

أثر الاكتشافات العلمية في تفسير القرآن الكريم^(١)

د. صالح بن يحيى صواب*

الأستاذ المشارك ورئيس قسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب، جامعة صنعاء

* من مواليد محافظة الجوف، بالجمهورية اليمنية، عام ١٩٦٢م.
* نال شهادة الماجستير عام ١٤١٠هـ من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض - كلية أصول الدين، قسم القرآن وعلومه، بأطروحته: "تفسير عكرمة: من أول سورة التوبة إلى نهاية سورة العنكبوت"، كما نال منها درجة الدكتوراه عام ١٤١٦هـ، بأطروحته: "تفسير بحر العلوم لأبي الليث السمرقندي: من أول الأحزاب إلى آخر القرآن".
* له عدد من الكتب منها: (التفسير الموضوعي)، (الإعجاز في القرآن الكريم)، كما له عدد من الأبحاث المحكمة المنشورة، منها: (القلق أسبابه وعلاجه في ضوء القرآن الكريم)، (معالم الدعوة في سورة نوح عليه السلام)، (الإعجاز العددي في القرآن الكريم).

* البريد الإلكتروني: drsawab@gmail.com

(١) البحث الفائز بالمركز الثاني في المسابقة العلمية الأولى التي نظمتها المجلة

الملخص

يناقش الباحث في ثنايا البحث مسألة مهمة، وهي: دور الاكتشافات العلمية في تفسير القرآن الكريم، وبيان الأثر الذي يمكن أن تحدثه هذه الاكتشافات في التفسير، وكيف يمكن الاستفادة من الاكتشافات العلمية في التفسير.

وقد وقف الباحث مع أقوال المفسرين في عدد من الآيات التي تحدثت عن الإعجاز العلمي، وتمت المقارنة بين أقوال المفسرين وبين الاكتشافات العلمية الحديثة، وتوصل الباحث من خلال هذا البحث إلى أن للاكتشافات العلمية دوراً هاماً في تفسير القرآن، على النحو الآتي:

١- الاكتشافات العلمية قد تكون سبباً في ترجيح أحد الأقوال التي ذكرها المفسرون ولم يرجحوه، وإنما رجحوا غيره.

٢- الاكتشافات العلمية قد توضح لنا قولاً ذهب إليه المفسرون من قبله، وتجليه.

٣- الاكتشافات العلمية تضيف قولاً جديداً لم يذكره المفسرون من قبل، ويكون هو القول الراجح، وما ذكره المفسرون يعتبر قولاً مرجوحاً.

٤- قد تضيف الاكتشافات العلمية قولاً جديداً لا يتعارض مع الأقوال الأخرى التي ذكرها المفسرون، ويمكن اعتبارها كلها صحيحة.

٥- قد تضيف الاكتشافات قولاً آخر يمكن حمل الآية عليه، ولكنه يكون بعيداً أو مرجوحاً.

٦- وأخيراً فإن من نتائج هذا البحث بيان أنه من خلال الاكتشافات العلمية يمكن رد قول من الأقوال التي ذهب إليها المفسرون السابقون واعتباره قولاً غير صحيح.

وقد ختم الباحث البحث بعدد من التوصيات، والله الموفق.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن القرآن الكريم المعجزة الخالدة لحمد ﷺ، تحدى الله عز وجل به الإنس والجن، فقال سبحانه: ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨٨].

ومن حكمة الله سبحانه وتعالى أن أنزل القرآن بلسان عربي مبين، قال سبحانه: ﴿ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٣﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١١٤﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١١٥﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ [الشعراء: ١٩٢-١٩٥].

وقد امتازت اللغة العربية بكونها لغة واسعة، تتسع اللفظة الواحدة لمعان متعددة، وهكذا ورد في القرآن الكريم ألفاظ مشتركة لمعان متعددة، وما ذلك إلا نوع من إعجاز القرآن الكريم، حيث خاطب الناس بلفظ واحد على اختلاف مستوياتهم في المعرفة، بلغة يفهمها كل منهم حسب ظروفه وثقافته. وإن من إعجاز القرآن أن خاطب العرب بلغة معجزة في زمنهم، ومعجزة في زمن غيرهم، فلا يزال القرآن معجزاً إلى يومنا هذا، وسيبقى معجزاً متجدداً إلى أن يرث الله الأرض وما عليها.

وقد يتفاوت الفهم من شخص إلى آخر، ومن جيل إلى آخر؛ وتتعدد الأقوال في معنى الآية الواحدة، بل لقد فهم أصحاب النبي ﷺ والتابعون لهم بإحسان ألفاظاً من كتاب الله تعالى بمفاهيم متعددة، واختلف المفسرون أيضاً في تفسير كثير من آيات القرآن الكريم.

وقد يكون هذا الاختلاف اختلافاً تنوعاً، أو اختلافاً تضاداً، كما ذكر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى^(١).

ومع ذلك الاختلاف فإن كل ما ذهب إليه المفسرون - رحمهم الله تعالى - مبني على أصول وقواعد اللغة العربية، وكل الأقوال المذكورة لا تخرج عن المعنى الذي دلت عليه اللغة العربية.

إلا أنه - ونظراً لسعة اللغة العربية وخصائصها - لا ينبغي الاقتصار في تفسير القرآن الكريم على مجرد اللغة دون النظر إلى العوامل الأخرى، كالسياق وغيره، وبدون النظر إلى هذه العوامل يقع المفسر في الخطأ، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - عند ذكر منشأ الخطأ في التفسير: « والثاني: قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسوغ أن يريده بكلامه من كان من الناطقين بلغة العرب، من غير نظر إلى المتكلم بالقرآن، والمنزل عليه، والمخاطب به »^(٢).

ولذلك فإننا نقف مع أقوال المفسرين نقداً وتمحيصاً، إما لاعتماد قول أو أكثر، أو ترجيح قول وتضعيف آخر، أو لإبطال قول من الأقوال..

وهذا الترجيح يستند إلى أشياء كثيرة، منها: النصوص الشرعية، ومنها: اللغة العربية، ومنها: سياق الآيات، وغير ذلك من الأسباب التي تحدث عنها العلماء في قواعد الترجيح.

وإذا كان العلماء في العصر الحديث قد تحدثوا عن الإعجاز العلمي ليدلوا به على إعجاز القرآن وعظمته، وليكون دليلاً آخر بأن القرآن كلام الله عز وجل، ما كان لبشر أن يأتي بمثله، إلا أنني لم أجد من فسر كتاب الله تعالى

(١) مقدمة في أصول التفسير ص ٢٩ .

(٢) مقدمة في أصول التفسير ص ٢٩٦ .

في ضوء الاكتشافات العلمية^(١)، ولربما تحدثوا عن الإعجاز دون الإشارة إلى إبطال بعض الأقوال أو تضعيفها أو غير ذلك، وربما أشار إليها بعض المفسرين المعاصرين، لكنهم لم يبرزوها ولم يقارنوها بما قاله المفسرون القدامى، فلم تأخذ هذه الأقوال مكانها في كتب التفسير كما ينبغي أن يكون، وبقي المفسرون في جانب وعلماء الإعجاز العلمي في جانب آخر، فهذا متخصص في التفسير، وهذا متخصص في الإعجاز العلمي، بل - ومع الأسف - فإن بعض المتخصصين في الدراسات القرآنية لا يزالون ينتقدون علماء الإعجاز العلمي إلى اليوم في كثير من القضايا، مما أوجد فجوة بين الطرفين، وجعل القارئ في حيرة واضطراب في اختيار القول الصحيح بين ما قاله المفسرون وما قاله المتخصصون في الإعجاز العلمي.

وهنا نتساءل: ما أثر الاكتشافات العلمية في تفسير القرآن الكريم..؟

وقد حاولت من خلال هذا البحث أن أجيب عن هذا التساؤل، وأوضح دور الاكتشافات العلمية في تفسير القرآن الكريم.. وكيف يمكن أن تكون مستنداً في ترجيح قول على آخر، وهل يمكن الإتيان بقول جديد لم يقل به المفسرون الأوائل عند اكتشاف حقيقة علمية، بل إن هناك ما هو أهم من ذلك، وهو: ماذا إذا وجدنا في أقوال المفسرين ما يتعارض مع حقيقة علمية، فهل يجوز لنا أن نرد ذلك القول ونقول ببطلانه..

وقد جمعت في هذا البحث بعض النماذج، وقارنت بين أقوال المفسرين وبين

(١) من المعلوم أن من المؤلفين من كتب في التفسير العلمي للقرآن الكريم، كما صنع طنطاوي جوهرى في كتابه: "الجواهر" إلا أن هؤلاء المفسرين لم يركزوا على معنى الآية، بل توسعوا في الجانب العلمي سواء فيما نصت عليه الآية أو غيرها، ولذلك لم تحقق الهدف المطلوب لزيادة فهم الآية.

ما اكتشفه العلم الحديث، ثم قمت بتحديد الأثر الذي أدى إليه الاكتشاف العلمي من ترجيح قول أو تضعيفه، أو الإتيان بقول جديد، أو رد بعض الأقوال التي وردت في التفسير.

ولم أقم باستقصاء جميع الأقوال أو جميع الآيات التي ورد فيها اكتشافات علمية، وإنما جمعت بعض النماذج التي توضح الصورة، كما أنني لم أفصل في عرض الحقائق العلمية، إذ الهدف هنا ليس بيان الإعجاز العلمي أو التحليل العلمي لاكتشاف ما، وإنما الهدف بيان موقفنا من هذا الاكتشاف وعلاقته بأقوال المفسرين السابقين.

ولا بد من القول بأنني قد واجهت صعوبة في كتابة هذا البحث، تتمثل في أمور:

الأول: كثرة الموضوعات العلمية التي لها علاقة بتفسير القرآن، ولا يمكن حصرها أو ذكرها في مثل هذا البحث، مما جعلني أكتفي بذكر بعض النماذج دون الإتيان بها جميعاً.

ولو أنني ناقشت جميع الموضوعات لطال المقام كثيراً، ولما اتسع مثل هذا البحث لذلك، لذا اكتفيت ببعض الإشارات، وتركت ما بقي للباحثين في تفسير القرآن الكريم، فالهدف إنما هو بيان أثر الاكتشافات العلمية الحديثة في تفسير القرآن.

الثاني: التردد أحيانا في تحديد الأثر الذي يؤدي إليه ذلك الاكتشاف، والسبب في ذلك أننا عندما نقول بأن الاكتشاف العلمي يرجح لنا قولاً أو يضعفه فإنه لا بد لنا من ترجيح وتدقيق، لأن المسألة حينئذ تدخلنا في كتابة التفسير وترجيحاته، وكثير من المسائل التفسيرية اختلف فيها العلماء، ومن

الصعوبة الجزم بصحة قول أو بطلانه دونما خلاف بين العلماء.
ولذلك فإن ما أوردته من نماذج إنما هي لتوضيح الفكرة، وليس الهدف من هذا البحث الوصول إلى الترجيح في تفسير آية بعينها، وإنما ذكرتها كمثال قد يوافقني فيه البعض ويخالفني فيه آخرون، ولكن يمكن تطبيق النتيجة على مثال آخر.

الثالث : كثرة التفاسير المختلفة بنوعيتها (التفسير المأثور والتفسير بالرأي)، ولذلك فقد ركزت في هذا البحث على الاعتماد بدرجة كبيرة على تفاسير، أهمها : (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) للإمام الطبري، لكونه من أفضل من جمع الروايات في التفسير المأثور.

ثم كتاب (زاد المسير) لابن الجوزي؛ لاستقصائه أيضا لمعظم الأقوال مختصرة.

وأخيراً : كتاب (التفسير الكبير) للفخر الرازي، لكونه من أوسع الكتب التي تكلمت عن العلوم الكونية.

ولم أقتصر عليها وحدها، بل أضفت إليها ما تدعو إليه الحاجة، وما يسمح به الوقت لخدمة البحث.

وقد أذكر بعض الأقوال التي أحسبها جديدة بعد أن اكتشفها العلم الحديث، وربما قال بها بعض المفسرين ممن لم أقف على تفسيره، فيقول قائل إن المفسر الفلاني قد سبق إلى ذلك؛ وهذا ممكن؛ لأنني في الحقيقة لم أستقص جميع الأقوال في ذلك، وهو أمر صعب، ولأن المراد هو ذكر المثال من حيث الجملة.

كما أنني لم أحاول الوقوف على بعض مراجع التفسير المعاصرة التي استفادت من العلم الحديث؛ لأن هؤلاء إنما طبقوا جزءا مما أدعو إليه في هذا

البحث.

وقد قمت بتصنيف الاكتشافات العلمية بحسب أثرها في تفسير القرآن الكريم، موضحة ذلك ببعض الأمثلة الدالة عليها. وأود أن أشير إلى أن ما ذكرته من أمثلة على الاكتشافات العلمية فإنما هي مجرد أمثلة لبيان الأثر الذي أسعى إلى بيانه وتوضيحه، علماً أن كثيراً من هذه المسائل قابلة للنقاش من ناحية علمية، ولذا فإنه - وقبل الجزم بها - في مجال التفسير، فلا بد من تمحيصها والتأكد من صحتها علمياً، وكونها حقيقة علمية.

أسأل الله سبحانه أن يوفقنا للصواب في القول والعمل، وأن ينفعنا بما علمنا، وأن يجعلنا من المهتدين بهدي القرآن المستنيرين بنوره، وأن يجعله لنا شفيعاً يوم القيامة، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تمهيد

بين يدي البحث:

قبل الحديث عن أثر الاكتشافات العلمية في تفسير القرآن الكريم، لابد من التنبيه على مسائل هامة بين يدي هذا البحث:

المسألة الأولى: أن القرآن الكريم معجزة لمحمد ﷺ، وهو حجة على المتقدمين والمتأخرين، فهو معجز في زمنه ﷺ، وفي كل زمن، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فليس لإعجازه حد زمني أو مكاني، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ بَأْهٖ بَعْدَ جِيٖنٍ﴾ [ص: ٨٨].

ومن ثم فلا ينبغي لقائل أن يقول إن ما يتحدث عنه العلماء في العصر الحديث من إعجاز متجدد للقرآن الكريم أمر مبتدع أو محدث؛ وأنه ينبغي الاختصار على ما جاء به السلف، فالصحيح أنه لا حد لهذا الإعجاز، ولا دليل على حصره في زمن أو وقت أو نوع محدد من الإعجاز.

المسألة الثانية: من المعلوم أن القرآن كلام الله عز وجل، وهو - سبحانه وتعالى - منشئ الكون وخالقه، وكل ما أخبر به سبحانه وتعالى فهو حقيقة لا شك فيها، ومن ثم فإن أي حقيقة علمية يكشفها العلماء لا يمكن بحال من الأحوال أن تتعارض مع ما جاء في القرآن الكريم، فإن بدا لنا ما يوهم ذلك فهو لأحد أمرين، إما لقصور في فهمنا للقرآن الكريم، أو لخطأ في معرفة ما يدعى بأنه حقيقة علمية، فالاكتشافات العلمية إذاً تبين القرآن الكريم.

ولذلك فإن الحاجة قائمة إلى معرفة هذه الاكتشافات التي ورد الحديث عنها في كتاب الله تعالى لتسخير هذه الاكتشافات لفهم كتاب الله تعالى.

ولا بد من تضمينها في تفسير القرآن الكريم باعتبارها أقوالاً في التفسير،

ومن ثم تخضع للنقد والدراسة فتكون صحيحةً أو ضعيفةً، راجحةً أو مرجوحةً.

المسألة الثالثة : لا يشترط أن يكون المفسر متخصصاً في العلوم الكونية،

بل يمكن الاعتماد على أقوال الثقات من المتخصصين، إذ يصعب الإحاطة بجميع العلوم، ومن ثم فليس هناك ما يمنع من أخذ كلام المختصين في الطب أو الفلك أو علوم الأرض أو البحار أو غيرها من العلوم وإدراجها في التفسير.

المسألة الرابعة : لا يلزم من مناقشتنا لأقوال السلف - رحمهم الله تعالى -

الانتقاص من شأنهم، أو التقليل من علمهم، ولكن غاية ما يقال أنهم فهموا النص القرآني بحسب قدرتهم ومعارفهم، وليسوا بمعصومين عن الخطأ، وليس هناك ما يمنع من أن يكون ما ذهبوا إليه قولاً مرجوحاً، أو فهماً غير صحيح.

المسألة الخامسة : وهي متعلقة بما قبلها أيضاً، فلا يلزم القول بأن ما

اكتشفه علماء الإعجاز العلمي اليوم هو قول لا يقبل الخطأ، بل يجوز أن يكون ذلك خطأ، فهم بشر يجتهدون ويصيبون أيضاً، لأن التفسير إنما يبحث في معاني القرآن الكريم من حيث دلالاته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية^(١).

وعندي - والله أعلم - أنه لا عيب ولا إشكال في أن نفهم القرآن في

حدود قدرتنا واستطاعتنا ويأتي من بعدنا آخرون يفهمون القرآن فهماً آخر في حدود قدراتهم واستطاعتهم أيضاً، كما فهم الأولون كتاب الله تعالى أيضاً في تلك الحدود.

فلا يكون ذلك حاجزاً في تلمس معاني القرآن الكريم والوقوف على

(١) ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني ٤/٢ .

أسراره وعجائبه.

هذه أمور لا بد من توضيحها في بداية هذا البحث، واستصحابها أثناء

قراءة هذا البحث.

أسأل الله التوفيق والسداد.

أثر الاكتشافات العلمية في تفسير القرآن الكريم

من خلال النظر في كتب التفسير، ومقارنة أقوال المفسرين بالاكتشافات العلمية الحديث يمكن القول بأن للاكتشافات العلمية دوراً هاماً في تفسير القرآن، فقد تثبت قولاً أورده بعض المفسرين، وقد ترجح قولاً أحياناً، أو تأتي لنا بمعنى جديد هو الراجح، بل ربما كانت الاكتشافات العلمية سبباً في رد بعض الأقوال وتضعيفها.

ويمكن تقسيم هذا الأثر إلى الأقسام التالية:

أولاً : الاكتشافات العلمية ترجح أحد الأقوال التي ذكرها المفسرون

مع ترجيحهم غيره:

وبيان ذلك أن المفسرين قد يذكرون في الآيات أقوالاً متعددة، ويرجحون أحد هذه الأقوال، فإذا تأملنا هذه الأقوال في ضوء الاكتشافات العلمية، وجدنا أن القول الراجح، هو قول آخر أورده المفسرون، ولم يرجحوه لسبب من الأسباب، بل رجحوا غيره، وبناءً عليه، فالاكتشافات العلمية ترجح قولاً غير الذي رجحه جمهور المفسرين.

مثال ذلك: تفسير (البحر المسجور) في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَالْبَحْرُ

الْمَسْجُورُ﴾ [الطور:٦].

أ - أقوال المفسرين :

أورد المفسرون - رحمهم الله تعالى - في معنى المسجور أقوالاً كثيرة:

١- أن المسجور بمعنى الموقد، وهو مروى عن علي بن أبي طالب رضي الله

- عنه، ومجاهد، وثمر بن عطية، وعبدالرحمن بن زيد.
- ٢- أنه المملوء، وهو مروى عن قتادة، والحسن، وأبي صالح، وابن السائب.
- ٣- أنه اليابس، الذي ذهب ماؤه، وهو مروى عن ابن عباس، وبه قال أبو العالية.
- ٤- المسجور: المحبوس.
- ٥- أنه المختلط عذبه بملحه، ذكره ابن الجوزي عن الربيع بن أنس^(١).
- ٦- البحر الفارغ، وهو مروى عن ابن عباس، فهو من الأضداد^(٢).
- ٧- المنوع المكفوف عن الأرض لئلا يغمرها فيغرق أهلها، وهو قول السدي ورواية عن ابن عباس^(٣).
- والقول الراجح عند الطبري رحمه الله: أنه المملوء.

ب - ما دلت عليه الاكتشافات العلمية:

أما الاكتشافات العلمية فقد دلت على أحد هذه المعاني، وهو أن الأرض التي نعيش على ظهرها، لها غلاف صخري خارجي، وهو ممزق بشبكة هائلة من الصدوع لمئات من الكيلومترات طولاً وعرضاً، بعمق يتراوح ما بين ٦٥ و ١٥٠ كيلو متر طولاً وعرضاً.

ومن هذه الصدوع تندفع الصحارة الصخرية ذات الدرجات العالية التي

(١) جامع البيان للطبري ١٩/٢٧، زاد المسير، لابن الجوزي ٤٧/٨، ٤٨، التفسير الكبير، للرازي ٢٠٥/٢٨.

(٢) الجواهر الحسان، للثعالبي ٢١٤/٤.

(٣) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير ٢٤١/٤.

تسجر البحر، فلا الماء على كثرته يستطيع أن يطفئ جذوة هذه الحرارة الملتهبة، ولا هذه الصهارة على ارتفاع درجة حرارتها (أكثر من ألف درجة مئوية) قادرة أن تبخر هذا الماء.

واكتشفوا أن البراكين في قاع المحيطات أكثر عدداً، وأعنف نشاطاً من البراكين على سطح اليابسة.

وذكر العلماء أنه نظراً لعدم وجود الأكسجين في قاع البحر، فإن الحمم البركانية تكون شديدة الحرارة، ودون اشتعال مباشرة، ولا يوجد كلمة يمكن أن تحل محل وصف (المسجور)^(١).

ج - الخلاصة :

عند تأمل الأقوال التي ذكرها المفسرون، نجد أن العلم الحديث قد بين لنا رجحان أحد الأقوال التي ذكرها المفسرون، ولكنهم لم يرجحوه، ومن خلال الاكتشافات العلمية تبين لنا ترجيح قول آخر غير الذي رجحه المفسرون.

ومن المهم هنا بيان أن الطبري - رحمه الله - يرى أن الأولى بتفسير معنى (المسجور) في اللغة: هو الموقد، إلا أنه لم يرجح هذا القول؛ لأنه يرى أن البحر غير موقد، فلما لم يكن البحر موقداً انتقل إلى المعنى الثاني، وهو المملوء، ولو ثبت له أن البحر موقد اليوم لقال به ورجحه.

قال الطبري رحمه الله: « وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب: قول من قال معناه: والبحر المملوء المجموع ماؤه بعضه في بعض، وذلك أن الأغلب من

(١) انظر: موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، يوسف الحاج أحمد ص ٤٥٦، موسوعة آيات ومعجزات، أحمد بن سالم بادويلان ١٨/١ .

معاني السجر الإيقاد كما يقال سحرت التنور. بمعنى أوقدت، أو الامتلاء على ما وصفت،.... فإذا كان ذلك الأغلب من معاني السجر، وكان البحر غير موقد اليوم، وكان الله تعالى ذكره قد وصفه بأنه مسجور فبطل عنه إحدى الصفتين وهو الإيقاد صحت الصفة الأخرى التي هي له اليوم وهو الامتلاء لأنه كل وقت ممتلىء»^(١).

ومن خلال استعراض أقوال المفسرين وأقوال العلماء المعاصرين يزول الإشكال الذي ورد على المعنى اللغوي الدقيق، وهو كون البحر غير موقد في نظرهم، فثبت اتقاده، وثبت إمكانية اجتماع الماء مع النار بهذا الاكتشاف العلمي.

مثال آخر: (فتق السموات والأرض):

يقول سبحانه: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٠].

أ - أقوال المفسرين :

ذكر المفسرون في تفسير هذه الآية أقوالاً خلاصتها:

١- كانتا شيئاً واحداً ملتصقتين ففصل الله بينهما ورفع السماء إلى حيث هي، وأقر الأرض، وهذا القول مروى عن الحسن وقتادة وسعيد بن جبير، ورواية عن ابن عباس.

٢- كانت السموات رتقاً (طبقة واحدة) فجعلت سبع سموات، وهو الفتق، وكذلك الأرض، وهو قول أبي صالح ومجاهد، والسدي.

(١) جامع البيان للطبري ٢٧/١٩، ٢٠٠.

٣- أن المراد بالفتق: الإيجاد والإظهار، كقوله: ﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ١٤]، والرتق قبل الإيجاد، ذكره الفخر الرازي عن أبي مسلم الأصفهاني.
٤- أن السموات والأرض كانتا رتقاً بالاستواء والصلابة، ففتق الله السماء بالمطر والأرض بالنبات والشجر، وهو قول ابن عباس والحسن وعكرمة وأكثر المفسرين.

وهذا القول رجحه عدد من المفسرين منهم الطبري والفخر الرازي، وذلك أنه جاء بعده قوله: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ وذلك لا يليق إلا للماء تعلق بما تقدم، ولا يكون كذلك إلا إذا كان المراد ما ذكر في هذا القول^(١).

ب - ما دلت عليه الاكتشافات العلمية:

أما الاكتشافات العلمية فقد أبانت أن الكون في بدايته كان كتلة غازية عظيمة الكثافة واللمعان والحرارة، وكان كتلة واحدة، وهو (الرتق)؛ لأن الرتق: الالتصاق، ثم حدث انفجار عظيم، وهو (الفتق) حيث تم الانفصال^(٢).

ج - الخلاصة:

من خلال المقارنة بين ما ذكره المفسرون وما ذكره العلم الحديث نجد ما يلي:
١- أن ما ذكره العلم الحديث سبق أن قال به بعض المفسرين، لكن لم نجد من رجحه.

٢- أن ما رجحه المفسرون - رحمهم الله تعالى - أصبح بعد الاكتشاف العلمي مرجوحاً.

(١) جامع البيان، للطبري ١٧/١٨، ١٩، زاد المسير، لابن الجوزي ٥/٣٤٨.

(٢) موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، يوسف الحاج أحمد ص ٣٧٩، ٣٨٠، الموسوعة الذهبية في إعجاز القرآن الكريم والسنة النبوية، د/ أحمد مصطفى متولي ص ١٥.

مثال آخر: المراد بالأرضين السبع.

أ - أقوال المفسرين :

اختلف المفسرون في المراد بالأرضين السبع في قوله سبحانه: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق : ١٢] ، ما هي وما كلفتها على أقوال:

١- أنها أرضون سبع متفرقة، في كل أرض نحو ما على الأرض من الخلق، وهو مروى عن ابن عباس، وقتادة.

٢- القول الثاني: أنها سبع أرضين بعضها فوق بعض متلاصقة.

٣- أنها سبعة أقاليم، ذكره الفخر الرازي^(١).

وجمهور المفسرين على أنها سبع أرضين، طباقا بعضها فوق بعض، بين كل أرض وأرض مسافة كما بين السماء والأرض، وفي كل أرض سكان من خلق الله تعالى^(٢).

ب - ما دلت عليه الاكتشافات العلمية:

أثبتت الاكتشافات العلمية أن طبقات الأرض سبع طبقات، تختلف اختلافاً جذرياً من حيث تركيبها وكثافتها ودرجة حرارتها ونوع المادة فيها، ولا يمكن اعتبارها طبقة واحدة كما كان سائداً في الماضي.

وقد ذكر العلماء أن هذه الطبقات، هي:

١- لب صلب داخلي.

٢- نطاق لب الأرض السائل (الخارجي).

(١) جامع البيان ٢٨/١٥٣، ١٥٤، التفسير الكبير، للفخر الرازي ٣٠/٣٦ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي ١٨/١٧٤، ١٧٥، تفسير أبي السعود ٨٥/٢٦٥، فتح القدير ٥/٢٤٧.

- ٣- النطاق الأسفل من وشاح الأرض (الوشاح السفلي).
- ٤- النطاق الأوسط من وشاح الأرض (الوشاح الأوسط).
- ٥- النطاق الأعلى من وشاح الأرض (الوشاح العلوي).
- ٦- النطاق السفلي من الغلاف الصخري للأرض.
- ٧- النطاق العلوي من الغلاف الصخري للأرض (قشرة الأرض)^(١).

ج - الخلاصة :

من خلال المقارنة بين ما ذكره المفسرون وما أثبتته الاكتشافات العلمية يتبين لنا أن الاكتشافات العلمية قد رجحت قولاً لم يكن هو الراجح عند المفسرين، وهو مخالف لما عليه جمهور المفسرين.

(١) انظر: موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، يوسف الحاج أحمد ص ٢٣٥، وموقع: موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (موقع على الإنترنت www.55a.net).

ثانياً: الاكتشافات العلمية توضح قولاً ذهب إليه المفسرون وتجليه: وهذا النوع من التفسير مهم في رد الشبهات حول ما دلت عليه الآيات، ودلت عليه اللغة العربية، وذلك في حال أن البعض قد يستبعد ذلك أو يجهل كلفيته أو سببه، فتجيء الاكتشافات العلمية لتجلي ذلك القول وتبينه.

مثال ذلك: قوله سبحانه: ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾ [الحجر: ١٥].

أ - أقوال المفسرين :

ذكر المفسرون في الفاعل في قوله: ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾ (يعرجون) قولين، أحدهما أن المراد بذلك: فضل الملائكة يعرجون، والثاني: فضل المشركون يعرجون. وبناء على القول الثاني، وهو أن المراد بالآية: (فضل المشركون يعرجون فيه) اختلف المفسرون في معنى قوله: ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ على قولين: ١ - سدت ومنعت من النظر، كما يسكر الماء فيمنع من الجري، وهو مروى عن مجاهد.

٢ - أن المعنى: أخذت أبصارنا^(١).

ب - ما دلت عليه الاكتشافات العلمية:

كشف العلم الحديث عن توضيح المراد بعدم تمكنهم من الإبصار، في قوله: ﴿سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ وهو أن الكون يغشاه الظلام الدامس في غالبية أجزائه، وأن حزام النهار في نصف الكرة الأرضية المواجه للشمس لا يتعدى

(١) زاد المسير، لابن الجوزي ٤/٣٨٦.

سمكه (٢٠٠ كم) فوق سطح البحر، فإذا ارتفع الإنسان فوق ذلك فإنه يرى الشمس قرصاً أزرق في صفحة سوداء حالكة السواد، فلا يوجد في طبقات الجو العليا سوى الظلام الحالك، فلا يمكن للإنسان الصاعد الرؤيا؛ مع أن الأعين موجودة وسليمة وظيفياً، فيظن الصاعد في تلك الطبقات أنه قد أصابه سحر أفقده القدرة على الإبصار، وقد يكون هذا ما يشير إليه القرآن الكريم: ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَاباً مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾﴾ (١).

ج - الخلاصة:

بهذا يتبين لنا دور الاكتشافات العلمية في توضيح المعنى الذي ذكره المفسرون، إذ لم يكونوا يعرفون سبب ذلك القول الذي قاله المشركون.

مثال آخر: (خروج الماء الدافق من بين الصلب والترائب).

أ - أقوال المفسرين:

اختلف المفسرون في المراد بقوله سبحانه: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ

دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾﴾ [الطارق: ٥-٧] على أقوال:

١ - أنه يخرج من بين صلب الرجل وترائب المرأة، ورجحه الطبري (٢).

٢ - يخرج من بين صلب كل واحد من الرجل والمرأة وترائبهما، وهو

مروي عن الحسن وقتادة (٣).

(١) موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، يوسف الحاج أحمد ص ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، وانظر: موقع الشبكة الإسلامية (www.islamweb.net).

(٢) جامع البيان ١٤٥/٣٠، وانظر: مدارك التنزيل للنسفي ٣٣١/٤.

(٣) روح المعاني للألوسي ٩٧/٣٠.

٣ - أن المراد صلب الرجل وترائبه، ورجحه السعدي رحمه الله تعالى، فقال: "ولعل هذا أولى، فإنه إنما وصف به الماء الدافق الذي يحس به ويشاهد دفعه، وهو مني الرجل وكذلك لفظ الترائب فإنها تستعمل للرجل فإن الترائب للرجل بمنزلة الثديين للأنثى فلو أريد الأنثى لقليل من الصلب والثديين ونحو ذلك والله أعلم"^(١).

وسواء كان المراد بذلك صلب الرجل وترائب المرأة، أم صلب الرجل وترائبه، وصلب المرأة وترائبها، أم صلب الرجل وترائبه دون المرأة، فإن إشكالا يرد في هذه الآية عند الجهل بالحقيقة العلمية، وقد أورده الفخر الرازي رحمه الله عز وجل، فقال:

« واعلم أن الملحدّين طعنوا في هذه الآية، فقالوا: إن كان المراد من قوله: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ أن المني إنما ينفصل من تلك المواضع فليس الأمر كذلك؛ لأنه إنما يتولد من فضلة المهضم الرابع وينفصل عن جميع أجزاء البدن حتى يأخذ من كل عضو طبيعته وخاصيته فيصير مستعداً لأن يتولد منه مثل تلك الأعضاء، ولذلك فإن المفرط في الجماع يستولي الضعف على جميع أعضائه.

وإن كان المراد أن معظم أجزاء المني يتولد هناك فهو ضعيف، بل معظم أجزائه إنما يتربى في الدماغ والدليل عليه أن صورته يشبه الدماغ ولأن الأكثر منه يظهر الضعف أولاً في عينيه.

وإن كان المراد أن مستقر المني هناك فهو ضعيف لأن مستقر المني هو

(١) تيسير الكريم الرحمن ١/٩٢٠ .

أوعية المني ، وهي عروق ملتف بعضها ببعض عند البيضتين.
وإن كان المراد أن مخرج المني هناك فهو ضعيف لأن الحس يدل على أنه
ليس كذلك».

ثم أجاب عن ذلك الإشكال بقوله: « لا شك أن أعظم الأعضاء معونة في
توليد المني هو الدماغ، والدماغ خليفة وهي النخاع، وهو في الصلب، وله شعب
كثيرة نازلة إلى مقدم البدن، وهو التريبة، فلهذا السبب خص الله تعالى هذين
العضوين بالذكر.

على أن كلامكم في كيفية تولد المني وكيفية تولد الأعضاء من المني محض
الوهم والظن الضعيف وكلام الله تعالى أولى بالقبول»^(١).

ب - ما دلت عليه الاكتشافات العلمية:

جاءت الاكتشافات العلمية لتزيل ذلك الإشكال الوارد على خروج الماء
الدافق من بين الصلب والترائب، فأوضح العلم الحديث ما يلي:
١- أن الأصول الخلوية للخصية في الذكر أو المبيض في الأنثى تجتمع في
ظهر الأبوبين خلال نشأتهما الجنينية ثم تخرج من الظهر من منطقة بدايات العمود
الفقري وبدايات الضلوع ليهاجر المبيض إلى الحوض بجانب الرحم، وتهاجر
الخصية إلى كيس الصفن، حيث الحرارة أقل، وإلا فشلت في إنتاج الحيوانات
المنوية.

٢- أن كلا من الخصية والمبيض في بدء تكوينهما يجاور الكلى، ويقع بين
الصلب والترائب، أي: ما بين منتصف العمود الفقري تقريباً ومقابل
أسفل الضلوع.

(١) التفسير الكبير ٣١/١١٨ .

٣- أن الخصية والمبيض في إمدادهما بالدم الشرياني وضبط شؤونهما بالأعصاب قد اعتمدتا في ذلك كله على مكان في الجسم يقع بين الصلب والترائب ، فعروق الجهاز التناسلي عند الرجل والمرأة تبدأ في مكان هو - تشریحياً - بين الصلب والترائب، وكذلك الأعصاب .
وكذلك أيضا من الناحية الوظيفية فالأوعية الدموية والأعصاب الخاصة بالخصيتين والمبيضين لها دور رئيس في عملية تدفق المني، فلا يكون الماء الدافق عند أي إصابة أو تلف في هذه العروق والأعصاب.
وخلاصة القول إن نشأة الخصية والمبيض، وإمدادهما بالأوعية الدموية والأعصاب تتم من بين الصلب والترائب^(١) .

ج - الخلاصة :

بهذا تكون الاكتشافات العلمية قد أزالَت إشكالاَ أُورده بعض الملحدین - كما يقول الفخر الرازي - على الآية، عندما زعموا أن الماء الدافق لا يخرج من بين الصلب والترائب، فجاء العلم الحديث لتوضيح ذلك.

(١) انظر: المعجزة القرآنية، د/ محمد حسن هيتو ص ٢٧٤ .

ثالثاً : الاكتشافات العلمية تضيف قولاً جديداً، هو الراجح في تفسير الآية، وما ذكره المفسرون يعتبر قولاً مرجوحاً:

ولعل هذا النوع هو أوسع الأنواع، وهو كثير جداً في القرآن الكريم. والمراد بذلك أن يكشف العلم الحديث عن معنى من معاني الآية لم يذكره العلماء السابقون، وهو أولى بالقول من غيره مما ذكره المفسرون، لحمل اللفظ عليه بلا تكلف، ولاحتمال القول به بعد أن لم يكن متوقعاً ولا معروفاً في زمن المفسرين القدامى.

مثال ذلك: الأمواج الداخلية:

يقول سبحانه وتعالى: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لِيَجِيَّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ مُّظْمِنَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَكْدُهُ لَمْ يَكْدِ بِرَبِّهَا ۗ وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ﴾ [النور: ٤٠].

أ - أقوال المفسرين :

اختلف العلماء في تفسير الموج المذكور في الآية، على النحو الآتي:

- ١- (يغشاه موج) يقول: يغشى البحر موج (من فوقه موج) يقول من فوق الموج موج آخر، ذكره الطبري. وهذا التفسير الذي ذكره الطبري لم يفصح عن معنى الآية بشكل دقيق.
- ٢- يعلو ذلك البحر موج (من فوقه) أي من فوق الموج موج والمعنى يتبع الموج موج حتى كان بعضه فوق بعض، ذكره ابن الجوزي^(١).

(١) جامع البيان للطبري ١٨/١٥٠، زاد المسير، لابن الجوزي ٦/٥٠.

ب - ما دلت عليه الاكتشافات العلمية:

اكتشف العلماء أنه يوجد في أعماق البحار أمواج داخلية، تتولد على امتداد السطح الفاصل بين طبقتين من المياه المختلفة من حيث الكثافة والضغط، والحرارة، والمد والجزر، وتأثير الرياح. وهذه الأمواج تشبه الموجات السطحية، ولكن لا يمكن أن تشاهد بسهولة من فوق سطح الماء^(١).

ج - الخلاصة :

من خلال ما سبق من أقوال المفسرين ومقارنتها بالاكتشافات العلمية يتبين لنا أن ما أثبتته العلم الحديث أولى بالقول من غيره مما ذكره المفسرون القدامى. وبهذا يكون العلم الحديث قد أضاف لنا قولاً جديداً في تفسير الآية، وهو أولى بالقول من غيره، فالموجان موجان حقيقيان، وذلك في البحر اللحي، الذي يغشاه موج داخلي، من فوقه موج سطحي.

مثال آخر: الحاجز بين البحرين:

في قول الله سبحانه وتعالى: ﴿مَجَّ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَيَأْتِيءَ آءَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن: ١٩-٢٢].

(١) بينات الرسول ﷺ ومعجزاته، للشيخ/ عبد الحميد الزنداني ص ١١٣، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، يوسف الحاج أحمد ص ٤٤٢، المعجزة القرآنية، للدكتور/ محمد حسن هيتو ص ١٩٥.

أ - أقوال المفسرين :

ذكر المفسرون أقوالاً عدة في المراد بالبحرين، وهي:

- ١- أنهما بحران أحدهما في السماء والآخر في الأرض، وهو مروى عن ابن عباس، وسعيد ابن جبير، ورجحه الطبري.
- ٢- أن المراد به: بحر فارس وبحر الروم، وهو مروى عن الحسن، وقتادة^(١).

وقريب من ذلك ما ذكره الفخر الرازي بأن المراد بذلك أنه تعالى خلق في الأرض بحارا تحيط بها الأرض وبعض جزائرها يحيط الماء، وخلق بحرا محيطة بالأرض وعليه الأرض، وهذه البحار التي في الأرض لها اتصال بالبحر المحيط، ثم إنهما لا يبغيان على الأرض ولا يغطيانها.

- وقد رد هذا القول الطبري، إذ لو كان البرزخ الذي بين البحرين أرضاً أو ييساً لم يكن هناك مرج للبحرين وقد أخبر جل ثناؤه أنه مرجهما.
- ٣- أن المراد به البحر العذب والبحر المالح، ذكره الرازي، ورجحه فقال رحمه الله: « وهو أصح وأظهر من الأول »^(٢).

ومع هذا القول فقد رجح هؤلاء العلماء في قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا الْوُثُوءُ وَالْمَرْجَاتُ﴾ أن الضمير في (منهما) يعود إلى أحدهما؛ وهو المالح، وإنما جمعهما لأنه إذا خرج من أحدهما فقد خرج منهما.

(١) جامع البيان، للطبري ١٢/١٢٨.

(٢) التفسير الكبير ٢٩/٨٩، وينظر: جامع البيان، للطبري ٢٧/١٢٨-١٢٩، زاد المسير، لابن الجوزي ٨/١١٢، ١١٣.

ب - ما دلت عليه الاكتشافات العلمية:

يبين لنا العلم الحديث أن المراد بالبحرين: البحرين المالخان، وأن لكل بحر منهما خصائصه من حيث: الحرارة والبرودة، والعدوبة والملوحة، والكائنات الحية التي تعيش فيه، وغير ذلك، وأن كلا منهما لا يبغى على الآخر في خصائصه مع كونهما يختلطان^(١).

وعند التأمل في هذه الأقوال نجد ما يلي:

١- لم يذكر أحد المفسرين - فيما وقفت عليه - ما اكتشفه العلم الحديث، وإنما ذكروا أقوالاً أخرى.

٢- ما اكتشفه العلم الحديث له مرجحات، منها:

أ - إذا أطلق البحر فالمراد به البحر المالح.

ب- القول بأنهما العذب والمالح أدى إلى عدم حمل اللفظ على ظاهره في قوله: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا﴾ فقال بعض المفسرين: (من أحدهما) بينما يمكن حمل اللفظ على ظاهره حسب ما اكتشفه العلم الحديث.

ج - لم تذكر الآية الحجر المحجور، الذي ورد ذكره في الإشارة إلى العذب والمالح.

وبهذا يمكن أن يكشف لنا العلم الحديث عن قول راجح، ويصبح ما رجحه بعض علماء التفسير في الآية مرجوحاً.

وبترجيح ما اكتشفه العلم الحديث يزول الإشكال في معنى قوله: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا﴾ فلا نحتاج إلى القول بأنه يخرج من أحدهما، بل يمكن الحمل على الظاهر،

(١) بينات الرسول ﷺ ومعجزاته، للشيخ عبد الحميد الزنداني ص ٧٤، ٧٥، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، يوسف الحاج أحمد ص ٤٤٧ .

وهو أن اللؤلؤ والمرجان يخرج من البحرين المالحين.

ج - الخلاصة :

وخلاصة القول أن الاكتشافات العلمية قد أضافت قولاً جديداً في معنى الآية لم يقل به المفسرون من قبل، وهذا هو القول الراجح.

مثال آخر: الحجر المحجور :

يقول سبحانه: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا﴾ [الفرقان: ٥٣].

أ- أقوال المفسرين :

اختلف المفسرون في الحجر المحجور المذكور في الآية على أقوال، منها:

١- جعل الله بين البحرين (العذب والمالح) حاجزاً حجزاً أحدهما عن الآخر بأمره وقضائه.

٢- أي: حراماً محرماً أن يغلب أحدهما صاحبه، ذكره ابن الجوزي عن الفراء.

٣- ذكره الفخر الرازي، وهو أنها الكلمة التي يقولها المتعوذ، وهي ههنا واقعة على سبيل المجاز كأن كل واحد من البحرين يتعوذ من صاحبه ويقول له حجراً محجوراً، فهو على سبيل الاستعارة^(١).

(١) جامع البيان، للطبري ٢٥/١٩، زاد المسير، لابن الجوزي ٩٦/٦، التفسير الكبير، للفخر الرازي . ٨٧/٢٤

ب - ما دلت عليه الاكتشافات العلمية:

أما التفسير العلمي للآية فقد أوضح أن قوله تعالى: ﴿وَجَجْرًا مَّحْجُورًا﴾ وصف للمصب بين النهر العذب والبحر المالح، وفيه يمتزج الماء العذب وماء البحر، وهو منطقة ثالثة غير العذب والمالح، وهذه المنطقة محمية ببعض القيود على ما يدخل إليها أو يخرج منها.

وقد برهن العلم الحديث على خواص المصب هذه، كما برهنت علوم الأحياء الحديثة على أن هذه المنطقة هي منطقة محصورة تعيش فيها بعض الحيوانات الخاصة بهذه البيئة.

وبتصنيف البيئات الثلاث باعتبار الكائنات التي تعيش فيها تعتبر منطقة المصب منطقة (حجر) على معظم الكائنات الحية التي تعيش فيها، لأن هذه الكائنات لا تستطيع أن تعيش إلا في نفس الوسط المائي المناسب في ملوحته وعذوبته مع درجة الضغط الأسموزي في تلك الكائنات، وتموت إذا خرجت من المنطقة المناسبة لها، وهي منطقة المصب.

وهي في نفس الوقت منطقة (محجورة) على معظم الكائنات الحية التي تعيش في البحر والنهر، لأن هذه الكائنات تموت إذا دخلتها بسبب اختلاف الضغط الأسموزي أيضاً.^(١)

الخلاصة :

بهذا نجد أن الاكتشافات العلمية قد أضافت قولاً جديداً في تفسير القرآن

(١) كتيب بعنوان: منطقة المصب والحواجر بين البحار في القرآن الكريم، لفضيلة الشيخ عبدالمجيد الزنداني.

الكريم، هو أولى من غيره من الأقوال التي ذكرها المفسرون رحمهم الله.

مثال آخر: توسع الكون :

أ - أقوال المفسرين :

اختلف المفسرون في معنى قوله: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [الذاريات: ٤٧]

على النحو الآتي:

١- أوسعها جل جلاله، وهو قول ابن زيد.

٢- موسعون الرزق بالمطر، وهو قول الحسن.

٣- أي: لقادرون، قاله ابن قتيبة.

٤- أي: لموسعون ما بين السماء والأرض، قاله الزجاج.

٥- لذو سعة لا يضيق عما يريد حكاه الماوردي^(١).

قال الشوكاني: « ﴿وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ الموسع: ذو الوسع والسعة، والمعنى: إنا

لذو سعة بخلقها وخلق غيرها لا نعجز عن ذلك، وقيل: لقادرون، من الوسع

بمعنى الطاقة والقدرة، وقيل: إنا لموسعون الرزق بالمطر، قال الجوهري: وأوسع

الرجل: صار ذا سعة وغنى»^(٢).

وخلاصة ما ذكره المفسرون أنهم فسروا الوسع في الآية بالسعة في خلق

غيرها، أو القدرة، أو السعة في الرزق..

ب - ما دلت عليه الاكتشافات العلمية:

أما الاكتشافات العلمية فقد بينت أن كل المجرات تبعد عن بعضها

(١) جامع البيان، للطبري ٨/٢٧، زاد المسير، لابن الجوزي ٤١/٨، التفسير الكبير، للفخر الرازي

. ٦٤/٢٩

(٢) فتح القدير، للشوكاني ١١٢/٥ .

بسرعات تتناسب مع أبعادها عنا وعن بعضها بعضا، وظهر أن المجرات البعيدة تبتعد عنا أسرع مما تبتعد المجرات القريبة، وكلما تضاعف بعد المجرة تضاعف معدل ابتعادها عنا، وأن عملية ميلاد النجوم والمجرات في الكون مستمرة، والكون يتوسع ويتمدد.

ومع تمدد الكون وتوسّعه فإن الله سبحانه وتعالى يخلق تجمعات مجرية جديدة بمعدل يجعل متوسط عددها في رقعة كبيرة من الفضاء يكاد لا يتغير مع هذا التوسع والتمدد.. فهو توسع يقابله خلق مادة جديدة^(١).

ج - الخلاصة :

عند التأمل في ذلك نجد أن ما ذكره العلم الحديث أولى بالقول من غيره، لأن الحديث عن خلق السماء والأرض، فالأولى حمل السعة عليها، وليس على الرزق، أو المطر أو غيرهما، ولأن لفظ (موسعون) يدل على الاستمرار، فلا ينبغي القول أو سعتها في الماضي، أو مجرد القدرة على توسيعها.

مثال آخر : وصف الأرض بالصدع :

أ- أقوال المفسرين :

اختلف العلماء في المراد بالصدع في قوله: ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ [الطارق: ١٢]

على قولين:

١- الصدع هو النبات.

(١) الظواهر الجغرافية بين العلم والقرآن، للدكتور/ عبد العليم عبد الرحمن خضر ص ١٠١-١٠٩، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، يوسف الحاج أحمد ص ٣٨٣، الإعجاز العلمي في القرآن الكريم (الكون والماء) الدكتور/ سليمان الطراونة ص ١٩ .

٢- ذات الشق؛ لأنها تتصدع وتتشقق بالنبات^(١).

ب - ما دلت عليه الاكتشافات العلمية:

اكتشف العلم الحديث أن الأرض التي نحيا عليها لها غلاف صخري خارجي، وهو ممزق بشبكة هائلة من الصدوع تمتد لمئات من الكيلومترات طولاً وعرضاً بعمق يتراوح ما بين ٦٥ و ١٥٠ كيلومتر طولاً و عرضاً. ومن الغريب أن هذه الصدوع مرتبطة ببعضها البعض ارتباطاً يجعلها كأنها صدع واحد.

و في هذه الآية إعجاز واضح فالله يقسم بصدع واحد الذي هو عبارة عن اتصال مجموع الصدوع، يشبهه العلماء باللحام على كرة التنس^(٢).

ج - الخلاصة:

عند التأمل نجد أن ما ذكره العلم الحديث أولى بالقول من غيره، فيكون الحديث قد أضاف لنا قولاً جديداً هو الراجح في تفسير الآية، والله أعلم.

(١) جامع البيان، للطبري ١٤٨/٣٠، زاد المسير، لابن الجوزي ٨٤/٩، التفسير الكبير، للفخر الرازي ١٢١/٣١.

(٢) موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، يوسف الحاج أحمد ص ٢٤٠، الموسوعة الذهبية في إعجاز القرآن الكريم والسنة النبوية ص ٣٤٣، وينظر: موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة (www.nooran.org).

رابعاً: الاكتشافات العلمية تضيف قولاً جديداً ، لا يتنافى مع الأقوال التي ذكرها المفسرون، ويمكن اعتبارها كلها صحيحة:

وذلك بأن يكشف العلم الحديث عن قول لم يقل به العلماء السابقون، إلا أنه من الصعب ترجيحه على غيره، واعتباره هو الأولى بالصواب من غيره، بل يمكن القول به دون أن يتنافى مع غيره، فيكون ذلك من باب التوسع في معنى الآية، ولا شك أن ذلك هو الأولى في تفسير القرآن الكريم، إذ الحمل على العموم أولى من التخصيص بلا محخص.

مثال ذلك: الزوجية المذكورة في قوله سبحانه: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا

زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الذاريات: ٤٩].

أ - أقوال المفسرين :

ذكر العلماء في ذلك أقوالاً :

- ١ - أن المعنى : ومن كل شيء خلقنا نوعين مختلفين كالشقاء والسعادة، والهدى والضلالة، ونحو ذلك، وهو قول مجاهد، فالزوجية على هذا معنوية.
- ٢ - أن المراد بالزوجين الذكر والأنثى.
- ٣ - المراد صنفان ونوعان، كالذكر والأنثى، والبر والبحر، والليل والنهار^(١).

ب - ما دلت عليه الاكتشافات العلمية:

كشف العلم الحديث عن معنى آخر، وهو أن المادة مخلوقة بشكل ثنائي ،

(١) جامع البيان للطبري ٨/٢٧، زاد المسير، لابن الجوزي ٤١/٨، التفسير الكبير، للفخر الرازي ٦٤/٢٩ .

ويسمى التكافؤ أو التماثل، فالإلكترون في ضد المادة تحمل شحنة موجبة، بينما تحمل بروتونات "ضد المادة" شحنة سالبة.

وليست هذه الثانية في الشحنات فقط، بل تجاوزت ذلك إلى الثنائية في الكتلة، فقد وجد أن هناك إلكترون وإلكترون مضاد، إذا ما تلامسا انعدما وتحولا إلى ضوء، بل هناك مجرات تتلاقى مع مجرات أخرى فينبعث ضوء قوي لا يبرر علمياً إلا أن هنالك مجرة سالبة الكتلة تتداخل في مجرة موجبة الكتلة، وتداخلهما يتحولان إلى طاقة هائلة، وهذا نوع من الزوجية^(١).

قال تعالى: ﴿سُبْحٰنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة يس: ٣٦].

ج - الخلاصة :

من خلال النظر والتأمل نلاحظ أن العلم الحديث قد أضاف معنى من معاني الآية، ووسع لنا مفهوم الزوجية بما لا يتنافى مع الأقوال التي ذكرها المفسرون.

مثال آخر: المراد بالخنس الجوار الكنس :

أ- أقوال المفسرين :

أقسم الله سبحانه وتعالى بالخنس الجوار الكنس في قوله: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ

﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٥، ١٦].

(١) الإعجاز العلمي في القرآن الكريم (الكون والماء) الدكتور/ عبد الحميد الطراونة ص ٤٤، ٤٥، وانظر: موقع: موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

وقد اختلف المفسرون في المراد بالخنس الجوار الكنس على أقوال:

١ - أنها النجوم الخمسة المضيئة، تخنس في مجراها فترجع وتكنس فتستتر في بيوتها كما تكنس الأطباء في المغار، وقالوا بأنها: بهرام (المريخ)، وزحل، وعطارد، والزهرة، والمشتري، وهو مروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والحسن ومجاهد وقتادة وعبدالرحمن بن زيد، ورجحه الرازي؛ لقوله تعالى بعد ذلك: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَّسَ﴾ [التكوير: ١٧].

٢ - أنها النجوم مطلقاً، وخنوسها عبارة عن غيابها عن البصر في النهار، وكنوسها عبارة عن ظهورها للبصر في الليل، أي: تظهر كالوحش في كنسها، ذكره الفخر الرازي وابن الجوزي.

٣ - أنها بقر الوحش، وهو مروى عن ابن مسعود، وابن وهب، ومجاهد، والنخعي.

٤ - أنها الأطباء، وهو مروى عن سعيد بن جبير، والضحاك.

وقد رجح الطبري العموم في كل ما يخنس ويجري ويكنس^(١).

ب - ما دلت عليه الاكتشافات العلمية:

أما علماء الإعجاز فقد حملوا الجوار الكنس على معان مستندين في ذلك إلى ما اكتشفه العلم الحديث، في علم الفلك.

فذهب بعضهم إلى أنها إشارة إلى المذنبات التي تجوب الكون الفسيح، فتظهر وجيزاً وتخنس طويلاً، فتظهر وتختفي بصورة دورية على فترات

(١) جامع البيان، للطبري ٣٠/٧٤-٧٦، زاد المسير، لابن الجوزي ٩/٤٢، التفسير الكبير، للفخر الرازي ٣١/٦٦.

تطول وتقصّر، وقالوا بأنها تكنس الكون من الغبار الكوني، إذ يلتصق بها الغبار الكوني والجسيمات الهائمة في الفضاء^(١).

ويرى الأستاذ الدكتور/ زغلول النجار أن المراد بها مرحلة من مراحل حياة النجوم، وهي المسماة (الثقوب السود) والثقب الأسود أحد أجرام السماء التي تتميز بكثافتها الفائقة وجاذبيتها الشديدة بحيث لا يمكن للمادة ولا لمختلف صور الطاقة أن تفلت من أسرها، وقد سميت بالثقوب لقدرتها الفائقة علي ابتلاع كل ما تمر به أو يدخل في نطاق جاذبيتها من مختلف صور المادة والطاقة من مثل الغبار الكوني والغازات والأجرام السماوية المختلفة، وهذا هو الكنّس، فالكنّس في نظره جمع كانس.

ويضيف الدكتور زغلول قوله: ومن العجيب أن العلماء الغربيين يسمون هذه الثقوب السود تسمية مجازية عجيبة حين يسمونها بالمكانس العملاقة التي تبتلع (أو تشفط) كل شيء يقترب منها إلى داخلها.

ويؤيد رأيه هذا بأن هذه الثقوب تختفي فهاثيا، وهو معنى الخنوس^(٢).. ومع أن الأستاذ الدكتور/ زغلول النجار، يرى أن هذا هو القول الصحيح في تفسير الآية، فإنني أرى أنه قد أضاف معنى جديداً من معاني الآية. والأولى أن يدخل في الآية كل ما يوصف بالخنوس والجري والكنوس، فيكون في ذلك إضافة قول لا يتنافى مع الأقوال السابقة، ويمكن اعتبارها كلها صحيحة.

(١) الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، (الكون والماء) الدكتور/ سليمان الطراونة ص ٣١ .

(٢) موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، يوسف الحاج أحمد ص ٤٠٠، وينظر: موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

ج - الخلاصة :

وخلاصة الأمر أن ما جاء به العلم الحديث، سواء كان المراد بذلك المذنبات، أو الثقوب السوداء، لا يتنافى مع ما جاء من وصف في كتاب الله تعالى بإقسامه بما يخنس، ويجري ويكنس، وليس هناك من ضرورة على حملها على بعض الأقوال دون بعض.

فقد أضافت الاكتشافات العلمية قولاً جديداً أو أقوالاً جديدةً، يمكن دخولها في معنى الآية دون أن تتعارض مع غيرها من الأقوال.

مثال آخر: وصف السماء بأنها ذات الرجع.

يقول سبحانه: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ [الطارق: ١١].

أ- أقوال المفسرين :

ذكر المفسرون في معنى الآية أقوالاً:

١ - الرجع: المطر، أي ذات المطر، يرجع مرة بعد أخرى، وهو قول ابن عباس، ورجحه الفخر الرازي.

٢ - العطاء، وهو الخير الذي يكون من جهة السماء.

٣ - أن السماء ترد وترجع شمسها وقمرها بعد مغبيهما^(١).

ب - ما دلت عليه الاكتشافات العلمية:

أوضح العلم الحديث معانٍ أخرى يمكن أن تكون صحيحة في الآية، ومن ذلك ما أشارت إليه الاكتشافات العلمية في معنى الآية..

(١) التفسير الكبير، للفخر الرازي ١٢٠/٣١ .

فالتربة الأولى للغلاف الجوي للأرض يصعد بداخلها بخار الماء نتيجة تبخير المياه والمحيطات بأشعة الشمس فيكون في النهاية السحب السميكة، التي ترتحل من مناطق الضغط المرتفع إلى مناطق الضغط المنخفض بفعل الرياح. وتقوم هذه السحب بإعكاس أشعة الشمس الساقطة عليها إلى الفضاء الخارجي مرة ثانية، بمقدار قد يصل إلى ٨٠ أو ٩٠٪ بجانب امتصاصها لجزء من هذه الأشعة وتشتيته، ولولا هذا الانعكاس لارتفعت درجة حرارة سطح الأرض بحيث لا تسمح بقيام الحياة أو استمرارها على الأرض. ويعتبر الغلاف الجوي للأرض درعاً واقياً عظيماً يحمي كوكب الأرض من الشهب والنيازك.

ومثل ذلك ما يكون من إرجاع لأشعة إكس الصادرة من الشمس، ولولا أجزاء من طبقات السماء لهلكت كل المخلوقات بالأرض بسبب هذه الأشعة^(١).

ج - الخلاصة :

من خلال ما ذكره العلم الحديث يمكن القول بأن عملية (الرجع) لا تقتصر على نوع معين، بل هو أوسع مما ذكره العلماء الأوائل، مع أن ذلك لا يتنافى مع ما ذكره المفسرون من كونها ترجع المطر، أو نحو ذلك.

مثال آخر: المراد بأدنى الأرض.

يقول سبحانه: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كَالْحُدِيِّ الَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ﴾ ﴿١﴾ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ

(١) الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، جمع وإعداد عماد زكي البارودي ص ٢٧-٢٩، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، يوسف الحاج أحمد ص ٣٥٣، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (آيات الله في الآفاق)، الأستاذ الدكتور/ محمد راتب النابلسي ص ٤٣ .

سَيَقُولُونَ ﴿ [الروم: ١٣].

أ- أقوال المفسرين :

قال المفسرون: أدنى الأرض: أرض الشام؛ وهي أرض الروم، وهي أدنى أرض العرب؛ لأن الألف واللام للتعريف والمعهود عندهم أرضهم^(١).

ب - ما دلت عليه الاكتشافات العلمية:

يذكر العلماء أن المعركة المشار إليها في الآية الواقعة بين الروم والفرس، والتي انتصر فيها الفرس على الروم انتصاراً كبيراً كانت في منطقة بين أذرعات وبصرى، قرب البحر الميت، وقد أوضحت المصورات الجغرافية لمستوى المنخفضات الأرضية في العالم، أن أخفض منطقة على سطح الأرض هي تلك المنطقة التي بقرب البحر الميت في فلسطين، تنخفض عن سطح البحر بعمق (٣٩٥) متراً، كما تؤكد ذلك صور وقياسات الأقمار الصناعية^(٢).

ج - الخلاصة :

يمكن من خلال ما ذكره العلماء هنا الأخذ بمعنى الأدنى أي: الأقرب ، أو الموضع المنخفض من الأرض.
فيكون معنا في الآية قولان، كلاهما صحيح، ولا تعارض بينهما، والله أعلم.

(١) جامع البيان، للطبري ٢١/٢٠، زاد المسير، لابن الجوزي ٦/٢٨٨، التفسير الكبير، للفخر الرازي ٨٥/٢٥ .

(٢) موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، يوسف الحاج أحمد ص ٢٧٠، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، الأستاذ الدكتور/ محمد راتب النابلسي ص ١٣٧، موسوعة آيات ومعجزات، أحمد بن سالم يادويان ص ١٤٤ .

خامساً: الاكتشافات العلمية تضيف قولاً آخر، يمكن حمل الآية عليه، ولكنه قد يكون ضعيفاً أو مرجوحاً:

وبيان ذلك أن بعض العلماء المعاصرين توسعوا في الإعجاز العلمي، وحاولوا أن يجدوا في القرآن عدداً من النظريات التي لا يقوى اللفظ على بيانها، وإنما يشير إليها بشيء من التكلف، فنجد بعض الاكتشافات التي يفسر في ضوئها القرآن بعيدة أو متكلفة، ومن ثم فهي - في رأيي - آراء مرجوحة لا ينبغي القول بها، ولا الخوض فيها.

مثال ذلك: (قانون الجاذبية):

يقول سبحانه وتعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٥٥﴾ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا﴾ [المرسلات: ٢٥، ٢٦].

أ - أقوال المفسرين:

الكفت بمعنى: الضم والجمع، وقد اختلف العلماء في المراد بمعنى الآية، على أقوال:

- ١ - أنها تكفت أحياء على ظهرها، وأمواتا في بطنها، والمعنى: أن الأحياء يسكنون في منازلهم والأموات يدفنون في قبورهم.
- ٢ - أنها كفات الأحياء، بمعنى أنها تكفت ما ينفصل من الأحياء من الأمور المستقدرة، وليس المراد كفتهم وهم أحياء.
- ٣ - أنها كفات الأحياء، بمعنى أنها جامعة لما يحتاج الإنسان إليه في حاجاته من مأكّل ومشرب ؛ لأن كل ذلك يخرج من الأرض والأبنية الجامعة للمصالح الدافعة للمضار مبنية منها والمعهود عندهم أرضهم^(١).

(١) التفسير الكبير، للرازي ٢٤٠/٣٠، وينظر: جامع البيان، للطبري ٢٩/٢٣٦، ٢٣٧، زاد المسير، لابن الجوزي ٤٤٩/٨.

ب- ما دلت عليه الاكتشافات العلمية:

يرى بعض المعاصرين أن هذه الآية تدل على الجاذبية، وفسروا الكفت بمعنى الجذب، وقالوا إن الآية تدل صراحة على المعنى العلمي الدقيق، وهو الجاذبية التي توجد في الأرض، والتي بواسطتها يستقر الإنسان عليها، وينجذب إليها^(١).

ج - الخلاصة :

عند التأمل في مثل هذا القول نجد أن الآية لا تدل عليه دلالة واضحة، وإنما هو نوع من التكلف في إخضاع الآية للنظرية العلمية. وعندني أن الأولى عدم القول بمثل هذا القول، أو الاكتفاء بذكره دون القول بترجيحه، والله أعلم.

مثال آخر : تسوية البنان :

يقول سبحانه: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتَّخَذَ عِظَامُهُ ۖ بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَيَّ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ۗ﴾

[القيامة: ٣، ٤].

أ - أقوال المفسرين:

اختلف المفسرون في معنى الآية على أقوال:

١- أن نسوي بنانه، وهي أصابع يديه ورجليه فنجعلها شيئاً واحداً كخف البعير أو حافر الحمار، وهو مروى عن ابن عباس، وعكرمة، وسعيد بن جبير، وجمهور المفسرين.

(١) المعجزة القرآنية، د/ محمد حسن هيتو ص ٢١٤، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، أ.د.

محمد راتب النابلسي ص ١٢٣ .

٢- نسوي بنانه كما كانت وإن صغرت، وهو قول ابن قتيبة والزجاج، ورجحه الفخر الرازي^(١).

قال الطاهر بن عاشور: « والتسوية: تقويم الشيء وإتقان الخلق، قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ [الشمس:٧]، وقال في هذه السورة: ﴿ثُمَّ كَانَ عِلْقَةً فَمَخْلَقًا فَسَوَّى﴾ [القيامة:٣٨]، وأريد بالتسوية: إعادة خلق البنان مقومة متقنة، فالتسوية كناية عن الخلق؛ لأنها تستلزمه، فإنه ما سوي إلا وقد أعيد خلقه »^(٢).

ب - ما دلت عليه الاكتشافات العلمية:

ذهب عدد من المعاصرين إلى معنى جديد في معنى الآية، لم يظهر للمتقدمين من المفسرين، وقالوا إن المراد بتسوية البنان ما يتعلق بالبصمة حيث لا يمكن لبصمة الإنسان أن تتشابه أو تتماثل في شخصين في العالم، حتى التوائم المتماثلة التي أصلها من بويضة واحدة^(٣).

الخلاصة:

نجد في هذا المثال أن الاكتشافات الحديثة قد أضافت قولاً جديداً، إلا أن هذا القول - في نظري - قول مرجوح، وذلك لأمرين:
أ - أن في ذلك خروجاً عن المعنى اللغوي للبنان، لأن البنان في اللغة: الأصابع، أو هو أطراف الأصابع^(٤)، فحمل ذلك على البصمة دون غيرها لا

(١) جامع البيان، للطبري ١٧٥/٢٩، زاد المسير، لابن الجوزي ٤١٧/٨، ٤١٨، التفسير الكبير، للرازي ١٩٢/٣٠.

(٢) التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور ٣٤١/١٤.

(٣) موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، يوسف الحاج أحمد ص ١٦٩، ١٧٠، الموسوعة الذهبية، د/ أحمد مصطفى متولي ص ٢٩٩.

(٤) ينظر: لسان العرب، لابن منظور ٦٠/١٣ (بنن)، مختار الصحاح، للرازي ٢٧/١ (بنن).

يصح، إلا إن قيل أن نسوي بنانه بما فيها من بصمة وغيرها فهذا أمر آخر.
ب- أن التسوية قد تأتي بمعنى التقويم والإتقان والخلق، وقد تأتي بمعنى:
جعلها سواء، فلا يستفاد منها.

والمعنى الأول يعترض عليه بما سبق، أما إذا قلنا بالثاني، فإن الأولى ما ذهب إليه المفسرون، أي: نجعلها شيئاً واحداً كخف البعير ونحوه، ولا يمكن أن يكون المراد: إننا قادرون على أن نسوي البنان الدقيقة العجيبة (وهي البصمة) لتكون متساوية متطابقة مع بعضها، وذلك أن عظمة الإعجاز تكمن في اختلاف هذه البصمات، وليس في جعلها شيئاً واحداً متساوياً، فإبراز القدرة إنما تكون فيما هو أصعب وأكثر غرابة من الموجود وليس فيما هو أسهل.. والله أعلم..

مثال آخر: معنى الصلب والترائب:

أ - أقوال المفسرين:

اختلف العلماء في معنى الصلب والترائب في قوله سبحانه: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ [الطارق: ٧].
ذكر المفسرون أن الصلب: هو الظهر^(١)، وأما الترائب فقد اختلفوا فيها على أقوال:

- ١- موضع القلادة من المرأة ، وبنحوه قال بعضهم: بين ثدييها، وقال آخرون: الصدر، وهو المشهور.
- ٢- ما بين المنكبين والصدر.
- ٣- اليدان والرجلان والعينان.

(١) فتح القدير، للشوكاني ٤١٩/٥، أضواء البيان ٣٣١/٢، وانظر: لسان العرب ٥٢٧/١ (صلب).

٤- الأضلاع التي في أسفل الصلب.

٥- عصاراة القلب^(١).

ب - ما دلت عليه الاكتشافات العلمية:

بعيداً عما قاله المفسرون في معنى الصلب والترائب، وعدولاً عن المعنى الظاهر إلى معنى آخر، ذهب بعض المعاصرين إلى معنى آخر غير ما ذكره المفسرون في المراد بالصلب والترائب.

ولم يرتض هؤلاء ما ذهب إليه عدد من علماء الإعجاز العلمي في العلاقة بين الماء الدافق وبين الصلب والترائب، كما ذكرنا سابقاً، بل ذهبوا إلى معنى أبعد من ذلك.

يرى الدكتور/ داود السعدي أن الصلب والترائب هي: الصبغيات (الكروموسومات) بنوعيتها الجسدي والجنسي، وذلك أن الصلب (فقرات الظهر) يشبه في شكله الكروموسومات الجسدية مصطفة إلى جنب بعضها البعض.

وأن عددها واحد في كلتا الحالتين، وهو (٢٢) شكلاً من أشكال الكروموسومات، فهي تشبه الصلب في شكلها وعددها.

ويضيف قائلاً: إن التفسير اللغوي للترائب يرسم لنا وبدرجة بالغة من المشاهدة صورة كروموسومين اثنين، مما يتفق مع عدد وشكل الكروموسومين الجنسيين عند الإنسان^(٢).

(١) جامع البيان، للطبري ١٤٣/٣٠، ١٤٤٤، زاد المسير ٨٣/٩.

(٢) أسرار خلق الإنسان، العجائب في الصلب والترائب، الدكتور/ داود سلمان السعدي ص ٢١، ٢٠، وقد استطرده وتوسع في بيان ذلك وتفصيله في أكثر من ٧٠ صفحة، انظر كتابه السابق ص ٢٢-٧٠.

ج - الخلاصة :

بعد الوقوف على ما ذهب إليه الدكتور/ السعدي، نجد أنه قد ذهب إلى تفسير الآية بخلاف الظاهر، وتكلف في تفسير الصلب والترائب، وما ذهب إليه - في رأبي - قول ضعيف ومرجوح، لا ينبغي الاعتماد عليه في تفسير القرآن.

سادساً: الاكتشافات العلمية تضيف قولاً جديداً، وتبين بطلان قول من الأقوال التي أوردتها المفسرون.

ولعل هذا الأثر من أهم الآثار التي يمكن الوقوف عليها، وهي بحاجة إلى بحث وتحقيق، ذلك أن بعض الباحثين في تفسير القرآن قد أضفوا قدسية على أقوال السلف رحمهم الله تعالى، فجعلوها حجة على من بعدهم على الإطلاق؛ لأنهم أعلم بكتاب الله تعالى من غيرهم.

ومن ثم فقد بنوا على ذلك أنه لا يجوز رد أقوال السلف رحمهم الله تعالى من أجل اكتشاف علمي أو نحوه.

ومع تسليمي بأن السلف - من صحابة وتابعين وتابعيهم - هم أعلم بكتاب الله عز وجل من الخلف، وهم أهل اللغة والفهم والورع والتقوى، إلا أن السؤال الذي يجب الإجابة عليه: هل استوعب السلف تفسير القرآن، وهل هم معصومون من الخطأ في الفهم، وهل استطاعوا الوصول إلى معرفة جميع أوجه إعجاز القرآن؟

وهنا تبرز مسألة علمية هامة، وهي:

أولاً: هل يجوز لنا أن نفسر القرآن بغير ما فسره به السلف، وسؤال آخر ينبغي أن يطرح، وهو أهم من ذلك:

هل يمكننا من خلال الاكتشافات العلمية أن نرد قولاً من أقوال المفسرين إذا تعارض مع الاكتشافات العلمية؟

فأقول وبالله التوفيق:

لا بد من التفريق بين المعنى اللغوي، وبين إنزاله على الواقع، فالمعنى اللغوي عام شامل، يشمل أكثر من معنى، ولكن قد يكون أحد هذه المعاني هو المراد في

الآية، وسبيل ذلك ما يحدده السياق أو الواقع أو غير ذلك من العوامل الأخرى.

وإذا اجتهد العلماء في فهم نص من النصوص القرآنية وكان ذلك بناء على ظنهم، أو استبعدوا معنى من المعاني لأنهم لا يتوقعونه ولا يتصورونه، ثم ثبت لنا وجود ذلك المعنى أصبح القول به متعيناً، كما أنه إذا ثبت - علمياً - انتفاء معنى من المعاني وجب عدم القول به؛ لكي لا يؤدي ذلك إلى التعارض بين النص القرآني وبين الحقيقة العلمية.

ومن خلال النظر في بعض أقوال المفسرين نجد هذه الأقوال تتعارض مع ما أثبتته العلم الحديث، وعليه فيمكن القول بإمكانية رد عدد من الأقوال في التفسير بناء على الاكتشافات العلمية.

وهنا نورد بعض الأمثلة التي تبين دور الاكتشافات العلمية في رد بعض الأقوال التي ذكرها المفسرون..

مثال ذلك: غيض الأرحام :

قال سبحانه: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزِدَادُ وَكُلُّ

شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ [الرعد: ٨].

أ - أقوال المفسرين:

اختلف العلماء في معنى الغيض على أقوال:

١ - ما تغيض الأرحام: ما تنقص من حملها في الأشهر التسعة بإرسالها دم الحيض، وما تزداد في حملها على الأشهر التسعة، لتمام ما نقص من الحمل في الأشهر التسعة بإرسالها دم الحيض، وهو مروى عن ابن عباس، ومجاهد،

وسعيد بن جبير، وقتادة، وابن زيد، والضحاك، ومقاتل، وابن قتيبة، والزجاج.

٢- ما تغيض بالسقط الناقص، وما تزداد بالولد التام، رواه العوفي عن ابن عباس وهو رواية عن الحسن.

٣- ما تغيض الأرحام: مَنْ ولدته من قبل، وما تزداد: مَنْ تلده من بعد، روي عن قتادة والسدي.

٤- أن المراد به عدد الولد، فقد يكون واحداً أو اثنين أو ثلاثة أو أربعة. والمشهور هو الأول، وهو قول الجمهور^(١).

قال ابن عطية: وجهور المتأولين على أن غيض الرحم: الدم على الحمل^(٢).

ب - ما دلت عليه الاكتشافات العلمية:

يبين لنا الطب الحديث أن غيض الأرحام ليس المراد به مجرد السقط، وإنما هو: السقط الناقص للأجنة قبل تمام خلقها، أي: في مرحلة التخليق، أو هو ما تفسده الأرحام فتجعله كالماء الذي تبتلعه الأرض، أو هو هلاك الحمل أو تضاوله أو اضمحلاله، وهو ما يسمى: الإسقاط التلقائي المبكر.

ذلك أن الجنين في هذه المرحلة يتحلل ويغور وتختفي آثاره، ويصدق عليه أن الرحم تبتلعه كما تبتلع الأرض الماء.

كما أن ذلك يحصل في حالات التوائم المتلاشية حيث يغور وينضب

(١) جامع البيان، للطبري ١٠٩/١٣-١١٢، زاد المسير، لابن الجوزي ٣٠٨/٤، التفسير الكبير،

الفخر الرازي ١٤، ١٣/١٩.

(٢) المحرر الوجيز، لابن عطية ٢٩٨/٣.

ويختفي أحد التوأمن تماما من داخل الرحم في الفترة المبكرة من الحمل^(١). ومع أن من المفسرين من فسر بما يتوافق مع العلم الحديث، كما جاء عند الشيخ عبدالرحمن السعدي حيث قال: «﴿وَمَا تَعْيِضُ الْأَرْحَامُ﴾ أي: تنقص مما فيها، إما أن يهلك الحمل، أو يتضاءل، أو يضمحل، وما تزداد الأرحام وتكبر الأجنة التي فيها»^(٢)، إلا أن جمهور المفسرين على أن المراد بذلك: ما تراه المرأة الحامل من الدم، فيزيد ذلك في عمر الجنين، فيزداد الحمل على تسعة أشهر؛ بسبب الدم النازل من المرأة الحامل.

ولسنا هنا بصدد بيان القول الراجح، وإنما نريد بيان أن العلم الحديث يبطل القول الذي ذهب إليه جمهور المفسرين، ويؤكد أن الدم الذي تراه المرأة لا علاقة له ببقاء الجنين فترة أطول في الرحم، بل ربما يؤثر في نقص عمر الجنين أو وزنه. وعليه كما يقول الدكتور/ محمد دودح، فكل الآراء التي ربطت بين ضعف الولد ورقته بحدوث هذه الدماء وازدياد مدة الحمل أكثر من المدة المعهودة آراء غير صحيحة، وليس عليها أي دليل علمي.

ج - الخلاصة :

وبهذا نستطيع القول بأن الاكتشافات العلمية قد تبين لنا بطلان قول من الأقوال التي ذكرها المفسرون الأولون، بل وربما سار عليها الجمهور.

مثال آخر: المراد بالأرضين السبع.

ومن الأمثلة على ذلك ما أورده جمهور المفسرين في المراد بالأرضين السبع

في قوله سبحانه: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢].

(١) ذكر ذلك الدكتور/ محمد دودح، على موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ٤١٤/١.

أ- أقوال المفسرين:

اختلف المفسرون في معنى الآية على أقوال:

١- أنها أرضون سبع متفرقة، في كل أرض نحو ما على الأرض من الخلق، وهو مروى عن ابن عباس، وقتادة.

٢- القول الثاني: أنها سبع أرضين بعضها فوق بعض متلاصقة.

٣- أنها سبعة أقاليم، ذكره الفخر الرازي^(١).

ومن المهم هنا بيان ما رجحه جمهور المفسرين:

قال القرطبي: « واختلف فيهن على قولين، أحدهما: وهو قول الجمهور أنها سبع أرضين طباقاً بعضها فوق بعض، بين كل أرض وأرض مسافة كما بين السماء والسماء وفي كل أرض سكان من خلق الله »^(٢).

وقال أبو السعود: « الجمهور على أنها سبع أراضي طباقاً بعضها فوق بعض، بين كل أرض وأرض مسافة كما بين السماء والأرض، وفي كل أرض سكان من خلق الله تعالى »^(٣).

ب- ما دلت عليه الاكتشافات العلمية:

بينت الاكتشافات العلمية أن الأرض طبقات مختلفة ، وأنها سبع طبقات تختلف اختلافاً جذرياً من حيث تركيبها وكثافتها ودرجة حرارتها ونوع المادة فيها، ولا يمكن اعتبارها طبقة واحدة كما كان سائداً في الماضي.

والمهم في هذا هو: ما ذكره المفسرون من أن بين كل أرض وأرض

(١) جامع البيان ١٥٣/٢٨، ١٥٤، التفسير الكبير، للفخر الرازي ٣٠/٣٦ .

(٢) الجامع لأحكام القرآن ١٨/١٧٤، ١٧٥ .

(٣) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ٨/٢٦٥ ، وينظر: فتح القدير للشوكاني ٥/٢٤٧ .

مسافة كما بين كل سماء وسماء، وأن في كل أرض سكانا من خلق الله.

ج - الخلاصة :

من خلال الاكتشافات العلمية يمكن رد ما ذهب إليه الجمهور من المفسرين في قولهم بأنها سبع طبقات، بين كل أرض وأرض مسافة كما بين السماء والسماء، وفي كل أرض سكان من خلق الله. فدللت الاكتشافات العلمية على بطلان مثل هذا القول، وإن ذهب إليه جمهور المفسرين.

مثال آخر: (فتق السموات والأرض):

يقول سبحانه: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَا رَتْقًا فَفَنَقَّْنَهُمَا^ط وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ^ط﴾ [الأنبياء: ٣٠].

وقد سبق الحديث عن هذه الآية وبيان أن الاكتشافات العلمية قد رجحت قولاً ذهب إليه بعض المفسرين، إلا أننا نجد فيما قاله المفسرون ما يمكن رده من خلال الاكتشافات العلمية. فقد روي عن مجاهد - رحمه الله - قوله: « ولم تكن الأرض والسماء متماستين »^(١).

ب - ما دلت عليه الاكتشافات العلمية:

تدل الاكتشافات العلمية أن الكون في بدايته كان كتلة غازية عظيمة الكثافة واللمعان والحرارة، وكان كتلة واحدة، وهو (الرتق)؛ لأن الرتق:

(١) ذكره الطبري في جامع البيان ١٧/١٨ .

الالتصاق، ثم حدث انفجار عظيم، وهو (الفتق) حيث تم الانفصال^(١).

ج - الخلاصة:

من خلال النظر في الاكتشافات العلمية يمكن القول بأن ما روي عن مجاهد رحمه الله تعالى: « ولم تكن الأرض والسماء متماستين » ، قول يمكن رده لكونه يخالف الحقيقة العلمية.

مثال آخر : الصعود إلى السماء :

يقول سبحانه وتعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

أ - أقوال المفسرين:

اختلف العلماء في معنى الآية على أقوال:

١- أنه مثل ضربه الله فمثل شدة ضيق صدر الكافر بمثل من يحاول الصعود إلى السماء فيعجز عنه؛ لأن ذلك ليس في وسعه، فتثقل عليه الإسلام كما ثقل عليه الصعود إلى السماء، وهو مروى عن عطاء الخراساني.

٢- أن المعنى كأن قلبه يصعد في السماء ينيب ويتباعد عن الإسلام ، فهو تشبيه لابتعاده عن الإسلام ببعده من يصعد من الأرض إلى السماء^(٢).

ولا شك أن السبب الباعث على هذين القولين هو عدم تصور إمكانية

(١) المعجزة القرآنية، للدكتور/ محمد حسن هيتو ص ١٩٧.

(٢) جامع البيان، للطبري ٣٠/٨، زاد المسير، لابن الجوزي ١٢١/٣، التفسير الكبير، للرازي . ١٥٠/١٣ .

صعود الإنسان إلى السماء، وعدم العلم بما يحصل له عند صعوده، كما روي عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه قال: « كما لا يستطيع ابن آدم أن يبلغ السماء فكذلك لا يقدر على أن يدخل التوحيد والإيمان قلبه حتى يدخله الله في قلبه »^(١). وقال القرطبي: « شبه الله الكافر في نفوره من الإيمان وثقله عليه بمنزلة من تكلف ما لا يطيقه، كما أن صعود السماء لا يطاق »^(٢).

وقال أبو السعود: « فإن صعود السماء مثل فيما هو خارج عن دائرة الاستطاعة، وفيه تنبيه على أن الإيمان يمتنع منه كما يمتنع منه الصعود »^(٣).

ب - ما دلت عليه الاكتشافات العلمية:

ثبت بما لا يدع مجالاً للشك إمكان الصعود إلى السماء، وأوضح العلم الحديث أن الضغط الجوي يقل مع الارتفاع عن سطح الأرض، وأن الأكسجين يقل في الجو كلما ارتفعنا إلى الأعلى، وهذا يؤدي بلا شك إلى ضيق صدر الإنسان، وإصابته بالإعياء الحاد، والصداع المستمر، ودوار الحركة، وغير ذلك من الأعراض الكثيرة التي ذكرها علماء الفضاء^(٤).

ج - الخلاصة:

بهذا يتضح لنا أن الاكتشافات العلمية قد أضافت قولاً يمكن اعتباره قولاً أساساً في تفسير الآية، وأن الآية شبيهت ضيق صدر الكافر بمن يصعد في السماء

(١) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير ١٧٦/٢، الدر المنثور، للسيوطي ٣٥٦/٣.

(٢) الجامع لأحكام القرآن الكريم ٨٢/٧.

(٣) إرشاد العقل السليم ١٨٣/٣.

(٤) موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، يوسف الحاج أحمد ص ٣٤٧، المعجزة القرآنية، للدكتور/ محمد حسن هيتو ص ٢٢٠.

فيشعر بهذه الأعراض لا بمن يحاول الصعود إلى السماء، وشتان بين ضيق حقيقي مادي حاصل من الصعود إلى السماء، وبين ضيق بسبب عدم التمكن من الصعود.

كما أن الاكتشافات العلمية قد ردت ما ذهب إليه بعض المفسرين بقولهم: إن صعود السماء غير ممكن.

وإنما قالوا ذلك بناء على تصورهم وما وصل إليه علمهم، أما اليوم فالقول بأن صعود السماء غير ممكن قول غير مقبول.

الخاتمة

وفيها: نتائج البحث وتوصياته ..

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد: فمن خلال ما سبق وبعد الوقوف على أقوال المفسرين في عدد من الآيات التي تحدثت عن الإعجاز العلمي، والمقارنة بين أقوال المفسرين وما بينته الاكتشافات العلمية، يمكن إبراز أهم الآثار الناتجة عن الاكتشافات العلمية في تفسير القرآن الكريم في أمور، أهمها:

أولاً: القرآن الكريم معجزة في زمن النبي ﷺ، وفي كل زمن، ولا دليل على حصره في زمن أو وقت أو نوع محدد من الإعجاز.

ثانياً: القرآن كلام الله عز وجل، وهو منشئ الكون وخالقه، ولا يمكن أن تتعارض أي حقيقة علمية مع ما جاء في القرآن الكريم.

ثالثاً: السلف-رحمهم الله-تعالى غير معصومين، ولا يلزم من مناقشتنا لأقوالهم الانتقاص من شأنهم، أو التقليل من علمهم، ولكن غاية ما يقال أنهم فهموا النص القرآني بحسب قدرتهم ومعارفهم، وليسوا بمعصومين عن الخطأ، وليس هناك ما يمنع من مناقشة أقوالهم وتمحيصها.

رابعاً: لا يشترط القول بأن ما اكتشفه علماء الإعجاز العلمي اليوم هو قول لا يقبل الخطأ، بل يجوز أن يكون ذلك خطأ، فهم بشر يجتهدون ويصيبون أيضاً، وإنما يبحث التفسير في معاني كلام الله تعالى "بقدر الطاقة البشرية".

فلا عيب أن نفهم القرآن بقدر طاقتنا، حتى وإن ظهر خطؤه لمن بعدنا.

خامساً : يمكن بيان الآثار التي تؤدي إليها الاكتشافات العلمية على النحو الآتي:

- ١- الاكتشافات العلمية ترحح أحد الأقوال التي ذكرها المفسرون مع ترجيحهم غيره.
- ٢- الاكتشافات العلمية توضح قولاً ذهب إليه المفسرون وتحليله.
- ٣- الاكتشافات العلمية تضيف قولاً جديداً، هو الراجح في تفسير الآية، وما ذكره المفسرون يعتبر قولاً مرجوحاً.
- ٤- الاكتشافات العلمية تضيف قولاً آخر، لا يتنافى مع الأقوال التي ذكرها المفسرون، ويمكن اعتبارها كلها صحيحة.
- ٥- الاكتشافات العلمية تضيف قولاً آخر، يمكن حمل الآية عليه، ولكنه قد يكون ضعيفاً أو مرجوحاً.
- ٦- الاكتشافات العلمية تضيف قولاً جديداً، وتبين بطلان قول من الأقوال التي أوردتها المفسرون.

التوصيات :

- في ختام هذا البحث أوصي بما يلي:
- أولاً :** العمل على تقوية العلاقة بين المفسرين، وبين علماء الإعجاز العلمي، ليستفيد كل منهم من الآخر في الوصول إلى فهم صحيح للقرآن الكريم.
 - ثانياً :** ضرورة إزالة الصراع القائم بين بعض المفسرين وعلماء الإعجاز، وإزالة الحواجز بينهما، والوصول إلى قواعد في التعامل بينهم.
 - ثالثاً :** أهمية اطلاع المتخصصين في التفسير على ما يكتبه المتخصصون في

الإعجاز العلمي، للاستفادة منه في تفسير القرآن، ولتمحيص هذه الأقوال والتأكد من عدم تعارضها مع نصوص أخرى، ورد ما هو خطأ في التفسير.

رابعاً: تسخير الاكتشافات العلمية في فهم كلام الله تعالى وعدم تجاوزها أو إهمالها أو غض النظر عنها؛ لما قد يؤدي إليه من ظاهر التعارض بين القرآن والعلم.

خامساً : إدراج الأقوال التي دلت عليها الاكتشافات العلمية، والتي تتوافق مع دلالات القرآن ضمن كتب التفسير، وعدم الاكتفاء بذكرها على سبيل الإعجاز العلمي بعيداً عن كتب التفسير.

سادساً: ضرورة الترجيح في التفسير المبني على ما أثبتته الاكتشافات العلمية، سواء كان ذلك بتأييد قول للجمهور أو بمخالفته.

سابعاً : ضرورة رجوع علماء الإعجاز العلمي إلى المفسرين والعلماء المتخصصين، قبل الجزم بدلالات القرآنية، حتى لا يقع منهم خطأ في فهم القرآن الكريم.

ثامناً: التوازن في ربط الاكتشاف العلمي بالتفسير، وعدم التكلف في تحميل النص القرآني دلالات غير واضحة، أو صريحة.

وختاماً أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بهذا البحث، وأعتذر عن كل خطأ وتقصير، وأسأله سبحانه أن يسدد الخطأ، وأن يعفو عن الزلل، فهو المرتجى والأمل، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، المشهور: (تفسير أبي السعود)، للإمام أبي السعود محمد بن محمد العمادى، المتوفى سنة ٩٥١هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- أسرار خلق الإنسان، العجائب في الصلب والثرائب، الدكتور/ داود سلمان السعدي، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، دار الحرف العربي، بيروت.
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تأليف/ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، المتوفى سنة ١٣٩٣هـ، أمه تلميذه الشيخ/ عطية محمد سالم، طبعة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- الإعجاز العلمي في القرآن الكريم (الكون والماء)، الدكتور/ سليمان الطراونة، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، دار الفرقان، عمان - الأردن.
- بينات الرسول ﷺ ومعجزاته، تأليف الشيخ/ عبد المجيد عزيز الزنادي، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، إصدار مركز البحوث بجامعة الإيمان، الجمهورية اليمنية.
- التحرير والتنوير، تأليف سماحة الأستاذ الإمام الشيخ/ محمد الطاهر ابن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس.
- تفسير القرآن العظيم، للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، المتوفى سنة ٧٧٤هـ، تحقيق/ د. محمد إبراهيم البناء، ومحمد أحمد عاشور، عبد العزيز غنيم، طبعة دار الشعب - مصر.
- التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، للإمام فخر الدين الرازي، المتوفى سنة ٦٠٤هـ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، دار الكتب العلمية، بيروت.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تأليف العلامة الشيخ/ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق عبدالرحمن بن معلا اللويحق، (مجلد واحد)، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة ٣١٠هـ، الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - مصر.

- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، طبعة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لعبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، مؤسسة الأعلمي، بيروت.
- الدر المنثور في التفسير المأثور، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ١٩٩٣م دار الفكر - بيروت.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، المتوفى سنة ١٢٧٠هـ، دار الفكر.
- زاد المسير في علم التفسير، تأليف الإمام أبي الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، المتوفى سنة ٥٩٧هـ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، المكتب الإسلامي، بيروت.
- الظواهر الجغرافية بين العلم والقرآن، للدكتور/ عبد العليم عبدالرحمن خضر.
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف/ محمد بن علي بن محمد الشوكاني، المتوفى سنة ١٢٥٠هـ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، دار المعرفة - بيروت - لبنان.
- لسان العرب، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، المتوفى سنة ٧١١هـ، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت. (د. ت).
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، المتوفى سنة ٥٤١هـ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، دار ابن حزم، بيروت.
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، لأبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي، ت ٧٠١هـ.
- المعجزة القرآنية، الإعجاز العلمي والغيبي، الدكتور/ محمد حسن هيتو، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- مقدمة في أصول التفسير، شيخ الإسلام ابن تيمية، شرح فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م، مدار الوطن للنشر، الرياض.
- مناهل العرفان في علوم القرآن، الشيخ/ محمد عبد العظيم الزرقاني، الطبعة الأولى

١٤١٦هـ ١٩٩٦م، دار الفكر - بيروت.

• منطقة المصب، والخواجز بين البحار في القرآن الكريم، كتيب لفضيلة الشيخ عبد المجيد الزنداني.

• موسوعة آيات ومعجزات، أحمد بن سالم بادويلان، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض.

• موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (آيات الله في الآفاق) الأستاذ الدكتور/ محمد راتب النابلسي، الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م، دار المكتبي - دمشق.

• موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، يوسف الحاج أحمد، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م، مكتبة دار ابن حجر - دمشق.

• الموسوعة الذهبية في إعجاز القرآن الكريم والسنة النبوية، تأليف الدكتور/ أحمد مصطفى متولي، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، دار ابن الجوزي، القاهرة.

مواقع على شبكة الإنترنت:

• موقع: موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (www.55a.net).

• موقع: الشبكة الإسلامية (www.islamweb.net).

• موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة (www.nooran.org).

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١٥	المقدمة
١٦	تمهيد
أثر الاكتشافات العلمية في تفسير القرآن الكريم	
٢٥	أولاً: الاكتشافات العلمية ترجح أحد الأقوال التي ذكرها المفسرون مع ترجيحهم غيره
٣٢	ثانياً: الاكتشافات العلمية توضح قولاً ذهب إليه المفسرون وتحليه
٣٧	ثالثاً: الاكتشافات العلمية تضيف قولاً جديداً، هو الراجح في تفسير الآية، وما ذكره المفسرون يعتبر قولاً مرجوحاً
٤٦	رابعاً: الاكتشافات العلمية تضيف قولاً جديداً، لا يتنافى مع الأقوال التي ذكرها المفسرون، ويمكن اعتبارها كلها صحيحة
٥٣	خامساً: الاكتشافات العلمية تضيف قولاً آخر، يمكن حمل الآية عليه، ولكنه قد يكون ضعيفاً أو مرجوحاً
٥٩	سادساً: الاكتشافات العلمية تضيف قولاً جديداً، وتبين بطلان قول من الأقوال التي أوردتها المفسرون
٦٨	الخاتمة
٧١	فهرس المراجع والمصادر
٧٤	فهرس الموضوعات

حديث القرآن عن وسائل فهمه دراسة موضوعية

د. محمد ولد سيدي عبد القادر*

الأستاذ المساعد بقسم القراءات بجامعة الطائف

* من مواليد مدينة كيفة بدولة موريتانيا عام ١٩٧٠م.

* نال شهادة الماجستير في التفسير من كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية عام ١٤١٧ بأطروحته: "الفيض العميم في معنى القرآن العظيم: لأحمد بن عبد المنعم الدمنهوري تحقيق ودراسة"، ثم نال منها شهادة الدكتوراه في التفسير بأطروحته: "ترجيحات أبي بكر بن العربي في التفسير من خلال كتابه أحكام القرآن : عرض ودراسة من أول سورة الفاتحة إلى نهاية سورة النساء" .

* مجاز في القراءات العشر، وله مشاركات في مؤتمرات ودورات قرآنية، ومقالات منشورة في مجلات قرآنية، وصحف يومية، ومواقع إلكترونية.

* البريد الإلكتروني: am10025@gmail.com

الملخص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذا بحث بعنوان: حديث القرآن الكريم عن وسائل فهمه (دراسة موضوعية) ، تناولت فيه وسائل فهم القرآن الكريم من خلال حديث القرآن الكريم عن تلك الوسائل، وقد قسمته إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة. تناولت في المقدمة الأسباب التي دفعتني إلى كتابة هذا البحث ومنهجي فيه.

وتناولت في الفصل الأول: الوسائل الحسية، وذلك في عشرة مباحث، تحدثت فيها عن سلامة الحواس، وإعمال الذهن، والبعد عن الشواغل، ومعرفة اللغة العربية، ومعرفة واقع البشرية وقت نزول القرآن، والرجوع إلى القرآن الكريم وصحيح السنة، والتشجيع بالحوافز المادية والمعنوية، التدرج، والعمل بالقرآن.

وتناولت في الفصل الثاني الوسائل المعنوية في خمسة مباحث ، ذكرت فيها : الإيمان ، والتقوى ، واستشعار عظمة القرآن ، وشموله ، واستشعار خصوصية الخطاب به عند تلاوته وتفهمه، مبرزاً حديث القرآن عن هذه الوسائل وأثرها في فهمه ، مبيناً وجه دلالة الآيات على ذلك . ثم ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج ، والتوصيات.

المقدمة

الحمد لله الذي نزل على عبده الفرقان، والصلاة والسلام على من كان خلقه القرآن، نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد :

فإن الله - عز وجل - قد شرف هذه الأمة وكرمها بأن أرسل إليها أفضل رسله وأنزل عليها أشرف كتبه وأجمعها فقال: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ﴾ [المائدة: ٤٨]، وجعل هذا الكتاب مصدر عزها وشرفها ومنعتها وكرامتها فقال: ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ ﴾ [الزخرف: ٤٤]، وصان هذا الكتاب الذي هو مصدر عزها وكرامتها من أيد العابثين والمخرفين والمأجورين فقال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩]، وأمرها بتدبر هذا الكتاب والاهتداء بهديه فقال: ﴿ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾، وضمن الهداية والسعادة للمتمسك به فقال: ﴿ فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴾ [طه: ١٢٣]، وجعل الذلة والصغار والهوان وشقاوة الدارين في الإعراض عنه فقال: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ [١١٤] قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١١٥﴾ قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ أَيْتُنَا فَنَسِينَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نُنْسِيكَ ﴿١١٦﴾ وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ ۗ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴾ [طه: ١٢٤ - ١٢٧].

فلا سعادة في الدارين إلا باتباعه، ولا اتباع له إلا بتدبره وفهمه، لذا كان فهمه من أكد الواجبات التي ينبغي تحصيلها، والسعي في كل وسيلة توصل إليها، والابتعاد عن كل مانع يحول دونها.

وقد اعتنى كثير ممن كتبوا عن التفسير وعلومه ببيان شروط المفسر وآدابه وبالغ بعضهم في تلك الشروط حتى أصبح تحصيلها متعذراً؛ فاشتروا للمفسر شروط المجتهد، بل تعدى بعضهم ذلك؛ فذكر شروطاً يفني الذكي المعمر حياته ما أتقنها ولا عشر معشارها؛ إذ اشتروا للمفسر إتقان علوم الإسلام كلها فاشتروا له إتقان اللغة بجميع علومها من غريب، ونحو، وصرف، وبلاغة، وأدب، واشتروا له إتقان الفقه ومذاهبه وأصوله، والقرآن وقراءاته وعلومه، والسنة النبوية صحيحها وضعيفها، وناسخها ومنسوخها، وعلومها كلها، بل اشتروا له أن يعلم منطق اليونان، وتاريخ الفرس والرومان، وتخريف بني إسرائيل، والقائمة تطول، وقد عدها السيوطي أربعة عشر علماً^(١)، وأوصلها أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري إلى نحو ثلاثين علماً^(٢)، ولقد هالني الأمر وأفزعني وأنا أقرأ في القرآن الكريم أنه كتاب مبین، وأنه ميسر لمن أراد حفظه وفهمه: قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر: ١٧]، وأعلم أن خير القرون كانوا أكثر له فهماً ولم يشترطوا لفهمه وتفسيره هذه العلوم ولا تعلموها من أجل فهمه، فقصدت القرآن الكريم أبحث فيه عن وسائل فهمه فكان هذا البحث الذي جعلته دراسة

(١) قال السيوطي - بعد أن ذكر قول من منع التفسير بالرأي مطلقاً-: " ومنهم من قال يجوز تفسيره لمن كان جامعاً للعلوم التي يحتاج المفسر إليها، وهي خمسة عشر علماً، ثم أخذ السيوطي في تعدادها على التفصيل وبشرط الاستيعاب (انظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ١٨٠/٢-١٨٢).

(٢) انظر: الفيض العميم في معنى القرآن العظيم للعلامة أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري (ص ١٤٢ بتحقيقي لنيل شهادة الماجستير في التفسير من كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة).

موضوعية للآيات القرآنية التي تناولت الحديث عن وسائل فهم القرآن مستعيناً بالله ثم بأقوال المفسرين في تلك الآيات موضوع الدراسة، مستبعداً ما لا تشير إليه الآيات من وسائل .

أسباب اختيار الموضوع :

لقد أومأت فيما تقدم من هذه المقدمة إلى بعض تلك الأسباب بشكل ضمني وأزيد هنا الأسباب الآتية:

١- أهمية هذا الموضوع لتعلقه بفهم كتاب الله الذي تعبدنا بتلاوته وفهمه والعمل به .

٢- أنني لم أجد من أفرد هذا الموضوع بالكتابة والبيان والإيضاح، بل غاية ما وجدته فيه إشارات لبعض الأئمة عند بعض هذه الآيات موضوع الدراسة، وهو موضوع حري بالإفراد والبيان والإيضاح.

٣- بيان أن القرآن الكريم كشف عن أسس وسائل فهمه، وهي وسائل لا يتأتى فهمه بدونها.

٤- أن ما ذكره المفسرون ومن كتبوا في شروط المفسر من شروط اعتبروها وسائل لفهم القرآن الكريم قد ابتعدت - في غالبها - عن مدلول ما دل عليه القرآن الكريم من وسائل فكانت هذه الدراسة استدلالاً لبعض تلك الشروط.

٥- أن شروط المفسر التي ذكرها بعض العلماء قد دخلها من المبالغة ما كان سبباً في عزوف كثير من طلبة العلم عن تدبر القرآن وتفهمه؛ لربطهم بين تحصيل تلك الشروط وفهم القرآن وتفسيره، فجاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على وسائل فهم القرآن الكريم التي تحدث عنها القرآن الكريم، بعيداً عن تلك الشروط التي هي شروط للمفسر لا شك أنها دخلها من المبالغة ما كان سبباً في

ذلك العزوف، وإن كان أصحابها إنما قصدوا بها تعظيم القرآن الكريم وصونه عن خوض كل خائض لم يتأهل للنظر فيه .

منهجي في هذا البحث :

لقد اتبعت في هذا البحث المنهج الآتي :

- ١- اعتمدت في هذا البحث على القرآن الكريم ، فاقصرت على الوسائل المذكورة في القرآن الكريم بصريح العبارة أو جلي الإشارة.
- ٢- رجعت في مادة هذا البحث إلى كتب التفسير عند تفسير الآيات موضوع الدراسة.
- ٣- اقتصرت في تفسير الآية على ما يفهم منه معناها مركزاً على موضوع الاستدلال منها، واستبعدت الاستطراد في خلاف المفسرين إن وجد.
- ٤- ربما اقتصرت في تفسير الآية على موضع الاستدلال منها، وربما فسرتها تفسيراً مجملاً ناقلاً في ذلك عن أحد المفسرين المعترين.
- ٥- ربما اكتفيت ببيان معنى الآية من غير أن أنقل ذلك عن أحد المفسرين لظهور معناها، أو لكوني لم أجد من ذكر دلالتها على الوسيلة التي ذكرتها دليلاً لها، على أن الفهم في كتاب الله عز وجل منحة إلهية لا يأخذ المتقدم منها ما هو مذخور للمتأخر.

خطة البحث :

لقد قمت بتقسيم هذا البحث إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهرسين،
وفيما يلي تفصيل الخطة:

المقدمة وفيها :

أ - أسباب اختيار هذا الموضوع .

ب - خطة البحث .

ج - المنهجية التي اتبعتها في كتابة هذا البحث .

الفصل الأول: الوسائل الحسية - ومكانتها في فهم القرآن الكريم - :

وفيه عشرة مباحث :

المبحث الأول: سلامة أدوات الفهم والمعرفة، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: سلامة حاسة السمع (الأذن)

المطلب الثاني : سلامة حاسة النظر (العين)

المطلب الثالث : سلامة حاسة العقل (القلب)

المبحث الثاني: بذل أقصى الطاقة في إعمال الذهن (العصف الذهني)،

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : التفكير

المطلب الثاني : التذكر

المطلب الثالث : التدبر

المبحث الثالث : البعد عن الشواغل وتحري أوقات الهدوء

المبحث الرابع : إتقان اللغة العربية

- المبحث الخامس: معرفة واقع البشرية وقت نزول القرآن
المبحث السادس: الرجوع إلى القرآن الكريم (تفسير القرآن بالقرآن)
المبحث السابع : الرجوع إلى صحيح السنة
المبحث الثامن: التشجيع بالحوافز المادية والمعنوية
المبحث التاسع : التدرج
المبحث العاشر: العمل بالقرآن
الفصل الثاني: الوسائل المعنوية ، وفيه خمسة مباحث :
المبحث الأول : الإيمان
المبحث الثاني : التقوى
المبحث الثالث: استشعار عظمة الخطاب
المبحث الرابع: استشعار خصوصية الخطاب
المبحث الخامس : استشعار شمول القرآن
الخاتمة : وفيها ذكرت خلاصة البحث.
الفهارس: وقد ذكرت منها فهرسين: فهرس للمصادر والمراجع ، وفهرس للموضوعات.

الفصل الأول :

الوسائل الحسية : وفيه عشرة مباحث:

لقد ذكر الله عز وجل وسائل لفهم كتابه، منها ما هو حسي مادي، وما هو معنوي روحي، وفي هذا الفصل ذكرت الوسائل المعنوية، وقسمت القول فيها إلى المباحث الآتية :

المبحث الأول: سلامة أدوات الفهم والمعرفة:

إن الله عز وجل قد خلق الإنسان غفلا من الفهم والمعرفة ولكنه زوده بالأدوات التي تمكنه من التعلم والفهم قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [النحل: ٧٨]؛ فقد دلت هذه الآية على أن الله عز وجل خلق الإنسان لا يعلم شيئاً، ولكنه ركب فيه الأدوات التي بها يكتسب العلم والمعرفة^(١)، وبقدر استخدامه لها يكون حظه من العلم والمعرفة، وأول تلك العلوم والمعارف التي ينبغي عليه معرفتها علوم الشرع التي بها يعبد من أنعم عليه بالإيجاد ووسائل العلم والمعرفة؛ وليبين مكانة هذه الأدوات في فهم كتاب الله عز وجل قسمت القول فيها إلى ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: سلامة حاسة السمع (الأذن):

السمع من الأشياء المعروفة لدى العامة والخاصة، فهو ضد الصمم؛ فلو قلت لأحد فلان لا يسمع لفهم من ذلك أنه أصم أو لا يمثل كفعل من لا

(١) انظر جامع البيان للطبري ١٤/١٥٢، الكشاف للزمخشري ٢/٦٢٤،

يسمع، وأداة السمع الأذن، قال صاحب القاموس: «السمع حس الأذن، أو الأذن وما وقر فيها»^(١).

وأنا في هذا الموضوع لن أتحدث عن كيفية السمع وما أودع الله عز وجل في آتته من عجائب خلقه فموضوع ذلك علم التشريح، وإنما الذي يهمني في هذا الباب هو كيفية الاستفادة من هذه الحاسة في فهم كتاب الله عز وجل. وبعد تتبعي لآيات الاستماع في القرآن الكريم تبين لي أن للاستماع شروطاً، وضوابط، لا بد من توافرها؛ ليكون استماعاً يحصل به العلم والفهم والمعرفة، وسأذكر تلك الشروط مراعيًا في ذكرها الإيجاز والاختصار؛ إذ الغرض عندي من ذكرها التنبيه على أهميتها ووضعها في الاعتبار عند الاستماع لكتاب الله عز وجل، مقتصرًا على بيان موضع الشاهد من الآية دون الاستطراد في الحديث عن السياق ما لم تكن له علاقة مباشرة بدور الاستماع في الفهم، وتلك الشروط هي:

الشرط الأول: سلامة الحاسة (الأذن):

وهذا الشرط مع كونه من البدهي إذ لا يقال للأصم اسمع إلا على وجه الاستهزاء والسخرية، وذلك ما ينزه عنه كلام العقلاء فضلاً عن كلام الحكيم الخبير، فإن القرآن الكريم قد تحدث عنه وجعله من العوائق التي تعيق الأذن عن السمع كالصمم فقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ﴾ [الأنبياء: ٤٥]، والمعنى إنما أحذركم وأخوفكم بالقرآن

(١) القاموس المحيط للفيروزابادي ٤١/٣.

ولكن من أصم الله سمعه وختم على قلبه، وطمس بصيرته فلا ينفعه سماع الآيات ولا يفهمها^(١)، وإذا كان المراد هنا عدم الانتفاع بالسماع لنفي حصول أثره؛ فإنما ذلك لتشبيهه بحال من لا يسمع؛ فكان من لا يسمع أدخل في المعنى إذ هو المشبه به.

الشرط الثاني: الإنصات:

أ- قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤].

فأمر الله المؤمنين بالاستماع للقرآن إذا قرئ والإصغاء له ليفهموا آياته ويعتبروا بمواعظه ويتدبروه ويعقلوه لعلهم يرحمون؛ لما في القرآن من أسباب الرحمة والهداية^(٢).

وقد ذكر الطبري وغيره أن الحال التي يجب فيها الاستماع المأمور به في هذه الآية هي حال الصلاة والخطبة؛ إذ المأموم فيهما مأمور بالاستماع، وذكروا في ذلك أسباباً لنزول الآية وآثاراً تدل على ذلك^(٣)، ولكن القارئ المتأمل لا يخفى عليه ولا يغيب عنه أن الأمر بالاستماع في الآية علق بسماع القرآن: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]، وذلك عموم يشمل سماع القرآن إذا قرئ، في الصلاة كانت القراءة أم

(١) انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٩٢/١١.

(٢) انظر جامع البيان للطبري ١٦٢/٧.

(٣) انظر جامع البيان للطبري ١٦٢/٧-١٦٣، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٣٥٣/٧-٣٥٥، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢٩٢/٢-٢٩٣.

خارجها، وقصره على حال الصلاة فيه نظر، حتى لو ثبت أنه سبب نزول الأمر بالاستماع؛ لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

وقد بين الشوكاني معنى هذا العموم في الآية فقال: « أمرهم الله سبحانه وتعالى بالاستماع للقرآن والإنصات له عند قراءته لينتفعوا به ويتدبروا ما فيه من الحكم والمصالح، قيل هذا الأمر خاص بوقت الصلاة عند قراءة الإمام، ولا يخفك أن اللفظ أوسع من هذا، والعام لا يقصر على سببه؛ فيكون الاستماع والإنصات عند قراءة القرآن في كل حالة وعلى أي صفة مما يجب على السامع، وقيل هذا خاص بقراءة رسول الله ﷺ للقرآن دون غيره ولا وجه لذلك»^(١).

ب- وقال تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ [الأحقاف: ٢٩] فقد أحسن هؤلاء النفر الاستماع فلما قضيت التلاوة ولوا إلى قومهم منذرين يحذرونهم مما حذر منه القرآن ويرغبونهم فيما رغب فيه.^(٢)

إنك لتعجب من سرعة هذا التحول الذي أحدثه هذا السماع الهادف، فأنت ترى أن هؤلاء النفر أحسنوا الإنصات والاستماع، فأثمر ذلك فهماً عميقاً فأشادوا بالمتلو وتحولوا في لحظة إلى دعاة إليه، يرغبون فيما رغب فيه، ويحذرون مما حذر منه، وقرأ في ذلك السياق الكريم: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾^(٣) قَالُوا

(١) فتح القدير للشوكاني ٢/٢٨٠.

(٢) انظر الكشف للزمخشري ٤/٣١١، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٦/٢١٠-٢١٦، وفتح القدير للشوكاني ٥/٢٥.

يَقُومَنَّ إِنَّا سَعَيْنَا كِتَابًا أَنْزَلْنَا مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَقُومَنَّ أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ، يَعْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيَجْرَمُكَ مِنَ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿﴾ [الأحزاب].

الشرط الثالث: حضور القلب عند الاستماع:

قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق: ٣٧]، والمعنى: إن في ذلك الأخذ- المتقدم ذكره^(١) في قوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ﴾ [ق: ٣٦] - أو في المذكور من أول السورة إلى هنا^(٢) ﴿لَذِكْرًا﴾ أي لعبرة ﴿لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ أي عقل، ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ﴾: "أي أصغى لإخبارنا إياه عن هذه القرون التي أهلكتها بسمعه فيسمع الخبر عنهم كيف فعلنا بهم حين كفروا برهم وعصوا رسله، ﴿وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ أي وهو متفهم لما يخبر به عنهم شاهد له بقلبه، غير غافل عنه ولا ساه"^(٣).

قال ابن القيم - رحمه الله - : « إذا أردت الانتفاع بالقرآن فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه ، وألق سمعك ، واحضر حضور من يخاطبه به من تكلم به سبحانه منه إليه، فإنه خطاب منه لك على لسان رسوله ، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي

(١) انظر جامع البيان للطبري ١٧٧/٢٦.

(٢) انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٣/١٧، والفوائد لابن القيم ص ٩.

(٣) المصدر السابق .

ذَلِكَ لِذِكْرِي لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ [ق: ٣٧]؛ وذلك أن تمام التأثير لما كان موقوفاً على مؤثر مقتض، ومحل قابل، وشرط لحصول الأثر، وانتفاء المانع الذي يمنع منه، تضمنت الآية بيان ذلك كله بأوجز لفظ وأبينه، وأدله على المراد، فقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾: إشارة إلى ما تقدم من أول السورة إلى ههنا، وهذا هو المؤثر، وقوله: ﴿لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ فهذا هو المحل القابل، والمراد به القلب الحي الذي يعقل عن الله، كما قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا﴾ [يس: ٦٩ - ٧٠] ^(١)، أي حي القلب، وقوله: ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ﴾ أي وجه سمعه وأصغى حاسة سمعه إلى ما يقال له وهذا شرط التأثير بالكلام، وقوله: ﴿وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ أي شاهد القلب حاضر غير غائب ..، وهو إشارة إلى المانع من حصول التأثير، وهو سهو القلب وغيبته عن تعقل ما يقال له، والنظر فيه وتأمله، فإذا حصل المؤثر وهو القرآن، والمحل القابل وهو القلب الحي، ووجد الشرط وهو الإصغاء، وانتفى المانع وهو اشتغال القلب وذهوله عن معنى الخطاب وانصرافه عنه إلى شيء آخر، حصل الأثر وهو الانتفاع والتذكر ^(٢).

الشرط الرابع: الابتعاد عن اللهو واللغو وما في معناهما من الشواغل:

وهذا المعنى مأخوذ من مفهوم مخالفة لغو المشركين عند سماع تلاوة القرآن

حتى لا يفهموه أو يفهمه من يتلوه قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا

الْقُرْآنِ وَالْغَوَافِ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [فصلت: ٢٦].

(١) الآيتان ٦٩-٧٠ من سورة يس .

(٢) الفوائد لابن القيم ص ٩-١٠ .

قال مجاهد: - في معنى الآية - : « والغوا فيه بالمكاء والتصفير والتخليط في المنطق على رسول الله ﷺ إذا قرأ القرآن، كانت قريش تفعله »^(١)، والذي أردت الاستدلال به من هذه الآية هو مفهوم مخالفتها؛ إذ تعليل اللغو عند سماع القرآن برجاء الغلبة المرتبة على عدم سماع القرآن سماعاً يحدث أثراً في السامع أو التالي يقتضي أن حال الهدوء والإنصات والابتعاد عن اللغو واللهو على العكس من ذلك.

الشرط الخامس: التواضع:

قال تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا^ط وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرُكَ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قَسِيصِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ^{٨٢}﴾ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَاْمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿[المائدة: ٨٢ - ٨٣] ، والمعنى أن الله وصف النصارى في الآية بأن منهم قسيسين ورهباناً لا يستكبرون، وإذا سمعوا القرآن فاضت عيونهم مما عرفوا من الحق، قال الشوكاني: «وصفهم الله سبحانه بأنهم لا يستكبرون عن الحق، بل هم متواضعون ، ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ﴾ معطوف على جملة ﴿وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾»^(٢).

الشرط السادس: استشعار عظمة المسموع:

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ١١٢/٢٤.

(٢) فتح القدير للشوكاني ٦٨/٢.

إن لاستشعار عظمة المسموع وأنه كلام الله عز وجل - الذي كرم الإنسان فخطبه به، وهو الهبأة الصغيرة في هذا الكون الفسيح المسبح بحمد الله - أكبر الأثر في الاستعداد لسماع القرآن سماعاً يليق بجلال المتكلم به سبحانه، وما يجب له من الأفراد بالألوهية المطلقة، ومن مظاهر استشعار تلك العظمة قوله تعالى حكاية عن الجن حين سمعوا القرآن: ﴿قُلْ أُوْحَىٰ إِلَىٰ أَنَّهُ أُسْمِعُ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١٠١ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ [الجن: ١-٢]، فقو لهم: ﴿عجبا﴾ "أي بديعاً مبايناً لسائر الكتب في حسن نظمه وصحة معانيه، ومواعظه، قد باين في ذلك أشكاله ونظائره"^(١)، قال الحافظ ابن كثير: «يفتخرون بذلك، وهو مفخر لهم، وشرف رفيع، وصفة حسنة»^(٢).

الشرط السابع: الإيمان بالقرآن :

قال تعالى: ﴿إِن تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُّسْلِمُونَ﴾ [النمل: ٨١] "أي ما تسمع إلا من يؤمن لا من يكفر، والمراد بمن يؤمن بالآيات من يصدق بالقرآن، وجملة ﴿فَهُمْ مُّسْلِمُونَ﴾ تعليل للإيمان أي فهم منقادون مخلصون"^(٣).

الشرط الثامن : التقوى:

قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْمِعُوا﴾ [المائدة: ١٠٨]، والمعنى: خافوا الله وراقبوه واسمعوا ما يقال لكم وما توعظون به سماع إجابة وقبول فاعملوا به وانتهوا

(١) الكشف للزمخشري ٤/٦٢٣، وفتح القدير للشوكاني ٥/٣٠٢.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤/٤٥٩.

(٣) فتح القدير للشوكاني ٤/١٥١.

إليه^(١)، وفي تقديم الأمر بالتقوى على الأمر بالاستماع دليل ظاهر على دور التقوى في الاستماع الذي يولد علماً وفهماً، ويثمر عملاً وطلاقةً.

المطلب الثاني : سلامة حاسة النظر (العين):

البصر ضد العمى، وهو معروف لدى الخاصة والعامة ، وأداته العين ، قال صاحب القاموس: « البصر محرّكة: حس العين »^(٢).

ولست أريد هنا الكلام عن تلك الحاسة وما أبدعه الله فيها من جميل خلقه، ودقيق صنعه، كما لا أريد الحديث عن كيف تتم عملية الإبصار؛ فموضع ذلك كله علم التشريح، وإنما الذي يهمني في هذا الموضع هو الكشف عن دور هذه الحاسة في فهم كتاب الله عز وجل، ولا يتم دور البصر في إرسال الصورة إلى العقل ما لم يصاحب النظر حضور القلب وتيقظ الضمير قال تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرَ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦]، فمهمة العين إذن هي إرسال الصور إلى القلب الحاضر المتيقظ المستعد للفهم والاعتبار، ويمكن إيجاز دور البصر في فهم القرآن الكريم في النقاط التالية:

١- النظر في مخلوقات الله عز وجل التي دعا إلى النظر إليها نظر تأمل وتبصر: قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿[آل عمران: ١٩٠ - ١٩١]

(١) انظر جامع البيان للطبري ١٢٢/٧، والكشاف للزمخشري ٦٨٩/١.

(٢) القاموس المحيط للفيروزبادي ٣٨٧/١.

وقال: ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَيَّنَّهَا وَزَيَّنَّهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَالْأَرْضِ مَدَدْتَهَا وَالْقِيَمَاتِ فِيهَا رُوسِي وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبَصَّرَةٌ وَذَكَرْنِي لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٨﴾ [ق: ٦ - ٨] إلى غير ذلك من الآيات التي تدعو الإنسان للنظر في صفحة هذا الكون البديع المشاهد نظراً يرسل ما فيه من عجائب إلى القلب الحي المتيقظ ليعقل عن الله خطابه، ومن هنا كان البصر أحد وسائل إدراك المعرفة، التي الفهم من أهمها وأكدها، كما في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ [النحل: ٧٨] فذكر البصر في وسائل إدراك العلوم، وفهم القرآن الكريم من أهم العلوم وأكدها.

٢- تقريب المعاني بوضعها في صور محسوسة:

لقد استخدم القرآن الكريم أسلوب ضرب الأمثال كثيراً لتقريب بعض المعاني بجعلها في صور محسوسة مشاهدة، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً منها:
قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُبْطِلُوا صِدْقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءً ^طالنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ^طالْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ^طلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ وَمَا كَسَبُوا ^طوَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾ [البقرة: ٢٦٤]، والذي أريد الاستدلال به من هذا المثال هو تلك الصورة المحسوسة المرئية، صورة حجر أملس عليه تراب فأصابه مطر شديد فتركه أملس وكأن لم يكن عليه تراب قط؛ ولكي يكون المعنى أعمق في نفسك خذ حجراً أملس وضع عليه تراباً فستلاحظ أن التراب لا يكاد يستقر عليه، ولو استقر عليه فخذ غرفة من ماء فصبها عليه فستلاحظ سرعة انحدار التراب وزواله من فوق الحجر، وإذا

كان التراب لا يكاد يستقر على الحجر الأملس وغرفة ماء عن قرب كافية لإزالته عن الحجر الأملس، فكيف إذا كان الذي أصابه مطر غزير عال في ارتفاعه شديد في انصبابه ﴿فَأَصَابَهُ وَاِبِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾؟، إنها صورة رائعة ترسلها حاسة النظر إلى القلب الحي اليقظ لتقول له: فكما لا يستقر التراب على الحجر الأملس حين يصيبه المطر العظيم القطر فكذلك لا يستقر ثواب نفقة من أنفق نفاقاً ومراءاةً ومناً وأذىً، وتقابل هذه الصورة صورة أخرى للمنفق ابتغاء مرضاة الله بلا من أو أذية: قال تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيْتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّتٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَكَانَتْ أَكْطَاهَا ضَعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٦٥]، فمثل نفقة هذا المنفق ابتغاء مرضات الله كمثل تلك الجنة في مكانها المرتفع الرخو الخصب إن أصابها الوابل كان لها إرواء ولا خوف عليها منه لارتفاعها، وإن أصابها الطل كان لها إرواء وأي منهما أصابها نفعها فأخرجت ثمرها ضعفين^(١)؛ إنها صورة أخرى يتأملها النظر ويتصورها فيرسلها إلى القلب الحي اليقظ ليفهمها ويدرك بها بعد ما بين الثوابين ثواب من أنفق نفقته رثاء الناس ومناً وأذىً، وثواب من أنفق نفقته ابتغاء مرضات الله؛ حيث مثلت نفقة الأول في ذهابها وعدم نائها بتراب على حجر أملس أصابه مطر شديد فلم يبق منه شيئاً، ومثلت نفقة الثاني بجنة على ربوة أصابها وابل أو طل وأي منهما أصابها أخرجت ثمرها ضعفين، وهكذا في أمثلة القرآن الكريم تتحول المعاني إلى صور

(١) انظر تفسير ابن كثير ١/٣٢٦.

مرئية محسوسة تبهر الأنظار وتأسر القلوب؛ لجمالها ووضوحها، وحيويتها، حتى لكأنها رأي عين، ولولا خشية الإطالة لأمتعت القارئ بمزيد من ذلك، ولكن لذلك مجال غير هذا؛ إذ المقصود هنا المثال الذي به يتضح المقال.

المطلب الثالث : سلامة حاسة العقل (القلب):

العقل ميزة أكرم الله عز وجل بها الإنسان، فميزه بها عن البهائم، وهياها بما لحمل الأمانة وتحقيق الخلافة في الأرض، فهو مناط التكليف، والعقل صفة من المعاني الخفية يستدل لوجودها وكمالها بصفات وأمر عدة، وقد عرفه صاحب القاموس فقال: «العقل: العلم، أو بصفات الأشياء، من حسنها وقبحها، وكمالها ونقصانها، أو العلم بخير الخيرين وشر الشرين، أو مطلق لأمر أو لقوة بما يكون التمييز بين القبح والحسن..»^(١).

وقد دل القرآن الكريم والسنة النبوية على أن العقل محله القلب؛ فمن القرآن قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦]، قال القرطبي - في تفسيره لهذه الآية - : «أضاف العقل إلى القلب لأنه محله كما أن السمع محله الأذن، وقد قيل إن العقل محله الدماغ، وروي عن أبي حنيفة وما أراها عنه صحيحة»^(٢).

ومن السنة قوله ﷺ: ((.. ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح

(١) القاموس المحيط للفيروزآبادي ٤/١٨-١٩.

(٢) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٢/٧٧.

الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب»^(١)، قال الحافظ ابن حجر- في شرحه لهذا الحديث - : « وخص القلب بذلك؛ لأنه أمير البدن، وبصلاح الأمير تصلح الرعية، وبفساده تفسد، وفيه تنبيه على تعظيم قدر القلب والحث على صلاحه والإشارة إلى أن لطيب الكسب أثراً فيه، والمراد المتعلق به من الفهم الذي ركبه الله فيه، ويستدل به على أن العقل في القلب، ومنه قوله تعالى: ﴿فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا﴾ [الحج: ٤٦]، وقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ [ق: ٣٧] قال المفسرون: أي عقل، وعبر عنه بالقلب لأنه محل استقراره »^(٢).

قلت: قول الحافظ: « والمراد المتعلق به من الفهم الذي ركبه الله فيه » قول له دلالة؛ إذ ليس مجرد وجود تلك العضلة أو المضخة دليلاً على وجود العقل فكم من مجنون وأبله له تلك العضلة التي تدق وتضخ الدم بانتظام ومع ذلك يوصف صاحبها بأنه غير عاقل حساً وشرعاً؛ فالمراد من العقل إذن هو تلك الغريزة التي بها يميز الإنسان لا مجرد وجود تلك العضلة أو المضخة. والخلاف في هذه المسألة طويل ليس هذا محل بحثه^(٣)؛ والعقل، والقلب، والقلوب، والألباب، والفؤاد والأفتدة كلها ألقاب وردت في القرآن الكريم مراداً

(١) متفق عليه (صحيح البخاري مع الفتح ١/١٥٣، كتاب الإيمان، باب فضل من أستبرأ لدينه وعرضه، وصحيح مسلم مع شرح النووي ١/٢٨، كتاب المساقاة، باب أخذ الحلال وترك الشبهات).

(٢) فتح الباري للحافظ ابن حجر ١/١٥٦.

(٣) انظر في هذه المسألة: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٩/٢٨٧، وشرح صحيح مسلم للنووي ١١/٢٩.

بما تلك الغريزة التي بها يعقل الإنسان الخطاب عن الله، ويميز بين ما يضره وما ينفعه؛ ليجتنب الضار ويأتي النافع، وكل من السمع والبصر رسول للقلب ورائد له يوصل إليه الخطاب والصورة المسموعة أو المرئية فيعقلها ويفهمها ويصدر ما ينبغي في حقها من قرارات وعمل أو ترك، وإذا لم يصدر القلب القرار الصائب والعمل اللازم كانت التبعة واللوم عليه، وبرئ السمع والبصر؛ إذ قد قاما بما عليهما من إيصال تلك المعلومات إلى القلب، وهو الملموم بتجاهل تلك المعلومات والتفريط فيما ينبغي حيالها قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦]؛ فالعقل هو الأداة التي عليها يدور الفهم ومنها يكون الامتثال أو الإعراض، وقد تنوعت الأساليب القرآنية لتحفيز العقل وإفهامه، ومن تلك الأساليب :

١- وضوح لغة الخطاب :

فقد بين الله سبحانه وتعالى أن هذا القرآن نزل بلسان عربي مبين؛ فكان على العاقل تعلم تلك اللغة إن أراد فهم خطاب الله الذي نزل بها قال تعالى: ﴿الرَّتِيَلَكْ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿يوسف: ١- ٢﴾ وقال تعالى: ﴿حَمَّ ١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿الزحرف: ١ - ٣﴾، أي هذا الكتاب بين واضح جلي المعاني والألفاظ؛ لأنه نزل بلغة العرب التي هي أفصح اللغات للتخاطب بين الناس ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ﴿الزحرف: ٣﴾ أي تفهمونه وتتدبرونه^(١).

(١) تفسير ابن كثير ٤/١٣٢.

٢- توضيح الأحكام وبيائها :

إن أحكام القرآن الكريم بينة واضحة وليست ألبازاً أو بلاسم لا يعرفها إلا الخواص، وكثيراً ما يُتبع القرآن الكريم بيان الأحكام بعلّة البيان أو ما يرجى من المخاطب الذي بينت له الآيات وهو أن يعقل تلك الأحكام ويفهمها ليمثلها، وذلك لأن بيان الخطاب وسيلة من وسائل الفهم؛ إذ ربما خفيت المعاني لخباء قوالها اللفظية، وذلك فيما يلحق القوالب من الغرابة والتعقيد اللفظي والمعنوي، وأحكام القرآن براء من ذلك كله: قال تعالى: ﴿وَلَمَّا طَلَّغْتِ مَتَعُ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ (٢٤١) كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿البقرة: ٢٤١ - ٢٤٢﴾؛ وقال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْهُم مَفَايِئُهُمْ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَرَكَاةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [النور: ٦١]؛ فذكر سبحانه وتعالى جملة من الأحكام الاجتماعية فيبينها ووضحها ليعقلها المخاطبون ويمثلوها، وذلك بلغة فصيحة بينة، لا غرابة فيها، ولا تعقيد، ولا التواء.

٣- استشارة العقل بعرض عجائب المخلوقات:

لقد استخدم القرآن الكريم أسلوب استشارة العقول وحفزها على التأمل في مخلوقات الله عز وجل الناطقة بقدره صانعها فقال تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ

مُتَجَوِّرَاتٌ وَجَنَّتْ مِنْ أَعْنَبٍ وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنَوَانٌ وَعَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَحِدٍ وَنُفْضِلٌ
بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ^١ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿الرعد: ٤﴾. أي إن
في ذلك لعبرة لمن تأمل هذا التفاوت والاختلاف الذي لا يرجع إلى سبب
محسوس من اختلاف في ماء السقي أو التربة، بل يرجع إلى مؤثر آخر يجب على
العقل تأمله، وذلك المؤثر هو قدرة الله سبحانه وتعالى؛ ولهذا قال الله سبحانه:
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ أي يعملون على قضية العقل وما يوجبه
غير مهملين لما يقتضيه من التفكير في المخلوقات والاعتبار في العبر
الموجودات"^(١)، إلى غير ذلك من الآيات التي تعرض لمشاهد الكون وعجائب
خلق الله داعية العقل الواعي إلى فهمها، والقرآن الكريم حين يعرض تلك
المشاهد داعياً القلوب إلى تأملها إنما يهدف في الحقيقة إلى ما يصدر عن ذلك
التأمل من فهم ورقة ونور وحياء في القلب تهيؤه لأن يعقل عن الله ما خاطبه به
قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا
كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿١٦﴾﴾^(١٦) أَعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهُ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿الحديد: ١٦ - ١٧﴾، قال
الحافظ ابن كثير - في تفسيره لهاتين الآيتين -: « يقول تعالى أما أن للمؤمنين أن
تخشع قلوبهم لذكر الله أي تلين عند الذكر والموعظة وسماع القرآن فتنفهمه
وتنقاد له، وتسمع له وتطيعه ..، وقوله تعالى: ﴿أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ﴿الحديد: ١٧﴾ فيه إشارة إلى أن الله تعالى يلين

(١) فتح القدير للشوكاني ٦٥/٣.

القلوب بعد قسوتها ويهدي الخيارى بعد ضلتها ويفرج الكروب بعد شدتها؛ فكما يحي الأرض الميتة المجدبة الهامدة بالغيث الهتان الوابل كذلك يهدي القلوب القاسية براهين القرآن والدلائل، ويولج إليها النور بعد أن كانت مقفلة لا يصل إليها الواصل»^(١).

٤ - ضرب الأمثال :

إن ضرب الأمثال من أرفع الأساليب وأنجع وسائل التفهيم؛ لما فيه من نقل المعاني المعنوية إلى معان محسوسة مشهودة، تجعل الخفي جلياً، والغامض واضحاً، والقريب بعيداً؛ لمن كان له حس به يفهم المثل ويعقل الخطاب، وقد كان بعض السلف يغتتم ويجزن إذا مر بالمثل في القرآن يضرب ولم يفهم مضربه ويعقل معناه؛ فقد أخرج أبو عبيد القاسم بن سلام عن عمرو بن مرة قال: «إني لأمر بالمثل من كتاب الله عز وجل ولا أعرفه فأغتم به لقول الله عز وجل: ﴿وَلَاكُ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣]»^(٢).

ولست في هذا الباب أتحدث عن أمثال القرآن بعامة فذلك بحث طويل خاض غماره كبار العلماء وأفردوه بالتأليف^(٣)، وإنما الذي يهمني في هذا الصدد هو بيان أن أسلوب ضرب الأمثال أسلوب خاطب الله به القلوب الحية وجعله من وسائل إفهامها قال تعالى: ﴿ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤/٣٣٢-٣٣٣.

(٢) انظر فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام ص ٤٢.

(٣) ذكر السيوطي في القرآن في الإتيان (١٣١/٢) طائفة من الذين أفردوا أمثال القرآن بالتأليف.

كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿ [الروم: ٢٨]، فقد بينت هذه الآية بالمثال الحي المشاهد المحسوس سماحة الشرك وضعف حجة ادعاء الشريك لله سبحانه؛ إذ كما لا يرضى أحدكم أن يشاركه مملوكه فيما يخصه من أهل ومتاع ومكانة وهو مثله في الإنسانية ووحدة الأصل فكذلك لا يصح في العقول الحية والفطر السليمة أن يشرك المخلوق الخالق فيما هو من خصائص الله الخالق جل وعلا.

٥- أسلوب الاستفهام :

لقد استخدم القرآن الكريم أسلوب الاستفهام لإثارة العقل وتحفيزه وتحريكه لما لأسلوب الاستفهام من في تحريك كوامن العقول لتدب فيها الحياة والحرارة والحركة فقال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [المؤمنون: ٨٠]، أي " ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ من غير أن يشاركه في ذلك شيء، ﴿ وَلَهُ ﴾ خاصة ﴿ اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ﴾ أي هو المؤثر في اختلافهما أي تعاقبهما واختلافهما ازدياداً أو انتقاصاً ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ أي ألا تتفكرون أو أتتفكرون فلا تعقلون بالنظر والتأمل أن، ذلك راجع إلى قدرة الله^(١).

٦- الحث على الاعتبار بآثار الماضين:

إن التهديد بالأخذ والعقوبة يبقى في الغالب شيئاً متوقفاً قد لا تقتنع به بعض النفوس، وإبعاداً للقلوب النيرة عن تلك البرودة والبلاهة حث القرآن الكريم على الاعتبار بأخبار الأمم الماضية التي كذبت الرسل وأمر بالنظر إلى آثارها نظرة تفهم واعتبار: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ

(١) انظر إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم لأبي السعود ١٤٧/٦.

عَاذَانُ يَسْمَعُونَ بِهَا فَيَأْتِيهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾ [الحج: ٤٦]

والمعنى : أفلم يسر هؤلاء في الأرض فينظروا آثار الماضين ما وحل بهم ، فتكون لهم بذلك قلوب يعقلون بها عن الله حججه، فإنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب عن إِبصار الحق والاعتبار به^(١)؛ فالعقول النيرة هي التي تعقل - بمشاهدتها آثار الماضين - سنة الله فيمن عبد غيره وكذب رسله؛ فتتیب إلى الله، وتصغي إلى خطابه إصغاء فهم وامتثال خشية أن يصيبها ما أصاب من أشرك بالله غيره وكذب رسله. وهكذا يحرك القرآن الكريم كوامن القلوب الحية لتفهم عن الله خطابه وتعقله، كل ذلك بوضوح في الأحكام حين يبينها ويفصلها، ووضوح في الأمثال حين يضربها فيصور بها المعاني الدقيقة الخفية فيحولها إلى صور واضحة محسوسة، ووضوح في آيات الكون وعجائب المخلوقات حين يدعو إلى النظر فيها للاستدلال بما على قدرة خالقها ووضوح في عرض سنن الله في المكذبين المعرضين عن آياته وأخذهم وترك الآثار الدالة على أخذهم؛ فلم يبق لمن لم يعتبر بذلك كله إلا أن يوصف بأنه الأعمى الذي لا يسمع، والأعمى الذي لا يرى، والأبلى الذي لا يعقل.

المبحث الثاني: بذل أقصى الطاقة في إعمال الذهن (العصف الذهني) :

إن للذهن البشري طاقة عجيبة بما تفوق الإنسان وسخر الله له الأرض وما فيها، فاختراع الآلات التي شقت الفضاء، وغاصت في لجج البحار، وأعماق الأرض بتوفيق الله وتسخيره.

(١) انظر جامع البيان للطبري ١٤٨/٢٠.

ولما كانت للذهن البشري هذه الطاقة الهائلة أكثر الله عز وجل في القرآن الكريم من مخاطبة العقل وتحفيزه بذكر الوسائل التي تستثيره ، وتوقظ مكانم الإدراك فيه؛ ليعقل عن الله خطابه، ومن تلك الوسائل والمحفزات الذهنية المعينة على فهم القرآن الكريم: التفكير، والتذكر، والتدبر؛ ولإيضاح القول في هذه الوسائل قسمت القول فيها إلى ثلاثة مطالب، وذلك على النحو التالي:

المطلب الأول : التفكير:

التفكر هو: إعمال العقل، والتأمل في الشيء لفهمه ومعرفة ما يدق من أمره أو يؤول إليه حاله، قال ابن فارس: « فكر: الفاء والكاف والراء: تردد القلب في الشيء يقال: تفكر إذا ردد قلبه معتبرا، ورجل فكير كثير الفكر»^(١).

وقال صاحب الصحاح: « التفكير: التأمل»^(٢).

وقال الراغب الأصفهاني: «فكر: الفكرة قوة مطرقة للعلم إلى المعلوم، والتفكر جولان تلك القوة بحسب نظر العقل، وذلك للإنسان دون الحيوان، ولا يقال إلا فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلب.. ورجل فكير كثير الفكرة، قال بعض الأدباء: الفكر مقلوب عن الفك لكن يستعمل الفكر في المعاني وهو فك الأمور وبحثها طلبا للوصول لحقيقتها»^(٣).

ومن خلال تتبعي لآيات القرآن الكريم ظهر لي أن بين الفكر والعقل ارتباطاً دقيقاً يصعب حده وتمييزه؛ فالتأمل في التعبيرين في القرآن الكريم

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس ص ٧٩٣.

(٢) مختار الصحاح ص ٥٠٨.

(٣) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ص ٣٨٤.

يلاحظ أن الأسلوب الذي استخدمه القرآن الكريم في مخاطبة العقول هو الأسلوب نفسه الذي استخدمه في مخاطبة الأفكار؛ فبين الأحكام لقوم يعقلون، وبينها لقوم يتفكرون قال تعالى: ﴿وَلَمَّا طَلَّكَ مَتَّعُ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ (٢٤١) كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿البقرة: ٢٤١-٢٤٢﴾، وقال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمَا آكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (البقرة: ٢١٩)، ويضرب الأمثال التي تقرب المعاني لقوم يعقلون، ويضربها لقوم يتفكرون، قال تعالى: ﴿ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَارَزَقْتِكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (الروم: ٢٨)، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُوا عَلَيْهَا آتْنَاهَا أَمْرًا لَّيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْرَبْ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [يونس: ٢٤].

ويستثير العقول بأسلوب الاستفهام الذي يحرك العقل ويجفزه لتدب فيه الحياة ليعقل عن الله خطابه، ويستثير به الأفكار كذلك فقال: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتَلَفُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٠]، وهكذا نجد القرآن يخاطب المتفكرين كما يخاطب العقلاء؛ فبين الأحكام لقوم يتفكرون وبينها لقوم يعقلون، ويضرب الأمثال لقوم يتفكرون ويضربها لقوم يعقلون، ويستثير

العقول بأسلوب الاستفهام ، ويستثير به الأفكار كذلك ، مما يوضح قوة الارتباط بين هاتين المنزلتين ارتباطاً يثق معه التفريق بينهما.

المطلب الثاني: التذكر :

هذه الوسيلة قريبة من التي قبلها وإن كان بينهما فرق دقيق يحسه المرء ولا يلمسه، ويتذوقه ويجد طعمه من غير أن يلوكه، والتذكر في اللغة ضد النسيان^(١)؛ فكأن الإنسان مطالب بتذكر آيات الله المتلوة والمرثية تذكراً يجعلها شاغل محيلته يعيدها ويتأملها حتى يحصل له فهمها وإدراكها على الوجه الأكمل، قال ابن القيم: « والتذكر والتفكر منزلان مثمران أنواع المعارف والإحسان، والعارف لا يزال يعود بتفكره على تذكره وبتذكره على تفكره حتى يفتح قفل قلبه بإذن الفتاح العليم ، قال الحسن البصري : « ما زال أهل العلم يعودون بالتذكر على التفكير وبالتفكر على التذكر ويناطقون القلوب حتى نطقت ، والتذكر: تفعل من الذكر وهو ضد النسيان، وهو حضور صورة المذكور العلمية في القلب، واختير له بناء الفعل لحصوله بعد مهلة وتدرج كالتبصر والتفهم، والتعلم؛ فمنزلة التذكر من التفكير منزلة حصول الشيء المطلوب بعد التفتيش عليه؛ ولهذا كانت آيات الله المتلوة والمشهودة ذكرى»^(٢).

والأسلوب الذي استخدمه القرآن لحث العقل والتفكر واستشارتهما هو نفسه الأسلوب الذي استخدمه للحث على التذكر؛ فكما يفصل الله الآيات

(١) انظر معجم مقاييس اللغة لابن فارس ص ٣٨٨، والقاموس المحيط للفيروزآبادي ٣٦/٢.

(٢) مدارج السالكين لابن القيم ٤٤١/١.

ويبينها لقوم يعقلون ويتفكرون ويفصلها ويبينها لقوم يتذكرون كذلك، قال تعالى: ﴿وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٦] ، وقال تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ يَبَيِّنُ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النور: ١] ، يضرب الله الأمثال لقوم يعقلون، ويتفكرون يضربها لقوم يتذكرون كذلك قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [إبراهيم: ٢٤ - ٢٥]، ويستشير العقل والفكر بأسلوب الاستفهام الذي يحرك العقل والفكر ويستشير به التذكر، كذلك قال تعالى: ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ ﴿٦﴾ قَالَ أَتُحِبُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ٨٠]، وهكذا القرآن الكريم يوحد الأساليب التي استخدمها لاستشارة هذه الوسائل وتحفيزها، مما يؤكد تقاربها، وصعوبة التفريق بينها.

المطلب الثالث : التدبر :

التدبر في اللغة هو: التأمل والنظر في الأمر لمعرفة عاقبته وما يؤول إليه^(١). قال الزمخشري: « تدبر الأمر تأمله، والنظر في أدباره وما يؤول إليه في عاقبته ومنتهاه، ثم استعمل في كل تأمل، فمعنى تدبر القرآن: تأمل معانيه وتبصر ما فيه»^(٢).

(١) انظر معجم مقاييس اللغة لابن فارس ص ٣٧٤، والقاموس المحيط للفيروز آبادي ٢/٢٧-٢٨.

(٢) الكشاف للزمخشري ١/٥٤٠.

ويظهر لي من المعنى اللغوي لهذه المادة أن التدبر هو: بذل الوسع والطاقة في إعمال العقل والفكر لتأمل أمر ما وتقليبه لاستجلاء كوامنه وخبائاه، وما قد يعزب عن الناظر المستعجل من شوارده وغوامضه وخفاياه، وقد وردت هذه المادة في القرآن الكريم في أربعة مواضع وهي:

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا

فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ [النساء: ٨٢]، وقد جاء هذا الموضع في سياق ذم الله فيه المتخلفين عن طاعة رسول الله ﷺ المتجاهلين لأوامره مع أنها من عند الله يقرؤونها صريحة واضحة في كتاب ناطقة أحكامه وآياته بصدقه لو تدبروه بعقول منصفة حية واعية قال تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ [النساء: ٨١]^(١)، ثم يأتي إنكار هذا الإعراض المترتب على عدم تدبر القرآن الذي قد دل إحكامه على صدقه وأنه من عند الله حقاً: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ [النساء: ٨٢].

والمعنى: " أفلا يتدبر المبيتون غير الذي تقول لهم يا محمد كتاب الله فيعلموا حجة الله عليهم في طاعتك واتباع أمرك، وأن الذي أتيتهم به من التنزيل من عند ربهم؛ لاتساق معانيه، وائتلاف أحكامه وتأيد بعضه لبعض بالتحقيق، فإن ذلك لو كان من عند غير الله لاختلفت أحكامه وتناقضت معانيه وأبان بعضه عن فساد بعض" ^(٢).

(١) الآية ٨١ من سورة النساء.

(٢) جامع البيان للطبري ١٧٩/٥.

الموضع الثاني : قوله تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَذَّبُوا الْقَوْلَ إِذْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمْ

الْأَوَّلِينَ ﴾ [المؤمنون: ٦٨]، وقد جاء هذا الموضع ضمن سياق بين الله فيه أن هذا الكتاب حق ينطق بالحق، ولكن قلوب المعرضين عنه في غفلة عن ذلك بأشغالها المختلفة، وصوراتها المتعددة ، وأصحابها هم الذين يتحملون عقوبة ما يترتب على ذلك الإعراض والتكذيب قال تعالى: ﴿ وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدِينَا كِتَابٌ

يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَهُمْ أَعْمَلٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَمَلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْعَرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا تَجْعَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تُنكِرُونَ ﴿٦٦﴾ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ

يَذَّبُوا الْقَوْلَ إِذْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُم لِلْحَقِّ كِرْهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ

السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧١﴾

[المؤمنون: ٦٢ - ٧١] ؛ ففي السياق الكريم استفهامات عدة: "مستعملة في التخطيطة على طريق المجاز المرسل ؛ لأن اتضاح الخطأ يستلزم الشك في صدوره من العقلاء فيقتضي ذلك الشك السؤال عن وقوعه من العقلاء، ومآل معاني هذه الاستفهامات أنها إحصاء لمثار ضلالهم وخطئهم لذلك خصت بذكر أمور من هذا القبيل، وكذلك احتجاج عليهم وقطع لمعذرتهم وإيقاظ لهم بأن صفات الرسول كلها دالة على صدقه، فالاستفهام الأول عن عدم تدبرهم فيما يتلى عليهم من القرآن وهو المقصود بالقول أي الكلام.."^(١).

(١) التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور ١٨/٨٧-٨٨.

فقد بينت هذه الآيات أن سبب تكذيب هؤلاء راجع إلى أنهم لم يتدبروا القرآن ولو تدبروه لعلموا أنه حق يحمل دلائل صدقه وصدق من جاء به من عند الله، ثم عطف الله على ذلك استفهامات أخرى تستدعى سبب التكذيب وهي أن يكون هذا الرسول بدعاً من الرسل ﴿أَمْ جَاءَهُمْ مَاءٌ مِّنَ السَّمَاءِ أَن يَتَذَكَّرَ الَّذِينَ أُولُوا نُحُوتًا بِآيَاتِنَا وَمَا يَحْكُمُونَ﴾ (٧٠) والقوم مقرون بإرسال الرسل، فكيف ينكرون نبوة النبي ﷺ وهم يعلمون أن الله قد بعث رسلاً قبله؟، أم أن سبب التكذيب عدم معرفتهم له: ﴿أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾ والحال أن ذلك باطل فقد عرفوا رسولهم وعرفوه بالصدق والأمانة وجميل الخصال، وأنه ما كان ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله! أم أن سبب تكذبيهم له اتهامه بالجنون الذي أفقده عقله فجعله يقول ما لا يعرفون من قوله السابق: ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ﴾، وذلك سبب ساقط أيضاً؛ إذ الجنون له علامات قد عرفها القوم وليس في الرسول ﷺ واحدة منها، ولهذا نفى عقلاؤهم عنه الجنون وقالوا: «والله ما هو بالجنون لا بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته»^(١)، فلم يبق إلا أنه رسول الله جاءهم بالحق فأنكروه وكرهوا اتباعه، وأعرضوا عنه: ﴿بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُم لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾ (٧٠) وَلَوْ أَتَبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنِ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿

(١) جاء ذلك في قصة الوليد بن المغيرة عند ما أرسلته قريش إلى النبي ﷺ لمفاوضته فتلى عليه القرآن فتأثر لذلك وقالوا لا ندعك حتى تقول فيه قولاً (انظر سيرة ابن هشام ٢٧٠/١).

الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿كُنْتُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩]، وفي هذا الموضع بين الله سبحانه وتعالى أنه أنزل على رسوله محمد ﷺ هذا الكتاب المبارك ليتدبره الناس ويهتدوا بنوره وبركته، وليكون ذكرى وعبرة للعقلاء، ووجه الخطاب إلى النبي ﷺ بالثناء على الكتاب المنزل عليه، فبين أنه كتاب مبارك، وأنه أنزل ليتدبر تدبرا يحدث تذكرة وموعظة لأولي الألباب؛ "فجعل القرآن للناس ليتدبروا معانيه ويكشفوا عن غوامضه بقدر الطاقة، فإنهم على تعاقب طبقات العلماء به لا يصلون إلى نهاية مكنونه"^(١).

الموضع الرابع: قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَفْهَاءً﴾ [محمد: ٢٤]، وقد جاء هذا الموضع ضمن سياق كريم ذم الله فيه المتخلفين عن تطبيق أوامره لمرض قلوبهم ونفاقها مبينا أنهم بذلك يباينون أهل الإيمان الذين يتطلعون إلى نزول القرآن، ويشتاقون إلى أوامره وإن كان فيها القتل وقطع الرقاب، وأن المنافقين يكرهون ذلك المنزل إذا كان مخالفا لأهوائهم، لضعف إيمانهم بالله وضعف ثقتهم بموعوده سبحانه، فتراهم عند الأمر بالقتال تدور أعينهم من الخوف والجبن، كأنها ترى الموت عياناً مجرد الأمر بالقتال، وقبل ملاقات الأبطال، وولوج ساحات النزال، قال تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشَى عَلَيْهِ مِنْ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمْ طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ فَإِذَا

(١) التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور ٢٣/٢٥١-٢٥٣.

عَزَمَ الْأَمْرَ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾ [محمد: ٢٠ - ٢٤]؛ فهؤلاء لضعف إيمانهم ومرض قلوبهم وقلة ثقتهم بموعدود الله يخشون الأمر بالقتال، وكل تكليف يستوجب طاعة تشق على النفس، والحال أنهم لو سلكوا سبيل المؤمنين في طاعة الله ورسوله لكان خيراً لهم وأزكى، وهلا تدبروا القرآن ليعلموا أن موعدود الله حق، وأن الأجل لا يزيده قعود ولا ينقصه خروج، وذلك مبين في أي كثيرة لو تدبروا القرآن وعقلوه، ولهذا قال الله في حقهم موجباً لهم منكرًا حالهم مع القرآن وأوامره: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤]، وقال الطاهر بن عاشور: « والاستفهام تعجيب من سوء علمهم بالقرآن، ومن إعراضهم عن سماعه، وحرف (أم) للاضراب الانتقالي، والمعنى: بل على قلوبهم أقفال »^(١).

المبحث الثالث : البعد عن الشواغل وتحري أوقات الهدوء:

إن الفهم والتدبر عملية ذهنية تحتاج من المتأمل إلى هدوء وسكون وصفاء في المزاج، وخلو للذاكرة من الشواغل والملهيات، وأنسب الأوقات لذلك ساعات الليل التي جعلها الله سكناً قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾ [يونس: ٦٧]، ومن هنا كانت ساعات الليل أفضل ساعات التأمل وإعمال الذهن، فجعلها الله من أهم الظروف المناسبة لتلاوة كتابه

(١) التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور ٢٦/١١٣-١١٤.

بتأمل وتدبر قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْمُرْمِلُ ۝١ قُرْآنَ اللَّيْلِ إِذَا قَلِيلًا ۝٢ نِصْفَهُ ۝٣ أَوْ أَنْقُصَ مِنْهُ قَلِيلًا ۝٤﴾^(١) أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ۝٤ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ۝٥ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ۝٦ [الزمل: ١ - ٦].، فقولته: ﴿يَأْتِيهَا الْمُرْمِلُ﴾، فيه عدول عن النداء بالاسم إلى الصفة للتأنيس والتلطف، ويشمل ذلك كل مترمل راقد ليله؛ ليتنبه إلى قيام الليل؛ لأن الاسم المشتق من الفعل يشترك فيه مع المخاطب كل من عمل ذلك العمل، واتصف بتلك الصفة^(١)، ﴿قُرْآنَ اللَّيْلِ﴾ أمر يشمل الليل كله^(٢): ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ استثناء من الليل، أي صل الليل كله إلا يسيراً منه^(٣)، ﴿نِصْفَهُ ۝٣ أَوْ أَنْقُصَ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ بيان للإجمال في ﴿قَلِيلًا﴾ فجعل القليل هنا النصف أو أقل منه بقليل ﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ﴾: عود على الترغيب في أن تكون مدة القيام أكثر من نصف الليل؛ ولذلك لم يقيد ﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ﴾، مثل ما قيد به ﴿أَوْ أَنْقُصَ مِنْهُ﴾، لتكون الزيادة على النصف متسعة، والتخيير المستفاد من لفظ ﴿أَوْ﴾ منظور فيه إلى تفاوت الليالي بالطول والقصر؛ لأن ذلك ارتباطاً بسعة النهار للعمل ولأخذ الحظ الفائت من النوم^(٤)، ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ أي لا تعجل بقراءة القرآن بل اقرأه في مهل وبيان مع تدبر المعاني^(٥)، قال ابن عطية: «أي تمهل وفرق بين الحروف لتبين، والمقصد أن يجد

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٣١٦/٢١.

(٢) انظر التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور ٢٥٨/٢٩.

(٣) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٣١٨/٢١.

(٤) التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور ٢٥٩ / ٢٩.

(٥) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٣٢٢/٢١.

الفكر فسحة للنظر وفهم المعاني، وبذلك يرق القلب ويفيض عليه النور»^(١)، ﴿إِنَّا سَأَلْنَاكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾، تعليل للأمر بقيام الليل وقع اعتراضاً بين جملة ﴿قُرْ آتِلْ﴾ وجملة ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾، وهو جملة مستأنفة استئنافاً بيانياً لحكمة الأمر بقيام الليل بأنها تهيمه نفس النبي ﷺ ليحمل شدة الوحي، ويستعار ثقل القول لاشتماله على معان وافرة يحتاج العلم بها لدقة النظر، وذلك بكمال هديه، ووفرة معانيه، وحسبك أنه حوى من المعارف والعلوم ما لا يفي العقل بالإحاطة به، فكم غاصت فيه أفهام العلماء من فقهاء ومتكلمين، وبلغاء ولغويين، فشابه الشيء الثقيل في أنه لا يقوى الواحد على الاستقلال بمعانيه^(٢)، ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾، آناؤه وساعاته^(٣)، ﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾ "أراد أن القراءة في الليل يتواطأ فيها قلب المصلي ولسانه وسمعه على الفهم والأداء والاستماع بأكثر مما يتواطأ عليه بالنهار"^(٤)، "فالمعنى: أشد موافقة بين القلب والبصر والسمع واللسان لانقطاع الأصوات والحركات"^(٥)، ﴿وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ "أي أخلص

(١) المحرر الوجيز لابن عطية ١٥/١٦٥.

(٢) التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور ٢٩/٢٦١-٢٦٢.

(٣) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (ص ٣٦٥).

(٤) المصدر السابق (٣٦٦).

(٥) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢١/٣٢٨، وعزاه لمجاهد وابن أبي مليكة وغيرهما، قلت: وهذا - يعني إشراك وسائل الإدراك المعرفي - ليحصل كمال الفهم، فإن هذه المذكورات هي وسائل إدراك المعارف قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل: ٧٨].

للقول وأسمع له؛ لأن الليل تهدأ عنه الأصوات وتنقطع فيه الحركات فيخلص القول، ولا يكون دون تسمعه وتفهمه حائل^(١)؛ ولمكانة الليل في فهم القرآن أمر الله نبيه ﷺ بالتهجد فيه فقال تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]، وامتدح التاليين لآياته آناء الليل فقال: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ [آل عمران: ١١٣]، وقال: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنِتٌ آءَانَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةً رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ٩]، وكان التهجد بالقرآن خلق رسول الله ﷺ فكان يقوم من الليل حتى تفتطرت قدماه^(٢)، وكان ذلك دأب أصحابه رضي الله عنهم وجعلوا فقهه أول ما ينقص من العبادة فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: « أول ما ينقص من العبادة التهجد بالليل ورفع الصوت بالقرآن »^(٣).

قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي - فيما حكى عنه تلميذه الشيخ عطية محمد سالم - رحمهما الله - : « لا يثبت القرآن في الصدر ولا يسهل حفظه ويسر فهمه إلا القيام به في جوف الليل »^(٤).

قلت: وينبغي تحري ساعات آخر الليل؛ لأن ذلك أبلغ في الهدوء والسكون، وفيه بركة ساعة نزول الرب، والتعرض لنفحاته، فإذا رأى عبده واقفاً بين يديه

(١) المصدر السابق .

(٢) انظر صحيح البخاري كتاب التهجد باب قيام النبي ﷺ الليل ح ١١٣٠ .

(٣) خلق أفعال العباد ١/١١١ .

(٤) مقدمة أضواء البيان (ص ٤) .

يتملقه بتلاوة كلامه وتدبره أدناه وقربه، وأفاض عليه من رحماته ونعمائه، ووفقه لفهم كلامه والعمل به.

المبحث الرابع : معرفة اللغة العربية:

لقد بين الله سبحانه وتعالى في مواضع عدة من كتابه العزيز أنه أنزل هذا القرآن بلسان عربي مبين فكان معنى ذلك أن لغة العرب وسيلة من وسائل فهمه، قال تعالى : ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿﴾ [يوسف: ١ - ٢]، وقال: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَأَرْبَبٍ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ [الشورى: ٧]، وقال: ﴿حَمَّ ۝١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿﴾ [الزخرف: ١ - ٣] ، وهكذا نجد في غير ما آية من القرآن الكريم التصريح بأن هذا الكتاب أنزل بلسان عربي مبين، فكان معنى ذلك أنه لا سبيل إلى فهمه والعمل به إلا بمعرفة لغة العرب التي بها نزل.

والقرآن حين يدعو المؤمنين إلى الاعتبار بعبره والاتعاظ بمواعظه والحكم بما فيه مبيناً أنه بلسان عربي مبين فإن معنى ذلك الحث على تعلم اللغة التي بها نزل وبينت عبره ومواعظه وأحكامه، ومن هنا جاء اعتناء علماء الأمة بعلوم اللغة كاعتنائهم بنصوص الشريعة؛ لعلمهم باستحالة فهم نصوص الشريعة من غير معرفة لغة القرآن التي بها نزل، فكان منهم جهابذة تفرغوا لدراسة اللغة، فدونوا علومها نحواً وصرفاً وغريباً وأدباً وبلاغةً، وبقدر حظ الإنسان من تلك العلوم يكون حظه من الفهم في كتاب الله عز وجل، على أنه ينبغي ملاحظة أن القرآن الكريم في الذروة العليا من تلك العلوم كلها فما لم يجز الإنسان من تلك العلوم أعلاها وأشرفها فلن يصل إلى مستوى لغة القرآن.

والتأمل في كتب التفسير وأتمته يلاحظ مكانة أثر ازدهار اللغة العربية وعلومها على التفسير وعلومه، فحين كان النبع اللغوي صافياً كانت تفاسير الصحابة والتابعين غاية في إصابة المعاني، وحين ازدهرت علوم اللغة والأدب في الأندلس لحد الابتكار انتشرت التفاسير القرآنية البديعة حتى لا تكاد تجد عالماً من علمائها إلا وله في التفسير مؤلف أو أكثر، وهي تفاسير وإن اختلفت في مضامينها وأغراض مؤلفيها إلا أنها ظلت تتسم بحسن السبك وجودة العبارة، وإصابة المعنى من أقرب وجه، وفي عصر الانحطاط الأدبي - الذي نجد في نصوصه مثل قول الشاعر:

عجب عجب عجب بقر تمشي ولها ذنب
والناقاة لا منقار لها والوزة ليس لها قتب -

لا تكاد تجد تفسيراً مستقلاً بل غاية ما ظهر في تلك المرحلة حواشي على تفاسير متقدمة، فيها من التكلف وبيس العبارة وجفافها ما يصد القارئ عن مطالعتها، ولما جاءت النهضة الأدبية ظهرت تفاسير جديدة فيها من التفسير جدته ومعالجته لقضايا العصر وإشكالات الأمة.

المبحث الخامس: معرفة واقع البشرية وقت نزول القرآن :

لقد أرسل الله محمداً ﷺ على فترة من الرسل، وجاءت رسالته والبشرية في جاهلية جهلاء أخص سمات عصرها المميزة له من بين العصور الجهل حتى عرف عصرها بالعصر الجاهلي، فجاء القرآن الكريم ليصلح تلك الأوضاع المعوجة ويرد البشرية إلى صواب رشدها، وليجعل من ذلك المجتمع نموذجاً لإصلاح المجتمعات وإن بلغت في جهلها وغيها ما بلغه أصحاب ذلك العصر المنحط في كل أوضاعه، فكانت معرفة ذلك العصر معينة على فهم الآيات

القرآنية التي نزلت لعلاج ما فيه من خلل، وفي القرآن الكريم إشارات إلى حكم نزول القرآن منجماً، لمعالجة تلك الأوضاع، وما فيها من إشكالات، وما صاحب ذلك من أعباء حمل الدعوة ونشرها قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ۚ كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ۗ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ نَفْسِيرًا ۗ﴾ [الفرقان: ٣٢ - ٣٣]، فالمفسر محتاج إلى معرفة تلك الأوضاع التي كان رسول الله ﷺ وأصحابه فيها بحاجة إلى ذكر ما يثبت أفتدقهم أمام عتو أعداء الدعوة وتنكيلهم بالمستضعفين من أتباعها، كما هو بحاجة كذلك إلى معرفة تلك الأمثال التي كانوا يأتون بها وكيف أحاب القرآن عنها بأحسن تفسير، وفي القرآن آيات تتحدث عن بعض تلك الأوضاع التي لا يمكن فصل فهم النص القرآني عنها؛ فعند ما يقول الله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامِرٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [المائدة: ١٠٣]، إنكاراً على الذين جعلوا ذلك وشرعوه وليس هو من شرع الله ولا جعله فإن المفسر محتاج إلى أن يعرف هذه المسميات وعادات العرب فيها؛ ليكون المعنى أوضح عنده، وإن فهم منه عموم ذم القرآن لهم بتحريمهم ما أحل الله، وافتراءهم على الله في ذلك، وفي القرآن آيات أشكلت على من لم يعرف سبب نزولها ولا ظروف تشريع أحكامها، فقد أخرج البخاري عن الزهري: قال عروة: «سألت عائشة رضي الله عنها فقلت لها: أرأيت قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ ۗ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۗ﴾ [البقرة: ١٥٨]، فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفاء والمروة، قالت: بئس ما قلت يا ابن أخي، إن هذه الآية لو كانت كما تأولتها عليه كانت: لا

جناح عليه أن لا يطوف بهما، ولكنها أنزلت في الأنصار كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها بالمشلل، فكان من أهل يتحرج أن يطوف بين الصفا والمروة، فلما أسلموا سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك قالوا: يا رسول الله إنا كنا نتحرج أن نطوف بين الصفا والمروة فأنزل الله: ﴿إِنَّ أَلْصَفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الآية، قالت عائشة رضي الله عنها: وقد سن رسول الله ﷺ الطواف بينهما، فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما، ثم أخبرت أبا بكر بن عبد الرحمن فقال: إن هذا العلم ما كنت سمعته، ولقد سمعت رجلاً من أهل العلم يذكرون أن الناس -إلا ما ذكرت عائشة- ممن كان يهل بمناة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة، فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن قالوا: يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة وإن الله أنزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا، فهل علينا من حرج أن نطوف بالصفا والمروة؟ فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ أَلْصَفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الآية، قال أبو بكر: فأسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما، في الذين كانوا يتحرجون أن يطوفوا بالجاهلية بالصفا والمروة، والذين يطوفون ثم تحرجوا أن يطوفوا بهما في الإسلام من أجل أن الله تعالى أمر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعد ما ذكر الطواف بالبيت»^(١)، فهذه الرواية تبين أن عروة بن الزبير أشكل عليه معنى هذه الآية وفهم منها رفع الحرج عن من لم يطف بين الصفا والمروة، حتى بينت له عائشة سبب نزولها، والظروف التي نزلت فيها، وعادات

(١) صحيح البخاري، كتاب الحج، باب وجوب الصفا والمروة، وجعل من شعائر الله ح ١٦٤٣.

القوم في الطواف بين الصفا والمروة قبل نزول هذه الآية، وبينت رواية أبي بكر أن جانباً من تلك العادات داخل في عموم الآية أيضاً، رافع للإشكال فيها، ومن هنا جاء اهتمام العلماء بأسباب النزول ومعرفة وقائع الأحكام وظروفها، حتى جعلوا معرفة أسباب النزول من أهم شروط المفسر؛ فعن ابن سيرين قال: «سألت أبا عبيدة عن شيء من القرآن فقال: اتق الله وعليك بالسداد فقد ذهب الذين يعلمون فيم أنزل القرآن»^(١)، وقال الواحدي: «لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها»^(٢)، وقال ابن دقيق العيد: «بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن»^(٣)، وقال ابن تيمية: «معرفة سبب النزول معين على فهم الآية فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب»^(٤)، وقال الشيخ محمد الغزالي: «لكي نفهم القرآن فهماً صحيحاً فلا بد أن نفهم الأحداث التي عاصرتها، وأن نعي الأحوال التي قارنت نزوله، فإن آيات القرآن وثيقة الارتباط بالظروف التي جاءت فيها، وفقه هذه الظروف جزء من فقه الهدايات السماوية التي تعلق بها وتعرضت لها»^(٥).

قلت: وهذا الارتباط لا ينفي عموم اللفظ؛ لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، على أن في القرآن الكريم آيات ليس لها ذلك الارتباط الزمني المحدود بل تتعداه حتى لكأنها تسبق الزمن وتنتظر في الكشف عن معانيها قادم

(١) فجر الإسلام لأحمد أمين (ص ٢٠٠).

(٢) أسباب النزول للواحدي - (ص ٩٦-)، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي ٢٨/١.

(٣) انظر الإتقان في علوم القرآن ٢٨/١.

(٤) المصدر السابق.

(٥) نظرات في القرآن الكريم للشيخ محمد الغزالي (ص ١٥).

الأيام كقوله تعالى: ﴿سَرُّيَهُمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ [فصلت: ٥٣]، فالتعبير هنا جاء بصيغة المضارع الدال على التجدد وقد اقترن بالسین فتمحض للاستقبال، وقد أدرك الناس اليوم من أسرار تلك الآيات في الكون والأنفس ما لم يدركه من كان قبلهم، وقد يدرك القادم منهم من ذلك ما لم يدركه الحاضر ويبقى المضارع في تجده واستقباله.

المبحث السادس: الرجوع إلى القرآن الكريم (تفسير القرآن بالقرآن):

إن الذي يريد فهم القرآن الكريم وتفسيره لا بد له من الرجوع إلى القرآن الكريم بالحفظ أو التصفح فإن بعض الآيات يجمل فيها الأمر في موضع ويبين في موضع آخر، ويطلق في موضع ويقيد في آخر، وتختصر القصة في موضع وتبسط في موضع آخر؛ مما يحتم على المفسر الرجوع إلى الآيات ذات الموضوع الواحد ومحاولة حصرها لتكامل له بذلك صورة الموضوع فيقبل على تدبره وتفهمه وتفسيره وقد اكتملت لديه صورته التي يريد فهمها أو الحديث عنها، وإهمال المفسر لذلك قد يوقعه في أخطاء جسيمة كالحكم بمطلق قيد في موضع آخر أو عموم خصص في موضع آخر، وفي بعض الآيات إحالة إلى الإجمال المبين في موضع آخر كقوله تعالى: ﴿أُجِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: ١]، فأجمل هنا ما يتلى وبين بعضه في الآية بعدها فقال: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلِيَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ، وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذُكِّرْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ﴾ [المائدة: ٣]، وبين بعضه في غير هذه السورة كقوله: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامِرٍ﴾ [المائدة: ١٠٣] وهي أنواع من الأنعام كانوا يجرمونه فأبطل الله تحريمها ونفى أن يكون

ذلك من جعله وشرعه، وهذا اللون من التفسير في ذروة البيان؛ لأنه تفسير من الله المتكلم بالقرآن العالم بمراده منه، ولا يفسر الكلام أعلم بالمراد منه من المتكلم به، وقد أكد العلماء على هذا اللون من التفسير وبينوا أنه أصح طرق التفسير التي يجب الابتداء بها، قال ابن تيمية -رحمه الله-: «أصح الطرق في ذلك -يعني التفسير- أن يفسر القرآن بالقرآن، فما أجمل في مكان فإنه قد فسر في موضع آخر، وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر»^(١).

وحكى الشيخ محمد الأمين الشنقيطي إجماع العلماء على أن أشرف أنواع التفسير وأجلها تفسير كتاب الله بكتاب الله؛ إذ لا أحد أعلم بمعنى كلام الله جل وعلا من الله جل وعلا^(٢)، ومن أمثلة هذا النوع من التفسير قوله تعالى: ﴿فَلَقَّحْ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٣٧]، أهم هنا هذه الكلمات وبينها في الأعراف بقوله: ﴿فَالَارْبَابُ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣]، وغيره من الأمثلة الكثيرة الدالة على أهمية الرجوع في بيان مبهمات القرآن الكريم، ومجملاته وتقييد مطلقه وتخصيص عامه إلى القرآن الكريم نفسه.

المبحث السابع: الرجوع إلى صحيح السنة:

إن الرسول ﷺ مبلغ عن الله ومن وظيفته بيان ما أرسل به بيان لفظ ومعنى قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكُّوْنَ﴾

(١) مقدمة أصول التفسير لابن تيمية ص ٩٣، وانظر: البرهان في علوم القرآن للزكشي ١٧٧/٢، للسيوطي ١٧٥/٢-١٥٦.

(٢) أضواء البيان للشيخ محمد الأمين الشنقيطي ٨/١.

[النحل: ٤٤] ، قال القرطبي - في تفسيره لهذه الآية - : « وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ ﴾ يعني القرآن ، ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ في هذا الكتاب من الأحكام والوعد والوعيد بقولك وفعلك ، فالرسول ﷺ مبين عن الله عز وجل مراده مما أجمله في كتابه من أحكام الصلاة والزكاة ، وغير ذلك مما لم يفصله»^(١).

قلت: وهذه المرتبة في البيان تلي مرتبة بيان القرآن للقرآن؛ إذ لا يتحدث عن مراد الله بعد الله أعلم بمراده من رسوله ﷺ الذي كلفه بوظيفة البيان وتعهد له بها في قوله تعالى: ﴿لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾^(١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَانصتْ لِقُرْآنِهِ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾ [القيامة: ١٦ - ١٩] ، ولهذا قال الإمام أحمد ابن حنبل - رحمه الله - : « السنة تفسر القرآن وتبينه »^(٢) ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - موضحاً مكانة التفسير النبوي ومبيناً أنه يلي تفسير القرآن بالقرآن في الرتبة - : « فإن أعيانك ذلك - يعني تفسير القرآن بالقرآن - فعليك بالسنة فإنها شارحة للقرآن موضحة له ، بل قد قال الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: « كل ما حكم به رسول الله ﷺ فهو مما فهمه من القرآن »^(٣) ، وأمثلة هذا النوع من التفسير كثيرة جداً كبيان ﷺ للصلاة وأوقاتها، وأحكامها، وبيان للزكاة والأصناف التي تؤخذ منها، ومقدار ما تجب فيه الزكاة منها، ومقدار الخارج من كل صنف ونحو ذلك من توضيح المبهم، وتقييد المطلق، وتخصيص العموم، لكن هذا اللون من التفسير كثر فيه الاختلاق والوضع، كما كثرت

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٢/٣٢٩ - ٣٣٠.

(٢) ذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم (ص ٤٩٥ - ٤٩٦)، والقرطبي في أحكام القرآن ١/٦٨.

(٣) مقدمة أصول التفسير لابن تيمية ص ٩٣ ، وانظر: البرهان في علوم القرآن للزرکشي ٢/١٧٧.

الروايات الإسرائيلية في قصص الأنبياء وأخبارهم وإن كان غالب ما طوي من ذلك مما لا فائدة في ذكره تعود على السامع، وقد توسع بعض المفسرين في ذكر تلك الروايات حتى كاد صفو التفسير أن يتكدر بتلك الروايات لولا أن قيض لها جهابذة نقاد هذه الأمة فبينوا زيفها، وكشفوا غوارها كما نبهوا على خطر الوضع وبيّنوا صحيح السنة من المكذوب المختلق بقدر طاقتهم البشرية حفظاً لهذا المصدر الصافي من أن يشوب تفسيره كدر الكذب والاختلاق فجزاهم الله عن أمة محمد ﷺ خيراً^(١).

المبحث الثامن: التشجيع بالحوافز المادية والمعنوية:

إن للحوافز المادية والمعنوية دوراً كبيراً في إشعال الهمم وفتح القرائح وتوسيع دائرة التنافس والإبداع، وقد ذكر الله عز وجل حوافز معنوية ومادية لأهل القرآن، فجعلهم محل اصطفائه، وأهلاً لنزول دار كرامته فقال: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُؤْتِي بِلَدْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلُّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾﴾ [فاطر: ٣٢ - ٣٥]؛ فاصطفاء الله للذين أورثهم الكتاب هو الفضل الكبير

(١) ممن نبه على كثير من الإسرائيليات والموضوعات ونقدها سنداً وامتناً الحافظ ابن كثير في تفسيره، كما نبه على خطرها ومصادرها الدكتور محمد حسين الذهبي في كتابه القيم التفسير والمفسرون (١/١٦٥-٢٠٠)، وقد ألف شيخ شيوخنا العلامة الدكتور محمد أبو شهبه كتاباً في الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، وهذه الكتب الثلاثة كلها مطبوعة متداولة معروفة.

الذي لا فضل يدانيه، قال الطاهر بن عاشور: « والإشارة في قوله: ﴿ذَلِكَ هُوَ أَفْضَلُ الْكَبِيرِ﴾ إلى الاصطفاء المفهوم من ﴿أَصْطَفَيْنَا﴾ أو إلى المذكور من الاصطفاء وإيراث الكتاب، والفضل الزيادة في الخير، والكبير مراد به ذو العظم المعنوي وهو الشرف..، وهذا الفضل مراتب في الشرف كما أشار إليه تقسيم أصحابه إلى: ظالم لنفسه، ومقتصد وسابق، وضمير الفصل لتأكيد القصر الحاصل من تعريف الجزأين، وهو حقيقي؛ لأن الفضل الكبير منحصر في المشار إليه بذلك؛ لأن كل فضل هو غير كبير إلى ذلك الفضل، ووجه هذا الانحصار أن هذا الاصطفاء وإيراث الكتاب جمع فضيلة الدنيا وفضل الآخرة ^(١).

قلت: اصطفاء الله عز وجل منزلة عظيمة امتن الله بها على رسله فقال:

﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ﴾ [الحج: ٧٥]، وأثنى بها على بعض أنبيائه والصالحين من عباده فنالوا بذلك الشرف العظيم، والخير العميم قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٣٣].

والاصطفاء صفة تستوجب من المنعم عليه بها الشكر بالقول والعمل قال

تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَأَصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٤٢﴾ يَمْرِيْمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [آل عمران: ٤٢ - ٤٣]،

وقال لموسى بعد أن أكرمه بكلامه: ﴿يَمُوسَىٰ إِنَّي اصْطَفَيْتَكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي فَخُذْ مَاءً أَتَيْتَكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٤]، وجعل الاصطفاء أهم المؤهلات التي أهلت طالوت لقيادة بني إسرائيل فقال: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ

(١) التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور ٢٢/٣١٤.

قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكُهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿البقرة: ٢٤٧﴾.

ومن اصطفاها الله كان أهلاً لأن يتبع وأن يكون إماماً لا يرغب عن طريقه إلا من سغه نفسه قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [البقرة: ١٣٠].

فالمصطفون هم القدوة وهم الأخيار الذين يحرص على سلوك سبيلهم، قال تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴿٤٥﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى الدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾ [ص: ٤٥ - ٤٧] ، ولهم من الله السلام قال تعالى: ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾ [النمل: ٥٩] ، وأي شرف للعبد أعظم من أن يكون له من الله السلام، وهو عنده من المصطفين الأخيار؟

والاصطفاء وإن كان عاملاً معنوياً فإنه يتضمن الحوافز المادية؛ لأن من اصطفاها الكريم أكرمه، وأدناه وقربه، على أن آية اصطفاء أهل القرآن قد ذكرت الحوافز المادية الأخروية فذكر الله فيها مال المصطفين على اختلاف طوائفهم فقال: ﴿جَنَّتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٧﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّكَ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٣ - ٣٥]، فهذه كرامتهم على اختلاف مراتبهم، وذلك هو الحافز الذي ينبغي أن يتنافس عليه المتنافسون؛ وهو الحافز الذي يستحق أن يشيد به الكريم؛ لأنه العطاء الذي لا يعتبر العطاء الفاني

بإزائه عطاء؛ لذا نرى الله عز وجل حث على التنافس فيه فقال - بعد أن ذكر ما أعد لأهل دار كرامته من نزل كريم-: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ﴾ [المطففين: ٢٦]. وقد امتن الله عز وجل على رسوله ﷺ وكل من يصلح له الخطاب من أمته بهذا القرآن ، وجعله النعمة التي لا تعدلها نعمة من متع الحياة الفانية فقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾ [الحجر: ٨٧ - ٨٨]، قال الإمام سفيان بن عيينة: « هذه الآية أمر بالاستغناء بكتاب الله عن جميع زينة الدنيا »^(١).

وقال الحافظ أبو بكر بن العربي- في تفسيره لهذه الآية- : « والمعنى: قد أعطيناك الآخرة فلا تنظر إلى الدنيا، وقد أعطيناك العلم فلا تتشاغل بالشهوات وقد منحناك لذة القلب فلا تنظر إلى لذة البدن، وقد أعطيناك القرآن العظيم فتغن به، فليس منا من لم يتغن بالقرآن^(٢)، أي ليس منا من رأى بما عنده من القرآن أنه ليس بغني حتى يطمح ببصره إلى زخارف الدنيا وعنده معارف المولى^(٣)، وقد تقدم لنا أكثر من مرة أن خطاب النبي ﷺ خطاب لأُمَّته، فهذا

(١) جامع البيان للطبري ١٤/١٢٧، والمحرر الوجيز لابن عطية ٨/٣٥٣.

(٢) يشير إلى حديث: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن»، أخرجه البخاري في صحيحه - (كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿وَأَيُّرَأَوْ قَوْلَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ح ٧٥٢٧)- من حديث أبي هريرة ؓ، والتغني في الحديث فسر بالاستغناء به ، وفسر بتحسين الصوت ، وتفسيره بالاستغناء جاء عن سفيان في طريق من طرق حديث أبي هريرة عند البخاري في (كتاب فضائل القرآن ، باب من لم يتغن بالقرآن ، ح ٥٠٢٤) ، حيث قال سفيان : " وتفسيره: يستغني به "، وجاء عن عن وكيع من حديث سعد بن أبي وقاص عند الإمام أحمد في المسند (١/١٧٢ ح ١٤٧٦) .

(٣) أحكام القرآن لابن العربي ٣/١١٣

الامتتان بإيتاء السبع المثاني والقرآن العظيم وإن كان للنبي ﷺ فهو لكل من يصلح له الخطاب من أمته، فكل من أوتي السبع المثاني والقرآن العظيم مدعو إلى الاستغناء بذلك، واعتباره النعمة التي كل نعمة بجانبها صغيرة حقيرة.

وقد أشاد النبي ﷺ بمكانة أهل القرآن ومنزلتهم فأخبر بأنهم خير هذه الأمة التي هي خير أمة أخرجت للناس فقال ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»^(١)؛ فكانوا خياراً من خيار، وترجم النبي ﷺ ذلك واقعاً عملياً فجعل الصدارة لأهل القرآن فقال: «يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ»^(٢)، وكان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول: «أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخَذَا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدٍ قَدِمَهُ فِي اللَّحْدِ»^(٣)، وقال للذي لم يجد مهراً لامرأة أراد زواجها: «زَوْجَتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ»^(٤).

وعقل أصحابه رضي الله عنهم معنى هذا التقديم ومغزاه فأقبلوا يتنافسون في حفظ القرآن الكريم وفهمه، وعرفوا لأهله مكانتهم؛ فعن أنس رضي الله عنه قال: «كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ جَلَّ فِي أَعْيُنِنَا»^(٥)، وإذا كان ذلك شأنهم مع من قرأ البقرة وآل عمران فما ظنك بشأنهم مع من حفظ القرآن

(١) صحيح البخاري ح ٥٠٢٧.

(٢) صحيح مسلم ح ٦٧٣.

(٣) صحيح البخاري ح ٤٠٧٩.

(٤) صحيح البخاري ح ٥٠٢٩.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢١/١) وهو على شرط الشيخين ، وأصله في الصحيحين من قصة رجل كان يكتب الوحي ثم تنصر ، ولكن ما في الصحيحين ليست فيه هذه الزيادة (انظر صحيح البخاري ح ٣٦١٧ ، وصحيح مسلم مع شرح النووي ١٢٧/١٧).

كله ورزق الفهم فيه؟! إن تقديرهم له أشد وشأنه في نفوسهم أعظم، فهذا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يصطفى مجلسه القراء ويجعلهم أهل مشورته ومحل ثقته وتقديره؛ فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « قدم عيينة بن حصن فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدينهم عمر وكان القراء أصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولاً كانوا أو شباناً..^(١)، وأي حافز معنوي أكبر من أن يجعل الأمير القارئ من أهل مشورته الذين لا يقدم على أمر إلا باستشارتهم؟! »

ولم يكتف عمر رضي الله عنه بهذا الحافز المعنوي بل كتب إلى أمراء الأجناد: « أن ارفعوا إلي كل من حمل القرآن حتى ألحقهم بالشرف من العطاء وأرسلهم في الآفاق يعلمون الناس^(٢) »؛ فجمع لأهل القرآن بين الحافز المادي وهو الشرف من العطاء، والحافز المعنوي هو إرسالهم إلى الآفاق سادة يعلمون الناس.

وكتب هارون الرشيد -رحمه الله- إلى الولاة وإلى أمراء الأجناد يقول لهم: « أما بعد فانظروا من التزم الأذان عندكم فاكتبوه في ألف من العطاء، ومن جمع القرآن وأقبل على طلب العلم وعمر مجالس العلماء ومقاعد الأدب فاكتبوه في ألفي دينار من العطاء، ومن جمع القرآن وروى الحديث وتفقه في العلم واستبحر فاكتبوه في أربعة آلاف دينار، وليكن ذلك بامتحان الرجال السابقين لهذا الأمر من المعروفين به من علماء عصركم وفضلاء دهركم فاسمعوا لهم وأطيعوا أمرهم

(١) أخرجه البخاري صحيحه: كتاب التفسير، باب ٧ سورة الأعراف ح ٤٦٤٢.

(٢) أخرجه ابن زنجويه عن كنانة العدوي كما في كنز العمال - (٢١٧/١) -، وذكره الكاندهلوي في حياة الصحابة - (٢٠٨/٣ - ٢٠٩) - نقلا عن صاحب الكنز.

فإن الله تعالى يقول: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]، وهم العلماء»^(١)، قال ابن المبارك- بعد ذكر هذا الخبر- : «فما رأيت عالماً ولا قارئاً للقرآن ولا سابقاً إلى الخبرات ولا حافظاً للحرمان في أيام بعد أيام رسول الله ﷺ والخلفاء والصحابة أكثر منهم في زمن الرشيد وأيامه، ولقد كان الغلام يجمع القرآن وهو ابن ثماني سنين»^(٢).

وهكذا نجد الحوافر المعنوية والمادية كانت وراء نهضة القرآن الكريم وعلومه حفظاً وفهماً في زمن النبي ﷺ والخلفاء الراشدين وصالحى ولاة المسلمين من بعدهم، فكان الأخذ بهذا الأسلوب هو طريقة القرآن وسنة النبي ﷺ والخلفاء الراشدين من بعده، ونحن اليوم بأمس الحاجة إلى تشجيع الشباب على دراسة القرآن وعلومه والعلوم الإسلامية بعامه بكل وسائل التشجيع والحوافز المادية المعنوية؛ فإن الشباب مغرم بالتقدير.

المبحث التاسع: التدرج

التدرج سنة من سنن الحياة فالمولود يولد صغيراً ثم يكبر رويداً رويداً حتى يبلغ كماله المقدر له، والإنسان لا يولد عالماً، ولكنه قد زود بأدوات اكتساب المعارف فهو يترقى في المعارف شيئاً فشيئاً؛ إذ هي نمو عقلي معرفي يتدرج فيه الإنسان كما يتدرج في نموه الجسدي، ومن حكم نزول القرآن منجماً أخذته بتدرج ليكون ذلك أيسر لحفظه وفهمه والعمل به قال تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ

(١) الإمامة والسياسة لابن قتيبة ١٧٥/٢، وهكذا فلنحفظ القرآن محمد مصطفى شعيب (ص ٣٠٩).

(٢) انظر المصدرين السابقين.

عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكِّثٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلاً ﴿[الإسراء: ١٠٦]﴾، "ومعنى ﴿فَرَّقْنَاهُ﴾ جعلناه فرقاً، أي أنزلناه منجماً مفروقاً غير مجتمع، يقال: فرق الأشياء إذا باعد بينها، ويطلق على البيان؛ لأن البيان يشبه تفريق الأشياء المختلطة، فيكون ﴿فَرَّقْنَاهُ﴾ محتملاً معنى بيناه وفصلناه، وإذا كان قوله: ﴿وَفَرَّأْنَا﴾ حالاً من ضمير ﴿فَرَّقْنَاهُ﴾، آل المعنى إلى أنا فرقناه وأقرأناه، وقد علل بقوله: ﴿لِنَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكِّثٍ﴾ [الإسراء: ١٠٦] فهما علتان: أن يقرأ على الناس، وتلك علة لجعله قرآناً، وأن يقرأ على مكث أي مهل وبطء وهي علة التفريق، والحكمة في ذلك أن تكون ألفاظه ومعانيه أثبت في نفوس السامعين" (١).

وقال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴿٣٢﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٢ - ٣٣]، فقد أحرر سبحانه وتعالى أنه أنزل هذا القرآن مفروقاً مرتلاً وذكر من حكمة ذلك التنجيم تثبيت فؤاد النبي ﷺ بتجدد الوحي والصلة بالسماء، وإجابة الأسئلة المتجددة، وقد عقل أصحاب النبي ﷺ مكانة التدرج في فهم القرآن والعمل به فكانوا يأخذونه خمساً خمساً (٢) وعشراً عشراً حتى تعلموا ما فيه وعملوا به؛ فعن ابن مسعود ﷺ قال: «كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات

(١) التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور ٢٣١/١٥، وانظر: محاسن التأويل للقاسمي ٢٠٨/١٠ - ٢٠٩.

(٢) أخرج البيهقي في شعب الإيمان - (٣/٣٤٦-٣٤٧) - عن عمر ﷺ قال: "تعلموا القرآن خمسا خمسا فإن جبريل نزل القرآن على النبي ﷺ خمسا خمسا" قال علي بن بكار - أحد رواة الأثر عند البيهقي - : قال بعض أهل العلم من تعلم خمسا خمسا لم ينسه.

لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن»^(١)، وعن أبي عبد الرحمن السلمي -رحمه الله- قال: «حدثنا الذين كانوا يقرئوننا أنهم كانوا يستقرئون من النبي ﷺ فكانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل فتعلمنا القرآن والعمل جميعاً»^(٢)، وأخرج مالك في الموطأ أنه بلغه: «أن عبد الله بن عمر مكث على سورة البقرة ثمانين سنين يتعلمها»^(٣)، قال الإمام الزرقاني -معلقاً على هذه الرواية-: «ليس ذلك لبطء حفظه معاذ الله؛ بل لأنه كان يتعلم فرائضها وأحكامها وما يتعلق بها»^(٤).

وإذا كانت سنة التدرج هي التي نزل بها القرآن فإن هذه الآثار تعطينا منهج التدرج الذي تلقى به أصحاب رسول الله ﷺ القرآن حتى تعلموا العلم والعمل جميعاً، فما أحوج طالب التفسير إلى الأخذ بهذا المنهج الذي تعلم به أصحاب رسول الله ﷺ القرآن.

وإذا كان هذا منهج الصحابة رضي الله عنهم في أخذ القرآن وتلقيه وهم أهل اللسان وقد شاهدوا من أسباب النزول ووقائع الأحكام ما يعينهم على فهم القرآن فكيف بمن بعدهم ممن لم يحصل له من دواعي الفهم ما حصل لهم؟! إنه بلا شك أحوج لهذا المنهج، بل الأخذ به سنة لعزو الصحابة ذلك إلى رسول الله ﷺ؛ ولأنه فعل أصحاب رسول الله ﷺ الذين هم لنا سلف

(١) أخرجه الطبري في التفسير ٣٥/١، وصحح إسناده الحويني في تحقيقه لتفسير ابن كثير ١١٤/١.

(٢) أخرجه الطبري في التفسير ٣٦/١، وصحح إسناده الحويني في تحقيقه لتفسير ابن كثير ١١٤/١-١١٥.

(٣) الموطأ للإمام مالك بن أنس ٢٠٥/١ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

(٤) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك بن أنس ٢٧/٢.

وقدوة، وقد يدخل في هذا المعنى التدرج في كتب التفسير كأن يبدأ بالكتب التي تشرح المفردات ثم الكتب التي تفسر الآية أو الآيات بعبارة موجزة دون التوسع في المباحث ذات العلاقة، وهكذا حتى يصل لدراسة المطولات، وأنصح الدارس للتفسير بالتأمل الذاتي قبل النظر في كتب المعاني والتفسير وذلك بأن يحدد المقطع الذي يريد دراسته ثم يسجل فهمه الذاتي في ذلك المقطع ثم ينتقل إلى كتب معاني القرآن وتفسيره ليرى أين موقع فهمه مما ذكرته، فإن كان موافقاً أو مقارباً حمد الله على ما وفقه له من الفهم الذي ضارح فيه كبار العلماء وإن كان فهمه خاطئاً كان الصواب الذي يتوصل إليه أكثر علوقاً بذهنه.

المبحث العاشر: العمل بالقرآن :

إن العمل بالقرآن الكريم من أهم وسائل فهمه وترسيخ معانيه في النفوس، وفقهه حق فقهه قال تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَسْفَهَهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: 122]، فالطائفة المتفقهة هي الطائفة النافرة، على ما قاله الحسن البصري وغيره^(١)، وهو الذي رجحه الطبري^(٢)، وقال ابن عطية: «التفقه هو من النافرين، والإنذار هو منهم، والضمير في رجعوا لهم أيضاً»^(٣).

(١) انظر جامع البيان للطبري ١٤/٥٧١-٥٧٤، والحرر الوجيز لابن عطية ٨/٣٠٠-٣٠١.

(٢) انظر جامع البيان للطبري ١٤/٥٧٤.

(٣) انظر الحرر الوجيز لابن عطية ٨/٣٠٠.

وذهب بعض المفسرين إلى أن المراد بالطائفة النافرة الطائفة التي تبقى مع رسول الله ﷺ حين يبعث السرايا^(١)، ولكن هذا القول يعكّر عليه أن النفرة لا تطلق إلا على المتحرك لا القاعد، فلا يوصف القاعد بالنفرة والرجوع، والفقهاء في الدين وليد الحركة به، وما جاء الفقه الإسلامي إلا من حركة الحياة وتعاملات الناس وتبادلاتهم، والتجربة العملية تثبت أن الذي يتحرك بعلم فيعلمه للناس ويدعوهم إليه قولاً وعملاً يكون أكثر له فهماً واستيعاباً، ويمر به من المواقف ما يستدعي منه البحث عن أمر القرآن في تلك المواقف، فيبحث فيزداد علماً وفقهاً وفهماً، على أن العمل بالشيء يرسخ معناه في الذهن ويجليه ألا ترى أن الشخص الذي أدى فريضة الحج يكون أكثر فهماً لأحكامه التي شاهدها وطبقها ممن لم يشاهد ذلك ولا طبقه وإنما قرأه نظرياً؟

وقد بين المودودي رحمه الله أن العمل بالقرآن الكريم من أهم وسائل فهمه وأجاد في الكشف عن معنى ذلك وتقريره فقال: «ومهما يتخذ الإنسان من التدابير ويستخدم من الوسائل لفهم القرآن فإنه لا يصل إلى جوهر القرآن وروحه كما ينبغي ما دام هو لا يعمل وفق ما جاء به القرآن، إن القرآن ليس يحوي نظريات مجردة وأفكاراً محضة حتى تدرسه جالساً على الأريكة ثم تفهم جميع مطالبه... لا تستطيع أن تفهم مطالب القرآن ومعانيه البعيدة الغور إلا حين تحكم هذا الكتاب وتبدأ بالدعوة إلى الله تعالى، وتخطو جميع خطواتك كما يوجهك وكيفما يعلمك، ومن هنا لا بد أن يستقبلك

(١) انظر جامع البيان للطبري ١٤/٥٧١-٥٧٣، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٠/٤٣٠

جميع ما استقبل حامله من التجارب والحن: تشهد مشاهد مكة، والحبشة، والطائف، وتواجه المراحل الممتدة من بدر إلى حنين إلى تبوك، وتشابك مع (أبي جهل) ، (وأبي لهب) ، وتلاقي المنافقين واليهود ، وترى وتختبر كل النماذج الإنسانية ماراً بالسابقين الأولين إلى المؤلفة قلوبهم... لا يستطيع الإنسان أن يدرك مغزى أحكام القرآن وتعاليمه الخلقية وتوجيهاته الاقتصادية والمدنية ومبادئه ونظمه في مختلف نواحي الحياة ما دام لا يطبقها في الحياة ، لا يدرك مغزاها فرد يعيش في حل منها في حياته الفردية ، ولا تدركه أمة تسلك جميع مؤسساتها الاجتماعية مسلكاً يخالف منهجها^(١).

نعم إن القرآن الكريم كتاب هداية وعبادة وحياة وعمل لا يفقهه إلا من تحرك به كما تحرك به من أنزل عليه وبينه للناس أحسن بيان ؛ فبينه بقوله وعمله، والدعوة إليه والجهاد لإعلاء مبادئه والتخلق بأخلاقه.

(١) مبادئ أساسية لفهم القرآن لأبي الأعلى المودودي (ص ٥٢-٥٦).

الفصل الثاني : الوسائل المعنوية

وفيه خمسة مباحث :

لقد ذكر الله عز وجل وسائل معنوية ، تعين على فهم القرآن الكريم بل لا يتأتى فهمه بدونها، وألخص القول في تلك الوسائل في المباحث الآتية:

المبحث الأول: الإيمان

إن للإيمان نوراً يستضاء به، يفتح العيون والأذهان، وينير القلوب والأفكار والبصائر؛ قال تعالى: ﴿أَوْمن كَانَ مِيّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٢]، و"هذا مثل ضربه الله تعالى للمؤمن الذي كان ميتاً أي في الضلالة فأحياه الله أي أحيا قلبه بالإيمان وهداه ووفقه لاتباع رسله ﴿وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ أي يهتدي كيف يسلك وكيف يتصرف به، والنور القرآن كما رواه العوفي وابن أبي طلحة عن ابن عباس، وقال السدي الإسلام، والكل صحيح"^(١). وأنا في هذا المقام لا أريد بيان أركان الإيمان وشعبه وقضاياه؛ فذلك مقام يطول الكلام فيه، ولا أتصور مؤمناً يتصدى لفهم القرآن الكريم والاستنباط منه

(١) تفسير ابن كثير ١٧٨/٢، وانظر فيما حكاه عن ابن عباس من رواية العوفي ، وعلي ابن أبي طلحة، وما حكاه عن السدي : جامع البيان للطبري ٩١/١ ، ورواية علي ابن أبي طلحة من أصحاب الرويات في التفسير عن ابن عباس رضي الله عنهما كما هو معلوم ، عند أهل هذا الشأن فلا نظيل بالتدليل عليه، وليراجع من أراد تفصيل ذلك مقدمة العجائب للحافظ ابن حجر (٢٠٦/١-٢٠٧)، وأما رواية العوفي عن ابن عباس فضعيفة جداً ، وقد بين الكلام فيها وفي رواة طرقها أحمد شاكر في تحقيقه لجامع البيان للطبري (٢٦٣/١-٢٦٤).

وهو لم يحكم ذلك بعد، وإنما الذي أريده في هذا المقام هو أن يتيقن المؤمن يقيناً لا مرية فيه أن هذا القرآن حق نزل بالحق من عند الحق جل جلاله، وأن الهداية والسعادة في الدنيا والآخرة في اتباعه، والخسران والهلاك والتعاسة في الدنيا والآخرة في الإعراض عنه؛ قال تعالى: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾ [الإسراء: ١٠٥] أي "وبالحق أنزلنا هذا القرآن نأمر فيه بالعدل والإنصاف والأخلاق الجميلة والأمر الحسننة الحميدة، وننهى فيه عن الظلم والأمور القبيحة والأخلاق الرديئة والأفعال الذميمة، ﴿وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾ أي وبذلك نزل من عند الله على نبيه ﷺ" (١).

وقد بين الله سبحانه وتعالى أن النجاة في الدنيا والآخرة في التمسك بهذا الحق الذي نزل من عنده سبحانه، وأن الشقاء في الدنيا والآخرة في الإعراض عنه قال تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ (١٢٣) وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (١٢٤) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (١٢٥) قَالَ كَذَلِكَ أَنتَ كَذَلِكَ ءَايَاتُنَا فَنَسِينَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نُنسئُ (١٢٦) وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ ۗ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى (١٢٧) ﴿طه: ١٢٣-١٢٧﴾ ،

المعنى: "فإما يأتيكم مني رسول أرسله إليكم وكتاب يأتي به رسول فمن اتبع هداي أي آمن برسلي وصدق بكتبي وامثل ما أمرت به واجتنب ما نهيت عنه على السنة رسلي فإنه لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الدنيا ولا في الآخرة ؛ لأنه كان عاملاً بما يستوجب السعادة من طاعة الله تعالى، وطاعة رسله" (٢).

(١) جامع البيان للطبري ١٥/١٧٨.

(٢) انظر أضواء البيان للشيخ محمد الأمين الشنقيطي ٤/٥٩٤.

وأما المعرض عن الذكر فمعيشتته ضنك أي ضيق وشقاء وإن بدا للناظر في أنعم عيش وأرغده فإنه ضيق الصدر، سيئ الظن بالله يخاف على ما في يده من متاع، قد أقض مضجعه ألم الحيرة والبعد عن الله، وهو في الآخرة في عمى جزاء إعراضه عن آيات الله، ولعذاب الآخرة أشد وأبقى.

والقرآن الكريم لا يقف بأتباعه عند حد العلم بأنه الحق وأن السعادة في الدنيا والآخرة في اتباعه والشقاوة في الدنيا والآخرة في الإعراض عنه بل يتعدى ذلك ليجعل الأخذ بهديه- الذي هو فرع فهمه- مصدر فخر واعتزاز قال تعالى: ﴿الْمَصِّ ۝١ كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِيُنذِرَ بِهِ. وَذَكَرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١- ٢] ، قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي-رحمه الله- : « ومعلوم أنه ﷺ لا يفعل شيئاً من ذلك-يعني لا يضيق بالتبليغ ولا يشك فيما أنزل إليه-ولكن الله يخاطبه ليوجه الخطاب إلى غيره في ضمن خطابه ﷺ » (١).

وقد ذكر ابن القيم-رحمه الله- أنواعاً من هذا التحرج مبيناً أن القرآن لا يفهمه إلا من آمن بأنه كلام الله حقاً ولم يكن في نفسه منه حرج، فقال: « لا يلتذ به وبقرائه وفهمه وتدبره إلا من شهد أنه كلام الله تكلم به حقاً، وأنزله على رسوله وحياً، ولا ينال معانيه إلا من لم يكن في قلبه منه حرج، ومن لم يؤمن بأن الله سبحانه تكلم به وحياً وليس مخلوقاً من جملة مخلوقاته ففي قلبه منه حرج..، ومن سلط عليه آل الآرائيين وهذيان المتكلمين وسفسطة المسفسطين وخيالات المتصوفين ففي قلبه منه حرج، ومن جعله تابعاً لنحلته

(١) أضواء البيان للشيخ محمد الأمين الشنقيطي ٢/٢٥٥.

ومذهبه وقول من قلده دينه ينزله على أقواله ويتكلف حمله عليها ففي قلبه منه حرج ، ومن لم يحكمه ظاهراً وباطناً في أصول الدين وفروعه ويسلم وينقاد لحكمه أين كان ففي قلبه منه حرج، ومن لم يَأتمر بأوامره وينزجر عن زواجره ويصدق جميع أخباره ويحكم أمره ونهيته وخبره ويرد له كل أمر ونهي وخبر خالفه ففي قلبه منه حرج، وكل هؤلاء لم تمس قلوبهم معانيه ولا يفهمونه كما ينبغي أن يفهم ولا يجدون من لذة حلاوته وطعمه ما وجدته الصحابة ومن تبعهم»^(١)؛ فهذا القرآن لا يفهمه حق فهمه إلا من آمن به وبمن أنزله وبمن أنزل عليه، إيماناً لا يخالطه شك ولا ريب، إيماناً لا يدع في القلب حرجاً من اتباعه والاهتداء بنوره، إيماناً يطهر القلب ويصلح الخلق لتلقي هذا النور، وأما القلوب المظلمة النجسة التي أظلمها ولوثها الكفر والنفاق فلا تصلح محلاً لهذا النور، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾ [الأنعام: ٢٥].

المبحث الثاني : التقوى:

التقوى هي : فعل الأوامر واجتناب النواهي؛ إذ أصلها من الوقاية فمن امتثل الأوامر واجتنب النواهي كان ذلك وقاية بينه وبين عذاب الله عز وجل^(٢)، وعرفها طلق بن حبيب-رحمه الله- فقال: « التقوى عمل بطاعة الله رجاء رحمة الله على نور من الله والتقوى ترك معصية الله مخافة عقاب الله ،

(١) التبيان في أقسام القرآن لابن القيم ص ١٤٣-١٤٤.

(٢) انظر المحرر الوجيز لابن عطية ٩٩/١، ومعالم التنزيل للبغوي ٦٠/١.

على نور من الله»^(١)، قد عرفت بتعريفات كثيرة كلها متقاربة وإن كان بعضها أوعب من بعض إلا أنها بمجموعها تدل على أن التقوى فعل ما أمر الله به طاعة لله وعلى بينة من شرع الله؛ رجاء ثواب الله عز وجل، وترك ما نهى عنه على بينة مما شرع خوفاً من عقابه، والرجاء والخوف في ذلك هما دليل الإخلاص لله عز وجل.

ومما يدل على أن التقوى وسيلة لفهم كتاب الله عز وجل قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمِكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، فهذا: "وعد من الله تعالى بأن من اتقاه علمه أي يجعل في قلبه نورا يفهم به ما يلقي إليه"^(٢)، وقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الأنفال: ٢٩] "والمعنى: أنه يجعل لهم من ثبات القلوب وثقوب البصائر وحسن الهداية ما يفرقون به بينهما عند الالتباس"^(٣)، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢-٣] وقوله: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٤]، والفهم في كتاب الله عز وجل رزق ومنحة يفتح الله بها على من يشاء من عباده، وتيسير ذلك داخل في تيسير الأمر الموعود به في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ

(١) أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف - (١٩٠/٧) - عن يحيى بن آدم عن سفيان عاصم قال: قلنا لطلق بن حبيب صف لنا التقوى فقال: فذكره، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء - (٦٠١/٤) - من طريق عاصم الأحوال عن أبي بكر المزني عن طلق به.

(٢) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٤٠٦/٣.

(٣) فتح القدير للشوكاني ٣٠٠/٢.

اللَّهُ يَجْعَلُ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿الطلاق: ٤﴾ [الطلاق: ٤] والمؤمن الصادق لا أمر عنده أهم من الفهم عن الله عز وجل.

المبحث الثالث: استشعار عظمة الخطاب:

القرآن الكريم كلام الله عز وجل خالق الكون، ومدبر أمره، أنزله على أفضل خلقه، وختم به رسالاته، وإذا كان الكلام يشرف بشرف قائله والمخاطب به، وإصابته الحق والحكمة، وعلوه على غيره مما يوصف بأنه من جنسه، فأى كلام أولى بالشرف من كلام الله العليم الحكيم الخبير، المنزل على أشرف خلقه، المهيم على الكتب كلها، المعجز المتحدى به؟!!

فالقرآن الكريم قد جمع صفات الكمال والشرف والرفعة، فهو تنزيل من رب العالمين، مع ملك مقرب قوي أمين، على أشرف رسول، بأفصح لسان، وابتدئ إنزاله في أشرف زمان ومكان، قال تعالى: ﴿وَلِئَلَّا نُنزِّلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿الشعراء: ١٩٢ - ١٩٥﴾، صانه الله من عبث العابثين وتحريف المبطلين قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿الحجر: ٩﴾، وقال: ﴿وَإِنَّهُ لَكِنْدٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿فصلت: ٤١ - ٤٢﴾، وأعلى الله مكانته فقال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٨﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿الواقعة: ٧٧ - ٨٠﴾؛ فأوجب الطهارة للمس، فكان في ذلك أعظم الدلالة على عظيم منزلته، وإدراك المرء لهذه الحقيقة أكبر معين له على الجد والاجتهاد وبذل الوسع لفهم هذا الكتاب الذي هذه منزلته.

وقد ضرب سلف هذه الأمة أروع الأمثلة في ميدان التسابق إلى علم كتاب الله عز وجل واسترخصوا في سبيل ذلك كل غال ونفيس؛ فحصلوا ما علموه من ذلك واعتذروا عما لم يعلموا أن لو علموا من يعلمه لنالوه مهما كلف ذلك من تضحية؛ فهذا ابن مسعود رضي الله عنه يقول: « والله الذي لا إله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت، ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيمن أنزلت ولو أعلم أحداً أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه »^(١).

وهذا أبو الدرداء رضي الله عنه يقول: « لو أعييتني آية من كتاب الله عز وجل فلم أجد أحداً يفتحها علي إلا رجلاً ببرك الغمام لرحلت إليه »^(٢)، قال أبو عبيد- بعد أن أخرج هذا الأثر-: « وبرك الغمام أقصى حجر باليمن »^(٣). وهذا مجاهد بن جبر رحمه الله يقول: « عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته إلى خاتمته أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها »^(٤).

ولم يزل ذلك دأب علماء هذه الأمة ونجبائها؛ فإن المتصدين منهم لتفسير كتاب الله تعالى قد طفحت تراجمهم بالكشف عما كانوا عليه من الجحد والتشمير وصرحوا في مقدمات كتبهم بأن الاشتغال بتعلم كتاب الله تعالى كان أهم ما أنفقوا فيه أعمارهم، وأعملوا فيه أفكارهم، داعين غيرهم إلى

(١) صحيح البخاري ح ٥٠٠٢، وصحيح مسلم ح ٢٤٦٣.

(٢) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٤٥.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

سلوك ذلك السبيل الذي سلكوه وانتهاج النهج الذي نهجوه؛ فهذا إمام المفسرين أبو جعفر الطبري - رحمه الله - يقول: « اعلموا عباد الله أن أحق ما صرفت إلى علمه العناية وبلغت في معرفته الغاية، ما كان لله في العلم به رضا، وللعالم به إلى سبيل الرشاد هدى، وأن أجمع ذلك لباغيه كتاب الله الذي لا ريب فيه، وتنزيله الذي لا مزية فيه، الفائز بجزيل الذخر وسنى الأجر تاليه، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد »^(١).

ويقول ابن عطية في مقدمة تفسيره: « فلما أردت أن أختار لنفسي وأنظر في علم أعد أنواره لظلم رمسي سيرتها بالتنوع والتقسيم، وعلمت أن شرف العلم على قدر شرف المعلوم، فوجدت أمتنها حبلاً وأرسخها حبلاً وأجملها آثاراً وأسطعها أنواراً علم كتاب الله جلت قدرته، وتقدست أسماؤه، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.. وأيقنت أنه أعظم العلوم تقريباً إلى الله تعالى.. ورجوت الله تعالى أن يجرم على النار فكراً عمرته أكثر عمره معانيه، ولساناً مرن على آياته ومثانيه، ونفساً ميزت براعة رصفه ومبانيه، وجالت في مبادئه ومعانيه، فثنيت إليه عنان النظر، وأقطعت جانب الفكر، وجعلته فائدة العمر، وما ونيت - علم الله - إلا من ضرورة بحسب ما يلم في هذه الدار من شغوب، ويمس من لغوب، أو بحسب تعهد نصيب من المعارف »^(٢).

(١) جامع البيان للطبري ٥/١.

(٢) انظر المحرر الوجيز لابن عطية ١/٢-٥.

ويقول محمد بن جزري الكلبي: «أما بعد فإن علم القرآن الكريم هو أرفع العلوم قدرا، وأجلها خطرا، وأعظمها أجرا، وأشرفها ذكرا، وإن الله أنعم علي بأن شغلني بخدمة القرآن وتعلمه وتعليمه، وشغلني بتفهم معانيه وتحصيل علومه، فاطلعت على ما صنف العلماء رضي الله عنهم في تفسير القرآن من التصانيف المختلفة الأوصاف، والمتباينة الأصناف ..»^(١).

وغير هؤلاء - ممن كتبوا في تفسير القرآن وعلومه وقراءاته وإعرابه ومعانيه وأشادوا في مقدمات كتبهم بمكانة هذا القرآن وعظمته في نفوسهم - كثير، ولولا خشية الإطالة ومظنة الخروج عن القصد لضربت لذلك أمثلة من كل قرن وفي كل نوع من التأليف المختصة بالقرآن الكريم وعلومه، على أننا لو رجعنا إلى تراجم هؤلاء الذين ذكرنا طرفاً من مقدمات كتبهم وغيرهم ممن أعرضنا عنه خشية الإطالة لوجدنا أنهم كانوا على درجة عالية من الذكاء والجد في طلب العلوم منقولها ومعقولها، ويهون عليهم من صعوبة الطريق وعقباته أنهم بهذه الموهبة وتلك العلوم يرتقون من السلم المعرفي الدرجة التي تمكنهم من النظر في هذا الكتاب العزيز والعيش في رحابه.

فعلى طالب التفسير المجد في تحصيله أن يسلك سبيلهم، وأن يجد في طلب العلوم التي تساعد على فهم القرآن الكريم طلبهم، وأن يدرك أن هذا القرآن عزيز لا تفتح أسرارها ولا ينال علمه وفهمه بنوم الضحى وأحلام اليقظة.

(١) التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزري ١/٢-٣.

المبحث الرابع: استشعار خصوصية الخطاب:

ونعني باستشعار خصوصية الخطاب أن يقدر المرء أنه المخاطب بهذا القرآن، ويستشعر معنى الحضور في ضمير الخطاب مفرداً كان أو جماعة، فعند ما يسمع قول الله مخاطباً نبيه ﷺ: ﴿أَتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ١٠٦]، وقوله: ﴿وَأَتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَخُصِّمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ [يونس: ١٠٩]، وقوله: ﴿وَأَتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢]، وقوله: ﴿فَاسْتَمِيعْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [٤٣] وَإِنَّهُ لَذَكَرُكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ [الزحرف: ٤٣ - ٤٤]؛ يستشعر أن هذا الخطاب وإن كان لرسول الله ﷺ فهو داخل فيه، والأمة كلها مخاطبة به؛ إذ خطابه ﷺ بأمر خطاب لأمته ما لم يتم دليل على تخصيصه بذلك الخطاب دون غيره كقوله تعالى: ﴿خَالِصَةً لِّكَ مِنَ الدُّنْيَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، ولا مخصص هنا بل في هذه الآيات ما يدل على دخول كل من يصلح له الخطاب ألا تراه بدأ بضمير المخاطب المفرد وختم بضمير الجماعة في آية الأحزاب فقال: ﴿وَأَتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢]، وبدأ بضمير المخاطب المفرد في آية الزحرف فقال: ﴿فَاسْتَمِيعْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [٤٣] وَإِنَّهُ لَذَكَرُكَ﴾ [الزحرف: ٤٣ - ٤٤]، وعطف بذكر قومه وختم بضمير الجماعة فقال: ﴿وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ [٤٤]، فهو ذكر له ولقومه، وكل من أرسل إليه فهو من قومه، وهو ومطالب بالاستمساك بهذا القرآن، وهو ذكر له وسوف يسأل عنه، على أن هذا الأمر الوارد بالاتباع هنا بصيغة خطاب النبي ﷺ ورد مثله بصيغة خطاب الجماعة التي كل من

يصلح له الخطاب هو أحد أفرادها فقال تعالى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [١٥٥: الأنعام]، وقال: ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٣]، فوصف القرآن بأنه منزل إلى الجماعة وهي مأمورة باتباعه، كما وصفه بأنه منزل على رسول الله ﷺ مأمور باتباعه، فلم يبق إلا أن يستشعر المرء خصوصية الخطاب من خلال خطاب رسول الله ﷺ؛ إذ خطابه خطاب لأُمَّته، ومن خلال خطاب الجماعة إذ هو فرد من أفرادها.

وقد ضرب رسول الله ﷺ والرعييل الأول المثل الأعلى في الشعور بهذه الخصوصية، فهذه عائشة رضي الله عنها تحيل في خلق رسول الله ﷺ على القرآن فتقول - عند ما سئلت عن خلق رسول الله ﷺ - : «كان خلقه القرآن»^(١)، وهذا ثابت بن قيس خطيب رسول الله ﷺ المدافع عنه وعن دعوته باللسان والسنان يستشعر أنه المعني بقول الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ، بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [الحجرات: ٢] فيعتزل في بيته بعد نزولها باكياً حزيناً يرى أن عمله قد حبط لمجرد أنه كان جهوري الصوت، وإن كان ذلك طبعه ولم يكن يقصد تعمده عند رسول الله ﷺ؛ فقد أخرج الشيخان من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله أنا أعلم لك علمه فأتاه فوجده جالساً في بيته منكساً رأسه فقال له ما شأنك؟

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (ح ٧٤٦).

فقال: شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي ﷺ فقد حبط عمله وهو من أهل النار فأتى الرجل النبي ﷺ فاخبره أنه قال كذا وكذا فقال موسى - ابن أنس الراوي عنه - : فرجع إليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال: «**اذهب فقل له: إنك لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة**»^(١)، ولما نزلت هذه الآية كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد نزولها إذا حدث رسول الله ﷺ بحديث حدثه كأخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه^(٢).

وقد أحسن الحسن البصري في الثناء على الرعيل الأول بهذا المعنى فقال - مخاطباً الطبقة المشهود لها بالخير من التابعين وأتباعهم - : « إنكم اتخذتم قراءة القرآن مراحل وجعلتم الليل جملاً تركبونه فتقطعون به المراحل وإن من قبلكم رأوه رسائل إليهم من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها بالنهار»^(٣).

وقد أجاد الإمام أبو حامد الغزالي في الكشف عن مكانة استشعار خصوصية الخطاب في فهم القرآن الكريم فقال - معرفاً استشعار خصوصية الخطاب ومكانته في فهم القرآن الكريم : « التخصيص: وهو أن يقدر أنه المقصود بكل خطاب في القرآن إن سمع أمراً أو نهياً قدر أنه المنهي والمأمور، وإن سمع وعداً أو وعيداً فكمثل ذلك، وإن سمع قصص الأولين والأنبياء علم أن السمر غير مقصود، وإنما المقصود ليعتبر به وليأخذ من تضاعيفه ما يحتاج

(١) صحيح البخاري كتاب التفسير ، باب تفسير سورة الحجرات ح ٤٨٤٦ ، وصحيح مسلم ح (١٨٧) .

(٢) صحيح البخاري ح ٧٣٠٢ .

(٣) المحرر الوجيز لابن عطية ٢٣/١ .

إليه، فما من قصة في القرآن إلا وسياقها لفائدة في حق النبي ﷺ وأمتة، ولذلك قال تعالى: ﴿ مَا نُنشِئُ بِهِ فُؤَادَكَ ﴾ [هود: ١٢٠]^(١)، فليقدر العبد أن الله ثبت فؤاده بما يقصه عليه من أحوال الأنبياء وصبرهم على الإيذاء وثباتهم في الدين لانتظار نصر الله تعالى، وكيف لا يقدر هذا والقرآن ما أنزل على رسول الله ﷺ لرسول الله خاصة بل هو شفاء وهدى ورحمة للعالمين؟؛ ولذلك أمر الله تعالى الكافة بشكر نعمة الكتاب فقال: ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ [البقرة: ٢٣١]، وقال عز وجل: ﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٠]، ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ [النحل: ٤٤]، ﴿ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ ﴾ [محمد: ٣]، ﴿ وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [الزمر: ٥٥]، ﴿ هَذَا بَصِيرَتِ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٠]، ﴿ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٨]، وإذا قصد بالخطاب جميع الناس فقد قصد الأحاد فهذا القارئ الواحد مقصود فما له ولسائر الناس، فليقدر أنه المقصود قال الله تعالى: ﴿ وَأَوْحَىٰ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ ﴾ [الأنعام: ١١٩]، قال محمد بن كعب القرظي: «من بلغه القرآن فكأنما كلمه الله»، وإذا قدر ذلك لم يتخذ دراسة القرآن عمله، بل يقرؤه كما يقرأ العبد كتاب مولاه الذي كتبه إليه ليتأمله

(١) هذا اقتصار منه على محل الشاهد والأفضل ذكر سياق الآية من أولها وهو قوله تعالى: ﴿ وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ﴾ [هود: ١٢٠].

ويعمل بمقتضاه»^(١).

قلت: وهذا كلام نفيس لا مزيد عليه في هذا الباب، فمن تيقن أنه مخصوص بخطاب مولاه عمل جهده في استيعابه، والعمل به، ألا ترى أن أحدنا لو جاءه كتاب من أحد ملوك الدنيا لاحتفل به وسعى جهده للوقوف على ما أريد منه فيه، فإن كان أمياً بحث عن من يقرؤه له، وإن كان قارئاً وصعب عليه بعض معناه سأل عما أشكل عليه منه، وإن كان بغير لغته بحث عن مترجم؟ فما بالنا نفعل ذلك بكتب ملوك الدنيا الضعفاء الفقراء إلى الله، ولا نفعله بكتاب ملك الملوك جبار السموات والأرض الكبير المتعال، المنعم بالخلق والرزق والنعم التي لا تدخل تحت عد ولا حصر لمن رام حصرها: ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ [النحل: ١٨]؟!.

المبحث الخامس: استشعار شمول القرآن:

إن الله عز وجل حين ختم بهذا الكتاب الرسالات وأنزله مصدقاً لما بين يديه من الكتب ومهيماً عليها جعله شاملاً لكل ما تحتاجه البشرية فيما بقي لها من رحلة الحياة، فأودعه من التشريع أحكامه وأصلحه وأعدله، ومن الأخلاق أجلاها وأطهرها وأزكاها، وأجاب فيه عن كل التساؤلات التي حيرت العقلاء لو لم يهتدوا بهديه كالسؤال عن الكون وخالقه!، والإنسان ونشأته!، ولأي شيء أوجده خالقه؟ وماذا طلب منه؟ وما هي عاقبة أمره بعد

(١) إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي ١/٢٥٣-٢٥٤.

رحلة الحياة الدنيا؟

ومسألة شمول القرآن من الأمور المسلمة إن لم تكن مما علم من الدين بالضرورة، اقتضاها كون القرآن آخر الرسالات، وناسخ كل الديانات، وقد نطق بها القرآن الكريم فقال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَيِّدًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل: ٨٩] ، قال ابن مسعود رضي الله عنه: « أنزل في هذا القرآن كل علم، وكل شيء بين لنا في القرآن، ثم تلا هذه الآية ^(١)»، وقال الزمخشري: « فإن قلت: كيف كان القرآن تبيانا لكل شيء؟ قلت: المعنى أنه بين كل شيء من أمور الدين حيث كان نصاً على بعضها، وإحالة على السنة حيث أمر فيه باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعته، وقال: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٢) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣ - ٤] ، وحثاً على الإجماع في قوله: ﴿وَيَتَّبِعْ عَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ تُولَّاهُ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥]، وقد رضي الله لأئمة اتباع أصحابه والافتداء بآثارهم ^(٢)، وقد اجتهدوا وقاسوا، ووطأوا طرق القياس والاجتهاد فكانت السنة والإجماع والقياس مستندة إلى تبيان الكتاب فمن ثم كان تبيانا لكل شيء ^(٣)،

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان ١٤/١٦٠.

(٢) من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: ((عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ)) ، أخرجه: الإمام أحمد في المسند - (٤/١٢٦ - ١٢٧) - ، وأبو داود في السنن - (٤/٢٠٠ - ٢٠١ ح ٤٦٠٧) - ، وابن ماجه في السنن - (١/١٥ - ١٧ ح ٤٢ - ٤٤) - ، والترمذي في السنن - (٥/٤٣ ح ٢٦٧٦) - ، كلهم من حديث العرياض بن سارية، وقال الترمذي: " هذا حديث حسن صحيح" - ، وصححه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/٤١٨) .

(٣) الكشف للزمخشري ٢/١٢٨.

وقال علي عليه السلام: « ما من شيء إلا وعلمه في القرآن ولكن رأي الرجل يعجز عنه »^(١)، وقال ابن مسعود رضي الله عنه: « إذا أردتم العلم فأثيروا القرآن فإن فيه خبر الأولين والآخرين »^(٢)، وقال مسروق بن الأجدع -رحمه الله-: « ما نسأل أصحاب محمد عن شيء إلا وعلمه في القرآن ولكن علمنا قصر عنه »^(٣)، وقال الإمام الشافعي -رحمه الله-: « فليست تنزل بأحد من أهل دين الله نازلة إلا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها »^(٤).

وقد توسع الإمام السيوطي -رحمه الله- في هذا المعنى ونقل فيه عن جمع من الأئمة حتى ذكر عن بعضهم بيان مأخذ كل علم من القرآن الكريم، كعلم الكلام، والفقه، والأصول واللغة والتاريخ، وحتى علم الطب والهندسة...^(٥). والذي يهمننا في هذا الباب هو أن إدراك المرء لشمولية هذا الكتاب العزيز أكبر معين له على فهمه، فما عليه إلا أن يتخذ الوسيلة التي تمكنه من إدراك

(١) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز ٢٧/١.

(٢) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن - (ص ٤١-٤٢) - ، والطبراني في الكبير - (١٤٥/٩) - ١٤٦ برقم ٨٦٦٥، ٨٦٦٤، ٨٦٦٦ - وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد - (١٦٥/٧) - ثم قال: رواه الطبراني بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح .

(٣) فضائل القرآن لأبي عبيد (ص ٤٢).

(٤) الرسالة للإمام الشافعي (ص ٢٠).

(٥) انظر الإكليل للسيوطي - (ص ١١-٢٠) -، وقد نقل الشيخ محمد الأمين الشنقيطي كلام السيوطي - في هذا الباب - فيالأضواء - (٣٠٦/٣-٣١٤) - بتمامه ثم قال: " انتهى كلام السيوطي من الإكليل، وإنما أوردناه برمته مع طوله؛ لما فيه من إيضاح أن القرآن فيه بيان كل شيء، وإن كانت في الكلام المذكور أشياء جديدة بالانتقاد تركنا مناقشتها خوف الإطالة المملة مع كثرة الفائدة في الكلام المذكور في الجملة".

حاجته من العلوم المساعدة، والصبر على البحث، وحسن التأمل والتدبر وطول الانتظار حتى يدرك حاجته التي لا يخالجه الشك في وجودها.

وقد اقترح المودودي على الباحث في القرآن الكريم في هذا المعنى اقتراحاً جميلاً فقال: « إذا أراد الإنسان أن يبين وجهة نظر القرآن في مسألة من مسائل الحياة فيستحسن له أن يطالع ما كتب فيها قديماً وحديثاً بكل إمعان، ويجدد بوضوح ما لهذه المسألة من نواح أساسية ونقاط رئيسية ويتعرف كذلك ما هو مبلغ تفكير الإنسان ومدى ما وصل إليه في هذه المسألة عبر التاريخ، وما هي جوانبها التي تتطلب حلولاً، وما هي النقطة التي لم يستطع التفكير الإنساني تخطيها حتى اليوم، وإذا حقق ذلك فله أن يدرس القرآن واضعاً أمام عينيه الجوانب التي تتطلب الحلول في هذه المسألة ، ومما جربته أن الإنسان إذا درس القرآن باحثاً في مسألة من المسائل على نحو ما ذكرت فإنه يفاجأ بالردود على أسئلته في آيات قد قرأها عشرات المرات من قبل ولم يخطر بباله أن تلك الآيات تكمن فيها هذه الردود »^(١).

قلت: هذه طريقة جيدة ينبغي أن يسلكها كل مسلم في حياته كلها ليعلم أين هو من هذا الكتاب ، وهل يسير كما أراد الله ؟ أم أنه قد تنكب الطريق فيعاوده قبل أن تبعد الشقة ، كما يحتاجها.

(١) مبادئ أساسية لفهم القرآن الكريم لأبي الأعلى المودودي (ص ٥٢).

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث فإني أرجو أن أكون قد وفقت لدراسة هذا الموضوع وإبراز حديث القرآن الكريم عن وسائل فهمه، وأختتم الحديث عن هذا الموضوع بالنتائج والتوصيات الآتية:

أولاً: النتائج:

لقد توصلت من خلال هذا البحث إلى النتائج التالية:

- ١- أن القرآن الكريم تحدث عن وسائل لفهمه كثيراً ما أغفلها المتحدثون عن فهم القرآن الكريم وشروط مفسره.
- ٢- أن هذه الوسائل التي تحدث عنها القرآن الكريم لا تقتصر على الوسائل المادية كالعلوم المساعدة بل تتعداها إلى وسائل معنوية كالإيمان والتقوى ونحو ذلك مما تناوله هذا البحث من وسائل.
- ٣- أن هذه الوسائل التي تحدثت عنها قد دلت عليها الآيات القرآنية دلالة ظاهرة واضحة لا لبس فيها، ولا غموض.
- ٤- أن كثيراً من الشروط التي وضعها بعض العلماء تعظيماً منهم لجناب القرآن وصوناً له من خوض كل خائض قد دخلها من المبالغة ما جعلها سبباً في صدود بعض طلاب العلم عن التوجه للقرآن الكريم وفهمه والاستنباط منه.
- ٥- أن تراثنا العلمي بعامة والتفسيري بخاصة مليء بالكنوز التي تحتاج من يسر غورها ويستخرج دررها، فأنت ترى أن هذا الموضوع وإن كان جديداً في تبويبه وطرحه إلا أن مادته العلمية لم تغب عن علمائنا عند حديثهم عن تفسير هذه الآيات موضوع الدراسة.

ثانياً: التوصيات:

فيها أوصي المتخصصين في الدراسات القرآنية بعامة والتفسيرية بخاصة بما

يلي :

١- التركيز على الدراسات الموضوعية فإنها تعطى للباحث الصورة الكاملة عن الموضوع كما تناوله القرآن الكريم، وتلك ميزة من شأنها أن تجعل الباحث يدرك صورة الموضوع إدراكاً كاملاً، وبقدر ما تكتمل الصورة لديه بقدر ما يكون أكثر له فهماً واستيعاباً.

٢- أن المتخصص في الدراسات التفسيرية يلزمه الاطلاع الواسع على العلوم المساعدة، والتي يأتي علم اللغة في مقدمتها، وبقدر توسع الباحث في اللغة وعلوم الآلة يكون حظه من الفهم لكتاب الله عز وجل.

٣- أن المتخصصين في الدراسات التفسيرية يلزمهم دخول مجال الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب، والإلكتروني ليقربوا للناس فهم القرآن الكريم بأسلوب يناسب لغة العصر فإن لكل عصر لغته التي ينبغي أن يخاطب بها أهله. وفي الختام أسأل الله عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه وأن ينفع به كل من قرأه، وأن يجعله ذخراً لي يوم الدين إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم
- ٢- الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ط: المكتبة الثقافية بيروت لبنان، ١٩٧٣ م وبهامشه إعجاز القرآن للباقلاني .
- ٣- أحكام القرآن للحافظ أبي بكر بن العربي المالكي، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ط: دار الكتب العلمية .
- ٤- إحياء علوم الدين لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ ط: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، وبذيله كتاب المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ هـ ، تاريخ الطبع لا يوجد على النسخة.
- ٥- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم للقاضي أبي السعود محمد بن محمد العمادي المتوفى سنة ٩٥١ هـ، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط: الرابعة ١٤١٤ هـ.
- ٦- أسباب نزول القرآن لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي المتوفى سنة ٤٦٨ هـ تحقيق الدكتور ماهر ياسين الفحل ، ط : دار الميمان.
- ٧- الإسرائيليات و الموضوعات في كتب التفسير تأليف العلامة الدكتور محمد بن محمد أبو شهبة ط/ مكتبة السنة الطبعة الرابعة سنة ١٤٠٨ هـ .
- ٨- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي المتوفى ١٣٩٣ هـ ط: مكتبة ابن تيمية، بتاريخ ١٤١٣ هـ.
- ٩- الإكليل في استنباط التنزيل لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ تحقيق سيف الدين عبد القادر ط: دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤٠١ هـ.
- ١٠- الإمامة والسياسة لابن قتيبة، تحقيق طه محمد الزيني ط: الحلبي.
- ١١- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين ابن عبد الله العكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ.

- ١٢- البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ط/ دار المعرفة الطبعة الثانية .
- ١٣- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، تحقيق السيد أحمد صقر ، ط: دار التراث بالقاهرة ، ط: الثانية، ١٣٩٣هـ.
- ١٤- التبيان في آداب حملة القرآن لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، المتوفى سنة ٦٧٦هـ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، ط: دار نور المكتبات، ١٤١٨هـ.
- ١٥- التبيان في أقسام القرآن للإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر قيم الجوزية، المتوفى سنة ٧٥١هـ.
- ١٦- تحت راية القرآن للأديب مصطفى صادق الرافعي، ط: دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط: الثامنة ١٤٠٣هـ.
- ١٧- التحرير والتنوير للأستاذ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور التونسي ط/ دار سحنون للنشر والتوزيع تونس.
- ١٨- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للإمام جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، ط: مطبعة السعادة بمصر.
- ١٩- التسهيل لعلوم التنزيل لمحمد بن أحمد بن جزى الكلبي المتوفى سنة ٧٤١هـ، تحقيق عبد الرزاق المهدي، ط: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.
- ٢٠- تفسير القرآن العظيم للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى ٧٧٤هـ ، تقديم الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ط: دار المعرفة بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ، وكذلك طبعة تحقيق الحويني في المجلد الأول.
- ٢١- تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين للحافظ عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي المتوفى سنة ٣٢٧هـ ، تحقيق أسعد محمد الطيب، نشر مكتبة الباز بمكة المكرمة ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ.
- ٢٢- تفسير النسائي للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي صاحب السنن المتوفى سنة ٣٠٣هـ تحقيق السيد صبري بن عبد الخالق الشافعي ، وسيد بن عباس الجليمي ، مركز السنة للبحث العلمي ط مكتبة السنة ، ط الأولى ١٤١٠هـ.

- ٢٣- التفسير والمفسرون للدكتور محمد حسين الذهبي طبعة دار الكتب الحديثة. بمصر الطبعة الثانية ١٣٩٦هـ.
- ٢٤- تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق محمد عوامة، ط: دار الرشد بسوريا سنة ١٤٠٦هـ.
- ٢٥- التلخيص على مستدرك الحاكم للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ مطبوع بمأمش المستدرك ط: دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤١١هـ.
- ٢٦- جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠هـ ط: شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. بمصر ط: الثالثة ١٣٨٨هـ.
- ٢٧- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله للإمام أبي عمر و يوسف بن عبد البر القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣هـ ، تحقيق أبي الأشبال الزهيري ط : دار ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
- ٢٨- الجامع الصحيح (سنن الترمذي) لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي المتوفى سنة ٢٩٧هـ تحقيق وترقيم وشرح : أحمد محمد شاكر في الأجزاء الأولى وآخره بتحقيق كمال يوسف الحوت ، ط : دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ، الطبعة الأولى بتاريخ ١٤٠٨هـ.
- ٢٩- الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه - (صحيح البخاري)- لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ ط: دار السلام بالنشر والتوزيع بالرياض، ط: الأولى، ١٤١٧هـ.
- ٣٠- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي المتوفى سنة ٦٧١هـ ط مطبعة دار الكتب المصرية، ط: الثانية بتاريخ ١٣٧٣هـ ط: نشر دار الفكر بيروت - لبنان بتاريخ ١٤٠٧هـ، ط: مؤسسة الرسالة، تحقيق الدكتور عبد الله التركي.
- ٣١- الجامع لشعب الإيمان للحافظ أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ تحقيق د/عبد العلي عبد الحميد ط: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض ط: الأولى سنة ١٤٢٣هـ، ط: الدار السلفية الهند سنة ١٤٠٦هـ.

- ٣٢- حياة الصحابة، تأليف الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي ، تعليق الشيخ هشام البخاري، ط: المكتبة العصرية ببيروت، ط: الأولى ١٤١٥هـ
- ٣٣- خلق أفعال العباد للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ، معلومات الطبعة والتاريخ لا توجد.
- ٣٤- الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ، وبهامشه تفسير ابن عباس رضي الله عنهما، ط: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، عدد وتاريخ الطبعة لا يوجد.
- ٣٥- ديوان بشار بن برد، جمع وتحقيق وشرح العلامة محمد الطاهر بن عاشور، نشر الشركة التونسية للتوزيع، والشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ١٩٧٦م، ط: مصنع الكتاب للشركة التونسية للتوزيع بتونس.
- ٣٦- الرسالة للإمام محمد بن إدريس الشافعي المتوفى سنة ٢٠٤هـ تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ط دار الفكر، عدد وتاريخ ط: لا يوجد.
- ٣٧- السنن لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي المتوفى سنة ٢٧٥هـ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط: المكتبة العصرية صيدا - بيروت، تاريخ وعدد الطبعة لا يوجد على النسخة.
- ٣٨- سنن الدارمي لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥هـ تحقيق الشيخ محمد عبد العزيز الخالدي، ط : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى بتاريخ ١٤١٧هـ.
- ٣٩- السنن الكبرى للحافظ أحمد بن الحسين بن علي البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ ط: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، بتاريخ ١٤٢٠هـ.
- ٤٠- السنن الكبرى للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣هـ، تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد حسن كسروي، ط: دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ.
- ٤١- سير أعلام النبلاء للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ ط/ مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

- ٤٢- السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق مصطفى السقا، وإبراهيم الإيباري، وعبد الحفيظ شليبي، ط: دار المعرفة، تاريخ الطبع: لا يوجد.
- ٤٣- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك محمد بن عبد الباقي الزرقاني المصري المتوفى ١١٢٢هـ / ط: دار الكتب العلمية سنة ١٤١١هـ .
- ٤٤- شرح صحيح مسلم للإمام للنووي المتوفى سنة ٦٧٦هـ ط: المطبعة المصرية وكتبها ، عدد وتاريخ الطبعة لا يوجد على النسخة.
- ٤٥- شرح نخبة الفكر كلاهما للحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ تعليق محمد غياث الصباغ، مراجعة د/ الشيخ محمد عوض، نشر مؤسسة العرفان بيروت، توزيع مكتبة الغزالي بدمشق، ط: الثانية ١٤١٠هـ.
- ٤٦- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية المتوفى ٧٥١هـ، ط دار الكتب العلمية بيروت، ط الثانية ١٤١٣هـ.
- ٤٧- طبقات المفسرين تصنيف الحافظ شمس الدين محمد بن علي الداودي المتوفى سنة ٩٤٥هـ. ط: دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤٠٣هـ.
- ٤٨- العجائب في بيان الأسباب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ تحقيق عبد الحكيم محمد الأنيس ، ط: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ، بالسعودية ، الطبعة الأولى بتاريخ ١٤١٨هـ.
- ٤٩- فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ، ط: المكتبة السلفية ، الطبعة الرابعة بتاريخ ١٤٠٨هـ ، حققه محب الدين الخطيب ، ورقم كتبه وأبوابه محمد فؤاد عبد الباقي ، وأشرف على طبعه : قصي محب الدين الخطيب .
- ٥٠- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠هـ، ط: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباوي الحلبي وأولاده بمصر، ط: الثانية بتاريخ ١٣٨٢هـ.
- ٥١- فضائل القرآن للإمام أبي عبيدة القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤هـ ، ط/ دار الكتب العلمية الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ .

- ٥٢- الفيض العميم في معنى القرآن العظيم لأحمد بن منعم الدمنهوري دراسة وتحقيق محمد سيدي عبد القادر رسالة ماجستير من قسم التفسير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ٥٣- في ظلال القرآن لسيد قطب، ط: دار الشروق، ط: التاسعة ١٤٠٠هـ.
- ٥٤- القاموس المحيط للمؤلف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، المتوفى سنة ٨١٧هـ، طبعة الثانية ١٣٧١هـ.
- ٥٥- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة المتوفى سنة ٢٣٥هـ تحقيق محمد عبد السلام شاهين، ط: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى بتاريخ ١٤١٦هـ.
- ٥٦- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للإمام محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨هـ، بذيله أربعة كتب: الأول: الانتصاف لأحمد بن المنير، الثاني: الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشف للحافظ ابن حجر، والثالث: حاشية الشيخ محمد عليان المرزوقي على الكشف، والرابع: مشاهد الإنصاف على شواهد الكشف للشيخ محمد عليان، تحقيق مصطفى حسين أحمد، ط: ونشر دار الريان للتراث، ط: الثالثة بتاريخ ١٤٠٧هـ.
- ٥٧- كنز العمال لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين البرهان فوري الهندي، ط: مؤسسة الرسالة ط: الخامسة.
- ٥٨- مبادئ أساسية لفهم القرآن لأبي الأعلى المودودي، تعريب خليل أحمد الحامدي، ط: دار العلم للطباعة والنشر، الكويت، ١٣٩١هـ.
- ٥٩- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧هـ، دار الكتاب بيروت ط: الثانية ١٩٦٧م.
- ٦٠- مجموع فتاوى لشيخ الإسلام بن تيمية ط/ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف سنة ١٤١٦هـ.
- ٦١- محاسن التأويل لمحمد جمال الدين القاسمي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط: دار الفكر، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ.

- ٦٢- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي المتوفى سنة ٥٤٦هـ ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، ط: دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- ٦٣- **مختار الصحاح** لزين الدين محمد بن عبد القادر الرازي المتوفى سنة ٦٦٦هـ نشر دار البصائر مؤسسة الرسالة تحقيق حمزة فتح الله، ومحمد خاطر تاريخ الطبع ١٤٠٧هـ.
- ٦٤- **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين** للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١هـ تحقيق محمد حامد الفقي ط : مكتبة السنة المحمدية.
- ٦٥- **مدارك التنزيل وحقائق التأويل** لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ، ط: دار إحياء الكتب العربية لعيسى الباي الحلبي وشركاه.
- ٦٦- **المستدرک علی الصحیحین** لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥هـ ط: دار الكتب العلمية ط ١ سنة ١٤١١هـ.
- ٦٧- **المسند (مسند أحمد)** الإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ ط دار صادر بيروت ، تاريخ وعدد الطبعة لا يوجد على النسخة، وط : مؤسسة الرسالة تحقيق شعيب الأرنؤوط ورفاقه.
- ٦٨- **معالم التنزيل (تفسير البغوي)** للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي المتوفى سنة ٥١٦هـ تحقيق محمد عبد الله النمر ورفاقه طبعة دار طيبة للنشر والتوزيع بالرياض ١٤٠٩هـ.
- ٦٩- **معاني القرآن** لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء المتوفى سنة ٢٠٧هـ، ط: عالم الكتب بيروت - لبنان ، الطبعة الثالثة بتاريخ ١٤٠١هـ.
- ٧٠- **معاني القرآن وإعرابه** لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج المتوفى سنة ٣١١هـ ط: عالم الكتب بيروت لبنان ، ط: الأولى ١٤٠٨هـ .
- ٧١- **المعجم الكبير** للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحد الطبراني المتوفى ٣٦٠هـ ، ط/الدار العربية للطباعة بغداد تاريخ ١٣٩٨هـ .
- ٧٢- **معجم المقاييس في اللغة** لأبي الحسين أحمد بن فارس ابن زكريا المتوفى سنة ١٣٩٥هـ تحقيق شهاب الدين أبو عمرو طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

- ٧٣- معرفة علوم الحديث للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥هـ.
- ٧٤- المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني المتوفى سنة ٥٠٢هـ تحقيق محمد سيد الكيلاني ، ط: دار المعرفة بيروت - لبنان ، عدد وتاريخ الطبعة لا يوجد على النسخة.
- ٧٥- مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية مع شرحها للشيخ محمد بن صالح العثيمين ط: دار الوطن بالرياض ط ١ سنة ١٤١٥هـ.
- ٧٦- الموطأ للإمام مالك بن أنس الأصبحي المتوفى سنة ١٧٩هـ تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ط: دار إحياء الكتب العربية ط عيسى البابي الحلبي وشركاه توزيع دار الكتب العلمية بيروت - لبنان تاريخ الطبع لا يوجد على النسخة.
- ٧٧- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ ، تحقيق علي محمد الجاوي ، ط : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عدد وتاريخ الطبعة لا يوجد على النسخة.
- ٧٨- نظرات في القرآن للشيخ محمد الغزالي ط: شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع إشراف داليا محمد إبراهيم ، ط: السادسة ٢٠٠٥م.
- ٧٩- النكت والعيون (تفسير الماوردي) لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري المتوفى سنة ٤٥٠هـ ، مراجعة وتعليق السيد عبد المقصود بن عبد الرحيم ط : دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت - لبنان تاريخ الطبع : لا يوجد على النسخة.
- ٨٠- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأبرار ل محمد بن علي بن محمد الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠هـ ، ط: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الثانية بتاريخ ١٣٨٢هـ. الطبعة الأخيرة ، تاريخ الطبع لا يوجد على النسخة.
- ٨١- هكذا فلنحفظ القرآن (الكلمات الحسان فيما يعين على حفظ والانتفاع بالقرآن) ل محمد مصطفى شعيب، ط: دار نور المكتبات ، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ.

فهرس الموضوعات

٧٧ الملخص
٧٨ المقدمة
٨٤	الفصل الأول: الوسائل الحسية ومكانتها في فهم القرآن الكريم
٨٤	المبحث الأول: سلامة أدوات المعرفة
٨٤	المطلب الأول: سلامة حاسة السمع (الأذن)
٩٢	المطلب الثاني: سلامة حاسة النظر (العين)
٩٥	المطلب الثالث: سلامة حاسة العقل (القلب)
١٠٢	المبحث الثاني: بذل أقصى الطاقة في إعمال الذهن (العصف الذهني)
١٠٣	المطلب الأول: التفكير
١٠٥	المطلب الثاني: التذكر
١٠٦	المطلب الثالث: التدبير
١١٢	المبحث الثالث: البعد عن الشواغل وتحري أوقات الهدوء
١١٥	المبحث الرابع: معرفة اللغة العربية
١١٦	المبحث الخامس: معرفة واقع البشرية وقت نزول القرآن
١٢٠	المبحث السادس: الرجوع إلى القرآن الكريم
١٢١	المبحث السابع: الرجوع إلى صحيح السنة
١٢٣	المبحث الثامن: التشجيع بالحوافز المادية والمعنوية
١٢٩	المبحث التاسع: التدرج
١٣٢	المبحث العاشر: العمل بالقرآن
١٣٥	الفصل الثاني: الوسائل المعنوية
١٣٥	المبحث الأول: الإيمان
١٣٨	المبحث الثاني: التقوى
١٤٠	المبحث الثالث: استشعار عظمة الخطاب
١٤٤	المبحث الرابع: استشعار خصوصية الخطاب
١٤٨	المبحث الخامس: استشعار شمول القرآن
١٥٢ الخاتمة
١٥٤ فهرس المصادر والمراجع

علم التجويد قبل كتاب الرعاية وكتاب التحديد من (الكتاب الأوسط) للعماني

أ. د. غانم قدوري الحمد*
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت بالعراق

* من مواليد تكريت بالعراق عام ١٩٥٠م.

* نال درجة الماجستير في علم اللغة من جامعة القاهرة عام ١٩٧٦م بأطروحته "رسم المصحف: دراسة لغوية تاريخية". كما حصل على درجة الدكتوراه في اللغة العربية من جامعة بغداد عام ١٩٨٥م بأطروحته "الدراسات الصوتية عند علماء التجويد"، والرسالتان مطبوعتان.

* له مؤلفات وبحوث وتحقيقات عديدة، منها: تحقيق كتاب "التحديد في الإتقان والتجويد" لأبي عمرو الداني، و "التمهيد في علم التجويد" لابن الجزري.

* البريد الإلكتروني: hamad1370@yahoo.co.uk

الملخص

ظهر في أول القرن الرابع الهجري مصطلح "التجويد" للدلالة على إتقان تلاوة القرآن، وصار بعد ذلك عنواناً للعلم الذي يُعنى بدراسة مكونات النطق ووسائل تحسين الأداء، وشهد القرن الخامس الهجري تأليف أول كتابين جامعين في علم التجويد، هما: كتاب (الرعاية) لمكي (ت٤٣٧هـ)، وكتاب (التحديد) للداني (ت٤٤٤هـ).

وليس لدينا معلومات وافية عن الحقبة التي تطور فيها هذا العلم، والتي تمتد من تاريخ ظهور مصطلح (التجويد) إلى ظهور أول المؤلفات الجامعة فيه، ويكشف الكتاب "الأوسط" للعماني، الذي ألفه سنة ٤١٣هـ بعض جوانب تلك الحقبة، ويلقي الضوء على بدايات تكوّن هذا العلم وتميز الموضوعات التي يدرسها، وذلك في (باب التجويد والحث عليه) الذي كتبه العماني في أول الكتاب.

ويهدف هذا البحث إلى بيان الدلالة التاريخية لباب التجويد في الكتاب على تطور التأليف في هذا العلم في مراحل الأولى، وذلك من خلال المباحث الآتية:

- (١) تعريف موجز بالمؤلف.
 - (٢) موضوعات التجويد في الكتاب.
 - (٣) الدلالة التاريخية لمادة باب التجويد في الكتاب.
- وانتهى البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها.

مقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ ، والعاقبةُ للمتقين ، ولا عدوانَ إلا على الظالمين ،
والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمد وعلى آله وصحابه أجمعين ، وبعد :
فقد صدرَ قبل مدة الكتاب "الأوسط في علم القراءات" للإمام أبي محمد
الحسن بن علي بن سعيد المقرئ العماني^(١) ، الذي ألفه سنة ١٣هـ ٤١٣هـ^(٢) ، ولَفَتَ
نظري تصديره بباب في (التجويد والحث عليه) ، وبالنظر في سنة تأليف الكتاب
يتضح أن تاريخ كتابة هذا الباب يسبق تاريخ تأليف أول كتابين جامعين في علم
التجويد ، وهما كتاب (الرعاية لتجويد القراءة) لمكي بن أبي طالب القيسي
(ت ٤٣٧هـ) ، الذي أكمل تأليفه سنة ٤٢٠هـ ، وكتاب (التحديد في الإتيان
والتجويد) لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) الذي ألفه في حدود ذلك
التاريخ ، أو بعده بقليل.

ويُلَقِي (باب التجويد) في الكتاب (الأوسط) للعماني الضوء على المرحلة
الأولى التي تَشَكَّلَ فيها علم التجويد واتضح فيها معالمه في القرن الرابع الهجري ،
ومَهَّدت لانفصاله عن علم القراءات ، وظهور المؤلفات المستقلة الجامعة فيه ، في
القرن الخامس الهجري .

وكنت قد بحثت عن تاريخ علم التجويد في القرن الرابع الهجري لاستجلاء
صورته في هذه المرحلة ، واستقصيت ما كان متاحاً من النصوص والشواهد

(١) صدر عن دار الفكر في دمشق رجب ١٤٢٧هـ = آب ٢٠٠٦م ، بتحقيق الأستاذ الدكتور عزة حسن ،
ويبدو أن الكتاب كان قد طبع طبعة أخرى بعنوان (القراءات الثماني للقرآن الكريم) ، تحقيق إبراهيم
عطوة عوض وأحمد حسين صقر ، نشر المجموعة الصحفية للدراسات (ينظر : المرشد في الوقف والابتداء
ص ٤٢ ، تحقيق محمد بن حمود بن محمد الأزوري) لكن هذه الطبعة لم تشتهر بين الدارسين.
(٢) ينظر : الكتاب الأوسط ص ٦٢ .

التاريخية، في البحث الموسوم " علم التجويد نشأته ومعالمه الأولى " لكن ذلك لكن ذلك البحث لم يكشف عن جميع الجوانب المتعلقة بالموضوع^(١) ، وأحسب أن تحليل مادة هذا الباب يمكن أن تكشف عن بعض الجوانب الخفية من هذه الحقبة ، مما يُسَوِّغُ إعادة دراسة الموضوع من جديد.

وسوف أتناول الموضوع من خلال المباحث الآتية :

(١) تعريف موجز بالمؤلف.

(٢) موضوعات التجويد في الكتاب الأوسط.

(٣) الدلالة التاريخية لمادة باب التجويد في الكتاب الأوسط.

وليس من منهج هذا البحث مناقشة الآراء التي أوردها العماني في الكتاب إلاً بالقدر الذي يتعلق بتحقيق هدف البحث ، وهو الوقوف على الدلالة التاريخية لبعض النصوص الواردة في الكتاب، مما له علاقة بنشأة علم التجويد وتميز الموضوعات الخاصة به ، للفت نظر الدارسين إلى أهمية الكتاب الأوسط في البحث عن الخطوات الأولى في اتجاه ظهور علم التجويد، وفي تحقيق نسبة بعض التعريفات والأقوال إلى مصادرها الحقيقية ، والله ولي التوفيق، هو حسبنا ونعم الوكيل.

تكرير

٧/ربيع الثاني/١٤٢٨هـ

٢٤/٤/٢٠٠٧م

(١) منشور في مجلة كلية الشريعة بجامعة بغداد ، العدد السادس ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م ، وينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ص ٤٦٠-٤٦٦ ، وأبحاث في علم التجويد (ص ٩-٧٥).

المبحث الأول

تعريف بالعماني مؤلف الكتاب الأوسط

لم يحظ العماني بترجمة وافية في كتب التاريخ والطبقات ، فلم يترجم له إلا ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في كتابه (غاية النهاية في طبقات القراء) ترجمة موجزة لم تكشف عن أسماء شيوخه في القراءات ولا عن تلامذته ، وقد اعتمد من ترجم له بعد ذلك على ما ذكره ابن الجزري.

ويُقَدِّمُ (الكتاب الأوسط) معلومات مهمة عن حياة العماني ، وإن كانت لا تكشف عن كل جوانب حياته ، ولا تجيب عن جميع الأسئلة التي تثار حول ترجمته.

ويُقَدِّمُ (الكتاب الأوسط) معلومات مهمة عن حياة العماني ، وإن كانت لا تكشف عن كل جوانب حياته ، ولا تجيب عن جميع الأسئلة التي تثار حول ترجمته.

ويمكن تقديم تعريف موجز بحياة العماني ، من خلال المصادر المتيسرة، ومن خلال كتابه: الكتاب الأوسط في القراءات.

أولاً : العماني من خلال المصادر

لم يكن ابن الجزري أقدم من ذَكَرَ العماني ، لكنه أقدم من ترجم له ، بحسب ما اطلعت عليه من المصادر ، وسوف أنقل ترجمته عند ابن الجزري بعد أن أشير إلى النصوص التي ورد فيها ذكره ، وهي :

١ . أحمد بن أبي عمر الأندراي الخراساني (ت ٤٧٥هـ) ، الذي قال في كتابه (الإيضاح في القراءات) في باب الوقف والابتداء: «وقال أبو محمد الحسن بن

علي بن سعيد المقرئ - رحمه الله -: الوقوف على خمس درجات ... قال: فأما نحن فقد ميزنا بينها ورتبنا لها مراتب ... قال: والمستحب للقارئ أن يقف على التمام ... انتهى كلامه»^(١).

والراجح أن الأندراي نقل كلام العماني هذا من كتابه (المرشد في الوقف والابتداء).

٢. محمد بن طيفور السجّاوندي (ت ٥٦٠هـ) في كتابه (الوقف والابتداء) ، أشار في مقدمته إلى العماني من غير أن يصرح باسمه ، حيث قال: « فممن اشتهر منهم بالبراعة في هذه الصناعة ... صاحب (المرشد) الإمام المسلم في زمانه ، الطائِعُ الطبيعة في مبالغة التعبير ، الرائع الصنعة في معاودة التقرير... كان مبدعاً في كل وادٍ حَذَرَ التقصير»^(٢).

٣. علم الدين علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ) في كتابه (جمال القراء وكمال الإقراء) في باب معرفة الوقف والابتداء ، حيث قال: « وقال أبو محمد ، الحسن بن علي بن سعيد ، المعروف بالعماني ، في قوله **بِكَلَى** **مَنْ كَسَبَ سَكِينَةً** [البقرة: ٨١] ، ونحوه: **يُبتدأ بـ(بلى)...** والذي قاله غلط... »^(٣). وليس الغرض هنا مناقشة الموضوع المشار إليه ، وإنما الإشارة إلى من ذكر العماني ونقل عنه.

ونقل علم الدين السخاوي نصوصاً أخرى صرّح فيها باسم العماني ،

(١) الإيضاح ص ٥٦٣ ، والنص في المرشد للعماني (تحقيق هند بنت منصور) ص ١٢-١٣ .

(٢) كتاب الوقف والابتداء ص ١٠٣-١٠٤ .

(٣) جمال القراء ٢/٥٧٤-٥٧٥ ، والنص المشار إليه في المرشد (ص ٢٣١) .

علم التجويد قبل كتاب الرعاية وكتاب التحديد من الكتاب "الأوسط" للعماني أ.د. غانم قدوري الحمد

وافقه في بعضها وناقشه في أخرى ، لا يتسع المقام لإيرادها^(١).

أما ترجمة العُماني عند ابن الجزري فنصها :

« الحسن بن علي بن سعيد ، أبو محمد العُماني المقرئ ، صاحب الوقف والابتداء ، إمامً فاضلاً محققً ، له في الوقف كتابان : أحدهما " (...)^(٢) .

والآخر: المرشد ، وهو أتمُّ منه ، وأبسطُ ، أحسنَ فيه وأفاد ، وقد قسّم الوقف فيه إلى التام ، ثم الكافي ، ثم الصالح ، ثم المفهوم ، وزعم أنه تبع أبا حاتم السجستاني^(٣) .

وقد كان نزل مصر ، وذلك بُعيدَ الخُمس مئة .

ولا أعلم على مَنْ قرأ ، ولا مَنْ قرأ عليه ، غير أن السخاوي ذكره في فصل الوقف من كتابه (جمال القراءة)^(٤) ، وأنكر عليه منعه الوقف على قوله : ﴿ كَمَنَّ كَانَتْ فَاسِقًا ﴾ [السجدة: ١٨] ، مع أنه أجاز الوقف على : ﴿ كَمَنَّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ﴾ [التوبة: ١٩] ، وأجاز الابتداء بـ ﴿ يَسْتَوُونَ ﴾^(٥) ، ولا فرق

(١) ينظر : جمال القراءة ٥٨٦/٢ و ٥٨٨ و ٥٩٦ و ٦٢٣-٦٢٥ و ٦٣٦ .

(٢) بياض في الأصل ، وقد صرح العماني باسمه في كتابه المرشد (تحقيق هند العبدلي ص ١) ، وسماه : (المغني في معرفة وقوف القرآن) .

(٣) أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني البصري، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة، توفي سنة ٢٥٠ هـ ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٣٢٠/١ .

(٤) جمال القراءة ٥٨٨/٢-٥٨٩ .

(٥) في الآيتين : في السجدة ١٨ : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنَّ كَانَتْ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾ .

وفي التوبة ١٩ : ﴿ كَمَنَّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ .

بينهما»^(١).

ولا تزيد هذه الترجمة على ما نعرف من اسمه وكنيته ولقبه شيئاً، فاسمه : الحسن بن علي بن سعيد، وكنيته: أبو محمد، ولقبه (العُمانيُّ)^(٢). وهي لا تقدم بعد ذلك شيئاً عن شيوخه ولا تلامذته ، ولكنها تثير إشكالاً حول نزوله مصر بُعيدَ الخمس مئة ، على نحو ما سيتبين عند النظر في المعلومات الواردة في (الكتاب الأوسط) ، وقد اعتمد من ترجم للعماني من المحدثين على ما ذكره ابن الجزري^(٣).

ثانياً: العماني من خلال الكتاب الأوسط في القراءات

أصدق المصادر عن الشخص حديثه عن نفسه ، ومع أن العُماني كان مقتصدًا في الحديث عن الأسانيد في الكتاب الأوسط ، فقد قال: « وقد

(١) غاية النهاية ١/٢٢٣.

(٢) لم يَضْبِطْ أكثرُ الكتب التي ذكرت العماني هذه النسبة ، وقد ضبطها كل من عمر رضا كحالة والدكتور عزة حسن بضم العين وتخفيف الميم ، نسبة إلى (عُمَان) بساحل بحر العرب (ينظر: معجم المؤلفين ٣/٢٥٤ ، والكتاب الأوسط ص ٣٧ ، وتنظر كذلك ص ٦٢) ، واختلف محققا كتاب المرشد في الوقف للعماني في ضبط اسمه فرجحت هند بنت منصور بن عون العبدي ضبط (العماني) بفتح العين وتشديد الميم نسبة إلى (عُمَان) بأرض البلقاء من الشام (ينظر : المرشد ص ٢٨) ، ورجَّح محمد بن حمود الأزوري (ينظر : المرشد ص ٤٢) ضبط الاسم بضم العين وفتح الميم من غير تشديد ، نسبة إلى (عُمَان) وترجح عندي هذا الضبط . (ينظر : ابن الأثير: اللباب ٢/٣٥٦ ، وياقوت الحموي : معجم البلدان ٤/١٥٠-١٥٢ ، وصفى الدين البغدادي: مراصد الاطلاع ٢/٩٥٩).

(٣) ينظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين ٣/٢٥٤ ، ووليد بن أحمد الحسين: الموسوعة الميسرة ١/٦٩٦.

علم التجويد قبل كتاب الرعاية وكتاب التحديد من الكتاب "الأوسط" للعماني أ.د. غانم قدوري الحمد

أضربتُ عن التطويل في الأسانيد»^(١) ، لكنه ذكر معلومات مهمة عن طلبه العلم وشيوخه، وتواريخ مهمة عن مراحل في حياته، ومواضع زارها أو أقام فيها.

١. مواضع وتواريخ مهمة في حياته :

كانت عُمانُ مُسْتَقَرَّةً ومَوْطِنُهُ، كما صرَّح بذلك^(٢)، وغادرها سنين لطلب العلم، ويبدو أنه بدأ رحلته العلمية بالبصرة ، فقرأ على شيخها وإمام جامعها أبي عبد الله اللالكائي سنة ٣٩٢هـ^(٣) ، ولم يزل يقرأ على الشيوخ حتى دخل الأهواز، وهي كورة عظيمة بين البصرة وبلاد فارس^(٤). فقرأ بها على شيخه أبي الحسن الكُرَيْزِيِّ مدة سنتين، ثم عاد إلى عُمان وأقام فيها سنوات^(٥). وغادر عُمانَ ثانية سنة ٤٠٤ هـ ، وكان يرجو أن يعود إليها ، لكن لم يتحقق له ذلك حتى سنة ٤١٣ هـ ، وهي سنة تأليف هذا الكتاب^(٦).

وهناك ما يشير إلى أنه ألَّف الكتاب الأوسط في سِجِسْتَانَ ، وهي ولاية واسعة، جنوبي هَرَاة، من خراسان^(٧). فقال في مقدمة الكتاب: «قال أبو محمد الحسنُ بن عليِّ بن سعيد المقرئ العُماني ، وفقه الله لطاعته: هذا كتابٌ شرعتُ

(١) الكتاب الأوسط ص ٦٦.

(٢) المصدر نفسه ص ٦٢.

(٣) المصدر نفسه ص ٦١.

(٤) ينظر: صفى الدين البغدادي: مرصد الاطلاع ١/١٣٥.

(٥) الكتاب الأوسط ص ٦٢.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) ينظر: صفى الدين البغدادي: مرصد الاطلاع ٢/٦٩٤.

في وضعه وتصنيفه لشيخنا أبي الحسن علي بن زيد بن طلحة... فرغبته ورغبة أصحابنا القراء بسجستان، ومسألتهم إيانا، نشطتنا في وضع كتابنا هذا»^(١).
٢. شيوخه:

ليس لدينا ما يوضح نشأة العماني، أو يبين جهوده الأولى في التحصيل العلمي، قبل خروجه إلى البصرة سنة ٣٩٢هـ، ولم يعرف ابن الجزري أحداً من شيوخه ولا تلامذته، ولكن العماني ذكر في الكتاب الأوسط أربعة من شيوخه، منهم من وقفت على ترجمة له، ومنهم من لم أجد له ترجمة في ما اطلعت عليه من المصادر، وهم، مرتبين على حسب ذكرهم في الكتاب:

١- أبو الحسن علي بن زيد بن طلحة، الذي ألف العماني الكتاب بناء على رغبته، كما مر في الفقرة السابقة، وقد وصفه العماني بعنايته بكتاب الله تعالى وتلامذته، والبحث عن علومه، مع الاهتمام بذويهِ^(٢)، ورجح الدكتور عزة حسن، محقق الكتاب الأوسط، أن يكون هذا الرجل من أولي الأمر والسلطان في إقليم سجستان^(٣). ولم أقف له على ترجمة أو ذكر في المصادر التي بحثت فيها عنه^(٤)، ولم يذكر العماني أنه قرأ عليه.

٢- أبو عبد الله اللالكائي، قال العماني: «وهذه القراءات التي ذكرتها ووجوهها قرأتها على جماعة مختلفين، فمنهم من قرأت عليه القراءة والقراءتين،

(١) الكتاب الأوسط ص ٣٩.

(٢) ينظر: المصدر نفسه.

(٣) ينظر: المصدر نفسه ص ٣١.

(٤) ترجم ابن الجزري في غاية النهاية (١/٥٤٦) لأبي الحسن علي بن طلحة بن محمد البصري ثم البغدادي، المتوفى سنة ٤٣٤هـ عن ثلاث وثمانين سنة، وليس لدي ما يشير إلى أنه هو شيخ العماني.

علم التجويد قبل كتاب الرعاية وكتاب التحديد من الكتاب "الأوسط" للعماني أ.د. غانم قدوري الحمد

ومنهم من ختمت عليه القراءة الواحدة ختمةً أو ختمتين ، ومنهم من عرضتُ عليه بعض العرضة ، وهو أبو عبد الله اللالكائي، إمام جامع البصرة ، ومقرئ أهلها، رحمه الله، قرأت عليه سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة بحرف أبي عمرو، ولم أختم عليه ، قرأ على أبي بكر الشَّدَائِي ، عن ابن مجاهد...»^(١).

والراجح أن اللالكائي^(٢) هذا هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن يعقوب العجلي، الذي ترجم له الذهبي ترجمة موجزة في كتابه (معرفة القراء)، وقال عنه: «لا يُعْرَفُ»^(٣) ، لكن ابن الجزري ترجم له في (غاية النهاية) ترجمة أوفى منها ، وذكر أنه «صاحب القصيدة الرائية» ، التي عارض بها قصيدة أبي مزاحم الخاقاني^(٤) ، ورواها عنه الأهوازي^(٥) في البطائح^(٦) سنة ست وثمانين وثلاث مئة ، وأولها :

لك الحمدُ يا ذا المنِّ والجودِ والبرِّ كما أنت أهلٌ للمحامدِ والشكرِ^(٧)
ولم يذكر تاريخ وفاته .

(١) الكتاب الأوسط ص ٦١ .

(٢) نسبة إلى بيع اللؤلؤ التي تُلبسُ في الأرجل (ينظر: ابن الأثير: اللباب ٣/٤٠١).

(٣) معرفة القراء ٦٤٨/٢ .

(٤) موسى بن عبيد الله بن يحيى الخاقاني البغدادي ، المتوفى سنة ٣٢٥ هـ ، له قصيدة قالها في حسن أداء القرآن ، قال عنها ابن الجزري في غاية النهاية بأنها أول مصنف في التجويد ، وهي مطبوعة ، وتتألف من واحد وخمسين بيتاً ، (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٣٢١/٢).

(٥) أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي ، قال عنه ابن الجزري: صاحب المؤلفات ، شيخ القراء في عصره ، وكانت وفاته بدمشق سنة ٤٤٦ هـ (غاية النهاية ٢٢٠/١).

(٦) البطائح: أرض واسعة بين واسط والبصرة (ينظر: صفى الدين البغدادي: مراصد الاطلاع ٢٠٦/١).

(٧) غاية النهاية ٥٨/١ - ٨٦ .

٣- أبو الحسن بن بُندُويَّة ، قال العماني بعد أن ذكر أنه قرأ على اللالكائي قراءة أبي عمرو: « وعرضت هذه القراءة بعينها مرات كثيرة على أبي الحسن ابن بُندُويَّة، قرأ على ابن الإمام^(١)، على أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد...»^(٢)، ولم أقف له على ترجمة أو ذكر في المصادر التي اطلعت عليها.

٤- أبو الحسن الكُرَيْزِيُّ^(٣) ، قال العماني: « ثم لم أزل أقرأ على الشيوخ ، حتى دخلت الأهواز ، فظفرت بأبي الحسن محمد بن محمد الكُرَيْزِيِّ البصري ، رحمه الله ، فعَلَّقْتُ عنه هذه القراءات بوجوهها ورواياتها وطرقها في ثلاث مئة وخمسين ورقة ، في مدة سنتين... ثم قلت له: أفلا تُعَرِّفُنِي شيوخك الذين أخذتها عنهم! فدفعت إلينا صحيفة شحتها أسماءُ أستاذه وشيوخه...»^(٤).

وقد روى العماني أكثر القراءات السبع عن شيخه الكُرَيْزِيِّ^(٥)، ولم أجد ترجمة للكُرَيْزِيِّ في المصادر التي اطلعت عليها^(٦).

ولاشك في أن العماني أخذ عن شيوخ آخرين لم يذكرهم في الكتاب الأوسط، فقد قال فيه: « ثم لم أزل أقرأ على الشيوخ حتى دخلت الأهواز»^(٧).

(١) أحمد بن العباس بن عبد الله ، أبو بكر البغدادي ، نزيل خراسان ، توفي سنة ٣٥٥هـ (ينظر: غاية النهاية ١/٦٤).

(٢) الكتاب الأوسط ص ٦١.

(٣) الكُرَيْزِيُّ: نسبة إلى كُرَيْز بن ربيعة ، من بني عبد مناف (ينظر: ابن الأثير: اللباب ٣/٩٥).

(٤) الكتاب الأوسط ص ٦٢.

(٥) ينظر: المصدر نفسه ٦٣-٦٦ .

(٦) وجدت أن أبا عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الكارزيني يشارك أبا الحسن الكُرَيْزِيِّ شيخ العماني في كثير من شيوخه (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/١٣٢) .

(٧) الكتاب الأوسط ص ٦٢ .

علم التجويد قبل كتاب الرعاية وكتاب التحديد من الكتاب "الأوسط" للعماني أ.د. غانم قدوري الحمد

وقال: «وقد أضربت عن التطويل في الأسانيد»، وورد في كتاب المرشد ذكر بعض هؤلاء الشيوخ^(١).

٣. مؤلفاته:

ذكر ابن الجزري كتابين للعماني في الوقف، حيث قال: «له في الوقف كتابان: أحدهما (بياض في الأصل) والآخر المرشد، وهو أتم منه وأبسط، أحسن فيه وأفاد»^(٢). واسم الكتاب الذي أغفل ابن الجزري ذكر عنوانه هو (المغني)، كما صرح بذلك العماني في أول كتابه المرشد، بقوله: «فلما وقع الكتاب الموسوم بالمغني في معرفة الوقوف».

وذكر الزركشي أن العماني أحد الذين صنفوا في الوقف والابتداء، لكنه لم يُسمَّ كتابه^(٣)، وكذا فعل السيوطي^(٤)، واختصر الشيخ زكريا الأنصاري كتاب (المرشد)، وقال في مقدمته: «وبعد فهذا مختصر المرشد في الوقف والابتداء الذي ألفه العلامة أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني... وسميته المقصد لتلخيص ما في المرشد»^(٥)، وذكره حاجي خليفة باسم (المرشد في الوقف والابتداء)^(٦).

(١) ينظر: المرشد (تحقيق هند العبدلي) ص ٢٩.

(٢) غاية النهاية ٢٢٣/١. وسيقت الإشارة إلى أن كتاب العماني الآخر في الوقف هو: المغني في معرفة الوقوف (ينظر هامش رقم ٢ ص ١٧٠).

(٣) البرهان ٣٤٢/١.

(٤) الإتقان ١٨/١ و ٢٣٠.

(٥) المقصد ص ٤.

(٦) كشف الظنون ١٦٥٤/٢.

ومن مؤلفات العماني (الكتاب الأوسط في القراءات) ، وهو الكتاب الذي أشرت إليه في مقدمة هذا البحث ، ونقلت منه في الصفحات السابقة ، وذكر العماني في ثناياه أنه بصدد تأليف كتاب آخر في القراءات هو أتم من الكتاب الأوسط ، سَمَّاهُ (الكتاب الجامع)^(١) ، لكن لم يرد ذكر لهذا الكتاب في المصادر التي اطلعت عليها ، كما لم يرد ذكر الكتاب الأوسط أيضاً .

ويبدو أن من منهج العماني تأليف كتابين في العلم الواحد : كتاب مُفَصَّلٍ ، وآخر مُوجَزٍ ، على نحو ما فعل في علم الوقف والابتداء ، وكما ألمح في علم القراءات ، ويكون العماني بذلك قد أَلَّفَ أربعة كتب في الأقل .

٤ . وفاة العماني :

ليس هناك ما يشير إلى سنة ولادة العماني ، ولم يتفق المؤرخون على تحديد سنة وفاته ، فابن الجزري يقول : « وقد كان نزل بمصر ، وذلك بُعِيدَ الخمس مئة »^(٢) . وذكر حاجي خليفة أنه توفي في حدود سنة ٤٠٠هـ^(٣) ، ولاشك في أن كلا التاريخين لا يتوافق مع ما ورد في الكتاب الأوسط من تواريخ تتعلق بحياة العماني .

خَرَجَ العماني إلى البصرة وقرأ على شيخه أبي عبد الله اللالكائي سنة ٣٩٢هـ ، وعاد إلى عُمان بعد تلك المرحلة ، ثم غادرها مرة أخرى سنة ٤٠٤هـ ، وألَّفَ الكتاب الأوسط سنة ٤١٣هـ^(٤) .

(١) الكتاب الأوسط ص ٤٠ و ١٦٦ و ٣٢٦ ، وقد أشار إليه العماني في كتابه المرشد (ينظر : ص ٤٣ تحقيق هند العبدلي) .

(٢) غاية النهاية ١/٢٢٣ .

(٣) كشف الظنون ٢/١٦٥٤ .

(٤) ينظر : الكتاب الأوسط ص ٦١-٦٢ .

علم التجويد قبل كتاب الرعاية وكتاب التحديد من الكتاب "الأوسط" للعماني أ.د. غانم قدوري الحمد

ويتضح من ذلك عدم دقة التاريخ الذي ذكره حاجي خليفة لوفاته، كما أن دخوله مصر بُعِيدَ الخمس مئة، كما ذكر ابن الجزري أمر مشكوك فيه، لأنه إذا كان قد خرج من موطنه عمان سنة ٣٩٢ هـ، وركب البحر إلى البصرة، طلباً للعلم، فلا شك في أن عمره كان لا يقل عن خمس عشر سنة، ويترتب على ذلك أن عمره وقت دخوله مصر كان لا يقل عن ١٢٥ سنة، وهو أمر مستبعد جداً.

ولا نعلم بعد ذلك هل رجع المؤلف إلى موطنه عُمان، أو أقام في سجستان، أو دخل مصر في وقت ما، ولا نعلم على وجه اليقين متى كانت وفاته، وأين كانت منيته^(١)، وعسى أن تكشف الأيام ما يبين ذلك.

(١) ينظر: عزة حسن: مقدمة تحقيق الكتاب الأوسط ص ٢٩.

المبحث الثاني

موضوعات التجويد في الكتاب الأوسط

قال العماني في مقدمة الكتاب: «... وهو كتاب يشتمل على علم القراءات ، ومعرفة وجوه الروايات... وسميته الكتاب الأوسط في علم القراءات»^(١)، وهو في قراءات القراء الثمانية ، السبعة المشهورين وإضافة يعقوب البصري إليهم.

وذكر العماني في الجزء الأول من الكتاب أبواباً وفصولاً عن أصول القراءات ومذاهب القراء فيها ، مثل الإدغام والهمز والإمالة ، مع أبواب عن عدد سور القرآن وآياتها وحروفها ، وأبواب أخرى في موضوعات عامة لها صلة بالقرآن أو القراءات ، ثم قال في آخر هذا الجزء : « فهذا ما وجب تقديمه من ذكر الأصول وتحريرها ، وإيراد توابعها التي لا يستغني القارئ عنها ، بل يفتقر إلى معرفتها ، ونبتدئ الآن بذكر الفرش ، واختلاف القراء فيها ، إن شاء الله ، وبه الثقة »^(٢). والجزء الثاني من الكتاب مفقود كما صرح بذلك محققه^(٣).

وذكر محقق الكتاب الأوسط أن الكتاب هو أول كتاب في هذا العلم عمل فيه صاحبه أبواب أصول القراءات قبل فرش الحروف من أي القرآن التي اختلفت في قراءتها أئمة القراء ، وكان العلماء قبل الإمام العماني يوردون

(١) الكتاب الأوسط ص ٣٩-٤٠.

(٢) المصدر نفسه ص ٦٢٨.

(٣) ينظر: المصدر نفسه ص ٦٢٩ هامش ١.

علم التجويد قبل كتاب الرعاية وكتاب التحديد من الكتاب "الأوسط" للعماني أ.د. غانم قدوري الحمد

القراءات خلال فرش الحروف ، كلما عرضت مسألة من مسائل الأصول ، أو دعت الحال لبيان قاعدة من قواعدها ، على نحو ما نجد في كتاب (السبعة في القراءات) لابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) وكتاب (المبسوط في القراءات العشر) لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران (ت ٣٨١هـ)^(١).

وأدرج العماني موضوع (التجويد) في أبواب الأصول التي جعلها في الجزء الأول من الكتاب ، تحت عنوان (باب في التجويد والحث عليه)^(٢). وتلزم الإشارة هنا إلى ملاحظتين ، قبل الحديث عن موضوعات هذا الباب ، وهما:

الملاحظة الأولى: أن "علم التجويد" لم يكن قد تميَّز بمصطلح خاص به في القرن الرابع الهجري ، وإن كان هذا المصطلح قد ظهر في كتابات العلماء في هذا القرن على نحو ما سنوضح في المبحث الآتي ، عند الحديث عن الدلالة التاريخية لمادة هذا الباب.

والملاحظة الثانية: أن "علم التجويد" لم يكن قد انفصل عن علم القراءات في هذه الحقبة التي ظهر فيها الكتاب الأوسط للعماني ، بل كانت مباحته موزعة بين كتب القراءات وكتب علماء اللغة العربية.

وموضوعات التجويد الأساسية ثلاثة ، هي: مخارج الحروف ، وصفات الحروف ، والأحكام الصوتية الناشئة عن التركيب ، وقد جعلها

(١) ينظر: مقدمة محقق الكتاب الأوسط ص ٣٠، وذكر ابن الجزري في غاية النهاية (٥٥٩/١) أن علي بن أحمد الدارقطني (٣٨٥هـ) هو أول من وضع أبواب الأصول قبل الفرش. (نَبَّهَ على ذلك المحكَّم جزاه الله خيراً).

(٢) الكتاب الأوسط ص ٧٢.

الحسن بن قاسم المرادي (ت ٥٧٤٩هـ) أربعة فأضاف إليها رياضة اللسان ، حيث قال: « اعلم أن تجويد القراءة يتوقف على أربعة أمور:

أحدها: معرفة مخارج الحروف.

والثاني: معرفة صفاتها.

والثالث: معرفة ما يتجدد لها بسبب التركيب من الأحكام.

والرابع: رياضة اللسان بذلك وكثرة التكرار»^(١).

ومع أن معالم علم التجويد وموضوعاته الأساسية لم تكن قد تحددت في عصر العماني إلا أن الدارس يجد أنه قد ألمَّ بما في الباب الذي خصصه للتجويد ، وإن كان ذلك بترتيب آخر ، فبدأ بالحديث عن التجويد وتعريفه ، وبيان ما يلزم تجويده من الحروف ، وذلك في باب التجويد والحث عليه (ص٧٢-٨٠) ثم تحدث عن المخارج والصفات في باب آخر بعده (ص٨١-٩٠) ثم أتبع ذلك بفصل في ذكر حروف لا بد للقارئ من معرفة أقسامها ، فذكر الألفات ، واللامات ، والهاءات ، وأنواع (ما) ، وكلاً ، وذكر حروفاً ربما همزها القارئ ، كما تضمنت الأبواب التي ذكر فيها العماني أصول القراءات مسائل تتعلق بعلم التجويد.

وسوف أذكر أهم ما ورد في الكتاب من موضوعات علم التجويد من خلال استعراض ما ورد في الأبواب والفصول التي أشرت إليها مما له علاقة بعلم التجويد.

(١) المفيد في شرح عمدة المجيد ص٣٩ ، والواضحة في شرح تجويد الفاتحة (له) ص٣٠.

أولاً: ما ورد في باب التجويد والحث عليه

بدأ العماني الباب بتعريف التجويد ، والتحقيق ، ثم ما ورد عن بعض العلماء من الحث عليه ، وذكر عدداً من الصور النطقية التي يلزم القارئ الاعتناء بها ، ثم عرّف الصوت ، والحرف ، والحركة ، والكلمة ، وهذا بيان لهذه الموضوعات :

أ. تعريف التجويد والتحقيق:

قال العماني: « اعلم أنّ التجويد حليّة التلاوة وزينة القراءة ، وهو إعطاء الحروف حقوقها ، وترتيبها مراتبها ، وردّ الحرف من حروف المعجم إلى مخرجه وأصله ، وإحاطه بنظيره ، وإشباع لفظه ، ولطف النطق به ، لأنه متى كان غير ما حكيتُ من وصفه زال عن تأليفه ووصفه . وليس بين التجويد وتَرْكِهِ إلا رياضةٌ مَنْ تَدَبَّرَهُ بِفِكَهٍ... »^(١).

والتحقيق رياضة الألسن ، وتحقيق الألفاظ ، وإعطاء كل حرف حقه من المد والهمز ، والتمكين للهمز ، وألاً يَسْتَلُّ الحرف من حيزه ، ولا يَمُدَّقُهُ صوتٌ مُنَاسِبِهِ ، لِيُؤْمَنَ عند ذلك تحريك الساكن ، واختلاس حركة المتحرك ، إلا في ما جوَّز بعضهم من الاختلاس في بعض الحروف ، ونذكره بعد ، وأن يُؤْتَى بالحرف على حقه في النطق به ، لا زيادة فيه ولا نقصان^(٢).

ونقل العماني ثلاثة أقوال في الحث على التجويد عن عدد من علماء القراءة الأوائل ، وهي:^(٣)

(١) أورده الداني في التحديد (ص ٦٨).

(٢) الكتاب الأوسط ص ٧٢.

(٣) الكتاب الأوسط ص ٧٣.

١. قول حمزة بن حبيب الزيات (ت ١٥٦هـ) لرجل قرأ عليه فكان يفرط في المد والتشديد: «أما علمت أن ما فوق البياض برص، وأن ما فوق الجعودة قَطَطُ، وأن ما فوق القراءة فليس بقراءة؟»^(١).

٢. قول نافع بن أبي نعيم المدني (ت ١٦٩هـ): «قراءتنا قراءة أكابر أصحاب رسول الله - ﷺ - سهلٌ جزلٌ، لا نمضغ ولا نلوك، نُنبر ولا ننتهر، نُسهل ولا نشدد، نقرأ على أفصح اللغات وأمضاها»^(٢).

٣. قول عبد الرحمن بن عبدوس، أبو الزعراء البغدادي لتلميذه ابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ): «إن كنت تقرأ علي فأعط الحرف حقه...».

ب. الصور النطقية التي يلزم القارئ الاعتناء بها:

قال العماني: «ومن التجويد أن:

يتأمل القارئ حال الهمزة، فيأتي بها سهلة في الذوق من غير كثر...
ويبين اللام من ﴿أَنْزَلْنَا﴾ [البقرة: ٥٧]... ونحوها لثلاثا يندغم في النون.
ويبين الواو والياء المتحركتين في نحو: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾ [الأعراف: ١٩٩]... وإن سكنت الواو وانضم ما قبلها.. وجب تمكين الواو...
ويظهر إطباق الصاد مع الطاء في قوله: ﴿وَأَصْطَبِرْ﴾ [مريم: ٦٥]... ولا يخلط الزاي الساكنة التي بعدها دال بالسين...

ويبين الدال مع النون في نحو قوله: ﴿وَلَقَدْ نَعَلْ﴾ [الحجر: ٩٧]...
ويبين الضاد مع التاء في نحو: ﴿عَرَضْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٥]...

(١) ذكره السعيدي في كتاب التنبيه على اللحن (ينظر: رسالتان في تجويد القرآن ص ٢٩).

(٢) نقله الداني في التحديد (ص ١٩)، وفيه: نبر ولا ننتهر.

علم التجويد قبل كتاب الرعاية وكتاب التحديد من الكتاب "الأوسط" للعماني أ.د. غانم قدوري الحمد

وكذلك الظاء مع التاء نحو: ﴿أَوْعَطْتَ﴾ [الشعراء: ١٣٦] ...
وكذلك الطاء الساكنة إذا أدغمت في التاء ، فلا يُخِلُّ بصوت
الإطباق منه ، وإن كانت مدغمة كقوله: ﴿لَيْنُ بَسَطْتَ﴾ [المائدة: ٢٨] .

ويُبيِّن الواوَيْنِ إذا تحركتا نحو ﴿وَوَرِثَهُ﴾ [النساء: ١١] ...
ويُشَبِّعُ الياء والواو الشديديَّين عند أُخْتَيْهِمَا ، نحو: ﴿وَالْعَشِيَّ يُرِيدُونَ﴾
[الأنعام: ٥٢] ، و ﴿عَدُوُّوَلَكُمُ﴾ [البقرة: ٣٦] .

ولا يُدْغِمُ الغين من قوله: ﴿لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا﴾ [آل عمران: ٨] ، ولا يُفْرِطُ
إظهاره فيدعو إلى الحركة .

وإذا اجتمع الحرفان من حروف الحلق فَصَلَ أحدهما عن الآخر ، ولا
يكون ذلك إلا بضرب من التكلف ...

ويُبيِّن الواو من ﴿دَاوُدَ﴾ ، ﴿يَلُؤُنَ﴾ [آل عمران: ٧٨] من غير إخلال
ولا همز ، وكذلك الياء في قوله: ﴿الْأُنثِيَّينَ﴾ [النساء: ١١] و ﴿الْحُسَيْنَيْنِ﴾
[التوبة: ٥٢] .

ويُبيِّن الحاء في قوله ﴿فَسَبِّحْهُ﴾ [ق: ٤٠] ، واللام من قوله: ﴿غَلْظَةً﴾
[التوبة: ١٢٣] .

وإذا تأمَّلَ القارئُ ما قلَّته نَبَّهَ له ، وقاسَ عليه غيره ^(١) .
وبعد أن انتهى أبو محمد العماني من ذكر هذه الصور النطقية أشار إلى
تفاضل القراء في معرفة التجويد، ثم ذكر انقسام اللحن إلى جليٍّ وخفيٍّ ،

(١) الكتاب الأوسط ص ٧٣-٧٥ .

وذلك قوله: « والناس يتفاضلون في العلم بالتجويد، فمنهم من يعرفه قياساً وتمييزاً، فذلك الحاذق الفطن، ومنهم من يعرفه سماعاً وتقليداً، والعلم فطنة ودراية أكد منه سماعاً ورواية^(١). »

واللحن في القرآن لحنان: حَلِيٌّ وَخَفِيٌّ ، فالجليُّ لحنُ الإعرابِ البينُ ،
والخفيُّ تركُّ إعطاءِ الحروفِ حقوقها^(٢) »^(٣).

وختم العماني هذا الموضوع بذكر أهمية معرفة مخارج الحروف وصفاتها وأنواعها للتمكن من التجويد، وذلك قوله: « والذي ذكرته من التجويد والأداء غير ممكن إلا بعد المعرفة بالحروف ومخارجها ومدارجها، المؤتلف منها والمختلف ، في المناسبة والممازجة ، والوقوف على حدِّ كل حرف ، من الجهر والهمس والرخاوة والإطباق والاستعلاء والصفير والمد واللين والإدغام والتشديد، ليعلم مواضع الإدغام من الإبراز، والمد والتقصير، والإشباع والإرسال ، وأنا ذاكرٌ ما يحضرنى من ذلك ومبينٌ ، في باب يَرِدُ عليك بعدُ ، إن شاء الله^(٤). »

ج - التعريفات

اعتنى أبو محمد العماني بتعريف عدد من المصطلحات الخاصة بعلم الصوت ومفردات اللغة وتراكيبها، فذكر في فصل منفرد تعريف الصوت،

(١) ورد في نص أطول نقله مكِّي في الرعاية (ص ٨٩)، والداي في مقدمة كتابه التحديد (ص ٦٧) .

(٢) أصل هذا القول لابن مجاهد (ينظر: الداوي: التحديد ص ١١٦) ونقله السعدي من غير عزو (ينظر: رسالتان في تجويد القرآن ص ٢٧).

(٣) الكتاب الأوسط ص ٧٥.

(٤) الكتاب الأوسط ص ٧٥-٧٦.

علم التجويد قبل كتاب الرعاية وكتاب التحديد من الكتاب "الأوسط" للعماني أ.د. غانم قدوري الحمد

والحرف، والحركة، والكلام، وقال في أوله: « اعلم أن الكلام مبني من الحروف ، والحرف مُؤكَّدٌ من الصوت ، فأول ما يجب علينا تبيينه والكشف عنه الصوت »^(١). وأطال في الحديث عن الصوت والحرف في اللغة واستعمال العرب لهما.

ونقل العماني تعريف ابن جني للصوت والحرف، وتشبيهه الحلق والفم عند النطق بالحروف، من غير أن يصرح باسمه، واكتفى بقوله: (قال بعضهم)^(٢)، وأشار إلى حاجة ذلك الكلام إلى بيان ، وقال: « وأنا أُبينه بياناً لا يخرج الفهم عنه، إن شاء الله، اعلم أن الصوت مَنشُوءٌ من الصدر، وهو نَفَسٌ يرتفع إلى الحلق، فيستطيل ويمتد حتى يَحْصُرُهُ بعض المقاطع، فينحصر هناك، فإذا حَصَرَه مقطع تولد منه حرف ، فأنت إذا أطلعتَ النَّفَسَ من صدرك، ثم ثناه حَيِّزٌ سمعتَ له جرساً، فإن انتقلت منه إلى حَيِّزٍ آخر سمعتَ جرساً آخر، فالصوت هو الذي يستطيل، والمقطع الذي يثنيه عن الامتداد هو الحرف »^(٣).

وعناية العماني بتعريف الصوت وتحديد كيفية إنتاجه، بغض النظر عن مقدار الدقة في إدراك تفاصيل العملية النطقية ، وربط الحروف بالصوت، أمر يدل على فهم صحيح للغة والنظر إلى قراءة القرآن الكريم باعتبارها نشاطاً صوتياً وصورة من صور النطق العربي.

(١) المصدر نفسه ص ٧٦.

(٢) ينظر: الكتاب الأوسط ص ٧٦ ، وسر صناعة الإعراب ١/٩٠٦.

(٣) الكتاب الأوسط ص ٧٦.

ثانياً: ما ورد في باب المخارج والصفات

يمكن تقسيم ما ورد في هذا الباب على قسمين: الأول للمخارج والثاني للصفات.

أ- مخارج الحروف عند العماني

عدد حروف العربية عند العماني تسعة وعشرون حرفاً ، أما عدد مخارجها فقد ذكر اختلاف العلماء فيه ، فذكر مذهب الخليل ، ثم مذهب سيبويه ، ثم مذهب الجرّمِيٍّ ومَن وافقه.

أما مذهب الخليل بن أحمد فالمخارج عنده تسعة ، قال العماني: « وكان الخليل بن أحمد يَقْسِمُ المخارج على تسعة أقسام: الحَلْقُ واللِّهَاءُ والشَّجْرُ والأسَلَةُ والنَّطْعُ واللَّثَةُ والدَّوْلِقُ والشَّفَّةُ والهَوَاءُ »^(١) ، ولعل العماني أول عالم حدّد مخارج الأصوات عند الخليل على هذا النحو ، فإن من تقدمه ومن جاء بعده كانوا يتابعون ما ورد في العين من تلقيب الحروف بحسب ما وصفها به الخليل ، فيقولون: الحلقية ، واللّهوية ، والشجرية... إلخ^(٢).

وعاد العماني إلى تفصيل المخارج بنسبة الحروف إلى تلك المواضع التي حددها ، على نحو ما فعل غيره ، لكنه حرص على أربعة أشياء في تحديد كل مخرج من المخارج التسعة هي:

١. ذكر الموضع.
٢. ذكر الحروف التي تخرج منه.
٣. تفسير دلالة الموضع.

(١) الكتاب الأوسط ص ٨١.

(٢) ينظر: العين ٥٨/١ ، ومكي: الرعاية ص ١٣٩-١٤٢.

٤. نسبة الحروف إليه.

وأكتفي بنقل مثالين مما أورده العماني:

« الأَسَلَةُ: ص س ز ، هي أَسَلِيَّةٌ ، والأَسَلَةُ مُسْتَدَقُّ اللسان وهو طرفه

وَحَدُّهُ ، وقد يقال لهذه : لثوية.

التَّطْعُ: ط د ت ، هذه نَطْعِيَّةٌ ، والتَّطْعُ الغار الأعلى وهو سقف الفم»^(١).

وقال العماني بعد أن فصلَّ مذهب الخليل في المخارج: « فهذا عددُ

المخارج على ترتيب الخليل ، ثم اختلف النحويون بعدُ في مخارجها على غير

ترتيب الخليل.

فكان سيبويه يجعل للحروف ستة عشر مخرجاً.

وكان الجرمي وابن كيسان يجعلان لها أربعة عشر مخرجاً^(٢).

وليس الخلاف بينهم إلا في الرء واللام والنون، وذلك أن سيبويه جعل

لكل واحد منها مخرجاً، والجرمي ومن وافقه جعلوهن من مخرج واحد^(٣).

ثم عقد العماني عنواناً جاء فيه: (ترتيب المخارج على ما ذكره ابن

مجاهد ، وهو مذهب سيبويه وأكثر النحويين)^(٤). ولم أقف في كتب علم

التجويد التي اطلعت عليها ولا في غيرها من كتب القراءات واللغة على مَنْ

نسب إلى ابن مجاهد مذهباً في المخارج ، ولعل بعضاً من كلام ابن مجاهد في

المخارج والصفات قد ذهب ، وهو متابع في ما ذهب إليه في المخارج سيبويه،

(١) الكتاب الأوسط ص ٨١.

(٢) ذكر الداني الفراء وقطرباً مع القائلين بهذا المذهب (ينظر: التحديد ص ١٠٤).

(٣) الكتاب الأوسط ص ٨٣ و ٩٠.

(٤) المصدر نفسه.

الذي اعتاد كثير من علماء التجويد الاعتماد عليه في ذكر المخارج ، على نحو ما قال الدايني: « وأنا أذكر ذلك على مذهب سيبويه خاصة ، إذ هو الصحيح المعوّل عليه »^(١).

ويبدو أن تلامذة ابن مجاهد ومن أخذ عنهم بلغ بهم الإعجاب بشيخهم ومتابعيه في ما ذهب إليه مبلغاً جعلهم ينسبون إليه ما كان يرويه عن سبقيه ، كما في قضية المخارج.

ولم يكتف العماني بنقل عبارات سيبويه في تحديد المخارج ، فكان يشرح حدود المخرج ، وقد يرتب حروف المخرج الواحد ، ويذكر مصطلح الخليل في وصف حروف كل مخرج ، وزاد بعض العبارات وغير أخرى في بعض المخارج ، ولا يتسع المقام لتتبع ما قاله في كل مخرج ، وسوف أكتفي بذكر مثالين على ذلك^(٢).

المثال الأول: قوله في مخرج حروف الصفيير: « ثم من طرف اللسان إلى فَجْوَةٍ بينه وبين أطراف الثنايا العُلَى مخرج الصاد والسين والزاي ، وهن حروف الصفيير »^(٣).

والمثال الثاني: قوله في مخارج الشفتين:

« ثم من الشفة السفلى وأطراف الثنايا العُلَى مخرجُ الفاء.

ثم من الشفتين مخرج الباء والميم.

والفاء والباء والميم تسمّى الحروف الشفوية ، لأن الشفة تجمعها ، وإن

(١) التحديد ص ١٠٢.

(٢) ينظر التفاصيل: الكتاب الأوسط ص ٨٣-٨٨.

(٣) الكتاب الأوسط ص ٨٧.

كانت الفاء تختص بمخرج.

والباء أقرب الحروف إلى الميم ، لأنهما من مخرج واحد ، والفاء
تجاورهما ، وهي من مخرج آخر...

ثم الواو تخرج من بين الشفتين ، وينقطع آخرها عند مخرج الألف ،
ولها مخرج بذاته^(١) «^(٢).

وختم العماني حديثه عن المخارج بتقسيمها على مجارٍ وأحياز فقال :
« فهذه جملةٌ مخارج الحروف ، وهي ستة عشر مخرجاً.

وللحروف مجارٍ ، فالجوى الأول الحلق ، وله ثلاثة مخارج ، والجوى
الثاني الشفة ، ولها أربعة أحرف ، من ثلاثة مخارج ، وسائر الحروف كلها
للفم واللسان.

فأما الأحياز فهي بعدد الحروف ، لأن كل حرف من حيز^(٣) ، ولا
يجتمع الحرفان في حيزٍ ، كما لا يجتمع جسمان في محل ، ومنهم من يسمي
الأحياز مدارج «^(٤).

ب. صفات الحروف عند العماني

ذكر العماني أهم صفات الحروف ، وبدأ بذكر الصفات الرئيسية التي

(١) ذهب المهدي إلى أفراد الواو بمخرج مستقل أيضاً (ينظر: شرح الهداية ص ٢٦٩).

(٢) الكتاب الأوسط ص ٨٧.

(٣) وهذا يخالف ما ذهب إليه الخليل بن أحمد من جعله الحيز مرادفاً للمخرج (ينظر: العين ٥٨/١)
والقول بأن لكل صوت مخرجاً غير مرضي عند جمهور العلماء (ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء
التجويد ص ١٥٧-١٥٨).

(٤) الكتاب الأوسط ص ٨٨.

تنضوي تحتها كل حروف العربية، ثم ذكر الصفات التي انفرد بها حرف أو عدد من الحروف ، وفصل في الأولى وأوجز في الثانية.^(١)

والصفات الرئيسة عند العماني: المهموسة والمجهورة، والشديدة والرخوة، والإطباق والاستعلاء.

والصفات الأخرى التي ذكرها العماني: المتفشي، والقلقلة، والمكرر، والمنحرف، والغنة، والصفير، وذكر العماني معها الحروف الزائدة، وهي صفة ليست صوتية.

وليس هناك ما هو جديد في هذه الصفات التي ذكرها العماني ، لكنه حاول توضيح بعض تلك الصفات بأكثر مما هو معروف في المصادر التي سبقت تأليف الكتاب الأوسط ، خاصة ما يتعلق بتعريف المجهور والمهموس ، والاستعلاء ، ولا يتسع المقام للدخول في تفصيل جزئيات هذه التعاريف ، وسوف أكتفي بنقل ما قاله في صفة الاستعلاء.

قال العماني: « وحروف الاستعلاء سبعة: الصاد والضاد والطاء والظاء والحاء والغين والقاف، وسُمِّيَتْ بذلك لاعتلائها في الفم عند النطق، ولأن اللسان يستعلي فيها إلى الحنك، إلا أن فيها ما يستعلي ثم ينطبق، وفيها ما يستعلي ولا ينطبق ، فمن حروف الاستعلاء أربعة مطبقة ، وثلاثة مستعلية غير مطبقة ، والسبعة الأحرف بأجمعها حروف الاستعلاء »^(٢).

(١) ينظر: الكتاب الأوسط ص ٨٨-٩٠.

(٢) الكتاب الأوسط ص ٨٩.

المبحث الثالث

الدلالة التاريخية لمادة باب التجويد في الكتاب الأوسط

مضى على تأليف الكتاب الأوسط في القراءات للعماني أكثر من ألف سنة، ولا يزال يحتفظ بقيمته العلمية، بالإضافة إلى أهميته من ناحية الدلالة التاريخية على نشأة علم التجويد، وتتركز المادة التي تهتمنا في هذا المبحث في باب (التجويد والحث عليه)، وباب الحروف ومخارجها وألقابها، وهناك معلومات متناثرة في الأبواب الأخرى ، مثل الإدغام ، والمد والقصر، والهمز، والإمالة، لها علاقة ببعض موضوعات علم التجويد، لكن هذا البحث ليس موضوعاً لتتبع المادة العلمية في الكتاب ومناقشتها، بقدر ما يهدف إلى تحديد موقع الكتاب في تاريخ علم التجويد، وصدى مادته العلمية في المصادر التي ألفت بعده في هذا العلم.

أولاً: الكتاب الأوسط ونشأة علم التجويد

لم يكن هناك كتاب يحمل في عنوانه مصطلح (التجويد) في الحقبة التي ظهر فيها الكتاب الأوسط سنة ١٣هـ ٥٤١٣ ، بل حتى مصطلح التجويد لم يكن قد اشتهر في كتابات علماء القراءات المهتمين بموضوعه في ذلك الوقت.

إن علم التجويد تأخر في الظهور نحو قرنين من الزمان بعد ظهور الكتب الجامعة في علم القراءات ، واللغة العربية ، لكن المادة العلمية التي دار حولها هذا العلم كانت جزءاً من تلك الكتب ، فأقدم كتاب وصل إلينا في قواعد اللغة العربية ، وهو كتاب سيبويه (ت.١٨٠هـ) يتضمن باباً كبيراً عن مخارج

الحروف وصفاتها والظواهر الصوتية المتعلقة بها^(١). وأقدم كتاب جامع وصل إلينا في القراءات هو كتاب السبعة لابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) الذي تضمن إشارات إلى عدد من موضوعات علم التجويد ، لكنه لم يتضمن أهم نص منقول عن ابن مجاهد في هذا الصدد، وهو قوله: « اللحن في القرآن لحنان: جَلِيٌّ وخَفِيٌّ، فالجلي لحنُ الإعراب، والخفي ترك إعطاء الحرف حَقَّهُ من تجويد لفظه »^(٢)، وهذا أقدم نص وردت فيه كلمة التجويد بمعناها المتعلق بحسن الأداء وتحرير القراءة، في ما اطلعت عليه من مصادر .

وانتهى التقدم العلمي الكبير في مجال دراسة اللغة العربية والقراءات القرآنية في القرنين الثاني والثالث الهجريين إلى ترسيخ فناعة لدى العلماء المهتمين بقراءة القرآن بضرورة أفراد الموضوعات المتعلقة بالنطق وحسن الأداء، مثل مخارج الحروف وصفاتها والظواهر الصوتية الناتجة عن التركيب، بكتب خاصة بها ، وشهد القرن الرابع ميلاد علم جديد يحقق ذلك الهدف، وهو علم التجويد.

ويمكن الوقوف عند عدد من الأعمال العلمية التي تدرج ضمن علم التجويد سبقت تأليف العماني كتابه الأوسط سنة ٤١٣هـ ، وهي:

(١) قصيدة أبي مزاحم الخاقاني:

كان أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى الخاقاني (ت ٣٢٥هـ) معاصراً لابن مجاهد ، ونظم قصيدة في حسن أداء القرآن ، ومطلعها:

(١) ينظر: الكتاب ٤/٤١٣-٤٨٥.

(٢) ينظر: الداني: التحديد ١٦٦.

أقول مقالاً معجباً لأولي الحجر ولا فخر إن الفخر يدعو إلى الكبر وهي في واحد وخمسين بيتاً ، عدّها ابن الجزري أول مصنف في علم التجويد^(١). ولم يرد في هذه القصيدة مصطلح (التجويد) ، واستخدم مكانه عبارة حسن الأداء فقد قال في البيت السابع عشر منها:^(٢)

فقد قلتُ في حسنِ الأداءِ قصيدةً رَجَوْتُ إلهي أن يحطَّ بها وزري
وعارض قصيدة أبي مزاحم ثلاثة من علماء القراءة في القرن الرابع
الهجري ، وهم:

١- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبو الحسين الملقب (ت ٥٣٧٧هـ) ، وقصيدته في تسعة وخمسين بيتاً ، ومطلعها:

أقول لأهل اللب والفضل والحجر مقال مُريدٍ للثواب وللأجر^(٣)
واستخدم أبو الحسين الملقب في قصيدته فعل التجويد في البيت الخامس والعشرين ، وهو:^(٤)

وكن إن تلوت الذكر غير مُهذرم فجوّد على رسل بلا سرف العذر
٢- محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله اللالكائي العجلي (كان حياً سنة ٥٣٩٢هـ) ،
وتقع قصيدته في مئة وخمسة عشر بيتاً ، نقل منها ابن الجزري أربعة أبيات ،
مطلعها:^(٥)

(١) غاية النهاية ٣٢١/٢.

(٢) ينظر: أبحاث في علم التجويد ص ٣٠.

(٣) ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٦٧/٢.

(٤) ينظر: محمد عزيز شمس: روائع التراث ص ١٠٨.

(٥) غاية النهاية ٨٦/٢.

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْجُودِ وَالْبِرِّ كَمَا أَنْتَ أَهْلٌ لِلْمَحَامِدِ وَالشُّكْرِ
٣- محمد بن يوسف بن محمد ، أبو عبد الله الخراساني (كان في أواخر الأربع مئة) ،
وقصيدته في نحو سبعين بيتاً ، نقل منها ابن الجزري خمسة أبيات ،
ومطلعها: ^(١)

أَلَا إِنَّ أَوْلَى الْقَوْلِ فِي كُلِّ مَا يَجْرِي فَمَبْدُؤُهُ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ وَالشُّكْرِ
(٢) كتاب التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي للسعيدي:

عاش أبو الحسن علي بن جعفر بن محمد السعيدي في النصف الثاني
من القرن الرابع الهجري، وتوفي في حدود سنة ٤١٠هـ ^(٢) ، وكتب السعيدي
كتاباً في اختلاف القراء الثمانية ^(٣) ، لكن السعيدي وجد أن هذا الكتاب لا
يتسع للحديث عن تجويد القراءة والتحذير من ظواهر اللحن الخفي، فأفرد
لذلك رسالته (التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي).
ومع أن السعيدي لم يستخدم في عنوان هذه الرسالة كلمة التجويد،
إلا أنه ذكر في مقدمتها أن موضوعها هو تجويد القراءة، وذلك قوله: « سألتني
- أسعدك الله بطاعته ، ووفقك لمرضاته - أن أصف لك نُبْدًا من تجويد اللفظ
بالقرآن... » ^(٤) . وتحدّث السعيدي في هذه الرسالة عن اللحن الخفي وصوره
التي يمكن أن يتزلق إليها اللسان في تلاوة القرآن.

(١) المصدر نفسه ٢/٢٨٦.

(٢) ينظر: المصدر نفسه ١/٥٢٩.

(٣) ينظر: المصدر نفسه ٢/٣٧٨ ، والنشر ٢/٤٢٦.

(٤) ينظر: رسالتان في تجويد القرآن ص ٢٧.

وكان أول كتاب جامع معروف في علم التجويد هو كتاب (الرعاية لتجويد القراءة) لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) ، وكتاب (التحديد في الإلتقان والتجويد) لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) ، ولم يُعَرَفْ كتابٌ تناول علم التجويد بين كتاب السعيد في التنبيه على اللحن ، وكتابي الرعاية والتحديد ، حتى ظهر الكتاب الأوسط في القراءات للعماني ، ليشكل حلقة في تاريخ التأليف في هذا العلم.

وتبرز أهمية (الكتاب الأوسط) في نشأة علم التجويد ورسم حدوده من خلال النقاط الآتية:

١ . استخدام مصطلح التجويد ، ووضعه في عنوان الباب^(١) ، ولعل هذه المرة هي المرة الأولى التي يحتل فيها هذا المصطلح هذا الموقع ، ولعل هذا الاستخدام مَهَّد لاستقلال هذا العلم في مؤلفات خاصة به ، وتكرر ذكر المصطلح في ثنايا الباب .

٢ . تقديم تعريف اصطلاحي للتجويد، وهو قوله: « اعلم أن التجويد حلية التلاوة وزينة القراءة، وهو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها ومراتبها... »^(٢) .

٣ . الربط بين علم التجويد وبحث مخارج الحروف وصفاتها ، فقد قال العماني: « والذي ذكرته من التجويد والأداء غير ممكن إلا بعد المعرفة بالحروف ومخارجها ومدارجها ... »^(٣) . وصارت دراسة مخارج الحروف

(١) الكتاب الأوسط ص ٧٢: (باب في التجويد والحث عليه).

(٢) المصدر نفسه ص ٧٢ .

(٣) الكتاب الأوسط ص ٧٥ .

وصفاتها بعد ذلك جزءاً من موضوعات علم التجويد ، وأخذت موقع الصدارة فيها على نحو ما ورد في قول المرادي الذي ذكرناه من قبل.

٤. رصد العماني عدداً من الحالات النطقية التي يلزم القارئ العناية بها ، حتى لا يخرج فيها إلى اللحن^(١)، وصارت هذه الحالات جزءاً من مسائل التجويد، وإن اختلفت طريقة عرضها في كتب التجويد التي ظهرت بعد ذلك.

وعلى القارئ أن يتذكر ، وهو ينظر في موقع مادة باب التجويد في كتاب العماني من نشأة علم التجويد ، أن علم التجويد في هذه الحقبة لم تتضح معالمه ، ولم تتحدد موضوعاته ، ولم تظهر مؤلفاته الخاصة به بعد ، ومن ثم فإن ما أنجزه العماني في الكتاب الأوسط يُعدُّ خطوةً مهمةً ولبنةً أساسيةً في بناء صرح هذا العلم.

ثانياً: المادة العلمية في باب التجويد أصولها وتأثيرها

لعل أهم نصين وردا في (باب التجويد والحث عليه) هما ما يتعلق بتعريف التجويد ، وبتفاضل القراء في العلم به ، وسوف أكتفي بتتبع أصول هذين النصين عند العماني وأثرهما عند من جاء بعده من علماء التجويد.

(١) تعريف التجويد والتحقيق

بدأ العماني بتعريف التجويد والتحقيق ، ومن المفيد نقل هذا التعريف بنصه ، لأنه يمثل أقدم مصدر ورد فيه تعريف للتجويد ، ولموازنة هذا التعريف بما ورد في كتب التجويد اللاحقة ، قال العماني:

« اعلم أن التجويد حليّة التلاوة وزينة القراءة، وهو إعطاء الحروف

(١) المصدر نفسه ص ٧٣-٧٥.

علم التجويد قبل كتاب الرعاية وكتاب التحديد من الكتاب "الأوسط" للعماني أ.د. غانم قدوري الحمد

حقوقها، وترتيبها مراتبها، وردُّ الحرف من حروف المعجم إلى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظيره، وإشباع لفظه، ولطفِ النطق به، لأنه متى كان غيرَ ما حَكَّيْتُ من وصفه زال عن تأليفه ووصفه.

وليس بين التجويد وتركه إلا رياضةٌ من تدبُّرُهُ بفكِّهِ، قال الله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل: ٤]، يعني قَطَّعَهُ تقطيعاً ، وفَرَّقَهُ تفریقاً^(١)، تقول العرب تُعَرِّ رَتِّلٌ إذا كان مفرِّقاً^(٢)، والترتيل صفة من صفات التحقيق، وليس به.

والتحقيقُ رِيَاضَةُ الألسنِ ، وتحقيقُ الألفاظ ، وإعطاءُ كُلِّ حرفٍ حَقَّهُ من المد والهمز ، والتمكين للهمز... وأن يُؤْتَى بالحرف على حَقِّهِ في النطق به، لا زيادة فيه ولا نقصانَ^(٣).

وإذا أردنا البحث عن أصول كلام العماني عن التجويد ، والترتيل والتحقيق في المصادر التي سبقته ، فإننا سنجد مقاطع منه ، في كلام بعض العلماء السابقين ، ومن هؤلاء أبو مزاحم الخاقاني ، فإنه قال في البيت الثاني عشر من قصيدته: ^(٤)

فدو الحذق مُعْطٍ للحروف حقوقها إذا رَتَّلَ القرآن أو كان ذا حَدْرٍ

(١) قال الطبري (جامع البيان ٢٩/١٢٦) : « وقوله: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ بقوله حلَّ وعزَّ: وبَيِّن القرآن إذا قرأته تبييناً ، وترسل فيه ترسلاً ، وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل .
(٢) قال ابن منظور (لسان العرب ١٣/٢٨١): « الرَّتْلُ: حُسْنُ تَنَاسُقِ الشَّيْءِ ، وَتَعَرُّرُ رَتْلٍ وَرَتْلٌ حَسَنُ التَّنْضِيدِ... ».

(٣) الكتاب الأوسط ص ٧٢.

(٤) ينظر: أبحاث في علم التجويد ص ٢٩.

ووجدت أحمد بن أبي عمر الأنداري (ت ٤٧٥هـ) نقل في كتابه (الإيضاح في القراءات) المقطع الأول من كلام العماني في تعريف التجويد ، منسوباً أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت ٤٠٨هـ) ، وهو : « وقال الشيخ أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي - رحمه الله: التجويد أفضل من الجوهر ، وأعزُّ عند العلماء من الكبريت الأحمر ، وهو حلية التلاوة وزينة القراءة ... وليس بين التجويد وتركه إلا رياضة من تدبره (بقلبه) ، وقال الله - عز وجل - مؤدباً لنبيه ﷺ وحاتماً لأمته على الاقتداء به: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ يعني قَطَّعَهُ وِفَّرَقَهُ تَفْرِيقاً » (١).

ولا يخفى على القارئ مقدار التطابق بين النصين ، سوى ما ورد من قول الأنداري: (تدبره بقلبه) ، وهي عند العماني (تدبره بفكته) ، وليس لديّ ما يُعيّن المصدر الذي أورد فيه الخزاعي كلامه السابق ، وعلى الرغم من عدم تصريح العماني بالمصدر الذي أخذ منه التعريف إلا أن تطابق النصين ، وتقدّم الخزاعي عليه ، وهو من طبقه شيوخه يرجح عندي اعتماد العماني عليه في هذا المقطع من النص.

ويترجح عندي أن أبا عمرو الداني اعتمد على كلام العماني في تعريف التجويد ، على الرغم من أنه لم يصرح باسمه ، لأن سياق الكلام وتشابه العبارات يؤكد وجود علاقة بين كلام الرجلين ، اللهم إلا أن يظهر دليل يشير إلى أن كلاً من العماني والداني أخذوا من مصدر واحد ، وقد يكون ذلك المصدر هو كلام أبي الفضل الخزاعي ، لكن المنقول من كلامه هو فقرة

(١) الإيضاح ص ٢٩١.

علم التجويد قبل كتاب الرعاية وكتاب التحديد من الكتاب "الأوسط" للعماني أ.د. غانم قدوري الحمد

واحدة من ثلاث فقر يتألف منها كلام العماني ، وهي تتراءى في عبارات الداني ، على نحو ما يتبين من كلامه في الباب الذي خصصه لبيان معنى التجويد وحقيقة الترتيل والتحقيق.

قال أبو عمرو الداني: « واعلموا - أَيْدُكُمْ اللهُ بتوفيقه - أن التجويد مصدر جَوَّدْتُ الشيء ، ومعناه انتهاء الغاية في إتقانه ، وبلوغ النهاية في تحسينه ، ولذلك يقال: جَوَّدَ فلان في كذا ، إذا فعل ذلك جيداً والاسم منه الجودة.

فتجويد القرآن هو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها ، وردُّ الحرف من حروف المعجم إلى مخرجه وأصله ، وإحاقه بنظيره وشكله ، وإشباع لفظه ، وتمكين النطق به على حال صيغته وهيئته ، من غير إسراف ولا تعسف ، ولا إفراط ولا تكلف ، وليس بين التجويد وتركه إلا رياضة من تدبره بفكاه.

والترتيل مصدر رَتَّلَ ... وهو صفة من صفات التحقيق وليس به ، لأن الترتيل يكون بالهمز وتركه ، والقصر لحرف المد ، والتخفيف ، والاختلاس ، وليس ذلك في التحقيق... »^(١).

وعلى الرغم من أن الداني أعاد صياغة بعض العبارات وأضاف إليها بعض الكلمات إلا أن الترابط بين كلام العماني والداني يظل واضحاً ، وقد اشتهرت هذه النصوص عند المتأخرين منسوبة إلى الداني ، وليس إلى الخزاعي أو العماني ، وذلك لشهرة مؤلفات الداني واندثار مؤلفات الآخرَيْن.

(١) التحديد ص ٦٨-٦٩.

ولعل بيان صدى تعريف التجويد الذي ذكره العماني، وأورده الداني، عند ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) خاتمة المحققين في علم القراءات ومؤلف أشهر الكتب في هذا العلم، يغني عن تتبع ذلك عند غيره، فكثير من المؤلفين في التجويد المتأخرين وشرح المقدمة الجزرية اعتمدوا على كلام ابن الجزري في تعريف التجويد.

نقل ابن الجزري تعريف التجويد والترتيل عن كتاب التحديد للداني بنصه، وصرح في بعض فقراته باسمه، فقال: «قال الداني: ليس بين التجويد وتركه إلا رياضة لمن تدبره بفكه»^(١). وكذلك نقل ابن الجزري كلام الداني المذكور في كتابه النشر، ولم يخف إعجابه به، فقال: «ولله دَرُّ الحافظ أبي عمرو الداني - رحمه الله - حيث يقول: «ليس بين التجويد وتركه إلا رياضة لمن تدبره بفكه». فقد صدق وبَصَرَ، وأوجز في القول وما قَصَرَ، فليس التجويد بتمضيغ اللسان، ولا بتقعير الفم، ولا بتعويج الفك، ولا بترعيد الصوت...»^(٢).

وبلغ إعجاب ابن الجزري بذلك النص درجة كبيرة جعلته يضمه في منظومته المشهورة بالمقدمة في ما على قارئ القرآن أن يعلمه، وتعاورته أقلام شراح الجزرية بعد ذلك بالتوضيح والتفصيل، قال ابن الجزري:^(٣)

٢٧. والأخذُ بالتجويدِ حَتْمٌ لازمٌ مَنْ لم يجوِّدِ القرآنَ آثِمٌ

(١) التمهيد ص ٥٩.

(٢) النشر ١/٢١٣.

(٣) منظومة المقدمة ص ١٧.

٢٨. لأنه به الإله أنزلا
وهكذا منه إلينا وصلا
٢٩. وهو أيضاً حلية التلاوة
وزينة الأداء والقراءة
٣٠. وهو إعطاء الحروف حقهها
من كل صفة ومستحقها
٣١. ورد كل واحد لأصله
واللفظ في نظيره كمثله
٣٢. مكملاً من غير ما تكلف
باللطف في النطق بلا تعسف
٣٣. وليس بينه وبين تركه
إلا رياضة أمرى بفكه

ولعل القارئ يدرك من خلال ذلك مقدار ما تركه النص الوارد في الكتاب الأوسط للعماني عن تعريف التجويد من أثر في كتب التجويد المؤلفة بعده ، وسواء كان ذلك النص من وضع العماني ، أو نقله عن أبي الفضل الخزاعي أو غيره فإن كتاب العماني اليوم يقدم مستنداً تاريخياً يرجع بتعريف التجويد إلى مرحلة أقدم من عصر الداني ، رحمهم الله تعالى جميعاً.

(٢) تفاضل القراء في العلم بالتجويد

لفت نظري في باب التجويد الذي عقده العماني في كتابه الأوسط فقرة عن تفاضل القراء في العلم بالتجويد، كان كل من مكّي والداني قد أورداها في كتابيهما: الرعاية والتحديد ، وبقيت في المبحث الذي كتبه سنة ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م عن (نشأة علم التجويد) متردداً في نسبتها إلى أحدهما أو إلى مصدر أقدم منهما^(١) ، ووجود هذه الفقرة في كتاب العماني تضع المسألة في إطار آخر.

(١) ينظر: أبحاث في علم التجويد ص ٥٨.

قال العماني: « والناس متفاضلون في العلم بالتجويد ، فمنهم من يعرفه قياساً وتميزاً، فذلك الحاذقُ الفطنُ، ومنهم من يَعْرِفُهُ سماعاً وتقليداً، والعلمُ فِطْنَةٌ ودرايةٌ أَكَدُ منه سماعاً وروايةً »^(١).

وقال مكي: « وقد وَصَفَ مَنْ تَقَدَّمَنا من علماءِ المقرئين من القراء^(٢)، فقال: القراء يتفاضلون في العلم بالتجويد ، فمنهم من يعمله رواية وقياساً وتميزاً، فذلك الحاذقُ الفطنُ، ومنهم من يعرفه سماعاً وتقليداً ، فذلك الوَهْنُ الضعيفُ، لا يلبث أن يَشُكَّ ويدخله التحريف والتصحيف، إذ لم يَبْنِ على أصل، ولا نَقَلَ عن فهم.

قال: فنَقَلَ القرآنَ فِطْنَةً ودرايةً أَحْسَنُ منه سماعاً ورواية.

قال: فالرواية لها نقلها ، والدراية لها ضبطها وعلمها.

قال: فإذا اجتمع للمقرئ النقلُ والفطنة والدراية وَجَبَتْ له الإمامة ، وصحت عليه القراءة ، إن كان له مع ذلك ديانة »^(٣).

وقال الداني في مقدمة كتابه التحديد: « وَقُرَأُ القرآنُ متفاضلون في العلم بالتجويد والمعرفة بالتحقيق ، فمنهم من يعلم ذلك قياساً وتميزاً، وهو الحاذقُ النبيهُ، ومنهم من يعلمه سماعاً وتقليداً، وهو الْعَبِيُّ الْفَهِيُّ، والعلمُ فِطْنَةٌ ودرايةٌ أَكَدُ منه سماعاً وروايةً، فللدرايةِ ضَبْطُها ونَظْمُها، وللروايةِ نَقْلُها وتَعْلُمُها،

(١) الكتاب الأوسط ص ٧٥.

(٢) في النسخة المطبوعة من الرعاية (ص ٨٩): (من علماء المقرئين - القراء) ، وذكر المحقق في الهامش أنها في الأصل: (علما المقرئين من القراء) ، وقد أثبتتها كما وردت في مخطوطة الرعاية المحفوظة في مكتبة الأوقاف في الموصل ، رقمها (٢/٢٢) مدرسة الحجيات) الورقة ٨٤ و.

(٣) الرعاية ص ٨٩-٩٠.

والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم»^(١).
وعلى الرغم من أن النصوص الثلاثة لا تتطابق حرفياً ، ففيها زيادة
ونقصان ، وفيها تغيير بعض الكلمات ببعض ، فإن النص الذي ورد عند
العماني ظهر في المصدرين الآخرين من دون تغيير كبير ، ويمكن أن نستنتج من
ذلك أمرين في الأقل:

١. نَقَلَ كُلٌّ مِنْ مَكِّي وَالِدَانِي النَّصَّ الْمَذْكُورَ عَنْ مَصْدَرٍ أَقْدَمَ ، قَدْ يَكُونُ
العماني وقد يكون غيره.

٢. يعد الكتاب الأوسط للعماني أقدم مصدر ورد فيه هذا النص، ولكن يظل
التساؤل حول قائله هل هو العماني، أو نقله العماني من مصدر سابق له،
وكلا الاحتمالين وارد، ولكنني أرجح في ضوء ما ورد في الرعاية والتحديد أن
هناك مصدراً نقل عنه العلماء الثلاثة، لأن النص عند مكِّي جاء على نحو
أطول مما ورد عند العماني، والله تعالى أعلم.

وهناك مسائل وتعريفات في الكتاب الأوسط لها تعلق بعلم التجويد ،
وهي تستحق أن تُدرَسَ وَيُسَلِّطَ الضُّوءُ عَلَيْهَا، لكنني أحسب أن ذلك يحتاج
إلى مجال أوسع وسياق مختلف عن السياق الذي بنيتُ عليه هذا البحث، والله
تعالى ولي التوفيق .

(١) التحديد ص ٦٧ .

الخاتمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله ، وعلى آله وصحابه ومن اتبع هداه ، وبعد

(١) فقد كشف هذا البحث عن حقائق تتعلق بنشأة علم التجويد في القرن الرابع الهجري ، ذلك القرن الذي شهد ميلاد هذا العلم ، لكن تفاصيل تلك الولادة لم تتضح بعد.

(٢) ظهر مصطلح (التجويد) في الكتاب الأوسط للعماني في عنوان أحد أبواب الكتاب ، وهو (باب التجويد والحث عليه) وهو يستخدم في ذلك لأول مرة ، وإن كان ورد في بعض النصوص السابقة عليه.

(٣) تضمن (باب التجويد) في الكتاب الأوسط موضوعات مهمة تتعلق بعلم التجويد ، مثل تعريف علم التجويد ، وعرض بعض الحالات النطقية التي يلزم قراء القرآن العناية بها ، لتجنب الوقوع في اللحن عند نطقها .

(٤) أكد العماني على أهمية معرفة دارس التجويد لمخارج الأصوات وصفاتها، وانتهى ذلك إلى جعل علماء التجويد هذا الموضوع في مقدمة الموضوعات التي يدرسونها في الكتب المؤلفة في علم التجويد .

(٥) كشف (باب التجويد) في الكتاب الأوسط أصول عدد من النصوص ، مثل تعريف التجويد ، وتفاضل الناس في العلم به ، وأظهر أن مكياً والسداني نقلا تلك النصوص عن مصدر أقدم .

(٦) إن اكتشاف مخطوطة الكتاب الأوسط للعماني يبعث على الأمل في إمكانية العثور على مصادر أخرى في علم التجويد والقراءات وغيرهما من

علم التجويد قبل كتاب الرعاية وكتاب التحديد من الكتاب "الأوسط" للعماني أ.د. غانم قدوري الحمد

العلوم ، يُظنُّ اليوم أنها مفقودة وليس لها مخطوطات باقية ، ولا شك في أن اكتشاف أي مصدر جديد ، لاسيما من مؤلفات القرون المتقدمة يؤدي إلى زيادة معرفتنا بكثير من الأفكار الجديدة ، ويرسم صورة أوضح لنشأة علم التجويد ، وغيره من العلوم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المصادر

١. ابن الأثير (علي بن محمد): اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة المثنى، بغداد.
٢. الأندراي (أحمد بن أبي عمر): الإيضاح في القراءات، تحقيق منى عدنان غني، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات - جامعة تكريت ٢٠٠٢ م.
٣. ابن الجزري (أبو الخير محمد):
 - أ. التمهيد في علم التجويد، تحقيق غانم قدوري الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.
 - ب. غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق برجشتراسر، مكتبة الخانجي، بمصر ١٩٣٢م - ١٩٣٣م.
 - ج. منظومة المقدمة في ما على قارئه أن يعلمه، تحقيق د. أيمن رشدي سويد، دار الإصلاح، دمشق ٢٠٠٦ م.
 - د. النشر في القراءات العشر، المكتبة التجارية الكبرى، بمصر.
٤. ابن جني (أبو الفتح عثمان): سر صناعة الإعراب، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مصطفى الباي الحلبي، القاهرة ١٣٧٤هـ = ١٩٥٤م.
٥. حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، إستانبول ١٩٤١م.
٦. الخليل بن أحمد: كتاب العين، تحقيق د. مهدي المخرومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.
٧. اللداني (أبو عمرو عثمان بن سعيد): التحديد في الإتقان والتجويد، تحقيق د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان ١٩٩٩م - ١٤٢٠هـ.
٨. الذهبي (محمد بن أحمد): معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق د. طيار آلي قولاچ، إستانبول ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م.
٩. زكريا الأنصاري (القاضي شيخ الإسلام): المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، دار المصحف، ط ٢، دمشق ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

علم التجويد قبل كتاب الرعاية وكتاب التحديد من الكتاب "الأوسط" للعماني أ.د. غانم قدوري الحمد

١٠. السجاوندي (محمد بن طيفور): كتاب الوقف والابتداء ، تحقيق د. محسن هاشم درويش ، دار المناهج ، عمان ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م .
١١. السخاوي (علم الدين علي بن محمد): جمال القراء وكمال الإقراء تحقيق د. علي حسين البواب ، مكتبة التراث مكة المكرمة ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م .
١٢. السعيد (علي بن جعفر): رسالتان في تجويد القرآن تحقيق غانم قدوري الحمد ، دار عمار ، عمان ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م .
١٣. سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان): الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥م .
١٤. السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر): الإتيان في علوم القرآن ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة المشهد الحسيني ، القاهرة ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م .
١٥. صفي الدين البغدادي (عبد المؤمن بن علي): مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق علي محمد الجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م .
١٦. الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير): جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ط ٣ ، مصطفى الباي الحلبي.مصر ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م .
١٧. العماني (أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد المقرئ): أ) الكتاب الأوسط في علم القراءات، تحقيق د. عزة حسن ، دار الفكر ، دمشق ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م .
ب) المرشد في الوقف والابتداء (محقق في رسالتي ماجستير) : من أول الكتاب إلى آخر سورة النساء ، تحقيق هند بنت منصور بن عون العبدلي ، ومن أول سورة المائدة إلى آخر سورة الناس، تحقيق محمد بن حمود بن محمد الأزوري ، كلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى ١٤٢٣هـ.
١٨. عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين ، المكتبة العربية ، دمشق ١٩٥٧م .
١٩. غانم قدوري الحمد:
أ. أبحاث في علم التجويد ، دار عمار ، عمان ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م .
ب. الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، دار عمار ، عمان ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م .

٢٠. محمد عزيز شمس: روائع التراث (مجموعة تضم نواذر التراث العربي) الدار السلفية.
٢١. المرادي (الحسن بن قاسم):
- أ. شرح الواضحة في تجويد الفاتحة ، تحقيق د. عبد الهادي الفضلي ، دار القلم ، بيروت.
- ب. المفيد شرح عمدة الحيد في النظم والتجويد ، تحقيق د. علي حسين البواب ، مكتبة المنار ، الزرقاء ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م.
٢٢. مكّي بن أبي طالب القيسي: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ، تحقيق د. أحمد حسن فرحات ، ط٣ ، دار عمار ، عمان ١٤١٧هـ=١٩٩٦م.
٢٣. المهدي (أحمد بن عمار): شرح الهداية ، تحقيق د. حازم سعيد حيدر ، دار عمار ١٤٢٧هـ=٢٠٠٦م.
٢٤. وليد بن أحمد الحسين الزبيري وزملاؤه: الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة ، سلسلة مطبوعات مجلة الحكمة ، المدينة المنورة ١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م.
٢٥. ياقوت بن عبد الله الحموي : معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت .

فهرس الموضوعات

١٦٥ الملخص
١٦٦ مقدمة
١٦٨	المبحث الأول : تعريف بالعماني مؤلف الكتاب الأوسط
١٦٨ أولاً: العماني من خلال المصادر.....
١٧١ ثانياً: العماني من خلال الكتاب الأوسط في القراءات.....
١٧٩	المبحث الثاني : موضوعات التجويد في الكتاب الأوسط
١٨٢ أولاً: ما ورد في باب التجويد والحث عليه.....
١٨٢ أ) تعريف التجويد والتحقيق.....
١٨٣ ب) الصور النطقية التي يلزم القارئ الاعتناء بها.....
١٨٥ ج) التعريفات.....
١٨٧ ثانياً: ما ورد في باب المخارج والصفات.....
١٨٧ أ) مخارج الحروف عند العماني.....
١٩٠ ب) صفات الحروف عند العماني.....
١٩٢	المبحث الثالث : الدلالة التاريخية لمادة باب التجويد في الكتاب الأوسط
١٩٢ أولاً: الكتاب الأوسط ونشأة علم التجويد.....
١٩٣ من الأعمال العلمية المندرجة ضمن علم التجويد السابقة لتأليف كتاب الأوسط
١٩٧ ثانياً: المادة العلمية في باب التجويد أصولها وتأثيرها.....
١٩٧ (١) تعريف التجويد والتحقيق.....
٢٠٢ (٢) تفاضل القراء في العلم بالتجويد.....
٢٠٥ الخاتمة.....
٢٠٧ المصادر.....

اقتران خبر المبتدأ بالفاء

دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم

د. حصة بنت زيد بن مبارك الرشود*
الأستاذ المساعد في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى

- * من مواليد الأفلاج بالمملكة العربية السعودية عام ١٣٨٦ هـ .
- * نالت شهادة الماجستير من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ١٤١٣ هـ بأطروحتها: "الوجوب في النحو" - وهي مطبوعة-.
- * كما نالت شهادة الدكتوراه منها عام ١٤٢٠ هـ بأطروحتها: "الرأي الوسط في النحو العربي".
- * لها عدد من البحوث منها : (صيغة فعَالِ اسمًا لفعل الأمر) .

الملخص

قصد البحث إلى الكشف عن ضابط اقتران الفاء بنجر المبتدأ، وشروط ذلك، وصور التراكيب التي اقترنت فيها بالخبر، وسر ذلك الاقتران، وحكمه. واقتضى الوصول إلى هذه الأهداف الإنصات إلى حديث النحاة، والنظر في توجيهاتهم وحججهم وشواهدهم، ثم النظر في كتاب الله وما ورد فيه من صور الاقتران. وقد تبين أن الصور الواردة في القرآن ست، خمس مما عده النحاة، مع تفاوت بينهن في القرب والبعد من الضابط، وهي:

- الصورة الأولى: المبتدأ اسم موصول وصلته جملة فعلية مستقبلية غالباً، أو شبه جملة.

- الصورة الخامسة: المبتدأ غير موصول موصوف بالموصول.

- الصورة السادسة: المبتدأ: (أل) وصلتها.

- الصورة السابعة: المبتدأ غير موصول، وغير موصوف به، أو مضاف إليه، بل: اسم إشارة، علم، مضاف إلى معرفة، والخبر جملة طلبية.

- دخول (إن) على المبتدأ الموصول.

وصورة تخالف ما اشترطه جمهور النحاة، وهي: مجيء الصلة ماضية لفظاً ومعنى، والموصول معين في غير ما آية. ونتيجة لورود هذه الصورة في القرآن الكريم رجح البحث عدم الاعتداد بشرطي: استقبال الصلة، وعموم الموصول.

ومن النتائج التي توصل إليها البحث: أن اقتران الفاء بنجر الموصول لازم

إذا قصد ترتب حصول الخبر أو استحقاقه على المبتدأ وصلته. والله أعلم!

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين،
وعلى آله، وصحبه، ومن تبعهم إلى يوم الدين.

وبعد :

فاقتران خبر المبتدأ بالفاء تعرّض له النحاة منذ فجر الدراسة النحوية،
فتحدث عنه الخليل وسيبويه -رحمهما الله!- وتناوله النحاة بعدُ فأضافوا ما
يسّر الله...

ولمعرفة منطلقات النحاة، وعلى ماذا اعتمدوا، ومواطن دخولها، متى
تدخل، ومتى يمتنع دخولها؟ وما سرّ دخولها؟ كانت هذه الدراسة جمعاً،
وتصنيفاً وتأصيلاً، ثم تطبيقاً على بعض ما ورد في القرآن الكريم.

فبدأ البحث بالضابط العام فالشروط، ثم الصور، ثم ما ورد في بعض
آيات الكتاب العزيز. واقتضى ذلك الإنصات إلى حديث النحاة ومعربي
القرآن وتأمله، وتوضيح ما أجهّم، ومناقشة ما يحتاج إلى مناقشة، وتأييد ما
ظهر فيه وجه الحق، أو معارضة ما بان شططه واتضح.

ولم يتعرض البحث لاقتران الفاء بخبر المبتدأ بعد (أمّا)؛ لأن اقتران
الفاء بالخبر فيه لتضمّن (أمّا) معنى الشرط، لا لشبه المبتدأ فيه بأداة الشرط،
فاقتراها بالخبر واجب. والله أعلم!

ضابط وشروط اقتران خبر المبتدأ بالفاء:

يُجيز النحاة اقتران الخبر بالفاء إذا تضمن المبتدأ معنى الشرط، والخبر معنى الجزء، أو الجواب، وهذا غالباً ما يتحقق إذا كان المبتدأ اسماً موصولاً بمعنى (مَنْ أو ما) الشرطيتين في الإبهام والعموم، وكانت صلته فعلاً مستقبلاً، أو ظرفاً، أو حرف جر متعلقين بذلك الفعل، أو كان المبتدأ نكرة عامة موصوفة بما وصل به الموصول (المبتدأ)^(١). وتجاوز بعضهم فجعلوا اقتران الخبر بالفاء في كل مبتدأ تضمن معنى الشرط وإن لم يكن موصولاً، ولا شبيهاً به.

ومن أقدم من تحدث عن الضابط والشروط التي تبيح اقتران الخبر بالفاء؛ الخليل بن أحمد -رحمه الله!- في محاورة شيقة بين الأستاذ العلامة، والتلميذ الفهامة، أثبتها سيوييه في كتابه، يقول: « وسألته عن قوله: الذي يأتيني فله درهمان، لِمَ جاز دخول الفاء هاهنا، والذي يأتيني بمنزلة: عبد الله، وأنت لا يجوز لك أن تقول: عبد الله فله درهمان ؟

فقال: إنما يحسن في الذي؛ لأنه جعل الآخر جواباً للأول، وجعل الأول به يجب له الدرهمان، فدخلت الفاء هاهنا كما دخلت في الجزء إذا قال: إن يأتيني فله درهمان، وإن شاء قال: الذي يأتيني له درهمان، كما تقول: عبد الله له درهمان، غير أنه إنما أدخل الفاء لتكون العطية مع وقوع الإتيان، فإذا قال: له درهمان، فقد يكون أن لا يوجب له ذلك بالإتيان، فإذا أدخل الفاء فإنما

(١) ينظر على سبيل المثال: الكتاب: ١/١٣٨-١٣٩ (تضمناً)، الإيضاح: ٩٨-٩٩، المقتصد: ١/٣٢١، شرح المفصل: ١/١٠٠، شرح التسهيل: ١/٣٢٩-٣٣٠، شرح الكافية للرضي: ١/٢٦٨، شرح الأشموني مع حاشية الصبان: ١/٢٢٤-٢٢٥.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود

يجعل الإتيان سبب ذلك، فهذا جزاء، وإن لم يُجَزَمْ؛ لأنه صلة. ومثل ذلك قولهم: كل رجل يأتينا فله درهمان. ولو قال: كل رجل فله درهمان، كان محالاً؛ لأنه لم يجرى بفعل ولا بعمل يكون له جواب»^(١).

في هذا النص وضع الخليل لسيويته ضابط دخول الفاء في خبر المبتدأ، وأشار إلى الشروط التي فصلها النحاة بعد وفرعوا عليها، ولم يخرجوا عنها إلا بالبيان، والتوضيح، والتفريع، أما التوسيع فهو في الإطار نفسه - كما سيتضح فيما بعد- والضابط هو: أن يكون المبتدأ اسماً موصولاً أو شبيهاً به والخبر جواباً له ونتيجة. وسبب دخولها الدلالة على أن الخبر أصبح مستحقاً للمبتدأ ومسبباً عنه. ويمكن أن نستنبط الشروط التي وضعها الخليل لتلميذه من كلامه، وهي -بحسب ترتيب كلامه-:

- ١- أن يكون المبتدأ اسماً موصولاً (الذي، اللذان، الذين، ما، من... إلخ..
- ٢- أن يكون الخبر نتيجة لصلة المبتدأ إن كان موصولاً، وصفته إن كان نكرة، فحصول الخبر بسبب ذلك، فتدخل الفاء رابطة السبب بالمسبب (إنما يحسن؛ لأنه جعل الآخر- الخبر- جواباً للأول- صلة المبتدأ، أو صفته- وجعل الأول به يجب له الدرهمان).
- ٣- أن صلة الموصول مثل فعل الشرط وتدلّ على ما يدلّ عليه (إن يأتي فله درهمان).
- ٤- أن ما دلّ على العموم، ووصف بما وصل به الموصول، وأبتدئ به، فله

(١) الكتاب: ١٠٢/٣-١٠٣، وينظر: ١٣٨/١، ١٣٩ وما بعدها.

حكم الموصول من جواز دخول الفاء في خبره (ومثل ذلك قولهم: كل رجل يأتينا فله درهمان).

فإذا تحقق ما سبق في المبتدأ والخبر جاز عند الخليل اقتران الخبر بالفاء (وإن شاء قال: الذي يأتيني له درهمان)، ولكن مع الفاء يدل على أن وقوع الخبر مع وقوع الصلة أو الصفة وبسببهما ، وليس كذلك عند عدم الفاء.

وقد فصل النحاة فيما بعد ما أجمله الخليل في النص السابق من الشروط^(١) التي تبيح اقتران الخبر بالفاء ، ومن ذلك ما ذكره الإمام عبد القاهر الجرجاني - رحمه الله! - « الموصول يسري فيه معنى الشرط والجزاء، فيدخل الفاء في خبره، ويكون ذلك بعد حصول شريطين:

إحدهما: أن تكون الصلة من الفعل، والثانية: أن يكون الموصول غير مخصوص، ويكون شائعاً، ومثال ذلك قوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِتْمَانِ وَالسَّرَّاءِ وَمَا يَكْتُمُونَ آلَهُمْ نَسَبًا مَّا بَيْنَهُمْ أَرْحَامًا لَيْسَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ عِزٌّ شَيْءٌ سَأَلُوكَ النَّاسَ عَنِ آلِهِمْ فَقَالَ اللَّهُ إِنَّمَا آلُهُمْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٤].

ألا ترى أن الصلة: (ينفق)، وهو فعل، وليس يراد بـ(الذين): قوماً بأعينهم، بل الغرض: الجنس والكثرة.. وإنما وجب أن تكون الصلة فعلاً، لأجل أن المجازاة المحضة لا تكون إلا بالفعل، كقولك: إن جئتني فأنت مكرم، محبوب، ولو قلت: إن زيداً منطلق فهو مكرم لم يجز، فكذلك الذي، إنما يدخله معنى الجزاء إذا

(١) شرح السيرافي: ٣/٢، الإيضاح: ٩٧، المقتصد: ٣٢١/١-٣٢٢، شرح المفصل: ١/١٠٠، شرح التسهيل: ٣٢٩/١، شرح الكافية للرضي: ٢٦٨/١، أوضح المسالك: ٢١١/١، شرح التصريح: ١٢١٦، شرح الأشموني مع حاشية الصبان: ٢٢٤/١-٢٢٥.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود

كانت صلته فعلاً، فلو قلت: الذي أخوه منطلق فله درهم لم يجز، ووجب أن نقول: له درهم بغير الفاء؛ لأن الذي هنا بمنزلة زيد، في تعريه من حكم الجزاء. وأما اعتبار معنى الشياخ فيه فلاجل أن الجزاء لا يكون إلا في الشياخ، والشياخ، تقول: من يخرج فله درهم، ولا تقول: زيد يخرج فله درهم. فتأتي بالمخصوص، وكذلك إذا قلت: الذي يأتيني، وأنت تريد واحداً بعينه، قد عهده المتكلم، لم يجز أن تدخل الفاء في خبره، فتقول: الذي يأتيني فله درهم، كما لا يجوز أن تقول: الرجل فله درهم»^(١).

ومن الشروط التي ذكرها النحاة استنباطاً من ضابط الخليل السابق - أن تكون صلة الموصول (المبتدأ) فعلاً صالحاً للشرطية، كالصلة في الآية السابقة، فإن كانت جملة شرطية استوفت ركنيها، لم يجز ذلك، فلا تقول: الذي إن تحسن إليّ يحسن إليك فكريم، فيجب أن يخلو الخبر من الفاء؛ وذلك لأن الشرط قد استوفى جزاءه في الصلة، فلم يبق في الكلام معنى مجازاة يقتضي الفاء^(٢).

وكذلك إذا كانت صلة الموصول جملة اسمية لم تدخل الفاء في خبر المبتدأ، فلا تقول: الذي علمه غزيرٌ فضله مرجوٌ، بل تحذف الفاء، وجوباً، فتقول: الذي علمه غزيرٌ فضله مرجوٌ^(٣).

وقد تكون الجملة الواقعة صلة، أو صفة، فعلية مستقبلية لكنها غير صالحة لأن تقع شرطاً؛ لاقتران الفعل بأحد الحروف: ما، أو لن، أو لماً، أو قد، أو

(١) المقتصد: ٣٢١/١-٣٢٢

(٢) الإيضاح: ٩٨، المقتصد: ٣٢٣/١، شرح المفصل: ١٠١/١، البسيط: ٥٧٤/١.

(٣) المقتصد: ٣٢١/١

بالسين وسوف، فلا يقترن الخبر بعدهنّ بالفاء، فلا تقول: الذي ما يكرم العلماء، أو لن يكرمهم أو لما يكرمهم فجاهل، والذي قد يكرم العلماء، أو سيكرمهم، أو سوف يكرمهم فكريم، فيجب حذف الفاء، فتقول: الذي ما يكرم العلماء أو لن يكرمهم أو لما يكرمهم جاهل، والذي قد يكرم العلماء، أو سيكرمهم، أو سوف يكرمهم كريم^(١).

وكما تكون الصلة فعلاً صالحاً للشرطية تكون شبه جملة^(٢)، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَكُم مِّن نَّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣]، وقولك: الذي عندك فقريب. لأنهما متعلقان بالفعل.

ومن الشروط كذلك أن تكون الصلة أو الصفة سبباً في الخبر " لذاتها أو لمعنى فيها، فتقول: الذي يكرمني فمكرم، وتقول: الذي يأتي فمكرم، فالإكرام سبب في الخبر بذاته، والإتيان سبب في الخبر لما فيه من المبرة " ^(٣).

وزاد ابن يعيش شرطاً غير ما سبق، وهو: أن يخبر عن الموصول^(٤). والسر -والله أعلم!- أن يتحقق له التصدير، فيكون في صدر الجملة؛ لأنه مبتدأ، وحق المبتدأ والأصل فيه أن يكون في صدر الجملة، أو التركيب، وإذا كان كذلك لم يكن ثمّة شيء قبله يعمل فيه، فشابه الشرط الذي له صدر الكلام، فلا يعمل فيه

(١) شرح التسهيل: ٣٢٩/١-٣٣٠.

(٢) الإيضاح: ٩٨، المقتصد: ٣٢٢/١، شرح التسهيل: ١٣٢٩، المقرب: ٩٣/١، أوضح المسالك: ٢١١/١.

(٣) الإيضاح: ٩٩، المقرب: ٩٣/١، الملخص في ضبط قوانين العربية: ١٧٨-١٧٩، أوضح المسالك: ٢١١/١، شرح التصريح: ٢١٦/١.

(٤) شرح المفصل، ١٠٠/١.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود
شيء قبله، ولهذا امتنع دخول الفاء في الخبر إذا نسخ حكم الابتداء، سواء كان
الناسخ فعلاً، أو ما يشام فيه رائحة الفعل باستثناء (إنّ). وهذا هو الشرط القادم.
ومن الشروط كذلك ألا يدخل على الموصول ناسخ ينسخ حكم الابتداء
إلا ما كان من (إنّ)، " فإن دخولها كخروجها؛ لأنها لم تغير من المعنى
شيئاً، إنما دخلت للتوكيد" (١).

والسبب - والله أعلم! - " أن (إنّ) وإن امتنع الجزء المحض، نحو قولك: إن
من تكرمه يكرمك، وإن أيهم يأتك تضربه، فإن (الذي) ليس بجزء محض،
فيكون درجته بعد درجة قولهم: أيهم تضرب أضرب، فلا يمتنع أن يدخل عليها
(إنّ) مع تقدير معنى المجازاة؛ لأجل أن (إنّ) له منزلة بين الابتداء المحض، وبين
معنى الفعل كـ(ليت)، وذلك أنه لا يغير معنى الابتداء، ألا ترى أن قولك: إن
زيداً منطلق، بمنزلة قولك: زيدٌ منطلق؛ إذ لا يفيد (إن) غير التأكيد، وليس
كذلك ليت؛ لأن بين قولك: ليت زيداً منطلق، وزيدٌ منطلق، فصلاً قوياً في
المعنى. فإذا انحط (إنّ) درجة عن (ليت) في تغيير حكم الابتداء، وانحط (الذي)
عن درجة الجزء المحض استويا في الرتبة، فلا يمنع أحدهما من صاحبه" (٢).

وقد نسب أبو سعيد السيرافي إلى الأخفش وغيره أنه يضعف دخول الفاء
في خبر (إن)، ونسب ابن يعيش وابن أبي الربيع وأبو حيان إليه المنع؛ لأن

(١) البسيط: ٥٧٣/١، وينظر: الإيضاح: ٩٨، المقتصد: ٣٢٤/١، شرح المفصل: ١٠١/١، الملخص في
ضبط قوانين العربية: ١٧٩/١.

(٢) المقتصد: ٣٢٤/١، وينظر: التذييل والتكميل: ١١٠/٤.

(إن) "تحقق الخبر، والشرط فيه توقف وإخراج عن صريح الخبر، فلا يجتمعان"^(١)، وهذا المنع إن قال به أحد فلا يمكن أن يكون الأخص، لأن نصوص كتابه معاني القرآن تنفي ذلك، حيث بين في عدة مواضع منه أن الفاء دخلت في الخبر والمبتدأ قد نسخ بـ(إن)، منها قوله: « وأما قوله: ﴿ وَالَّذِينَ يَأْتِيَنَهَا مِنْكُمْ فَتَأْذُوهُمْ ﴾ [النساء: ١٦] فقد يجوز أن يكون هذا خبر المبتدأ؛ لأن (الذي) إذا كان صلته فعلاً، جاز أن يكون خبره بالفاء نحو قول الله عز وجل: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمْ أَمْلَكْتُمُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ ﴾ [النساء: ٩٧] »^(٢).

وزاد ابن أبي الربيع شرطاً - وقد ذكره من قبله كسيبويه والجرجاني ضمناً - وهو: أن يكون الموصول غير (أل)، كـ(من، وما، والذي، وفروعه، والتي وفروعها، وأي..)، فإن كان الموصول (أل) لم تدخل الفاء في خبرها؛ وذلك لأن صلتها ليست فعلاً ولا شبه جملة، وإنما صلتها صفة مشتقة كاسم الفاعل، واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل، وخرج ما ورد من ذلك - تبعاً لسيبويه - على حذف الخبر مقدماً أو مؤخراً، وعلى أن الفاء دخلت على الجملة بعد أن مضى المبتدأ وخبره^(٣)، وتكون الفاء قد ربطت بين الجملتين، وسيأتي تفصيل ذلك عند الحديث عن الصور.

(١) التذيل والتكميل: ١١٠/٤، وينظر: شرح السيرافي: ٥/٤، وشرح المفصل: ١٠١/١، والبسيط:

٥٧٣/١-٥٧٤

(٢) معاني القرآن: ٨٠/١ - ٨١.

(٣) البسيط: ٥٧٣/١.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود

وبعض هذه الشروط وإن كان لازماً عند الأوائل وبعض من تبعهم من المتأخرين كابن يعيش وأبي حيان فكثير من النحاة وبخاصة المتأخرون لم يجعلوها ضربة لازب، فأجازوا دخول الفاء في خبر بعض المبتدآت التي حلت من بعض الشروط، وبخاصة شرطاً: استقبال الصلة، وقصد العموم والإبهام في الموصول، فأجازوا دخول الفاء في خبر الموصول الذي صلته ماضية، صرح بذلك أبو سعيد السيرافي - رحمه الله! - فقال: « ويجوز أن يكون الفعل ماضياً، كقولك: الذي أتاني فله درهم، بينت أن الدرهم استحقه... »^(١)، وبه صرح الرضي في غير ما موضع^(٢)، كذلك أجازوا دخولها في خبر الموصول الذي يراد به المعين، بل إن سبويه نفسه قد تسامح في تعيينه - كما سيأتي - ولذلك عبّر الرضي حين تحدث عن هذه الشروط بقوله: « والأغلب الأعم في الموصول الذي يدخل في خبره الفاء أن يكون عاماً وصلته مستقبلية، كما في أسماء الشرط، وفعل الشرط، نحو: مَنْ تَضْرِبُ أَضْرِبُ، وقد يكون خاصاً وصلته ماضية، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَنَوْا الْمُؤْمِنِينَ وَكُفَرُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُم مُّجْرِمُونَ﴾ [البروج: ١٠]. لأن الآية مسوقة للحكاية عن جماعة مخصوصين حصل منهم الفتن، أي: الإحراق، وكذلك، قوله تعالى: ﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ﴾ [الحشر: ٦] »^(٣).

ومن المفيد أن نرد هذه الشروط إلى الاستعمال العربي؛ فما ورد به

(١) شرح السيرافي: ٤/٥٥ب، وينظر: شرح التسهيل: ١/٣٢٩.

(٢) شرح الكافية: ١/٢٦٩، ٢٦٨.

(٣) شرح الكافية: ١/٢٦٨.

الاستعمال العربي جاز أن نقيس عليه ونبني كلامنا على كلامهم، وما لم يرد به الاستعمال، فالأحرى تركه، والله أعلم!

صور اقتران خبر المبتدأ بالفاء

لاقتران الفاء بخبر المبتدأ صور ذكرها النحاة منها ما هو مشهور اقتصر عليه المتقدمون، ومنها ما هو أقل شهرة عني بتتبعه وإحيائه بعض المتأخرين كابن مالك - رحمه الله - ومن بعده، هذا ثبتها مختصرة، يليها موقف النحاة من كل صورة.

الصورة الأولى: أن يكون المبتدأ اسماً موصولاً بفعل مستقبل غالباً، أو بظرف أو جار ومجرور متعلقين بالفعل، بمعنى (مَنْ، وما) الشرطيتين في دلتيهما على العموم والإبهام، كقولك: الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فأجره على الله. والذين عندنا فمكرمون، والتي في قلبها خشية الله فمأمونة، جاء على هذه الصورة قول الفرزدق:

جَرَى ابْنُ أَبِي الْعَاصِي فَأَحْرَزَ غَايَةً إِذَا أَحْرَزَتْ مَنْ نَالَهَا فَهُوَ أَمْجَدُ^(١)

وقول الآخر:

مَا لَدَى الْحَازِمِ اللَّيْبِ مُعَارًا فَمَصُونٌ ، وَمَالُهُ قَدْ يَضِيعُ^(٢)

الصورة الثانية: أن يكون المبتدأ نكرة عامة موصوفة بما وصل به الموصول (أي: موصوفة بالفعل المستقبل غالباً، أو بظرف، أو بحرف جر

(١) ديوانه: ١٧٦، الشعر لأبي علي الفارسي: ٤٩٣/٢.

(٢) شرح التسهيل: ٣٢٩/١، التذليل والتكميل: ٩٩/٤، تعليق الفرائد: ١٣٩/٣، الهمع: ٥٨/٢.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود
ومجروره) كقولك: نفس تسعى في نجاتها فلن تخيب، ورجلٌ عنده حرمٌ فسعيدٌ،
وتلميذٌ لعالمٍ فمستفيد^(١).

الصورة الثالثة: أن يكون المبتدأ مضافاً إلى النكرة السابقة - العامة
الموصوفة - وهو مشعر بمجازاة، كقولك: كلُّ رجلٍ يسعى في نجاته فلن يخيب،
وكلُّ رجلٍ عنده حزمٌ فسعيدٌ، وكلُّ تلميذٍ لعالمٍ فمستفيد^(٢)، ومنه قول عبدة بن
الطيب:

تَرْجُو فَوَاضِلَ رَبِّ سَيِّئِهِ حَسَنٌ وَكُلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ فَهَوَ مَسْئُولٌ^(٣)

الصورة الرابعة: أن يكون المبتدأ مضافاً إلى الموصول، كقول العجير
السلولي (أو زينب بنت الطَّثْرِيَّة) ^(٤).

يَسُرُّكَ مَظْلُومًا وَيُرْضِيكَ ظَالِمًا وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ^(٥)

الصورة الخامسة: أن يكون المبتدأ موصوفاً بالموصول، كقول الشاعر:
صَلُّوا الْحَزْمَ، فَالْحَطْبُ الَّذِي تَحْسَبُونَهُ سَيْرًا، فَقَدْ تَلَقَوْنَهُ مُتَعَسِّرًا^(٦)
الصورة السادسة: أن يكون المبتدأ (أل) الموصولة وصلتها، بشرط أن تكون
الصلة مستقبلة غالباً، كقولك: الحازم أمره ففعله محمود، أو المفكر في عمله

(١) أمثلة ابن مالك في شرح التسهيل: ٣٢٩/١.

(٢) أمثلة ابن مالك في شرح التسهيل: ٣٢٩/١.

(٣) المفضليات ١٤٢، رقم ٢٦، وينظر التذليل والتكميل: ١٠٢/٤، الهمع: ٥٨/٢.

(٤) آمالي القاضي: ٢/١، ٢٧٥-٨٥-٨٦، الحماسة: ٤٥٠/١، السمط: ٦٠٨.

(٥) التذليل والتكميل: ١٠٤/٤، الهمع: ٨٥/٢، تعليق الفرايد: ١٤٥/٣.

(٦) شرح التسهيل: ٣٣٠/١، التذليل والتكميل: ١٠٣/٤، تعليق الفرايد: ٤٣/٣.

فعاقبته إلى خير، والمظلومة حقها فنصرتها واجبة.

الصورة السابعة: أن يكون المبتدأ غير موصول، ولا نكرة موصوفة، والخبر

أمراً أو نهيًا، كقولك: الشركُ فاحذرهُ، التَّفَاقُ فلا تقربهُ، ومنه قول الشاعر:

يا رَبِّ موسى أَظْلَمِي وَأَظْلَمُهُ فَاصْبُبْ عَلَيْهِ مَلَكًا لَا يَرْحَمُهُ^(١)

وقول الكمييت:

فقلنا له ها ذاك فَاسْتَعْنِ بِالْقَرِي وَفِي ذِي الْأَدَاوِي عِنْدَنَا لَكَ مَشْرَبٌ^(٢)

ومنه الشاهد المشهور في كتب النحو:

وقائلة: خَوْلَانُ فَأَنْكِحْ فَتَاتَهُمْ وَأُكْرِمُهُ الْحَيِّينَ خَلِوًا كَمَا هِيَ^(٣)

الصورة الثامنة: أن يكون المبتدأ (كلاً) مضافة إلى غير موصوف، كقول

بعض السلف: (كلّ نعمة فمن الله)^(٤) وقول الأفوه الأودي:

وكلُّ قَرِينَةٍ فإِلى افْتِرَاقٍ وَلَكِنْ فَرَقَةٌ تَنْفِي الْمَلَامَا^(٥)

وقول الآخر:

وكلُّ الحَادِثَاتِ -وَإِنْ تَنَاهَتْ- فَمَقْرُونٌ بِهَا الْفَرَجُ الْقَرِيبُ^(٦)

(١) الشعر: ٢٩٤، المقرب: ٢١٢/١، التذييل والتكميل: ١٠٦/٤، الخزانة: ٣٦٩/٤ رقم ٣١٣.

(٢) ديوانه: ٨٦/١، الشعر: ٢٧٩/١، وذو الأداوى: الماء.

(٣) الكتاب: ١٣٩/١، معاني القرآن للأخفش: ٧٦، ٨٠، شرح المفصل: ١٠٠/١.

(٤) شرح التسهيل: ٣٣٠/١.

(٥) التذييل والتكميل: ١٠٥/٤.

(٦) آمالي القاضي: ٣٠٤/٢.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود

الصورة التاسعة: أن يكون المبتدأ مضافاً إلى موصوف بغير ما ذكر، كقول الشاعر : كلُّ أمرٍ مَبَاعِدٍ أو مُدَائِي فمَنوْطٌ بحِكمةِ المتعالِي^(١) هذا مجمل ما تفرّق في كتب النحاة من صور دخول الفاء في خبر المبتدأ، والآن ننظر في حديث النحاة عن هذه الصور، إذ لم تكن عندهم بمستوى واحد من القبول.

أمّا الصور الثلاث الأولى فقد أجازهن الخليل وتلميذه سيبويه - رحمهما الله! - كما هو واضح في النصّ الذي في صدر هذه الدراسة، واستقرت عليه الدراسة النحوية فيما بعد، فلم أجد أحداً من النحاة منع أياً من تلك الصور، أو تحفظ على شيء منها^(٢).

ويتصل بالصورة الأولى ما إذا أريد بالموصول مخصوص، أو معين، فسيبويه لم يكتف بجواز دخول الفاء في خبر الموصول العام أو المبهم، بل تجاوزه إلى جواز اقتراها بخبر الموصول المعين أو الخاص، والصلة ماضية، وذلك حين استشهد بقول الحق عزّ وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ [البروج: ١٠]. و﴿الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ﴾ مخصوصون معروفون، وليسوا مجهولين مبهمين، فهذا سيبويه - رحمه الله! - بعد مساءلته أستاذه في النص

(١) شرح التسهيل: ٣٣٠/١.

(٢) ينظر مثلاً لا حصراً: معاني القرآن للفراء: ١٠٥/٢، ومعاني القرآن للأخفش ٨٠/١-٨١، ١٨٧ المقتضب: ٣/ ٨٥ - ١٩٦، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٥٨/١، ٩/٣، الأصول: ١٦٨/٢، الإيضاح: ٩٨ - ٩٩، سر صناعة الإعراب: ٢٥٨/١، المقتصد: ٣٢١/١، المفصل: ٢٧، أمالي ابن الشجري: ١٠٠/١ شرح التسهيل: ٣٢٩/١ - ٣٣٠، التذيل والتكميل: ١٧٣/٤.

المتقدم يقول محتجاً للقاعدة التي بينها: « .. ومثل ذلك: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
 أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْمِ وَالْتَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٢٧٤] وقال
 تعالى جده: ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ﴾ [الجمعة: ٨]. ومثل
 ذلك: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَبُتُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾
 [البروج: ١٠].

فجعل هذه الآية الأخيرة مساوية للآيتين السابقتين آية البقرة التي احتج بها
 جميع من اطلعت على كتبه من النحاة كالفرأء، والأخفش، والمبرد، والزجاج،
 وأبي جعفر النحاس، والفارسي، وابن جني، وعبد القاهر، والزمخشري وابن
 الشجري، وابن مالك، والرضي، وابن أبي الربيع، وأبي حيان، وابن هشام.

واحتجاج أو استشهاد سبويه بهذه الآية يخالفه ما اشترطه النحاة بعد من
 أن يكون الموصول مبهماً غير معيّن، وهذا هو الأصل فيه، وما تقتضيه المشابهة
 بين الموصول واسم الشرط، ولكنه حين دلّ على معيّن في هذه الآية وأمثالها
 وجب قبولها. وقد ارتضى ابن مالك والرضي^(١) -عليهما رحمة الله!- وغيرهما
 اقتران الفاء بخبر المعيّن؛ لأنّ العموم وإن كان ضابطاً عاماً إلا أن المشابهة اللفظية
 والشكلية بين المقصود به العموم (الذي) مثلاً، والمقصود به الخصوص (الذي)
 أيضاً تبيح إعطاء المشبه حكم المشبه به، فتدخل الفاء في خبر الموصول الخاصّ
 كما دخلت في خبر الموصول العامّ، فكأنّه حمل على حمل، حمل الموصول العام
 على الشرط، وحمل الموصول الخاصّ على الموصول العامّ. ومثل الآية ما جاء في

(١) شرح الكافية الشافية: ٣٧٥/١، شرح الكافية للرضي: ٦٨/١.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود

الحديث من قول الملكين للمصطفى - ﷺ! - : «الذي رأيته يشقّ شذقه فكذاب»^(١)، وقد تحدث ابن مالك بعد استشهاده بهذا الحديث مبيّناً سرّ جواز دخول الفاء في خبر المعين فقال: « وكذلك يجوز: الذي يأتيني فمكرم، إذا قصدت بـ(الذي يأتينا) معيناً لكن (الذي يأتيني) عند قصد التعيين شبيه في اللفظ بـ(الذي يأتيني) عند قصد العموم، فيجوز دخول الفاء على خبره حملاً للشبيه على الشبيه، وإن لم تكن العلة موجودة فيه، ويدل على أن العرب تعتبر مثل هذا، بناؤها (رقاش) وشبهه من أعلام الإناث المعدولة وشبهها بـ(نزال) وشبهه من أسماء الأفعال، وإجراء الموصول المعين مجرى الموصول العام في إدخال الفاء على خبره كإجراء (رقاش) مجرى (نزال) في البناء. فهذا سبب إجازة دخول الفاء في قوله: «الذي رأيته يشقّ شذقه فكذاب»^(٢).

ويندرج تحت الصورة الأولى-المبتدأ موصول - مما أجازته سيبويه، وإن رجّح عليه غيره، أن يكون خبر الموصول طلبياً، كقولك: الذي يحفظ القرآن فأكرمه، والذي يستمسك بسنة الرسول - ﷺ! - فلتحترمه.

فسيبويه يجعل الموصول (الذي) مبتدأ، وخبره جملة (أكرمه) في المثال الأول، و(لتحترمه) في المثال الثاني، لكنه لم يقتصر على ذلك بل أجاز فيها وجهاً آخر-وجعله راجحاً- وهو: أن يكون الموصول منصوباً بفعل يفسره المذكور،

(١) شواهد التوضيح: ١٨٥، وفيه تخريج الحديث: البخاري في ٧٨- كتاب الأدب، ٦٩ باب قول

الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ .

(٢) شواهد التوضيح: ١٨٥.

فتقول: اللذين يحفظان القرآن فأكرمهما. واللذين يتبعان سنة النبي - صلى الله عليه وسلم- فلتحترمهما. ثم إن سيبويه جعل للرفع وجهاً آخر، وهو أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هذان اللذان يحفظان القرآن فأكرمهما.

يقول سيبويه: «وتقول: اللذين يأتيانك فاضربهما، تنصبه كما تنصب (زيداً)، وإن شئت رفعتَه على أن يكون مبنياً على مظهر، أو مضمر، وإن شئت كان مبتدأ؛ لأنه يستقيم أن تجعل خبره من غير الأفعال بالفاء، ألا ترى أنك لو قلت: الذي يأتيني فله درهم، والذي يأتيني فمكرم محمود، كان حسناً، ولو قلت: زيد فله درهم، لم يجز، وإنما جاز ذلك لأن قوله: الذي يأتيني فله درهم، في معنى الجزاء، فدخلت الفاء في خبره، كما تدخل في خبر الجزاء»^(١).

والخلاف بين سيبويه، وأكثر النحاة ينحصر في تقديم أو ترجيح النصب على الرفع حيث قدم سيبويه النصب على الرفع لأن الوجه القوي في مثل هذا في العربية النصب وليس الرفع "وإنما كان الوجه في الأمر والنهي النصب؛ لأن حدّ الكلام تقدم الفعل"^(٢).

في حين قدم الجمهور - ما عدا الأخفش، فإنه متابع سيبويه - قدموا الرفع على النصب في القرآن، لإجماع عامة القراء عليه.^(٣) والله أعلم!

(١) الكتاب: ١/١٣٩.

(٢) السابق: ١/١٤٤.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١/٣٠٦، ٢/٢٤٤، ٢٥١. ومعاني القرآن للأخفش: ١/٨٠-٨١، الكامل: ٨٢١-٨٢٢، معاني القرآن وإعرابه: ٤/٧٣، ٣٣٨، ٣٣٩، الحجة: ٢/١٩٠، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٩٦٣، ٩٦٩، الفريد: ٣/٥٨٦.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود

أما الصورتان: الرابعة والخامسة، وهما أن يكون المبتدأ مضافاً إلى الموصول، أو موصوفاً بالموصول؛ فظاهر كلام سيبويه أنه يجيزهما؛ لأنه أجاز كل مضافة إلى نكرة موصوفة فإجازته كل مضافة إلى الموصول، أو موصوفة به أولى؛ لأنها أقوى شبهاً بالضابط العام، وأشد قرباً إليه، كما أنهما سيندرجان تحت قوله: « ومثل ذلك قولهم: كل رجل يأتينا فله درهمان، ولو قال: كلُّ رجل فله درهمان، كان محالاً؛ لأنه لم يجيء بفعل ولا بعمل يكون له جواب. ومثل ذلك: ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٧٤] وقال تعالى جده: ﴿ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ﴾ [الجمعة: ٨] ومثل ذلك: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البروج: ١٠] «^(١).

فسيبويه - عليه رحمة الله! - يجيز اقتران خبر (إن) بالفاء إذا كان اسمها موصوفاً بالموصول؛ لأنه جعل الآيات الثلاث التي ساقها مثل قولهم: "كل رجل يأتينا فله درهمان" وقد تحققت المثلية، فالموصول صلته فعل يكون له جواب، وإذا جاز هذا جاز اقتران خبر الموصوف بالموصول بالفاء دون أن يدخل عليه الناسخ.

نأخذ من نص سيبويه السابق:

- الموصول - وإن أريد به مخصوص وكانت صلته ماضية.

- الاسم الموصوف بالموصول - وإن كان مخصوصاً.

(١) الكتاب: ١٠٣/٣.

- الموصول الذي دخل عليه ناسخ وهو (إن).

هذه الحالات الثلاث تعامل معاملة: (الذي يأتيها فله درهم) وكأن سيبويه يجعل الحكم- وهو جواز دخول الفاء في خبر المبتدأ- لكل ما شابه الشكل العام، فكل تركيب تكوّن من اسم موصول، أو وصف بالاسم الموصول، دخلت عليه (إن) أو لم تدخل، وكانت صلة الموصول جملة فعلية، أو شبهها، بغض النظر عن دلالة الموصول، أو الموصوف به- جاز دخول الفاء في خبره. وكأن سيبويه يريد أن يقول: كان حقّ الموصول على هذا أن يكون مبهماً كاسم الشرط نحو (من وما) الشرطيتين، وإنما جاز ألا يكون مبهماً في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَنَوُوا...﴾؛ لأنه دخيل في معنى الشرط، وكذلك كان حق الصلة أن تكون فعلاً مستقبلاً المعنى كشرط (من وما) إلا أنه لما لم يكن شرطاً في الحقيقة جاز ألا يكون مستقبلاً كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَنَوُوا...﴾، وألا يكون صريحاً في الفعلية، بل يكون مما يقدر معه الفعل، كالظرف والجار والمجرور، وكذا كان حق الخبر أن تلزمه الفاء لكونه كالجزاء، ولكن من حيث إنه ليس جزاء الشرط حقيقة جاز تجريده منها مع قصد السببية^(١).

وهاتان الصورتان أجازهما جماهير النحاة أيضاً كالفراء والزجاج، والفارسي والنحاس، وابن جني، وابن الشجري، وابن مالك، والرضي وغيرهم^(٢)..

(١) شرح الكافية للرضي: ٢٦٩/١.

(٢) معاني القرآن للفراء: ١٥٥/٣، معاني القرآن وإعراجه للزجاج: ١٧١/١، إعراب القرآن: ٤٢٧/٤، المسائل المنثورة ١٦٧، سر صناعة الإعراب: ٢٦٧، أمالي ابن الشجري: ٥٥٢/٢، شرح التسهيل: ٣٣٠/١، شرح الكافية للرضي: ٢٦٨/١.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود

ومع أن الفراء - رحمه الله! - أجاز أن تكون الفاء في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ﴾ في خبر الموصول، فإنه أجاز فيه وجهاً آخر تعلق به من منع هذه الصورة - كما سيأتي عند الحديث عن هذه الآية في قسم التطبيق - وهو أبو حيان حيث عقب على حديث الفراء عن هذه الآية وما شابهها من الأمثلة، كقولك: (إن الرجل الذي يأتيك فله درهم) بقول: « والصحيح أن ذلك لا يجوز »^(١).

"لأن الاسم المخبر عنه - وهو الموصوف - (الذي) - ليس بمشبه لاسم الشرط؛ لأن اسم الشرط لا يقع بعده إلا الفعل ظاهراً أو مضمراً، والاسم الموصوف - (الذي) ليس كذلك" ^(٢).

وفيما قدمنا من حديث^(٣) ما يكفي للرد على حديثه هذا.

أما صورتان: السادسة، والسابعة، وهما: أن يكون المبتدأ (أل) وصلتها، وأن يكون المبتدأ غير موصول، ولا نكرة موصوفة، والخبر جملة طلبية (أمراً، أو نهيًا) فأجازهما الفراء، أجاز الأولى (السادسة) عند توجيهه^(٤) قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا...﴾ [المائدة: ٣٨]. وقوله: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا﴾ [النور: ٢]. وأجاز الثانية^(٥) (السابعة) عند توجيهه قول الحق سبحانه: ﴿هَذَا فَلْيَذُقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ﴾

(١) التذييل والتكميل: ١١٢/٤.

(٢) السابق ١٠٣.

(٣) ص: ٢٢٩ و ٢٣٠.

(٤) معاني القرآن: ١/٣٠٦، ٢/٢٤٤، ٤١٠.

(٥) معاني القرآن: ١/٣٠٦، ٢/٢٤٤، ٤١٠.

[ص: ٥٧] ، وسيأتي الحديث عن هذه الآيات في قسم التطبيق.

وأجازهما أيضاً المبرد عند توجيه بيت الأعشى:

هريرة ودّعها، وإن لأم لائم^(١)

وتابعهما في إجازة الصورة السادسة جمع من النحاة المتقدمين والمتأخرين كالزجاج، والنحاس، وابن مالك، والرضي، والسيوطي^(٢)، وغيرهم.

وحجتهم في ذلك ورودها في القرآن الكريم في غير ما آية، وفي كلام العرب، والحمل على الظاهر أولى من غيره إذا لم يغيّر المعنى، أو يترتب عليه محذور صناعي، فالمرفوع: مبتدأ، وما بعده خبره؛ لأن الرفع في هذه الحالة يدل على العموم، عموم الحكم، وبهذا يشبه الشرط الدال على العموم، وكذلك؛ لأن ما لا يحتاج إلى تقدير أولى مما يحتاج إليه. ومن شواهد هذه الصورة-السادسة- الآيات السابقة، أما الصورة السابعة فأجازها إضافة إلى الفراء والمبرد-أبو إسحاق الزجاج، صرح بذلك عند توجيه قوله تعالى: ﴿هَذَا فَلْيُوقُوهُ حِمِيمٌ﴾، ونسب أبو حيان والسيوطي إلى الأعلام إجازتها^(٣)، ومن شواهد هذه الصورة-السابعة- إضافة إلى الآية، قول الشاعر:

وقائلة: حَوْلَانُ فَأَنْكِحْ فَتَاتَهُمْ وَأَكْرَوْمَةُ الْحَيِّينِ خِلْوًا كَمَا هِيَ^(٤)

(١) الكامل: ٨٢١/٢.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١٧٢/٢، ٣٣٨/٤، ٣٣٩، إعراب القرآن: ١٢٧/٣، ١٢٨، شرح

التسهيل: ٣٢٩/١ - ٣٣٠، شرح الكافية للرضي: ٢٦٨/١، الهمع: ٥٥/٢ - ٥٦.

(٣) التذيل والتكميل: ١٠٦/٤، الهمع: ٥٩/٢.

(٤) الكتاب: ١٣٩/١.

وقول الآخر:

أَرَوَّاحٌ مُودَّعٌ أَمْ بِكُورٍ أَنْتَ فَانظُرِ لِأَيِّ ذَاكَ تَصِيرُ^(١)

ومن شواهدهما أيضاً البيتان اللذان أنشدناهما في الصورة السابقة، وهما:

قول الكمي:

فقلنا له: ها ذاك فاستغنِ بالقِرَى وفي ذي الأَدَاوَى عندنا لك مشربُ

وقول الآخر:

يا رَبِّ مُوسَى أَظْلَمِي وَأَظْلَمُهُ فَاصْبُبْ عَلَيْهِ مَلَكًا لَا يَرْحَمُهُ

ومنع سيبويه دخول الفاء في خبر (أل) الموصولة وصلتها، وخرّج ما ورد في القرآن على حذف الخبر، وسيأتي تفصيله في موضعه، وكذلك منع دخول الفاء في خبر غير الموصول الذي خبره جملة طلبية، وقد ساق سيبويه الشاهدين، فخرّج الأول على حذف المبتدأ، وجعل (خَوْلَانُ) خبراً لذلك المبتدأ المحذوف، والتقدير: هذه خولان أو: هؤلاء خولان.. يقول سيبويه بعد أن ذكر البيت: «فجاء بالفعل بعد أن عمل فيه المضمرة»^(٢)، والضمير في (فيه) يعود إلى: (خولان).

وخرّج بيت عدي بن زيد: على أحد ثلاثة أوجه:

إمّا أن يكون فاعلاً لفعل محذوف يفسره المذكور، أي: "انظر فانظر، ثم

(١) السابق: ١/ ١٤٠.

(٢) الكتاب: ١/ ١٤٣، وينظر ما قبلها.

حذف انظر الأول وحده، فبرز ضميره، فقييل: أنت فانظر" (١). وإما أن يكون (أنت) مبتدأ، وتضم خبره، كأنه قال: أنت الراحل فانظر، فتكون الفاء جواباً للجملة. وإما أن يكون (أنت) خبراً، والمبتدأ محذوف، والتقدير: الراحل أنت، "نويت الراحل أنت، وجعلت في نيتك المبتدأ" (٢).

وقد انتصر ابن مالك لمذهب الجمهور في الصورة السادسة، فقال مرجحاً ذلك: « ومذهب المبرد أقوى؛ لأن الأصل عدم التقدير؛ ولأن الألف واللام -هاهنا- للاستغراق، فتضمنت معنى الشرط، ولذلك صح دخول الفاء» لأنه «لم يرد (زان) بعينه، و(سارق) بعينه، بل المعنى: مَنْ زنا فاجلدوه، ومن سرق فاقطعوه، ولولا ذلك لكان المختار النَّصْب؛ لأنه قبل جملة طلبية» (٣).

أما الصورة الثامنة: وهي أن يكون المبتدأ (كلاً) مضافاً إلى غير موصوف، لمشابهته لكلمات الشرط في الإبهام، كقولك: كلُّ كلمة فلها إعراب، ومن شواهد هذه الصورة ما ورد في بعض الأذكار المأثورة عن السلف، "بسم الله، ما شاء الله، كل نعمة فمن الله، ما شاء الله، الخير كله بيد الله، ما شاء الله، لا يصرف السوء إلا الله، ما شاء الله، لا قوة إلا بالله" (٤).

وأجاز هذه الصورة ابن مالك اعتماداً على هذا الأثر، وتابعه في ذلك

(١) المغني: ٢١٩/١.

(٢) شرح السيرافي: م٢/٤ل. وينظر هامش (١) من ١٤٠/٢ من الكتاب.

(٣) التحفة، نقد وتعليق على كافية ابن الحاجب: ١٧٤، وينظر احتجاج الرضي لهذه الصورة في شرحه: ٢٧٨/١.

(٤) شرح التسهيل: ١/٣٣٠.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود
شراح كتبه^(١)، كأبي حيان، والمرادي، والدماميني، والسيوطي،
والصبان، كما أجزها الرضي^(٢). في حين منعها سيبويه كما ورد ذلك في نصه
السابق، وهو قوله: «ولو قال: كل رجل فله درهمان، كان محالا؛ لأنه لم يجيء
بفعل ولا بعمل يكون له جواب»^(٣).

أما الصورة التاسعة: وهي أن يكون المبتدأ نكرة مضافة إلى موصوفٍ
بغير ما ذكر، كالبيت السابق، وهو:

كَلَّ أَمْرٍ مِبَاعِدٍ أَوْ مُدَانِي فَمَنُوطٌ بِحُكْمَةِ الْمُتَعَالِي^(٤)
ومنه حديث: «كَلُّ كَلَامٍ أَوْ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يَفْتَحُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
فَهُوَ أَتْر، أَوْ قَالَ: أَقْطَع»^(٥)، وحديث: «كَلُّ خُطْبَةٍ، لَيْسَ فِيهَا تَشْهَدٌ فَهِيَ
كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ»^(٦).

وهذه الصّورة كالسّابقة، أجازها ابن مالك - عليه
رحمة الله! - وتابعه فيه شراح كتبه^(٧)، والرضي

(١) التذييل والتكميل: ١٤٠/٤، تعليق الفرائد: ١٤٦/٣، حاشية الصبان: ٢٢٤/١، الممع: ٥٦/٢-٥٧.

(٢) شرح الكافية: ٢٧٠/١.

(٣) الكتاب: ١٠٣/٣.

(٤) شرح التسهيل: ٣٣٠/١، التذييل والتكميل: ١٠٤/٤، تعليق الفرائد: ١٤٦/٣.

(٥) أخرجه أحمد بإسناد حسن، المسند: ٣٥٩/٢.

(٦) أخرجه الترمذي في الجامع/كتاب النكاح/باب ما جاء في خطبة النكاح: ٤٠٥/٣، رقم:

١١٠٦، وقال: حسن صحيح غريب.

(٧) ينظر ما سبق: التذييل والتكميل: ١٠٤/٤، تعليق الفرائد: ١٤٦/٣، حاشية الصبان: ٢٢٤/١.

والسيوطي^(١)، يقول الرضي مجيزاً اقتران الفاء بالخبر في هاتين الصورتين: «وقد تدخل الفاء على خبر (كل) وإن كان مضافاً إلى غير موصوف، نحو: كل رجل فله درهم، لمضارعه لكلمات الشرط في الإبهام. وكذا إن كان مضافاً إلى موصوف بغير الثلاثة المذكورة، نحو: كل رجل عالم فله درهم»^(٢).

ويقتضي كلام سيويه السابق منع هذه الصورة لما منعت به الصورة السابقة والله أعلم!

(١) شرح الكافية: ١/٢٧٠، الممع: ٥٨/٢.

(٢) شرح الكافية: ١/٢٧٠.

القسم التطبيقي

وصل بنا الهداء إلى رحاب آيات الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، وهو القسم الثاني من هذا البحث، حيث تدرس فيه الآيات الكريمة، التي اقترن فيها خبر المبتدأ بالفاء، وستكون الآية هي المنطلق لتأصيل القاعدة النحوية التي وضعها النحاة، وتأسيسها إن أغفلها بعضهم... ولتحقيق هذين الغرضين، قسّمت الآيات الكريمة إلى مجموعات، كل مجموعة تمثل صورة من صور الاستعمال القرآني الذي دخلت الفاء في خبر المبتدأ فيه، فأبدأ بسرد صور الاستعمال القرآني، تحت كل صورة الآيات التي كونتها؛ فبدأت بما كان موصولاً فقط، ثم بما يحتمل، ثم حديث النحاة (مفسرين وغيرهم) إن كان لهم فيها مقال، ثم ما يفتح الله به عليّ.. يلي ذلك نسبة كل استعمال قرآني إلى الصورة التي تناسبها من الصور التي حصرها النحاة من قبل مراعية خلال التحليل عدم التكرار، حيث إني أذكر ما في الصورة بآياتها بإجمال ثم أسوق ما خصه العربون بالآية إن وجد، إن كان فيها شيء يخالف باقي الآيات من مثيلاتها، كما أني أقتصر في (مَنْ، وما) عند مجيء أي منها على الحديث عن موصوليّتهما وأشير إلى الاحتمال الآخر (الشَّرط) مرجحة منهما ما كان أقرب إلى الواقع اللغوي أو ساندته الدليل من تركيب الآية ونظمها.

الاستعمال القرآني الأوّل:

المبتدأ (اسم موصول) صلته: جملة فعلية، خبره جملة اسمية.

الآيات:

- ١- ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٤].
- ٢- ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٢].
- ٣- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ﴾ [الأنفال: ٧٥].
- ٤- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [الحج: ٥٧].
- ٥- ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَدَةُ أَحْدِهِمْ﴾ [النور: ٦].
- ٦- ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَبْعِهُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٨].
- ٧- ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَلْبُوكُمُ اللَّهُ شَيْءٌ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٩٤].
- ٨- ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾ [المائدة: ٩٥].
- ٩- ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِمَّا وَهُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ [النمل: ٨٩].
- ١٠- ﴿وَمَا أَخْلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [الشورى: ١٠].

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود

١١ - ﴿فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمِنَّعُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا﴾ [الشورى: ٣٦].

فلاسم الموصول في الآيات الكريمة (الذين ينفقون)، (الذين خسروا) ، (الذين آمنوا من بعد)، و(الذين كفروا) و(الذين يرمون) و(من عُفي له) ، (من اعتدى)، (من قتله منكم) (من جاء) (ما اختلفتم) (ما أوتيتم) مبتدأ، وخبره الجملة الاسمية المقرونة بالفاء ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ ﴿فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ﴾ ﴿فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ ﴿فَشَهِدَةُ أَحَدِهِمْ﴾ ﴿فَأَتْبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ﴾ ﴿فَلَهُ عَذَابٌ﴾ ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ﴾ ﴿فَلَهُ خَيْرٌ مِمَّا﴾ ﴿فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ ﴿فَمِنَّعُ الْحَيَوةِ﴾ .

جاء الخبر مقروناً بالفاء؛ لأن المبتدأ اسم موصول مبهم، وصلته جملة فعلية، ودلت الفاء على ترتب الخبر على صلة المبتدأ في الآيات، حيث ترتب الأجر في الآية الأولى على الإنفاق، وخسراهم أنفسهم على عدم إيمانهم، وكونه من المؤمنين على الإيمان والهجرة والجهاد، واستحقاق العذاب المهين بكفرهم، وشهادة الزوج على رمية زوجته، والاتباع بالمعروف والأداء بالإحسان على العفو عن الدم، والعذاب الأليم على الاعتداء، بعد العفو وأخذ الدية، والجزاء بالمثل على قتل صيد البر. أما الآيتان الآخرتان - آيتا سورة الشورى - ﴿وَمَا أَخْتَلَفْتُ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ و﴿فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمِنَّعُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا﴾ . فالمعنى "على الإخبار لا على التعليق وإنما تضمن معنى الشرط، وهو مجرد ملازمة الخبر لدلول اسم الموصول"^(١). فليس ثمة ترتب الخبر على المبتدأ، فَلتَضْمَنُ معنى الشرط- وإن انتفت السببية، دخلت الفاء للملازمة الخبر لدلول اسم الموصول.

(١) التحرير والتنوير: ١٠٩/٢٥ .

وربما احتملت الآية الأولى منها ﴿وَمَا أَخْلَفْتُمْ فِيهِ﴾ على ترتيب، فسبب الرد إلى الله تعالى هو اختلافهم في بعض الأمور فكأن الصلة-وهي اختلافهم- سبب في الخبر وهو رد الحكم فيه إلى الله تعالى، كأنه قال: إن يكن منكم اختلاف يكن حكمه إلى الله- والله أعلم!

فالخبر في الآيات جاء مقترناً بالفاء؛ لأن المبتدأ اسم موصول مبهم دال على العموم، وصلته جملة فعلية صالحة للشرط.

يقول المنتجب متحدثاً عن الآية الأولى من هذا الاستعمال - وهي ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾ مبيناً سرّ دخول الفاء في خبر الموصول: « دخلت الفاء في (فلهم) لشبه الذي بالشرط في إبهامه، إذ ليس المراد بـ (الذين) قوماً بأعيانهم، ووصله بالفعل، ففيه معنى الجزاء؛ لأن المعنى على أن الأجر إنما هو لأجل الإنفاق، كأنه قيل: إن ينفقوا يكن لهم الأجر، وإنما شرط أن تكون الصلة فعلاً؛ لأن المجازاة المحضة لا تكون إلا بالفعل»^(١).

وفي قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ مبتدأ، والخبر جملة: ﴿فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ودخلت الفاء في الخبر مع أنه ليس المسبب بل السبب، فالسبب هو عدم إيمانهم، والمسبب، أو النتيجة هي خسرتهم أنفسهم، فخسرتهم أنفسهم ترتب على عدم إيمانهم، وتقدم المسبب وتأخر السبب، وهذه الآية تشير إلى أن اشتراط أن يكون الخبر مسبباً عن المبتدأ، كما يكون الجواب مسبباً عن

(١) الفريد: ٥٢٠/١ وينظر: معاني القرآن للأخفش: ١/١٨٧، معاني القرآن وإعرابه: ١/٣٥٨، إعراب القرآن للنحاس: ١/٣٤٠، التبيان في إعراب القرآن: ١/٢٢٣.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود

الشرط-ليس بلازم لأن الخبر هنا هو السبب، والمبتدأ هو المسبب^(١).

وفي قوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنْكُمْ﴾ [الأنفال: ٧٥] (الذين) في محل رفع مبتدأ، و(آمنوا وما بعدها) صلته، (أولئك منكم) خبر الذين، ودخلت فيه الفاء، وقد تحققت فيها شرائط اقتران الفاء بالخبر، من العموم والإبهام في (الذين)، وصله بالفعل، والصلة سبب في الخبر، فتحققت مشابهاة الشرط، يقول أبو الحسن الأخفش (فجعل الخبر بالفاء، كما تقول: الذي يأتيني فله درهمان، فتلحق الفاء لما صارت في معنى المجازة)^(٢)، ومثلها قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [الحج: ٧٥]^(٣).

- قوله تعالى: ﴿يَتَّيِبُهُمُ اللَّهُ مِمَّا آمَنُوا مِنْ بَعْدِ مَا كُفَرُوا بِهِمْ وَيَجْعَلُ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ إِحْسَانًا﴾ [البقرة: ١٧٨].

ف(من) في الموضعين موصولة بمعنى الذي في محل رفع بالابتداء، والخبر عن الأول ﴿فَاتَّبَعُوا بِالْمَعْرُوفِ﴾ والتقدير: فعلية اتباع^(٤)، والخبر عن الثاني: (فله عذاب) وسر العدول من نصب (فاتباع، أداء) إلى الرفع أن الحكم عام " فيمن "

(١) التبيان: ٤٨٣/١، الفريد: ١٢٦/٢.

(٢) معاني القرآن للأخفش: ٣٢٥/٢.

(٣) التبيان: ٩٤٦/٢.

(٤) التبيان: ١٤٥/١، وينظر: البحر: ١٥/٢، الدرّ المصون: ٢٥٢/٢، روح المعاني: ٥٠/٢/١.

فعل، ويراد بها من لم يفعل كأنه قال: فالأمر فيها على هذا، فيرفع^(١) أما النصب فيكون للشيء "يقع ليس بدائم، مثل قولك للرجل إذا أخذت عملك فجداً جداً، وسيراً سيراً، نصب؛ لأنك لم تنو به العموم فيصير كالشيء الواجب على من أتاه وفعله، ومثله قوله: ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ﴾ ومثله ﴿فَأَمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَنٍ﴾ ومثله في القرآن كثير، رفع كله؛ لأنها عامة، فكأنه قال: من فعل هذا فعليه هذا^(٢).

ومعلوم أن الرفع يفيد "معنى الثبات، والتحقيق الحاصل بالجملة الاسمية.

وفي ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ﴾ [المائدة: ٩٥]. أجاز معربو القرآن الكريم أن تكون (من) شرطية وأن تكون موصولة، فإن كانت موصولة، فهي (من) مبتدأ، خبره ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ﴾ وصلتها: ﴿قَتَلَهُ﴾. وربطت الفاء الخبر بالمبتدأ؛ لأن الخبر نتيجة للصلة، و سبب عنه، فالصلة هي القتل العمد، والخبر: تقديم مثل المقتول من النعم، فتقديم المثل بسبب القتل العمد، وعليه تكون الفاء رابطة ربطت شبه الشرط (المبتدأ الموصول) بشبه الجزاء (الخبر)، وليست زائدة كما ذكر السمين-رحمه الله!-^(٣)

- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَخْلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحَكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمْ اللَّهُ﴾ [الشورى: ١٠].

وقوله عز وجل: ﴿فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمِنَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الشورى: ٣٦]. كما سبق في

(١) معاني القرآن للفراء: ١/١٠٩.

(٢) معاني القرآن للفراء: ١/١٠٩.

(٣) الدر المصون: ٤/٤١٧.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود
تحليل الآيات^(١).

وأشير فقط إلى ما زعمه أبو حيان أن (ما) في الآية الثانية شرطية لا موصولة، وهي مفعول ثانٍ لـ (أوتيتهم) و(من شيء) بيان لها، و(متاع الحياة) جواب الشرط، وهو جملة اسمية والتقدير: فهو متاع^(٢).

وما قدمت من جعلها كأخواتها السابقات، أولى (أي: أنها موصولة؛ لقوله تعالى بعد: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ فـ(ما) موصولة مبتدأ، و﴿خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ خبرها، وإنما لم تدخل الفاء مع تحقق شرط دخولها؛ لأن الغالب عدم دخولها في خبر كل موصول، فالموصول عطف على موصول مثله، فيكون بين المعطوف والمعطوف عليه تناسب، ولولا ذلك لانعدم التناسب بين قسمي الآية.. والله أعلم!

وهذا الاستعمال القرآني الكريم في هذه الآيات الشريفة يندرج تحت الصورة الأولى من صور اقتران خبر المبتدأ بالفاء، حيث إن المبتدأ اسم موصول متضمن معنى (الشرط) في الدلالة على الإبهام والعموم؛ إذ لم يدل على معين، بل كان عاماً لكل أحد.

الاستعمال القرآني الثاني:

المبتدأ: اسم موصول، صلته جملة فعلية، خبره جملة فعلية غير طلبية.

(١) ص : ٢٨

(٢) البحر: ٤٩٩/٧.

الآيات:

- ١- قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ [محمد: ٤].
 - ٢- ﴿إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَامَ﴾ [النحل: ٢٧-٢٨].
 - ٣- ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ، قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ﴾ [البقرة: ١٢٦].
 - ٤- ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾ [المائدة: ٩٥].
 - ٥- ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ [النمل: ٩٠].
 - ٦- ﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ [الحشر: ٦].
- فلاسم الموصول (الذين) في الآيتين الأوليين، و(من) في الآيات الثلاث التي بعدهما (وما) في الآية الأخيرة،^(١) مبتدأ، صلته جملة فعلية (قتلوا، تتوفاهم، كفر، ينتقم، جاء، آفاء)، خبره جملة فعلية اقترنت بالفاء، فالخبر في الآية الأولى: ﴿فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ وفي الثانية: ﴿فَأَلْقَوْا السَّلَامَ﴾، وفي الثالثة: ﴿فَأُمْتِعْهُ، قَلِيلًا﴾، وفي الرابعة: ﴿فَيَنْقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾، وفي الخامسة: ﴿فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ وفي السادسة: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ﴾ وهذه الجمل مستحقة بالصلة، فعدم ضياع أعمالهم لأنهم قتلوا في سبيل الله، وإلقاؤهم السلم، أي: استسلامهم وخضوعهم سببه معاينتهم الموت^(٢)، وانتقام الله منه (المعتدي على الصيد) سببه العودة إلى الاعتداء على

(١) الدر المصون: ١٠٩/٢، الفريد: ٣٠٧/٤، روح المعاني: م١٤٤/١ ج٢٨/ص٤٤.

(٢) البحر: ٤٧٢/٥.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود

صيد البر وهو محرم ، وكبّ وجوههم في النار سببه مجيؤهم يوم القيامة بالسيئة (الشرك والكفر)، وعدم إيجافهم بالخيال والركاب سببه فتح الله على رسوله وكفاية الله رسوله اليهود بلا حرب فقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم. والتمتع القليل ثم المصير إلى النار سببه كفره، وقد يتبادر إلى الذهن أن التمتع لا يستحقّ بالكفر؛ وعليه فلا تكون (من) موصولة مضمّنة معنى الشرط مبتدأ، بل تكون (من) موصولة في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، وإليه ذهب النحاس والعكبري، بل "التمتع القليل، والمصير إلى النار مستحقان بالكفر، وأيضاً فإن التمتع قد عطف عليه ما هو مستحق به وهو المصير إلى النار، فناسب ذلك أن يقعا جميعاً خبراً" (١).

وهذا من فضل الله تعالى على خليله إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - بأنه تعالى: "يرزق ذريته مؤمنهم وكافرهم، أو إظهار سعة رحمة الله برزق سكان مكة كلهم مؤمنهم وكافرهم" (٢).

ويجوز أن تكون (من) في هذه الآية شرطية، وهو أحد الوجهين اللذين أجازهما العكبري (٣)، وجوابها: (فأمتعه) أو محذوف، تقديره: ومن كفر أرزقه، وتكون في محل رفع مبتدأ، و(أمتعه) عطف على الجواب المحذوف. ويجوز أن تكون (من) في محل نصب مفعول به (٤)، وناصبه الجواب المضمّر بعدها،

(١) الدر المصون: ١٠٩/٢.

(٢) التحرير والتنوير: ٧١٧/١.

(٣) التبيان: ١١٤/١.

(٤) إعراب القرآن للنحاس: ٢٦٠/١.

والتقدير - والله أعلم! - ومن كفر أرزق فأمتعه.

والوجه الثاني: هو أن تكون (من) موصولة^(١)، أو نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به بفعل محذوف والتقدير: أرزق من كفر، وحذف لدلالة الكلام عليه، و(فأمتعه) عطف على الفعل المحذوف^(٢).

ولم يُجَزِ العكبري أن تكون (من) موصولة مبتدأ، زعم أن الخبر ليس مستحقاً بالصلة؛ لأن الكفر لا يستحق به التمتع إلا أن يكون مبتدأ على زيادة الفاء، وليست رابطة داخلية على الخبر لتضمن الموصول معنى الشرط. وما قدمت أولى؛ لأن هذه الجملة (ومن كفر) الأظهر أنها معطوفة على جملة: (وارزق أهله) باعتبار القيد، وهو قوله: "من آمن"^(٣)، فيكون (من كفر) مبتدأ، وضمن الموصول معنى الشرط فاقترن الخبر بالفاء. والله أعلم!

وذهب بعض المعريين إلى إعراب (ما) في قوله تعالى: ﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَىٰ رَسُولِهِ...﴾ شرطية، وجوابها: ﴿فَمَا أَوْحَفْتُمْ﴾^(٤)، وهي محتملة^(٥)، والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِينَ أَنفُسِهِمْ فَأَلْفَوْا﴾ [النحل: ٢٨]. يجوز في (الذين) أوجه الإعراب الثلاثة، الجر على أنه صفة لـ (الكافرين). في الآية التي قبلها، أو بدل منه، أو بيان له.

(١) التبيان: ١١٤/١.

(٢) السابق.

(٣) التحرير والتنوير: ٧١٦/١.

(٤) الفريد: ٤٤٧/٤.

(٥) روح المعاني: م ١٤٤ / ج ٢٨ / ص ٤٤.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود

ويجوز: النصب على القطع للذم، أي: أذم الذين... والرفع على القطع أيضاً للذم.

أما وجه الرفع الذي يعيننا في دراستنا هذه، وهو الرفع على أنه مبتدأ خبره الجملة الفعلية المقترنة بالفاء فأجازه ابن عطية، وليس ثمة ما يمنع إذا قدر (الذين) إلى آخره، إخباراً منه تعالى، أو من كلام الذين أوتوا العلم، فسبب استسلامهم وخضوعهم هو معاينتهم الموت عند قبض الملائكة أرواحهم، فنسق التركيب جارٍ على القاعدة، فما الذي يمنع هذا الوجه؟

وقد تعقب أبو حيان ابن عطية^(١) حين أحاز هذا الوجه، فزعم أنه "لا يجوز إلا على مذهب الأخفش، فإنه يجيز: زيد فقام، أي: قام، ولا يتوهم أن الفاء هي الداخلة في خبر المبتدأ، إذا كان موصولاً وضمن معنى الشرط؛ لأنه لا يجوز دخولها في مثل هذا الفعل مع صريح الشرط، فلا يجوز فيما ضمن معناه"^(٢).

واعترض أبي حيان على ابن عطية لا يلزمه؛ لأن التركيب استوفى شرائط دخول الفاء في الخبر، فالمبتدأ اسم موصول وصلته جملة فعلية، فعلها مستقبل، والخبر مسبب عن الصلة، وإن كان القول يوم القيامة كان (تتوفاهم) بصيغة المضارع حكاية للحال الماضية فيكفي في المشابهة أيسرها ولا يلزم أن تكون من جميع الوجوه، كما بينت سابقاً؛ لأنه ليس شرطاً حقيقة. أما زعمه أنه لا يجوز دخول الفاء في مثل هذا الفعل مع صريح الشرط، فلا يجوز مع ما ضمن معناه، فلا يلزم أيضاً لأن "امتناع الفاء معه لأنه لقوته لا يحتاج إلى رابط إذا صح مباشرته

(١) المحرر الوجيز: ١٠٩١، وينظر: البحر: ٤٧٢/٥.

(٢) البحر: ٤٧٢/٥.

للفعل، وما تضمن معناه ليس كذلك"^(١). لأن ما تضمن معناه تكفيه أدنى مشابهة، فإذا استوفى الأركان أو الشروط التي اشترطها النحاة في جواز دخولها، أصبح دخولها بيدك إن أردت التنصيص على أن حصول الخبر مرتب على الصلة وهي (الصلة) سبب في حصوله أدخلتها وقرنت بها الخبر، وإن أردت مجرد الإخبار، وليس الخبر مرتباً على الصلة لم تقرنهما بالخبر.

بقي أن أشير إلى ما نبهت عليه سابقاً، وهو أن مذهب الأخفش في اقتران الخبر بالفاء كمذهب الجمهور، وليس كما نُقل عنه أنه يميز اقتران الفاء بكل خبر، لأنه نص على ما ذكرت في كتابه معاني القرآن، أما المثال الذي يروونه عنه، فإنه نقل لنا قولاً عن العرب، "زعموا أنهم يقولون: أخوك فوجد، بل أخوك فجهد، يريدون أخوك وجد، وبل أخوك جهد، فيزيدون الفاء"^(٢). فكان ينبغي أن يقولوا: إلا على ما نقل عن العرب أنهم يفعلونه، ولا ينبغي أن يقولوا: إلا على مذهب الأخفش؛ لأن الأخفش منه براء، بدليل توجيهه قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾ و﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾ بقوله: « ليس في قوله (فاقطعوا) و(فاجلدوا) خبر مبتدأ؛ لأن خبر المبتدأ هكذا لا يكون بالفاء، لو قلت: عبد الله فينطلق، لم يحسن، وإنما الخبر هو المضمرة الذي فسرت لك من قوله: ومما نقص عليكم، وهو مثل قوله:

وقائلة: حولان فانكح فتاتهم

كأنه قال: هؤلاء حولان، كما تقول: الهلاك فانظر إليه، كأنك قلت: هذا

(١) روح المعاني: ٩م/ج ١٤/ص ١٢٨.

(٢) معاني القرآن للأخفش: ١/١٢٤-١٢٥.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود
الهلاك فانظر إليه ، فأضمر الاسم.^(١)

وهذه الاستعمال القرآني كالأستعمال الذي قبله يندرج تحت الصورة الأولى من صور اقتران الفاء بالخبر، إلا أن صلة الآية ﴿ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﴾ ماضية لفظاً ومعنى، وليست مستقبلة؛ لأن أحداث القصة كلها قد حدثت، وانتهت في عهد الرسول - ﷺ! - وكذلك الآية: ﴿ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ﴾ على قول من جعلها حكاية حال ماضية ولهايتين الآيتين نظائر سنأتي. وهذا يضع اشتراط النحاة استقبال الصلة تحت مجهر المتابعة مما سيؤدي لا محالة إلى إسقاط هذا الشرط ، والله أعلم!

الاستعمال القرآني الثالث:

المبتدأ اسم موصول، صلته جملة فعلية، أو شبه جملة والخبر شبه جملة.

الآيات:

- ١- قال تعالى: ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّتَقَى الْجَمْعَانِ فَيَاذَنَ اللَّهُ ﴾ [آل عمران: ١٦٦].
- ٢- ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ ﴾ [النساء: ٧٩].
- ٣- ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ [الشورى: ٣٠].
- ٤- ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾ [الحشر: ٧].
- ٥- ﴿ وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾ [النحل: ٥٣].

(١) معاني القرآن: ٨٠/١

الموصول في الآيات الخمس (ما)، وهي المبتدأ، وصلتها جملة فعلية في الأربيع الأول: ﴿أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ﴾ ﴿أَصَابَكُمْ مِنْ حَسَنَةٍ﴾ ﴿أَصَابَكُمْ مِنْ سَيِّئَةٍ﴾ ﴿أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ﴾ ﴿مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾. وفي الخامسة صلة (ما) شبه جملة ﴿يَكُم مِّن تَعَمَّرَةٍ﴾، والخبر شبه جملة في الآيات الخمس كلهن (فيأذن الله، فمن نفسك، فيما كسبت، فله وللرسول، فمن الله). ولكن أشكل على بعض معربي القرآن مجيء الموصول معيناً، ومجيء صلة الموصول في الآيات الأربيع الأولى ماضية، فحملها بعضهم كالأخفش، وابن عطية، والعكبري، والمنتجب، وابن مالك، والرضي، حملوها على ظاهرها، فأجازوا مجيء صلة الموصول المبتدأ، المقترن خبره بالفاء، ماضية، ومجيؤه هو (الموصول) معيناً؛ وذلك لأن الموصول ليس شرطاً حقيقة، ومن جهة أخرى يراعى الشبه اللفظي للموصول باسمي الشرط (ما ومن)، فـ(ما) الموصولة شكلها ولفظها مثل (ما) الشرطية تماماً، يقول الأخفش - رحمه الله! - معلقاً على الآية الأولى: «فجعل الخبر بالفاء؛ لأن (ما) بمنزلة الذين، وهو في معنى: (من) و (مَنْ) تكون في المجازة، ويكون جوابها بالفاء وقال: ﴿فَيَاذَنَ اللَّهُ وَلَيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، فجعل الخبر بالفاء؛ لأن {ما أصابكم}: الذي أصابكم، وقال: ﴿وَلَيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ لأن معناه: فهو ياذن الله، وهو ليعلم»^(١).

وقال ابن عطية موجهاً اقتران الفاء بالخبر (يأذن الله): «دخلت الفاء في

(١) معاني القرآن للأخفش: ٢٢٠/١ - ٢٢١، وينظر المحرر الوجيز: ٣٨٠، التبيان: ٣٠٧/١، الفريد:

٦٥٧/١، شرح الكافية الشافية: ٣٧٥/١، شرح الرضي على الكافية: ٢٦٨/١.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود

قوله: (فبإذن الله)، رابطة مشددة، وذلك للإيهام الذي في (ما) فأشبهه الكلام الشرط، وهذا كما قال سيبويه: الذي قام فله درهمان، فيحسن دخول الفاء إذا كان القيام سبب الإعطاء، وكذلك ترتيب هذه الآية، فالمعنى: إنما هو: وما أذن الله فيه فهو الذي أصاب، لكن قدّم الأهم في نفوسهم والأقرب إلى حسهم^(١).
ويعلق أبو حيان على كلام ابن عطية السابق فيقول: « دخول الفاء على ما قاله الجمهور وقرروه قلق هنا، وذلك أنهم قرروا في جواز دخول الفاء على خبر الموصول أن الصلة تكون مستقبلة، فلا يجيزون الذي قام أمس فله درهم، لأن هذه الفاء إنما دخلت في خبر الموصول، لشبهه بالشرط، فكما أن فعل الشرط لا يكون ماضياً من حيث المعنى، فكذلك الصلة ، والذي أصابهم يوم التقى الجمعان هو ماضٍ حقيقة، فهو إخبار عن ماضٍ من حيث المعنى، فعلى ما قرروه يشكل دخول الفاء هنا، والذي نذهب إليه أنه يجوز دخول الفاء في الخبر، والصلة ماضية من جهة المعنى؛ لورود هذه الآية، ولقوله تعالى: ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ... ﴾^(٢).
وجعل ابن مالك هذه الآية نظيرة قول الملكين للنبي -ﷺ-: ((الذي رأيته يشق شدقه فكذاب))^(٣). بعد أن بيّن وجه المشابهة بين الموصول و(ما ومن) الشرطيتين، وجريان حكم الشرطيتين على الموصول. بموجب هذه المشابهة " ... وكذلك يجوز: الذي يأتيني فمكرم، إذا قصدت بـ(الذي يأتيني) معيّنًا، لكن (الذي يأتيني) عند قصد التعيين شبيه في اللفظ بـ(الذي يأتيني) عند قصد

(١) المحرر الوجيز: ٣٨٠.

(٢) البحر: ١٣٣/٣.

(٣) صحيح البخاري ٧٨- كتاب الآداب ٦٩، شواهد التوضيح والتصحيح: ١٨٤.

العموم، فيجوز دخول الفاء على خبره حملاً للشبيه على الشبيه، وإن لم تكن العلة موجودة فيه" ^(١). فإجراء الموصول المعين مجرى الموصول العام في اقتران الفاء بخبره للمشابهة اللفظية والشكلية بينهما، هي سبب إجازة دخول الفاء في خبر الموصول المعين في الحديث السابق، "ونظيره قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانَ فَيَاذَنَ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٦٦] فإن مدلول (ما) معين، ومدلول (أصابكم) ماضٍ، إلا أنه روعي فيه الشبه اللفظي، فإن لفظ ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانَ فَيَاذَنَ اللَّهُ﴾ كلفظ: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ فأجرى في مصاحبة الفاء مجرى واحد" ^(٢).

وفي الآية الثانية -آية النساء- رجح العكبري أن تكون (ما) شرطية لا موصولة، ولا يحسن أن تكون بمعنى الذي؛ لأنّ " ذلك يقتضي أن يكون المصيب لهم ماضياً مخصّصاً، والمعنى على العموم، والشرط أشبه، والتقدير: فهو من الله، والمراد بالآية: الخصب والجذب" ^(٣). وجعلها مكي بمعنى الذي، وليست للشرط؛ لأنها نزلت في شيء بعينه، وهو الجذب والخصب، والشرط لا يكون إلا مبهماً يجوز أن يقع وألاً يقع، وإنما دخلت الفاء للإيهام الذي في (الذي) " ^(٤). ونقل المنتجب الرأيين ورجح ما ذهب إليه العكبري، فقال: « (ما) في كليهما ^(٥)

(١) شواهد التوضيح والتصحيح: ١٨٥.

(٢) السابق.

(٣) التبيان: ٣٧٤/١.

(٤) مشكل إعراب القرآن: ١٩٩/١.

(٥) في نصّ الكتاب (في كلاهما)، والصواب ما أثبت.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود

شرط في موضع رفع بالابتداء، والخبر ما بعده، أي: إن تصبك حسنة فمن الله، وقيل: كلاهما موصول؛ لأنها نزلت في شيء بعينه، وهو الخصب، والجذب، والشرط بابه الإيهام، يجوز أن يكون وألاً يكون، والأول أمتن، وعليه الأكثر؛ لأن المعنى على العموم لا على الخصوص، وإن كان المراد بالآية ما ذكر وهو الخصب والجذب، ولذلك قيل: (أصابك) ولم يقل: أصبت»^(١).

وبعض معربي القرآن كأبي حيان^(٢) ومن تبعه جعلها موصولة في الآية، وجعل الفاء داخلة على الخبر، لكنه لم يحمل الآية وأمثالها على الظاهر، بل أول الآية فجعلها على معنى التبيين، فبعد أن بين أن الفاء دخلت في الخبر، والصلة ماضية في هذه الآية، وآية الحشر، قال: «ومعلوم أن هذا ماضٍ معنى مقطوع بوقوعه صلة وخبراً، ويكون ذلك على تأويل: وما يتبين إصابته إياكم، كما تأولوا: ﴿إِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ قُدًّا﴾ ، أي: إن تبين كون قميصه قُدًّا. وإذا تقرر هذا فينبغي أن يحمل عليه قوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ﴾ [النساء: ٧٩]. ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى: ٣٠] فإن ظاهر هذه كلها إخبار عن الأمور الماضية، ويكون المعنى على التبيين المستقبل»^(٣).

ومذهب الأخفش أبي الحسن، ومن معه أحب إليّ وأرجح في نظري، لما

(١) الفريد: ٧٦٥/١.

(٢) البحر: ١١٣/٣.

(٣) السابق، والتذييل والتكميل: ١٠١/٤.

قدمت في صدر هذه المسألة، كما أن الراجح في آية الشورى ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [٣٠]؛ أن تكون موصولة لا شرطية؛ لأن إحدى القراءتين خلت من الفاء، وهي قراءة نافع وابن عامر، "فدل ذلك على أمرين: أحدهما: أن هذه موصولة لا شرطية؛ إذ لو كانت شرطية للزمت الفاء؛ لأن (مما كسبت) لا يصلح أن يكون شرطاً، فإن الفاء لا تفارقه إلا في الضرورة.

الثاني: أن اقتران الفاء بخبر المبتدأ الذي نحن بصدده؛ جائز لا لازم؛ لأنها لم تلحق إلا لشبهه بالجواب، فلم تساوه في لزوم لحاقها، ليكون للأصل على الفرع مزية"^(١) فاتفق معنى القراءتين في كون (ما) فيهما موصولة مبتدأ خبرها ﴿فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ - أولى، وبهذا يظهر رجحان مذهب الجمهور على ما اختاره المنتجب، حيث جعل (ما) شرطية عامة، في قراءة اتصال الخبر بالفاء، وبدون الفاء جعلها موصولة خاصة، أو شرطية حذفت الفاء من جوابها في اللفظ، وهي مرادة في المعنى، كقول الشاعر:

من يفعل الحسنات الله يشكرها

أي: فالله^(٢)، ومن حق القرآن الكريم أن توجه آياته على أفصح اللغات وأعلاها، وأن نقيس عليها ما سواها لا العكس.

- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣].

جعل بعض النحاة كالفارسي، وابن الشجري، وابن مالك، وأبي حيان،

(١) شرح التسهيل: ٣٢٩/١. والقراءة في الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٢٥١/٢.

(٢) الفريد: ٢٤٢/٤.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود
وابن هشام^(١)؛ (ما) موصولة، فأعربوها مبتدأ وصلته الجار والمجرور، وخبره:
﴿فَمِنْ اللَّهِ﴾ ودخلت الفاء في الخبر: "لأنه مضارع للجزاء، والجزاء قد يجاب
بالفاء " ^(٢) كما أجاز آخرون كالفراء والأخفش ، والعكبري، والمنتجب^(٣)
فيها هذا، وأن تكون شرطية، وفعل الشرط مضمّر بعدها: " كأنك قلت: ما
يكن بكم من نعمة فمن الله " كما قال الشاعر:

إِنِ الْعَقْلُ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضُقْ بِهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ صَبْرًا فَتَعْرِفْ لِلصَّبْرِ
أَرَادَ: إِنْ يَكُنْ، فَأَضْمَرَهَا^(٤).

الملحوظ أن آيات هذا الاستعمال القرآني ما عدا الآية الأخيرة تنسف
شروطين من الشروط التي وضعها النحاة لصحة اقتران الفاء بالخبر، الأول: شرط
استقبال الصلة، ويشترك مع هذه المجموعة آيات من المجموعة السابقة - كما
سبق - والثاني: شرط الدلالة على العموم، حيث دلت على شيء خاص معلوم،
فالآية الأولى: دلت على ما حدث في وقعة أحد من انكسار المسلمين، وقتل
عدد كبير منهم... ودلت الثانية على الخصب والجذب... ودلت آية الحشر على
ما خص الله به رسوله - صلى الله عليه وسلم! - من الفياء حين أخرج اليهود
بغير قتال من جانب المسلمين من المدينة المنورة. فمع عدم توفر الشرطين

(١) الإيضاح: ٩٨ - ٩٩، أمالي ابن الشجري: ٥٥١/٢، شرح التسهيل: ٣٢٩/١، التذليل: ٩٩/٤،
المغني: ٣٠٢/١.

(٢) معاني القرآن للفراء: ١٠٥/٢.

(٣) السابق، وينظر: معاني القرآن للأخفش: ٣٨٣/٢، التبيان: ٢٧٩/٢، الفريد: ٢٣٢/٣.

(٤) معاني القرآن للفراء: ١٠٥/٢.

السابقين اقترنت الفاء بجزر المبتدأ الموصول. والله أعلم!

الاستعمال القرآني الرابع:

المبتدأ اسم موصول، وصلته جملة فعلية، والخبر جملة فعلية طلبية:

الآيات:

١- قال الله تعالى: ﴿وَأَلَّتِي يَأْتِيكِ الْفَحْشَاءُ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ﴾ [النساء: ١٥].

٢- ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ فَكَادُوهُمَا﴾ [النساء: ١٦].

٣- ﴿وَالَّذِينَ تَخَافُونَ سُوءَهِمْ فَعِظُوهُمْ﴾ [النساء: ٣٤].

٤- ﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَفْقَهُنَّهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣٤].

٥- ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ﴾ [النور: ٤].

٦- ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ﴾ [النور: ٣٣].

الاسم الموصول في الآيات الكريمة (اللاقي، اللذان، واللاقي، والذين) في محل رفع مبتدأ، وصلته في الآية الأولى: ﴿يَأْتِيكِ﴾، وفي الثانية: ﴿يَأْتِيَنَّهَا﴾ وفي الثالثة: ﴿تَخَافُونَ﴾، وفي الرابعة: ﴿يَكْتُمُونَ﴾، وفي الخامسة: ﴿يَرْمُونَ﴾، وفي السادسة: ﴿يَبْتَغُونَ﴾ وكلها جمل فعلية مستقبلية وأخبار هذه الموصولات: في الآية الأولى بـ ﴿فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ﴾ والثانية: ﴿فَكَادُوهُمَا﴾، وفي الثالثة: ﴿فَعِظُوهُمْ﴾، وفي الرابعة: ﴿فَبَشِّرْهُم﴾، وفي الخامسة: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ﴾، وفي السادسة: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ﴾. وحصول الخبر مرتب على حصول الصلة، فالصلة سبب لحصول الخبر،

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود

وعليه تكون الفاء رابطة، ربطت المبتدأ (شبه الشرط) بالخبر (شبه الجواب). وهذا مذهب الجمهور^(١) من المتقدمين والمتأخرين، فمن المتقدمين: الفراء، والمبرد، والزجاج، ومكي، ومن المتأخرين: العكبري، والمنتجب، وابن مالك، وشراح كتبه. وذلك؛ لأن القصد ليس إلى واحد بعينه، فالحكم عام في كل من فعل ذلك الفعل. وسيأتي تفصيل حجة الجمهور^(٢). وأجاز بعض المعربين على مذهب سيبويه في هذه الآيات وأمثالها، أن تكون (الموصلات) مبتدآت، أخبارها الجمل المقترنة بالفاء؛ وذلك لتحقيق شبه الموصول بالشرط، ولأن الخبر جملة فعلية طلبية، ولكن لم يكتفوا بهذا التوجيه، بل أجازوا معه وجهاً آخر، وجعلوه أرجح منه، وهو: أن يكون الموصول مبتدأ على حذف المضاف، ويكون الخبر محذوفاً مقدماً أو مؤخراً، والتقدير في الآية الأولى: فيما يتلى عليكم حكم اللاتي يأتين، أو: في الفرائض حكم اللاتي يأتين، أو: حكم اللاتي يأتين فيما يتلى عليكم، أو: حكم اللاتي يأتين في الفرائض .

كما أجاز سيبويه -وهو أرجح عنده فيما يبدو لي- أن يكون الموصول منصوباً بفعل محذوف يفسره المذكور، يقول -عليه رحمة الله!-: « وتقول: اللذين يأتينك فاضربهما، تنصبه كما تنصب زيدا، وإن شئت رفعته على أن يكون مبنياً على مظهره أو مضمرٍ وإن شئت كان مبتدأ؛ لأنه يستقيم أن تجعل

(١) ينظر: معاني القرآن الكريم للفراء: ٣٠٦/١، ٢٥١/٢، الكامل: ٨١٠/٢، معاني القرآن وإعرابه: ١٧١/٢ - ١٧٢، ٢٧/٤، ٢٨، مشكل إعراب القرآن: ١٩٣/١، التبيان: ٣٣٨/١، الفريد: ٧٠٥/١، شرح التسهيل: ٣٢٩/١ - ٣٣٠.

(٢) ينظر الاستعمال القرآني التالي.

خبره من غير الأفعال بالفاء، ألا ترى أنك لو قلت: الذي يأتيني فله درهم، والذي يأتيني فمكرم محمود، كان حسناً»^(١).

وعلى مذهب سيبويه هذا يجوز أن تقدر ناصباً للاسم الموصول في الآيات السابقة من لفظ الفعل المفسر (المقترن بالفاء) إلا الآية الأولى، فيقدر الناصب من معنى الفعل، لا من لفظه؛ لأنه لازم، كاقصدوا اللاتي يأتين، أو تعمدوا... فيكون الموصول مفعولاً به لفعل محذوف يفسره المذكور بعد الفاء، وزعم العكبري أن الفعل يقدر بعد المنصوب وصلته، ولا يقدر قبله، لأنه مشبه بالشرط، والشرط لا يعمل فيه ما قبله^(٢)، وما ذكره العكبري ليس بلازم؛ لانحطاط المشبه عن درجة المشبه به. ولا يصح أن يكون منصوباً للفعل الذي بعد الفاء؛ لأنّ الفاء تمنع ما بعدها من العمل فيما قبلها^(٣). ولهذا الاستعمال، ارتباط بالاستعمال القادم، لذلك سيأتي مزيد حديث عنه.

ويلحظ على هذه المجموعة أنها موافقة تماماً لما وضعه النحاة، وما اشترطوه لاقتران خبر الموصول بالفاء، فالموصول فيهن دال على العموم، والإبهام، والصلة في جميع الآيات مستقبلة، وترتب حصول الخبر على حصول الصلة، أي: كانت الصلة سبباً في حصول الخبر. والله أعلم!

(١) الكتاب: ١٣٩/١، وينظر منه أيضاً: ١٤٣، ١٤٤، و: المشكل: ١٩٣/١، التبيان: ٣٣٨/١، الفريد: ٧٠٥/١، الدر المصون: ٦١٨/٤ - ٦١٩.

(٢) التبيان: ٣٣٨/١

(٣) ينظر: المشكل: ١٩٣/١، التبيان: ٣٣٨/١، الفريد: ٧٠٥/١، الدر المصون: ٦١٨/٤ - ٦١٩.

الاستعمال القرآني الخامس:

المبتدأ (أل) الموصولة وصلتها، والخبر جملة فعلية طلبية، وغير طلبية.

الآيات:

- ١- قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨].
- ٢- ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٢].
- ٣- ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾ [النور: ٦٠].

فالمبتدأ: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾ في الآية الأولى، و﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾ في الثانية، و﴿وَالْقَوَاعِدُ﴾ في الثالثة، والخبر: ﴿فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ في الأولى، و﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ في الثانية، و﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ﴾ في الثالثة، واقتربت الفاء بالخبر، وذلك لدلالة المبتدأ على العموم، فالسارق والسارقة، والزانية والزاني، والقواعد، ليسوا أشخاصاً بأعيانهم معروفين محدودين بل مجهولون مبهمون غير محددين، كما أن مبنى الجملة على الجزاء، حيث يدل مبنها وصورتها على: فعل (عمل) متقدم، أو صفة متقدمة، يليها جزاء ذلك الفعل، أو تلك الصفة، فما بعد الفاء يحمل جزاء لعمل أو فعل، أو صفة تلبس بها الاسم المتقدم، فالجزاء للفعل أو للعمل الذي ذكر سابقاً، بغض النظر عن شخص معين. فالشكل والهيئة هيئة شرط وجزاء، وإن لم يكن بأداة الشرط، أو ما يشبهها، فالمدار على الأسلوب؛ لأن اللغة أوسع من أن نحصرها في قوالب، لا تتجاوزها، وما جاء مخالفاً للقلب منعناه، فنقيد طرائق التعبير الأخرى، التي في الذروة من البيان باستعمال القرآن

الكريم لها، فنحرم البلغاء من أساليب رائعة لمخالفتها القاعدة التي وضعها النحاة. فإذا كان الأسلوب يدل على الجزاء، وإن لم يكن بألفاظه التي حددت له، فلا بد من قبوله، وبخاصة أن النحاة أجازوا في مشبه الشرط-وهذا بعض منه- أن يعامل معاملة الجزاء حقيقة، فإذا أضيف إليه أن هذا الأسلوب الذي عومل معاملة الشرط في أشرف الكلام وفي أعلى درجات البيان في القرآن الكريم، فهو الأولى بالاحتفاء به، والقياس عليه، وحمله على ظاهره دون تكلف تقدير... أمّا إن كان الذي قام بالعمل، أو بالفعل، أو تلبس بالصفة معروفاً بذاته، فالوجه الواجب نصبه، ويمتنع رفعه؛ لأن الجزاء وقع على الشخص الفاعل لذلك العمل، كما لو قلنا: سرقت فاطمة المخزومية في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم! - فاهتمت قريش لأمرها، وحين سألوا عن الحكم الواجب عليها، قيل لهم: السارقة فاقطعوا يدها، فالنصب هنا واجب؛ لأن القصد إيقاع الحكم عليها، وليس بيان الحكم، فالسارقة معروفة بشخصها، بذاتها، والقطع واقع عليها هي دون غيرها من الناس، فوجب النصب؛ لأن الفعل (الجزاء) (القطع) واقع على الاسم المتقدم المتلبس بالصفة، وليس المراد بيان الحكم.

وكذلك الحال لو قلنا: زنى ماعز في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم! - فقبل الزاني فاجلدوه، ف(الزاني) نصبه واجب؛ لأن الجزاء وهو (الجلد) واقع عليه دون غيره؛ كما لو قلت: خالداً فأكرموه؛ لأن الدلالة على المعنى المراد لا تكون إلا بنصبه، ولذلك رأينا الفراء - رحمه الله! - يقول عند توجيه الرفع في الآيتين السابقتين: « فوجه الكلام فيه الرفع؛ لأنه غير موقت، فرفع كما يرفع الجزاء، كقولك: من سرق فاقطعوا يده، وكذلك قوله: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ معناه - والله أعلم! - مَنْ (قال الشعر) اتبعه الغاوون. ولو

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود

نصبت قوله: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾ بالفعل كان صواباً^(١)، وقوله: « مرفوعان بما عاد من ذكرهما. والنصب فيهما جائز، كما يجوز: أزيد ضربته، وأزيداً ضربته، وإنما تختار العرب الرفع في (السارق والسارقة)؛ لأنهما غير موقتين، فوجها توجيه الجزاء، كقولك: من سرق فاقطعوا يده، و(من) لا يكون إلا رفعاً، ولو أردت سارقاً بعينه، أو سارقةً بعينها كان النصب وجه الكلام. ومثله: (الذنان يأتياها منكم فأذوهما).. »^(٢)، ومعنى قول الفراء: أن النصب جائز إذا أريد معنى غير معنى الجزاء، يوضح ذلك قوله عند توجيه آية النور: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا﴾: رفعهما بما عاد من ذكرهما في قوله: « كل واحد منهما، ولا ينصب مثل هذا؛ لأن تأويله الجزاء، ومعناه- والله أعلم!-: من زنى فافعلوا به ذلك»^(٣) أي: لا ينصب مثل هذا والفاء للجزاء، لأن الجزاء يجب معه الرفع، لإفادة معنى العموم، ولذلك وجه المبرد- رحمه الله!- الآيتين السابقتين بتوجيه الفراء، وذلك عند حديثه عن توجيه بيت الأعشى:

هريرة ودّعها وإن لام لائم^(٤)

فذكر أن الوجه نصب (هريرة)، ويجوز الرفع، ولكن ليس في حسن النصب؛ لأن الأمر لا يكون إلا بالفعل، فأضمر الفعل، وأظهر ما يدل عليه، وهو

(١) معاني القرآن للفراء: ٢٤٢/١.

(٢) السابق: ٣٠٦/١. وفي شرح السيرافي كلام جيد في هذا المعنى منعي من نقله عدم وضوح بعض كلماته. ٢/٣ل٣ب ول٤أ.

(٣) السابق: ٢٤٤/٢.

(٤) الكامل: ٨٢٢/٢.

النصب، ومع حسن النصب في بيت الأعمشى، وتقديمه على الرفع إلا أن الرفع في الآيتين الكريمتين هو الوجه؛ " لأن معناه الجزاء، لقوله: الزانية، أي: التي تزني، فإنما وجب القطع للسرق، والجلد للزنا، فهذا مجازاة، ومن ثم جاز الذي يأتيه فله درهم، فدخلت الفاء؛ لأنه استحق الدرهم بالإتيان، فإن لم ترد هذا المعنى قلت: الذي يأتيه له درهم، لا غير، لم يستحق شيئاً، كما تقول: زيدٌ له درهم، ولا يجوز: زيدٌ فله درهم، على هذا المعنى، ولكن لو قلت: زيدٌ فله درهم على معنى هذا زيدٌ فله درهم، وهذا زيد فحسن جميل، جاز على أن زيداً خير، وليس بابتداء، وللإشارة دخلت الفاء... وقد قرأت القراء: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا﴾ و﴿السارق والسارقة فاقطعوا﴾ بالنصب على وجه الأمر، والوجه الرفع، والنصب حسن في هاتين الآيتين، وما لم يكن فيه معنى جزاء فالنصب الوجه " (١).

ويقول ابن الحاجب - عليه رحمة الله! - موافقا للفراء والمبرد: « ولكن لما اتفق القراء على الرفع أرشد ذلك إلى أن المقصود غير الظاهر فالألف واللام بمعنى (التي والذي) والفاء جيء بها لتدل على السببية، كما في قولك: الذي يأتيه فله درهم، وعلى ذلك لا يكون من هذا الباب؛ لأنه لا يصلح أن يعمل ما بعد الفاء الجزائية فيما قبلها، فلذلك تعين الرفع. فإن فرق فارق بين فاء الجزاء، وبين هذه الفاء بأن قال: إن فاء الجزاء إنما امتنع عمل ما بعدها فيما قبلها إجراء لجملتها مجرى جملة أختها التي هي (إن) الشرطية، لم يفده ذلك؛ لفوات معنى السببية في القضية؛ لأن معنى السببية هنا، إنما يستقر إذا كان المنصوب (٢) مبتدأ، أو ما في

(١) الكامل: ٨٢٢/٢، وينظر معاني القرآن، وإعرابه: ٧٢/٢، ٢٧/٤-٢٨.

(٢) كذا في النص، ولعل الصواب: المتقدم.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود

حكّمه على قولٍ مخبراً عنه بالجملة التي تضمنت الفاء، وإذا نصبت هذا بفعل مقدر خرج عن ذلك، فيفوت المعنى المقصود... إذ تقدير الفعل للنصب مخرج لمعنى السببية»^(١). هذا مذهب الفراء والمبرد والزجاج والزمخشري وابن مالك والرضي والسيوطي^(٢)، وغيرهم كالبطليوسي وابن باب شاذ فيما نقل عنهما الأزهري^(٣) - في إعراب هاتين الآيتين، وما شابههما.

يقول أبو إسحاق الزجاج: «أختار أن يكون (السارق والسارقة) رفعا بالابتداء؛ لأن القصد ليس إلى وحد بعينه، فليس هو مثل قولك: زيدا فاضربه، إنما هو كقولك: من سرق فاقطع يده، ومن زنى فاجلده، وهذا القول هو المختار، وهو مذهب بعض البصريين والكوفيين»^(٤)، ويقول الرضي: «وتدخل جوازاً في خبر مبتدأ مذكور ههنا، وهو شيئان: أحدهما الاسم الموصول، إما بفعل أو ظرف، ويدخل في قولنا: الموصول، اللام الموصولة أيضاً في نحو: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا﴾ وصلتها لا تكون إلا فعلاً في صورة اسم الفاعل أو المفعول»^(٥).

(١) شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب: ٤٧٤/٢ - ٤٧٥.

(٢) الكشف: ٣٧٧/١، شرح التسهيل: ٢٢٩/١، شرح الكافية: ٢٦٨/١، الهمع: ٥٦/٢ - ٥٧.

(٣) شرح التصريح: ٤٤٧/١

(٤) معاني القرآن وإعرابه: ١٧٢/٢، وينظر: ١٧١ من الجزء السابق، و: ٢٧، ٢٨، ٤/٤، وينظر في جواز زيادة الفاء في الخبر: الشعر لأبي علي الفارسي: ٢٨٠/١، سر صناعة الإعراب: ٢٦٠/١، والكشاف: ٤٦، ٤٧/٣.

(٥) شرح الكافية: ٢٦٨/١، ينظر أيضاً: ٤٧٢-٤٧٣ من الجزء السابق، وينظر: المعني: ١٦٥/١ -

١٦٦، أوضح المسالك: ١٦٣/٢ - ١٦٤، شرح التصريح: ٢٩٩/١

والمذهب الثاني في إعرابهما، هو مذهب الخليل وسيبويه -رحمهما الله!-
وهو قريب من الإعراب السابق، لكنهما لم يميزا أن يكون المقترن بالفاء هو الخبر، بل جعلوا الخبر محذوفاً مقدماً أو مؤخرًا، أي: في الفرائض السارق والسارقة، فاقطعوا أيديهما، وفي الفرائض الزانية والزاني، فاجلدوا كل واحد منهما، أو: السارق والسارقة في الفرائض، فاقطعوا أيديهما. والزانية والزاني في الفرائض فاجلدوا كل واحد منهما، " فجاء بالفعل بعد أن مضى فيهما الرفع، كما قال:

وقائلة: **خولانُ فانكحُ فتانهم**

فجاء بالفعل بعد أن عمل فيه المضمر، وكذلك: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾ كأنه قال: وفيما فرض الله عليكم السارق والسارقة، أو: السارق والسارقة فيما فرض عليكم، فإنما دخلت هذه الأسماء بعد قصص، و أحاديث، ويحمل على نحو من هذا، ومثل ذلك: ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا﴾. وقد يجري هذا في زيد وعمرو، على هذا الحد، إذا كنت تخبر بأشياء، أو توصي، ثم تقول: زيد، أي: زيدٌ فيمن أوصي به فأحسن إليه وأكرمه. وقد قرأ أناس: ﴿وَالسَّارِقَ، وَالسَّارِقَةَ﴾ و﴿الزانية والزاني﴾، وهو في العربية على ما ذكرت لك من القوة، ولكن أبت العامة إلاّ القراءة بالرفع" (١).

فالمفهوم من هذا النص:

- أن الرفع - وإن قبله سيبويه قد جعله مرجوحاً، لقوله في آخر النص تعليقاً

(١) الكتاب: ١/١٤٣ - ١٤٤.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود

على قراءة النصب: « وهو في العربية على ما ذكرت لك من القوة، ولكن أبت العامة إلا القراءة بالرفع » ، والعامة: جمهور القراء، فالسبعة كلهم قرؤا بالرفع، ولم يقرأ بالنصب في ﴿السارق والسارقة﴾ إلا: عيسى بن عمر، وإبراهيم بن أبي عبلة^(١)، وفي ﴿الزانية والزاني﴾ قرأ: عيسى بن عمر، ويحيى بن يعمر، وعمرو بن فائد، وأبو جعفر، وشيبة، وأبو السمّال، ورويس^(٢).

ولذلك خرّج الرفع على غير الظاهر، فلم يجعل الجملة الأمرية المقترنة بالفاء هي الخبر، كما ذهب إليه جمهور النحاة^(٣)، بل جعل خبر المبتدأ محذوفاً، وهذه الجملة بيان للحكم، والفاء ربطت الجملة الأولى بالجملة الثانية التي هي بيان للحكم في الجملة الثانية، مع أنك حين تقرأ: ﴿والسارق والسارقة﴾ تجد حكمهما في الجملة التي بعدها مباشرة، دون الحاجة إلى إعمال فكر، وتطلب للخبر غير المذكور، ولذلك قال ابن عطية بعد أن ذكر كلام سيبويه عن الآيتين: « لكن المعنى المقصود ليس إلا في قوله: فاقطعوا ، فهذه الفاء هي التي ربطت الكلام الثاني بالأول، وأظهرت الأول هنا غير مستقل »^(٤).

- كما يفهم من حديث سيبويه السابق: أنه يعامل الاسم المقترن بـ(أل) ﴿السارق والسارقة﴾ و﴿الزانية والزاني﴾ معاملة الاسم الخالص الاسمية

(١) المحرر الوجيز: ٥٣٩، البحر: ٤٩٠/٣.

(٢) المرجعان السابقان: ٥٣٩، ٣٩٣/٦.

(٣) ينظر: ص: ٥٠-٥٢.

(٤) المحرر الوجيز: ٥٣٩.

(زيد، بكر، عمر) (زيدٌ فأحسن إليه، وعمرو فأكرمه)، بدليل قوله: « وقد يحسن ويستقيم أن تقول: عبد الله فاضربه، إذا كان مبنياً على مبتدأ مظهر أو مضمر، فأما المظهر فقولك: هذا زيدٌ فَاضْرِبْهُ، إن شئت لم يظهر (هذا) ويعمل كعمله إن أظهرته »^(١). فأجاز رفع الاسم الخالص الاسمية (عبد الله، الهلال، زيد، عمرو) على أنه خير لمبتدأ محذوف قدّمته، أو آخرته..، ويا بعد ما بينهما (زيد، بكر، والسارق، ونحوها)؛ لأن الأول لا يدل إلا على الذات، والثاني يدل على الذات والحدث (المحدث وحدثه) ولذلك عوملت الصفات معاملة الفعل المضارع؛ فعملت عمله، فرفعت، ونصبت حين دلت على الحدث، فوجه المساواة بينهما بعيد، والذي حمل سبويه على هذه المساواة هو أنه يفرّق بين هذا الموصول (أل) وبين غيره من الموصولات؛ لأن صلته صفة مشتقة، وليست بفعل، ثم إن الجملة المقترنة بالفاء جملة طلبية. وهي ترشح وترجح نصب الاسم المتقدم؛ لشدة طلب فعل الأمر له.

و مذهب الجمهور واختيارهم هو ما تميل إليه النفس وتختاره على مذهب سبويه مع وجاهته ؛ لأمرين:

الأول: ملحظهم الدقيق في دلالة الرفع على العموم في مثل هذه الجمل:

موصول + صلته (أياً كانت الصلة) + ف + جملة طلبية
 مبتدأ جملة، شبه جملة، صفة مشتقة (اسم فاعل + اسم مفعول + صفة
 مشبهة.

(١) الكتاب: ١/١٣٨.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود

والثاني: سلامته من التأويل والتقدير، فحمله على ظاهره إذا لم يؤد إلى محذور أولى تحقيقاً للقاعدة الأصولية: ما لا يحتاج إلى تقدير أولى مما يحتاج إليه. ومع هذين المرجحين نجد أبا حيان، وتلميذه السمين الحلبي، يرجحان مذهب سيبويه، ويدافعان عن توجيه الرفع الذي قدمه، فلأن القراء أجمعوا على الرفع، وهو خلاف الوجه المختار من كلام العرب، إذ الوجه في مثل هذا النصب " تأوله سيبويه على وجه يصح، وهو أنه جعله مبتدأ، والخبر محذوف؛ لأنه لو جعله مبتدأ والخبر {فاقطعوا} لكان تخريجاً على غير الوجه في كلام العرب، ولكان قد تدخل الفاء في خبر (أل)، وهو لا يجوز عنده" (١).

ويقول أبو حيان في معرض ردّه على الفخر الرازي: « وافهم أن المسألة ليست من باب الاشتغال المبني على جواز الابتداء فيه، وكون جملة الأمر خبره... إذ لو كانت منه لكان النصب (٢) أوجه، كما كان، في: زيداً اضربه، على ما تقرر في كلام العرب، فكون جمهور القراء عدلوا إلى الرفع دليل على أنهم لم يجعلوا الرفع فيه على الابتداء المخبر عنه بفعل الأمر؛ لأنه لا يجوز لك لأجل الفاء، فقوله: أبت العامة إلا الرفع تقوية لتخرجه وتوهين للنصب على الاشتغال مع وجود الفاء؛ لأن النصب على الاشتغال المرجح على الابتداء في مثل هذا التركيب لا يجوز إلا إذا جاز أن يكون مبتدأ مخبراً عنه بالفعل الذي يفسر العامل في الاشتغال، وهنا لا يجوز ذلك لأجل الفاء الداخلة على الخبر

(١) البحر: ٤٩٠/٣.

(٢) ما الفرق بين قوله: "لكان النصب أوجه" وبين قول سيبويه السابق: "وهو في العربية على ما ذكرت لك من القوة..". يعني النصب.

فكان ينبغي أن لا يجوز نصب»^(١).

سبحان الله! حين عدل جمهور القراء إلى الرفع عن النصب، كان عدوهم دليلاً على أنهم لا يريدون الابتداء المخبر عنه بفعل الأمر، ثم يعلل هذه الإرادة بـ «لأنه لا يجوز ذلك لأجل الفاء» من الذي منع جواز ذلك لوجود الفاء؟ أئمنع هنا ويجاز في الصور الأخرى، ألم يجز جميع النحاة دخول الفاء في خبر: كل رجل يسعى في الخير فلن ينجب، وغيرها من الصور؟ إن إجماع جمهورهم على الرفع دليل على أن الرفع واجب، وإنما وجب لامتناع النصب؛ لأن دلالة النصب تخالف مقتضى التشريع، وهو أن الحكم عام لكل من فعل ذلك، ولو نصب لكان الحكم خاصاً بمن فعل ذلك العمل^(٢)، ولكنه التقليد - وليس استنكافاً من متابعة سيوييه- ولكن استنكافاً من التقليد الذي يمنع أبا حيان مما هو أحق بالاتباع، وهو الذي دعاه في الآية الأخرى، والتي الشبه فيها مطابق للصور الأخرى التي أجازوا فيها الرفع على الابتداء والإخبار عنه بالجملة الأمرية، حيث جاء اسم الفاعل موصوفاً بالاسم الموصول (اللاتي) وقد حاول أبو حيان تخرجه على غير الظاهر ظهور الشمس، حين زعم - في رده على ابن مالك الذي استشهد بقوله تعالى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾ على الصورة الخامسة التي يكون المبتدأ فيها موصوفاً بالموصول - « وهذا الذي ذكره فيه خلاف، قال بعض

(١) البحر: ٤٩٠/٣.

(٢) ينظر في دلالة ذلك غير ما سبق: شرح السيرافي: ٢/٣ ل ٣ و ٤ أ، أوضح المسالك: ١٤٤/٢،

الهمع: ٥٧/٢، شرح التصريح: ٤٤٧/١

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود
أصحابنا: "الصحيح عندي أن ذلك لا يجوز؛ لأن الاسم المخبر عنه - وهو
الموصوف بـ(الذي)- ليس بمشبه لاسم الشرط؛ لأن اسم الشرط لا يقع بعده
إلا الفعل... والموصوف بـ(الذي) ليس كذلك" (١).

ثم أول الآية الكريمة جاعلاً (القواعد) مبتدأ و(اللاتي) خبره ، "كأنه قال:
والقواعد من النساء هنّ اللاتي لا يرجون نكاحاً، والجملة من قوله: ﴿فَلَيْسَ
عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ﴾ جملة مرتبطة بالفاء بالجملة التي قبلها من المبتدأ والخبر" (٢).

ولي مع هذا النص والذي قبله وقفات:

- الوقفة الأولى:

ذكرت قبل أسطر أن إجماع جمهور القراء على الرفع دليل على وجوب
الرفع، أما الخبر فتبع للمعنى المراد، فإذا أريد معنى الجزاء وعموم الحكم كانت
الجملة الأمرية المقترنة بالفاء، وإن كان مجرد الإخبار فعلى مذهب سيبويه ومن
تابعه.

- الوقفة الثانية:

قوله: « أبت العامة إلا الرفع، تقوية لتخريجه، وتوهين للنصب على
الاشتغال مع وجود الفاء.»

القراء قرؤا بما سمعوه وتلقوه من شيوخهم ، ولم يعلموا بما سيدور في خلد

(١) التذييل والتكميل: ١٠٣/٤.

(٢) التذييل والتكميل: ١٠٣/٤.

سيبويه وبما سيقدر بل لم يعلموا بأنه سيوجد، هذه واحدة، والثانية: أن النصب عند سيبويه ليس بمَيَّن، بل هو الوجه القوي، وإنما لجأ إلى توجيه الرفع لما رآه من إجماع القراء السبعة عليه.

- الوقفة الثالثة:

قوله: « إنَّ النَّصْبَ عَلَى الْإِشْتِغَالِ الْمَرْجَّحِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ... لَا يَجُوزُ إِلَّا إِذَا جَازَ أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً مَخْبِئاً عَنْهُ بِالْفِعْلِ الَّذِي يَفْسِّرُ الْعَامِلَ ».

أولاً: النصب جائز، وليس بممتنع بدليل القراءة الشاذة، ولكن المعنى عليها- المقصود من الآية- يخالف مقتضى التشريع فالنصب جائز على اعتبار، والرفع واجب على اعتبار قصد عموم الحكم لجميع المكلفين، أما على مجرد الإخبار فالنصب جائز.

ثانياً: بماذا سيوجه سيبويه النصب، إذا لم يضمراً عاملاً مثل المتأخّر، ألم يقل سيبويه: « إنما كان الوجه في الأمر والنهي النصب، لأن الحد تقديم الفعل، وهو فيه أوجب »^(١) وبه صرح العكبري والمتعجب: « والنصب على إضمار فعل دلّ عليه (فاجلدوا)... »^(٢).

فتقدير الفعل من لفظ المذكور بعد، وإذا قدر من لفظه فالذي فسّر المضمّر هو المذكور بعد المقترن بالفاء. والله أعلم!

الوقفة الرابعة:

(١) الكتاب: ١/١٤٤

(٢) التبيان: ٢/٩٦٤، الفريد: ٣/٥٨٧.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود

أن المشابهة التي تعطي المشبه حكم المشبه به لا يلزم أن تكون من جميع الوجوه، بل في أحيان كثيرة يكتفي بالشبه الشكلي، أو اللفظي كما مرّ معنا قبل صفحات، فالاسم الموصول الذي تدخل الفاء في خبره غير لازم أن يشبه اسم الشرط في جميع ما له، بل يكتفي ببعض الوجوه، وإن كانت يسيرة.

الوقفه الخامسة:

إننا حين نحكم بشيء بمقتضى المشابهة، إنما نقيس على نماذج مسموعة عن العرب، وليس نموذج أحق بالقبول من غيره.

الوقفه السادسة:

أنّ محطّ الفائدة في الآية الكريمة ﴿وَالْقَوَاعِدُ...﴾ في قوله تعالى: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ يُغَيِّرْنَ لِينَهُنَّ رِحْتَهُنَّ لِيَسُوْنَ﴾ وهو - كما لا يخفى - محطّ الفائدة ولذلك اقتصر بعض معرّبي القرآن في إعراب هذه الآية على ما اخترت من أن الخبر هو الجملة ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ...﴾ كالألوسي - رحمه الله! - فقد قال: «﴿الَّتِي لَا يَرْتَدُّونَ فِيهَا﴾ أي: لا يطمعن فيه لكبرهن: صفة كاشفة ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾ أي: الثياب الظاهرة التي لا يفضي وضعها لكشف العورة كالجلباب ، والرداء ، والقناع الذي فوق الخمار... والجملة خبر (القواعد) ،

والفاء : إما لأن اللام في القواعد موصولة بمعنى اللاتي، وإما لأنها موصوفة بالموصول»^(١).

وبعد: فقد بان بما قدّمت أن مذهب الفراء والمبرد وأتباعهم من المتقدمين والمتأخرين هو الراجح. والله أعلم!

الاستعمال القرآني السادس:

المبتدأ غير موصول، ولكنه وصف بالموصول، والخبر جملة
↓
اسم صريح + صفة (اسم موصول) + ف + جملة (الخبر)
الآيات:

قال الله عز وجل: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ
وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ [البقرة: ١٨٥].

يقرأ (شهر) بالنصب، وبالرفع، والذي يهمنا هنا هي قراءة الرفع، وقد وجهها النحاة بتوجيهين:

الأول: أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف، والتقدير: هي شهر (أي: الأيام) شهر رمضان- وهذا بعيد على ما ذهب إليه الجمهور من نسخ الآيات السابقة؛ لأن الأيام المذكورة هي التي فرضت على الذين من قبلنا في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ

(١) روح المعاني: ٩م/٨ج/٢١٦، وينظر: التبيان ٩٧٨/٢، والفريد: ٦١٥/٣.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود

تَنْقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ﴿١﴾ وقيل التقدير: (ولكم شهر رمضان) قدره الفراء^(١) - رحمه الله! - وهو أجود من التقدير السابق؛ لأنه غير الأيام المعدودات التي ذكر جمهور المفسرين أنها منسوخة. وقدره الألوسي - رحمه الله! - بـ "ذلكم الوقت أو المكتوب شهر"^(٢).

والثاني: أن يكون ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ مبتدأ - وهو ما يعيننا هنا - فيكون خبره: إما - على ما قال بعضهم - ﴿الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾، وهو بعيد؛ لأن هذا توضيح للمراد بـ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ وأنه الشهر الذي أنزل فيه القرآن، وهذا لئلا يذهب ذهن السامع إلى شهر يوافق شدة الحر (والله أعلم!)، والأولى أن يكون صفة لشهر رمضان، ويكون الخبر هو: الجملة في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾. وهو الراجح؛ لأنه محط الفائدة؛ لأنه تضمن الحكم الذي شرعه الحق سبحانه لهذه الأمة، بوجوب الصيام على كل مكلف خالٍ من الأعذار التي تبيح له الفطر، بعد أن كان الصيام في الآية السابقة بالتخيير إن شاء صام، وإن شاء أفطر وأطعم.

أما قوله: ﴿الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ فمعروف لديهم من قبل أن القرآن نزل في هذا الشهر الكريم، فليس ثمة فائدة تحصل بالإخبار بها، ودخلت الفاء في خبر المبتدأ (شهر)، وهو ليس موصولاً؛ لأنه وصف بالموصول، فهو كالأية

(١) معاني القرآن للفراء: ١١٣/١.

(٢) روح المعاني: ١م/٢ج/٢ص/٥٩.

الكريمة: ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْفِيكُمْ﴾ [الجمعة: ٨] " فدخلت الفاء كما تدخل في خبر نفس الذي" (١) والله أعلم!

الاستعمال القرآني السابع:

المبتدأ: اسم صريح والخبر جملة طلبية

اسم صريح + الفاء + جملة طلبية

الآيات:

- ١- قال تعالى: ﴿ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ﴾ [الأنفال: ١٤].
- ٢- ﴿هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ﴾ [ص: ٥٧].
- ٣- ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٦٥].
- ٤- ﴿الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ حَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٩].
- ٥- ﴿فَإِذَا نَفَرْنَا فِي السَّمَاءِ ﴿٨﴾ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ [المدثر: ٨-٩].

أما الآيتان الأولى: ﴿ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ﴾ والثانية: ﴿هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ﴾ فظاهرهما أن اسمي الإشارة (ذلكم وهذا) في محل رفع مبتدأ، خبره الجملة الأمرية التي بعده (فذوقوه، فليذوقوه)، وقد اقترنت الجملة بالفاء، وقد تباينت وجهات نظر النحاة تجاههما، أما الفراء فتناول الآية الأولى

(١) معاني القرآن للفراء: ١/١١٣.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود
ولم يصرّح بشيء في توجيهها الإعرابي، ولكنّه قد يفهم من حديثه عن المعطوف
عليها ﴿وَأَنْتَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ﴾ شيء مما في نفسه، حيث قال: «خاطب
المشركين، ثم قال: ﴿وَأَنْتَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ﴾ فنصب (أنّ) من جهتين، أما
إحدهما: وذلك بأن للكافرين عذاب النار، فألقيت الباء، فنصبت، والنصب
الآخر: أن تضمر فعلاً مثل قول الشاعر:

تسمع للأحشاء منه لغطاً ولليدين جُسْأَةً وبدداً^(١)

أضمر (وترى لليدين) كذلك قال: (ذلكم فذوقوه) واعلموا أن للكافرين
عذاب النار. وإن شئت جعلت (أن) في موضع رفع، تريد: (ذلكم فذوقوه
وذلكم أن للكافرين عذاب النار)^(٢)، فجعل (أن) في موضع الخبر لـ(ذلكم)،
وجعل هذه الجملة معطوفة على الجملة السابقة، وهذا يوحي أنه يجعل الجملة
السابقة مبتدأ وخبراً أيضاً، فيكون (ذلكم) مبتدأ، وخبره (فذوقوه)، بخاصة أنه
أعرّب الآية الثانية في أحد توجيهاته بهذا الإعراب، وهو قوله: «ويكون (هذا)
في موضع رفع، وموضع نصب، فمن نصب أضمر قبلها ناصباً، كقول
الشاعر:

زيادتنا نعمان لا تحرمّتها تق الله فينا والكتاب الذي تتلو

ومن رفع رفع بالهاء التي في قوله: ﴿فَلْيَذُوقُوهُ﴾ ، كما تقول في الكلام:

(١) اللغظ: الأصوات المبهمة، والجسأة: الصلاة، والغلط، والخشونة، البدد: تباعد ما بين اليدين.

(٢) معاني القرآن: ١/ ٤٠٥ - ٤٠٦.

الليل فبادروه، والليل»^(١). فبالتصريح هنا، وبالمفهوم هناك نعلم أن مذهب الفراء جواز دخول الفاء في خبر غير الموصول إذا كان الخبر جملة طلبية .

أما الأخفش فجعل (ذلكم) خبراً لمبتدأ محذوف، وجوز أن يكون مبتدأ حذف خبره، وقال: ذلكم الأمر، أو الأمر ذلكم. وكذلك ذهب العكبري^(٢).

وتردد الزجاج -رحمه الله!- بين المنع والجواز، فمنع في آية الأنفال، وأجاز في آية (ص)، فقال عند حديثه عن الآية الأولى: « موضع (ذلكم) رفع على إضمار (الأمر)، المعنى: الأمر ذلكم فذوقوه، فمن قال إنه يرفع (ذلكم) بما عاد عليه من الهاء، أو بالابتداء، وجعل الخبر (فذوقوه) فقد أخطأ، من قبل أن ما بعد الفاء لا يكون خبراً لمبتدأ، لا يجوز: زيد فمنطلق، ولا زيداً فاضربه، إلا أن تضمّر (هذا)، تريد: هذا زيد فاضربه»^(٣). فجعل (ذلكم) خبراً لمحذوف، وقد قدر المحذوف بـ(الأمر أي: (الأمر ذلكم))، ولم يجوز أن يجعل (ذلكم) مبتدأ خبره الجملة الطلبية المقرونة بالفاء، في حين أنه أجاز ذلك عندما تحدث عن توجيه الآية الثانية، فقال: « وحميم: رفع من جهتين، إحداهما: على معنى: هذا حميم وغساق فليذوقوه، ويجوز أن يكون (هذا) على معنى تفسير: هذا فليذوقوه، ثم قال بعد: حميم وغساق، ويجوز أن يكون (هذا) في موضع نصب على هذا التفسير، ويجوز أن يكون في موضع رفع، فإذا كان في موضع

(١) السابق: ٤١٠/٢، وينظر: الفريد: ١٧٥/٤.

(٢) معاني القرآن للأخفش: ٣١٩/١، وينظر: التبيان: ٦١٩/٢.

(٣) معاني القرآن وإعرابه: ٤٠٧/٢.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود

نصب فعلى: (فليذوقوا هذا) فليذوقوه، كما قال: ﴿وَإِنِّي فَأَتَّقُونَ﴾، ومثل ذلك: زيدا فاضربه، ومن رفع فبالابتداء، ويجعل الأمر في موضع خبر الابتداء، مثل: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾^(١).

وهذا التوجيه الأخير له دالتان:

الأولى: أنه يُجيز أن تدخل الفاء في خبر المبتدأ، وإن لم يكن موصولاً، أو شبيهاً به، شريطة أن يكون الخبر جملة طلبية، لقوله: « ويجعل الأمر في موضع خبر الابتداء ».

الثانية: أن هناك تطوراً في فكر الزجاج النحوي، فبعد أن منع توجيه الأخير، وهو جعل الاسم مبتدأ، والجملة الطلبية المقرونة بالفاء خبره - في سورة الأنفال - عاد وأجازه في سورة (ص).

وضَعَّف العكبري جعل (فذوقوه) خبراً لـ (هذا) من أجل الفاء، إذ ليست في معنى الجواب، كالتي في قوله ﴿السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾^(٢).

أما الآية الأولى فجعل إعرابها كإعراب الأخصف^(٣).

وجعل المنتجب الفاء للتببيه الذي في هذا^(٤)، وذكر الأوجه التي ذكرها الفراء. ويجوز أن تكون الإشارة إلى الضرب في قوله: ﴿فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾

(١) السابق: ٣٣٨/٤ - ٣٣٩.

(٢) التبيان: ١١٠٤/٢.

(٣) السابق: ٦١٩/٢.

(٤) الفريد: ١٧٥/٤.

وَأَصْرِيُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿﴾ فيكون (ذلكم) " مبتدأ وخبره محذوف، فإما أن يقدر: ذلك هو العقاب الموعود، وإما أن يكون مما دلّ عليه قوله: ﴿﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴿﴾ فالتقدير: ذلك بأنكم شاقتم الله ورسوله" (١). وهذا توجيه الطاهر بين عاشور - رحمه الله! -

قوله تعالى: ﴿﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ ﴿﴾ [مرم: ٦٥].

ظاهر الآية أنها مما نحن بصددده، أي مبتدأ (غير موصول، ولا شبيه به) أخبر عنه بجملة طلبية مقرونة بالفاء، وبه أعرب بعض المعربين الآية، جاعلين الفاء زائدة، كزيادتها في قولهم: (أخوك فوجد) كالعكبري والمنتجب (٢).

وأجازا هما وغيرهما كأبي حيان، وابن عاشور أوجهاً أخرى، منها: أن يكون (رب) خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هو (٣) ربُّ السموات... فاعبده، كتخريج سيبويه لقول الشاعر:

وقائلة: حولان فانكح فتاهم

أي: هذه حولان أو هؤلاء حولان فانكح (٤).

وجعل الطاهر بن عاشور حذف المبتدأ هنا لازماً؛ لأن المقام مقام يذكر فيه الممدوح بأخبار، وأوصاف، ثم يراد تخصيصه بخبر آخر.

(١) التحرير والتنوير: ٤٢/٩ .

(٢) التبيان: ٨٧٧/٢، الفريد: ٤٠٨/٣ - ٤٠٩ .

(٣) المراجع السابقة.

(٤) سبق تخريجه.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود

وفي إعراب (رَبُّ) وجه ثالث^(١)، وهو: أن يكون بدلاً من قوله: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مریم: ٦٤]. وأقرب الأعراب إلى النفس، هو التوجيه الثاني، أي: خبر مبتدأ محذوف. والله أعلم!

- قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ فَسَلَّ بِهِ خَيْرًا﴾ [الفرقان: ٥٩].

ذكر الزجاج- عليه رحمة الله!- في توجيه رفع (الرحمن) وجهين، الأول: أن يكون (الرحمن) بدلاً من الضمير في (استوى)، والثاني: أن يكون (الرحمن) مبتدأ، خبره جملة: (فاسأل به)، والمعنى: فاسأل عنه خبيراً^(٢)، وذكر أبو جعفر النحاس هذين التوجيهين، وأضاف توجيهاً آخر في رفعه، وهو: أن يكون خبراً على إضمار مبتدأ تقديره: هو^(٣).

وزاد العكبري على ما ذكره الزجاج وجهين آخرين، فأجاز أن يكون (الرحمن) خبراً (للذي) في الآية السابقة ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾، أو يكون خبراً محذوف، تقديره: هو^(٤).

والذي يهمنا هنا هو إعراب (الرحمن) مبتدأ وخبره جملة ﴿فَسَلَّ بِهِ خَيْرًا﴾ حيث دخلت الفاء في الخبر، والخبر جملة طلبية، والفاء إما زائدة في الخبر على ما روى الأخفش عن العرب أنهم يقولون: أخوك فوجد، فيزيدون الفاء في خبر المبتدأ،

(١) التبيان: ٨٧٧/٢، الفريد: ٤٠٨/٣ - ٤٠١.

(٢) معاني القرآن وإعرابه: ٧٣/٤.

(٣) إعراب القرآن: ١٦٥/٣، وينظر: مشكل إعراب القرآن: ٥٢٣/٢، البحر: ١٩٣/٦.

(٤) التبيان: ٩٨٩/٢، وينظر: البحر: ٤٦٥/٦، روح المعاني: ١٠م/١٩ج/١٩ص/٥٣٨، تفسير أبي

السعود: ١٤٦/٤، ١٤٧.

وإن لم يكن الخبر موصولاً. أو إن الفاء رابطة، ربطت جملة الأمر بالجملة الاسمية، وهي مكونة من المبتدأ المضمّر، والخبر الظاهر (الرحمن)، أي: هو الرحمن، فاسأل به خبيراً، على مذهب سيبويه، وهو الراجح؛ لأن (الرحمن) خاص ليس فيه عموم أو إبهام. ويجوز على رأي من أجاز أن تكون الصفة المشبهة صلة لـ (أل) أن تكون الفاء داخلية في خبر الموصول (أل) فيكون كاسم الفاعل، واسم المفعول على مذهب الجمهور في غير هذه الآية مما يدل على العموم. والله أعلم!

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نَقَرْنَا فِي النَّاقُورِ ۗ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾.

جعل العكبري (إذا) ظرفاً، والفاعل فيه ثلاثة أوجه:

الأول^(١): ما دلّ عليه (فذلك)؛ لأنه إشارة إلى النقر، و(يومئذٍ): بدل من إذا، وذلك مبتدأ، والخبر: يوم عسير، أي: نقر يوم. والثاني: العامل فيه ما دلّ عليه (عسير)؛ أي: تعسير (ولا يعمل فيه نفس عسير؛ لأن الصفة لا تعمل فيما قبلها. والثالث: يخرج على قول الأحفش، وهو أن يكون (إذا) مبتدأ والخبر: (فذلك)، والفاء زائدة^(٢) كزيادتها في (أحوك فوجد)، ويومئذٍ ظرف لذلك.

الاستعمال القرآني الثامن:

دخول (إنّ) على إحدى الصور السابقة:

دخلت (إنّ) على الموصول فنصبته اسماً لها، واقترن خبرها بالفاء، وكان

خبرها: إمّا جملة اسمية، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِينَ وَالصَّالِينَ﴾

(١) التبيان: ١٢٤٩/٢، وينظر: البحر: ٣٦٥/٨.

(٢) السابق.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود

مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴿البقرة: ٦٢﴾.

فاسم إن هو: (الذين) اسم موصول، وما عطف عليه، وخبرها: جملة اسمية، ومثله قوله الله عز وجل: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ مِنْهُمُ حُمْسُهُ﴾ [الأنفال: ٤١]. وقوله سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [الأحقاف: ١٣]، وقوله عز اسمه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتِنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾ [البروج: ١٠]. أو خبرها جملة فعلية، كقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ٩١]، وقوله تعالى حده: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [محمد: ٣٤].

وجاء اسم (إن) موصوفاً بالموصول كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ﴾ [الجمعة: ٨]. فاسم (إن) هو: الموت، وهو غير موصول، ولكنه وصف بالموصول، فدخلت الفاء في خبره في كلام الله في هذه الآية، وبه أعربها جمع من النحاة كسيبويه والمبرد وابن السراج و الزجاج والنحاس والفرسي وابن جني، وغيرهم^(١). فزعم قوم من النحاة أن ذلك ضعيف، وأنه لا يجوز^(٢) أن تدخل الفاء في الخبر، واسم (إن) غير موصول، ولم يشفع وصفه بالموصول عندهم، ثم ضعّفوه من وجه آخر، وهو (أن الفرار من الموت لا ينجي منه فلم يشبه الشرط"^(٣)، وقالوا: الفاء زائدة، وجعلوا خبر (إن)

(١) الكتاب: ١٠٣/٣، المقتضب: ١٥٤/٢، معاني القرآن وإعرابه: ١٧١/٥، الأصول: ١٩١/٢، إعراب

القرآن: ٤٢٧/٤، المسائل المنشورة: ١٦٧، سر الصناعة: ٢٦٧/١

(٢) التذليل والتكميل: ١١٢/٤.

(٣) التبيان: ١٢٢٢/٢.

﴿الَّذِي تَفَرُّوتُ مِنْهُ﴾" فجعل الذي في موضع الخبر للموت، ثم قال: ففروا أو لا تفروا فإنه ملاقيكم". قال الفراء معلقاً على هذا التقدير: « ولا تجد هذا محتملاً في العربية. والله أعلم بصواب ذلك »^(١).

والفراء الذي نقل لنا هذا التوجيه عن غيره من المفسرين، لم يقبله - وإن جعل القياس إلقاء الفاء - قال الفراء: « أدخلت العرب الفاء في خبر (إن)؛ لأنها وقعت على الذي، والذي حرف يوصل، فالعرب تدخل الفاء في كل خبر كان اسمه مما يوصل، مثل: من، والذي، ومن أدخل الفاء ذهب بالذي إلى تأويل الجزاء إذا احتاجت إلى أن توصل، ومن ألقى الفاء فهو على القياس؛ لأنك تقول: إن أحاك قائم، ولا تقول: إن أحاك فقائم... »^(٢)؛ لأن الأصل في الخبر أن يخلو من الفاء، ودخولها فيه بسبب إن لم يوجد فلا داعي لها .

وسبق أن بينا موقف أبي حيان من قوله تعالى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي...﴾ [النور: ٦٠]. فموقفه هنا كموقفه هناك متعلقاً بـ(أن اسم الشرط لا يقع بعده إلا الفعل ظاهراً أو مضمراً، والاسم الموصوف بـ(الذي) ليس كذلك"^(٣). وخرّج الآية موضوع الحديث ﴿قُلْ إِنْ أَلَمَّوتَ﴾ كالتخريج الذي نقله الفراء عن بعض المفسرين، وجعل الجملة ﴿فَإِنَّهُ مُلَقِيكُمْ﴾ مرتبطة بالفاء بالجملة التي قبلها، ثم بين وجه ارتباطها بقوله: « أن العرب تعتقد أن من فرّ من شيء وخاف منه كان

(١) معاني القرآن: ١٥٦/٣، وينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١٧١/٥، إعراب القرآن: ٤٠/٤٢٧، التبيان: ١٢٢٢/٢، الفريد: ٤٠/٤٦٨ - ٤٦٩.

(٢) معاني القرآن: ١٥٦/٣.

(٣) التذليل والتكميل: ١٠٣/٤.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود
ذلك سبباً في لقائه، ومنه قولهم:

إن الجبان حتفه من فوقه

جعل الجبن سبباً في قرب الحتف. وقال زهير:

ومن هاب أسباب المنية يلقتها ولو رام أسباب السماء بسلم

جعل هيئة أسباب المنية شرطاً في لقائها». (١)

والمذهب الأول -أي: إعراب (الذي) صفة للموت- هو الراجح، لأن
الصفة والموصوف كالشيء الواحد، واسم (إن) وإن لم يكن موصولاً إلا أنه قد
وصف بالموصول، واسم إن إذا كان موصولاً جاز دخول الفاء في خبرها،
فكذلك إذا وصف اسمها بالموصوف.

والله أعلم!

(١) المرجع السابق .

الخاتمة والنتائج

الحمد لله حمد الشاكرين، على ما يسرّ من إتمام هذه الرحلة المباركة الماتعة، والصلاة والسلام على إمام الهدى، وبعد كانت رحلتنا المباركة مع اقتران الفاء بخبر المبتدأ الذي كان سبب البحث فيه اكتشاف مواطن دخولها، متى تدخل على الخبر، ومتى لا تدخل، ولماذا تدخل؟!.. وقد كان سبيلنا للوصول إلى تلكم الأغراض: النظر أولاً في كلام النحاة، ثم النظر في اللغة- ممثلة في القرآن الكريم- لنكتشف ضابط دخولها، وشروط ذلك، ثم صور اقتراها بالخبر... وقد أثمرت هذه الدراسة نتائج متعددة، منها:

١- ورد في القرآن الكريم التركيب التالي:

اسم مرفوع (مبتدأ) + ف + خبر

وتعددت صورته ، وتباينت قلة وكثرة ، والصور الواردة هي:

= المبتدأ : موصول + صلته جملة فعلية خبرية + الخبر (جملة اسمية) .

= المبتدأ : موصول + صلته جملة فعلية خبرية + الخبر (جملة فعلية غير طلبية)

= المبتدأ : موصول + صلته جملة فعلية خبرية + الخبر (جملة فعلية طلبية)

= المبتدأ : موصول + صلته شبه جملة + الخبر (شبه جملة)

= المبتدأ : أل وصلتها +الخبر جملة طلبية ، و غيرها

= المبتدأ : موصوف بالموصول(اسم غير موصول)+الخبر(جملة شرطية وغيرها)

= المبتدأ : اسم خالص(اسم إشارة، علم ، مضاف إلى معرفة)+الخبر (جملة فعلية طلبية ، اسمية)

وكان تعامل النحاة مع هذه الصور غير واحد ، فما كان المبتدأ فيها

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود

موصولاً بفعل مستقبل حملوه على ظاهره ، فجعلوا الموصول مبتدأً والمقترن بالفاء خبره ، وما كان موصولاً بفعل ماض فجمهورهم جعلوه مثل سابقه ، وطائفة أخرى ترددت واستشككت وروده في القرآن الكريم ، ومن ثمّ أولت النص القرآني ليتفق مع شرط استقبال الصلة ، وما كان المبتدأ فيه (أل) وصلتها ، أو اسماً خالصاً (اسم إشارة، أو علماً، أو مضافاً إلى معرفة) لم يحملوه على ظاهره ، فسيبويه ومن تابعه جعلوا خبر (أل) وصلتها محذوفاً.

والفاء مقترنة بجملة أخرى كالجواب للجملة السابقة . وكذا حمل متابعوه اسم الإشارة، والعلم والمضاف إلى المعرفة على حذف أحد جزأي الجملة الاسمية، أي : الأمر ذلكم ، هذا العذاب ، هو الرحمن ، هو رب السموات. وغير سيبويه ومن تابعه جعل خبر (أل) وصلتها الجملة المقترنة بالفاء، لأنه موصول اسمي وصلتها فعل مستقبل في صورة اسم الفاعل ، ووافقوه في الباقيات .

٢- نوع الفاء: الفاء رابطة عند سيبويه في كل حال، إما أن تقترن بخبر الموصول، أو شبهه، فتربط الخبر بالمبتدأ، وإما أن تقترن بغير الخبر، فتربط الجملة التي اقترنت بأحد أركانها بالجملة الاسمية السابقة التي ذكر خبرها، وحذف منها المبتدأ. أما عند الفراء، ومن تابعه فالفاء تربط الخبر بالمبتدأ، فيوافق سيبويه في الشقّ الأول، ويخالفه في الشقّ الثاني، فلم يجعل الفاء داخلة في جملة جديدة مستقلة، بل هي مقترنة بالخبر للمبتدأ المذكور، ولم يصرح في هذه الفاء بزيادة، أو ربط... ولكن نسب إليه بعض النحاة أنه يجعلها زائدة، لا رابطة، ولم أجد في معانيه ما يؤكد هذا الزعم. أمّا الأخفش فنسب إليه زيادة الفاء في كلّ خبر، وقد أثبت في البحث بكلام الأخفش نفسه عدم صحة ما نسب إليه. أمّا الجمهور فمنهم متابع لسيبويه، ومنهم من قال بزيادة الفاء في خبر المبتدأ الذي

ليس بموصولٍ ولا شبيهه به، وقد أثبت ذلك كله في محلّه من البحث.

٣- حكم دخول الفاء: إذا تحقق من الشروط التي سبق ثبوتها في صدر هذه الدراسة شرطان، وهما: أن يكون المبتدأ موصولاً أو شبيهاً به، وأن تكون الصلة أو الصفة فعلاً أو مشبهاً له، و قصد ترتب الخبر على المبتدأ، وأن المبتدأ سبب في حصول الخبر، إذا تحقق ذلكم وجب دخول الفاء في الخبر أما إذا لم يقصد ترتب الخبر على المبتدأ، وأن المبتدأ ليس سبباً في الخبر، فيمتنع دخولها.

أما إذا كان المبتدأ ليس اسماً موصولاً ولا شبيهاً به-كالاستعمال السابع- فيمتنع دخول الفاء في الخبر، أما ما جاء في القرآن ممّا ظاهره أن الفاء قد اقترنت بخبر غير الموصول فيحمل على ظاهره، ويحفظ ولا يقاس عليه إلا للبلغاء الذين يغوصون إلى دقائق المعاني ممّا قد يخفى على كثير من الخاصة فضلاً عن العامة، وبخاصة أن من أئمة النحاة، وكبارهم كالفراء أجازوا دخول الفاء في الخبر إذا كان طلبياً، والمبتدأ غير موصول، ولا شبيهاً به. أمّا عدم القياس عليه فلامرين:

أ- أن ما ورد من ذلك في القرآن الكريم لا يزيد عن ثلاث آيات، والرابعة تحتل أن يكون المبتدأ موصولاً، فيكون دخولها في خبر الموصول، ويحتمل أن يكون المبتدأ اسماً للذات، فيكون ممّا نحن فيه، فيكون على مذهب الجمهور.

ب- إمكان توجيه ما ورد على وجه حسن، فيكون المرفوع خبراً لمبتدأ محذوف، وتكون الفاء داخلة على جملة جديدة بعد مضي الخبر...

٤- علة أو سرّ دخول الفاء في خبر المبتدأ: هي: النصّ على لزوم استحقاق الخبر للمبتدأ، وأن حصوله مترتب على حصول المبتدأ، أو لأنّ ما بعد الفاء مستحق بالصلة أو الصفة المتقدمة، وإذا لم تكن الفاء في خبره احتمل أن يكون مستحقاً بالصلة المتقدمة، واحتمل الإخبار فقط.

اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود

٥- أثبتت الشواهد القرآنية أنه إذا كان الخبر سبباً، والمبتدأ مسبباً عن الخبر، ونتيجة له، دخلت الفاء فيه أيضاً، كما في قول الحق سبحانه: ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٢].

٦- أن هذه الفاء تربط ركني الجملة الاسمية بعضهما ببعض كما تربط بين ركني الجملة الشرطية، وهذا يوحي بأن ركني الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) على خلاف الأصل، إذ تكوّن الركن الأول (المبتدأ) من جملة بعد أن كان مفرداً، إذ تكوّن المبتدأ من (الموصول وصلته)، والصلة لا تكون إلا جملة، أو شبهها. كما توحى بتغيير حكم الخبر من مجرد الإخبار إلى ترتب حصول الخبر على حصول صلة المبتدأ.

٧- أن الفاء الرابطة المعيرة لحكم الخبر تدخل على خبر الموصول وما أشبهه، وتدخل على خبر غيره إذا قصد إفادة السببية، فإذا قصد إبانة أن المبتدأ سبب في الخبر، أو ترتب حصول الخبر على حصول المبتدأ دخلت الفاء في الخبر، وإن لم يكن المبتدأ موصولاً، أو شبيهاً به.

٨- أثبت البحث أن شرطي: استقبال الصلة، وإهمام الموصول، وعمومه، ليسا بلازمين، بل ورد في القرآن الكريم اقتران خبر الموصول المعين بالفاء، وكذلك ورد اقتران خبر الموصول ذي الصلة الماضية بالفاء، مما يعني عدم الاعتداد بمهذين الشرطين، واطراحهما، فمتى كان القصد بيان ترتب الخبر على المبتدأ، موصولاً عاماً أو خاصاً (صلته مستقبلة أو غير مستقبلة) وجب اقتران الخبر بالفاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. وسلام على المرسلين

مكة المكرمة ليلة الاثنين ٣/٥/٢٠١٤ هـ

فهرس المصادر والمراجع

- ١- الأصول في النحو/لابن السراج/ تح.د.الفتلي/مؤسسة الرسالة/ ط. الأولى- ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٢- أمالي ابن الشجري/ لابن الشجري/ تح.د.الطناحي/مكتبة الخانجي/القاهرة/ ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- ٣- الأمالي النحوية/ لابن الحاجب/ تح. هادي حسن حمودي/ عالم الكتب/ ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- ٤- الأمالي/ لأبي علي القالي/ دار الكتب العلمية/ بيروت.
- ٥- إعراب القرآن/ للنحاس/ تح. زاهد/ ط. ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م/ عالم الكتب.
- ٦- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك/ لابن هشام الأنصاري/ تح. محمد عبدالحميد/ ط. الخامسة ١٣٩٩هـ- ١٩٩٧م.
- ٧- الإيضاح في شرح المفصل/ لابن الحاجب/ تح. د. موسى العليلي/ مط. العاني/ وزارة الأوقاف/ إحياء التراث الإسلامي.
- ٨- البحر المحيط/ أبو حيان/ تح. عادل عبدالموجود وآخرون/ ط ١/ ١٤١٣هـ-١٩٩٣/ دار الكتب العلمية.
- ٩- البسيط في شرح جمل الزجاجي/ لابن أبي الربيع الإشبيلي/ تح. د. عياد الثبيتي/ دار الكتب العلمية.
- ١٠- التبصرة والتذكرة/ للصيمري/ تح. د. فتحي علي الدين/ جامعة أم القرى/ مركز البحث العلمي وإحياء التراث/ دار الفكر الإسلامي/ دمشق/ ط. الأولى/ ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
- ١١- التبيان في إعراب القرآن/ العكبري/ تح. البجاوي/ طبع دار إحياء الكتب العربية.
- ١٢- التحرير والتنوير/ الطاهر بن عاشور/ ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م مؤسسة التاريخ/ بيروت- لبنان.
- ١٣- التحفة نقد وتعليق على كافية ابن الحاجب/ لابن مالك/ جمعه: بدر الدين بن جماعة/ تح: أحمد المصباحي . (رسالة ماجستير - جامعة أم القرى ١٤١٠-١٩٨٩)

- اقتران خبر المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود
- ١٤ - التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي/ تح. د. حسن هندراوي/
دار القلم. دمشق. ط الأولى.
- ١٥ - تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد/ المرادي/ تح. المفدى/ ط ١.
- ١٦ - التعليقة على كتاب سيبويه/ للفارسي/ تح. القوزي/ ط ١/ ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- ١٧ - تفسير أبي السعود/ دار الفكر.
- ١٨ - توضيح المقاصد/ للمرادي/ تح. عبدالرحمن سليمان/ ط الأولى/ ١٣٩٦هـ - مكتبة الكليات
الأزهرية.
- ١٩ - حاشية الصبان على شرح الأشموني/ مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية القاهرة.
- ٢٠ - الحجة/ للفارسي/ تح. ناصف وزميليه/ القاهرة/ ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م/ المكتبة الفيصلية.
- ٢١ - خزنة الأدب/ للبيгдаي/ تح. عبدالسلام هارون/ ط ٤/ ١٤١٨/ الخانجي/ القاهرة.
- ٢٢ - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون/ للسمن الحلي/ تح. الخراط/ ط ١/ ١٤٠٨هـ
١٩٨٧م/ دار القلم/ دمشق.
- ٢٣ - ديوان الحماسة/ لأبي تمام/ تح. عبدالمنعم أحمد صالح/ وزارة الثقافة والإعلام دار الشؤون
الثقافية العامة/ بغداد .
- ٢٤ - ديوان الفرزدق بشرح الصاوي. القاهرة ١٣٥٤هـ
- ٢٥ - ديوان الكميت. جمع د. داود سلوم. عالم الكتب. ط ٢/ ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.
- ٢٦ - روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني/ الألويسي/ دار الفكر.
- ٢٧ - سمط اللألي/ للبكري/ تح: عبدالعزيز الميمني/ دار الكتب العلمية .
- ٢٨ - سنن الترمذي(الجامع الصحيح)/ تح: أحمد شاکر/ المكتبة التجارية/ مكة المكرمة.
- ٢٩ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك/ مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية/ القاهرة.
- ٣٠ - شرح التسهيل/ لابن مالك/ تح. د. عبدالرحمن السيد ود. المختون/ هجر/ ط الأولى/
١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

- ٣١- شرح التصريح على التوضيح/ للشيخ خالد الأزهرى/ تح: محمد باسل عيون السود/ ط ٢/ ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م / دار الكتب العلمية/ بيروت/ توزيع : مكتبة عباس الباز/ مكة المكرمة.
- ٣٢- شرح جمل الزجاجي/ لابن عصفور/ تح. أبو جناح/ وزارة الأوقاف والشؤون الدينية/ إحياء التراث الإسلامي.
- ٣٣- شرح السيرافي/ ج ٢١، مصورة مركز البحث العلمي برقم (١٩٦-١٩٨) نحو عن نسخة دار الكتب المصرية رقم (١٣٧) نحو ، مخطوط.
- ٣٤- شرح الكافية/ للرضي/ تح. يوسف حسن عمر/ جامعة قاريونس/ ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.
- ٣٥- شرح الكافية الشافية/ لابن مالك/ تح. هريدي/ جامعة أم القرى/ مركز البحث العلمي/ دار المأمون للتراث/ ط. الأولى/ ١٤٢٠هـ- ١٩٨٢م.
- ٣٦- شرح المفصل/ لابن يعيش/ عالم الكتب/ بيروت/ مكتبة المتنبي/ القاهرة.
- ٣٧- شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب/ تح. د. جمال مخيمر/ مكتبة الباز/ مكة الرياض/ ط ١/ ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
- ٣٨- الشعر لأبي علي الفارسي/ تح. د. محمود الطناحي/ مكتبة الخانجي/ مطبعة المدني/ ط. الأولى/ ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- ٣٩- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح/ ابن مالك/ تح. محمد عبد الباقي/ ط. ٣/ عالم الكتب.
- ٤٠- عدة السالك إلى تحقيق أوضاع المسالك/ محمد محيي الدين عبد الحميد/ ط. ٥/ ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- ٤١- الفريد في إعراب القرآن المجيد/ للمنتجب/ تح. النمر ومخيمر/ ط. ١/ ١٤١١هـ- ١٩٩١م / دار الثقافة.
- ٤٢- الكامل- للمبرد/ تح. محمد الدالي/ مؤسسة الرسالة/ ط. الأولى/ ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- ٤٣- الكتاب/ لسيبويه/ تح. عبد السلام هارون/ عالم الكتب/ بيروت.
- ٤٤- انحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز/ ابن عطية/ دار ابن حزم .

- اقتران خير المبتدأ بالفاء: دراسة نحوية تطبيقية من خلال القرآن الكريم د. حصة بنت زيد الرشود
- ٤٥ - المسائل المنشورة/ الفارسي/تح. الحيدري/مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ٤٦ - مسند الإمام أحمد /بها مشه : كنز العمال في سنن الأفعال والأفعال/ دار الفكر.
- ٤٧ - مشكل إعراب القرآن/مكي بن أبي طالب/تح.حاتم الضامن/ط.٣/١٤٠٧هـ ١٩٨٧م/
مؤسسة الرسالة.
- ٤٨ - معاني القرآن/ للأخفش/ تح. فائز فارس.
- ٤٩ - معاني القرآن/ للفراء/ تح. نجاتي وزميلييه/ الهيئة المصرية للكتاب/ ١٩٧٢، ١٩٨٠.
- ٥٠ - معاني القرآن وإعرابه/ الزجاج/ تح. شليبي/ عالم الكتب.
- ٥١ - مغني اللبيب عن كتب الأعراب/ابن هشام/ تح.عبد الحميد/ دار إحياء التراث العربي.
- ٥٢ - المفصل في علم العربية/ للزمخشري/ دار الجليل/ بيروت- لبنان/ ط. الثانية.
- ٥٣ - المفضليات/الضبي/تح.أحمد شاکر وعبد السلام هارون/دار المعارف/ط.٧.
- ٥٤ - المقتصد/عبد القاهر الجرجاني/ تح. كاظم بحر المرجان/ منشورات وزارة الثقافة والإعلام/
الجمهورية العراقية.
- ٥٥ - المقتضب/ للمبرد/ تح. عظيمه/ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية/ القاهرة/١٣٩٩هـ.
- ٥٦ - المقرب/ابن عصفور/تح.أحمد الجوارى والجبورى/مطبعة العاني - بغداد.
- ٥٧ - الملخص في ضبط قوانين العربية/ابن أبي الربيع/ تح. الحكمي/ ط.١/ ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- ٥٨ - النحو الوافي/ عباس حسن/ دار المعارف/ القاهرة/ ط. الخامسة.
- ٥٩ - همع الموامع/ للسيوطي/ تح. عبد العال مكرم/ دار البحوث العلمية/ الكويت/ ١٣٩٥هـ-
١٩٧٥م.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢١٣	الملخص
٢١٤	المقدمة
٢١٥	ضابط وشروط اقتران خبر المبتدأ بالفاء
٢٢٣	صور اقتران خبر المبتدأ بالفاء
٢٢٣	الصورة الأولى والثانية
٢٢٤	الصورة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة
٢٢٥	الصورة السابعة والثامنة
٢٢٦	الصورة التاسعة
القسم التطبيقي	
٢٣٨	الاستعمال القرآني الأول: المبتدأ (اسم موصول) صلته: جملة فعلية، خبره جملة اسمية
٢٤٤	الاستعمال القرآني الثاني: المبتدأ: اسم موصول، صلته جملة فعلية، خبره جملة فعلية غير طلبية
٢٥٠	الاستعمال القرآني الثالث: المبتدأ اسم موصول، صلته جملة فعلية، أو شبه جملة والخبر شبه جملة
٢٥٧	الاستعمال القرآني الرابع: المبتدأ اسم موصول، وصلته جملة فعلية، والخبر جملة فعلية طلبية
٢٦٠	الاستعمال القرآني الخامس: المبتدأ (أل) الموصولة وصلتها، والخبر جملة فعلية طلبية، وغير طلبية
٢٧٣	الاستعمال القرآني السادس: المبتدأ غير موصول، ولكنه وصف بالموصول، والخبر جملة
٢٧٥	الاستعمال القرآني السابع: المبتدأ: اسم صريح والخبر جملة طلبية
٢٨١	الاستعمال القرآني الثامن: دخول (إن) على إحدى الصور السابقة
٢٨٥	الخاتمة والنتائج
٢٨٩	فهرس المراجع والمصادر
٢٩٣	فهرس الموضوعات

إعلام أهل البصائر

بما أورده ابن الجزريّ من الكنوز والنخائر

(دليل مفهرس لكتب علوم القرآن الواردة في غاية النهاية)

أ.د. عمر يوسف عبد الغنيّ حمدان *

الباحث في معهد الدراسات العربيّة ، الجامعة الحرّة ، برلين

* من مواليد عام ١٣٨٣/١٩٦٣ م .

* نال شهادة الماجستير من كليّة الآداب بجامعة القدس بأطروحته "مفردة الحسن البصريّ لأبي عليّ الأهوازيّ (ت ٤٤٦هـ)" عام ١٤٠٨/١٩٨٧ ، وقد طُبعت بهذا العنوان . ثمّ نال شهادة الدكتوراه في اللغة العربيّة وآدابها من معهد الدراسات الشرقيّة بجامعة توبنغن بألمانيا عام ١٤١٥/١٩٩٥ بأطروحته المنشورة باللغة الألمانيّة بعنوان "دراسات عن تواتر النصّ القرآنيّ" .

* له عدد من التحقيقات والأعمال العلميّة المنشورة ، منها :

– رسالة في حكم القراءة بالقراءات الشواذّ ليوسف أفندي زاده (ت ١١٦٧هـ) .

– مفردة ابن محيصن المكيّ لأبي عليّ الأهوازيّ (ت ٤٤٦هـ) .

* البريد الإلكترونيّ: zzzzainal@yahoo.de

الملخص

بالإضافة إلى العدد الكبير الهائل من الفهارس والمجاميع والمعاجم الموضوعية للتعريف بما صُنّف وألّف في شتى العلوم القرآنية على مختلف الأزمنة والأعصار ما زالت الحاجة قائمة لرفع الستار وكشف النقاب عن المزيد من هذه المؤلفات التي لا يُعرف عنها إلا القليل النادر ولم يُذكر بحقّها إلا أوصاف وجيزة مقتضبة ، لا تتعدّى أسماء العنوانات .

جاء هذا البحث ليسدّ ثغرة كبيرة في هذا الباب ويملأ فجوة عميقة فيه هدَفَ تمهيد السبيل أمام الطالبين والباحثين في العلوم القرآنية في الوقوف على رصيد كبير وحصيلة عظيمة من التراث العربي الإسلامي ، تمتاز بغنى نتاجها الموصول إلى النصف الأوّل من القرن التاسع الهجريّ ؛ ففي هذا الدليل المفهرس تمّ التعريف بخمسمائة وستة عشر (٥١٦) مصنفًا في مختلف علوم القرآن وبأصحابها ومحتوياتها ومضامينها مع الإشارة إلى المخطوط والمطبوع منها ، كلّ ذلك محرّر بالتفاصيل والبيانات والمعلومات ذات الصلة وموثق بما توافر عندي من المصادر والمراجع .

من الجدير بالذكر والإشارة إليه هنا أنّ هذا البحث يشكّل جزءاً من عمل فهرسيّ مستفيض عن نشأة العلوم القرآنية وتطورها ومراحل تدوينها . هذا العمل مصادره الأساسية ثلاثة ، هي : جامع البيان في القراءات السبع المشهورات (ط) لأبي عمرو الداني (٤٤٤) لأهميّة ما اعتمدَ فيه صاحبه من مؤلّفات ، يعتبر سوادها الأعظم في عداد الكتب المفقودة أو غير المعروفة ، يبلغ عددها المئة ، يرجع أقدمها إلى القرن الثاني الهجريّ ، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ط) للذهبيّ (٧٤٨) وغاية النهاية في طبقات القراء (ط) لابن الجزريّ (٨٣٣) لضخامة ما ورد في تراجم هذين المعجمين الكبيرين من موادّ جديدة ومعلومات مهمّة عن مصادر وكتب ، خاصّة فيما يتعلّق منها بالعلوم القرآنية .

التقدمة

لا يخفى على أهل المعرفة والاختصاص مكانة الإمام ابن الجزري (٧٥١-٨٣٣) الرفيعة ودوره الرائد في علوم شرعية شتى ، خاصة علوم القراءات والتجويد ومرسوم المصاحف ، حيث انتهت إليه الرئاسة فيها ، فكان بحق شيخ القراء وعمدة المقرئين في زمانه . لقد أهّلته هذه الرفعة أن يتبوأ مناصب عالية ووظائف رفيعة ، فتولّى مشيخة الإقراء والتحديث والتدريس والقضاء والخطابة والكتابة في بلدان مختلفة في الممالك الإسلامية ، فنشر العلم والمعرفة أينما حلّ وابتنى بعض دور القرآن الكريم التي عُرفت بالجزرية بدمشق وبشيراز .^(١)

إنّ من تجليات هذه الرفعة ما ألفه وصنّفه من أعمال كبيرة وتصانيف نفيسة في هذه الفنون ، انتفع العامة والخاصة بها وما زالوا يتنفعون بها ؛ فيكفي الوقوف على كتابه النشر في القراءات العشر (ط) أو غاية النهاية في طبقات القراء (ط) على سبيل المثال ، ليدرك المرء مقدار ما آتاه الله في ذلك وليعلم جلاله قدره وسعة علمه ؛ فأغنى بتواليه التراث العربي والإسلامي وأسهم بجهوده العلمية مباحث ، لكنّه رغم ذلك لم يوفّ حقّه بعد كما ينبغي ؛ فما زال التعريف بموروثه العلمي على مختلف مجالاته وموضوعاته وتحقيق أعماله ودراساتها في بداية الطريق ؛ فما نُشر من ذلك ، هو غيض من فيض وبجاجة إلى تحديث وتجديد بمزيد من التحقيق والتدقيق .

طبعة غاية النهاية :

لقد صدرت غاية النهاية للمرة الأولى عن مكتبة الخانجي بمصر سنة ١٩٣٢/١٣٥١ في مجلدين ، وقد عني بنشرها المستشرق الألمانيّ ك. برگشتريسر بالاعتماد على نسخة المكتبة العمومية بالأستانة أساساً لتحقيقها بجانب نسختين من دار الكتب المصرية . لقد بذل

(١) لمزيد من التفاصيل يُراجع شيخ القراء ٣٤-٣٧ .

بركشتريسر جهده في تصحيح المتون بالمقابلات^(١)، لكنّها ما زالت بحاجة إلى مزيد من التحريرات والتنقيحات . منذ ذلك الحين قد مضت خمس وسبعون سنة ولم تحظ بعد بمزيد من الاهتمام والمراجعة رغم كونها مصدرًا رائدًا ومرجعًا أساسيًا في الأبحاث والدراسات القرآنية المعاصرة ؛ فما زلنا نترقب صدور طبعة ثانية مزيدة منقّحة لهذا الأثر العظيم ، والله تعالى هو الموفق .

أهميّة غاية النهاية :

لقد اختصر ابن الجزريّ كتاب الطبقات الكبير (نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات) له في كتاب سماه (غاية النهاية في طبقات القراء) . رغم هذا التهذيب ما تزال هذه الغاية تُعتبر أكبر معجم وصلنا عن تراجم القراء من صدر الإسلام إلى الربع الأوّل من القرن التاسع الهجريّ ؛ فهي تحوي زهاء أربعة آلاف ترجمة ، استقاها من كتاب طبقات القراء وأخبارهم لأبي عمرو الدائيّ (٤٤٤) ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ط) للذهبيّ (٧٤٨) ، فأتى في غايته على جميع ما فيهما وزاد عليهما نحو الضعف . كذلك استخراج الكثير من المعلومات والأخبار والأسانيد والروايات والطرق من أبرز أمّهات كتب القراءات ، نحو كتاب الكامل في القراءات الخمسين (ط) للهدليّ (٤٦٥) ، فحرّر وأفاد منها في غايته منتهى التحرير والإفادة . من جملة المعلومات التي حرص على ذكرها في تراجم القراء ما وقف عليه من مصنّفات لهم ، خاصّة في علوم القرآن كالتفسير والقراءات والتجويد والوقف والابتداء ورسم المصحف وهجائه ، فسأل وبحث عنها وتقصّى بنفسه عن كثير منها . لقد بلغ العدد الإجماليّ لما ذكر من التآليف في غاية النهاية سبعمائة وعشرة

(١) قال محمد أمين الخانجي الذي باشر طبع غاية النهاية في ذلك الحين : "لقد توفّي ناشره الأستاذ ج. برجستراسر في صيف العام الماضي . وكان قد طُبع من الكتاب المجلّد الأوّل بتمامه وعشرون ملزمة من المجلّد الثاني . وقد بذل غاية جهده في تصحيحه . ولدقة أمانته وعنايته فيه عهد إليّ أن تراجع تصحيحه الأخير فضيلة الأستاذ الشيخ عليّ الضبيّاع قبل الطبع . ومن أوّل الملزمة الحادية والعشرين من المجلّد الثاني قام بإكمال تصحيحه جناب الأستاذ بريزل Pretzl متبّعًا ملاحظات الناشر" [غاية النهاية ٤١١/٢] .

مصنّفات ، وقد اقتصررت في هذا الدليل على التوليف القرآنيّة (٥١٦ مؤلّفًا) وأهملت سواها من العلوم والآداب ، نحو كتب الآداب واللغة والمعاجم والحديث والفقّه والتاريخ والسير والرجال والطبقات والتراجم والأنساب والألقاب (باستثناء كتب القراء) والعلوم التطبيقية ، وذلك لئلا يطول الدليل بموادّه وعناصره الغزيرة وليكون مختصًّا ومتخصّصًا في علوم القرآن دون غيرها ، فهي تؤلّف النسبة العظمى من عدد المؤلّفات الإجماليّ ومن مقاصد ابن الجزريّ الكبرى في تأليفه غاية النهاية .

أهداف هذا الدليل :

- عرض مجمل للتوليف القرآنيّة الواردة في ثنايا تراجم غاية النهاية .
- التعريف بأصحابها وتوليفهم في العلوم القرآنيّة .
- توكيد صحّة نسبة التوليف المفهرسة إلى أصحابها بالتوثيق والمقابلة .
- الوقوف على مراحل التأليف في علوم القرآن وتطورها حتّى الربع الأوّل من القرن التاسع الهجريّ .

منهج العمل في الدليل المفهرس :

- رتّب أصحاب التوليف حسب وفياتهم ابتداءً من القرن الثاني إلى التاسع الهجريّ .
- ثمة مجموعة منهم ، لا تُعرّف وفياتهم ، قد أفردها مستقلّة ورتّبتها على ترتيب المعجم مع محاولة تقدير القرن الذي توفّي فيه بعض أعلام هذه المجموعة .
- ضبطت سنة الولادة أيضًا ، إذا كانت معروفة بحقّ صاحبها .
- إذا كان ثمة اختلاف في سنة الولادة أو الوفاة ، فأضبط الراجح في ذلك ، وقد أضبط الاختلاف في حالة عدم الترجيح .
- إذا كانت سنة الولادة أو الوفاة على التقدير أو التخمين ، كعبارة (في حدود) ، فرمزت لذلك بحرف (ح) قبل السنة المقدّرة .
- ضبطت أصحاب التوليف على شهرتهم ، نحو سيبويه .
- اعتمدت غاية النهاية مصدرًا أوليًّا للإحالة على تراجمهم ، ثمّ أتبعته ذلك بمصادر ، تعرّف بمصنّفات المترجم لهم ، مع الحرص على مقابلة عنوانات التوليف الواردة في غاية

- النهاية مع تلك الواردة في معرفة القراء الكبار للذهبي (٧٤٨) للعلاقة المباشرة بينهما ، إذ استوعب ابن الجزري (٨٣٣) في غايته مجمل ما أورده الذهبي من تواليف في معرفته .
 - إذا أورد ابن الجزري تواليف أحد القراء مجموعة في موضع واحد ، فأوردها على ترتيبه وإن لم يخضع لاعتبار معين .
 - وضعت رمز (ط) لكل تأليف مطبوع على حدّ علمي ، ثمّ أشرت في الحاشية إلى ذلك بقولي : له طبعات أو له أكثر من طبعة ، منها بعنوان (كذا) مع سرد تفاصيل الطبعة .
 - كذلك وضعت رمز (خ) لكل تأليف غير مطبوع على حدّ علمي وله نسخة مخطوطة أو يزيد على ذلك ، مشار إليها في فهرس المخطوطات ، ثمّ أحلت في الحاشية على الفهارس مع ذكر عنوانات التواليف المضبوطة فيها غرض المقابلة .
 - إذا لم يتوافر عندي علم عن مصنّف أنّه مطبوع أو مخطوط ، فعندها لا أشير إليه في متون الدليل برمز ، بل أتركه على حاله ، لكنني أجتهد في الوقوف على تصريحات بصدده أو نقول عنه غرض التعريف به .
 - استخرجت جميع المواضع التي ذكر فيها التأليف في غاية النهاية على كثرتها في بعض التواليف ، نحو كتاب التيسير والشاطبية ، مما يكشف النقاب عن أهمية هذه الكتب ومدى انتشارها في الأوساط من جهة ويوقف الباحث على العديد من قراءاتها وسماعاتها وإجازاتها ورواياتها وأسانيدها من جهة أخرى . بالمقابل ثمة مواضع كثيرة ، نقل فيها ابن الجزري معلومات من أمّهات كتب القراءات ، نحو كتاب الكامل في القراءات الخمسين (ط) للهدلي ، ثمّ نبّه على الأخطاء والأوهام التي وقع فيها أصحابها وأشار إلى التصحيقات والتحريفات الواقعة فيها ، فنهج في غايته على تصحيحها وتصويبها ؛ فبذلك أسهم بتحريرات وفوائد جليّة وتنبهات وتصويبات مهمّة .
- بعد ذلك أرجو أن أكون قد وفّقت بعون الله إلى إنجاز هذا العمل بصورة حسنة ، لينتفع به كل من طالعه ، والله الحمد أولاً وآخراً .

القرن الثاني :

- شيبية بن نصّاح بن سرجس المدني (١٣٠): (١)
 ١ كتاب الوقف^(٢)
- حمزة بن حبيب بن عمارة التيميّ الزيات (٨٠-١٥٦): (٣)
 ٢ كتاب قراءة حمزة^(٤)
- نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني (١٦٩/١٧٠): (٥)
 ٣ كتاب التمام^(٦)
- حفص بن سليمان بن المغيرة ، أبو عمر الأسديّ الكوفيّ (٩٠-١٨٠): (٧)
 ٤ كتاب القراءة^(٨)

- (١) غاية ٣٢٩/١-٣٣٠ (١٤٣٩) . كذلك معرفة ١٨٢/١-١٨٤ (٣٤) ، الأعلام ١٨١/٣ .
 (٢) غاية ٣٣٠/١ (س٨-٩) "هو أول من ألف في الوقوف . وكتابه مشهور" .
 (٣) غاية ٢٦١/١-٢٦٣ (١١٩٠) . كذلك معرفة ٢٥٠/١-٢٦٥ (٥١) ، هديّة العارفين ٣٣٦/٥ ، الأعلام ٢٧٧/٢ .
 (٤) غاية ٤٩٤/١ (س٦-٩) "قال ابن مجاهد : وعبيد الله بن موسى سمع كتاب قراءة حمزة من حمزة ولم يقرأ عليه . قال هارون بن حاتم : سألتُ عبيدَ الله بن موسى : على من قرأت؟ قال : وقرأتُ على عليّ بن صالح وعيسى الهمدانيّ وشيبان النحويّ . قلتُ له : يا أبا محمّد ! ما أراك قرأتُ على حمزة ؟ قال : لا ولكن قرأتُ عليه كتابه" .
 يُقَابَلُ إيضاح المكنون ٣٢٢/٤ "كتاب القراءة لأبي عمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفيّ" ، هديّة العارفين ٣٣٦/٥ "كتاب القراءة" .
 (٥) غاية ٣٣٠/٢-٣٣٤ (٣٧١٨) . كذلك معرفة ٢٤١/١-٢٤٧ (٤٧) ، الأعلام ٥/٨ .
 (٦) غاية ٣٠٨/١ (س٢٢-٢٣) "سقلاب بن شيبية ، أبو سعيد المصريّ : قرأ القرآن عرضاً على (ك) نافع بن أبي نعيم . قال الدانيّ : ورَوَى عنه كتاب التمام" . ذكره أبو جعفر النحاس (٣٣٨) في القطع والانتشاف ٢/١ : "ولستُ أعلم أحدًا من القراء والأئمّة الذين أخذت عنهم القراءة له كتاباً مفرداً في التمام إلا نافعاً ويعقوب ، فإتني وجدتُ لكلّ واحد منهما كتاباً في التمام" ، واعتمده اعتماداً أساسياً في كتابه المذكور ونقل عنه مواضع كثيرة [٣٣/١ ، ٧٩ ، ٢×١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ٣×١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ٢×١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ٢×١٥٥ ، ٢×١٥٦ ، ١٥٧ إلخ] . كذلك ذكره ابن النديم (٤٣٨) في الفهرست ٥٦ [الكتب في وقف التمام] : "كتاب نافع بن عبد الرحمن" .
 (٧) غاية ٢٥٤/١-٢٥٥ (١١٥٨) . كذلك معرفة ٢٧٨/١-٢٩٠ (٦٤) ، الأعلام ٢٦٤/٢ .
 (٨) غاية ١١/٢ (س٢٣-٢٤) "قال الفضل [= ابن يحيى الأنباري] قرأتُ على حفص وكتبَ لي القراءة من أول القرآن إلى آخره بخطّه" .

- جرير بن عبد الحميد ، أبو عبد الله الضبيّ الرازيّ (١١٠-١٨٧/٨): (١)
- ٥ نسخة عن حمزة (٢)
- الكسائيّ الكبير ، أبو الحسن عليّ بن حمزة بن عبد الله الأسديّ الكوفيّ (١٨٩): (٣)
- ٦ كتاب معاني القرآن (٤)
- ٧ كتاب القراءات (٥)

- (١) غاية ١٩٠/١ (٨٧٤) . كذلك تاريخ الإسلام ط١٩٠-٩٣/٩٨-٩٢) ، الأعلام ١١٩/٢ .
- (٢) غاية ١٩٠/١ (س١٥-١٦) "قرأ على حمزة . وسمع الحروف من (ك) الأعمش . وله عنه نسخة" .
- (٣) غاية ١٧٥٢-١٧٣٧/٤ (٧٥٣) ، كتاب نور القبس ٢٨٣-٢٩١ (٨١) ، وفيات الأعيان ٢٩٧-٢٩٥/٣ (٤٥٦) ، معجم الأدباء تاريخ الإسلام ط١٩٠-٢٩٩/٣٠٤ (٢٦١) ، معرفة ٢٩٦/١-٣٠٥ (٦٨) ، بغية الوعاة ٣٣٦-٣٣٧ ، طبقات المفسرين (لداوديّ) ٣٩٩/١-٤٠٣ (٣٤٩) ، هديّة العارفين ٦٦٨/٥ ، تاريخ الأدب العربيّ ١٩٧/٢-١٩٩ (٢) ، الأعلام ٢٨٣/٤ .
- (٤) غاية ٥٣٩/١ (س١٨) "كتاب معاني القرآن" .
- يُقابَل تَهذِيبُ اللُّغَةِ ١٥/١ "قُلْتُ: وَلِلْكَسَائِيِّ كِتَابٌ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ حَسَنٌ؛ وَهُوَ دُونَ كِتَابِ الْفَرَّاءِ فِي الْمَعَانِي. وَكَانَ أَبُو الْفَضْلِ الْمُنْذَرِيُّ نَاولِيَهُ هَذَا الْكِتَابَ وَقَالَ فِيهِ: أَخْبَرْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْكَسَائِيِّ، وَفِيهِ مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْكَسَائِيِّ"، إِنْبَاهُ ٢٦٥/٢ "قَالَ أَبُو عَمْرِو الدُّورِيُّ: قَرَأْتُ هَذَا الْكِتَابَ، فِي مَسْجِدِ السُّوَّافِينَ بِبَغْدَادَ عَلَى أَبِي مَسْحَلٍ وَعَلَى الطَّوَالِ وَعَلَى سَلْمَةَ وَجَمَاعَةٍ؛ فَقَالَ أَبُو مَسْحَلٍ: لَوْ قَرِئَ هَذَا الْكِتَابُ عَشْرَ مَرَّاتٍ لاحتاج مَنْ يَقْرُؤُهُ أَنْ يَقْرَأَهُ"، معجم الأدباء ١٧٥٢/٤ "كتاب معاني القرآن"، معرفة ٣٠٤/١ "معاني القرآن"، بغية الوعاة ٣٣٦ "معاني القرآن"، طبقات المفسرين (لداوديّ) ٤٠٢/١ "معاني القرآن"، هديّة العارفين ٦٦٨/٥ "معاني القرآن"، الأعلام ٢٨٣/٤ "معاني القرآن" .
- له استرجاع بعنوان معاني القرآن . أعاد بناءه وقدم له : عيسى شحاته عيسى . القاهرة : دار قباء ، [١٤١٨] / ١٩٩٨ ، ٣٠٢ ص .
- (٥) غاية ٥٣٩/١ (س١٨) "كتاب القراءات" .
- يُقابَل تَهذِيبُ اللُّغَةِ ١٥/١ "له كتاب في قراءات القرآن ، قرأته على أحمد بن عليّ بن رزين وقلت له : حدّثكم عبد الرحيم بن حبيب عن الكسائيّ ؟ فأقرّ به إلى آخره" ، الفهرست ٩٠ "كتاب القراءات" ، إِنْبَاهُ ٢٧١/٢ "كتاب القراءات" ، معجم الأدباء ١٧٥٢/٤ "كتاب القراءات" ، تاريخ الإسلام ط١٩٠-٣٠١/١٩٧ "كتاب في القراءات" ، معرفة ٣٠٤/١ "كتاب القراءات" ، بغية الوعاة ٣٣٦ "القراءات" ، طبقات المفسرين (لداوديّ) ٤٠٢/١ "القراءات" ، إيضاح المكنون ٣٢٢/٤ "كتاب القراءات لأبي الحسن عليّ بن حمزة الكسائيّ" ، هديّة العارفين ٦٦٨/٥ "كتاب القراءات" ، الأعلام ٢٨٣/٤ "القراءات" .

٨	كتاب العدد ^(١)
٩	كتاب العدد واختلافهم فيه ^(٢)
١٠	كتاب الهجاء ^(٣)
١١	كتاب مقطوع القرآن وموصوله ^(٤)
١٢	كتاب المصادر ^(٥)

- (١) غاية ٥٣٩/١ (س١٩) "كتاب العدد".
يُقَابَلُ الفهرست ٩٠ "كتاب العدد"، نزهة الألباء ٦٩ "كتاب العدد"، معجم الأدباء ١٧٥٢/٤ "كتاب العدد"،
معرفة ٣٠٤/١ "كتاب العدد"، بغية الوعاة ٣٣٦ "العدد"، طبقات المفسرين (للدودي) ٤٠٢/١ "العدد"،
إيضاح المكنون ٣١٣/٤ "كتاب العدد لأبي الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي البغدادي"، هدية العارفين
٦٦٨/٥ "كتاب العدد".
- (٢) غاية ٥٣٩/١ (س٢٠) "كتاب العدد واختلافهم فيه".
يُقَابَلُ الفهرست ٩٠ "كتاب اختلاف العدد"، نزهة الألباء ٦٩ "كتاب اختلاف العدد"، إنباه ٢٧١/٢ "كتاب
اختلاف العدد"، معجم الأدباء ١٧٥٢/٤ "كتاب اختلاف العدد"، معرفة ٣٠٤/١ "كتاب اختلافهم في العدد"،
هدية العارفين ٦٦٨/٥ "اختلاف العدد".
- (٣) غاية ٥٣٩/١ (س٢٠) "كتاب الهجاء".
يُقَابَلُ الفهرست ٩٠ "كتاب الهجاء"، نزهة الألباء ٦٩ "كتاب الهجاء"، إنباه ٢٧١/٢ "كتاب الهجاء"، معجم
الأدباء ١٧٥٢/٤ "كتاب الهجاء"، معرفة ٣٠٤/١ "كتاب الهجاء"، بغية الوعاة ٣٣٦ "الهجاء"، طبقات
المفسرين (للدودي) ٤٠٢/١ "الهجاء"، إيضاح المكنون ٣٥٠/٤ "كتاب الهجاء لأبي الحسن الكسائي أيضاً"،
هدية العارفين ٦٦٨/٥ "كتاب الهجاء".
- (٤) غاية ٥٣٩/١ (س٢٠-٢١) "كتاب مقطوع القرآن وموصوله".
يُقَابَلُ الفهرست ٥٦ [الكتب المؤلفة في مقطوع القرآن وموصوله] "كتاب الكسائي"، نزهة الألباء ٦٩ "مقطوع
القرآن وموصوله"، إنباه ٢٧١/٢ "كتاب مقطوع القرآن وموصوله"، معجم الأدباء ١٧٥٢/٤ "كتاب مقطوع
القرآن وموصوله"، معرفة ٣٠٤/١ "كتاب مقطوع القرآن وموصوله"، طبقات المفسرين (للدودي) ٤٠٢/١
"مقطوع القرآن وموصوله"، هدية العارفين ٦٦٨/٥ "مقطوع القرآن وموصوله".
- (٥) غاية ٥٣٩/١ (س٢١) "كتاب المصادر".
يُقَابَلُ الفهرست ٩٠ "كتاب المصادر"، نزهة الألباء ٦٩ "كتاب المصادر" معجم الأدباء ١٧٥٢/٤ "كتاب
المصادر"، معرفة ٣٠٤/١ "كتاب المصادر"، بغية الوعاة ٣٣٦ "المصادر"، طبقات المفسرين (للدودي)
٤٠٢/١ "المصادر"، هدية العارفين ٦٦٨/٥ "كتاب المصادر"، الأعلام ٢٨٣/٤ "المصادر".

- ١٣ كتاب الحروف^(١)
- ١٤ كتاب الهاءات^(٢)
- عتية بن حمّاد الحكمي، أبو خليلد الدمشقيّ البلاطيّ (١٩١-٢٠٠):^(٣)
- ١٥ نسخة عن نافع^(٤)
- يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، أبو زكريّا البصريّ (١٢٤-٢٠٠):^(٥)
- ١٦ تفسير القرآن (خ/ط)
- ١٧ الجامع^(٦)

- (١) غاية ٥٣٩/١ (س٢١) "كتاب الحروف".
- يُقَابَلُ الفهرست ٩٠ "كتاب الحروف"، معجم الأدياء ١٧٥٢/٤ "كتاب الحروف"، معرفة ٣٠٤/١ "كتاب الحروف"، بغية الوعاة ٣٣٦ "الحروف"، طبقات المفسرين (للداودي) ٤٠٢/١ "الحروف"، هدية العارفين ٦٦٨/٥ "كتاب الحروف"، الأعلام ٢٨٣/٤ "الحروف".
- (٢) غاية ٥٣٩/١ (س٢١) "كتاب الهاءات".
- يُقَابَلُ الفهرست ٩٠ "كتاب الهاءات المكنى بها في القرآن"، إنباه ٢٧١/٢ "كتاب هاءات الكناية في القرآن"، معجم الأدياء ١٧٥٢/٤ "كتاب الهاءات المكنى بها في القرآن"، معرفة ٣٠٤/١ "كتاب الهاءات"، طبقات المفسرين (للداودي) ٤٠٢/١ "الهاءات المكنى بها في القرآن"، إيضاح المكنون ٣٥٠/٤ "كتاب الهاءات المكنى في القرآن لأبي الحسن عليّ بن حمزة الكسائي"، هدية العارفين ٦٦٨/٥ "كتاب الهاءات المكنى في القرآن".
- (٣) غاية ٤٩٨/١ (٢٠٧٤). كذلك تاريخ الإسلام ط ٣٠٤-٣٠٥ (٢٠١).
- (٤) غاية ٤٩٨/١ (س١٨) "رؤى القراءة عن (ك) نافع وله عنه نسخة".
- (٥) غاية ٣٧٣/٢ (٣٨٤٨). كذلك تاريخ الأدب العربيّ ١٠/٤ (٢) ، الأعلام ١٤٨/٨ .
- (٦) غاية ٣٧٣/٢ (س٩-١٠) "صاحب التفسير" و (س١٣-١٥) "سكن أفريقية دهرًا وسمع الناس بما كتبه في تفسير القرآن . وليس لأحد من المتقدمين مثله وكتابه الجامع" . يُقَابَلُ فهرست ما رواه ٥٦ "كتاب تفسير القرآن ليحيى بن سلام ، رحمه الله" .
- تفسيره طُبعت أجزاء منه بعنوان تفسير يحيى بن سلام التيميّ البصريّ القيروانيّ المتوفّي سنة ٢٠٠ هـ من سورة النحل إلى سورة الصافات . تقديم وتحقيق : هند شليبي . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط ١ ، ٢٠٠٤/١٤٢٥ ، ٢/ج ٢/م . كذلك يُراجَع تاريخ الأدب العربيّ ١٠/٤ (٢) ، الفهرس الشامل (التفسير وعلومه) ٢١/١ (٢١) [٦ نسخ : (تفسير ابن سلام)] .
- أمّا جامعه ، فقد "بدا للأستاذ حسن حسني عبد الوهاب أنّه كتاب على نمط كتاب الموطأ" ، كما قالت هند شليبي في مقدّمة التحقيق ١٣/١ [مؤلّفات يحيى بن سلام] ، ثمّ أوردت في الحاشية الرابعة [هناك] : "مكتبة القيروان ، رقم ١٥٨ ، ورتقتان من الكتاب الثالث من البيوع جزم ح . ح . عبد الوهاب أنّها من كتاب الجامع المذكور" .

القرن الثالث :

- اليزيديّ ، أبو محمّد يحيى بن المبارك العدويّ البصريّ (١٣٨-٢٠٢) :^(١)
- ١٨ كتاب اليزيديّ في الحروف^(٢)
- ١٩ كتاب المقصور
- ٢٠ كتاب الشكل^(٣)
- يحيى بن آدم ، أبو زكريّا الصلحيّ (٢٠٣) :^(٤)
- ٢١ كراسة في حروف عاصم^(٥)

- (١) غاية ٣٧٧-٣٧٥/٢ (٣٨٦٠) . كذلك الفهرست ٧٣ ، إنباه ٣١/٤-٣٩ (٩١٨) ، كتاب نور القبس ٨٠-٨٧ (١٨) ، معرفة ٣٢٠/٢-٣٢٣ (٧٩) ، الأعلام ١٦٣/٨ .
- (٢) غاية ٢٢٦/٢ (٢٣س) - ٢٢٧ (٥س) "لم يقرأ [= ابن غالب الأماطيّ (٢٥٤)] على أبي محمّد اليزيديّ مع قرب منزله منه . وقيل له : ما منعك من القراءة على [٢٢٧] اليزيديّ ؟ فقال : المذهب ، لا غير . قلتُ : يشير إلى أنّ اليزيديّ كان يُرمَى بالاعتزال . قال ابن مجاهد : ثمّ أنّ ابن غالب اضطرّ بعد ذلك إلى كتابه ، فاستنسخه ، فكان إذا شكّ في حرف ، أمر إنساناً ، فقرأ عليه ، لأنّه كان أمياً . وقال ابن المبارك : كان ابن غالب رجلاً صالحاً ، فيه غفلة . وقد كان ربّما شكّ في بعض الحروف ، فيأخذها من كتاب اليزيديّ" .
- (٣) غاية ٣٧٧/٢ (٩س-١١) "له عدّة تصانيف ، منها كتاب النوادر ، كتاب المقصور ، كتاب الشكل [في المطبوع (المشكل) مصحّفاً] ، كتاب نوادر اللغة ، كتاب في النحو مختصر" .
يُقابل تَهذيب اللغة ١٦/١ "لليزيديّ كتاب في النحو وكتاب في المقصور والممدود . وبلغني أنّ له كتاباً في النوادر" ، الفهرست ٧٣ "الذي ألفه أبو محمّد من الكتب كتاب النوادر ، ألفه لجعفر بن يحيى ، كتاب المقصور والممدود ، كتاب مختصر نحو ، ألفه لبعض ولد المأمون" ، إنباه ٣٤/٤ "ألف من الكتب كتاب النوادر وكتاب المقصور والممدود وكتاب مختصر نحو وكتاب النقط والشكل" ، معرفة ٣٢٢/١ "له تصانيف عديدة ، منها كتاب النوادر ، كتاب المقصور ، كتاب الشكل ، كتاب نوادر اللغة ، مختصر في النحو" .
- (٤) غاية ٣٦٣-٣٦٤ (٣٨١٧) . كذلك معرفة ٣٤٢/١-٣٤٤ (٩٣) ، الأعلام ١٣٣/٨-١٣٤ .
- (٥) غاية ٣٦٣/٢ (٩س-١١) "روى القراءة عن أبي بكر بن عيّاش سماعاً . وقال : سألتُ (ف س) أبا بكر بن عيّاش عن هذه الحروف ؛ فحدّثني بما كلّها وقرأها عليه حرفاً حرفاً وقيدتها على ما حدّثني بها . " ، ٣٦٤ (س٧-١١) "قال أبو طاهر بن أبي هاشم : ثنا عليّ بن أحمد العجليّ وغيره ، قالوا : ثنا أبو هاشم ، قال : ثنا يحيى بن آدم ، قال : سألتُ أبا بكر بن عيّاش عن حروف عاصم التي في هذه الكراسة أربعين سنة . قال : فحدّثني بما كلّها وقرأها عليّ حرفاً حرفاً ، فنقطتها وقيدتها وكتبتُ معانيها على معنى ما حدّثني بها سواء . ثمّ قال : أقرأنيها عاصم ، كما حدّثتك حرفاً" .
يُقابل معرفة ٣٤٢/١ "قال جماعة : حدّثنا أبو هشام الرفاعيّ : حدّثنا يحيى بن آدم ، قال : سألتُ أبا بكر عن حروف عاصم التي في هذه الكراسة أربعين سنة ؛ فحدّثني بما كلّها وقرأها عليّ حرفاً حرفاً" . =

- الأَصْمَعِيُّ ، أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الباهليّ البصريّ (٦/٢١٥): ^(١)
- ٢٢ نسخة عن نافع ^(٢)
- ٢٣ نسخة عن أبي عمرو
- قالون ، عيسى بن مينا بن وَرْدَان الزُرْقِيّ (١٢٠-٢٠٥/٢٢٠): ^(٣)
- ٢٤ كتاب في قراءة نافع ^(٤)
- الفراء ، أبو زكريّا يحيى بن زياد بن عبد الله الديلميّ (١٤٤-٢٠٧): ^(٥)
- ٢٥ كتاب معاني القرآن (ط) ^(٦)
- الواقديّ ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد المدنيّ ثمّ البغداديّ (١٣٠-٢٠٩): ^(٧)
- ٢٦ نسخة عن نافع ^(٨)

= يُقَارَنُ الفهرست ٥٥ "كتاب القراءات ليحيى بن آدم".

- (١) غاية ٤٧٠/١ (١٩٦٥). كذلك الفهرست ٧٨-٧٩ ، معرفة ٣٣٤/١-٣٣٥ (٨٦).
- (٢) غاية ٤٧٠/١ (س٩) "روى القراءة عن (ك) نافع و (ك) أبي عمرو وله عنهما نسخة".
- (٣) غاية ٦١٥/١-٦١٦ (٢٥٠٩). كذلك الفهرست ١٢٧-١٢٨ ، وفيات الأعيان ٣٤٨/٤-٣٥١ (٦٤٤) ، معرفة ٣٢٦/١-٣٢٨ ، الأعلام ١١٠/٥.
- (٤) غاية ٦١٥/١ (س١٧-١٨) "قال قالون : قرأتُ على نافع قراءته غير مرة وكتبتها في كتابي".
- (٥) غاية ٣٧٢/٢ (٣٨٤٣). كذلك الأعلام ١٤٥/٨-١٤٦.
- (٦) غاية ٣١١/١ (س٨) "معاني القرآن للفراء" ، ٤٨٤ (س١١-١٢) "سمع [= العمريّ (٣٠٧)] من إبراهيم بن جميل الأندلسيّ كتاب المعاني للفراء عن محمد بن الجهم عنه" ، ١١٣/٢ (س١٤-١٥) "سمع [= محمد بن الجهم السمرّيّ] كتاب المعاني من الفراء".
- يُقَابَلُ الفهرست ٥٣-٥٤ "كتاب معاني القرآن للفراء". ألفه [٥٤] لعمر بن بكر.
- هو مطبوع بعنوان معاني القرآن . (ج١) تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ، محمد عليّ النجّار . [د. م.] : [د. ن.] ، [١٣٧٦/١٩٩٥] ، ٥٠٩ ص . (ج٢) تحقيق ومراجعة : محمد عليّ النجّار . [القاهرة] : الدار المصريّة للتأليف والترجمة ، [د. س.] ، ٤٢٥ ص . (ج٣) تحقيق : عبد الفتّاح إسماعيل شلبي . مراجعة : عليّ النجديّ ناصف . [د. م.] : [د. ن.] ، [د. س.] ، [٣٩٥] ص .
- (٧) غاية ٢١٩/٢ (٣٣٢٢). كذلك كتاب نور القبس ٣١١-٣١٢ (٩٢) ، هديّة العارفين ١٠/٦ ، تاريخ الأدب العربيّ ١٥/٣-١٩ (٤) ، الأعلام ٣١١/٦ .
- (٨) غاية ٢١٩/٢ (س١٣) "له عن نافع نسخة".
- يُقَارَنُ الفهرست ٥٥ "كتاب القراءات للواقديّ".

- سليمان بن داود بن داود بن عليّ ، أبو أيوب الهاشميّ البغداديّ (٢١٩/٢٢٠) :^(١)
 ٢٧ نسخة عن إسماعيل بن جعفر^(٢)
- القَصْبِيّ ، أبو بكر محمّد بن عمر بن حفص البصريّ (بين ٢٢١-٢٤٠) :^(٣)
 ٢٨ نسخة عن عبد الوارث بن سعيد عن أبي عمرو^(٤)
- أبو عُبيد ، القاسم بن سلامّ الهرويّ الأُسديّ البغداديّ (١٥٧-٢٢٤) :^(٥)
 ٢٩ كتاب القراءات^(٦)

- (١) غاية ٣١٣/١ (١٣٧٧) . كذلك تهذيب الكمال ٤١٠/١١-٤١٣-٤١٠ (٢٥٠٩) ، تاريخ الإسلام ط ٢٢٢/١٨٠-١٨١ (١٧١) .
- (٢) غاية ٣١٣/١ (س١٤-١٥) "روى القراءة عن (س ج ك) إسماعيل بن جعفر وله عنه نسخة" .
- (٣) غاية ٢١٦/٢-٢١٧ (٣٣١٣) . كذلك تاريخ بغداد ٢١/٣-٢٢ (٩٤٠) ، تاريخ الإسلام ط ٢٣٣/٢٣٧٣ (٣٨٦) ، ط ٢٤٤/٢٣٣٧-٣٣٦ (٣٩٢) ، معرفة ٣٩٣/١ (١٢٢) و ٤٣٣ (١٥٧) .
- (٤) غاية ٢١٦/٢ (س٢٤) - ٢١٧ (س٢) "أخذ القراءة عن (س مب ف ك) عبد الوارث عن [٢١٧] أبي عمرو ؛ فقال الذهبيّ : إنّه قرأ عليه . وقال الداويّ : سمعنا من غير عرض وله عنه نسخة" .
- (٥) غاية ١٨-١٧/٢ (٢٥٩٠) . كذلك الفهرست ٩٧ ، تاريخ بغداد ١٢/٤٠٣-٤١٦ (٦٨٦٨) ، إنباه ١٢/٣-٢٣ (٥٥٠) ، تاريخ الإسلام ط ٢٣٠/٣٢٩-٣٢٠ (٣٣٠) ، معرفة ٣٦٠/١-٣٦٥ (١٠٧) ، هديّة العارفين ٥/٥٢٨ ، تاريخ الأدب العربيّ ١٥٩-١٥٥/٢ (١٥) ، الأعلام ١٧٦/٥ .
- (٦) غاية ١٠٣/١ (س٢) "كتاب أبي عبيد في القراءات" ، ٥٣٨ (س٤-٦) "قال أبو عبيد في كتاب القراءات : كان الكسائيّ يتخبر القراءات ، فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضاً . وكان من أهل القراءة . وهي كانت علمه وصناعته" ، ٥٨٤ (س٤-٦) "روى [= الشرايبيّ] القراءات سمعاً من كتاب أبي عبيد عن أبي القاسم الطبرانيّ . رواها عنه سمعاً محمّد بن محمّد بن عبد الرحمن المدنيّ" ، ٢٣٩/٢ (س١٩-٢٠) "روى [= الكارزيّ] القراءات من كتاب أبي عبيد عن عليّ بن عبد العزيز المكيّ عنه . رواها عنه محمّد بن عبد الله الحافظ الحاكم" ، ٢٤١ (س١٤-١٦) "روى [= المدنيّ] القراءات من كتاب أبي عبيد سمعاً من عليّ بن يحيى بن عبد كويه . رواها عنه الحافظ أبو طاهر السلفيّ بغوت من سورة ق" ، ٣٠٥ (س١٢-١٤) "قلتُ : قد ذكره الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب القراءات ، فقال : المغيرة بن شهاب ، صاحب عثمان بن عفّان في القراءة . كذا قال : ابن شهاب ؛ فوهم ، والصواب ابن أبي شهاب" ، ٣٥٦ (س٢٤) - ٣٥٧ (س٣) "قال [٣٥٧] في كتابه القراءات : ثنا أبو الأسود عن ابن لهيعة ، قال : سمعتُ أبا طعمة يقرأ (عَلَى رَفَارِيْفَ خُضْرٍ وَعَبَّاقِرِيٍّ حِسَانٍ) [٧٦:٥٥] . قال : وكان أبو طعمة من قراء المدينة" ، ٣٧٥ (س٣-٨) "قال أبو عبيد في كتابه القراءات : ثنا حتّاج عن هارون ، أنا واصل ، مولى أبي عبيدة ، عن يحيى بن عقيل ، قال : قرأتُ على أبي عبد الرحمن السلميّ ويحيى بن يعمر ، فما اختلفا إلا في حرفين . قال أبو عبد الرحمن : (مَالُهُ وَوَلَدُهُ) [٢١:٧١] بفتح الواو . وقال ابن يعمر : (وَوُلْدُهُ) بضمّ الواو . وقال أبو عبد الرحمن : (وَاللَّيْلُ إِذْ أَدْبَرَ) [٣٣:٧٤] . وقال ابن يعمر : (إِذَا دَبَّرَ) . =

- إبراهيم بن يحيى بن المبارك ، أبو إسحاق اليزيديّ العدويّ (٢٢٥) : (١)
 ٣٠ كتاب مصادر القرآن^(٢)

= يُقَابَل غاية ٣٤٧/١ (س١٥-١٦) "أما حديثه [= عاصم بن أبي النجود] عن الحارث [= ابن حسان البكري] ، فروياه من كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام" .
 يُقَابَل الفهرست ٥٤-٥٥ [الكتب المؤلفة في القراءات] "كتاب القراءات [٥٥] لأبي عبيد القاسم" و ٩٧ [أبو عبيد القاسم بن سلام] "كتاب القراءات" ، الإبانة ٢٧ "كذلك زاد الطبري في كتاب القراءات له على هؤلاء السبعة خمسة عشر رجلاً . وكذلك فعل أبو عبيد وإسماعيل القاضي" ، فهرست ما رواه ٢٣ "كتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام ، رحمه الله" ، إنباه ١٥/٣ "له في القراءات كتاب جيّد ، ليس لأحد من الكوفيّين قبله مثله" ، كتاب المرشد الوجيز ١٦٣ "الإمام أبو أبو عبيد في أوّل كتابه في القراءات" ، تاريخ الإسلام ط٢٣/٣٢٦ "له في القراءات كتاب جيّد ، ليس لأحد من الكوفيّين قبله مثله" ، معرفة ٣٦٣/١ "قلتُ : وله من الكتب تأليف في القراءات ، لم يصنّف أحدٌ قبله مثله" ، النشر ٣٣/١-٣٤ "كان أوّل إمام معتبر جمع [٣٤] القراءات في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام . وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة" ، المعجم المفهرس ٥٤١ (١٦٤٢) "كتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام" ، كشف الظنون ١٤٤٩/٢ "كتاب القراءات" ، أوّل ما صنّف من الكتب المعترية كتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفّي ٢٢٤ اربع وعشرين ومائتين . وجعلهم خمسة وعشرين قارئاً مع السبعة" ، هديّة العارفين ٨٢٥/٥ "كتاب القراءات" .

ورد بعض النقول عنه في كتاب السبعة ٣٩٦ (٢٧) "روى أبو عبيد عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم في كتاب القراءات (لُدُنِّي) [٧٦:١٨] بضمّ اللام وتسكين الدال ؛ وهو غلط . وقال في كتاب المعاني الذي عمله إلى سورة طه عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم (لُدُنِّي) مفتوحة اللام ، ساكنة الدال . وقال : حفص عن عاصم (لُدُنِّي) مثل أبي عمرو وحزمة" .

(١) غاية ٢٩/١ (١٢٢) . كذلك إنباه ٢٢٤/١-٢٢٦ (١١٧) ، كتاب نور القبس ٨٩-٩٠ (٢٠) ، هديّة العارفين ٢/٥ ، تاريخ الأدب العربيّ ١٦٩/٢ ، الأعلام ٧٩/١ .

(٢) غاية ٢٩/١ (س٨-٩) "لإبراهيم هذا مؤلفات كثيرة ، منها كتاب ما اتّفق لفظه واختلف معناه ، كمّله في نحو سبعمائة ورقة ، وكتاب مصادر القرآن ، وصل فيه إلى الحديد ومات قبل تكميله" .

يُقَابَل إنباه ٢٢٥/١ "له كتاب مصنّف ، يفتخر به اليزيديّون ، وهو ما اتّفق لفظه واختلف معناه ، نحو من سبعمائة ورقة . رواه عنه ابن أخيه عبيد الله بن محمّد بن أبي محمّد اليزيديّ . ذكر إبراهيم أنّه بدأ يعمل ذلك الكتاب وهو ابن سبع عشرة سنة . ولم يزل يعمل إلى أن أتت عليه ستون . وله كتاب مصادر القرآن وكتاب في بناء الكعبة وأخبارها" ، كتاب نور القبس ٨٩ "له الكتاب الذي يصول به اليزيديّون ويفتخرون وهو ما اتّفق لفظه واختلف معناه في نحو من سبعمائة ورقة . وله كتاب مصادر" ، هديّة العارفين ٢/٥ "كتاب ما اتّفقت ألفاظه واختلف معناه ... مصادر القرآن" ، الأعلام ٧٩/١ "صنّف كتباً ، منها «بناء الكعبة وأخبارها» و «النقط والشكل» و «مصادر القرآن» ، لم يكمله ، و «ما اتّفق لفظه واختلف معناه - خ» في مكتبة كوبرولو زاده أحمد باشا باستنبول ، الرقم ٣٢٧ ، والنسخة جليّة ، عليها خطّ سنة ٥٤١ (كما في مذكرات الميمنيّ - خ) . ألّفه في أكثر من أربعين سنة" .

- إسماعيل بن أبي أويس ، أبو عبد الله المدني (٢٢٦/٢٢٧): (١)
- ٣١ نسخة عن نافع^(٢)
- خلف القارئ ، أبو محمد خلف بن هشام البغداديّ البزار (١٥٠-٢٢٩): (٣)
- ٣٢ جامعه^(٤)
- ٣٣ نسخة عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم^(٥)
- ابن أبي سريج ، أحمد بن الصباح النهشليّ الرازيّ ثمّ البغداديّ (٢٣٠): (٦)
- ٣٤ نسخة عن الكسائيّ^(٧)
- عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم ، أبو الأزهر العتقيّ المصريّ (٢٣١): (٨)
- ٣٥ نسخة عن ورش^(٩)
- ٣٦ كتاب في قراءة نافع وحمره^(١٠)

- (١) غاية ١٦٢/١ (٧٥٥) . كذلك تهذيب الكمال ١٢٤/٣-١٢٩ (٤٥٩) .
- (٢) غاية ١٦٢/١ (س٢٢) "قرأ على (ك) نافع وله عنه نسخة" .
- (٣) غاية ٢٧٤-٢٧٢/١ (١٢٣٥) . كذلك معرفة ٤١٩/١-٤٢٢ (١٤٢) ، الأعلام ٣١١/٢-٣١٢ .
- (٤) غاية ٢٦١/٢ (س١٠-١١) "رؤى [= ابن مخلد (بعيد ٣٠٠)] الحروف عن (مب ج ك) خلف وسمع منه جامعه" . يُقارَنُ الفهرست ٥٤ [الكتب المؤلفة في القراءات] "كتاب القراءات لخلف بن هشام البزار" . له أيضاً كتاب الوقف والابتداء وكتاب اختلاف المصاحف [الفهرست ٥٥] .
- (٥) المبسوط ١٤٤ (١٣٥) "قال خلف في كتابه : يشمّ الجيم الرفع ثمّ يشير إلى الخفض ثمّ يرفع الياء" ، معرفة ٤٢١/١ "فكتبتُ قراءة عاصم عن يحيى بن آدم عن أبي بكر" .
- (٦) غاية ٦٣/١ (٢٦٩) . كذلك تهذيب الكمال ٣٥٥/١-٣٥٧ (٥١) .
- (٧) غاية ٦٣/١ (س٧-٨) "قرأ على الكسائيّ وله عنه نسخة" .
- (٨) غاية ٣٨٩/١ (١٦٦٠) . كذلك تاريخ الإسلام ط٢٤/٢٤-٢٥٢-٢٥٣ ، معرفة ٣٧٥-٣٧٤/١ (١١٢) .
- (٩) غاية ٣٨٩/١ (س١٧) "أخذ القراءة عرضاً عن (ت س ك) ورش وله عنه نسخة" .
- (١٠) يُقَابَلُ جامع البيان ٦٦٢ "نصّ عليه داود وأبو الأزهر وأبو يعقوب ويونس وأحمد بن صالح في كتبهم عن ورش" . غاية ٢٣/١ (س٢٠-٢١) "قرأ [= إبراهيم بن محمد بن بازي (٢٩٤)] على عبد الصمد بن عبد الرحمن ، صاحب ورش ، وسمع منه كتابه الذي جمعه في قراءة نافع وحمره" ، ٢٧٥/٢ (س١١) "الاختلاف بين نافع وحمره من تصنيفه" . يُقَابَلُ جامع البيان ٢٦٧ "ذكر ذلك عبد الصمد في كتابه المصنّف في الاختلاف بين نافع وحمره" ، ٣٩٣ "كذلك حكى داود وأبو الأزهر عنه في كتابهما المصنّف في الاختلاف بين نافع وحمره" ، ٣٩٨ "لأنّ أبا الأزهر ذكرها في كتابه الذي روى عنه بكر وغيره" ، ٥٦٤ "كذلك قال داود وأبو الأزهر عنه في كتاب الاختلاف بين نافع وحمره" .

- محمد بن سعدان الضير ، أبو جعفر الكوفي^(١): (٢٣١-١٦١): (١)
 ٣٧ الجامع
 ٣٨ المجرّد^(٢)
- ابن المسيبي ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد المخزومي المدني^(٣): (٢٣٦): (٣)
 ٣٩ نسخة عن أبيه عن نافع^(٤)
- ابن الزبيدي ، أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك البغدادي^(٥): (٢٣٧): (٥)
 ٤٠ نسخة عن أبيه يحيى بن المبارك عن أبي عمرو
 ٤١ غريب القرآن (ط)^(٦)

- (١) غاية ١٤٣/٢ (٣٠١٩) . كذلك تاريخ الإسلام ط٤٤٤-٣٢١/٢-٣٢٢ (٣٦٧) ، معرفة ٤٣١/١-٤٣٢ (١٥٤) ، هدية العارفين ١٢/٦ ، الأعلام ١٣٧/٦ .
- (٢) غاية ١٤٣/٢ (س٣) "مؤلف الجامع والمجرّد وغيرهما" .
- يُقَابَلُ جامع البيان ٤٢١ "إلا ابن سعدان ، فإنّ قوله اختلف في ذلك ؛ فقال عنه في جامعه : مثل حمزة ؛ وقال في مجرّده : مثل نافع" ، ٤٦٦ "قال ابن سعدان في جامعه عن الزبيدي عن أبي عمرو بالياء مثل حفص . وقال في مجرّده عن أبي عمرو بالتاء ؛ وهو الصواب" ، ٥٤٦ "اضطرب قول ابن سعدان في ذلك ، فقال في مجرّده" ، ٥٥٣ "روى ابن سعدان عنه في مجرّده ... وقال في جامعه" ، ٥٩٦ "روى ابن سعدان عنه في جامعه ... وقال عنه في مجرّده" ، ٧٠٥ "ذكر ذلك ابن سعدان في مجرّده" ، ٧٦٦ "كذا قال عنه ابن سعدان في مجرّده" .
- كذلك يُقَابَلُ الفهرست ٥٤ "كتاب القراءات لابن سعدان" و ١٠٧ "كتاب القراءات كبير ، كتاب المختصر في النحو" ، تاريخ الإسلام ط٤٤٤-٣٢٢/٢ "صنّف في النحو والقراءات" ، إيضاح المكنون ٣٢١/٤ "كتاب القراءات لأبي جعفر محمد بن سعدان بن المبارك الضير الكوفي المقرئ" ، هدية العارفين ١٢/٦ "له من التصانيف كتاب القراءات ، مختصر في النحو" .
- (٣) غاية ٩٨/٢ (٢٨٤٧) . كذلك تاريخ الإسلام ط٤٤٤-٣٠٨/٢-٣٠٩ ، معرفة ٤٣٠/١-٤٣١ (١٥٣) .
- (٤) غاية ٩٨/٢ (س٥-٦) "أخذ القراءة عرضاً عن أبيه عن (س غا ج ك) نافع وله عنه نسخة" .
- يُقَابَلُ جامع البيان ٢١١ "لأنّ ابن المسيبي قد حكى عن أبيه في كتابه" ، ٤٩١ "الذي في كتاب ابن المسيبي عنه عن أبيه" .
- (٥) غاية ٤٦٣/١ (١٩٢٩) . كذلك إنباه ١٥١/٢ (٣٦٥) .
- (٦) غاية ٤٦٣/١ (س١٤-١٦) "أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن (غا ج ف ك) أبيه عن أبي عمرو وله عنه نسخة . قال الحافظ الداني : وهو من أجلّ الناقلين عنه . وله كتاب حسن في غريب القرآن" .
- يُقَابَلُ الفهرست ٧٣ "الذي ألّفه عبد الله بن أبي محمد ويكنى أبا عبد الرحمن كتاب غريب القرآن ، كتاب مختصر =

- يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد ، أبو سعيد الجعفي الكوفي (٢٣٧/٢٣٨):^(١) ٤٢
 نسخة عن أبي بكر بن عياش^(٢)
- نصير بن يوسف بن أبي نصر ، أبو المنذر الرازي النحوي (ح ٢٤٠):^(٣) ٤٣
 رسم المصحف^(٤)
- العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي ، أبو الفضل البغدادي (٢٤١):^(٥) ٤٤
 كتاب الحروف^(٦)
- محمد بن عثمان بن خالد ، أبو مروان القرشي العثماني المدني ثم المكي (٢٤١):^(٧) ٤٥
 نسخة عن قالون^(٨)

- = نحو ، كتاب إقامة اللسان على المنطق ، كتاب الوقف والابتداء" ، إنباه ١٥١/٢ "صنّف كتاباً في غريب القرآن ، حسناً في بابه . ورأيتُه في ستّة مجلّدات ، يستشهد على كلّ كلمة من القرآن بأبيات من الشعر ... وصنّف عبد الله أيضاً كتاباً في النحو مختصراً وكتاب الوقف والابتداء وكتاب إقامة اللسان على صواب المنطق" . هو مطبوع بعنوان غريب القرآن وتفسيره . رواية أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي . تحقيق : عبد الرزاق حسين . بيروت : مؤسّسة الرسالة ، ١٩٨٧/١٤٠٧ ، ٢٣١ ص .
- (١) غاية ٣٧٣/٢ (٣٨٤٩) . كذلك تاريخ الإسلام ط ٢٤٤/٣٩٩-٤٠٠ (٤٨٩) .
- (٢) غاية ٣٧٣/٢ (س١٩-٢٠) "رَوَى القراءة عن (ج) أبي بكر بن عياش وله عنه نسخة" .
- (٣) غاية ٣٤١-٣٤٠/٢ (٣٧٤٢) . كذلك الجرح والتعديل ٥٦١/٨ (١٥٥٦٣) ، تهذيب اللغة ٢٠/١ ، إنباه ٣٤٧/٣ (٧٩٦) ، تاريخ الإسلام ط ٢٤٤/٣٧٤ (٤٦٠) ، العبر ٣٤١/١ [فيه "نصر" مصحّفاً] ، معرفة ٤٢٧/١ (١٤٨) ، شذرات ١٨٣/٣ .
- (٤) غاية ٣٤١/٢ (س٥-٦) "قال أبو عبد الله الحافظ : كان من الأئمّة الحُدّاق ، لا سيّما في رسم المصحف . وله فيه تصنيف . قلتُ : مصنّفه هذا رواه" .
- يُقابَل تاريخ الإسلام ط ٢٤٤/٣٧٤ "له مصنّف في رسم المصحف" ، معرفة ٤٢٧/١ "كان من الأئمّة الحُدّاق ، لا سيّما في رسم المصحف . وله فيه مصنّف" .
- (٥) غاية ٣٥٤/١ (١٥١٨) . كذلك إنباه ٢٣٩/٣ و ٢٤٠ .
- (٦) غاية ١٥٨/٢ (س٥-٦) "رَوَى الحروف وحادةً عن كتاب (غ) أبيه عن (ج) أبي عبد الرحمن عبد الله بن أبي محمد اليزيدي" .
- (٧) غاية ١٩٦/٢ (٣٢٢٩) . كذلك تاريخ الإسلام ط ٢٥٢/٤٥٣-٤٦٠ (٤٦٠) .
- (٨) غاية ١٩٦/٢ (س١٣-١٤) "رَوَى الحروف عرضاً وسماعاً عن (مب ج ك) قالون عن نافع وله عنه نسخة" .

- ابن ذكوان ، أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير الفهريّ الدمشقيّ (١٧٣-٢٤٢) :^(١) ٤٦
 كتاب أقسام القرآن وجوابها وما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه^(٢)
- محمّد بن عيسى بن إبراهيم ، أبو عبد الله التيميّ الأصبهانيّ (٢٤٢/٢٥٣) :^(٣) ٤٧
 كتاب الجامع في القراءات
- ٤٨ كتاب في العدد
- ٤٩ كتاب في جواز قراءة القرآن على طريق المخاطبة
- ٥٠ كتاب في الرسم^(٤)
- ابن الطبريّ ، أبو جعفر أحمد بن صالح المصريّ (١٧٠-٢٤٨) :^(٥) ٥١
 قراءة نافع^(٦)
- أبو حاتم السجستانيّ ، سهل بن محمّد بن عثمان (٢٤٨/٢٥٥) :^(٧) ٥٢
 كتاب القراءات^(٨)

- (١) غاية ٤٠٤-٤٠٥ (١٧٢٠) . كذلك تاريخ الإسلام ط ٢٥٧/٣١٠-٣١٤ (٢٣٤) ، معرفة ٤٠٢/١-٤٠٥ (١٢٨) ، الأعلام ٦٥/٤ .
- (٢) غاية ٤٠٥/١ (س٦-٧) "ألف كتاب أقسام القرآن وجوابها وما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه" .
- (٣) غاية ٢٢٢/٢-٢٢٤ (٣٣٤٠) . كذلك كتاب الوافي ٦/٤/٢٩٤ (١٨٢٧) ، تاريخ الإسلام ط ٢٦٦/٣٠٧-٣٠٨ ، معرفة ٤٤٠/١-٤٤١ (١٦٥) ، بغية الوعاة ٨٨ ، الأعلام ٣٢٢/٦ .
- (٤) غاية ٢٢٤/٢ (س٤-٦) "صنّف كتاب الجامع في القراءات وكتاباً في العدد وكتاباً في جواز قراءة القرآن على طريق المخاطبة وكتاباً في الرسم" . يُقابل كتاب الوافي ٦/٤/٢٩٤ "صنّف في العدد والرسم وغير ذلك" ، معرفة ٤٤٠/١ "صنّف كتاب الجامع في القراءات وكتاباً في العدد وفي الرسم" .
- (٥) غاية ٦٢/١ (٢٦٧) . كذلك تهذيب الكمال ١/٣٤٠-٣٥٤ (٤٩) ، تاريخ الإسلام ط ٤٤/٢٥٥-٥٠ (٢٣) ، معرفة ٣٧٧/١-٣٨٣ (١١٥) ، الأعلام ١٣٧/١ .
- (٦) غاية ٢٢٥/١ (س٦) "روى القراءة عن (س ج ف ك) أحمد بن صالح وسمع منه كتابه في قراءة نافع" . يُقارَن الأعلام ١٣٧/١ "لم يصنّف كتاباً ، لكنّه يتردّد ذكره عند أهل الحديث" .
- (٧) غاية ٣٢١-٣٢٢ (١٤٠٣) . كذلك تهذيب اللغة ١/٢٠ ، معجم الأدياء ٣/١٤٠٦-١٤٠٨ (٥٧٦) ، كتاب نور القبس ٢٢٥-٢٢٨ (٥٦) ، معرفة ٤٣٤/١-٤٣٦ (١٥٩) ، الأعلام ١٤٣/٣ .
- (٨) غاية ٣٢٠/١ (س٧) "له تصانيف كثيرة . وأحسبه أول من صنّف في القراءات" ، ٣٧٤/٢ (س٢٤-٢٥) "يجي بن عتاب ، أبو بكر : روى الحروف عن أبي حاتم سهل بن محمّد وسمع منه مصنّفه في القراءات" . =

- الرفاعي، أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة الكوفي القاضي (٢٤٨):^(١)
- ٥٣ الجامع في القراءات^(٢)
- ابن فليح، أبو إسحاق عبد الوهاب بن فليح بن رياح المكي (ح. ٢٥٠):^(٣)
- ٥٤ كتاب حروف المكيين^(٤)
- أوقية الموصلي، أبو الفتح عامر بن عمر بن صالح (٢٥٠):^(٥)
- ٥٥ نسخة عن البيهقي^(٦)

- = يُقَابَل تَهْدِيب اللُّغَةِ ٢٠/١ "له مؤلفات حسان وكتاب في قراءات القرآن جامع، قرأه علينا بمرارة أبو بكر بن عثمان"، إنباه ٦٢/٢ "كتاب القراءات"، ٦٣ "كتابه في القراءات مما يفخر به أهل البصرة؛ فإنه أجل كتاب صنّف في هذا النوع إلى زمانه"، معجم الأدباء ١٤٠٦/٣ "كان يُقال: لأهل البصرة ثلاثة كتب يفتخرون بها على أهل الأرض: كتاب النحو لسيبويه وكتاب الحيوان للجاحظ وكتاب أبي حاتم في القراءات"، ١٤٠٧ "كتاب القراءات"، كتاب نور القبس ٢٢٥-٢٢٦ "قال إبراهيم بن أحمد الغفاري القاضي عنه أبيه: لأهل البصرة أربعة كتب يفتخرون بها على أهل الأرض: العين للخليل والنحو لسيبويه والحيوان للجاحظ [٢٢٦] والقراءات لأبي حاتم"، معرفة ٤٣٥/١ "كان يُقال: أهل البصرة يفخرون على أهل الدنيا بكتاب سيبويه وكتاب الحيوان للجاحظ وكتاب القراءات لأبي حاتم"، كشف الظنون ١٤٤٩/٢ "كتاب القراءات".
- (١) غاية ٢٨٠/٢-٢٨١ (٣٥٣٩). كذلك تاريخ بغداد ٣٧٥/٣-٣٧٧ (١٤٩٠)، تاريخ الإسلام ط ٤٨٥/٢-٤٨٧ (٥١٥)، سير ١٥٣/١٢-١٥٦، معرفة ٤٤١/١-٤٤٣ (١٦٧)، هديّة العارفين ١٥/٦، الأعلام ١٤٤٤/٧.
- (٢) غاية ٢٨٠/٢-٢٨١ (س ٢١-٢٢) "له كتاب الجامع في القراءات".
- يُقَابَل تاريخ بغداد ٣٧٦/٣ "له كتاب في القراءات، قرأ علينا ابن صاعد أكثره"، تاريخ الإسلام ط ٤٨٦/٢ "له كتاب في القراءات، قرأ علينا ابن صاعد أكثره"، معرفة ٤٤٢/١ "له كتاب الجامع في القراءات"، هديّة العارفين ١٢/٦ "قال صاحب عيون التواريخ: له تصانيف في القراءات".
- (٣) غاية ٤٨٠/١-٤٨١ (٢٠٠١). كذلك تاريخ الإسلام ط ٣٣٩/٢٥-٣٤٠ (٢٩١)، معرفة ٣٧٣-٣٧٢/١ (١١٠).
- (٤) غاية ٢٢٢/٢ (س ١٥-١٧) "أخذ [= محمد بن عمران الدينوري] القراءات عن (س غا ف ك) عبد الوهاب بن فليح وسمع منه كتاب حروف المكيين".
- يُقَابَل جامع البيان ٣٩٢ "قال ابن فليح في كتابه عن أصحابه عن ابن كثير".
- (٥) غاية ٣٥٠/١-٣٥١ (١٥٠٤). كذلك تاريخ الإسلام ط ٣٠١/٢٥ (٢٢٨)، معرفة ٣٩٤/١ (١٢٤).
- (٦) غاية ٣٥١/١ (س ١) "أخذ القراءات عن (ع) البيهقي وله عنه نسخة".

- الرُّشْدِيّ، أبو الربيع سليمان بن داود المَهْرِيّ المصريّ (٢٥٣): (١)
- ٥٦ كتاب الحروف^(٢)
- أبو خلاد سليمان بن خلاد النحويّ السامريّ المؤدّب (٢٦١): (٣)
- ٥٧ نسخة عن البيهقيّ^(٤)
- ابن شجاع البلخيّ، أبو عبد الله محمّد بن شجاع البغداديّ الحنفيّ (٢٦٤/٢٦٦): (٥)
- ٥٨ نسخة عن البيهقيّ عن أبي عمرو^(٦)
- أحمد بن يوسف بن خالد التعلبيّ، أبو عبد الله البغداديّ (٢٧٣): (٧)
- ٥٩ نسخة عن ابن ذكوان^(٨)
- ابن ماجه، أبو عبد الله محمّد بن يزيد الربيعيّ القزوينيّ (٢٠٩-٢٧٣): (٩)
- ٦٠ تفسير ابن ماجه^(١٠)
- السلميّ، أبو إسماعيل محمّد بن إسماعيل بن يوسف الترمذيّ ثمّ البغداديّ (٢٨٠): (١١)

- (١) غاية ٣١٣/١ (١٣٧٦). كذلك معرفة ٣٧٧-٣٧٦/١ (١١٤).
- (٢) غاية ١٣٥/٢ (س٨-٩) "قال الدانيّ: روى الحروف سماعاً عن (ج) أبي الربيع سليمان بن داود المهريّ وسمع منه كتابه الذي جمعه في الحروف".
- (٣) غاية ٣١٣/١ (١٣٧٥). كذلك معرفة ٣٩٥-٣٩٤/١ (١٢٥).
- (٤) غاية ٣١٣/١ (س٣-٤) "أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن (ع) البيهقيّ وله عنه نسخة".
- (٥) غاية ١٥٢/٢-١٥٣ (٣٠٦٠).
- (٦) غاية ١٥٢/٢ (س٢٠-٢١) "أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن (ج) أبي محمّد البيهقيّ عن أبي عمرو وله نسخة عنه".
- (٧) غاية ١٥٢/١-١٥٣ (٧١٠). كذلك تاريخ الإسلام ط٢٨٠/٢٨٠-٢٩٠ (٢٦٨).
- (٨) غاية ١٥٣/١ (س١-٢) "روى القراءة عن (ت س ك) ابن ذكوان. قال الدانيّ: وله عنه نسخة، فيها خلاف كثير لرواية أهل دمشق عن ابن ذكوان".
- (٩) هديّة العارفين ١٨/٦، الأعلام ١٤٤/٧.
- (١٠) غاية ٢٧٣/٢ (س٢-٣) "ابن ماجه في تفسيره"، ٢٨١ (س٥) "الترمذيّ وابن ماجه في كتابيهما". يُقابل هديّة العارفين ١٨/٦ "تفسير القرآن".
- (١١) غاية ١٠٢/٢ (٢٨٦٢). كذلك الجرح والتعديل ٢٥٩/٧ (١٢٦٢٩)، تهذيب الكمال ٤٨٩/٢٤-٤٩١ (٥٠٧٠)، ميزان الاعتدال ٧٢/٦ (٧٢٤٦).

- ٦١ حروف الشاميين^(١)
- سيفنة ، إبراهيم بن الحسين بن عليّ ، أبو إسحاق الهمدانيّ الكسائيّ (٢٨١) :^(٢)
- ٦٢ نسخة عن قالون^(٣)
- إسماعيل بن إسحاق القاضي (١٩٩-٢٨٢) :^(٤)
- ٦٣ كتاب القراءات^(٥)

- (١) غاية ١٠٢/٢ (س٤-٦) "رَوَى القراءة عن عبد الله بن ذكوان . وله عنه نسخة فيها حروف الشاميين ، يعني حروف عبد الله بن عامر . رَوَى هذه النسخة عنه عليّ بن القاسم بن صالح المعروف بصاحب الموصول" .
- (٢) غاية ١٢-١١/١ (٣٨) .
- (٣) غاية ١١/١ (س٢٣) - ١٢ (س١) "رَوَى القراءة سماعاً عن (ج ف ك) قالون . وأثبت جماعةً عرضه عليه . وله [١٢] عنه نسخة . وهو ثقة كبير مشهور" .
- (٤) غاية ١٦٢/١ (٧٥٤) . كذلك معرفة ٤٤٧/١-٤٤٩ (١٧٥) ، بغية الوعاة ١٩٣ ، شذرات ٣٣٤/٣-٣٣٥ ، الأعلام ٣١٠/١ .
- (٥) غاية ١٦٢/١ (س١١-١٢) "صنّف كتاباً في القراءات ، جمع فيه قراءة عشرين إماماً" . يُقَابَلُ الإبانة ٢٧ "كذلك زاد الطبري في كتاب القراءات له على هؤلاء السبعة خمسة عشر رجلاً . وكذلك فعل أبو عبيد وإسماعيل القاضي" ، معرفة ٤٤٧/١ "له مصنّف في القراءات" ، ٤٤٨ "منها كتابه في القراءات ؛ وهو كتاب جليل القدر ، عظيم الخطر . ومنها كتابه في معاني القرآن . وهذان الكتابان شهد بتفضيله فيهما واحد الزمان المبرّد . رأيتُ [= طلحة الشاهد (٣٨٠)] ابن مجاهد يصف هذين الكتابين وسمّيته مراراً يقول : سمعتُ المبرّد يقول : القاضي أعلم منّي بالتصريف" ، النشر ٣٤/١ "القاضي إسماعيل بن إسحاق المالكيّ ، صاحب قالون ، ألف كتاباً في القراءات ، جمع فيه قراءة عشرين إماماً ، منهم هؤلاء السبعة" ، بغية الوعاة ١٩٣ "القراءات" ، كشف الظنون ١٤٤٩/٢ "القاضي إسماعيل بن إسحاق المالكيّ ، صاحب قالون ، المتوفّي ٢٨٢ اثنتين وثمانين ومائتين ألف كتاباً في القراءات ، جمع فيه قرأت عشرين إماماً ، منهم السبعة" .
- أفاد منه مكّي ونقل عنه مواضع ، كما في الإبانة ٤١-٤٣ "قد قال إسماعيل القاضي في كتاب القراءات له : إنّ عمر بن الخطّاب ، رضي الله عنه ، قرأ (غير المغضوب عليهم وغير الضالّين) . قال : وهذا والله أعلم على جاء أنّ القرآن أنزل على سبعة أحرف . ثمّ قال إسماعيل : وليس ينبغي لأحد اليوم أن يعتمد القراءة بهذا وما أشبهه . يريد ممّا يخالف خطّ المصحف . قال إسماعيل : لأنّ هذا وإن كان في الأصل جائزاً ، فإنّه إذا فعل ذلك رغب عن اختيار أصحاب النبيّ ، صلى الله عليه وآله ، حين [٤٢] اختاروا أن يجمعوا الناس على مصحف واحد مخافة أن يطول بالناس زمان ، فيختلفوا في القرآن . ثمّ قال إسماعيل : فإذا اختار الإنسان أن يقرأ ببعض القراءات التي رُويت ممّا يخالف خطّ المصحف صار إلى أن يأخذ القراءة برواية واحد عن واحد وترك ما نقلته الجماعة عن الجماعة الذين هم حجّة على الناس كلّهم . يعني خطّ المصحف . قال إسماعيل : وكذلك ما رُوِيَ من قراءة ابن مسعود وغيره . ليس ينبغي لأحد أن يقرأ اليوم به . يعني ممّا يخالف خطّ المصحف من ذلك . قال إسماعيل : لأنّ الناس لا يعلمون أنّها قراءة عبد الله . وإنّما هي شيء يرويه بعض من يحمل =

- ٦٤ نسخة عن قالون^(١)
- ابن وضّاح ، أبو عبد الله محمد بن وضّاح بن يزيد القرطبيّ (٢٨٦/٢٨٧):^(٢)
- ٦٥ نسخة عن عبد الصمد بن عبد الرحمن عن ورش^(٣)
- ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد البغداديّ (٢٠٠-٢٩١):^(٤)
- ٦٦ كتاب في القراءات^(٥)
- الأخفش الدمشقيّ ، أبو عبد الله هارون بن موسى بن شريك (٢٠٠-٢٩٢):^(٦)
- ٦٧ كتاب قراءة ابن عامر^(٧)

= الحديث . يعني أنّ ما خالف خطّ المصحف من القراءات فإنّما يُؤخَذ بأخبار الآحاد ، وما وافق خطّ المصحف منها فهو يقين بالإجماع على المصحف . قال إسماعيل : فلا يجوز أن يعدل عن اليقين إلى ما لا يعرف بعينه . يعني أنّه لا يجوز أن يعدل عمّا وافق خطّ المصحف الذي هو يقين إلى ما يخالف خطّه بما لا يقطع على صحّته . قال إسماعيل : فإن جرى شيء من ذلك على لسان الإنسان من غير قصد له ، كان له في ذلك سعة ، إذا لم يكن معناه يخالف معنى خطّ المصحف المجمع عليه . ويدخل ذلك في معنى ما جاء أنّ القرآن أنزل على سبعة أحرف . [٤٣] قلتُ : فهذا كلّه من قول إسماعيل .

- (١) غاية ١٦٢/١ (س٨) "رَوَى القراءَةُ عن (مب ج ف ك) قالون وله عنه نسخة" .
- (٢) غاية ٢٧٥/٢ (٣٥١٨) .
- (٣) غاية ٢٧٥/٢ (س١٠-١١) "رَوَى القراءَةُ عن عبد الصمد بن عبد الرحمن عن ورش وله عنه نسخة" .
- (٤) غاية ١٤٨/١-١٤٩ (٦٩٢) . كذلك الفهرست ١٠٠-١٠١ ، إنباه ١٧٣/١-١٨٦ (٨٦) ، الأعلام ٢٦٧/١ .
- (٥) غاية ١٤٨/١ (س١٧) "له كتاب في القراءات" .
- يُقابَل الفهرست ١٠٠ "كتاب القراءات" ، إنباه ١٨٥/١ "كتاب القراءات" ، كشف الظنون ١٤٤٩/٢ "كتاب القراءات" .
- له طبعات ، منها طبعة بعنوان الفصح . القاهرة : دار المعارف ، [١٤٠٤/١٩٨٤] ، ٣٨٨ ص .
- (٦) غاية ٣٤٧/٢-٣٤٨ (٣٧٦٢) [فيه ٣٤٨/٢ (س٢٣) "قلتُ : وقد رأيتُ من مؤلّفاته (بياض)"] . كذلك معجم الأدباء ٢٧٦٣/٦ (١١٩٤) [هناك "صنّف كتبًا في القراءات والعربيّة"] ، معرفة ٤٨٥/١-٤٨٧ (٢١٧) [فيه ٤٨٦/١ "صنّف كتبًا كثيرة في القراءات والعربيّة"] ، كتاب البلغة ١٩٢-١٩٣ (٣٩٧) ، الأعلام ٦٣/٨ .
- (٧) غاية ٢١٠/١ (س٣-١) "رَوَى القراءَةُ عن (مب ج ك) هارون بن موسى الأخفش وسمع منه كتابه الذي ألفه في قراءة ابن عامر بالعلل . قال الداني : ولا نعلم أحدًا من الشاميّين يروي هذا الكتاب إلا عن أبي عليّ" ، يعني أبا عليّ الحصائريّ (٣٣٨) .

- عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز ، أبو بكر العمري القاضي المكي (٢٩٣) : (١)
- ٦٨ نسخة عن قالون (٢)
- أبو ربيعة محمد بن إسحاق بن وهب الربيعي المكي (٢٩٤) : (٣)
- ٦٩ كتاب قراءة ابن كثير برواية البزي وقنبل (٤)

(١) غاية ٤٩٢/١ (٢٠٤٦) .

(٢) غاية ٤٩٢/١ (س ١٠) "رَوَى الحروف سماعًا عن (ج) قالون عن نافع وله عنه نسخة" .

(٣) غاية ٩٩/٢ (٢٨٤٩) . كذلك تاريخ الإسلام ط ٢٥٠/٣٠ (٣٧٩) ، معرفة ٤٥٤/١ (١٧٨) .

(٤) غاية ٩٩/٢ (س ٤-٥) "قال الداني : وضبط عنهما روايتهما وصنّف ذلك في كتاب ، أخذه الناس عنه وسمعه منه" .

يُقَابَلُ جامع البيان ٥٨٢ "قال أبو ربيعة في كتابه" ، ٧٦٤ "قال أبو ربيعة في كتابه" ، ٧٨٧ "ذكر ذلك أبو ربيعة في كتابه" ، المفردات السبع ٢٠٠ "الذي حكاه أبو ربيعة في كتابه" ، تاريخ الإسلام ط ٢٥٠/٣٠ "صنّف قراءة ابن كثير" ، معرفة ٤٥٤/١ "ألّف قراءة ابن كثير" .

كذلك يُقَابَلُ كتاب الإقناع ٨٤/١-٨٥ "حكى أبو الفضل الخزاعي ، قال : قال أبو ربيعة في [٨٥] كتابه لقراءة المكيين : وأما قنبل ، فلم يكن له كتابٌ ولكن روايةٌ وحفظٌ يُحَفِّظُ عن أصحابه . وكذلك أنا إنّما حفظتُ قراءته وروايته عن النبّال ، لأنّي قرأتُ عليه دهرًا وختمتُ عليه ما لا أُحْصِيهِ ، فحفظتُ قراءته مِنْ فِيهِ ومن رَدّه عليّ حفظًا . هذا آخر كلام أبي ربيعة" .

القرن الرابع :

- محمد بن فرج ، أبو جعفر الغسانيّ البغداديّ النحويّ (بعد ٣٠٠) :^(١)
٧٠ نسخة عن الدوريّ^(٢)
- ابن خيرون ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن خيرون المعافريّ (٣٠٦) :^(٣)
٧١ كتاب الابتداء والتمام
٧٢ كتاب الألفات واللامات^(٤)
- العمريّ ، أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن مهديّ البغداديّ ثمّ المصريّ (٣٠٧) :^(٥)
٧٣ كتاب قراءة أبي عمرو^(٦)

- (١) غاية ٢٢٩/٢ (٣٣٦٢) . كذلك تاريخ بغداد ١٦٥/٣-١٦٦ (١٢٠٨) ، إنباه ٢٠٠/٣ (٧٠٤) [فيه "محمد بن فرج (بالحاء المهملة)"] ، معجم الأدباء ٢٦٠٠/٦-٢٦٠١ (١٠٩٨) [فيه "فرج" بالمهملة] ، بغية الوعاة ٩٠ [فيه "فرج" بالمعجمة] .
- (٢) غاية ٢٢٩/٢ (س٤-٥) "أخذ القراءة عن (مب ك) أبي عمر الدوريّ وله عنه نسخة" . يُقَابَل معجم الأدباء ٢٦٠١/٦ "قال الدانيّ : أخذ القراءة عن أبي عمر [في المطبوع (عمرو) مصحّفاً] الدوريّ وله عنه نسخة" ، بغية الوعاة ٩٠ "قال الدانيّ : أخذ القراءة عن أبي عمر [في المطبوع (عمرو) مصحّفاً] الدوريّ وله عنه نسخة" .
- (٣) غاية ٢١٧/٢ (٣٣١٤) . كذلك معرفة ٥٦١/٢ (٢٨٣) .
- (٤) غاية ٢١٧/٢ (س١٦-١٧) "ألف كتاب الابتداء والتمام وكتاب الألفات واللامات" . يُقَابَل غاية ٢٤٥/٢ (٢٤٢٧) "محمد بن محمد بن عمر بن خيرون ، أبو الحسن المعافريّ الأندلسيّ : روى القراءة عرضاً عن أبيه . قال الدانيّ : روى عنه القرويّون . وحدث عن أبيه عن شيوخه بكتاب الابتداء والتمام والألفات [في المطبوع "الألقاب" مصحّفاً] واللامات ؛ وهو من جمعه" . يُقَارَن جامع البيان ١٥٥ "وقد أوضح ذلك وكشف عن حقيقته ورفع الإشكال عن صحّته الإمام أبو عبد الله محمد بن خيرون ، فقال في كتابه عن أصحابه عن ورش" .
- (٥) غاية ٤٨٤/١ (٢٠١٠) . كذلك معرفة ٤٨٥/١ (٢١٦) .
- (٦) غاية ٤٨٤/١ (س٦-٩) "قال الحافظ : ويعرف بالعمريّ ، لأنّه كان مخصوصاً بمعرفة قراءة أبي عمرو . أخذها عرضاً عن محمد بن غالب ، صاحب شجاع ، ورواها سماعاً عن محمد بن شجاع البلخيّ عن الزبيديّ . وله فيها تصنيف حسن معلّل" . يُقَابَل معرفة ٤٨٥/١ "له مصنّف حسن في قراءة أبي عمرو" .

□ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (٣١٠):^(١)

٧٤ الجامع في القراءات^(٢)

- (١) غاية ١٠٦/٢-١٠٨ (٢٨٨٦). كذلك الفهرست ٢٨٧-٢٨٨، إنباه ٨٩/٣-٩٠ (٦١٦)، معجم الأدباء ٢٤٤٩/٦-٢٤٦٩ (١٠١٠)، تاريخ الإسلام ط ٢٧٩/٣١-٢٨٦، سير ٢٦٧/١٤-٢٨٢، معرفة ٥٢٧/٢-٥٣١ (٢٦٣)، هدية العارفين ٢٦/٦-٢٧، تاريخ الأدب العربي ٤٥/٣-٥١ (٤)، الأعلام ٩٦/٦.
- (٢) غاية ١٠٧/٢ (س ٩-٥) "قال الداني: وصنّف كتاباً حسناً في القراءات، سَمَّاهُ الجامع. قلتُ: وقد وقع له فيه مواضع، منها أنه ذكر في سورة النساء (وَلَا يَظْلَمُونَ فَتِيلاً أَنْظَرَ كَيْفَ) [٤٩:٤]. يعني الحرف الأوّل، فذكر الخلاف فيه دون الثاني [٧٧:٤]، فصيّر بذلك المتفق عليه مختلفاً فيه والمختلف فيه مجتمعاً عليه. وهذا عجيب من مثله مع جلالتِه". يُقَابِلُ الفهرست ٢٨٨ "كتاب القراءات"، الإبانة ٢٧ "كذلك زاد الطبري في كتاب القراءات له على هؤلاء السبعة خمسة عشر رجلاً". وكذلك فعل أبو عبيد وإسماعيل القاضي "٤٠-٤١" "قد قال الطبري في كتاب البيان: لا قراءة اليوم للمسلمين إلا بالحرف الواحد الذي اختاره لهم إمامهم الشفيق عليهم الناصح لهم دوم ما عداه من الأحرف السبعة. وقد ذكرنا هذا من مذهبه. وقد أَلَفَ هو كتابه في القراءات، فذكر فيه اختلاف نحو عشرين من الأئمة من الصحابة والتابعين ومن دونهم، فنقض مذهبه بذلك. وقد قال في كتاب القراءات له كلاماً نقض أيضاً به مذهبه. قال: كلّ ما صحّ عندنا من القراءات أنه علّمه رسول الله، ﷺ، لأَمْتِه من الأحرف السبعة التي أذن الله له وهم أن يقرأوا بها القرآن، فليس لنا اليوم أن نخطئ من قرأ به، إذا كان ذلك موافقاً لخطّ المصحف؛ فإن كان مخالفاً لخطّ المصحف، لم [٤١] نقرأ به ووقفنا عنه وعن الكلام فيه"، معجم الأدباء ٢٤٤٤/٦ "كتاب القراءات وتزليل القرآن" و "حدّث أبو عليّ الحسن بن عليّ الأهوازي المقرئ في كتاب الإقناع في إحدى عشرة قراءة، قال: كان أبو جعفر الطبري عالماً بالفقه والحديث والتفاسير والنحو واللغة والعروض. له في جميع ذلك تصانيف فاق بما على سائر المصنّفين. وله في القراءات كتاب جليل كبير، رأيتُه في ثمان عشرة مجلّدة، إلا أنه كان بخطوط كبار. ذكر فيه جميع القراءات من المشهور والشواذّ وعلل ذلك وشرحها. واختار منها قراءة لم يخرج بها عن المشهور"، ٢٤٥٤ "من كتبه كتاب الفصل بين القراءات. ذكر فيه اختلاف القراء في حروف القرآن؛ وهو من جيّد الكتب. وفصل فيه أسماء القراء بالمدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام وغيرها. وفيه من الفصل بين كلّ قراءة، فيذكر وجهها وتأويلها والدلالة على ما ذهب إليه كلّ قارئ لها واختياره الصواب منها والبرهان على صحّة ما اختاره"، ٢٤٥٦ "كتابه في القراءات يشتمل على كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام، لأنّه كان عنده عن أحمد بن يوسف التغلبيّ [في المطبوع (التعليبي) مصحّفاً] عنه، وعليه بنى كتابه"، معرفة ٥٢٨/٢ "صنّف كتاباً حسناً في القراءات"، النشر ٣٤/١ "جمع كتاباً حافلاً، سَمَّاهُ الجامع، فيه نيف وعشرون قراءة"، النشر ٣٤/١ "الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جمع كتاباً، سَمَّاهُ الجامع، فيه نيف وعشرون قراءة"، كشف الظنون ١٤٤٩/٢ "تمّ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جمع كتاباً حافلاً، سَمَّاهُ الجامع، فيه نيف وعشرون قراءة"، هدية العارفين ٢٧/٦ "الجامع في القراءات". كذلك يُراجَع تاريخ الأدب العربيّ ٥٠/٣ (٥).

- ٧٥ التفسير (ط)^(١)
- الزجاج ، أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ بن سهل (٢٤١-٣١١) :^(٢)
- ٧٦ كتاب معاني الزجاج (ط)^(٣)
- العباس بن الفضل بن شاذان ، أبو القاسم الرازيّ (٣١١) :^(٤)
- ٧٧ كتاب المقاطع والمبادئ^(٥)
- ابن أبي داود ، أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستانيّ (٢٣٠-٣١٦) :^(٦)
- ٧٨ كتاب المصاحف (ط)^(٧)
- ابن مجاهد ، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس البغداديّ (٢٤٥-٣٢٤) :^(٨)
- ٧٩ قراءة النبيّ ﷺ^(٩)

- (١) غاية ١٠٦/٢ (س٢٢) "صاحب التفسير والتاريخ" ، ١٠٨ (س٢-٣) "قال أبو حامد الإسفرايينيّ ، إمام الشافعيّة : لو سافر رجل إلى الصين حتّى يحصل تفسير ابن جرير ، لم يكن كثيرًا" . له طبعات ، منها بعنوان تفسير الطبريّ المسمّى جامع البيان في تأويل القرآن . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط ١ ، ١٤١٢/١٩٩٢ ، ١٢ مج .
- (٢) إنباه ٢٠١-١٩٤/١ (٩٦) ، الأعلام ٤٠/١ .
- (٣) غاية ٦٠/٢ (س٢٠) "كتاب معاني الزجاج" ، ٨٩ (س٢٤) "كتاب معاني القرآن للزجاج" . هو مطبوع بعنوان معاني القرآن وإعرابه . شرح وتحقيق : عبد الجليل عبده شليبي . القاهرة : دار الحديث ، ط ١ ، ١٤١٤/١٩٩٤ ، ٥٥/ج٥ مج .
- (٤) غاية ٣٥٣-٣٥٢/١ (١٥١٣) . كذلك معرفة ٤٦٥-٤٦٤/١ (١٩٠) .
- (٥) غاية ٣٥٢/١ (س٢٣) "صاحب المقاطع والمبادئ" .
- (٦) غاية ٤٢١-٤٢٠/١ (١٧٧٩) . كذلك الفهرست ٢٨٤ ، تاريخ بغداد ٤٦٤/٩-٤٦٨ (٥٠٩٥) ، معرفة ٥٢١/٢-٥٢٣ (٢٥٧) ، طبقات المفسرين (للدودي) ٢٣٢-٢٢٩/١ (٢٢٢) ، شذرات ٧٩-٧٨/٤ ، الأعلام ٩١/٤ .
- (٧) غاية ٤٢٠/١ (س٢٣) "صاحب كتاب المصاحف" . له أكثر من طبعة ، منها بعنوان كتاب المصاحف . دراسة وتحقيق ونقد : محبّ الدين عبد السّبحان واعظ . بيروت : دار البشائر الإسلاميّة ، ط ٢ ، ٢٠٠٢/١٤٢٣ ، ٢ مج .
- (٨) غاية ١٤٢-١٣٩/١ (٦٦٣) . كذلك الفهرست ٥٠ ، تاريخ بغداد ١٤٤/٥-١٤٨ (٢٥٨٠) ، معجم الأدباء ٢/٥٢٠-٥٢٣ (٢٠٠) ، تاريخ الإسلام ط٤٤/٣-١٤٦ ، سير ٢٧٢/١٥-٢٧٤ ، معرفة ٥٣٣/٢-٥٣٨ (٢٦٦) ، كتاب الوافي ٢٠٠/٨-٢٠١ (٣٦٣٣) ، طبقات الشافعيّة الكبرى ٥٧/٣-٥٨ (١٠٤) ، الأعلام ٢٦١/١ .
- (٩) غاية ١٥٧/٢ (س١٠) "قراءة النبيّ ، ﷺ ، من تصنيفه" . =

- ٨٠ كتاب السبعة في القراءات (ط)^(١)
- الداجوني الكبير ، أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الرملي (٣٢٤) :^(٢)
- ٨١ كتاب القراءات^(٣)
- الخاقاني ، أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى البغدادي (٣٢٥) :^(٤)
- ٨٢ القصيدة الرائية (ط)^(٥)

= يُقَابَلُ الفهرست ٥٠ "كتاب قراءة النبي" ، فهرست ما رواه ٢٣ "كتاب قراءة النبي" ، وما حُفِظ من ألفاظه واستعاذته وافتتاحه . تأليف أبي بكر محمد بن مجاهد المقرئ ، رحمه الله" ، معجم الأدباء ٥٢١/٢ "كتاب قراءة النبي" ، معرفة ٥٣٦/٢ "كتاب قراءة النبي" ، كتاب الواقي ٢٠١/٨/٦ "قراءة النبي" ، المعجم المفهرس ٦٤٠ (١٦٤١) "كتاب قراءة النبي" ، تأليف أبي بكر ابن مجاهد" ، شجرة النور ٤٧٧ "كتاب قراءات النبي" لأبي بكر .

(١) غاية ٢٦/١ (س٢٠) ، ٢٩ (س٤) ، ١٣٤ (س١٠-١١) ، ١٥٩ (س٢٣) ، ٢٩٧ (س٢٠) ، ٣٦٠ (س١٥) ، ٤٢٠ (س١٩-٢٠) ، ٥٤٩ (س٧) ، ٥٨٧ (س١٦) ، (س٢٠) ، ٥٩٠ (س١٨) ، ٤٥٢ (س٥) ، ٤٩٣ (س١) ، ٥٠٣ (س٢٤) ، ٥٥٩ (س٢) ، ٥٦١ (س١٢) ، ٦٥/٢ (س١٦) ، ٨٤ (س١٣) ، (س١٧-١٨) . هو من أصول النشر ٨١/١ "كتاب السبعة للإمام الحافظ الأستاذ أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي" . هو مطبوع بعنوان كتاب السبعة في القراءات . تحقيق : شوقي ضيف . القاهرة : دار المعارف ، ط ٣ ، [د.س.] ، ٧٨٦ ص .

(٢) غاية ٧٧/٢ (٢٧٦٥) . كذلك تاريخ الإسلام ط٣٣/١٦٠ ، معرفة ٥٣٩/٢-٥٤٠ (٢٦٧) ، هدية العارفين ٣٤/٦ ، الأعلام .

(٣) غاية ٧٧/٢ (س١٤) "صَفَّ كِتَابًا فِي الْقِرَاءَاتِ" . يُقَابَلُ معرفة ٥٣٩/٢ "أَطَّهَّ صَفَّ كِتَابًا فِي الْقِرَاءَاتِ" ، النشر ٣٤/١ "كان يعيده أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني ، جمع كتابًا في القراءات وأدخل معهم أبا جعفر ، أحد العشرة" ، كشف الظنون ١٤٤٩/٢ "أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني ، جمع كتابًا في القراءات وأدخل معهم أبا جعفر ، أحد العشرة" ، هدية العارفين ٣٤/٦ "له كتاب في القراءات" .

(٤) غاية ٣٢٠/٢-٣٢١ (٣٦٨٩) . كذلك تاريخ بغداد ٥٩/١٣ (٧٠٣٥) ، معرفة ٥٥٤/٢ (٢٧٧) ، تاريخ الأدب العربي ٥/٤ ، الأعلام ٣٢٤/٧-٣٢٥ .

(٥) غاية ٣٢١/٢ (س١١-١٤) "قلتُ : هو أول من صنَّف التجويد فيما أعلم . وقصيدته الرائية مشهورة . وشرحها الحافظ أبو عمرو . وقد أخبرني بما وبقصيدته الأخرى في السنة أبو حفص عمر بن الحسن المراغي بقراءتي عليه عن علي بن أحمد المقدسي : أخبرنا ابن طبرزد بسنده" . =

- ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد البغدادي (٢٧١-٣٢٧/٣٢٨): (١)
- ٨٣ كتاب الوقف والابتداء (ط)^(٢)
- جعفر بن سليمان المشحلاتي (بعد ٣٣٠): (٣)
- ٨٤ نسخة عن السوسي^(٤)

= يُقَابَل فهرست ما رواه ٧٢ "قصيدة أبي مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني، رحمه الله، في وصف القراءة والقرءاء"، معرفة ٥٥٤/٢ "نظم القصيدة المشهورة في التجويد، فأجاد"، كشف الظنون ٣٥٤/١ "أول من صَنَّف في التجويد موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان البغدادي المقرئ المتوفى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. ذكره ابن الجزري"، ١٣٣٧/٢ "القصيدة الخاقانية لموسى بن عبيد الله بن يحيى الخاقاني أبي مزاحم في التجويد"، ١٣٣٩ "القصيدة الرائية". يُراجَع تاريخ الأدب العربي ٥/٤ [قصيدة في التجويد].

هي مطبوعة بتحقيق غانم قُدوري الحمد ضمن بحثه (علم التجويد: نشأته ومعامله الأولى) في مجلّة كَلْبَة الشريعة (جامعة بغداد) ٦ (١٩٨٠/١٤٠٠) ص ٣٤٨-٣٥٤، ثم أعاد نشرها في كتابه أبحاث في علم التجويد ١٧-٣٤ [المبحث الثاني: أبو مزاحم الخاقاني (حياته وقصيدته في التجويد)]. يُراجَع الدراسات الصوتية ٢٥-٢٦ (١)، مفردة الحسن البصري ٢٤ [والحاشية الأولى].

كذلك هي منشورة في مجموع بعنوان "قصيدتان في تجويد القرآن لأبي مزاحم الخاقاني المتوفى سنة (٥٣٢٥هـ) ولعلم الدين السخاوي المتوفى سنة (٥٦٤٣هـ)". حَقَّقهما وشرحهما: عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ. [القاهرة]: دار مصر، ١٤٠٢/١٩٨٢، ص ٨٣. ثم نشرها علي حسين البواب في المورد ١/١٤ (١٩٨٥/١٤٠٥) ص ١١٥-١٢٨. كذلك نُشرت في مجموعة تضم نواذر التراث العربي بعنوان روائع التراث. جمع وتحقيق: محمد عزيز شمس. الهند: الدار السلفية، [د.س.]، ص ٧٩-١١٢.

(١) غاية ٢٣٢-٢٣٣ (٣٣٧٣). كذلك الفهرست ١٠١-١٠٢، إنباه ٢٠١/٣-٢٠٨ (٧٠٥)، معجم الأدباء ٦/٢٦١٨-٢٦١٩ (١١٠١)، معرفة ٥٥٦/٢-٥٥٩ (٢٨٠)، كتاب الوافي ٤/٤-٣٤٥ (١٩٠٣)، الأعلام ٣٣٤/٦.

(٢) غاية ٣٠٤/١ (٢٣-٢٢س) "روى [= سعيد بن إدريس السلميّ الإدريسي (٤٢٩)] كتاب الوقف والابتداء لابن الأنباري عن عبد العزيز بن عبد الله الشعيري بسماعه من مؤلفه"، ٢٣١/٢ (س١٧-٢٠) "قلت: وكتابه في الوقف والابتداء أول ما ألف فيه وأحسن. قال الداني: سمعتُ بعض أصحابنا يقول عن شيخ له: إن ابن الأنباري، كما صَنَّف كتابه في الوقف والابتداء، جيء به إلى ابن مجاهد، فنظر فيه وقال: لقد كان في نفسي أن أعمل في هذا المعنى كتاباً. وما ترك هذا الشاب لمنصّف أن يصنّف".

هو مطبوع بعنوان كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ. تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان. دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٧١/١٣٩٠، ج ٢.

(٣) غاية ١٩٢/١ (٨٨٥). كذلك معرفة ٥٨٧/٢ (٣٠٤).

(٤) غاية ١٩٢/١ (س١٠-١١) "روى القراءة عن (ك) أبي شعيب السوسي وله عنه نسخة".

- المظفر بن أحمد بن حمدان ، أبو غانم المصري (٣٣٣):^(١) ٨٥
 كتاب اختلاف السبعة^(٢)
- ابن المنادي ، أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد البغدادي (٣٣٦):^(٣) ٨٦
 الإيجاز والاقتصار في القراءات الثمان^(٤)
- أبو جعفر النحاس ، أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي المصري (٣٣٨):^(٥) ٨٧
 كتاب اللامات^(٦)
- كتاب معاني القرآن (ط)^(٧) ٨٨

- (١) معرفة ٥٦٥/٢ (٢٨٩) ، غاية ٣٠١/٢ (٣٦١٨) ، الأعلام ٢٥٥/٧ .
- (٢) غاية ٣٠١/٢ (س١٠) "ألف كتاباً في اختلاف السبعة" .
- يُقَابَل معرفة ٥٦٥/٢ "له مصنف في اختلاف السبعة ، لم أره" ، ١٢٠٩/٣ "اختلاف السبعة للمظفر بن أحمد النحوي" . يُرَاجَع كتاب المرشد الوجيز ١١٨ "قال أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الأذفوي في كتاب الاستغناء في علوم القرآن فيما نقله عن أبي غانم المظفر بن أحمد بن حمدان ، قال : القرآن محيط بجميع اللغات الفصيحة . وتفصيل ذلك ... " .
- (٣) غاية ٤٤/١ (١٨٣) . كذلك الفهرست ٥٩ ، تاريخ بغداد ٦٩/٤-٧٠ (١٦٩٠) ، تاريخ الإسلام ط ١٣٥-١٣٤/٣٤ ، سير ٣٦١/١٥-٣٦٢ ، كتاب الوافي ٢٩٠/٦/٦ (٢٧٨٤) ، معرفة ٥٦٤-٥٦٣/٢ (٢٨٦) [فيه ٥٦٤/٢ "قلت : ومن تصانيفه كتاب أفواج القراء"] ، الأعلام ١٠٧/١ .
- (٤) غاية ٣٨٧/٢ (س٢١-٢٣) "قال أبو الحسين [في المطبوع (الحسن) مصحفاً] بن المنادي في كتابه الإيجاز والاقتصار في القراءات الثمان : كان يعقوب أقرأ أهل زمانه . وكان لا يلحن في كلامه . وكان السجستاني من أحد غلمانه" .
- (٥) معجم الأدباء ٤٦٨/١-٤٧٠ (١٦٠) ، الأعلام ٢٠٨/١ .
- (٦) غاية ٥٩٧/١ (س١٢-١٣) "كان [= عمر بن عراق (٣٨٨)] يقول : أنا كنتُ السبب في تأليف أبي جعفر بن النحاس كتاب اللامات" .
- يُقَابَل معرفة ٦٧٧/٢ "كان يقول : أنا كنتُ السبب في تأليف بن النحاس كتاب اللامات بمصر" . يُرَاجَع زهير غازي زاهد : إعراب القرآن (لأبي جعفر النحاس) ٢٣/١-٣٣ [المقدمة : الفصل الأول] .
- (٧) غاية ١٩٨/٢ (س١٨-١٩) "لزم أبا جعفر النحاس ورؤى عنه كتبه ؛ وقيل : فاته عليه من كتاب المعاني من سورة الحشر" .
- هو مطبوع (إلى نهاية سورة الفتح) بعنوان معاني القرآن الكريم . تحقيق : محمد علي الصابوني . مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، ط ١ ، ١٤٠٨/١٩٨٨ ، ج ٦ .

- أحمد بن محمد بن أوس ، أبو عبد الله المقرئ (ح ٣٤٠): ^(١)
 ٨٩ كتاب الوقف والابتداء ^(٢)
- ابن أبي هاشم ، أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد البغدادي (٣٤٩): ^(٣)
 ٩٠ كتاب البيان ^(٤)
 ٩١ كتاب الفصل ^(٥)

- (١) غاية ١٠٧/١ (٤٩٤) .
- (٢) غاية ١٠٧/١ (س١٨-١٩) "ألف كتاباً في الوقف والابتداء ، قسم الوقف فيه إلى حسن وكافٍ وتام . رأيته وقد أحسن فيه" .
- (٣) غاية ٤٧٧-٤٧٥/١ (١٩٨٣) . كذلك الفهرست ٥١-٥٢ [فيه "له من الكتب كتاب شواذ السبعة ، كتاب البيئات ، كتاب الهاءات ، كتاب قراءة الأعمش ، كتاب قراءة حمزة الكبير ، كتاب قراءة الكسائي الكبير ، كتاب الرسالة في الجهر [٥٢] بيسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب الفصل بين أبي عمرو والكسائي ، كتاب الخلاف بين أبي عمر والكسائي ، كتاب الانتصار لحمزة ، كتاب قراءة حفص صنعته ، كتاب الخلاف بين أصحاب عاصم وحفص وسليمان"] ، إنباه ٢١٥/٢ (٤١٦) ، العبر ٨١/٢ [فيه "صاحب التصانيف"] ، معرفة ٦٠٣-٦٠٥ (٣٢٣) ، شذرات ٤/٢٥٨ [فيه "صاحب التصانيف"] ، هدية العارفين ٦٣٣/٥ .
- (٤) غاية ٤٧٥/١ (س٤) "مؤلف كتاب البيان والفصل" ، ١٢٤/٢ (س١٦) "قال أبو طاهر بن عمر في كتابه البيان" . يُقَابَلُ كتاب الإقناع ٣٣٩/١ "حكى أبو طاهر في كتاب البيان عن ابن جبير عن سليم عن حمزة وعن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم (الم) بتفخيم اللام" ، نزهة الألباء ٢٥١-٢٥٢ "ذكر أبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ ، صاحب أبي بكر بن مجاهد ، في [٢٥٢] كتابه الذي سماه البيان : وقد نبغ نابغ في عصرنا هذا ... فيما جاءوا به مجتمعين ومختلفين" ، فهرست ما رواه ٣٢ "كتاب البيان في القراءات السبع . تأليف أبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ الحافظ البغدادي" ، معجم الأدباء ٦/٢٥٠٤-٢٥٠٥ "قال الخطيب : وقد ذكر حاله أبو طاهر ابن أبي هاشم المقرئ ، صاحب ابن مجاهد ، في كتابه الذي سماه كتاب البيان ، فقال : وقد نبغ نابغ في عصرنا هذا ... قال الخطيب : وذكر أبو طاهر كلاماً كثيراً ، نقلنا منه هذا المقدار ؛ وهو في كتابه مستقصى" ، معرفة ٦٠٣/٢ "مصنّف كتاب البيان" .
- (٥) غاية ٤٧٥/١ (س٤) "مؤلف كتاب البيان والفصل" . يُقَابَلُ فهرست ما رواه ٣٣ "كتاب الفصل في القراءات وكتاب الهاءات . تأليف أبي طاهر عبد الواحد بن عمر ابن أبي هاشم المقرئ المذكور أيضاً" ، المعجم المفهرس ٥٤٢ (١٦٤٩) "كتاب الفصل له" . يُقَارَنُ الفهرست ٥٢ "كتاب الفصل بين أبي عمرو والكسائي" ، هدية العارفين ٦٣٣/٥ "كتاب الفصل بين أبي عمرو والكسائي" .

- ٩٢ كتاب هاءات الكناية^(١)
- النقاش ، أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد (٢٦٦-٣٥١) :^(٢)
- ٩٣ شفاء الصدور (خ) = تفسير النقاش^(٣)
- ابن مقسم ، أبو بكر محمد بن حسن بن يعقوب البغداديّ النحويّ (٢٦٥-٣٥٤) :^(٤)
- ٩٤ التفسير ومعاني القرآن = الأنوار^(٥)

- (١) غاية ١٢٩/٢ (س٣-٤) "كتاب هاءات الكناية لعبد الواحد بن أبي هاشم". يُقَابَلُ الفهرست ٥١ "كتاب الهاءات"، فهرست ما رواه ٣٣ "كتاب الفصل في القراءات وكتاب الهاءات". تأليف أبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ المذكور أيضاً، معرفة ٩١٤/٢ "كتاب هاءات الكناية لعبد الواحد بن أبي هاشم"، المعجم المفهرس ٥٤٢ (١٦٥٠) "كتاب الهاءات له"، إيضاح المكنون ٣٥٠/٤ "كتاب الهاءات لأبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن هاشم البغداديّ"، هديّة العارفين ٦٣٣/٥ "كتاب الهاءات".
- (٢) غاية ١٢١-١١٩/٢ (٢٩٣٨). كذلك الفهرست ٥٢، تاريخ بغداد ٢٠١/٢-٢٠٥ (٦٣٥)، معجم الأدباء ٢٥٠٠/٦-٢٥٠٢ (١٠٣٢)، وفيات الأعيان ٢٩٨/٤-٢٩٩ (٦٢٧)، تاريخ الإسلام ٦١/٣٦-٦٤، سير ١٥/٥٧٣-٥٧٦، معرفة ٥٧٨/٢-٥٨٣ (٢٩٩) [فيه ٥٧٩/٢ "كتب الحديث وقيد السنن وصنّف المصنّفات في القراءات والتفسير"]، طبقات المفسّرين (للسيوطي) ٨٠-٨٢ (٩٢)، طبقات المفسّرين (للدوادوي) ١٣١/٢-١٣٣ (٤٨١)، هديّة العارفين ٤٤/٦، الأعلام ٨١/٦.
- (٣) غاية ١١٩/٢ (س١٠-١١) مؤلّف كتاب شفاء الصدور في التفسير". كذلك غاية ٤٠١/١ (س٢٣) "كتاب تفسير النقاش"، ٥٧٣ (س٢) "تفسيره"، ٨٧/٢ (س١) "أبي بكر النقاش وسمع منه تفسيره المختصر". يُقَابَلُ الفهرست ٥٢ "كتاب التفسير الكبير اثنا عشر ألف ورقة"، فهرست ما رواه ٥٧ "كتاب تفسير القرآن لأبي بكر المعروف بشفاء الصدور". ضاهى هذا الاسم ضياء القلوب لأبي طالب الفضل بن سلمة في تفسير القرآن، معرفة ٥٨٠/٢ "هو مصنّف شفاء الصدور في التفسير". وقد أتى فيه بالعجائب والموضوعات، ٥٨٢ "تفسير النقاش"، ٥٨٣ "كتاب التفسير المسمّى بشفاء الصدور"، طبقات المفسّرين (للسيوطي) ٨٠ "صنّف التفسير وسمّاه شفاء الصدور"، طبقات المفسّرين (للدوادوي) ١٣١/٢ "صنّف التفسير وسمّاه شفاء الصدور"، كشف الظنون ١/٤٦٠ "تفسير النقاش المسمّى بشفاء الصدور يأتي"، ١٠٥٠/٢ "شفاء الصدور في تفسير القرآن الكريم لأبي بكر محمد بن الحسن المعروف بالنقاش الموصلي"، هديّة العارفين ٤٤/٦ "شفاء الصدور في تفسير القرآن". هو مخطوط. يُراجَع تاريخ الأدب العربيّ ١٧/٤ (ب١٠)، الفهرس الشامل (التفسير وعلومه) ٥١/١ (٢٢) [٧ نسخ (شفاء الصدور المهذب في تفسير القرآن الكريم)].
- (٤) غاية ١٢٣-١٢٥ (٢٩٤٥). كذلك معرفة ٥٩٧/٢-٦٠٠ (٣١٨)، هديّة العارفين ٤٧/٦-٤٨، الأعلام ٨١/٦.
- (٥) غاية ١٢٤/٢ (س٢٠-٢١) "قال الحافظ أبو بكر الخطيب: لابن مقسم كتاب جليل في التفسير ومعاني القرآن، سمّاه الأنوار". =

- محمد بن أحمد بن عبد الوهّاب ، أبو بكر السلميّ الأصبهانيّ (٢٧٣-٣٥٥): (١)
- ٩٥ كتاب القراءات
- ٩٦ مفردة عاصم (٢)
- أحمد بن الصقر بن ثابت ، أبو الحسن الطائيّ المنبجيّ (٣٦٠/٣٦٦): (٣)
- ٩٧ الحجّة (٤)
- ابن أشنته ، أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الأصبهانيّ (٣٦٠): (٥)
- ٩٨ المحيّر (٦)
- ٩٩ كتاب المفيد في الشاذّة (٧)

- = يُقَابَلُ الفهرست ٥٢ "له من الكتب كتاب الأنوار في علم القرآن" و ٥٨ "كتاب الأنوار لابن مقسم" [في المطبوع (لأبي مقسم) مصحّفاً] ، نزهة الألباء ٢٥١ "له في التفسير ومعاني القرآن كتاب سَمَاهُ الأنوار" ، معجم الأدباء ٢٥٠٥/٦ "له من الكتب كتاب الأنوار في تفسير القرآن" ، معرفة ٥٩٨/٢ "قال أبو بكر الخطيب : لابن مقسم كتاب جليل في التفسير ومعاني القرآن ، سَمَاهُ كتاب الأنوار" ، طبقات المفسّرين (للداودي) ١٢٨/٢ "له من التصانيف الأنوار في تفسير القرآن" ، هديّة العارفين ٤٨/٦ "الأنوار في تفسير القرآن" .
- (١) غاية ٦٩/٢-٧٠ (٢٧٤٨) . كذلك تاريخ الإسلام ط ١٢٣/٣٦٦-١٢٤ ، معرفة ٦٠٨/٢-٦٠٩ (٣٢٨) .
- (٢) غاية ٧٠/٢ (٩س) "له مؤلّف في القراءات ومفردة لعاصم" .
- يُقَابَلُ معرفة ٦٠٩/٢ "له مصنّف في قراءة عاصم ، يرويّه شيخنا ابن خروف الموصليّ" .
- (٣) غاية ٦٣/١ (٢٧١) . كذلك تاريخ الإسلام ط ٣٥٣/٣٧ و ٤٥٣ ، معرفة ٦٤٣/٢ (٣٦٢) .
- (٤) غاية ٦٣/١ (١٧-١٨) "له كتاب في القراءات ، سَمَاهُ الحجّة" .
- يُقَابَلُ معرفة ٦٤٣/٢ "صنّف كتاباً في القراءات وسَمَاهُ الحجّة" .
- (٥) غاية ١٨٤/٢ (٣١٧٧) . كذلك تاريخ الإسلام ط ٢٢٠/٣٦٦ ، معرفة ٦١٧/٢ (٣٣٦) ، كتاب الوافي ٣٤٧/٣/٦ (١٤٢٤) ، بغية الوعاة ٥٩ ، الأعلام ٢٢٤/٦ .
- (٦) غاية ١٨٤/٢ (٨س) "قلتُ : وكتابه المحيّر كتاب جليل ، يدلّ على عظم مقداره" . كذلك غاية ٤٧/٢ (٤س) "المحيّر" .
- يُقَابَلُ بغية الملتبس ٢٨٧ (٧١٧) "أحمد بن محمد الأصبهانيّ المعروف بابن أشنته ، صاحب كتاب المحيّر في القراءات" ، ٣٣١ (٨٨١) "أحمد بن محمد بن أشنته الأصبهانيّ ، صاحب كتاب المحيّر [في المطبوع (المحيّر) بناء مصحّفاً] في القراءات" ، فهرست ما رواه ٢٤ "كتاب المحيّر في القراءات لأبي بكر بن أشنته ، رحمه الله" ، معرفة ٦١٧/٢ "له كتاب المحيّر في القراءات" ، ١٢٠٩/٣ "المحيّر لابن أشنته" .
- (٧) غاية ١٨٤/٢ (٨س) "له كتاب المفيد في الشاذّة" . =

- الحضيبي، أبو الطيب عبد الغفار بن عبيد الله الكوفي ثم الواسطي (٣٧٠/٣٦٩):^(١)
 ١٠٠ كتاب القراءات^(٢)
- ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن حمدون النحوي (٣٧٠):^(٣)
 ١٠١ البديع في القرآن الكريم (ط)
 ١٠٢ حواشي البديع في القراءات (ط)
 ١٠٣ كتاب مجدول في القراءات^(٤)
- المطوّعي، أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر البصري العمري (٣٧١):^(٥)
 ١٠٤ كتاب معرفة اللامات وتفسيرها^(٦)
- الشذائي، أبو بكر أحمد بن نصر بن منصور البصري (٣٧٣):^(٧)
 ١٠٥ كتاب أحمد بن نصر الشذائي^(٨)

- = يُقَابَل معرفة ٦١٧/٢ "كتاب المفيد في الشاذ"، ١٢٠٩/٣ "المفيد في الشواذ له".
 (١) غاية ٣٩٨-٣٩٧/١ (١٦٩٢). كذلك الإكمال ٣٨/٣، تاريخ الإسلام ط٣٧٣/٣٧٤-٣٧٤، معرفة ٦٤٣-٦٤٢/٢ (٣٦١)، بغية الوعاة ٣٠٩.
 (٢) غاية ٣٩٨/١ "ألف كتاباً في القراءات".
 يُقَابَل معرفة ٦٤٢/٢ "له كتاب القراءات. ملكه مرة"، بغية الوعاة ٣٠٩ "صنّف في القراءات".
 (٣) غاية ٢٣٧/١ (١٠٨٣). كذلك الفهرست ١١٢، إنباه ٣٥٩/١-٣٦٢ (٢١٦)، معجم الأدباء ٣/١٠٣٠-١٠٣٧ (٣٦٧)، وفيات الأعيان ١٧٨/٢-١٧٩ (١٩٤)، الأعلام ٢/٢٣١.
 (٤) غاية ٢٣٧/١ (س٢١-٢٣) "له تصانيف كثيرة، منها البديع في القرآن الكريم وحواشي البديع في القراءات وكتاب مجدول في القراءات، ألفه لعرض الدولة".
 البديع مطبوع بعنوان كتاب البديع في القراءات السبع. تحقيق: جاسد زيدان مخلف. بغداد: ط١، ١٤٢٨/١٤٠٧، ص٣٠/ص٣٤٠.
 حواشي البديع مطبوع بعنوان مختصر في شواذ القرآن. عن منشوره: ك. برگشتريسر. القاهرة: مكتبة المتنبّي، [٥.س.]. ص٦/ص٢٢٨/ص٨.
 (٥) غاية ٢١٣/١ (٩٧٨). كذلك معرفة ٦١٣/٢-٦١٥ (٣٣٣).
 (٦) غاية ٢١٣/١ (س١٧-١٨) "مؤلف كتاب اللامات وتفسيرها".
 (٧) غاية ١٤٤/١-١٤٥ (٦٧٣). كذلك معرفة ٦١٦/٢-٦١٧ (٣٣٥).
 (٨) غاية ٣٠٧/١ (س١٠) "كذا وقع في كتاب أحمد بن نصر الشذائي".

- الأنطاكي، أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل التميمي (٢٩٩-٣٧٧): (١)
- ١٠٦ كتابه (٢)
- أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (٢٨٨-٣٧٧): (٣)
- ١٠٧ كتاب التذكرة (٤)
- ١٠٨ كتاب الحجّة شرح سبعة ابن مجاهد (ط) (٥)
- الملطي، أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشافعي (٣٧٧): (٦)
- ١٠٩ قصيدة الملطي (ط) (٧)

- (١) غاية ٥٦٤/١-٥٦٥ (٢٣٠٨). كذلك إنباه ٣٠٨/٢-٣٠٩ (٤٨٨)، تاريخ الإسلام ط ٦١٣/٣٨-٦١٤، معرفة ٦٥٦/٢ (٣٨٠)، طبقات الشافعية الكبرى ٤٦٨/٣ (٢٣٠).
- (٢) غاية ٥٦٥/١ (س١٤-١٦) "قال [= الداني (٤٤٤)] في طريق ابن المعلّى عن ابن ذكوان من جامعه [= جامع البيان]: أخذتُ من كتاب شيخنا علي بن محمد بن بشر". يُقابل جامع البيان ١٢٤ "أما طريق ابن المعلّى عنه، فإني أخذته من كتاب شيخنا علي [بن] محمد بن بشر".
- (٣) الفهرست ٨٨، إنباه ٣٠٨/١-٣١٠ (١٧٨)، الأعلام ١٧٩/٢-١٨٠.
- (٤) غاية ٢٠٧/١ (٦-٧) "ألف كتاب التذكرة وكتاب الحجّة شرح سبعة ابن مجاهد، فأجاد وأفاد، والإيضاح والتكملة وغير ذلك".
- (٥) غاية ٢٠٧/١ (٦-٧) "ألف كتاب التذكرة وكتاب الحجّة شرح سبعة ابن مجاهد، فأجاد وأفاد، والإيضاح والتكملة وغير ذلك". كذلك غاية ١٦٤/١ (س٧) "الحجّة لأبي علي"، ٥١٩ (س١١-١٢) "كتاب الحجّة للفارسي".
- هو مطبوع بعنوان الحجّة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد. حققه: بدر الدين قهوجي، بشير جويجاني. راجعه ودققه: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف الدقاق. دمشق: دار المأمون للتراث، ط ١، ١٤٠٤/١٤٠٤، ٦/ج٦ مج.
- (٦) غاية ٦٧/٢ (٢٧٣٩). كذلك تاريخ الإسلام ط ٦١٥/٣٨-٦١٦، معرفة ٦٥٧/٢-٦٥٨ (٣٨١)، طبقات الشافعية الكبرى ٧٧/٣-٧٨ (١١١)، الأعلام ٣١١/٥.
- (٧) غاية ٦٧/٢ (س١٣) "قلت: له قصيدة عارض بها أبا مزاحم الخاقاني". يُقابل فهرست ما رواه ٧٣ "قصيدة أبي الحسين محمد بن أحمد الملطي في معارضة قصيدة أبي مزاحم الخاقاني، رحمهما الله"، طبقات الشافعية الكبرى ٧٧/٣ "له قصيدة في نعت القراءة، أولها: أقول لأهل الكُتب والفضل والحجر *** مقال مُريد للتّواب وللأجر"، معرفة ٦٥٧/٢ "قلت: له قصيدة في وصف القراءة كالحاقانيّة، أولها: أقول لأهل اللب والفضل والحجر *** مقال مُريد للتّواب وللأجر". =

- الحسين بن عثمان بن ثابت ، أبو عبد الله البغداديّ الضير (٣٧٨):^(١)
- ١١٠ قصيدة القراءات السبع^(٢)
- الشاهد غلام ابن مجاهد ، طلحة بن محمد بن جعفر البغداديّ (٢٩٠-٣٨٠):^(٣)
- ١١١ الاختلاف بين ابن كثير وأبي عمرو^(٤)
- ابن مهران ، أبو بكر أحمد بن الحسين الأصبهانيّ ثمّ النيسابويّ (٢٩٥-٣٨١):^(٥)
- ١١٢ كتاب الغاية في القراءات العشر (ط)^(٦)

- = نُشرت ضمن روائع التراث : مجموعة تضمّ نوادر التراث العربيّ (ص١٠٨-١١٢) . جمع وتحقيق : محمد عزيز شمس . بومباي : الدار السلفية ، ١٩٩١/١٤١١ ، ص٢٨٨ . كذلك يُراجَع عنها الحمد : أبحاث في علم التجويد ٣٥-٣٦ (١) [قصيدة أبي الحسين الملقب (ت٥٣٧٧) في معارضة قصيدة الخاقانيّ] .
- (١) غاية ٢٤٣/١ (١١١٠) . كذلك تاريخ بغداد ٧٥/٨ (٤١٥٥) ، المنتظم ١٤٢/٧ (٢٢٢) ، تاريخ الإسلام ط٢٢٢/٣٨٨ ، معرفة ٦٧٨/٢ (٤٠٤) ، البداية والنهاية ٣٠٦/١١/٦ .
- (٢) غاية ٢٤٣/١ (س١٦-١٧) "نظم كتاباً في القراءات السبع ؛ وهو أول من نظمها . رواها عنه أحمد بن محمد العتيقيّ" . يُقابل تاريخ بغداد ٧٥/٨ "صاحب القصيدة في قراءة السبع . رواها لنا عنه أحمد بن محمد العتيقيّ" ، المنتظم ١٤٢/٧ "صاحب القصيدة في قراءة السبعة . عملها في حياة النقاش ؛ فأعجب بما النقاش وشيوخ زمانه" ، معرفة ٦٧٨/٢ ناظم القصيدة التي في القراءات السبع . نظمها في أيام النقاش" ، البداية والنهاية ٣٠٦/١١/٦ "قد سبق الشاطبيّ إلى قصيدة عملها في القراءات السبع وذلك في حياة النقاش . وكانت تعجبه جداً . وكذلك شيوخ ذلك الزمان أذعنوا إليها" .
- (٣) غاية ٣٤٢/١ (١٤٨٦) . كذلك تاريخ بغداد ٣٥١/٩ (٤٩٠٨) ، تاريخ الإسلام ط٦٥٨-٦٥٩/٣٨٨ ، سير ٣٩٦/١٦-٣٩٧ ، معرفة ٦٥٨/٢-٦٥٩ (٣٨٢) ، كتاب الوافي ٤٨٥/١٦/٦ (٥٣٠) ، الأعلام ٢٢٩/٣ .
- (٤) غاية ٥١٤/١ (س١٤-١٧) "حكى [= الدانيّ] عن شيخه عبد العزيز الفارسيّ أنّه قال : إنّه [= ابن البصريّ (ح٣٧٠)] مات شاباً . وكان يقصد أبا طاهر بن أبي هاشم ويجالسه . ولقد أتاه في بعض الأيام وأنا حاضر [= عبد العزيز الفارسيّ ، شيخ الدانيّ] ومعه كتاب ، فيه الاختلاف بين ابن كثير وأبي عمرو من تأليف طلحة ، ورآق ابن مجاهد ، فقرأه وجعل يتضحكان من كثرة الخطأ فيه" .
- (٥) غاية ٥٠-٤٩/١ (٢٠٨) . كذلك معجم الأدباء ٤٣٢-٣٣٢/١ (٧٧) ، تاريخ الإسلام ط٢٧/٣٩٦-٢٨ ، سير ٤٠٦/١٦-٤٠٧ ، معرفة ٦٦٢/٢-٦٦٤ (٣٨٧) ، تاريخ الأدب العربيّ ٥/٢-٦ ، الأعلام ١١٥/١ .
- (٦) غاية ٣٥/١ (س٤) "غاية ابن مهران" ، ٣٩ (س٢٠) "الغاية لابن مهران" ، ٥٠ (س٦) "كتابه الغاية" ، ١٤٦ (س٢١) "كتاب الغاية لابن مهران" ، ١٨٩ (س٢٢) "غاية ابن مهران" ، ٢٨٨ (س١٤) "غاية ابن مهران" ، ٣٤٠ (س٦) "الغاية" ، ٤٠٠ (س٣) "الغاية" ، ٥٩٠ (س١٧-١٨) "كتاب الغاية لابن مهران" ، ٤٦١ (س٣) "كتاب الغاية لابن مهران" ، ٣٦/٢ (س٢١-٢٢) "كتاب الغاية لابن مهران" ، ١٩١ (س١٤) "غاية ابن مهران" ، ٢٥٩ (س١٥-١٦) "غاية ابن مهران" ، ٣٢٥ (س٧) "كتاب الغاية لابن مهران" . =

- ١١٣ مذهب حمزة في الهمز في الوقف
 ١١٤ كتاب طبقات القراء
 ١١٥ كتاب المدات
 ١١٦ كتاب الاستعاذة بحججها
 ١١٧ كتاب الشامل^(١)
 □ الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي (٣٠٦-٣٨٥):^(٢)
 ١١٨ كتاب القراءات^(٣)

- = هو من أصول النشر ٨٩/١ "كتاب الغاية . تأليف الأستاذ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني تمّ النيسابوري" ، مطبوع بعنوان الغاية في القراءات العشر . تحقيق : محمد غياث الجنابز . راجعه : سعيد عبد الله العبد الله . الرياض : شركة العبيكان للطباعة والنشر ، ط ١ ، ١٩٨٥/١٤٠٥ ، ٣٧٥ ص .
- (١) غاية ٤٩/١ (س١٣-١٥) "مؤلف كتاب الغاية في العشر ومذهب حمزة في الهمز في الوقف وكتاب طبقات القراء وكتاب المدات وكتاب الاستعاذة بحججها وكتاب الشامل" ، ٥٠ (س٧) "كتابه الشامل" .
 يُقَابَل معجم الأدباء ٣٣٢/١ "له من التصانيف كتاب الشامل ، كتاب الغاية" ، معرفة ٦٦٣/٢ "مصنّف كتاب الغاية" ، ٦٦٤ "قال الحاكم : قرأتُ ببخارى على ابن مهران كتاب الشامل له في القراءات" ، النشر ٣٤/١ "أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران ، مؤلّف كتاب الشامل والغاية وغير ذلك" ، كشف الظنون ١٠٢٥/٢ "الشامل في القراءات لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوريّ المرقئ المتوفى ٣٨١ إحدى وثمانين وثلثمائة ؛ وهو كتاب كبير" ، ١٣٢٠ "الشامل في العشر" ، ١٤٤٨ "صاحب الشامل والغاية" .
 يُرَاجَع تاريخ الأدب العربيّ ٥/٤ (د - ب) (١ -) [الشامل في القراءة] .
- (٢) غاية ٥٥٩-٥٥٨/١ (٢٢٨١) . كذلك معرفة ٦٧٣-٦٦٥/٢ (٣٨٩) ، الأعلام ٣١٤/٤ .
- (٣) غاية ٥٥٩/١ (س٣-٦) "ألّف في القراءات كتاباً جليلاً ، لم يؤلّف مثله ؛ وهو أوّل من وضع أبواب الأصول قبل الفرش . ولم يعرف مقدار هذا الكتاب إلا من وقف عليه . ولم يكمل حسن كتاب جامع البيان إلا لكونه نُسِجَ على منواله . وروى عنه الحروف من كتابه هذا محمد بن إبراهيم بن أحمد" ، ٤٣/٢ (س٢٣) - ٤٤ (س١) "كتاب القراءات لأبي [٤٤] الحسن الدارقطني" .
 يُقَابَل الفهرست ٥٥ "كتاب القراءات لعلي بن عمر الدارقطني" ، جامع البيان ٧٥٨ "قال أبو عمرو : ورأيتُ علي بن عمر الدارقطنيّ قد غلط في هذا الباب غلطاً فاحشاً ، فحكى في كتاب السبعة أنّ نافعاً من رواية الحلواني عن قالون يفتحها وأنّ عاصماً من رواية حفص يسكنها ، والرواة وأهل الأداء يجمعون عنهما على ضدّ ذلك ، والله أعلم" ، معرفة ٦٦٦/٢ "تصدّر للإقراء في أواخر أيامه . وصنّف فيها كتاباً حافلاً ؛ وهو أوّل من عمل الأبواب قبل فرش الحروف" ، كشف الظنون ١٤٤٩/٢ "كتاب القراءات لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطنيّ المتوفى ٣٨٥ خمس وثمانين وثلثمائة . جمع الأصول في أبواب عقدها أوّل الكتاب . وصار القراء بعده يسلكون طريقته في التأليف" .

- الأذفويّ ، أبو بكر محمد بن عليّ بن أحمد المصريّ (٣٠٤-٣٨٨) :^(١)
١١٩ رواية ورش^(٢)
١٢٠ كتاب التفسير = الاستغناء في علوم القرآن (خ)^(٣)
□ ابن الحدّاد ، أبو جعفر أحمد بن سهل بن محسن الأنصاريّ (٣٣٦-٣٨٩) :^(٤)
١٢١ قراءة نافع^(٥)

(١) غاية ١٩٩٢-٢٠٠ (٣٢٤٠) . كذلك إنباه ١٨٦/٣-١٨٨ (٦٨٦) ، تاريخ الإسلام ١٧٧/٣٩٦ ، معرفة ٦٧٥/٢-٦٧٦ (٣٩٢) ، بغية الوعاة ٨١ ، حسن المحاضرة ٤٩٠/١/١ (٣٢) ، طبقات المفسّرين (للسيوطي) ٩٨-٩٧ (١١٣) ، طبقات المفسّرين (للداودي) ١٩٤/٢-١٩٦ (٥٣٥) ، هديّة العارفين ٥٦/٦ ، الأعلام ٢٧٤/٦ .

(٢) غاية ٧٥/١ (س٤) "الأذفويّ في كتابه رواية ورش" .

(٣) غاية ١٩٩٢ (س٢-٤) "قال الذهبيّ : برع في علوم القرآن . وكان سيّد أهل عصره بمصره . له كتاب التفسير في مائة وعشرين مجلّدًا موجودًا بالقاهرة . قلتُ : سمّاه الاستغناء في علوم القرآن . ألفه في اثني عشرة سنة . وألّف كتاب (بياض)" .

يُقابَل إنباه ١٨٦/٣ "صنّف في التفسير كتبًا مفيدة ، منها كتابه الاستغناء ؛ وهو أكبر كتاب صنّف في التفسير ، جمع فيه من العلوم ما لم يجتمع بغيره ... وعدّته مائة وعشرون مجلّدًا وعليه خطّ المصنّف الأذفويّ المذكور" ، كتاب المرشد الوجيز ١١٨ "قال أبو بكر محمد بن عليّ بن أحمد الأذفويّ في كتاب الاستغناء في علوم القرآن" . كذلك معرفة ٦٧٥/٢-٦٧٦ "قلت : له كتاب التفسير في مائة وعشرين مجلّدًا . يقال : [٦٧٦] إنّه موجود بالقاهرة . قال سهل بن عبد الله البيّز : صنّف شيخنا أبو بكر الأذفويّ كتاب الاستغناء في علوم القرآن في اثني عشرة سنة" ، بغية الوعاة ٨١ "صنّف الاستغناء في تفسير القرآن ، مائة مجلّد" ، حسن المحاضرة ٤٩٠/١/١ "له كتاب التفسير في مائة وعشرين مجلّدًا وسمّاه كتاب الاستغناء في علوم القرآن" ، طبقات المفسّرين (للسيوطي) ٩٨-٩٧ "له كتاب تفسير القرآن في مائة وعشرين مجلّدًا . [٩٨] قال الذهبيّ : منه نسخة بمصر بوقف القاضي الفاضل عبد الرحيم" ، طبقات المفسّرين (للداودي) ١٩٥/٢ "له كتاب تفسير القرآن ، سمّاه الاستغناء في مائة وعشرين مجلّدًا . صنّفه في اثني عشرة سنة . قال الذهبيّ : منه نسخة بمصر بوقف القاضي الفاضل عبد الرحيم" ، هديّة العارفين ٥٦/٦ "من تصانيفه الاستغناء في تفسير القرآن في [مائة] وعشرين مجلّدًا" [ما بين الحاصرتين ساقط في المطبوع] .

يُراجَع تاريخ الأدب العربيّ ١٧-١٦/٤ (ب٩) .

حُقِّقت منه قطعة في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض .

(٤) غاية ٦١-٦٠/١ (٢٥٨) .

(٥) غاية ٦٠/١ (س٢٢) "خبر ، ضابط لقراءة نافع . وله مصنّف فيها" .

- ابن غلبون ، أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي (٣٠٩-٣٨٩) : (١)
- ١٢٢ كتاب الإرشاد (خ) (٢)
- اللالكائي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد العجلي (كان حياً سنة ٣٩٢) : (٣)
- ١٢٣ القصيدة الرائية (خ) (٤)
- أبو إسحاق الطبري ، إبراهيم بن أحمد بن إسحاق المالكي البغدادي (٣٢٤-٣٩٣) : (٥)
- ١٢٤ الاستبصار (٦)

- (١) غاية ٤٧/١-٤٧١ (١٩٦٧) . كذلك وفيات الأعيان ٢٧٧/٥ ، تاريخ الإسلام ط ١٨٤/٣٩-١٨٥ ، طبقات الشافعية الكبرى ٣٣٨/٣ (٢١٤) ، معرفة ٦٧٧/٢-٦٧٨ (٣٩٤) ، هدية العارفين ٦٢٩/٥ .
- (٢) غاية ٤٧٠/١ (س ٢٠) "ألف كتابه الإرشاد في السبع" .
- يُقَابَلُ فهرست ما رواه ٢٥ "كتاب الإرشاد في معرفة مذاهب القراء السبعة وشرح أصولهم . تأليف أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ الحلبي ، رحمه الله" ، معرفة ٦٧٧/٢ مؤلف كتاب الإرشاد في القراءات" ، كشف الظنون ٦٦/١ "إرشاد المبتدي ... لأبي الطيب عبد المنعم" ، هدية العارفين ٦٢٩/٥ "من تصانيفه كتاب إرشاد المبتدي في القراءات" ، شجرة النور ٤٧٧ "الإرشاد في معرفة مذاهب القراء السبعة والمرشد في القراءات أيضاً والفائدة في القراءات واستكمال الفائدة لأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون المتوفى سنة ٣٨٩" .
- هو مخطوط بعنوان الإرشاد في القراءات عن السبع الأئمة السبعة رضي الله عنهم ، محفوظ في مكتبة الإمبروزيانا (ميلانو ، إيطاليا) ، عدد أوراقه ١٧٢ ورقة . عنه نسخة مصورة لدى إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية ، رقم ٥٢٨٧ .
- (٣) غاية ٨٥/٢-٨٦ (٢٧٩٥) . معرفة ٦٤٨/٢ (٣٦٩) .
- (٤) غاية ٨٥/٢ (س ٢١-٢٣) "صاحب تلك القصيدة الرائية . عارض بها قصيدة أبي مزاحم الخاقاني . رواها عنه الأهوازي في البطائح سنة ست وثمانين وثلثمائة" .
- هي مخطوطة ملحقة بالقطعة المخطوطة من كتاب التفرّد والاتفاق (ط) للأهوازي (٤٤٦) ضمن مجموع محفوظ في دار الكتب الظاهرية ، رقمها ٣٨٠٩ ، ورقة ١٠٥-١٠٦ اب . يُراجِعُ ياسين محمد السّوّاس : فهرس مجاميع المدرسة العمريّة في دار الكتب الظاهرية بدمشق ٣٧٥ (٨) [الكويت : معهد المخطوطات العربيّة - المنظّمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٧ ، ٩٢٨ ص] .
- (٥) غاية ٦-٥/١ (٥) . كذلك تاريخ بغداد ١٩/٦-٢٠ (٣٠٥٣) ، تاريخ الإسلام ط ٢٨٠/٤٠-٢٨١ ، معرفة ٦٨١/٢-٦٨٢ (٣٩٧) ، كتاب الوافي ٦/٦-٣٠٣ (٢٣٦٦) .
- (٦) غاية ٦/١ (س ٣-٤) "قلتُ : وقفتُ له على كتاب في القراءات ، سمّاه الاستبصار ، أحسن فيه التحقيق" ، ٣٧٨/٢ (س ٢٠) "قال الأستاذ أبو إسحاق الطبري في كتابه الاستبصار" .
- يُقَابَلُ معرفة ٦٨١/٢ "صنّف في القراءات" .

- ابن غلبون ، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله الحلبي (٣٩٩) :^(١)
 ١٢٥ التذكرة في القراءات الثمان (ط)^(٢)
- الخراساني ، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد المقرئ (أواخر ٤٠٠) :^(٣)
 ١٢٦ القصيدة الرائية في مدح أهل القرآن^(٤)
- حمد بن علي بن نصر ، أبو الفرج الهمداني (ح ٤٠٠) :^(٥)
 ١٢٧ كتاب كُنز المقرئين في الوقف والابتداء^(٦)

- (١) غاية ٣٣٩/١ (١٤٧٥) . كذلك معرفة ٦٩٨/٢-٦٩٩-٤١٦) ، الأعلام ٢٢٢/٣ .
- (٢) غاية ٣٣٩/١ (٤س) "مؤلف التذكرة في القراءات الثمان" . كذلك غاية ٤٠/١ (١٠س) "التذكرة" ، ١٠١ (س١٦) "التذكرة" ، ٥٣٧ (س٢٣) "أبو الحسن طاهر بن غلبون في كتابه التذكرة" ، ٤/٢ (٥س) "التذكرة لابن غلبون" ، ٦٥ (س٢٣-٢٤) "تذكرة ابن غلبون" ، ٢٤٨ (س٣) "التذكرة" .
 هو من أصول النشر ٧٣/١ "كتاب التذكرة في القراءات الثمان" . تأليف الإمام الأستاذ أبي الحسن طاهر بن الإمام الأستاذ أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي ، نزيل مصر" .
 له أكثر من طبعة ، منها :
- كتاب التذكرة في القراءات . تحقيق : عبد الفتاح بحيري إبراهيم . مدينة نصر - القاهرة : الزهراء للإعلام العربي ، ط ٢ ، ١٤١١/١٩٩١ ، ج ٢ .
- التذكرة في القراءات الثمان . دراسة وتحقيق : أيمن رشدي سويد . جدة : الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، ط ١ ، ١٤١٢/١٩٩١ ، مج ٢ .
- (٣) غاية ٢٨٦/٢-٢٨٧ (٣٥٥٧) .
- (٤) غاية ٢٨٦/٢-٢٨٧ (س١٩-٢٠) "صاحب تلك القصيدة الرائية في مدح أهل القرآن" . رواها عنه أبو علي الحسن بن علي الأهوازي" .
- (٥) غاية ٢٥٧/١ (١١٦٥) . كذلك الأعلام ٢٧٢/٢ .
- (٦) غاية ٢٥٧/١ (س١٤-١٧) "صاحب كتاب كُنز المقرئين في الوقف والابتداء وغيره ؛ وهو كتاب كبير مفيد . لا أعلم على من قرأ ولا من قرأ عليه ولكن أحسب أنه كان في حدود الأربعمئة والنسخة التي وقفتُ عليها قد كُتبت في شوال سنة ثمان وستين وأربعمئة" ، ٤٠٩ (س١-٤) "نقل عنه [= الجاوي] أبو الفرج حمد بن علي بن نصر الهمداني في كتابه كُنز المقرئين أنه قال : من قرأ بخلاف ما في الدفتين وإن كانت القراءة عن صحابي أو تابعي ، فهو بذلك ضالّ مبتدع ، يُستتاب ؛ فإن تاب ، وإلا على السلطان أن يرده إلى المجمع عليه" .

القرن الخامس :

- الحدّاديّ ، أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد السمرقنديّ (بعد ٤٠٠) :^(١)
 ١٢٨ كتاب الغنية في القراءات^(٢)
- القاضي الباقلانيّ ، أبو بكر محمد بن الطيّب بن جعفر (٣٣٨-٤٠٣) :^(٣)
 ١٢٩ الانتصار (ط)^(٤)
- ابن الصبّاغ ، أبو الفرج الهيثم بن أحمد بن محمد الشافعيّ الدمشقيّ (٤٠٣) :^(٥)
 ١٣٠ قراءة حمزة^(٦)
- أبو الفرج النهروانيّ ، عبد الملك بن بكران بن عبد الله القطّان (٤٠٤) :^(٧)
 ١٣١ كتاب في القراءة^(٨)
- ابن الفحّام ، أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى السامريّ (٤٠٨) :^(٩)
 ١٣٢ كتاب الآيات المنزلة في أهل البيت^(١٠)

- (١) غاية ١٠٥/١ (٤٨٣) .
 (٢) غاية ١٠٥/١ (٩س) "ألف كتاب الغنية في القراءات" .
 (٣) هديّة العارفين ٥٩/٦ ، الأعلام ١٧٦/٦ .
 (٤) غاية ٤٣٢/١ (٩س) "كتاب الانتصار للقاضي أبي بكر" . هو مطبوع بعنوان الانتصار للقرآن . تحقيق : محمد عصام القضاة . عمّان / بيروت : دار الفتح / دار ابن حزم ، ط ١ ، ١٤٢٢/١/٢٠٠١ ، ٢ مج .
 (٥) غاية ٣٥٧/٢ (٣٧٩٣) . كذلك تاريخ الإسلام ط ٤١/٩٢-٩٣ ، معرفة ٧٢٢/٢ (٤٣٩) .
 (٦) غاية ٣٥٧/٢ (١٢س) "صنّف كتاباً في قراءة حمزة" . كذلك معرفة ٧٢٢/٢ "صنّف كتاباً في قراءة حمزة" .
 (٧) غاية ٤٦٧/١-٤٦٨ (١٩٥٢) . كذلك تاريخ بغداد ٤٣١/١٠-٤٣٢ (٥٥٩٣) ، تاريخ الإسلام ط ٤١/١٠٣-١٠٤ ، معرفة ٧٠٠/٢-٧٠١ (٤١٨) .
 (٨) غاية ٤٦٨/١ (٨-٧س) "ألف في القراءة كتاباً" .
 يُقَابَل تاريخ بغداد ٤٣١/١٠ "له مصنّف في القراءات" ، معرفة ٧٠٠/٢ "له مصنّف في القراءات" .
 (٩) غاية ٢٣٣-٢٣٢/١ (١٠٦٣) [فيه ٢٣٣/١ "مات سنة أربعين وثلاثمائة" . قلتُ : التبس عليه الأمر هنا ؛ فهذه سنة وفاة عمر بن أحمد الحبال الذي لُقّن صاحبَ الترجمة أعلاه القرآنَ وقرأ عليه سنة ٣٣٨ ، كما في معرفة ٧٠٢/٢] . كذلك تاريخ بغداد ٤٢٤/٧ (٣٩٩٢) ، المنتظم ٢٨٨/٧ (٤٤٧) ، تاريخ الإسلام ط ٤١/١٧٢-١٧٣ ، معرفة ٧٠٢/٢-٧٠٣ (٤٢٠) .
 (١٠) غاية ٢٣٣/١ (٢-١س) "ليس هو بصاحب كتاب الآيات المنزلة في أهل البيت ، كما قيل" . يُقَارَن معرفة ٧٠٢/٢ "له كتاب الآيات المنزلة في أهل البيت" .

- الخزاعي، أبو الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم الجرجاني (٤٠٨):^(١)
- ١٣٣ كتاب المنتهى في الخمسة عشر (خ)^(٢)
- ١٣٤ كتاب تهذيب الأداء في السبع^(٣)
- ١٣٥ الواضح^(٤)
- ١٣٦ حروف أبي حنيفة^(٥)

- (١) غاية ١٠٩/٢-١١٠ (٢٨٩٣). كذلك تاريخ بغداد ١٥٧/٢-١٥٨ (٥٨١)، تاريخ الإسلام ط ١٧٩/٤-١٨٠، معرفة ٧١٩/٢-٧٢٠ (٤٣٦)، كتاب الوافي ٣٠٥/٢-٣٠٦ (٧٤٨)، هدية العارفين ٦٠/٦، الأعلام ٧١/٦.
- (٢) غاية ١٠٩/٢ (س ١٤-١٥) "مؤلف كتاب المنتهى في الخمسة عشر، يشتمل على مائتين وخمسين رواية". كذلك غاية ١١٠/١ (س ٧) "قال الخزاعي في كتابه المنتهى"، ١٥٥ (س ٢١-٢٢) "قال الخزاعي في المنتهى: هو إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب؛ فوهم"، ١٥٦ (س ٥-٦) "كذا قال أبو الفضل الخزاعي في المنتهى"، ٤٨٠ (س ٢١) "ذكر أبو الفضل الخزاعي في كتاب المنتهى أنه [= ابن الشفق] قرأ على الخرفي عنه"، هدية العارفين ٦٠/٦ "له المنتهى في القراءات العشر".
- يُقَابَلُ الإقْنَاع ١٢٧ "كتاب المنتهى" و ١٨٧ "المنتهى"، معرفة ٣٦١/١ "كتاب المنتهى لأبي الفضل الخزاعي"، ٧١٩/٢ "رأيت له كتاب المنتهى، فيه خمس عشرة قراءة"، النشر ٣٤/١ "الخبزاعي"، مؤلف المنتهى، جمع فيه ما لم يجمعه من قبله"، كشف الظنون ١٤٤٨/٢ "مؤلف المنتهى"، ١٨٥٨ "المنتهى في القراءات العشر لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي المتوفى سنة ٤٠٨ ثمان وأربعمئة، جمع فيه ما لم يجمع قبله".
- هو من أصول النشر ٩٣/١ "كتاب المنتهى في القراءات العشر". تأليف الإمام الأستاذ أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، مخطوط. يُرَاجَعُ الفهرس الشامل (القراءات) ٢٢-٢١/١ (٣) [نسختان]: (المنتهى في القراءات العشر).
- (٣) غاية ١٠٩/٢ (س ١٤-١٥) "مؤلف كتاب المنتهى في الخمسة عشر، يشتمل على مائتين وخمسين رواية، وكتاب تهذيب الأداء في السبع والواضح".
- (٤) غاية ١٠٩/٢ (س ١٥) "الواضح".
- يُقَابَلُ العبر ٢١٦/٢ "مصنّف كتاب الواضح"، معرفة ٧١٩/٢ "مؤلف كتاب الواضح في القراءات"، كتاب الوافي ٣٠٥/٢-٣٠٦ "مصنّف الواضح في القراءات"، شذرات ٥١/٥ "مصنّف كتاب الواضح"، هدية العارفين ٦٠/٦ "الواضح في التاريخ [كذا]".
- (٥) غاية ١١٠/٢ (س ١٤-١٨) "حكى أبو العلاء الواسطي [٣٤٩-٤٣١] أن الخزاعي وضع كتاباً في الحروف، نسبه إلى أبي حنيفة؛ فأخذت خط الدارقطني وجماعة أن الكتاب موضوع، لا أصل له؛ فكبر ذلك عليه ونزح عن بغداد. قلت: لم تكن عهدة الكتاب عليه، بل على الحسن بن زياد، كما تقدّم، وإلا فالخبزاعي إمام جليل من أئمة القراء الموثوق بهم. والله أعلم". =

- السعيديّ، أبو الحسن عليّ بن جعفر بن سعيد (ح ٤١٠): (١)
- ١٣٧ كتاب القراءات الثمان^(٢)
- ١٣٨ جزء في التجويد^(٣)
- أبو العباس الأقلشبيّ، أحمد بن القاسم بن عيسى اللخميّ (٣٦٣-٤١٠): (٤)
- ١٣٩ معاني القراءات^(٥)

- = كذلك غاية ٢١٣/١ (س٧-٨) [ترجمة الحسن بن زياد اللؤلؤيّ الكوفيّ الفقيه (٢٠٤)، صاحب الإمام أبي حنيفة] "هو ضعيف في الرواية جداً . كذّبه غير واحد . وألحق عنده ما ينسب من قراءة أبي حنيفة عليه" .
- يُقَابَل معرفة ٧٢٠/٢ "حكى القاضي أبو العلاء الواسطيّ أنّ أبا الفضل الخزازيّ وضع كتاباً في الحروف ، نسبه إلى أبي حنيفة الإمام ، فأخذت خطّ الدارقطنيّ وجماعة بأنّ الكتاب موضوع ، لا أصل له ؛ فكبر ذلك عليه ونزع عن بغداد" . يُقَارَن الفهرس الشامل (القراءات) ١١٦/١ (٣٣) [نسخة واحدة : قراءة أبي حنيفة النعمان لأبي العلاء الهمدانيّ (أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن) ت٥٦٩هـ] .
- (١) غاية ٥٢٩/١ (٢١٨٢) . كذلك معرفة ٦٩٩/٢-٧٠٠ (٤١٧) . للمزيد عنه وعن مؤلفاته يُرَاجَع رسالتان في تجويد القرآن (له) [الرسالة الأولى كتاب التنبيه على اللحن الجليّ واللحن الخفيّ ، الرسالة الثانية كتاب اختلاف القراء في اللام والنون] . تحقيق : غانم قَدُورِي الحمد . عمّان : دار عمّار ، ط١ ، ١٤٢٠/١٤٢٠ ، ٧٢٢ ص .
- (٢) غاية ٥٢٩/١ (س١١) "له مصنّف في القراءات الثمان" ، ٣٨٧/٢ (س٢٣-٢٤) "قال السعيديّ : دعيتي نفسي لتأليف كتاب موجز في القراءات متمماً بيعقوب بن إسحاق في القراءات ، كما تمّ النبيّ ﷺ ، بالنبوت" . اعتمده ابن أبي مريم (بعد٥٦٥) في الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها ١٠٢/١ "قصرت الكتاب على ذكر علل ما أورده الشيخ أبو الحسن عليّ بن جعفر بن محمّد الرازيّ السعيديّ ، رحمه الله ، من القراءات في كتابه المرسوم باختلاف القراء الثمانية" [تحقيق ودراسة : عمر حمدان الكبيسي . جدّة : الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، ط١ ، ١٩٩٣/١٤١٤ ، ٣/٣مج] . كذلك نقل ابن الجزريّ (٨٣٣) عنه بعض المواضع ، كما في النشر ٤٢٦/٢ (حكم التكبير في الصلاة) : "قال الإمام المحقّق المجمع على تقدّمه أبو الحسن عليّ بن جعفر بن محمّد السعيديّ الرازيّ ثمّ الشيرازيّ في آخر كتابه تبصرة البيان في القراءات الثمان ما هذا نصّه" . يُقَابَل معرفة ٧٠٠/٢ "له مصنّف في القراءات الثمان ، وقفت عليه" .
- (٣) غاية ٥٢٩/١ (س١١) "له مصنّف في القراءات الثمان وجزءاً في التجويد رويناه" . يُقَارَن الفهرس الشامل (القراءات) ٢٢/١ (٤) [نسخة واحدة : (اختلاف القراء)] و (٥) [نسخة واحدة : (فصول فيما يحتاجه القارئ والوقوف المنصوصة عند الأئمّة والقراء وغير ذلك)] .
- (٤) غاية ٩٧/١ (٤٤١) . كذلك الأعلام ١٩٧/١ .
- (٥) غاية ٩٧/١ (س٩) "ألف كتاباً في معاني القراءات" . يُقَابَل الأعلام ١٩٧/١ "له كتاب في معاني القراءات ، لعلّه المسمّى : تفسير العلوم والمعاني المستودعة في السبع المثاني - خ في الأزهرية ، وهو تفسير للفاخرة ، كتبت النسخة سنة ٦٢٧" .

- هبة الله بن سلامة بن نصر ، أبو القاسم البغداديّ الضريير (٤١٠) :^(١)
 ١٤٠ كتاب الناسخ والمنسوخ (ط)^(٢)
- القُهَنْدِزِيّ ، أبو الحسن عليّ بن محمّد بن إبراهيم الفارسيّ (كان حيّاً ٤١٢) :^(٣)
 ١٤١ كتاب علل الغاية (خ)^(٤)
- أبو عليّ الرهاويّ ، الحسين بن عليّ بن عبيد السلميّ (٤١٤) :^(٥)
 ١٤٢ كتاب القراءات^(٦)
- ابن سفيان ، أبو عبد الله محمّد بن سفيان القيروانيّ الفقيه المالكيّ (٤١٥) :^(٧)
 ١٤٣ كتاب الهادي (خ)^(٨)

- (١) غاية ٣٥١/٢ (٣٧٧١) . كذلك معرفة ٧٢١/٢-٧٢٢ (٤٣٨) ، الأعلام ٧٢/٨ .
- (٢) غاية ٣٥١/٢ (٨س) "صاحب الناسخ والمنسوخ" .
 هو مطبوع بعنوان الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم . ضبطه وشرحه وعلّق عليه : موفق فوزي الجير . تقديم : عبد القادر الأرنؤوط . دمشق : دار الحكمة ، [١٤١٥/١٩٩٤] ، ١٥١ص .
- (٣) غاية ٥٧٩/١ (٢٣٤٥) .
- (٤) غاية ٥٧٩/١ (٢س) "مؤلف كتاب علل الغاية" .
 يقول محمّد غياث الجباز : "شرح أبي الحسن عليّ بن محمّد بن إبراهيم القُهَنْدِزِيّ . كتبه قبل سنة (٤١٣هـ) . يوجد النصف الأوّل من مخطوط هذا الشرح بالمكتبة التيموريّة (٢٨٢/١) مكتوباً سنة (٤١٣هـ) . أمّا النصف الثاني ، فيوجد في مكتبة البارودي ببيروت" [الغاية (لابن مهران) ١٧ (مقدّمة التحقيق)] .
- كذلك يُراجِعُ الفهرس الشامل (القراءات) ١١/١ (ج) ، ٦٨٤/٢ (٩٤) [نسخة واحدة (التيموريّة) : (شرح الغاية)] .
- (٥) غاية ٢٤٥/١-٢٤٦ (١١١٦) . كذلك تاريخ مدينة دمشق ٩٣/٥ ، تاريخ الإسلام ط٤٢/٤٢-٣٤٣ ، معرفة ٧٢٣/٢ (٤٤٠) .
- (٦) غاية ٢٤٦/١ (٣س) "صنّف في القراءات كتاباً حافلاً" . يُقابِلُ معرفة ٧٢٣/٢ "له مصنّف في القراءات" .
- (٧) غاية ١٤٧/٢ (٣٠٣٨) . كذلك معرفة ٧٢٦/٢-٧٢٧ (٤٤٥) ، كتاب الوافي ١١٤/٣/٦ (١٠٤٩) ، الأعلام ١٤٦/٦ .
- (٨) غاية ٤٧/١ (٥س) "الهادي لابن سفيان" ، ١٢٦ (٢س) "عن أبي عبد الله محمّد بن سفيان ، صاحب الهادي" ، ١٦٢ (٣س) "محمّد بن سفيان ، صاحب الهادي" ، ٢١٦ (١٥س) "كذا ذكره صاحب الهادي" ، ٤٢٢ (٤-٣س) "محمّد بن سفيان ، صاحب كتاب الهادي" ، ٤٦٨ (٢٢-٢١س) "محمّد بن سفيان ، مؤلّف الهادي" ، ٥٠١ (١٦س) "قرأ [= عثمان بن بلال الزاهد] على أبي عبد الله بن سفيان ، مؤلّف الهادي" ، ٦٠٠ (٥-٤س) "عمرو بن بشران أبو حفص البغداديّ ، كذا رأيته في الهادي لابن سفيان ؛ وصوابه عمر بن بشران . تقدّم" ، ٦١٧ (٥-٤س) "أبي عبد الله محمّد بن سفيان ، صاحب الهادي" ، ١٤٧/٢ (٨س) "صاحب كتاب الهادي" ، ٢٥٢ (٢٢س) "كتاب الهادي لابن سفيان" . =

- أحمد بن عبد القادر بن سعيد ، أبو عمر الأمويّ الإشبيليّ (٤٢٠):^(١)
 ١٤٤ التحقيق
 ١٤٥ الوثائق^(٢)
 □ الطويل ، أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسيّ (٣٣١-٤٢٠):^(٣)
 ١٤٦ كتاب المجتبي الجامع^(٤)

= يُقَابَل كتاب الإقناع ٣٠١/١ "كتابه الهادي" ، فهرست ما رواه ٢٤ "الكتاب الهادي في القراءات . تأليف أبي عبد الله محمد بن سفيان المقرئ القيروانيّ ، رحمه الله" ، التكملة ٣٠/١ "يروى [= ابن المورّه] عن أبي عبد الله بن سفيان المقرئ وحَدَّث عنه بالكتاب الهادي من تأليفه في القراءات" ، العبر ٢٣٠/٢ "صاحب كتاب الهادي في القراءات" ، معرفة ٧٢٦/٢ "مُصنّف كتاب الهادي في القراءات" ، كتاب الوافي ١١٤/٣/٦ "صاحب الهادي في القراءات" و "مُصنّف الهادي في القراءات" ، الديباج المذهب ٢١٧/٢ "له في القراءات كتاب الهادي وغيره" ، المعجم المفهرس ٥٤١ (١٦٤٧) "كتاب الهادي في القراءات السبع لأبي عبد الله محمد بن سفيان" ، الإقتان ٢٥١/١/١ "ابن سفيان في هاديه" ، كشف الظنون ٢٠٢٧/٢ "الهادي في القراءات السبع لأبي عبد الله محمد بن سفيان القيروانيّ المكيّ" ، شذرات ٨٠/٥ "صاحب كتاب الهادي في القراءات" ، شجرة النور ٤٧٦ "كتاب الهادي في القراءات لأبي عبد الله محمد بن سفيان القيروانيّ . أخذ عنه هذا التأليف أبو حفص عمر بن حسن المقرئ المعروف بابن النفوسيّ بالمهدية في ذي القعدة سنة ٤٣٢ . وأخذ عنه أيضاً أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن خزرج في شعبان سنة ٤١٥ . وأخذ عنه أيضاً عبد الخالق السيوريّ" ، ٤٧٧ "كتاب الهادي في القراءات لأبي عبد الله محمد بن سفيان المقرئ القيروانيّ . رواه عنه بالمهدية أبو حفص عمر بن حسن المقرئ المعروف بابن النفوسيّ وأبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن خزرج وأبو محمد عبد الخالق السيوريّ" .

هو من أصول النشر ٧٧/١ "كتاب الهادي . تأليف الإمام الفقيه أبي عبد الله محمد بن سفيان القيروانيّ المالكيّ" ، مخطوط . يُراجَع الفهرس الشامل (القراءات) ٢٣/١ (٧) [نسخة واحدة : (كتاب الهادي في القراءات السبع)] . ثمة نسخة أخرى منه في مكتبة آيا صوفيا ، رقم ٥٩ . وقد حُقِّق في أكثر من رسالة جامعيّة ، كما في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض وجامعة أمّ درمان الإسلامية بالسودان .

- (١) غاية ٧٠/١ (٣٠٨) .
 (٢) غاية ٧٠/١ (س١٦) "ألف كتاباً في السبع ، سمّاه التحقيق ، وآخر في الوثائق" .
 (٣) غاية ٣٥٧/١-٣٥٨ (١٥٣٠) . كذلك معرفة ٧٢٨/٢ (٤٤٧) ، هديّة العارفين ٤٩٩/٥ ، الأعلام ٢٧٤/٣ .
 (٤) غاية ٣٥٧/١ (س٢٠) "مؤلف كتاب المجتبي الجامع" . يُقَابَل فهرست ما رواه ٢٥ "الكتاب الجامع لقراءات الأئمة" ، رضي الله عنهم . تأليف أبي القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسيّ المقرئ ، رحمه الله" ، معرفة ٧٢٨/٢ "له كتاب المجتبي في القراءات" و ٨٦١ "عبد الجبار ، صاحب المجتبي" ، إيضاح المكنون ٤٣٠/٤ "المجتبي في القراءات لأبي القاسم عبد الجبار بن أحمد البغداديّ المقرئ" ، هديّة العارفين ٤٩٩/٥ "صنّف المجتبي في القراءات" .
 هو من أصول النشر ٧١/١ "كتاب المجتبي للإمام أبي القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسيّ ، نزيل مصر" .

- عبد المجيد بن منصور بن أحمد بن إبراهيم ، فخر الإسلام ابن الشيخ منصور العراقيّ (ح. ٤٢٠): (١)
- ١٤٧ مختصر كتاب الإشارة = البشارة من الإشارة في القراءات العشر واختيار أبي حاتم^(٢)
- ابن رضوان ، أبو الحسين أحمد بن رضوان بن محمد الصيدلانيّ البغداديّ (٤٢٣): (٣)
- ١٤٨ كتاب الواضح في القراءات العشر^(٤)
- الحلبيّ ، أبو طاهر محمد بن ياسين البغداديّ البزار (٤٢٦): (٥)
- ١٤٩ كتاب القراءات^(٦)
- النعلبيّ ، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوريّ (٤٢٧): (٧)
- ١٥٠ تفسير النعلبيّ (ط)^(٨)

- (١) غاية ٣٦١/١ (١٥٤٥) .
- (٢) غاية ٣٦١/١ (س٥-٧) "اختصر كتابه الإشارة وسمّاه البشارة من الإشارة في القراءات العشر واختيار أبي حاتم . وفتت عليه ولا بأس به" .
- (٣) غاية ٥٤/١ (٢٣٠) . كذلك تاريخ بغداد ١٦١/٤ (١٨٣٦) ، تاريخ الإسلام ط١٠١/٤٣٥ ، معرفة ٧٣٥/٢-٧٣٦ (٤٥٦) ، هديّة العارفين ٧٤/٥ .
- (٤) غاية ٥٤/١ (س٢) "ألّف كتاب الواضح في القراءات العشر" ، ٣٩٢ (س١٣-١٤) "قرأ عليه [= ابن الناقد (٦١٦)] عبد الصمد بن أبي الجيش بالواضح لابن رضوان الصيدلانيّ في العشر" .
- يُقَابَل معرفة ٧٣٥/٢ "مصنّف كتاب الواضح في القراءات العشر" ، إيضاح المكنون ٦٩٩/٤ "الواضح في القراءات السبع لأبي الحسين أحمد بن رضوان بن محمد بن جالينوس الصيدلانيّ البغداديّ المقرئ" ، هديّة العارفين ٧٤/٥ "له الواضح في القراءات العشر" .
- (٥) غاية ٢٧٦/٢ (٣٥٢٣) . كذلك تاريخ الإسلام ط١٨٣/٤٣٥ ، معرفة ٧٢٩/٢ (٤٤٨) ، كتاب الوافي ١٨١/٥/٦ (٢٢٢٤) .
- (٦) غاية ٢٧٦/٢ (س١٦-١٧) "قال الحافظ أبو عبد الله فيه : أحد الأعلام . له مصنّف في القراءات" . يُقَابَل معرفة ٧٢٩/٢ "له مصنّف في القراءات" . يُقَارَن كتاب الوافي ١٨١/٥/٦ "صنّف في القراءات عدّة مفردات" .
- (٧) غاية ١٠٠/١ (٤٦٢) . كذلك الأعلام ٢١٢/١ .
- (٨) غاية ٤٠١/١ (س٢٣) "تفسير النعلبيّ" . يُقَابَل فهرست ما رواه ٥٨ "كتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن" . له أكثر من طبعة ، منها بعنوان الكشف والبيان . دراسة وتحقيق : علي عاشور . مراجعة وتدقيق : نظير الساعدي . بيروت : دار إحياء التراث العربيّ ، ط ١ ، ١٤٢٢/١٠٢٠٢ ، ١٠/ج١٠ . مج .

- أبو عمر الطلمنكيّ ، أحمد بن محمد بن عبد الله الأندلسيّ (٣٤٠-٤٢٩) :^(١)
 ١٥١ كتاب الروضة^(٢)
- مكّيّ بن أبي طالب حمّوش بن محمد ، أبو محمد القيسيّ (٣٥٥-٤٣٧) :^(٣)
 ١٥٢ التبصرة في القراءات (ط)^(٤)

- (١) غاية ١٢٠/١ (٥٥٤) . كذلك كتاب الصلة ٥٢-٥٣ (٩٢) ، معرفة ٧٣٣/٢-٧٣٤ (٤٥٥) ، الأعلام ٢١٢/١-٢١٣ .
- (٢) غاية ١٢٠/١ (س١٤-١٥) "ألف كتاب الروضة" . كذلك غاية ١١٩/١ (س٢١) "وقد سمّاه أبو عمر في الروضة" .
 يُقَابَل معرفة ١٢١٠/٣ "كتاب القراءات للطلمنكيّ" ، النشر ٣٤/١ "كان أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكيّ ، مؤلّف الروضة ، أوّل من أدخل القراءات إلى الأندلس" ، الإتيان ٢٥١/١/١ "الطلمنكيّ في روضته" ، كشف الظنون ١٣١٩/٢ "الروضة للطلمنكيّ" .
 هو من أصول النشر ٧١/١ "كتاب الروضة للإمام أبي عمر أحمد بن عبد الله بن لبّ الطلمنكيّ الأندلسيّ ، نزيل قرطبة" .
- (٣) غاية ٣٠٩/٢-٣١٠ (٣٦٤٥) [فيه ٣١٠/٢ (س٢-٩) "قلتُ : ومن تأليفه التبصرة في القراءات والكشف عليه وتفسيره الجليل ومشكل إعراب القرآن والرعاية في التجويد والموجز في القراءات . وتوليفه تنيف عن ثمانين تأليفاً . مات في ثاني المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . وقال ، رحمه الله : ألفتُ كتابي الموجز في القراءات بقرطبة سنة أربع وتسعين وثلثمائة . وألفتُ كتاب التبصرة بالقيروان سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة . وألفتُ مشكل الغريب بمكة سنة تسع وثمانين وثلثمائة . وألفتُ مشكل الإعراب في الشام بيت المقدس سنة إحدى وتسعين وثلثمائة . وألفتُ باقي توألفي بقرطبة سنة خمس وتسعين وثلثمائة"] . كذلك بغية الملتبس ٤٦٩ (١٣٦٨) [فيه "توألفه كثيرة مشهورة . رأيتُ بعض أشياخي قد جمع ذكر أسماء توألفه في جزء وقال : مبلغ توألفه خمسة وثمانون تأليفاً"] ، إنباه ٣١٣/٣-٣١٩ (٧٦٧) ، وفيات الأعيان ٢٧٤/٥-٢٧٧ (٧٣٧) ، معرفة ٧٥٢-٧٥١/٢ (٤٧٣) [فيه ٧٥١/٢ "صاحب التصانيف" ، ٧٥٢ "له ثمانون تصنيفاً" و "له توألف مشهورة"] ، الأعلام ٢٨٦/٧ .
- (٤) غاية ٣١٠/٢ (س٢-٣) "قلتُ : ومن تأليفه التبصرة في القراءات" ، (س٦-٧) "ألفتُ كتاب التبصرة بالقيروان سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة" . كذلك غاية ٩٧/١ (س١٣) "التبصرة" ، ١٠٩ (س٤) "التبصرة" ، ١٣٦ (س١٩) "التبصرة" ، ١٧٠ (س٦-٧) "كتاب التبصرة" ، ٢٤٢ (س٢١) "التبصرة" ، ٣٨٦ (س١٧) "التبصرة" ، ٤٣٣ (س٢٤) ، ١٦٠/٢ (س٣) "التبصرة لمكّيّ" .
 يُقَابَل فهرست ما رواه ٢٨ "كتاب التبصرة في القراءات السبع" . تأليف أبي محمد مكّيّ بن أبي طالب المقرئ ، رحمه الله ، النشر ٣٤/١ "أبو محمد مكّيّ بن أبي طالب القيسيّ ، مؤلّف التبصرة والكشف وغير ذلك" . =

١٥٣ الكشف (ط)^(١)

١٥٤ تفسير القرآن (ط)^(٢)

١٥٥ مشكل إعراب القرآن (ط)^(٣)

١٥٦ كتاب الرعاية (ط)^(٤)

١٥٧ الموجز في القراءات^(٥)

= هو من أصول النشر ٧٠/١ "كتاب التبصرة . تأليف الإمام الأستاذ العلامة أبي محمد مكّي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي" .

له أكثر من طبعة ، منها بعنوان كتاب التبصرة في القراءات السبع . اعتنى بتصحيحه ومراجعته : جمال الدين محمد شرف . طنطا : دار الصحابة للتراث ، ٤٠٠ ص .

(١) غاية ٣١٠/٢ (س٢-٣) "قلت : ومن تأليفه التبصرة في القراءات والكشف عليه" .

يُقابَل النشر ٣٤/١ "أبو محمد مكّي بن أبي طالب القيسي ، مؤلف التبصرة والكشف وغير ذلك" ، شجرة النور ٤٧٨ "الكشف عن وجوه القراءات السبع" .

هو مطبوع بعنوان كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها . تحقيق : محيي الدين رمضان . بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط ٤ ، ١٩٨٧/١٤٠٧ ، ٢/ج ٢ مج .

(٢) غاية ٣١٠/٢ (س٣) "تفسيره الجليل" .

هو مطبوع بعنوان الهداية إلى بلوغ النهاية . الشارقة : جامعة الشارقة ، ط ١ ، ٢٠٠٨/١٤٢٩ ، ١٣ مج .

(٣) غاية ٣١٠/٢ (س٣) "مشكل إعراب القرآن" ، (س٨-٩) "ألّف مشكل الإعراب في الشام بيت المقدس سنة إحدى وتسعين وثلثمائة" .

له أكثر من طبعة ، منها بعنوان مشكل إعراب القرآن . تحقيق : حاتم صالح الضامن . دمشق : دار البشائر ، ط ١ ، ٢٠٠٣/١٤٢٤ ، ٢ مج .

(٤) غاية ٣١٠/٢ (س٤-٣) "الرعاية في التجويد" . كذلك غاية ٢٠٠/٢ (س١٣-١٤) "قال الذهبي : وجدتُ سماع ابن الخلوف منه [= النوالشي] على كتاب الرعاية لمكّي في عام اثنين وثلثين وخمسائة" .

هو مطبوع بعنوان الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقاها وتفسير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها . تحقيق : أحمد حسن فرحات . عمان : دار عمّار ، ط ٤ ، ٢٠٠١/١٤٢٢ ، ٢٨٠ ص .

(٥) غاية ٣١٠/٢ (س٤) "الموجز في القراءات" ، (س٥-٦) "قال ، رحمه الله : ألّفْتُ كتابي الموجز في القراءات بقرطبة سنة أربع وتسعين وثلثمائة" .

يُقابَل إنياه ٣١٥/٣ "كتاب الموجز في القراءات ، جزآن" ، وفيات الأعيان ٢٧٥/٥ "الموجز في القراءات ، =

١٥٨ مشكل الغريب (ط)^(١)

□ البغداديّ، أبو عليّ الحسن بن محمّد بن إبراهيم المالكيّ (٤٣٨):^(٢)

١٥٩ الروضة في القراءات الإحدى عشرة (ط)^(٣)

١٦٠ التمهيد^(٤)

=جزآن"، كشف الظنون ١٩٩٩/٢ "الموجز في القراءات لأبي محمّد مكّي بن أبي طالب القيسيّ؛ وهو جزآن".
(١) غاية ٣١٠/٢ (س٧-٨) "ألّفْتُ مشكل الغريب بمكّة سنة تسع وثمانين وثلثمائة".

هو مطبوع بعنوان تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم على الإيجاز والاختصار. دراسة وتحقيق: هدى الطويل المرعشلي. بيروت: دار النور الإسلاميّ، ط١، ١٩٨٨/١٤٠٨، ٤٦٢ص.
(٢) غاية ٢٣٠/١ (١٠٤٥). كذلك معرفة ٧٥٥/٢-٧٥٦ (٤٧٩)، الأعلام ٢١٣/٢.

(٣) غاية ٢٣٠/١ (س٢) "مؤلّف الروضة في القراءات الإحدى عشرة". كذلك غاية ٥/١ (س٢١) "أبو عليّ البغداديّ، صاحب الروضة"، ١٠ (س٩-١١) "روى [= ابن الخياط المالكيّ] الروضة سمعاً وتلاوة عن مؤلّفها أبي عليّ الحسن بن محمّد البغداديّ... روى الروضة عنه كذلك محمّد بن عبد الله بن مسيّد الفضيّ"، ٢٤ (س١٨) "الروضة"، ٣٥ (س٢١) "سمع [= المعصرايّ (ح٧٨٤)] منه [= أحمد بن إسماعيل الحرّانيّ] الروضة للمالكيّ وغيرها"، ٥٦٦ (س٣) "الحسن بن محمّد البغداديّ، صاحب الروضة"، ٥٦٧ (س١٠-١١) "قرأ [= عليّ بن محمّد بن حميد] على الحسن بن محمّد المالكيّ. بمضمّن كتاب الروضة وسمعتها منه"، ٥٨٦ (س٢٠) "الروضة لأبي عليّ البغداديّ"، (س٢١) "كتاب الروضة"، ٢٣٠ (س٧) "الروضة"، ٣٠٥ (س١٤) "فيما ذكره المالكيّ، صاحب الروضة"، ٣٥٥ (س١٨) "روضة المالكيّ"، ٣٨٥ (س١٤) "الروضة"، ٤٠٠ (س١٣) "أبي عليّ المالكيّ، مؤلّف الروضة"، ٥٤٥ (س٨) "الروضة"، ٤/٢ (س٥) "الروضة للمالكيّ"، ٨ (س٩) "الحسن بن محمّد، صاحب الروضة"، ٦٥ (س٢٤) "الروضة والتمهيد للمالكيّ"، ١٨٧ (س٤) "الروضة للمالكيّ"، ٣٢٧ (س٥) "المالكيّ، صاحب الروضة"، ٣٣٦ (س٢٣) "كتاب الروضة لأبي عليّ المالكيّ البغداديّ"، (س٢٤) "الروضة"، ٣٣٧ (س١) "صاحب الروضة"، ٣٤٦ (س٢٠) "المالكيّ، صاحب الروضة".

هو من أصول النشر ٧٤/١ "كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشرة؛ وهي قراءات العشرة المشهورة وقراءة الأعمش. تأليف الإمام الأستاذ أبي عليّ الحسن بن محمّد بن إبراهيم البغداديّ المالكيّ، نزيل مصر"، مطبوع بعنوان الروضة في القراءات الإحدى عشرة. دراسة وتحقيق: مصطفى عدنان محمّد سلمان. المدينة المنورة / دمشق: مكتبة العلوم والحكم / دار العلوم والحكم، ط١، ٢٠٠٤/١٤٢٤، ٢٠٢/ج٢ مع.

(٤) غاية ٦٥/٢ (س٢٤) "الروضة والتمهيد للمالكيّ".

يُقابِل فهرست ما رواه ٢٦ "كتاب التمهيد في القراءات. تأليف أبي عليّ الحسن بن محمّد بن إبراهيم المقرئ البغداديّ المالكيّ"، المعجم المفهرس ٥٤٦ (١٦٧٥) "كتاب التمهيد له"، شجرة النور ٤٧٧ "التمهيد في القراءات".

□ المهديّ، أبو العباس أحمد بن عمّار بن أبي العباس (ح ٤٤٠):^(١)

- ١٦١ التفسير المشهور (خ)^(٢)
 ١٦٢ الهداية في القراءات السبع^(٣)
 ١٦٣ شرح الهداية (ط)^(٤)

(١) غاية ٩٢/١ (٤١٧). كذلك جذوة المقتبس ١١٧ (١٨٩)، كتاب الصلة ٨٥-٨٦ (١٨٨) [فيه ٨٦ "ألف كتباً كثيرة النفع"]، بغية الملتبس ١٦٣-١٦٤ (٣٥٠)، إنباه ١٢٦/١-١٢٧ (٤٣)، تاريخ الإسلام ط٤٤٤/٤٩٩، معرفة ٧٦١/٢ (٤٨٥) [فيه "صاحب التصانيف"]، بغية الوعاة ١٥٢، الأعلام ١٨٤/١-١٨٥. هو التفصيل الجامع لعلوم التثريب.

(٢) يُقَابِلُ بغية الملتبس ١٦٣ "ألف في التفسير كتاباً حسناً"، إنباه ١٢٦/١-١٢٧ "ألف كتباً كثيرة النفع، مثل كتاب التفصيل؛ وهو كتابه الكبير في التفسير. ولمّا أظهر هذا الكتاب في الأندلس، قيل لمتوكّي الجهة التي نزل بها من الأندلس: ليس الكتاب له. وإذا أردتَ علمَ ذلك، فخذ الكتاب إليك واطلبُ منه تأليفَ غيره! ففعل ذلك وطلب غيره؛ [١٢٧] فألف له التحصيل وهو كالمختصر منه وإن تغيّر الترتيبُ بعض تغيّر. والكتابان مشهوران في الآفاق، سائران على أيدي الرفاق"، بغية الوعاة ١٥٢ "صنّف كتباً مفيدة، منها التفسير"، طبقات المفسّرين (للسيوطي) ١٩ "صاحب التفسير"، طبقات المفسّرين (للدوادني) ٥٦/١ "ألف التوارييف، منها التفسير المشهور"، كشف الظنون ٤٦٢/١ "التفصيل الجامع لعلوم التثريب في التفسير لأبي العباس أحمد بن عمّار المهديّ التميميّ المتوفّي بعد الثلاثين وأربعمئة؛ وهو تفسير كبير بالقول، فسّر الآيات أولاً ثمّ ذكر القراءات ثمّ الإعراب. وكتب في آجره قواعد القراءات ثمّ اختصره وسمّاه التحصيل".

للمزيد عنه وعمّا توافر من أجزائه المخطوطة يُراجِع شرح الهداية ٨٩/١-٩٠ [مقدّمة المحقّق].
 غاية ١٤/١ (٢٢س) "الهداية للمهديّ".

(٣) يُقَابِلُ فهرست ما رواه ٣١ "كتاب الهداية إلى مذاهب القراء السبعة، رحمه الله. تأليف أبي العباس أحمد بن عمّار بن أبي العباس المهديّ المقرئ، رحمه الله"، معرفة ١٢٠٩/٣ "الهداية للمهديّ"، المعجم المفهرس ٥٤١ (١٦٤٦) "كتاب الهداية في القراءات السبع لأبي العباس أحمد بن عمّار المهديّ"، الإتيقان ٢٥١/١/١ "المهديّ في هدايته"، شجرة النور ٤٧٦ "كتاب الهداية في مذاهب القراء السبعة"، ٤٧٨ "كتاب الهداية في مذاهب القراء السبعة". هو من أصول النشر ٦٩/١ "كتاب الهداية للشيخ الإمام المقرئ المفسّر الأستاذ أبي العباس أحمد بن عمّار بن أبي العباس المهديّ".

(٤) غاية ٩٢/١ (س٤-٦) "ألف التوارييف، منها التفسير المشهور والهداية في القراءات السبع وقد قرأتُ بها وشرّحتها في شرح لطيف، وهو الذي ذكره الشاطبيّ في باب الاستعاذة"، ٥٥٣ (س٧-٨) "شرح الهداية للمهديّ"، ٢٨٨/٢ (س٥) "شرح الهداية للمهديّ".

هو مطبوع بعنوان شرح الهداية. تحقيق ودراسة: حازم سعيد حيدر. الرياض: مكتبة الرشد، ط ١، ١٤١٦/١٩٩٥، ج ٢/مج ٢.

□ أبو نصر الحَبَّاز ، أحمد بن مسرور بن عبد الوهَّاب البغداديّ (٤٤٢): (١)

١٦٤ كتاب المفيد في القراءات^(٢)

□ أبو عمرو الدائيّ ، عثمان بن سعيد بن عثمان الأمويّ (٣٧١-٤٤٤): (٣)

(١) غاية ١٣٧/١-١٣٨ (٦٥١) . كذلك تاريخ الإسلام ط ٥٨/٤٥-٥٩ (٣٣) ، معرفة ٧٩٠/٢ (٥٠٥) ، كتاب

الروافي ١٧٨/٨/٦ (٣٥٩٩) ، لسان الميزان ٤٦٩/١-٤٧٠ (٩٤٦) ، هديّة العارفين ٧٦/٥ .

(٢) غاية ١٣٨/١ (س١) "ألف كتاب المفيد في القراءات" ، ٦٥/٢ (س٢٠) "كتاب المفيد لأبي نصر أحمد بن مسرور الحَبَّاز" .

يُقَابَل معرفة ٧٩٠/٢ "ألف كتاب المفيد في القراءات السبع" ، لسان الميزان ٤٧٠/١ "صنّف المفيد في القراءات السبع" ، كشف الظنون ١٧٧٨/٢ "المفيد في القراءات العشر لأبي نصر أحمد مسرور البغداديّ" ، هديّة العارفين ٧٦/٥ "له المفيد في علم القراءات العشر" .

هو من أصول النشر ٨٤/١ "كتاب المفيد في القراءات العشر للإمام أبي نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهَّاب البغداديّ" .

(٣) غاية ٥٠٣/١-٥٠٥ (٢٠٩١) [فيه ٥٠٥/١ (س١-١٢) "جامع البيان فيما رواه في القراءات السبع وله كتاب التفسير

المشهور ومنظومته الاقتصاد أرجوزة ، مجلّد ، وكتاب إيجاز [في المطبوع (إيجاد) بدال مصحّفاً] البيان في قراءة ورش ،

مجلّد ، وكتاب التلخيص في قراءة ورش ، أيضاً مجلّد لطيف ، وكتاب المتنع - مجلّد - في رسم المصحف وكتاب

الحكم في النقط ، مجلّد ، وكتاب الختوى في القراءات الشواذ ، مجلّد ، وكتاب الأرجوزة في أصول السنّة ، مجلّد ،

وكتاب طبقات القراء في أربعة أسفار وهو عظيم في بابه ، لعلّي أظفر بجميعة إن شاء الله تعالى ، وكتاب الوقف

والابتداء وكتاب التمهيد لاختلاف قراءة نافع ، مجلّد ، وكتاب المفردات ، مجلّد كبير ، وكتاب الإمامات ، مجلّد ،

وكتاب الرآت لورش ، مجلّد ، وكتاب الفتن والملاحم ، مجلّد ، وكتاب مذاهب القراء في الهمزتين ، مجلّد ، وكتاب

اختلافهم في البيات ، مجلّد ، وكتاب الإمامة ، مجلّد ، وكتاب شرح قصيد الخاقانيّ في التجويد ، مجلّد ، وكتاب

التحديد في الإتيان والتجويد ، مجلّد ، وغير ذلك . وغالب ذلك رأيتُه وملكتُه"] . كذلك جذوة المقتبس ٢٩٧-٢٩٨

(٧٠٣) [فيه ٢٩٧ "تصدّر بالقراءات وألّف فيها تواليف معروفة ونظمتها في أرجوزة مشهورة"] ، كتاب الصلة

٣٢٥-٣٢٦ (٨٧٩) [فيه ٣٢٦ "كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه وجمّع في

معنى ذلك كلّ تواليف حسناً مفيدة ، يكثر تعدادها ويطول إيرادها"] ، بغية الملتبس ٤١١-٤١٢ (١١٨٥) [فيه

٤١٢ "تصدّر بالقراءات وألّف فيها وفي طبقات رجالها تواليف مشهورة كثيرة . رأيتُ بعض أشياخي قد جمع ذكر

تواليفه في جزء نحو مائة تأليف"] ، إنباه ٣٤١/٢-٣٤٢ (٥١١) ، معجم الأدباء ١٦٠٣/٤-١٦٠٥ (٦٩٤)-

٦٩٤ ب) ، تاريخ الإسلام ط ٩٧/٤٥-١٠١-٩٧ ، سير ٧٧/١٨-٨٣ (٣٦) ، العبر ٢٨٦/٢ "صاحب المصنّفات الكثيرة

المتقنة"] ، معرفة ٧٧٣/٢-٧٨١ (٤٩٥) ، الديباج المذهب ٧٦/٢ (٣٧٣) [فيه "ألف في القراءات تأليف معروفة"] ،

النجوم الزاهرة ٥/٥ [فيه "صاحب التصانيف"] ، شذرات ١٩٥/٥ [فيه "صاحب المصنّفات الكثيرة ، منها التيسير"] ،

هديّة العارفين ٥/٥ [فيه "يقال : له مائة وعشرون مصنّفًا"] ، شجرة النور ١١٥ (٣١٥) ، الأعلام ٢٠٦/٤ . =

١٦٥ مفردة يعقوب (ط)^(١)

١٦٦ جامع البيان فيما رواه في القراءات السبع (ط)^(٢)

= للمزيد عن تواليفه المطبوعة والمخطوطة يُراجع :

- (١) ابتسام مرهون الصغّار : معجم الدراسات القرآنية المطبوعة والمخطوطة (القسم الثالث) . المورد ٣/١٠-٤ (١٩٨١) ص ٣٩١-٤١٦ .
- (٢) عبد الهادي بن عبد الله حميتو : معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) . المغرب : مطبعة الرفاء ، ط ١ ، ٢٠٠٠/١٤٢١ .
- (٣) غانم قدّوري الحمد : فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني الأندلسي (ت ٤٤٤هـ) . الكويت : مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، ١٩٩٠/١٤١٠ ، ٤١ ص .
- (٤) محمّد بن محقان الجزائري (محقّق) : الأرحوزة المنهبة ٣٣-٤٥ [الفصل الرابع في تصانيفه] .
- (١) غاية ٩٧/١ (س ١٣-١٤) "مفردة يعقوب للداني" .
هي من أصول النشر ٦٠/١ "مفردة يعقوب للإمام أبي عمرو الداني المذكور" .
هي مطبوعة بعنوان كتاب مفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي . تحقيق : حاتم صالح الضامن . الرياض : دار ابن الجوزي ، ط ١ ، ٢٠٠٨/١٤٢٩ .
- (٢) غاية ٥٠٥/١ (س ١-٢) "جامع البيان فيما رواه في القراءات السبع" . كذلك غاية ٣/١ (س ١٣) "كتاب جامع البيان للداني (ج)" ، ٤٢ (س ١٨) "جامعه" ، ٥٠ (س ١٢) "جامع الداني" ، ٥٩ (س ١٨) "قال في جامع البيان" ، ١٣٩ (س ٢-٣) "كذا رأيت في جامع البيان ؛ وهو بعيد" ، ٣٥٢ (س ١١) "ذكر ذلك الداني في باب التكبير من جامعه" ، ٤١٦ (س ٢٠) "الداني في جامع البيان" ، ٤٩٥ (س ٢٠) "كذا في جامع البيان" ، ٥٥٠ (س ١٦) "وقد وقع في جامع البيان" ، ٥٥٥ (س ١٠) "كذا وقع في جامع البيان" ، ٥٦٥ (س ١٥) "من جامعه" ، ٥٨٣ (س ٥) "كذا نصّ الداني في جامعه" ، ١١/٢ (س ٢٤) "قال الداني في جامعه" ، ٧٦ (س ١٩) "جامع البيان" ، ١٨٨ (س ٢٥) "كذا أسنده الداني في جامعه" ، ١٥٠ (س ١٣-١٤) "إلا أنّ الداني قال في جامعه" .
- هو من أصول النشر ٦١/١ "كتاب جامع البيان في القراءات السبع" ، يشتمل على نيف وخمسمائة رواية وطريق عن الأئمة السبعة وهو كتاب جليل في هذا العلم ، لم يؤلّف مثله ، للإمام الحافظ الكبير أبي عمرو الداني . قيل : إنّه جمع فيه كلّ ما يعلمه في هذا العلم" .
- له أكثر من طبعة ، منها :
- (١) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة . تحقيق : محمّد صدوق الجزائري . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط ١ ، ٢٠٠٥/١٤٢٦ ، ٨٠٧ ص .
- (٢) جامع البيان في القراءات السبع . مجموعة رسائل جامعيّة . قامت بتدقيقها وترتيبها للطباعة : مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كليّة الشريعة والدراسات الإسلاميّة - جامعة الشارقة . الشارقة : جامعة الشارقة ، ٢٠٠٧/١٤٢٨ ، ٤٤/ج ٤ مج .

١٦٧ كتاب التيسير المشهور (ط)^(١)

١٦٨ الاقتصاد^(٢)

١٦٩ كتاب إيجاز البيان في قراءة ورش (خ)^(٣)

- (١) غاية ٣/١ (س١٣) "كتاب التيسير (ت)" ، ٨ (١٨/١٨/٣) ، ٢٤ (١٦/١) ، ٣٢ (س١٧) ، ٣٣ (س٢٢) ، ٤٧ (٤/٣) ، ٥٥ (س١٤) ، ٥٦ (س١٧) ، ٧٧ (س٢١) ، ٨٧ (س١٤) ، ٨٨ (س٩) ، ٩٦ (س١٢) ، ٩٧ (س١٣) ، ١٠٠ (س١٧/١٦) ، ١١٠ (س١٩/١٤-٢٠) ، ١٢٢ (س١٨) ، ١٢٧ (س١٢/٩) ، ١٤٢ (س١٧) ، ١٥١ (س٢٤/١٩) ، ١٥٦ (س١) ، ١٨٤ (س١٣) ، ٢٠٨ (س٤) ، ٢١٧ (س١١) ، ٢٤٢ (س٢٠/١٥) ، ٢٥١ (س٢١) ، ٢٧١ (س١٨) ، ٣١٦ (س١) ، ٣٥٩ (س١٧) ، ٣٦٤ (س١٢) ، ٣٦٩ (س٦) ، ٣٧٢ (س٣) ، ٣٧٣ (س٣) ، ٣٩٣ (س٢٣/٢١) ، ٤٠٢ (س٣) ، ٤٠٥ (س٢٣) ، ٤١٧ (س٢) ، ٤٣٤ (س١٦) ، ٤٦٤ (س١٨) ، ٤٧٧ (س١٤) ، ٥٠٤ (س١٧) ، ٥٠٥ (س٢٠) ، ٥٠٨ (س٢١) ، ٥١٠ (س٢١) ، ٥٣٤ (س١١) ، ٥٤٤ (س١٥) ، ٥٤٥ (س١٠/٦) ، ٥٥٨ (س٤) ، ٧/٢ (س٢) ، ١٥ (س٢٠) ، ١٦ (س١٥/٢) ، ٢٠ (س١٣) ، ٢٨ (س١٣) ، ٤٣ (س٢٠) ، ٦٠ (س١٣) ، ٦٥ (س٢٣/٣) ، ٦٦ (س١) ، ٦٩ (س١١/١٥) ، ٧٢ (س٢١) ، ٨٢ (س٢٣/٧) ، ٨٣ (س١) ، ٨٨ (س١٧) ، ٩٩ (س٧) ، ١٠٦ (س١٠/٦) ، ١٤٣ (س١٨) ، ١٦٠ (س١٨/١٦) ، ١٦١ (س٢) ، ١٦٤ (س٥) ، ١٧١ (س٧) ، ٢٠٨ (س١٣/١١) ، ٢٢٢ (س٧) ، ٢١٣ (س١٦/٩) ، ٢١٨ (س٢٠) ، ٢٢٢ (س٧) ، ٢٣٥ (س٢٢/٢١) ، ٢٣٦ (س١٩) ، ٢٤١ (س٢٠) ، ٢٤٣ (س١٢) ، ٢٤٧ (س٢٠/١٧) ، ٢٥٥ (س١١) ، ٢٥٧ (س١٤) ، ٣٢٤ (س١٩) ، ٣٣٤ (س٢١) ، ٣٦٤ (س١) ، ٣٨٥ (س١٩) ، ٣٩٣ (س١٣) .

هو من أصول النشر ٥٨/١ "كتاب التيسير للإمام الحافظ الكبير أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني" . له أكثر من طبعة ، منها :

(١) كتاب التيسير في القراءات السبع . عن بتصحيحه : أوتو برتزل . بيروت : دار الكتاب العربي ، ط ٣ ، ١٩٨٥/١٤٠٦ ، ٢٢٨ ص .

(٢) التيسير في القراءات السبع . تحقيق : حاتم صالح الضامن . الشارقة / القاهرة : مكتبة الصحابة / مكتبة التابعين ، ٢٠٠٨/١٤٢٩ ، ٥٩٢ ص .

(٢) غاية ٥٠٥/١ (س٢-٣) "منظومته الاقتصاد ، أرجوزة ، مجلد" .

يُقَابَلُ فهرست ما رواه ٢٩ "كتاب الاقتصاد في القراءات السبع لأبي عمرو الحافظ" ، معجم الأدباء ٤/١٦٠٤ "كتاب الاقتصاد في القراءات السبع" ، سير ٨٠/١٨ "كتاب الاقتصاد في السبع" ، معرفة ٢/٧٧٦ "كتاب الاقتصاد [كذا] في السبعة" ، ١١٧٥/٣ "الاقتصار" ، شجرة النور ٤٧٨ "الاقتصار في القراءات" .

يُقَارَنُ كشف الظنون ١/١٣٥ "الاقتصاد في رسم المصحف للشيخ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني" ، هدية العارفين ٥/٦٥٣ "الاقتصاد في رسم المصحف" .

(٣) غاية ٥٠٥/١ (س٣) "كتاب إيجاز [في المطبوع (إيجاد) بدال مصحفاً] البيان في قراءة ورش ، مجلد" . =

١٧٠ كتاب التلخيص في قراءة ورش^(١)

١٧١ كتاب المقنع في رسم المصحف (ط)^(٢)

١٧٢ كتاب المحكم في النقط (ط)^(٣)

= يُقَابَل فهرست ما رواه ٢٩ "كتاب إيجاز البيان عن أصول قراءة ورش عن نافع" ، سير ٨١/١٨ "إيجاز البيان في قراءة ورش" ، معرفة ٧٧٦/٢ "كتاب إيجاز البيان في قراءة ورش ، مجلّد" ، ١١٧٥/٣ "إيجاز البيان" ، شجرة النور ٤٧٨ "إيجاز البيان في أصول قراءة نافع وورش" .

أفاد المالقي (٧٠٥) منه ونقل عنه ، كما في الدرّ النثير ١٥٦ "ذكر الحافظ في إيجاز البيان" ، ١٦٣ "ذكر في إيجاز البيان" ، ١٦٥ "ذكر في إيجاز البيان" ، ٣٣٤ "نصّ الحافظ في إيجاز البيان" ، ٣٤٠ "قاله الحافظ في إيجاز البيان" ، ٣٤٧ "ذكره الحافظ في إيجاز البيان" ، ٤٨٦ "ذكر في إيجاز البيان في باب ما قرأه ورش بإحلاص الفتح" ، ٤٩٤ "إيجاز البيان" ، ٦٥١ "قد بسط الحافظ المذهبيّ في إيجاز البيان وغيره من كتبه" .

هو مخطوط . يُراجَع المكتفى ٣٧ (١٢) [نسخة باريس : (إيجاز البيان في قراءة ورش عن نافع)] ، استدركات ١٨٦/١ (٣٢٧) [نسخة تطوان : (إيجاز البيان عن أصول قراءة ورش عن نافع)] . يُقَارَن الفهرس الشامل (القراءات) ٣٠/١ (١٧) [نسخة باريس : (الإيجاز والبيان في أصول قراءات نافع)] ، استدركات ١٨٧/١ (٣٢٨) [مثل المصدر الأخير] .

(١) غاية ٢١٣/٢ (٩س) "تلخيص الداني في رواية ورش" .

يُقَابَل فهرست ما رواه ٤١ "كتاب التلخيص لأصول قراءة نافع بن عبد الرحمن . تأليف الحافظ أبي عمرو المقرئ المذكور ، رحمه الله" ، الدرّ النثير ٤٩٤ "التلخيص" ، سير ٨١/١٨ "التلخيص في قراءة ورش" ، معرفة ٧٧٦/٢ "كتاب التلخيص في قراءة ورش ، مجلّد" ، ١١٧٥/٣ "التلخيص" ، شجرة النور ٤٧٨ "التلخيص لأصول قراءة نافع" .

(٢) غاية ٥٠٥/١ (٤س) "كتاب المقنع - مجلّد - في رسم المصحف" .

هو مطبوع بعنوان المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط . تحقيق : محمّد أحمد دهمان . دمشق : دار الفكر ، ط ٢ ، ١٩٨٣/١٤٠٣ ، ١٧٩ ص .

له أكثر من طبعة ، منها :

(١) المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط . تحقيق : محمّد الصادق قمحاوي . القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ، [١٣٩٨/١٩٧٨] ، ١٥١ ص .

(٢) المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط . تحقيق : محمّد أحمد دهمان . دمشق : دار الفكر ، ط ٢ ، ١٩٨٣/١٤٠٣ ، ١٧٩ ص .

(٣) غاية ٥٠٥/١ (٥-٤س) "كتاب المحكم في النقط ، مجلّد" .

هو مطبوع بعنوان المحكم في نقط المصاحف . عُني بتحقيقه : عزّة حسن . دمشق : دار الفكر ، ط ٢ ، ١٤٠٧/١٩٨٦ ، ٣٠٤ ص .

- ١٧٣ كتاب المحتوى في القراءات الشواذ^(١) (خ)
 ١٧٤ كتاب الأرجوزة في أصول السنّة (ط)^(٢)
 ١٧٥ كتاب طبقات القرّاء^(٣)
 ١٧٦ كتاب الوقف والابتداء = كتاب المكتفى في الوقف (ط)^(٤)

- (١) غاية ٥٠٥/١ (س٥) "كتاب المحتوى في القراءات الشواذ، مجلّد". يُقَابَلُ فهرست ما رواه ٢٩ "كتاب المحتوى على الشاذّ من القراءات"، سير ٨١/١٨ "كتاب المحتوى في القراءات الشواذ"، فأدخل فيها قراءة يعقوب وأبي جعفر"، معرفة ٧٧٦/٢ "كتاب المحتوى في القراءات الشواذ". أدخل فيها حروف يعقوب"، ١١٧٥/٣ "المحتوى"، كشف الظنون ١٦١٢/٢ "المحتوى في القراءات الشواذ لأبي عمرو الداني"، هديّة العارفين ٦٥٣/٥ "المحتوى في قراءات الشواذ"، شجرة النور ٤٧٨ "له الشاذّ في القراءات". هو مخطوط. يُراجَعُ الفهرس الشامل (القراءات) ٣١/١-٣٢ (٢٠) [٥ نسخ: (التعريف في القراءات أو المحتوى في القراءات الشواذ)].
- (٢) غاية ٥٠٥/١ (س٥-٦) "كتاب الأرجوزة في أصول السنّة، مجلّد". هي مطبوعة بعنوان الأرجوزة المتهمة على أسماء القرّاء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات. حقّقه وعلّق عليه: محمّد بن محقان الجزائري. الرياض: دار المعني، ط١، ١٩٩٩/١٤٢٠، ٣٤٦ ص.
- (٣) غاية ٥٠٥/١ (س٦-٧) "كتاب طبقات القرّاء في أربعة أسفار؛ وهو عظيم في بابه. لعلّي أظفر بجميعة، إن شاء الله، تعالى". كذلك غاية ٥٩/١ (س١٧) "كذا قال في الطبقات"، ٣٠٣/٢ (س٣) "الداني في تاريخ القرّاء"، ٣٤٥ (س٢٠-٢١) "طبقات الداني". يُقَابَلُ فهرست ما رواه ٧٢ "كتاب تاريخ طبقات القرّاء والمقرّئين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخلفين إلى عصر مؤلّفه وجامعه على حروف المعجم الشيخ الحافظ المقرئ أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني"، رحمه الله"، معجم الأدباء ٢٥٣٧/٦ "قال الداني في طبقات القرّاء"، معرفة ٧٧٦/٢ "كتاب طبقات القرّاء وأخبارهم في أربعة أسفار صغار"، ١١٧٥/٣ "الطبقات"، كشف الظنون ١١٠٥/٢ "طبقات القرّاء لأبي عمرو عثمان الداني"، هديّة العارفين ٦٥٣/٥ "طبقات القرّاء"، الرسالة المستطرفة ١٠٤ "طبقات القرّاء لأبي عمرو عثمان بن سعيد"، شجرة النور ١١٥ "طبقات القرّاء"، ٤٧٨ "كتاب في طبقات القرّاء والمقرّئين".
- (٤) غاية ٥٠٥/١ (س٧) "كتاب الوقف والابتداء". كذلك غاية ٣٨٢/١ (س٢-٣) "كتاب المكتفى في الوقف للداني"، ٤٨٢ (س٦-٨) "سمع [= عبد الوهّاب بن محمّد القرويّ (٧٠٢-٧٨٨)] من أبي القاسم عبد الرحمن بن يحيى بن عثمان الإسكندرّيّ كتاب المكتفى في الوقف والابتداء للداني بسماعه من جعفر الهمداني. وأجازته عليّ بن عبد الرحمن بن أبي عليّ، صاحب النكزاويّ، وغير واحد". هو مطبوع بعنوان المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ. دراسة وتحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي. بيروت: مؤسّسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٧/١٤٠٧، ٧٠٤ ص.

- ١٧٧ كتاب التمهيد لاختلاف قراءة نافع^(١)
 ١٧٨ كتاب المفردات (ط)^(٢)
 ١٧٩ كتاب الإمالات (ط)^(٣)
 ١٨٠ كتاب الرءاءات لورش^(٤)
 ١٨١ كتاب مذاهب القراء في الهمزتين^(٥)
 ١٨٢ كتاب اختلافهم في الياءات^(٦)

- (١) غاية ٥٠٥/١ (س٧-٨) "كتاب التمهيد لاختلاف قراءة نافع ، مجلّد" . يُقَابَلُ كتاب التيسير ٢٠٥ "لما يَبْتَنُّه من العلة في ذلك في كتاب التمهيد" ، الدرّ النثير ١٣٨ "كتاب التمهيد" ، ٤٩٤ "التمهيد" ، سير ٨١/١٨ "كتاب التمهيد في حرف نافع ، مجلّدان" ، معرفة ٧٧٦/٢ "كتاب التمهيد لاختلاف قراءة نافع في مجلدين" .
- أفاد المالقيّ (٧٠٥) منه ونقل عنه ، كما في الدرّ النثير ١٣٨ "قال في كتاب التمهيد في سورة يوسف ، عليه السلام" ، ٣٦٢ "حاصل قوله في التمهيد" و "إلا أنّ في عبارته في التمهيد مسامحة ، فإنّه قال فيه" ، ٤٩٤ "التمهيد" ، ٦٣١ "عبارته في التمهيد" ، ٦٩٢ "قول الحافظ : (لما يَبْتَنُّه من العلة في كتاب التمهيد) . اعلم أنّ الذي ذكر في كتاب التمهيد هو ما نصّه" .
- (٢) غاية ٥٠٥/١ (س٨) "كتاب المفردات ، مجلّد كبير" . يُقَابَلُ معرفة ١١٧٥/٣ "المفردات" . أفاد المالقيّ منه ونقله عنه كثيراً في شرحه كتاب التيسير للدانيّ المسمّى الدرّ النثير ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٦٧ إلخ . له أكثر من طبعة ، منها بعنوان المفردات السبع . تحقيق : علي توفيق النحاس . طنطا : دار الصحابة للتراث ، ط ١٤٢٧/٢٠٠٦ ، ٢٢٣ ص .
- (٣) يُقَارَنُ معرفة ٧٧٦/٢ "كتاب الإمالة والفتح لأبي عمرو بن العلاء ، مجلّد" .
- (٤) غاية ٥٠٥/١ (س٨-٩) "كتاب الرءات لورش ، مجلّد" .
- (٥) يُقَارَنُ معرفة ٧٧٦/٢ "كتاب اللامات والرءاءات لورش" .
- غاية ٥٠٥/١ (س٩-١٠) "كتاب مذاهب القراء في الهمزتين ، مجلّد" . يُقَابَلُ فهرست ما رواه ٢٩ "كتاب الإيضاح في الهمزتين" ، سير ٨١/١٨ "كتاب الهمزتين ، مجلّد" ، معرفة ٧٧٦/٢ "كتاب مذاهب القراء في الهمزتين ، مجلّد" ، ١١٧٥/٣ "الإيضاح" .
- (٦) غاية ٥٠٥/١ (س١٠) "كتاب اختلافهم في الياءات ، مجلّد" . يُقَابَلُ فهرست ما رواه ٢٩ "كتاب الياءات" ، سير ٨١/١٨ "كتاب الياءات ، مجلّد" ، معرفة ٧٧٦/٢ "كتاب اختلافهم في الياءات ، مجلّد" .

- ١٨٣ كتاب الإمامة^(١)
- ١٨٤ كتاب شرح قصيد الخاقاني في التجويد (خ)^(٢)
- ١٨٥ كتاب التحديد في الإتقان والتجويد (ط)^(٣)
- ابن شيبطة، أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد البغدادي (٣٧٠-٤٤٥/٥٠):^(٤)

- (١) غاية ٥٠٥/١ (س. ١٠) "كتاب الإمامة، مجلد".
يُقَابِل سير ٨١/١٨ "كتاب الإمامة لابن العلاء، مجلد"، معرفة ٧٧٦/٢ "كتاب الإمامة والفتح لأبي عمرو بن العلاء، مجلد".
هو مطبوع بعنوان الفتح والإمامة. تحقيق وتخرّيج وتعليق: عمر بن غرامة العمروي. بيروت: دار الفكر، ط ١، ٢٠٠٢/١٤٢٢، ص ٣٥٥.
- (٢) غاية ٥٠٥/١ (س. ١١-١٠) "كتاب شرح قصيد الخاقاني في التجويد، مجلد". كذلك غاية ٣٢١/٢ (س. ١١-١٢) "قلت: هو أول [= الخاقاني (٣٢٥)] من صنّف التجويد فيما أعلم. وقصيدته الرائية مشهورة. وشرحها الحافظ أبو عمرو".
يُقَابِل فهرست ما رواه ٧٤ "شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني المذكورة. تأليف الحافظ أبي عمرو المقرئ الداني، رحمه الله".
هو مخطوط. يُراجَع تاريخ الأدب العربي ٥/٤، الفهرس الشامل (التجويد) ٤٣/١ (٢٣) [٤ نسخ: (شرح القصيدة الخاقانية)]، استدراقات ٢٣٣/١-٢٣٤ (٤٥-٣٦٠) [٤ نسخ].
حقّقه في رسالة ماجستير غازي بنيدر غازي العمري الحربي بعنوان شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني التي قالها في القراء وحسن الأداء، إشراف: محمّد سيدي حبيب الشنقيطي، قسم الدراسات العليا - كَلِيّة الدعوة وأصول الدين - جامعة أمّ القرى، ١٩٩٧/١٤١٨.
- (٣) غاية ٥٠٥/١ (س. ١٢-١١) "كتاب التحديد في الإتقان والتجويد، مجلد".
يُقَابِل فهرست ما رواه ٤٠ "كتاب التحديد في معرفة التجويد لتلاوة القرآن. تأليف الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني، رحمه الله"، كشف الظنون ٣٥٥/١ "التحديد في الإتقان والتجويد للشيخ أبي عمرو عثمان بن سعيد"، هديّة العارفين ٦٥٣/٥ "التحديد في الإتقان والتجويد". له أكثر من طبعة، منها:
(١) كتاب التحديد في الإتقان والتسديد في صنعة التجويد. تحقيق: أحمد عبد التوّاب الفيوميّ. القاهرة: كَلِيّة اللغة العربيّة، قسم أصول اللغة، ط ١، [١٤١٣/١٩٩٣]، ص ٥٣٧.
(٢) التحديد في الإتقان والتجويد. دراسة وتحقيق: غانم قُدّوري الحمد. بغداد: جامعة بغداد، ١٩٩٨/١٤٠٧، ص ٢٠٣.
- (٤) غاية ٤٧٣/١-٤٧٤ (١٩٧٨). كذلك تاريخ بغداد ١٧-١٦/١١ (٥٦٨٣)، المنتظم ١٩٩/٨ (٢٦٠)، نزهة الألباء ٣٠٧ (١٤٨)، إنباه ٢١٣/٢ (٤١٤)، تاريخ الإسلام ط ٥/٤٤٨-٢٤٩، معرفة ٧٩١/٢-٧٩٢ (٥٠٦)، هديّة العارفين ٦٣٣/٥-٦٣٤.

١٨٦ كتاب التذكار في القراءات العشر^(١)

□ الأهوازي، أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم (٣٦٢-٤٤٦):^(٢)

١٨٧ الأتّضاح^(٣)

١٨٨ الإقناع^(٤)

- (١) غاية ٤٧٣/١ (س٢٢) "ألف كتاب التذكار في القراءات العشر". كذلك غاية ٢٣٠/١ (س١٨)، ٤٧٤ (س٧-٢) "رؤى عنه الحروف من كتابه التذكار (غيا) الحسن بن محمد الباقرجي. تلوت بمضمن الكتاب المذكور على ابن البغدادي وابن الصانع عن تلاوتهما على الصانع عن تلاوته على الكمالين ابن فارس والضرير. قال الأول: قرأتُ به على الكندي، قال: قرأتُ به على سبط الخياط، قال: قرأتُ به على أبي الفضل: قرأتُ به على المؤلف. وقال الضرير: أنبأنا به عبد العزيز بن باقا: أنبأ علي بن أبي سعد الخزاز سنة إحدى وستين وخمسائة: أنبأ الباقرجي: أنبأ المؤلف، ٥٤٥ (س١١-١٢) "التذكار لابن شيطا"، ٦٥/٢ (س١٦) "التذكار لابن شيطا"، ٢٤٠ (س٢٣) "قرأ [= الصبّاغ] بالتذكار على مؤلفه عبد الواحد بن شيطا".
- يُقابل معرفة ٧٩١/٢ "صنّف كتاب التذكار في القراءات العشر"، المعجم المفهرس ٥٤٧ (١٦٨٠) "كتاب التذكار لابن شيطا"، كشف الظنون ٣٨٣/١ "التذكار في القراءات العشر للشّخّ أبي الفتح عبد الواحد بن حسين بن شيطا البغدادي المتوفى سنة ٤٤٥ خمس وأربعين وأربعمائة، ذكر فيه رواية جمع نحو مائة طريق"، هديّة العارفين ٦٣٤/٥ "له كتاب التذكار في القراءات العشر".
- هو من أصول النشر ٨٤/١ "كتاب التذكار في القراءات العشر". تأليف الإمام الأستاذ أبي الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البغدادي".
- (٢) غاية ٢٢٠-٢٢٢ (١٠٠٦). كذلك تاريخ الإسلام ط١٤/٤١٠-١٣٠ (١٦٤)، معرفة ٧٧١-٧٦٦/٢ (٤٩١)، النشر ٣٥/١ [فيه "كان بدمشق الأستاذ أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي، مؤلف الوجيز والإيجاز والإيضاح والأتّضاح وجامع المشهور والشاذّ"]، النجوم الزاهرة ٥٨/٥، شذرات ١٩٩/٥، الأعلام ٢٤٥/٢.
- (٣) غاية ٢٩٧/١ (س١٤) "الأتّضاح للأهوازي"، ٣٤٩ (س١٥) "الأتّضاح"، ٤٢١ (س٧) "الأهوازي في الأتّضاح"، ٥٢٥ (س٩) "الأتّضاح"، ٢٨/٢ (س١٠) "الأتّضاح والموجز والوجيز للأهوازي"، ٣٥٦ (س٢١) "الأتّضاح والموجز والوجيز للأهوازي".
- يُقابل معرفة ٢٤٧/١ "رواها الأهوازي في الأتّضاح في آخر ترجمة أبي عمرو"، ٢٩٧ "قال أبو علي الأهوازي في كتاب الأتّضاح"، ٥٣٤/٢ "قال أبو علي الأهوازي في كتاب الأتّضاح له".
- يُراجع مفردة الحسن البصريّ ٦٨-٧٠ (١).
- (٤) غاية ٧٢/١ (س١٩-٢٠) "الأهوازي في كتابه الإقناع"، ٢٩٧ (س١٥)، ٥٢٥ (س١٠) "الإقناع"، ٢٣٢/٢ (س٢٠-٢١) "الإقناع للأهوازي"، ٢٦٣ (س٩) "الإقناع للأهوازي".
- يُقابل المعجم المفهرس ٥٤٦ (١٦٧٦) "كتاب الإقناع لأبي علي الأهوازي"، كشف الظنون ١٤٠/١ "الإقناع في القراءات الشواذّ لأبي علي حسن بن علي الأهوازي المقرئ". =

- ١٨٩ الإيضاح^(١)
١٩٠ الموجز (ط)^(٢)
١٩١ الموضح^(٣)
١٩٢ الوجيز (ط)^(٤)

- = حَقَّقَتْ قِطْعَةً يَتِيْمَةً مِنْهُ ضَمَّنَ دِرَاسِيَّ (الأهوازيّ وجهوده في علوم القراءات . معه قِطْعَةٌ مِنْ كِتَابِ الْإِقْتِنَاعِ وَقِطْعَةٌ مِنْ كِتَابِ التَّفَرُّدِ وَالِاتِّفَاقِ لِلأَهْوَازِيِّ) . الطِّبْرَةَ : التَّوَامُ لِلطَّبَاعَةِ ، ط ١ ، ١٤٢٨/١٤٠٧ ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٣٨ .
- (١) غَايَةُ ٢٩٧/١ (س١٤) "الإيضاح" ، ٤٢١ (س٧-٨) "الأهوازيّ في الاتّضاح وفي الإيضاح" ، ٥٢٥ (س٩) "كتاب الإيضاح" ، ٢٣٢/٢ (س٢٠) "الإيضاح" .
- يُقَابِلُ كِتَابَ الْإِقْتِنَاعِ ١٨٣/١ ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الأَهْوَازِيُّ إِظْهَارَ الْقَافِ فِي الْإِيضَاحِ وَأَنَّهُ قَرَأَ لِابْنِ حَمَّازٍ عَنْ نَافِعٍ (أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ) [٢٠:٧٧] بِإِظْهَارِ الْقَافِ ، ٣٧١ [ط بيروت ٢٣١] "قال في الإيضاح : رأيت مَنْ يمدّهنّ - يعني السّنة - بمزّة واحدة فيهنّ فقط عن الحلوانيّ عن هشام" ، ٤٤٢ [ط بيروت ٢٧٤] "قال الأهوازيّ في الإيضاح" ، ٤٤٣ [ط بيروت ٢٧٥] "قد ذكرها في مفردة حمزة بأجلى من عبارته في الإيضاح" ، ٤٧٠ [ط بيروت ٢٩١] "حكى في كتاب الإيضاح" ، كتاب المرشد الوجيز ١٠٨ (س١٤-١٥) "أبو عليّ الأهوازيّ في كتاب الإيضاح" ، معرفة ١٨٦/١ "ذكر أبو عليّ الأهوازيّ في كتاب الإيضاح له" ، ١١٤٣-١١٤٤ "قرأ عليّ [= سبط الحياط (٥٤١)] أبو اليمن الكنديّ بكتاب الاتّضاح [١١٤٤] وكتاب الإيضاح ، كلاهما لأبي عليّ الأهوازيّ" ، ١٢١٠ "الإيضاح" ، كشف الظنون ١٣١٨/٢ "الإيضاح للأهوازيّ" ، هديّة العارفين ٢٧٥/٥ "الإيضاح في القراءات" .
- يُرَاجَعُ مَفْرَدَةَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ٧٤-٧٨ (٤) .
- (٢) غَايَةُ ٣٠٤/١ (س١٤) "الحسن بن عليّ الأهوازيّ بكتابه الموجز" ، ٥٢٥ (س٩) "الموجز" ، ٥٩٣ (س٧-٨) "الموجز للأهوازيّ" ، ٢٠٣/٢ (س٩) "الموجز للأهوازيّ" ، ٣٥٦ (س٢١) "الاتّضاح والموجز والوجيز للأهوازيّ" .
- يُرَاجَعُ مَفْرَدَةَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ٩٨-١٠١ (١٣) . حُقِّقَ هَذَا الْكِتَابُ فِي إِطَارِ رِسَالَةِ مَا حَسْتَرِ بِعَنْوَانِ الْمَوْجِزِ فِي الْقِرَاءَاتِ لِأَبِي عَلِيٍّ الأَهْوَازِيِّ (ت ٥٤٤٦هـ) . دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ : حَافِظُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ حَافِظٌ . إِشْرَافٌ : مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ سَالِمٌ مُحْيِسِنٌ . الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ : الْجَامِعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ - كَلْبَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ - قِسْمُ الْقِرَاءَاتِ ، ١٤٠٨ ، ٧٣٩ ص .
- هُوَ مَطْبُوعٌ بِعَنْوَانِ الْمَوْجِزِ . تَحْقِيقٌ : عَبْدُ الْعَظِيمِ مُحَمَّدٌ عِمْرَانٌ . الْقَاهِرَةُ : مَكْتَبَةُ أَوْلَادِ الشَّيْخِ ، ط ١ ، ١٤٢٧ / ٢٠٠٦ .
- (٣) غَايَةُ ١٦٤/١ (س٥) "قرأ عليه [= الرواشنيّ] يوسف بن جامع القفصيّ بالموضح والإيضاح والإقناع للأهوازيّ" ، ٥٢٥ (س١٠) "الموضح للأهوازيّ" ، ٢٣٢/٢ (س٢٠) "الموضح" ، ٣٥٦ (س٢١) "قرأ [= ابن الزريقا] بمضمن الاتّضاح والموجز والوجيز للأهوازيّ على أبي العزّ القلانسيّ" . يُرَاجَعُ مَفْرَدَةَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ١٠١-١٠٢ (١٥) .
- (٤) غَايَةُ ٣٣/١ (س١٧) "كتاب الوجيز للأهوازيّ" ، ٢٧٠ (س٩) "الوجيز للأهوازيّ" ، ٢٩٧ (س١٤) "الوجيز له" ، ٥٢١ (س٥) "الوجيز" ، ٥٢٥ (س٩) "الوجيز" ، ٥٣٠ (س٥) "كتاب الوجيز" ، ٤/٢ (س٥) "الوجيز للأهوازيّ" ، ١١٨ (س٢١) "الوجيز للأهوازيّ" ، ٢٧٤ (س٢) "الوجيز" ، ٣٥٦ (س٢١) "الاتّضاح والموجز والوجيز للأهوازيّ" .

- ١٩٣ مفردة أبي عمرو^(١)
 ١٩٤ مفردة حمزة^(٢)
 ١٩٥ مفردة عاصم^(٣)
 ١٩٦ مفردة الكسائي^(٤)

- = يُقَابَل المعجم المفهرس ٥٤٦ (١٦٧٧) "كتاب الوجيز له"، كشف الظنون ٢/٢٠٠٤ "الوجيز في القراءات الثمانية لأبي عليّ الحسن بن عليّ بن إبراهيم الأهوازيّ، نزيل دمشق". يُرَاجَع مفردة الحسن البصريّ ٨٧-٨٨ (٩).
 هو من أصول النشر ٨١/١ "كتاب الوجيز". تأليف الأستاذ أبي عليّ الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن يزيد بن هرمز الأهوازيّ، نزيل دمشق".
- له أكثر من طبعة، منها بعنوان الوجيز في شرح قراءات القُرْأَة الثمانية أئمّة الأمصار الخمسة. حَقَّقَه وعلَّق عليه: دريد حسن أحمد. قدّم له وراجعته: بشّار عوّاد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلاميّ، ط ١، [١٤٢٢/٢٠٠٢]، ص ٤٤٨.
- (١) غاية ٢٩٠/١ (س٧) "فيما ذكر الأهوازيّ في مفردته" [ترجمة أبي عمرو بن العلاء البصريّ]، ٤٠٣ (س٦-٧) "كذا ذكر الأهوازيّ في مفردة أبي عمرو"، ٥٤/٢ (س٩-١٠) "أسند ذلك الأهوازيّ في مفردة أبي عمرو"، ٢٧٤ (س٤-٥) "ذكره الأهوازيّ في مفردة أبي عمرو".
 يُرَاجَع مفردة الحسن البصريّ ٩٥ (٣٠١٢).
- (٢) غاية ١١٤/١ (س٦-٧) "كذا قال الأهوازيّ في مفردة حمزة"، ٣١٧ (س١١-١٢) "وقع في مفردة الأهوازيّ لحمزة: يحيى بن الوليد بن أبان؛ وهو خطأ"، ٥٩٨ (س١٨) "كذا سَمَّاه الأهوازيّ في مفردة حمزة". يُرَاجَع مفردة الحسن البصريّ ٩٦ (٥٠١٢).
- (٣) غاية ١٦٧/١ (٧٧٩) "إسماعيل بن مجالد بن سعيد: روى القراءة عن عاصم بن أبي النجود. روى القراءة عنه عبد الرحمن بن عبد الله بن غسّان. روى القراءة عنه محمّد بن محمّد بن عبد الله الورّاق. كذا ذكر الأهوازيّ في مفردة عاصم"، ١٩٩ (س٣) "كذا ذكره الأهوازيّ في مفردة عاصم" ٤٣٨ (س١٥-١٦) "كذا ذكره الأهوازيّ في مفردة عاصم"، ٥٤٨ (س٢) "الأهوازيّ، كذا ذكره في مفردة عاصم"، ٣٦٢/٢ (س٣-٤) "كذا ذكر الأهوازيّ في رواية أبي عمرو عن عاصم في مفردة عاصم".
 يُرَاجَع مفردة الحسن البصريّ ٩٧ (٦٠١٢).
- (٤) غاية ٢٣٤/١ (س٤-٥) "كذا ذكره الأهوازيّ في مفردة الكسائيّ؛ وهي مقروءة على المحافظ أبي العلاء"، ٢٧٣ (١٧-٢٠) "قال أبو عليّ الأهوازيّ في مفردة الكسائيّ: قال الفضل بن شاذان عن خلف: إنّه قرأ على الكسائيّ. والمشهور عند أهل النقل لهذا الشأن أنّه لم يقرأ عليه وإنّما سأله عنها وسمعه يقرأ القرآن إلى خاتمته وضبط ذلك عنه بقراءته عليهم"، ٩٢/٢ (س١-٢) "كذا ذكره الأهوازيّ في مفردة الكسائيّ"، ٣٥٤ (س١٠) "كذا سَمَّاه الأهوازيّ في مفردة الكسائيّ".
 يُرَاجَع مفردة الحسن البصريّ ٩٧ (٧٠١٢).

- عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد ، أبو القاسم الخزرجي القرطبي (٤٤٦) :^(١)
 ١٩٧ كتاب القاصد^(٢)
- ابن فارس ، أبو الحسن عبد الباقي بن فارس بن أحمد الحمصي ثم المصري (ح ٤٥٠) :^(٣)
 ١٩٨ الجامع^(٤)
- أبو الحسن الخياط ، علي بن محمد بن عليّ البغدادي (ح ٤٥٢/٤٥٠) :^(٥)
 ١٩٩ كتاب الجامع في القراءات^(٦)
- أبو نصر العراقي ، منصور بن أحمد بن إبراهيم (ح ٤٥٠) :^(٧)
 ٢٠٠ كتاب الإشارة في القراءات (خ)^(٨)

- (١) غاية ٣٦٧/١ (١٥٦١) . كذلك تاريخ الإسلام ط ٤٥/١٣٣-١٣٤ ، معرفة ٧٨٢/٢-٧٨٣ (٤٩٧) ، هدية العارفين ٥١٦/٥ .
- (٢) غاية ٣٦٧/١ (س٥) "ألف كتاب القاصد" . يُقَابَل معرفة ٧٨٣/٢ "هو مصنف كتاب القاصد" [في المطبوع (المقاصد)] ، كشف الظنون ١٣٢٠/٢ "القاصد" ، هدية العارفين ٥١٦/٥ "له القاصد في القراءة" . هو من أصول النشر ٧١/١ "كتاب القاصد لأبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي القرطبي" .
- (٣) غاية ٣٥٧/١ (١٥٢٩) . كذلك معرفة ٨٠٥/٢-٨٠٦ (٥١٩) ، حسن المحاضرة ٤٩٢/١/١ (٤٢) .
- (٤) غاية ٦٥/٢ (س١٤) "الجامع لأبي الحسن بن فارس" .
- (٥) غاية ٥٧٣/١ (٢٣٢٨) . كذلك معرفة ٨٠٣/٢-٨٠٤ (٥١٦) ، كتاب الوافي ٨١/٢٢/٦-٨٢ (٣٠) ، هدية العارفين ٦٨٨/٥ ، الأعلام ٣٢٨/٤ .
- (٦) غاية ٥٧٣/١ (س١٧) "صاحب كتاب الجامع في القراءات" . يُقَابَل معرفة ٨٠٣/٢ "مصنف كتاب الجامع في القراءات" ، كتاب الوافي ٨٢/٢٢/٦ "صنف في القراءات تصانيف حسنة ، منها الجامع وغيره" ، المعجم المفهرس ٥٤٢ (١٦٥٢) "كتاب الجامع في القراءات العشر لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط" ، كشف الظنون ٥٧٦/١ "الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس المعروف بالخياط البغدادي المتوفى سنة ٤٥٠ خمسين وأربعمائة" ، هدية العارفين ٦٨٨/٥ "له كتاب الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش" . هو من أصول النشر ٨٤/١ "كتاب الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن عليّ فارس الخياط البغدادي" .
- (٧) غاية ٣١٢-٣١١/٢ (٣٦٥٠) . كذلك معرفة ٧٣٠/٢ (٤٥٠) [فيه "صاحب التصانيف في القراءات"] .
- (٨) غاية ٣١١/٢ (س٢٣-٢٢) "ألف كتاب الإشارة والموجز في القراءات وغير ذلك" . كذلك غاية ٣٦١/١ (س٥-٧) "اختصر [= ابنه عبد الحميد] كتابه الإشارة وسماه البشارة من الإشارة في القراءات العشر واختيار أبي حاتم . وقتت عليه ولا بأس به" . =

- ٢٠١ الموجز في القراءات^(١)
- أبو الفضل الرازي ، عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن العجلي (٣٧٠-٤٥٤):^(٢)
- ٢٠٢ كتاب جامع الوقوف^(٣)
- أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد النحوي (٤٥٥):^(٤)
- ٢٠٣ كتاب العنوان في القراءات السبع (ط)^(٥)

= يُقَابَل معرفة ٦٥٢/٢ "قرأ عليه [= الحسن بن عبد الله الطرّازي (٣٦٨)] أبو نصر منصور بن محمد بن إبراهيم وروى في كتاب الإشارات في القراءات من جمعه وقال : كان من عبّاد الله الصالحين الفاضلين".
هو من أصول النشر ٩٣/١ "كتاب الإشارة في القراءات العشر . تأليف الإمام الثقة أبي نصر منصور بن أحمد العراقي".

حُقِّق بعضه بعنوان كتاب الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات (من أول سورة الأعراف إلى آخر سورة النور) . دراسة وتحقيق : أحمد بن عبد الله بن عبد المحسن الفريح . رسالة دكتوراه ، كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أمّ القرى ، ٢٠٠٥/١٤٢٦ .

- (١) غاية ٣١١/٢ (س٢٢-٢٣) "ألّف كتاب الإشارة والموجز في القراءات وغير ذلك".
- (٢) غاية ٣٦١/١-٣٦٣ (١٥٤٩). كذلك معرفة ٧٩٥/٢-٧٩٨ (٥٠٩) ، بغية الوعاة ٢٩٦ ، الأعلام ٢٩٤/٣ .
- (٣) غاية ٣٦١/١ (س٢٣) "مؤلّف كتاب جامع الوقوف وغيره".
- (٤) غاية ١٦٤/١ (٧٦٣) . كذلك وفيات الأعيان ٢٣٣/١ (٩٧) ، تاريخ الإسلام ط٦٤/٣٧٦-٣٧٧ ، معرفة ٨٠٥/٢ (٥١٨) ، بغية الوعاة ١٩٥-١٩٦ ، هديّة العارفين ٢١٠/٥ ، الأعلام ٣١٣/١ .
- (٥) غاية ٩/١ (س١٧) ، ٦١ (س٢٣) ، ١٠٥ (س٢٤) ، ١٢٩ (س٢١) ، ١٣٥ (س٨) ، ١٦١ (س٥) ، ١٧٦ (س١١) ، ٢١٧ (س١٠/١٠) ، ٣٥٧ (س٢٥) ، ٣٦٤ (س١٢) ، ٣٨٦ (س١٧) ، ٣٩٨ (س٢١/٨) ، ٤٧٣ (س٥) ، ٥٤٥ (س٩) ، ٥٦١ (س٣) ، ٤/٢ (س٦) "العنوان لأبي الطاهر" ، ٦٥ (س٢٣) ، ٦٦ (س١) ، ٨٢ (س٩/٧) ، ١٦٠ (س٣) ، ١٦٤ (س٥) ، ٢٤٥ (س٢٤) ، ٢٤٦ (س٢٠/١٩) ، ٢٤٧ (س٢٠) ، ٣٠٨ (س١٠) ، ٣٣٠ (س٢) ، ٣٧٥ (س١٢) .

يُقَابَل وفيات الأعيان ٢٣٣/١ (٩٧) "صنّف كتاب العنوان في القراءات. وعمدّة الناس في الاشتغال بهذا الشأن عليه . واختصر كتاب الحجّة لأبي عليّ الفارسي" ، معرفة ٨٠٥/٢ "مؤلّف العنوان" و "مصنّف كتاب العنوان في القراءات" ، بغية الوعاة ١٩٥ "صنّف العنوان في القراءات" ، هديّة العارفين ٢١٠/٥ "صنّف العنوان في القراءات".

هو مختصر كتاب الاكتفاء له أيضاً ، من أصول النشر ٦٤/١ "كتاب العنوان . تأليف الإمام أبي طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الأنصاريّ الأندلسيّ الأصل ثمّ المصريّ النحويّ المقرئ" ، مطبوع بعنوان كتاب العنوان في القراءات السبع . حقّقه وقدم له : زهير زاهد ، خليل العطية . بيروت : عالم الكتب ، ط١ ، ١٩٨٥/١٤٠٥ ، ٢٢٩ ص .

- ٢٠٤ كتاب الاكتفاء (ط)^(١)
- ٢٠٥ مختصر كتاب الحجّة لأبي عليّ الفارسيّ^(٢)
- أبو بكر الباطرقيّ ، أحمد بن الفضل بن محمّد الأصبهانيّ (٣٧٢-٤٦٠) :^(٣)
- ٢٠٦ كتاب طبقات القرّاء = المدخل إلى معرفة أسانيد القراءات ومجموع الروايات^(٤)
- ٢٠٧ كتاب في الشواذّ^(٥)

- (١) غاية ١٦٤/١ (س٥) "مؤلف كتاب العنوان والاكتفاء".
- يُقابل كشف الظنون ١٤١/١ "الاكتفاء في القراءة لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ النحويّ المتوفّي سنة خمس وخمسين وأربعمائة . أوله : (الحمد لله الذي أنشأنا بقدرته) إلخ . بسطه كلّ البسط وجعله كافياً للمبتدئ ثمّ لخصّ منه كتاباً مختصراً فيما اختلف فيه القرّاء السبعة كالعنوان له والترجمة عنه".
- يُراجع الفهرس الشامل (القراءات) ٨١/١ (٣٩) [نسخة واحدة : (الاكتفاء في القراءات)] .
- هو مطبوع بعنوان الاكتفاء في القراءات السبع المشهورات . تحقيق : حاتم صالح الضامن . دمشق : ٢٠٠٥/١٤٢٦ .
- (٢) غاية ١٦٤/١ (س٧) "اختصر كتاب الحجّة لأبي عليّ".
- يُقابل وفيات الأعيان ٢٣٣/١ "اختصر كتاب الحجّة لأبي عليّ الفارسيّ" ، معرفة ٨٠٥/٢ "اختصر كتاب الحجّة لأبي عليّ الفارسيّ" ، بغية الوعاة ١٩٥ "اختصر الحجّة للفارسيّ" ، حسن المحاضرة ٤٩٤/١/١ "اختصر كتاب الحجّة لأبي عليّ الفارسيّ" ، كشف الظنون ١٤٤٨/٢-١٤٤٩ "اختصر هذا الشرح أيضاً أبو طاهر إسماعيل بن خلف الأندلسيّ المتوفّي [١٤٤٩] سنة ٤٥٥ خمس وخمسين وأربعمائة" ، هديّة العارفين ٢١٠/٥ "مختصر الحجّة للفارسيّ".
- (٣) غاية ٩٧-٩٦/١ (٤٤٠) . كذلك معجم الأدباء ٤١٩/١ (١٣٢) ، تاريخ الإسلام ط٤٦/٤٧٩-٤٨١ ، سير ١٨٢/١٨٣-١٨٣ ، معرفة ٨٠٩/٢-٨١٠ (٥٢٥) ، هديّة العارفين ٧٣/٥ ، الأعلام ١٩٥/١ .
- (٤) غاية ٩٧/١ (س١-٢) "ألف كتاب طبقات القرّاء ، ستمه المدخل إلى معرفة القراءات ومجموع الروايات ، ووددتُ رؤيته" ، ٨/٢ (س١٣-١٤) "ذكره أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقيّ في طبقات القرّاء".
- يُقابل معجم الأدباء ٤١٩/١ "كتاب طبقات القرّاء" ، معرفة ٨٠٩/٢ "صنّف كتاب القراءات الشواذّ وكتاب طبقات القرّاء" ، إيضاح المكنون ٧٩/٤ "طبقات القرّاء" . تأليف أحمد بن فضل الباطرقيّ الأصبهانيّ ، هديّة العارفين ٧٣/٥ "له طبقات القرّاء" ، الأعلام ١٩٥/١ "له «طبقات القرّاء»".
- (٥) غاية ٩٧/١ (س١-٢) "ألف ... كتاباً في الشواذّ".
- يُقابل معجم الأدباء ٤١٩/١ "كتاب الشواذّ" ، معرفة ٨٠٩/٢ "صنّف كتاب القراءات الشواذّ" ، هديّة العارفين ٧٣/٥ "كتاب الشواذّ" ، الأعلام ١٩٥/١ "«الشواذّ» في القراءات" .

- عبد الوهّاب بن محمّد بن عبد الوهّاب ، أبو القاسم القرطبيّ (٤٠٣-٤٦١) :^(١)
- ٢٠٨ كتاب المفتاح في القراءات (ط)^(٢)
- ٢٠٩ كتاب الموضح (ط)^(٣)
- أبو الحسين الفارسيّ ، نصر بن عبد العزيز بن أحمد الشيرازيّ (٤٦١) :^(٤)
- ٢١٠ كتاب الجامع في القراءات العشر (خ)^(٥)

- (١) غاية ٤٨٢/١ (٢٠٤) . كذلك تاريخ الإسلام ط٤٧/٥٢ (١٧) ، معرفة ٨٦٦/٢ (٥٧٥) ، هديّة العارفين ٦٣٧/٥ ، الأعلام ١٨٥/٤ .
- (٢) غاية ٤٨٢/١ (س١٣-١٤) "صاحب كتاب المفتاح في القراءات" . يُقَابَل معرفة ٨٦٦/٢ "مؤلّف المفتاح" و "مؤلّف كتاب المفتاح في القراءات" . له أكثر من طبعة ، منها بعنوان المفتاح في القراءات السبع . تحقيق : أحمد فريد المزيدي . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ٢٠٠٦/١٤٢٧ ، ٢٣٩ ص .
- (٣) غاية ٢٢١/١ (س٢٣) - ٢٢٢ (س١) "أبو القاسم عبد الوهّاب بن عبد الوهّاب [٢٢٢] بن محمّد القرطبيّ ، مؤلّف كتاب الموضح" . تنبيه : اسم والده وجدّه مقلوبان . هو مطبوع بعنوان الموضح في التجويد . تقديم وتحقيق : غام قدّوري الحمد . عمّان : دار عمّار ، ط١ ، ٢٠٠٠/١٤٢١ ، ٢٥١ ص .
- (٤) غاية ٣٣٧-٣٣٦/٢ (٣٧٢٩) . كذلك تاريخ الإسلام ط٤٧/٥٥-٥٦ ، العبر ٣١٢/٢ ، معرفة ٨٠١/٢-٨٠٢ (٥١٤) ، الأعلام ٢٤/٨ .
- (٥) غاية ٣٣٦/٢ (س١٤-١٥) "له كتاب الجامع في القراءات العشر" ، ٣٣٧ (س٢-٣) "ألّف بها [= الديار المصريّة] كتاب الجامع في العشر" . كذلك غاية ١٠٣/١ (س١) "أنا نصر بن عبد العزيز الشيرازيّ من كتابه الجامع" ، ٢٩٣/٢ (س١٨-١٩) "مرشد بن يحيى المدنيّ : روى حروف العشرة سماعاً من كتاب الجامع عن مؤلّفه نصر بن عبد العزيز الفارسيّ" ، ٣٣٧ (س٤-٥) "سمع منه كتابه الجامع في العشر مرشداً بن يحيى المدنيّ" . يُقَابَل معرفة ٨٠١/٢ "صنّف كتاب الجامع في القراءات العشر بعلمها" ، ٨٠٢/٢ "ذكر السلفيّ في فهرسة مسموعاته كتاب الجامع له ، فقال : أنا به مشد بن يحيى المدنيّ . وأصل سماعه عندي . قلتُ : وقد أجاز مرشد لأبي طاهر الخشوعيّ" ، كشف الظنون ٥٧٦/١ "صنّف الشيخ نصر بن عبد العزيز بن أحمد الفارسيّ (الشيرازيّ) المتوفّي سنة ٤٦١ إحدى وستين وأربعمائة جامعاً في العشرين أيضاً" . هو من أصول النشر ٧٥/١ "لهذا الفارسيّ كتاب الجامع في العشر" ، مخطوط . يُراجَع الفهرس الشامل (القراءات) ٨٧/١ (٤١) [نسخة (الجامع في ذكر قراءات القراء العشرة)] ، فهرس المخطوطات العربيّة ٨٠/٣-٨١ (٤٤٢٥) [الجامع في ذكر قراءات القراء العشرة] .

□ الهذليّ، أبو القاسم يوسف بن عليّ بن جبارة البسكريّ (ح ٣٩٠/٤٠٣-٤٦٥): (١)
٢١١ كتاب الكامل (ط) (٢)

- (١) غاية ٣٩٧/٢-٤٠١ (٣٩٢٩). كذلك الإكمال ٤٥٨/١-٤٥٩، كتاب الصلة ٥٢٣ (١٥٠٦)، معجم الأدباء ٢٨٤٩/٦ (١٢٦٠)، العبر ٣٢٠/٢، معرفة ٨٢٠-٨١٥/٢ (٥٢٩)، النشر ٣٥/١، بغية الوعاة ٤٢٣، شذرات ٢٨٢/٥، هدية العارفين ٥٥١/٦، معجم المؤلفين ٣١٨/١٣، الأعلام ٢٤٢/٨.
- (٢) غاية ٣/١ (١٤-١٣) "كتاب الكامل للهذليّ (ك)"، ٥ (٣س)، ١٤ (٣)، ٥٠ (١٣س)، ٦٥ (٧س)، ٧٣ (٢١س)، ٧٥ (٥س)، ١١٢ (٢٠س)، ١٥٢ (٢٢س)، ١٨٤ (١٩س)، ١٨٩ (٢س)، ٢٣٤ (١س)، ٢٤٩ (٢س)، ٢٩٧ (١٤س)، ٢٩٩ (٥س)، ٣٢١ (١س)، ٣٣٢ (٢١)، ٣٤٠ (٦/٥س)، ٣٤٩ (١٤س)، ٣٥٣ (١٧س)، ٣٦٠ (١٥س)، ٣٧٦ (٢١س)، ٤٢٧ (٢٠س)، ٥٢٧ (٢٠س)، ٦١٩ (٢٢س)، ٢٥/٢ (٢١س)، ٣٢ (١٧س)، ٤٢ (٨)، ٩٥ (٢٣س)، ١٠٥ (١٩س)، ١١٥ (١٨س)، ١٢٤ (١١س)، ١٢٨ (٩س)، ١٧٤ (٢٢س)، ٢٣٣ (١س)، ٢٥٦ (٣س)، ٢٥٨ (١٤س)، ٣١١ (٢٣س)، ٣٥٤ (١٠س)، ٣٦٨ (٣س)، ٣٨٣ (١٣س)، ٣٩٨ (١٥/٣س)، ٤٠١ (١٤/١١/٩س).
- كذلك غاية ٣٩٨/٢ (٧-٢) "قال في كتابه الكامل: فجملة من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخاً من آخر المغرب إلى باب فرغانة يميناً وشمالاً وجبلاً وبحراً. ولو علمت أحداً تقدّم عليّ في هذه الطبقة في جميع بلاد المسلمين، لقصده. قال: وألفت هذا الكتاب، فجعلته جامعاً للطرق المتلوة والقراءات المعروفة ونسخته به مصنفاتي كالوجيز والمهادي"، (١٥-١٣) "وقد ذكر شيوخه الذين أخذ عنهم القراءات في كتابه وعدّتهم مائة واثان وعشرون شيخاً في كامله. وها أنا أذكرهم مرتبين على عادي في الكثيرين".
- يُقَابَل كتاب الصلة ٥٢٣ "له كتاب حفيظ في القراءات، سمّاه بكتاب الكامل وذكر فيه أنّه لقي من الشيوخ ثلاثمائة وخمسة وستين شيخاً، من آخر ديار الغرب إلى باب فرغانة. وكتب إلينا بإجازة هذا الكتاب القاضي أبو المظفر الطبري من مكّة، يخبرنا به عن أبي العزّ محمد بن الحسين المقرئ عن مؤلّفه"، معجم الأدباء ٢٨٤٩/٦ "من تصانيفه الكامل في القراءات وغيره"، العبر ٣٢٠/٢ "صاحب كتاب الكامل في القراءات"، معرفة ٨١٦/٢ "قد ذكر في كتاب الكامل أسماء الشيوخ الذين تلا عليهم. وعدّتهم مائة واثان وعشرون شيخاً. وهذا أمر لم يتهدأ لأحد قبله ولا بعده فيما علمت"، النشر ٣٥/١ "ألف كتابه الكامل، جمع فيه خمسين قراءة عن الأئمة وألفاً وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريقاً، المعجم المفهرس ٥٤٧ (١٦٧٩) "كتاب الكامل لأبي القاسم بن جبارة"، شذرات ٢٨٢/٥ "صاحب كتاب الكامل في القراءات"، كشف الظنون ١٣٢٠/٢ "الكامل في الخمسين"، ١٣٨١ "الكامل في القراءات الخمسين لأبي القاسم يوسف بن عليّ بن جبارة الهذليّ المغربي"، هدية العارفين ٥٥١/٦ "من آثاره الكامل في القراءات الخمسين" [في المطبوع (الخمسة) مصحّفاً].
- هو من أصول النشر ٩١/١ "كتاب الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها. تأليف الإمام الأستاذ الناقل أبي القاسم يوسف بن يوسف بن عليّ بن جبارة بن محمّد بن عقيل الهذليّ [في المطبوع (الجزلي) مصحّفاً] المغربي، نزيل نيسابور. توفيّ بها سنة خمس وستين وأربعمائة". =

- ٢١٢ الوجيز
 ٢١٣ الهادي^(١)
 □ الواحديّ، أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمّد النيسابوريّ (٤٦٨):^(٢)
 ٢١٤ الوجيز (ط)^(٣)
 ٢١٥ الوسيط (ط)^(٤)
 ٢١٦ البسيط (خ)^(٥)

= هو مخطوط ، منه نسخة المكتبة الأزهرية ، رقمها ٣٦٩ (رواق المغاربة) ، ٢٥٠ ورقة ، تاريخ النسخ ١١ صفر ٥٢٤ للهجرة . يُراجَع فهرس المصوّرات ٢٥٣ (٦٤٠) [الكامل في القراءات الخمسين في المطبوع (الخمسة مصحّفاً)] .

له أكثر من طبعة ، منها بعنوان كتاب الكامل في القراءات الخمسين . دراسة وتحقيق : عمر يوسف عبد الغنيّ حمدان . الطيرة : نشر ذاتيّ ، ط ١ ، طبعة تجريبية ، ٢٠٠٧/١٤٢٨ ، ٥٥ مج .

كذلك بعنوان الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها . تحقيق : جمال بن السيّد رفاعي الشايب . [د. م. : مؤسسة سما ، ٢٠٠٧/١٤٢٨ ، ٦٦٧ ص .

(١) غاية ٣٩٨/٢ (س٦-٧) "نسخته به [= بكتاب الكامل] مصنّفاتي كالوجيز والهادي" .

يُقَابَل معرفة ٨١٩/٢ "نسخته به مصنّفاتي كالوجيز والهادي وغيرهما" .

(٢) غاية ٥٢٣/١ (٢١٦١) . كذلك معرفة ٩٤٦/٢ (٦٦٣) ، الأعلام ٢٥٥/٤ .

(٣) غاية ٥٢٣/١ (س١٠) "المفسّر ، صاحب الوجيز" .

له أكثر من طبعة ، منها بعنوان الوجيز في تفسير القرآن العزيز . القاهرة : مكتبة مطبعة البابي الحلبي ، ١٣٥٥/ ١٩٣٦ . كذلك بعنوان الوجيز في تفسير الكتاب العزيز . تحقيق : صفوان عدنان داودي . دمشق : دار القلم ، ط ١ ، ١٩٩٥/١٤١٥ ، ٢ مج .

(٤) غاية ٥٢٣/١ (س١٠) "المفسّر ، صاحب الوجيز والوسيط" . كذلك غاية ٤٦٤/١ (س٤) "التفسير الوسيط للواحدي" .

هو مطبوع بعنوان الوسيط في تفسير القرآن المجيد . تحقيق وتعليق : عادل أحمد عبد الموجود [مع آخرين] . قدّمه وقرّطه : عبد الحيّ الفرماوي . بيروت : دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٩٩٤/١٤١٥ ، ٤٤/٤ مج .

(٥) غاية ٥٢٣/١ (س١٠) "المفسّر ، صاحب الوجيز والوسيط والبسيط في التفسير" .

هو أيضًا في التفسير ، مخطوط . يُراجَع الفهرس الشامل (التفسير وعلومه) ١٠٥/١-١٠٦ (ب) [٢٤ نسخة : (البسيط في التفسير أو التفسير البسيط)] . حُقِّق في عدّة رسائل جامعية في جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية . هو تحت الطبع ، سيخرج في خمسة وعشرين مجلّدًا .

- ٢١٧ أسباب النُّزول (ط)^(١)
- الحُصْرِيّ ، أبو الحسن عليّ بن عبد الغنيّ الفهريّ القيراويّ (٤٦٨):^(٢)
- ٢١٨ القصيدة الرائيّة في قراءة نافع (ط)^(٣)
- ٢١٩ السُّؤال الداليّ^(٤)
- العاص بن خلف بن محرز ، أبو الحكم الإشبيليّ (٤٧٠):^(٥)

- (١) غاية ٥٢٣/١ (س١٠) "المفسّر ، صاحب الوجيز والوسيط والبسيط في التفسير وأسباب التُّزول" .
له أكثر من طبعة ، منها بعنوان أسباب نزول القرآن . تحقيق ودراسة : كمال بسيوني زغلول . بيروت : دار
الكتب العلميّة ، ٢٠٠١/١٤٢٢ ، ٥٦٨ ص .
- (٢) غاية ٥٥٠/١-٥٥١ (٢٢٥٠) . كذلك وفيات الأعيان ٣٣١/٣-٣٣٤ (٤٥٠) ، معرفة ٨٦٩/٢-٨٧١ (٥٧٩) ، شذرات ٣٨١/٥-٣٨٣ ، هديّة العارفين ٦٩٣/٥ ، الأعلام ٣٠١-٣٠٠/٤ [عند جميعهم ضبطت
سنة وفاته ٤٨٨] .
- (٣) غاية ٥٥٠/١ (س٢٠) "صاحب القصيدة الرائيّة في قراءة نافع" ، ٥٥١ (س٣) "رَوَى عنه أبو القاسم بن
الصوّاف قصيدته" .
يُتَقَابَلُ فهرست ما رواه ٧٤ "قصيدة أبي الحسن عليّ بن عبد الغنيّ الفهريّ الحصريّ المقرئ الضرير ، رحمه الله ،
في قراءة نافع" ، وفيات الأعيان ٣٣٢/٣ "له قصيدة ، نظمها في قراءة نافع . عدد أبياتها مائتان وتسعة . وله
ديوان شعر" ، معرفة ٨٦٩/٢ "صاحب القصيدة التي في قراءة نافع" ، كشف الظنون ١٣٣٧/٢ "القصيدة
الحصريّة - تأتي - في قراءة نافع . نظم الإمام المقرئ الأديب أبي الحسن عليّ بن عبد الغنيّ الحصريّ" ، ١٣٤٤
"قصيدة في قراءة نافع للحصريّ" ، هديّة العارفين ٦٩٣/٥ "قصيدة في قراءة نافع" .
للمزيد عن نسخها المخطوطة يُراجِعُ الفهرس الشامل (القراءات) ٩٢/١-٩٣ (٥٢) [١٠ نسخ : (الحصريّة في
رواية نافع في الأصول)] . هي من أصول النشر ٩٦/١ "القصيدة الحصريّة في قراءة نافع" ، مطبوعة بعنوان
القصيدة الحصريّة في قراءة نافع . تحقيق : أحمد بن محمّد العبقري . القاهرة : مكتبة أولاد الشيخ ، ط ١ ،
٢٠٠٢/١٤٢٣ .
- (٤) غاية ٥٥٠/١ (س٢٠-٢٣) "ناظم السُّؤال الداليّ ملغزاً: سألتكم يا مقرئ الغرب كلّهُ ؛ وهو في سوات . أحابه
عنه الشاطبيّ ومن بعده" .
أورد الذهبيّ في ترجمته الأبيات الأربعة الأولى وصدر الخامس [٨٧٠/٢] من السُّؤال الداليّ ، ثمّ أعقبها بخمس
أبيات من إجابة الشاطبيّ على ذلك [٨٧١/٢] .
- (٥) غاية ٣٤٦/١ (١٤٩٥) . كذلك تاريخ الإسلام ط٤٧/٣٢١ ، معرفة ٨٣٥/٢ (٥٤٥) ، هديّة العارفين
٤٣٥/٥ ، الأعلام ٢٤٧/٣ .

- ٢٢٠ كتاب التذكرة في القراءات السبع
- ٢٢١ كتاب التهذيب^(١)
- ابن شريح ، أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد الرعيبيّ الإشبيليّ (٣٨٨-٤٧٦) :^(٢)
- ٢٢٢ الكافي (ط)^(٣)
- ٢٢٣ التذكير^(٤)

- (١) غاية ٣٤٦/١ (س١٥) "ألف كتاب التذكرة في القراءات السبع وكتاب التهذيب".
يُقابل فهرست ما رواه ٣٠ "كتاب التذكرة في القراءات السبع عن القراء السبعة المشهورين ، رحمهم الله . اختصار أبي الحكم العاصي بن خلف بن محرز المقرئ ، رحمه الله . وكتاب المهذب في القراءات له أيضاً وكتاب ذكر ما أماله حمزة والكسائي من تأليفه أيضاً" ، معرفة ٨٣٥/٢ "مصنّف كتاب التذكرة في السبع وكتاب التهذيب" ، هدية العارفين ٤٣٥/٥ "له تذكرة في القراءات السبع ، التهذيب في القراءات أيضاً".
- (٢) غاية ١٥٣/٢ (٣٠٦٢) . كذلك تاريخ الإسلام ط١٧٩/٤٨٨ ، معرفة ٨٢٤/٢-٨٢٥ (٥٣٥) ، هدية العارفين ٧٤/٦ ، الأعلام ١٥٨/٦ .
- (٣) غاية ٨/١ (س١٨) ، ٦٠ (س١) "كتاب الكافي" ، ٢٤٢ (س٢١) "الكافي" ، ١٢/٢ (س٢١) "محمد بن شريح ، صاحب الكافي" ، ٤٧ (س١٨) "الكافي" و (س٢٣) "كتاب الكافي" ، ٧٠ (س١٤/١٧) "الكافي" ، ١٠٨ (س٢٢) "كتاب الكافي" ، ١٥٣ (س١٦) "مؤلف الكافي والتذكير" ، ١٥٥ (س٦) "الكافي" و (س٨) "الكافي لابن شريح" و (س٩) "الكافي" ، ١٧١ (س٧) "الكافي" ، ١٨٢ (س٢٠) "الكافي" ، ٢٠٨ (س١٤) "الكافي" ، ٢٤١ (س٢٠) "الكافي" ، ٢٤٣ (س١٢) "الكافي" ، ٢٤٧ (س١٧) "الكافي" ، ٣٧٩ (س١٥) "الكافي" .
يُقابل الإقناع ١٨٨ "الكافي" ، فهرست ما رواه ٣١ "الكتاب الكافي في القراءات السبع عن القراء السبعة المشهورين ، رحمهم الله . تأليف الشيخ الحافظ أبي عبد الله محمد بن شريح بن أحمد الرعيبيّ المقرئ ، رحمه الله" ، معرفة ٨٢٤/٢ "مصنّف كتاب الكافي" ، كشف الظنون ١٣٧٩/٢ "الكافي في القراءات السبع" ، هدية العارفين ٧٤/٦ "الكافي في القراءات السبع" .
هو من أصول النشر ٦٧/١ "كتاب الكافي للإمام الأستاذ أبي عبد الله محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعيبيّ الإشبيليّ" .
- له أكثر من طبعة ، بعنوان الكافي في القراءات السبع . تحقيق وتعليق : جمال الدين محمد شرف . طنطا : دار الصحابة للتراث ، [١٤٢٥] / ٢٠٠٤ ، ٢٢٤ ص .
- (٤) غاية ١٥٣/٢ (س١٦) "مؤلف الكافي والتذكير" . كذلك غاية ٥٢٨/١ (س٢١) "كتاب التذكير" .
يُقابل فهرست ما رواه ٣٢ "كتاب التذكير في القراءات السبع" . أيضاً من تأليف أبي عبد الله محمد بن شريح المقرئ المذكور ، رحمه الله" ، معرفة ٨٢٤/٢ "مصنّف كتاب الكافي وكتاب التذكير" .

- ٢٢٤ مفردة يعقوب (خ)^(١)
- أبو الخطّاب الصوفي ، أحمد بن عليّ بن عبد الله البغداديّ (٣٩٢-٤٧٦) :^(٢)
- ٢٢٥ عدد الآي^(٣)
- أبو معشر الطبري ، عبد الكريم بن عبد الصمد (٤٧٨) :^(٤)

- (١) غاية ٤٧/٢ (س١٨) "مفردة يعقوب لابن شريح" .
- يُقابل فهرست ما رواه ٣٤-٣٥ "كتاب قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرميّ في رواية أبي عبد [٣٥] الله محمد بن المتوكل اللؤلؤيّ الملقّب برويس وفي رواية أبي الحسن روح بن عبد المؤمن عنه أيضًا . تأليف أبي عبد الله محمد بن شريح المقرئ ، رحمه الله . حدّثني به شيخنا الخطيب أبو الحسن شريح بن محمد المقرئ قراءة متّي عليه وقرأت عليه القرآن العظيم بما تضمّنته ختمه واحدة ، نفع الله بها ، قال : قرأت على أبي ، مؤلّفه ، رحمه الله . وحدّثني به أيضًا شيخنا المقرئ أبو العباس أحمد بن خلف بن عيشون ، رحمه الله ، سماعًا عليه ، قال : حدّثني به أبو عبد الله محمد بن شريح مؤلّفه ، رحمه الله" .
- منها مخطوطان ، كما في الفهرس الشامل (القراءات) ٨٩/١ (٤٦) [نسختان : (الاختلاف بين يعقوب بن أبي إسحاق بن زيد الحضرميّ في رواية رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه)] .
- لقد حقّق مهدي دهم هذه المفردة في إطار بحث تكميليّ لنييل درجة الماجستير بعنوان (الاختلاف بين يعقوب بن أبي إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرميّ في رواية رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه المسمّى اختصارًا بـ (مفردة يعقوب) لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيّ الإشبيليّ الأندلسيّ (ت٤٧٦هـ) - دراسة وتحقّقًا) ، قسم القراءات - كليّة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية - الجامعة الإسلامية بالمدينة النبويّة ، ٢٠٠٧/١٤٢٨ .
- (٢) غاية ٨٥/٢ (٣٨٨) . كذلك تاريخ الإسلام ط٤٨/١٤٨ و ١٨٣ ، معرفة ٨٥٥/٢-٨٥٦ (٥٦٨) ، شذرات ٣٢٩/٥ ، هديّة العارفين ٧٦/٥ ، الأعلام ١٧٢/١ .
- (٣) غاية ٨٥/٢ (س١٥-١٦) "له قصيدة في عدد الآي وقصيدة في السنّة" .
- يُقابل معرفة ٨٥٦/٢ "له قصيدة في السنّة وقصيدة في عدد الآي" ، كشف الظنون ١٣٤٢/٢ "قصيدة في آي القرآن لأبي الخطّاب أحمد بن عليّ بن عبد الله المقرئ البغداديّ" و ١٣٤٣ "قصيدة في السنّة المشهورة لأبي الخطّاب أحمد بن عليّ بن عبد الله المقرئ البغداديّ" ، شذرات ٣٢٩/٥ "له مصنّف في السبعة وقصيدة في السنّة وقصيدة في عدد الآي" ، هديّة العارفين ٧٦/٥ "له قصيدة في آي القرآن ، قصيدة في السنّة مشهورة" ، الأعلام ١٧٢/١ "له مصنّف في «القرء السبعة» وقصيدة في عدد الآي" .
- (٤) غاية ٤٠١/١ (١٧٠٨) . كذلك تاريخ الإسلام ط٤٨/٢٢٨-٢٢٩ ، العبر ٣٣٩/٢ ، معرفة ٨٢٧/٢-٨٣٠ (٥٣٩) ، ميزان الاعتدال ٣٨٥/٤ (٥١٦٩) [فيه "صاحب التصانيف"] ، طبقات الشافعيّة الكبرى ١٥٢/٥ (٤٧٠) ، النشر ٣٥/١ ، لسان الميزان ٤٢٧/٤-٤٢٨ (٥٢٨٦) ، هديّة العارفين ٦٠٨/٥ ، الأعلام ٥٢/٤ .

٢٢٦ كتاب التلخيص في القراءات الثمان (ط)^(١)

٢٢٧ كتاب سوق العروس (خ)^(٢)

(١) غاية ٤٠١/١ (س٢٠) "ألف كتاب التلخيص في القراءات الثمان". كذلك غاية ٤١/١ (س٢٣-٢٤) "كتاب التلخيص"، ٤٧ (س٤-٥) "تلخيص أبي معشر"، ٣١٦ (س٩-١٠) "تلخيص أبي معشر"، ٤٦/٢ (س٢١-٢٢) "كتاب التلخيص لأبي معشر"، ٦٥ (س٢٤) "التلخيص لأبي معشر"، ١٠٨ (س١٩) "تلخيص أبي معشر"، ٢١٣ (س١٠) "تلخيص أبي معشر".

هو من أصول النشر ٧٧/١ "كتاب التلخيص في القراءات الثمان للإمام الأستاذ أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد الطبري الشافعي، شيخ أهل مكة".

هو مطبوع بعنوان التلخيص في القراءات الثمان. دراسة وتحقيق: محمد حسن عقيل موسى. جلد: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ط١، ١٤١٢/١٩٩٢، ٥٢٧ص. [سلسلة أصول النشر: ٢]

(٢) غاية ٤٠١/١ (س٢٠-٢١) "كتاب سوق العروس"، فيه ألف وخمسمائة رواية وطريق. كذلك غاية ٢٢٢/١ (س٤) "كتاب سوق العروس"، ١٨٧/٢ (س٥) "أبي معشر الطبري بكتابه سوق العروس"، ٣٦٩ (س٢٢-٢٣) "قرأ [= ابن الخلوف (٥٤١)] على أبي معشر الطبري بسوق العروس في القراءات".

يقابل فهرست ما رواه ٣٠ "كتاب الجامع في القراءات". تأليف أبي معشر الطبري المذكور، رحمه الله "قلت: كتاب الجامع في القراءات هو سوق العروس، كما يُطلق عليه جامع أبي معشر الطبري"، التكملة ١٢٧/١ (٣٨١) "ما تضمنته الجامع لأبي معشر الطبري من الروايات ويُعرف بسوق العروس وفيه ألف وخمسمائة وخمسون رواية وطريقاً"، معرفة ٨٢٨/٢ "مصنّف سوق العروس في القراءات المشهورة والغريبة" و ٨٢٩ "يقال: أتى في كتابه سوق العروس ألف وخمسمائة طريق. وقد تأملتُ في ذلك، فما وجدته يبلغ ذلك"، طبقات الشافعية الكبرى ١٥٢/٥ "سوق العروس في القراءات المشهورة والغريبة"، النشر ٣٥/١ "سوق العروس"، فيه ألف وخمسمائة وخمسون رواية وطريقاً، لسان الميزان ٤٢٨/٤ "صنّف في القراءات كتاب سوق العروس، فقال: فيه ألف وخمسمائة طريق"، كشف الظنون ١٠٠٩/٢ "سوق العروس في القراءات لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، نزيل مكة المكرمة، المتوفى بها سنة ٤٧٨ ثمان وسبعين وأربعمائة، فيه ألف وخمسمائة وخمسون رواية وطريقاً"، هدية العارفين ٦٠٨/٥ "سوق العروس في القراءات".

هو مخطوط. يُراجَع الفهرس الشامل (القراءات) ٩١/١ (٥٠) [نسخة واحدة: (الجامع في القراءات العشر)]، (القراءات ط٢) ٦٥ [كسابقه]. يُضاف إلى ذلك نسخة مكتبة الدولة ببرلين، ناقصة، رقمها ٥٩٣

(Petermann II ٤٠٣)، أوقفها ١١-٨٨ب، كما ضبطها W. Ahlwardt في Die Handschriften-Verzeichnisse der Königlichen Bibliothek zu Berlin: Verzeichniss der arabischen Handschriften [برلين ١٨٨٧]، ٢٢٩/١-٢٣٠. ورد العنوان على طرة ورقة ١ (كتاب الجامع المعروف

بسوق العروس تأليف الشيخ الإمام الأوحى أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي المقرئ الطبري، رحمه الله)، بينما ورد في المقدمة على ورقة ١ب (جامع أبي معشر)، كما قال المفهرس المذكور. =

٢٢٨ كتاب الدرر في التفسير^(١)

٢٢٩ كتاب الرشاد في شرح القراءات الشاذة^(٢)

٢٣٠ كتاب عنوان المسائل^(٣)

٢٣١ كتاب طبقات القراء^(٤)

٢٣٢ كتاب العدد^(٥)

= تجدر الإشارة هنا إلى ما قاله محمد حسن عقيل موسى ، محقق التلخيص في القراءات الثمان ، بشأن نسخة دار الكتب المصرية من سوق العروس : "عندي منه نسخة مصورة ، تحتوي على ٢٧٩ صفحة ، في كل صفحة ٢٦ سطراً ، ومساحة الصفحة ١٢,٥×٢٠ سم ؛ وهي منسوخة حديثاً بيد الشيخ عبد الرحمن حبيب عن نسخة دار الكتب المصرية المفقودة . وبها نقص طفيف من آخرها" [التلخيص ٣١ (٢)] .

(١) غاية ٤٠١/١ (س٢١) "كتاب الدرر في التفسير" .

يُقَابَل معرفة ٨٢٨/٢ "له كتاب الدرر في التفسير" ، طبقات الشافعية الكبرى ١٥٢/٥ "كتاب الدرر في التفسير" ، لسان الميزان ٤٢٨/٤ "الدرر في التفسير" ، كشف الظنون ٤٤١/١ "تفسير أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري" و ٧٥٢ "الدرر في التفسير لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري الشافعي" ، إيضاح المكون ٤٦٨/٣ "الدرر في التفسير لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري الشافعي" ، هدية العارفين ٦٠٨/٥ "الدرر في تفسير القرآن" .

(٢) غاية ٤٠١/١ (س٢١-٢٢) "كتاب الرشاد في شرح القراءات الشاذة" .

يُقَابَل معرفة ٨٢٨/٢ "كتاب الرشاد في شرح القراءات الشاذة" ، لسان الميزان ٤٢٨/٤ "الرشاد في الشواذ" [في المطبوع (السواد) مصححاً] .

(٣) غاية ٤٠١/١ (س٢٢) "كتاب عنوان المسائل" .

يُقَابَل معرفة ٨٢٨/٢ "كتاب عيون المسائل" ، طبقات الشافعية الكبرى ١٥٢/٥ "عيون المسائل" ، كشف الظنون ١١٨٧/٢ "عيون المسائل في ... لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري" ، هدية العارفين ٦٠٨/٥ "عيون المسائل" .

(٤) غاية ٤٠١/١ (س٢٢) "كتاب طبقات القراء" .

يُقَابَل معرفة ٨٢٨/٢ "كتاب طبقات القراء" ، طبقات الشافعية الكبرى ١٥٢/٥ "طبقات القراء" ، كشف الظنون ١١٠٦/٢ ، هدية العارفين ٦٠٨/٥ "طبقات القراء" .

(٥) غاية ٤٠١/١ (س٢٢) "كتاب العدد" .

يُقَابَل معرفة ٨٢٨/٢ "كتاب العدد" ، كشف الظنون ٤١٨/١ "تعداد الآي للشيخ الإمام أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري" ، هدية العارفين ٦٠٨/٥ "تعداد الآي" .

إعلام أهل البصائر بما أورده ابن الجزري من الكنوز والذخائر أ.د. عمر يوسف حمدان

- الكُرُكَانجِيّ ، أبو نصر محمّد بن أحمد بن عليّ المروزيّ (٣٩٠-٤٨٤):^(١)
 ٢٣٣ كتاب المعوّل
- كتاب التذكرة^(٢)
 ٢٣٤
- الهرويّ ، أبو بكر أحمد بن محمّد بن عليّ الضرير (٤٠٥-٤٨٩):^(٣)
 ٢٣٥ التذكرة^(٤)
- الحَمَامِيّ ، أبو ياسر محمّد بن عليّ البغداديّ (٤٨٩):^(٥)
 ٢٣٦ كتاب الإيجاز في القراءات العشر^(٦)
- ابن سوار ، أبو طاهر أحمد بن عليّ بن عبيد الله البغداديّ (٤٩٦):^(٧)
-
- (١) غاية ٧٢/٢ (٢٧٥٤) . كذلك المنتظم ٦٠/٩ (٩٩) ، معجم الأدياء ٢٣٥٨/٥-٢٣٦٠ (٩٨٦) ، تاريخ الإسلام ط١٣٣/٤٩٦-١٣٤ ، سير ٦٠٠/١٨-٦٠١ ، العبر ٣٤٨/٢ ، معرفة ٨٣٧-٨٣٦/٢ (٥٤٦) ، النجوم الزاهرة ١٣٠/٥ ، شذرات ٣٦٠/٥ ، الأعلام ٣١٦/٥ .
- (٢) غاية ٧٢/٢ (س١٠-٩) "قال أبو سعد السمعانيّ: له مصنّفات كثيرة ككتاب المعول وكتاب التذكرة" . يُقَابَل معجم الأدياء ٢٣٥٩/٥ "كتاب المعول وكتاب التذكرة لأهل البصرة" ، معرفة ٨٣٧/٢ "له التصانيف الحسنة في القراءات وكتاب التذكرة" ، الأعلام ٣١٦/٥ "من كتبه «التذكرة لأهل البصرة» و «المعول» ، كلاهما في علوم القرآن" .
- (٣) غاية ١٢٥/١ (٥٧٩) . كذلك تاريخ مدينة دمشق ٢٠٠/٢ ، تاريخ الإسلام ط٢٩٣/٤٩٦-٢٩٤ ، معرفة ٨٤٩/٢ (٥٥٩) .
- (٤) غاية ١٢٥/١ (س٧) "ألّف كتابًا في القراءات الثمان ، سمّاه التذكرة" . يُقَابَل معرفة ٨٤٩/٢ "صنّف كتاب التذكرة في القراءات الثمان" ، إيضاح المكنون ٢٧٦/٣ "التذكرة في القراءات الثمان لأبي بكر أحمد بن محمّد بن عليّ الهرويّ الضرير المقرئ المتوفّي سنة ٤٨٩ تسع وثمانين وأربعمائة" .
- (٥) غاية ٢١٤/٢ (٣٢٩٥) . كذلك المنتظم ١٠١/٩-١٠٢ (١٤٥) ، تاريخ الإسلام ط٣١٦/٤٩٦ ، معرفة ٨٩٧/٢-٨٩٨ (٦٠٩) .
- (٦) غاية ٢١٤/٢ (س٣-٢) "صاحب كتاب الإيجاز في القراءات العشر" . يُقَابَل معرفة ٨٩٨/٢ "صنّف في القراءات كتاب الإيجاز . قرأ عليه به أبو بكر المزريّ . قال أبو الحسين بن الحميريّ : قرأت بهذا الكتاب على شيخنا ابن أبي عصرون ؛ وقرأ به على المزريّ" .
- (٧) غاية ٨٦/١ (٣٩٠) [فيه (س٢) "مؤلّف المستنير في العشر"] . كذلك معجم الأدياء ٣٩٦/١-٣٩٨ (١٢٢) ، تاريخ الإسلام ط٢٢٩/٥-٢٣١ ، سير ٢٢٥/١٩-٢٢٧ ، العبر ٣٧٢/٢ ، معرفة ٨٥٨/٢-٨٦٠ (٥٧٠) ، شذرات ٤١٢/٥ ، الأعلام ١٧٢/١ .

٢٣٧ المستنير في القراءات العشر (ط)^(١)

□ أبو داود سليمان بن نجاح الأموي الأندلسي (٤١٣-٤٩٦):^(٢)

٢٣٨ كتاب البيان الجامع لعلوم القرآن

٢٣٩ كتاب التبيين لهجاء التنزيل^(٣)

٢٤٠ كتاب الاعتماد في أصول القراءة والديانة^(٤)

(١) غاية ٣/١ (١٤س) "كتاب المستنير (س)" ، ٥٠ (١٢س) ، ٦٤ (٦س) ، ٦٧ (١٨س) ، ٨١ (٥س) ، ٨٦ (١٩س) ، ١٠٢ (٢٣س) ، ١٣٢ (١٥س) ، ١٨١ (٥س) ، ٢٤٩ (١٨س) ، ٢٦٠ (١٥س) ، ٣٥٥ (١٩س) ، ٥٤٥ (١٦س) ، ٥٦٥ (٧س) ، ٥٦٢ (١س) ، ٦٥/٢ (١٤س) ، ٦٥ (٢٣س) ، ٨٢ (٨س) ، ٩١ (١٩س) ، ٩٥ (٢٢-٢٣س) ، ١٧٥ (٨س) ، ١٧٦ (٤س) ، ١٨٠ (٣س) ، ٢٤٨ (٣س) ، ٢٨٢ (١٨س) ، ٢٩٥ (١٨/١٣س) ، ٣٠٧ (٢٣س) ، ٣٧٦ (١٠س) .

يُقَابَل معجم الأدباء ٣٩٧/١ "صَفَّ في القرآن كتاب المستنير" و "سمع الصديقي منه كتابه المستنير و كتابه في المفردات ، أفرد ما جمعه في المستنير" ، العبر ٣٧٢/٢ "مصنَّف المستنير في القراءات" ، معرفة ٨٥٨/٢ "صاحب المستنير" ، كشف الظنون ١٦٧٥/٢ "المستنير في القراءات العشر البواهر" ، شذرات ٤١٢/٥ "مصنَّف المستنير في القراءات" .

هو من أصول النشر ٨٢/١ "كتاب المستنير في القراءات العشر" ، مطبوع بعنوان المستنير في القراءات العشر . تحقيق ودراسة : عمّار أمين الددو . دبي : دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث ، ١ ط ، ١٤٢٦/١٥٠٥ ، ٢ مج . [سلسلة الدراسات القرآنية : ٦]

(٢) غاية ٣١٧-٣١٦/١ (١٣٩٢) . كذلك تاريخ الإسلام ط ٥٠٠/٢٣٤-٢٣٦ ، سير ١٦٨/١٩-١٧٠ ، العبر ٣٧٢/٢ ، معرفة ٨٦٢/٢-٨٦٤ (٥٧٢) ، شذرات ٤١٢/٥ ، الأعلام ١٣٧/٣ .

(٣) له مختصر مطبوع بعنوان مختصر التبيين لهجاء التنزيل . دراسة وتحقيق : أحمد بن أحمد بن معمر شرشال . المدينة المنورة : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ١٤٢١/ [٢٠٠٠] ، ٥٥ ح/مج .

(٤) غاية ٣١٧-٣١٦/١ (٤-١س) "قلتُ : ومن مؤلفاته كتاب البيان الجامع لعلوم القرآن في ثلاثمائة جزء وكتاب التبيين لهجاء التنزيل وكتاب الاعتماد في أصول القراءة والديانة ، عارض به شيخه الداني ، أرحوزه في ثمانية عشر ألف بيت وأربعمائة وأربعين بيتاً وغير ذلك" .

يُقَابَل معرفة ٨٦٣/٢ "قلتُ : قرأتُ بخطّ بعض تلامذة أبي داود ، قال : تسمية الكتب التي صَنَّفها أبو داود : كتاب البيان الجامع لعلوم القرآن في ثلاثمائة جزء ، كتاب التبيين لهجاء التنزيل في ستِّ مجلِّدات ، كتاب الرجز المسمَّى بالاعتماد الذي عارض به شيخه أبا عمرو الداني في أصول القرآن وعقود الديانة وهو عشرة أجزاء . عدد هذه الأرحوزه ثمانية عشر ألف بيت وأربعمائة وأربعون بيتاً . وله كتاب الجواب عن قوله ، تعالى : (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى) في مجلِّد ، ثم سَمِيَ له تنمة ستة وعشرين مصنفاً" . يُراجَع مختصر التبيين لهجاء التنزيل ١٠٨/١ (٣) [البيان الجامع لعلوم القرآن] ، ١٠٨-١٠٩ (٤) [كتاب التبيين لهجاء التنزيل] ، ١١١-١١٢ (١٠) [كتاب الرجز المسمَّى بالاعتماد] .

- ٢٤١ المقنع في التَّنْزِيل^(١)
- ابن البيَّاز ، أبو الحسن يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد اللواتي المرسِّي (٤٠٦-٤٩٦) :^(٢)
- ٢٤٢ كتاب النبذ النامية^(٣)
- ابن الجراح ، أبو الخطَّاب عليّ بن عبد الرحمن بن هارون الشافعيّ (٤١٠-٤٩٧) :^(٤)
- ٢٤٣ منظومة في القراءات^(٥)
- محمّد بن أحمد بن الهيثم ، أبو بكر الروذباريّ البلخيّ (كان حيًّا ٤٨٩) :^(٦)
- ٢٤٤ كتاب جامع القراءات (خ)^(٧)

- (١) غاية ٢٣٧/٢ (٣س) "المقنع من التَّنْزِيل لأبي داود".
- (٢) غاية ٣٦٤/٣ (٣٨١٨) . كذلك تاريخ الإسلام ط. ٢٤٢/٥٠-٢٤٤ ، العبر ٣٧٢/٢-٣٧٣ ، معرفة ٨٦١-٨٦٠/٢
- (٥٧١) ، ميزان الاعتدال ١٥٧/٧ (٩٤٥٦) ، لسان الميزان ٣٦٤/٧ (٩١٦٢) ، شذرات ٤١٢/٥-٤١٣ ، هديّة العارفين ٥١٩/٦ ، الأعلام ١٣٤/٨ .
- (٣) غاية ٣٦٤/٣ (١٥س) "صاحب كتاب النبذ النامية".
- يُقَابِلُ معرفة ٨٦١/٢ "كتاب النبذ النامية في القراءات الثمانية له" ، المعجم المفهرس ٥٤٧ (١٦٨٢) "كتاب النبذ في القراءات الثمان" ، كشف الظنون ١٩٢٣/٢ "النبذ النامية في القراءات الثمانية لابن البيَّاز أبي الحسين يحيى بن إبراهيم المرقئ الأندلسيّ المرسِّي" ، هديّة العارفين ٥١٩/٦ "صنّف النبذ النامية في القراءات الثمانية" ، الأعلام ١٣٤/٨ "له النبذ النامية في القراءات الثمانية".
- (٤) غاية ٥٤٨/١-٥٤٩ (٢٢٤٣) . كذلك المنتظم ١٤٠/٩-١٤١ (٢٢٤) ، إنباه ٢٨٩/٢-٢٩٠ (٤٧٠) ، تاريخ الإسلام ط. ٢٦٣/٥٠-٢٦٤ ، سير ١٧٢/١٩-١٧٣ ، العبر ٣٧٥/٢ ، معرفة ٨٧٦/٢-٨٧٧ (٥٨٧) ، شذرات ٤١٦/٥ .
- (٥) غاية ٥٤٩/١ (٢س) "ألّف في القراءات نظماً".
- يُقَابِلُ المنتظم ١٤١/٩ "صنّف قصيدتين في القراءات . وسمّى إحداهما بالمكملة والأخرى بالمبعدة" ، العبر ٣٧٥/٢ "له منظومة في القراءات" ، معرفة ٨٧٦/٢ "صنّف منظومة في القراءات" ، شذرات ٤١٦/٥ "له منظومة في القراءات" .
- (٦) غاية ٩٠/٢-٩١ (٢٨١٧) . كذلك تاريخ مدينة دمشق ٧٤٠/١٤-٧٤١ ، معرفة ٨٥٣/٢ (٥٦٤) ، الأعلام ٣١٥/٥ .
- (٧) غاية ٩١/٢ (١٠-٥س) "قلتُ : هو مؤلّف كتاب جامع القراءات . لم يؤلّف مثله . رأيته بمدينة هراة ، قد جمع فيه القراءات العشر وغيرها وأتى فيه بقوائد كثيرة بالأسانيد المختلفة . ألّفه باسم السلطان أبي المفطّر إبراهيم بن مسعود بن السلطان محمّد بن سبكتكين ، صاحب غزّة وغيرها من الهند . وفرغ منه في يوم الأحد السابع عشر من المحرم سنة تسع وستين وأربعمائة". كذلك غاية ٢٢٢/١ (٢س) "محمّد بن أحمد بن الهيثم ، صاحب الجامع".
- هو مخطوط . يُراجَعُ الفهرس الشامل (القراءات) ٨٨/١ (٤٥) [نسخة واحدة : (جامع القراءات)] .

- الشريف الخطيب ، أبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام بن عليّ العبّاسيّ المكيّ
 (٤٢٥-٤٩٣): (١)
 ٢٤٥ كتاب المبهج (٢)
- الخياط ، أبو منصور محمّد بن أحمد بن عليّ البغداديّ (٤٠١-٤٩٩): (٣)
 ٢٤٦ كتاب المهذب في القراءات (٤)
- المعدّل ، أبو إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل الحسينيّ المصريّ (ح. ٥٠٠): (٥)
 ٢٤٧ كتاب الروضة (خ) (٦)

- (١) غاية ٣٩٩/١ (١٦٩٨) . كذلك معرفة ٨٥٧/٢-٨٥٨ (٥٦٩) .
- (٢) غاية ٣٩٩/١ (س ١١-١٢) "ألف كتاب المبهج جامعاً للروايات التي قرأ بها" .
- (٣) غاية ٧٤/٢-٧٥ (٢٧٥٧) . كذلك تاريخ الإسلام ط. ٣٠٣/٥-٣٠٤ ، سير ٢٢٢/١٩-٢٢٤ ، العبر ٣٧٨/٢ ، معرفة ٨٧٩/٢-٨٨١ (٥٩١) ، البداية والنهاية ١٢/٦-١٦٦ ، شذرات ٤١٦/٥-٤١٨ ، هديّة العارفين ٧٨/٦ ، الأعلام ٣١٦/٥ .
- (٤) غاية ٧٤/٢ (س ٦) "مؤلف كتاب المهذب في القراءات" . كذلك غاية ٦٥/٢ (س ١٩-٢٠) "كتاب المهذب لأبي منصور الخياط" .
- يُقَابَلُ معرفة ٨٧٩/٢-٨٨٠ "مصنّف كتاب المهذب في [٨٨٠] القراءات"، كشف الظنون ١٩١٣/٢ "المهذب في القراءات العشر لأبي منصور الإمام الزاهد محمّد بن أحمد بن عليّ الخياط البغداديّ"، شذرات ٤١٧/٥ "صنّف كتاب المهذب في القراءات"، هديّة العارفين ٧٨/٦ "له المهذب في القراءات العشر" .
- هو من أصول النشر ٨٤/١ "كتاب المهذب في العشر" . تأليف جدّه الإمام الزاهد أبي منصور محمّد بن أحمد بن عليّ الخياط البغداديّ" .
- (٥) غاية ٣١٩-٣١٨ (٣٦٧٩) . كذلك الأعلام ٣٢٢/٧ .
- (٦) غاية ٣١٩/٢ (س ١) "ألف كتاب الروضة" . كذلك غاية ٢٣٧/١ (س ١٧) "قرأ عليه موسى بن الحسين المعدّل صاحب الروضة"، ٥٠٩ (س ٢٠) "الشريف موسى بن الحسين المعدّل ، مؤلف كتاب الروضة" ، كشف الظنون ١٣٢٠/٢ "الروضة للشريف المعدّل" .
- هو من أصول النشر ٧٩/١ "كتاب الروضة للإمام الشريف أبي إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل بن موسى المعدّل" ، مخطوط . يُراجَعُ الفهرس الشامل (القراءات) ٩٥/١ (٥٤) [نسخة واحدة : (الروضة في القراءات السبع)] ، (القراءات ط ٢) ١١٢ (١٠٩) [نسخة واحدة : (الروضة في القراءات السبع)] .

القرن السادس :

□ العُمانيّ ، أبو محمّد الحسن بن عليّ بن سعيد المقرئ (بعيد ٥٠٠) :^(١)

٢٤٨ الوقف والابتداء^(٢)

٢٤٩ [المغني في معرفة وقوف القرآن]^(٣)

٢٥٠ المرشد (خ)^(٤)

(١) غاية ٢٢٣/١ (١٠١٣) . كذلك جمال القرّاء ٥٧٤/٢ .

(٢) غاية ٢٢٣/١ (س١٢-١٣) "صاحب الوقف والابتداء" .

يُقَابِلُ كَشْفَ الظُّنُونِ ١٣٢٢/٢ "الوقف والابتداء للعُمانيّ" .

(٣) غاية ٢٢٣/١ (س١٣-١٤) "له في الوقوف كتابان ، أحدهما (بياض) والآخر المرشد" . المقصود بالأوّل هو المغني ، كما هو أعلاه . أمّا المرشد ، فيُنظَرُ عنه الحاشية التالية .

للمزيد عن ذلك يُرَاجَعُ الرابط التالي : <http://www.alkabs.net/vb/showthread.php?p=٢٠٢> .

(٤) غاية ٢٢٣/١ (س١٣-١٥) "له في الوقوف كتابان ، أحدهما (بياض) والآخر المرشد ؛ وهو أتمّ منه وأبسط . أحسن فيه وأفاد . وقد قسم الوقف فيه إلى التامّ ثمّ الحسن ثمّ الكافي ثمّ الصالح ثمّ المفهوم . وزعم أنّه تبع أبا حاتم السجستانيّ" . يُقَابِلُ كَشْفَ الظُّنُونِ ١٣٢٢/٢ "المرشد في الوقف والابتداء" ، ١٦٥٤/٢ "المرشد في الوقف والابتداء للإمام الحافظ العُمانيّ المتوفّي في حدود سنة ٤٠٠" .

نقل السخاويّ (٦٤٣) عنه نقولاً في الكتاب العاشر (علم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء) في جمال القرّاء دون أن يذكر كتابه ، كما في ٥٧٤/٢-٥٧٥ : "قال أبو محمّد الحسن بن عليّ بن سعيد المعروف بالعُمانيّ في قوله ، عزّ وجلّ : (بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً [البقرة ٨١] ونحوه ... ثمّ قال : والوقف على (بلى) هاهنا أحسن ، كما قال أبو حاتم ؛ فأين هذا من كلامه في البقرة ؟ وأظنّه نسي ما قال هنالك" ، ٥٨٦ "قال العُمانيّ : لا يوقف ..." ، ٥٨٨ "قال العُمانيّ : وزعم بعضهم ..." ، ٥٩٦ "قال العُمانيّ : هو كاف ؛ وهو الصواب ..." .

من المرشد مخطوطتان : الأولى مخطوطة مكتبة جامعة إستانبول (Ay.٦٨٢٧) بعنوان (كتاب المرشد في الوقف والابتداء) ، عدد أوراقها ٢٠٥ ورقات ، تاريخ النسخ ٢٥ المحرم ٥٧٦٠ هـ . عنها نسخة مصوّرة في مكتبة الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة ، رقمها ٥٧٠٩ . الثانية مخطوط الخزانة العامّة بالرباط ، عنوانها (المرشد في تهذيب وقوف القرآن وتحقيقها ووجوه تقاسيمها وعللها وأحكامها) ، عدد أوراقها ٢٧٣ ورقة ، رقمها ق٥٦٦ . للمزيد يُنظَرُ الرابط التالي : <http://www.alkabs.net/vb/showthread.php?p=٢٠٢> .

حقّقه محمّد حمّود محمّد الأزوري في رسالة ماجستير بعنوان المرشد في الوقف والابتداء (من بداية سورة المائدة إلى آخر سورة الناس) ، قسم الكتاب والسنة - كليّة الدعوة وأصول الدين - جامعة أمّ القرى ، ٢٠٠٢/١٤٢٣ .

لقد اختصره شيخ الإسلام زكريّا بن محمّد بن أحمد الأنصاريّ (٩٢٦) وسماه المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء . لهذا المختصر عدّة طبعات ، منها بعنوان المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء في علم القراءة .

دمشق : دار المصحف ، ط ٢ ، ١٩٨٥/١٤٠٥ ، ٩٦ ص . =

- الأندراي، أبو عبد الله أحمد بن أبي عمر الخراساني (بعد ٥٠٠):^(١)
- ٢٥١ كتاب الإيضاح في القراءات العشر واختيار أبي عبيد وأبي حاتم (خ/ط)^(٢)
- تاج القراء، أبو القاسم برهان الدين محمود بن حمزة بن نصر الكرماني (بعد ٥٠٠):^(٣)
- ٢٥٢ كتاب خطّ المصاحف^(٤)
- ٢٥٣ كتاب الهداية في شرح غاية ابن مهران (خ)^(٥)
- ٢٥٤ كتاب لباب التفاسير (خ)^(٦)

= للعماني كذلك بعض المصنّفات في القراءات، كالمطبوع بعنوان القراءات الثماني للقرآن للقرآن. تحقيق وتقديم وتعليق: إبراهيم عطوة عوض، أحمد حسين صقر. عُمان: المجموعة الصحفية للدراسات والنشر، ط ١، ١٩٩٥/١٤١٥، [٦٠٥] ص.

- (١) غاية ٩٣/١ (٤٢٦).
- (٢) غاية ٩٣/١ (س ١٥-١٦) "صاحب كتاب الإيضاح في القراءات العشر واختيار أبي عبيد وأبي حاتم. أتى بفوائد كثيرة"، ٥٧٢ (س ١٥) "أحمد بن أبي عمر، صاحب كتاب الإيضاح"، ٢٧٤/٢ (س ٢٠-٢١) "محمد بن الهيصم، أبو عبد الله: اعتمد عليه أحمد بن أبي عمر، صاحب الإيضاح. وروى عن حامد بن أحمد عنه وأبدي عنه فوائد في كتابه".
- كتاب الإيضاح في القراءات مخطوط. منه نسخة فريدة محفوظة في دار الكتب بإستانبول، ٢٠٥ ورقة، رقمها ١٣٥٠. A.Y. كما قال أحمد نصيف الجنابي. حقّق الأخيرُ البابَ الثاني والثلاثين من كتاب الإيضاح وقدم له ونشره بعنوان قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٩٨٥/١٤٠٥، ١٦٧ ص.
- (٣) غاية ٢٩١/٢ (٣٥٧٧). كذلك هدية العارفين ٤٠٢/٦، الأعلام ١٦٨/٧.
- (٤) غاية ٢٩١/٢ (س ١٢) "مؤلف كتاب خطّ المصاحف".
- (٥) غاية ٢٩١/٢ (س ١٢) "كتاب الهداية في شرح غاية ابن مهران".
- منه مخطوطة بمكتبة عليّ أصغر حكمت بطهران، قد كتبت سنة ١٦٠٧هـ. يُراجَعُ الغاية في القراءات العشر (لابن مهران) ١٧ (مقدمة المحقّق) [تحقيق: محمد غياث الجنباز. الرياض: شركة العبيكان، ط ١، ١٩٨٥/١٤٠٥، ٣٧٥ ص].
- (٦) غاية ٢٩١/٢ (س ١٣) "كتاب لباب التفاسير". يُقَابَلُ هدية العارفين ٤٠٢/٦ "لباب التفاسير".
- هو مخطوط. يُراجَعُ الفهرس الشامل (علوم القرآن) ١٣٠/١-١٣١ (ج ٦) [٢٢ نسخة: لباب التفاسير (كتاب العجائب والغرائب)].

- ٢٥٥ كتاب البرهان في معاني متشابه القرآن (ط)^(١)
- ابن مزاحم ، أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مزاحم الأنصاريّ الطليطليّ (٥٠٢) :^(٢)
- ٢٥٦ كتاب الناهج في القراءات^(٣)
- أحمد بن هبة الله بن أحمد بن الكراية ، أبو العباس الجزريّ (كان حيّاً ٥٠٧) :^(٤)
- ٢٥٧ قراءة الحسن البصريّ^(٥)
- ابن بليمة ، أبو عليّ الحسن بن خلف بن عبد الله القيروانيّ (٤٢٧/٤٢٨-٥١٤) :^(٦)
- ٢٥٨ كتاب تلخيص العبارات بلطف الإشارات (ط)^(٧)

- (١) غاية ٢٩١/٢ (س١٣) "كتاب البرهان في معاني متشابه القرآن" .
له أكثر من طبعة ، منها بعنوان البرهان في توجيه متشابه القرآن . تحقيق : عبد القادر أحمد عطا . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط ١ ، ١٩٨٦/١٤٠٦ ، ٢٠٨ ص .
- (٢) غاية ٢٧٧/٢-٢٧٨ (٣٥٣٠) . كذلك تاريخ الإسلام ط ٧٠/٥١ ، معرفة ٩٠٠/٢ (٦١٢) ، بغية الوعاة ١١٥ ، هديّة العارفين ٧٨/٦ ، الأعلام ١٣٧/٧ .
- (٣) غاية ٢٧٧/٢-٢٧٨ (س٢٣) "ألف كتاب الناهج في القراءات" . يُقَابَل معرفة ٩٠٠/٢ "مصنّف كتاب الناهج في القراءات" ، بغية الوعاة ١١٥ "ألف كتاب الناهج في القراءات بأشهر الروايات" ، إيضاح المكنون ٦١٧/٤ "الناهج للقراءات بأشهر الروايات لأبي عبد الله محمد بن يحيى بن مزاحم الأنصاريّ الطليطليّ المقرئ" ، هديّة العارفين ٧٨/٦ "له من الكتب الناهج للقراءات بأشهر الروايات" ، الأعلام ١٣٧/٧ "له كتاب الناهج للقراءات بأشهر الروايات" .
- (٤) غاية ١٤٦/١ (٦٨٠) .
- (٥) غاية ١٤٦/١ (س١٧-١٨) "وقفتُ له على تأليف في قراءة الحسن البصريّ ، ذكر عنه عشر روايات ، فرأيتُه حسن الكلام" .
- (٦) غاية ٢١١/١ (٩٧٠) . كذلك تاريخ الإسلام ط ٣٦٣/٥٢-٣٦٤ ، العبر ٤٠٢/٢ ، معرفة ٩٠٢/٢-٩٠٣ (٦١٣) ، شذرات ٦٨/٦ ، هديّة العارفين ٢٧٨/٥ .
- (٧) غاية ١١٤/١ (س١٣) "تلخيص ابن بليمة" و (س١٤) "تلخيص العبارات" ، ٢١١ (س١٠-١١) "مؤلف كتاب تلخيص العبارات بلطف الإشارات" . وقد قرأتُ به ورويتُه سماعاً من لفظ الأستاذ ابن اللبان" ، ٣٥٧ (س١٦-١٧) "أبو عليّ بن بليمة ، مؤلف تلخيص العبارات" ، ٤٠١ (س١٥) "الحسن بن بليمة ، مؤلف تلخيص العبارات" ، ٤٦٦ (س٩) "أبو عليّ بن بليمة ، مؤلف كتاب تلخيص العبارة بلطف الإشارة" .
هو من أصول النشر ٧٢/١ "كتاب تلخيص العبارات" تأليف الإمام المقرئ أبي عليّ الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة الهواريّ القيروانيّ ، نزيل الإسكندريّة" ، مطبوع بعنوان تلخيص العبارات بلطف الإشارات في القراءات السبع . تحقيق : سبيع حمزة حاكمي . جدّة / دمشق : دار القبلة للثقافة الإسلاميّة / مؤسسة علوم القرآن ، ط ١ ، ١٤٠٩ / ١٩٨٨ .

- ابن الفخّام ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق بن خلف الصقلّيّ (٤٢٢-٥١٦) :^(١)
- ٢٥٩ كتاب التجريد (ط)^(٢)
- ٢٦٠ مفردة يعقوب (ط)^(٣)

(١) غاية ٣٧٤/١-٣٧٥ (١٥٩٠) . كذلك إنباه ١٦٤/٢-١٦٥ (٣٨٠) ، العبر ٤٠٧/٢ ، سير ٣٨٧/١٩-٣٨٩ ، معرفة ٩١١-٩٠٩/٢ (٦٢٣) ، النشر ٧٦-٧٥/١ ، الأعلام ٣١٦/٣ .

(٢) غاية ٢٦١/١ (٢١) "ابن الفخّام في التجريد" ، ٢٩ (٦س) "التجريد" ، ٥٨ (١س) "التجريد" ، ٩٩ (٤) "التجريد" و (٧س) "كتاب التجريد" ، ١٠١ (١٦س) "قرأ [= القلعيّ] بالتجريد على مؤلّفه ابن الفخّام" ، ١٥٠ (١٠س) "أسند ابن الفخّام رواية هشام في التجريد" ، ١٨٣ (١١/٤س) "كتاب التجريد/التجريد" ، ٢١٥ (٣س) "التجريد" ، ٣٤٤ (٣س) "تجريد ابن الفخّام" ، ٣٥٧ (١٦س) "أبو القاسم بن الفخّام ، مؤلّف التجريد" ، ٣٧٣ (٣س) "التجريد" ، ٣٧٤ (١٤س) "قرأ الروايات على إبراهيم بن إسماعيل المالكيّ ، صاحب أبي عليّ البغداديّ ، وأحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس ونصر بن عبد العزيز الفارسيّ وعبد الباقي بن فارس بن أحمد . هؤلاء شيوخه في تجريده" ، ٣٧٤ (١٨-١٥س) "مؤلّف كتاب التجريد" ، ٣٧٤ (٢٣س) - ٣٧٥ (١س) "قلتُ : وكتابه التجريد من أشكال كتب القراءات حلاً ومعرفة ، ولكنيّ أوضحته في كتابي التقييد في الخلف بين الشاطبيّة والتجريد . من وقف عليه أحاط بالكتاب علماً بيّناً" ، ٣٩٥ (١س) "التجريد" ، ٣٩٨ (٢٢س) "التجريد" ، ٥٣٥ (١٣س) "كذا وقع في التجريد لابن الفخّام" ، ٥٤٥ (١١/٨س) ، "التجريد" ٦٠٩ (٢٤س) "التجريد" ، ٥٦٨ (٣س) "ابن الفخّام في تجريده" ، ٦/٢ (٢س) "فيما ذكره ابن الفخّام في تجريده" ، ٦٥ (٢٣س) "التجريد" ، ٩٤ (١٤س) "وقع في تجريد ابن الفخّام" ، ١٠٥ (١٢س) "صاحب التجريد" ، ١٢١ (١٠س) "ما وقع في التجريد" ، (١١س) "صاحب التجريد" ، ١٣٣ (١٢-١١س) "صاحب التجريد" ، ١٣٥ (٢١س) "صاحب التجريد" ، ١٧٠ (١٢س) "التجريد" و (١٦س) "غير ابن الفخّام في تجريده" ، ١٧٥ (٩-٨س) "كتاب التجريد" ، ٢٠٦ (٢٢س) "التجريد لابن الفخّام" ، ٢٠٨ (١٢س) "التجريد" ، ٢٤٨ (٤س) "التجريد" ، ٣٠١ (١٠-٩س) "ابن الفخّام في التجريد" ، ٣٧٢ (١٨س) "التجريد" .

هو من أصول النشر ٧٦-٧٥/١ "كتاب التجريد" . تأليف الإمام الأستاذ أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف [٧٦] الصقلّيّ المعروف بابن الفخّام ، شيخ الإسكندريّة" ، مطبوع بعنوان كتاب التجريد لبغية المريد في القراءات السبع . دراسة وتحقيق : ضاري إبراهيم العاصي الدوري . عمّان : دار عمّار ، ط ١ ، ٢٠٠٢/١٤٢٢ ، ص ٣٨٧ .

(٣) غاية ٣٩/١ (١١س) "مفردة يعقوب لأبي القاسم ابن الفخّام" .

هي من أصول النشر ٧٧/١ "مفردة يعقوب لابن الفخّام المذكور" .

حقّقها معاذ بن إبراهيم بن محمّد نور بن سيف في إطار (بحث تكميليّ لنيل درجة الماجستير في القراءات) ، قسم القراءات - كلبّة القرآن الكريم والدراسات الإسلاميّة - الجامعة الإسلاميّة بالمدينة النبويّة ، ٢٠٠٦/١٤٢٧ .

هي مطبوعة بعنوان مفردة يعقوب . دراسة وتحقيق : إيهاب أحمد فكري ، خالد حسن أبو الجود . دار أضواء السلف ، ٢٠٠٧/١٢٤٨ .

- أحمد بن محمد بن خلف ، أبو جعفر الأنصاريّ الأندلسيّ (٤٥٤- كان حيّاً ٥١٢) :^(١)
 ٢٦١ كتاب المقنع في القراءات السبع
 ٢٦٢ المفيد في الثمان^(٢)
- اللارديّ ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمّار التجيبيّ (٥١٩) :^(٣)
 ٢٦٣ كتاب معاني القراءات^(٤)
- أبو العزّ القلانسيّ ، محمد بن الحسين بن بندار الواسطيّ (٤٣٥-٥٢١) :^(٥)
 ٢٦٤ كتاب الإرشاد في العشر (ط)^(٦)

- (١) غاية ١١٣/١-١١٤ (٥٢٢) . كذلك التكملة ٣٣/١ (٩٠) ، الأعلام ٢١٤/١ .
- (٢) غاية ١١٣/١ (س٢٤) - ١١٤ (س٥) "مؤلف كتاب المقنع في القراءات السبع والمفيد في الثمان . أسند [١١٤] القراءات فيهما عن أبي عبد الله الحسين بن موسى الدينوريّ وعليّ بن كموس عن ابن نفيس . وقرأ أيضاً عن أبي الحسين يحيى بن عليّ الخشاب . قرأت في آخر كتابه المقنع أنه فرغ منه في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وأربعمائة . قال : ثمّ تصفّحته وأصلحتُ فيه مواضع وزدتُ فيه زيادات به أن اشسَخَ منه فسَخَّ وفرغ منه في ذي الحجة سنة ستّ عشرة وخمسمائة" ، (س٤-٥) "أحمد بن محمد بن خلف الأنصاريّ ، صاحب المفيد في القراءات الثمان والمقنع في السبع" ، ٥٦٢ (س٦) "أحمد بن محمد بن خلف ، مؤلف المقنع والمفيد" . يُقابل التكملة ٣٣/١ "صنّف كتاباً في القراءات ، سمّاه المقنع . ذكره ابن عساكر" .
- (٣) غاية ٧٦/٢ (٢٧٦٤) . كذلك معرفة ٩٢٧/٢-٩٢٨ (٦٤٢) .
- (٤) غاية ٧٦/٢ (س٢١-٢٢) "قال الذهبيّ : وكان مشاركاً في عدّة . صنّف كتاباً في معاني القراءات" . يُقابل معرفة ٩٢٧/٢ "كان مشاركاً في عدّة علوم . صنّف كتاباً في معاني القراءات" .
- (٥) غاية ١٢٨/٢-١٢٩ (٢٩٥٨) . كذلك معرفة ٩١٢/٢-٩١٥ (٩١٥) ، الأعلام ١٠١/٦ .
- (٦) غاية ١٢٨/٢ (س١٨-٢١) "ألّف كتاب الإرشاد في العشر ، وهو مختصر ، كان عند العراقيين كالتيسير عندنا ، وكتاب الكفاية ، أكبر من كتاب الإرشاد . وقد قرأتُ بهما وحصلتُ لي رواية الإرشاد عاليّاً جداً . وذكرتُ خلفه في كتابي الإسعاد" .
- كذلك غاية ٢٢/١ (س٣) "الإرشاد" ٣٥ (س٢) "الإرشاد" ، ٥٩٠ (س١٦-١٧) "كتاب الإرشاد وكتاب الكفاية لأبي العزّ القلانسيّ" ، ٢٢٩ (س٥-٦) "الكفاية والإرشاد من تلاوة القلانسيّ" ، ٢٣١ (س١٧-١٨) "كتاب الإرشاد لأبي العزّ" ، ٣٦٧ (س١٤/١٣) "الإرشاد" ، ٤٠/٢ (س٧) "الإرشاد" ، ٦٥ (س١٥-١٦) "كتايب الكفاية والإرشاد للقلانسيّ" ، ٨٢ (س٨) "الإرشاد" ، ٢٤١ (س٢٠) "الإرشاد" ، ٢٤٨ (س٣) "الإرشاديين" ، ٢٥١ (س١٩) "الإرشاد" ، ٢٨٥ (س١٣-١٤) "الإرشاد لأبي العزّ" ، ٣٧٤ (س١٧) "كتاب الإرشاد" .
- هو من أصول النشر ٨٦/١ "كتاب الإرشاد في العشر للإمام الأستاذ أبي العزّ محمد بن الحسين بن بندار القلانسيّ الواسطيّ" . =

- ٢٦٥ كتاب الكفاية (ط)^(١)
- ابن أخت غانم ، أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أحمد المالقي (٤٣٧-٥٢٥) :^(٢)
- ٢٦٦ كتاب تعليل القراءات العشر^(٣)
- الأحذب ، منصور بن الحثير بن يعقوب المالقي (٥٢٦) :^(٤)
- ٢٦٧ كتاب القراءات^(٥)

- = له أكثر من طبعة ، منها بعنوان كتاب إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر . قرأه وعلق عليه : جمال محمد شرف . طنطا : دار الصحابة للتراث ، [د.س.] ، ٢٣٩ ص .
- (١) غاية ٣/١ (س١٤-١٥) "كتاب الكفاية الكبرى للقلانسي (ف)" ، ١٢٨/٢ (س١٨-٢١) "ألف كتاب الإرشاد في العشر وهو مختصر . كان عند العراقيين كالتييسير عندنا ، وكتاب الكفاية ، أكبر من كتاب الإرشاد . وقد قرأتُهما وحصلتُ لي رواية الإرشاد عاليًا جدًا . وذكرتُ خلفه في كتابي الإسعاد" .
- كذلك غاية ١٣/١ (س٢) "أبو العزّ في كفايته" ، ٣٥ (س٥) "الكفاية" ، ٨٥ (س٢٢) "كفاية أبي العزّ" ، ٩٨ (س٨) "كفاية أبي العزّ" ، ٢٣٣ (س١٣) "كذا في الكفاية" ، ٣٤٠ (س٥) "كفاية أبي العزّ القلانسي" ، ٤١٢ (س٦) "الكفاية" ، ٤٢٣ (س٢٢) "الكفاية" ، ٥٠١ (س٢٢-٢٣) "كتاب الكفاية الكبرى لأبي العزّ" ، ٥٣٥ (س١) "أبو العزّ أيضًا في كفايته" ، ٥٨٩ (س٦) "وقع في الكفاية" ، ٥٩٠ (س١٦-١٧) "كتاب الإرشاد وكتاب الكفاية لأبي العزّ القلانسي" ، ٥٩٨ (س٩) "كذا وقع في الكفاية" ، ٦٥/٢ (س١٥-١٦) "كتايب الكفاية والإرشاد للقلانسي" ، ٧٩ (س٦) "الكفاية لأبي العزّ" ، ٢٧٣ (س٢) "كفاية أبي العزّ" ، ٣٠٧ (س٢٣-٢٤) "الكفاية لأبي العزّ" ، ٣٤٦ (س٢٠) "القلانسي ، صاحب الكفاية" .
- هو من أصول النشر ٨٧/١ "كتاب الكفاية الكبرى لأبي العزّ القلانسي المذكور" ، مطبوع بعنوان كتاب الكفاية الكبرى في القراءات العشر . مراجعة وتعليق : جمال الدين محمد شرف . طنطا : دار الصحابة للتراث ، ط ١ ، [١٤٢٤/٢٠٠٣] ، ٣٣٥ ص .
- (٢) غاية ١٤٨/٢ (٣٠٤٢) . كذلك معرفة ٩٥٢/٢-٩٥٣ (٦٧١) .
- (٣) غاية ١٤٨/٢ (س٢٠-٢١) "له كتاب تعليل القراءات العشر وكتاب شرح النبات لأبي حنيفة الدينوريّ نحو ثلاثين مجلدًا" .
- يُقابَل معرفة ٩٥٢/٢ (٦٧١) "له كتاب تعليل القراءات العشر وكتاب شرح النبات لأبي حنيفة الدينوريّ ، يكون ثلاثين مجلدًا" .
- (٤) غاية ٣١٢/٢ (٣٦٥٣) . كذلك تاريخ الإسلام ط٥٣/١٤٩-١٥٠ (٩٥) ، سير ٥٦٠/١٩ ، معرفة ٩٣٠/٢-٩٣١ (٦٤٦) ، ميزان الاعتدال ٥١٧/٦-٥١٨ (٨٧٨١) ، لسان الميزان ٥٦/٧-٥٩ (٨٦٤١) ، الأعلام ٢٩٩/٧ .
- (٥) غاية ٣١٢/٢ (س١٧) "صنّف كتابًا في القراءات" .
- يُقابَل معرفة ٩٣٠/٢ "صنّف كتابًا في القراءات" [هناك الحاشية ٢١٤: "كتبا : س ، ن ك ، م | | كتابا : ١ ."] .

- ابن النحاس ، أبو العباس أحمد بن خلف بن عيسون الجذاميّ الإشبيليّ (٥٣١) :^(١)
 ٢٦٨ الناسخ والمنسوخ^(٢)
- ابن طاووس ، أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله البغداديّ ثمّ الدمشقيّ (٤٦١-
 ٥٣٦) :^(٣)
 ٢٦٩ كتاب الهداية^(٤)
- اليأبري ، شعيب بن عيسى بن عليّ الأشجعيّ الأندلسيّ (٥٣٨) :^(٥)
 ٢٧٠ [كتاب التقريب والإشعار في مذاهب القراء السبعة أئمة الأمصار
 ٢٧١ كتاب قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرميّ في رواية رويس وروح عنه
 ٢٧٢ كتاب الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء]^(٦)

- (١) غاية ٢٥/١ (٢٢٢) . كذلك تاريخ الإسلام ط٥٤/٢٣٠-٢٣١ ، معرفة ٩٣٦-٩٣٧/٢ (٦٥٤) .
 (٢) غاية ٢٥/١ (س١٦) "له تأليف في الناسخ والمنسوخ" .
 يُقَابَل معرفة ٩٣٧/٢ "له مصنّف في الناسخ والمنسوخ" .
 (٣) غاية ٣٤٩/٢ (٣٧٦٧) . كذلك المنتظم ١٠١/١٠ (١٣٧) ، تاريخ الإسلام ط٥٤/٤٣٢-٤٣٤ ، سير
 ٩٨-٩٩/٢ ، العبر ٤٥١/٢ ، معرفة ٩٤٥-٩٤٦/٢ (٦٦٢) ، النجوم الزاهرة ٢٦٢/٢ ، شذرات ٦/٦
 . ١٨٧
 (٤) غاية ٣٤٩/٢ (س٨-٩) "قرأ على والده أبي البركات بالعشر وألّف فيها كتاب الهداية" .
 يُقَابَل معرفة ٩٤٥/٢ "له كتاب الهداية في العشرة ، عامتها عن أبيه" .
 (٥) غاية ٣٢٨/١ (١٤٢٧) . كذلك معرفة ٩٣٥-٩٣٦/٢ (٦٥٣) ، الأعلام ١٦٨/٣ .
 (٦) غاية ٣٢٨/١ (س٦-٧) "له تواليف في القراءات" .
 يُقَابَل معرفة ٩٣٥/٢ "له مصنّفات في القراءات" و ٩٣٦ "له عدّة تواليف فيما يرجع إلى القراءات والضيبط" .
 المؤلفات الثلاثة المحصورة أعلاه بين حاصرتين نقلتها عن صاحب فهرست ما رواه ٣٤ "كتاب التقريب والأشعار
 في مذاهب القراء السبعة أئمة الأمصار ، رحمهم الله . تأليف شيخنا الإمام أبي محمد شعيب بن عيسى بن عليّ
 الأشجعيّ المقرئ ، رحمه الله . حدّثني به قراءة عليه بلفظي غير مرّة . وقرأت عليه القرآن العظيم بما تضمّنه
 ختمات كثيرة ، مفردة ومجموعة" ، ٣٥ "كتاب قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرميّ في رواية رويس وروح عنه
 وكتاب الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء ؛ وكلاهما تأليف شيخنا أبي محمد بن [كذا] شعيب بن عيسى بن
 عليّ الأشجعيّ المقرئ ، رحمه الله . حدّثني بهما ، رحمه الله ، قراءة منّي عليه . وقرأت عليه القرآن العظيم بما
 تضمّنتاه" .

- ابن خيرون ، أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن البغداديّ الدبّاس (٥٣٩) :^(١)
 ٢٧٣ كتاب الموضح
- كتاب المفتاح في العشر^(٢)
 ٢٧٤
- أبو العباس المسيليّ ، أحمد بن محمد بن سعيد (ح. ٥٤٠) :^(٣)
 ٢٧٥ كتاب التقريب في القراءات السبع^(٤)
- سبط الحيايط ، أبو محمد عبد الله بن عليّ بن أحمد البغداديّ (٤٦٤-٥٤١) :^(٥)

- (١) غاية ١٩٢/٢ (٣٢٠٩) . كذلك المنتظم ١١٥/١٠ (١٦٤) [فيه "قرأ القرآن بالقراءات وصنّف فيها كتباً"] ، تاريخ الإسلام ط ٥٤٤/٥٢٠-٥٢١ ، سير ٩٤/٢٠-٩٥ ، العبر ٥٧/٢ ، معرفة ٩٥٨/٢-٩٥٩ (٦٧٩) ، النجوم الزاهرة ٢٦٨/٥ ، شذرات ٢٠٤/٦ ، هديّة العارفين ٨٨/٦-٨٩ .
- (٢) غاية ١٩٢/٢ (س٢) "مؤلف كتاب المفتاح في العشر" و (س٤-٥) "قرأ عليه بكتابه المفتاح أبو اليمن الكنديّ ويحيى بن الحسين الأوّابيّ والحسن بن عبيدة" . كذلك غاية ٦٥/٢ (س١٥) "كتابه الموضح والمفتاح في العشر لابن خيرون" .
- يُقَابِل العبر ٤٥٧/٢ "مصنّف المفتاح والموضح في القراءات" ، معرفة ٩٥٨/٢ "مصنّف كتاب المفتاح في القراءات" ، الإبتقان ٢٠٠/١/١ "كتاب المفتاح لأبي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون" ، كشف الظنون ١٧٦٩/٢ "المفتاح في القراءات العشر لأبي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون البغداديّ المقرئ" ، شذرات ٢٠٤/٦ "مصنّف المفتاح والموضح في القراءات" ، هديّة العارفين ٨٩/٦ "له مفتاح في قراءات العشرة" .
- كلاهما من أصول النشر ٨٦/١ "كتابه الموضح والمفتاح في القراءات العشر" . كلاهما تأليف الإمام أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون العطار البغداديّ" .
- (٣) غاية ١١٥/١-١١٦ (٥٣٣) . كذلك التكملة ٤٦/١-٤٧ (١٣٥) ، تاريخ الإسلام ط ٥٤٤/٥٤٩٢-٤٩٣ ، معرفة ٩٥١/٢-٩٥٢ (٦٧٠) ، كتاب الوافي ٤٠٢/٧ (٣٤٠١) .
- (٤) غاية ١١٦/١ (س٢) "صنّف كتاب التقريب في القراءات السبع" .
- يُقَابِل فهرست ما رواه ٣٤ "كتاب التقريب في القراءات السبع" . تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب اللخميّ المقرئ المسليّ ، رحمه الله . حدّثني به قراءةً منّي عليه ، رحمه الله" ، التكملة ٤٧/١ "ألّف كتاباً في القراءات السبع ، سمّاه بالتقريب" ، معرفة ٩٥١/٢ "صنّف كتاب التقريب في السبع" .
- (٥) غاية ٤٣٥-٤٣٤/١ (١٨١٧) [فيه ٤٣٥/١ (س٩-١٢) "قلتُ : ألّف كتاب المبهج وكتاب الروضة وكتاب الإيجاز وكتاب التبصرة والمؤيدة في السبعة والموضحة في العشرة والقصيدة المنجدة في القراءات العشر والكفاية في القراءات الست لما رواه ابن الطبر والشمس المنيرة لما رواه البارغ ، قرأتُ بمضمونها ورواية كتاب المبهج والكفاية والإيجاز"] . كذلك نزهة الألباء ٣٤٧ (١٨٠) ، تاريخ الإسلام ط ٥٥٥/٥٥٦-٧٢ ، البداية والنهاية ٢٢٢/١٢/٦ ، معرفة ٩٦٠/٢-٩٦٣ (٦٨١) ، النشر ٨٣/١-٨٤ ، هديّة العارفين ٤٥٥/٥-٤٥٦ .

- ٢٧٦ تذكرة المستزيد^(١)
 ٢٧٧ كتاب الاختيار (ط)^(٢)
 ٢٧٨ كتاب الإيجاز^(٣)
 ٢٧٩ كتاب المبهج (ط)^(٤)
 ٢٨٠ كتاب الروضة^(٥)
 ٢٨١ كتاب التبصرة (خ)^(٦)

- (١) غاية ٦٥/٢ (س١٩) "تذكرة المستزيد". يُقَابَل كشف الظنون ١٣١٩/٢ "تذكرة المستزيد".
 (٢) غاية ٦٥/٢ (س١٨) "كتاب الاختيار". مطبوع بعنوان الاختيار في القراءات العشر. دراسة وتحقيق: عبد العزيز بن ناصر السبر. الرياض: [د. ن.]. ١٤١٧/١٩٩٦، ٢ مج.
 (٣) غاية ٢٩٨/١ (س٢-١) "كتاب الإيجاز لسبب الحياط"، ٤٣٥ (س٩) "كتاب الإيجاز"، ٥٢٠ (س٢٠) "كتاب الإيجاز لسبب الحياط"، ٦٥/٢ (س١٣) "الإيجاز في السبع"، ٧٥ (س١٩) "كتاب الإيجاز لسبب الحياط". يُقَابَل معرفة ٩٦١/٢ "كتاب الإيجاز في السبع"، كشف الظنون ٢٠٦/١ "الإيجاز في القراءات السبع لأبي محمد عبد الله بن عليّ الشهير بسبب الحياط"، هدية العارفين ٤٥٥/٥ "الإيجاز في القراءات السبع". هو من أصول النشر ٨٣/١ "كتاب الإيجاز لسبب الحياط المذكور".
 (٤) غاية ٣/١ (س١٤) "كتاب المبهج (مب)"، ٨١ (س٤)، ٨٥ (س٢٢)، ٨٩ (س١٠)، ١١٠ (س٦)، ١١١ (س١٤) ١٥٤ (س١٠)، ٢٠١ (س١٠)، ٣٣٣ (س٢٠)، ٣٤٠ (س٤-٨/٨)، ٣٨٦ (س٣)، ٤١٢ (س٢٠)، ٤٣٤ (س١٦)، ٤٣٥ (س٩)، ٢٦/٢ (س١٤/١١)، ٥٠ (س١٦)، ٦٥ (س١٢)، ١٣٢ (س٢٠)، ١٣٣ (س١٤/٧)، ١٦٧ (س١٢)، ٢٠٣ (س١٥)، ٣١٣ (س٦)، ٣٧٦ (س١٠)، ٣٧٩ (س١). هو من أصول النشر ٨٣/١ "كتاب المبهج في القراءات الثمان وقراءة ابن محيصن والأعمش واختيار خلف والبيزدي". تأليف الإمام الكبير الثقة الأستاذ أبي محمد عبد الله بن عليّ بن أحمد بن عبد الله المعروف بسبب الحياط البغدادي، مطبوع بعنوان المبهج في القراءات السبع المتممة بابن محيصن والأعمش ويعقوب وخلف. تحقيق: سيد كسروي حسن. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٧/٢٠٠٦، ٣/ج٣ مج.
 (٥) غاية ٤٣٥/١ (س٩) "كتاب الروضة"، ٦٥/٢ (س١٩) "الروضة"، ١٦٧ (س١٢) "الروضة". يُقَابَل معرفة ٩٦١/٢ "كتاب الروضة"، هدية العارفين ٤٥٥/٥ "الروضة في القراءات".
 (٦) غاية ٤٣٥/١ (س٩) "كتاب التبصرة"، ٦٥/٢ (س١٢-١٣) "تبصرة المبتدي في السبع". يُقَابَل معرفة ٩٦١/٢ "كتاب التبصرة"، كشف الظنون ٣٣٨/١ "تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات للشيخ أبي محمد عبد الله بن عليّ بن أحمد المعروف بسبب الحياط"، هدية العارفين ٤٥٥/٥ "تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي كذا". هي من أصول النشر ٨٤/١ "كتاب تبصرة المبتدي"، مخطوطة. يُرَاجَع الفهرس الشامل (القراءات) ١٠٨/١ (١٦) [نسخة (تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي)].

- ٢٨٢ المؤيِّدة في السبع^(١)
 ٢٨٣ الموضحة في العشرة^(٢)
 ٢٨٤ القصيدة المنجدة في القراءات العشر = إرادة الطالب في العشر^(٣)
 ٢٨٥ الكفاية في القراءات الست لما رواه ابن الطبر^(٤)(خ)

- (١) غاية ٤٣٥/١ (س١٠) "المؤيِّدة في السبع".
 يُقَابَل معرفة ٩٦١/٢ "كتاب المؤيِّدة للسبعة"، هديّة العارفين ٤٥٥/٥ "المؤيِّدة كذا".
- (٢) غاية ٤٣٥/١ (س١٠) "الموضحة في العشرة".
 يُقَابَل معرفة ٩٦١/٢ "كتاب الموضحة في العشرة"، هديّة العارفين ٤٥٥/٥ "الموضحة كذا".
- (٣) غاية ٤٣٥/١ (س١٠-١١) "القصيدة المنجدة في القراءات العشر"، ٦٥/٢ (س١٢) "إرادة الطالب في العشر؛ وهو فرش القصيدة المنجدة".
 يُقَابَل معرفة ٩٦١/٢ "القصيدة المنجدة" و "كتاب إرادة الطالب في علوم القراءات"، كشف الظنون ٥٢/١ "إرادة الطالب وإفادة الواهب - وهو فرش القصيدة المنجدة في القراءات لسبط الخياط"، هديّة العارفين ٤٥٥/٥ "إرادة الطالب وإفادة الواهب في القراءة" و "القصيدة المنجدة كذا".
 هو من أصول النشر ٨٤/١ "كتاب إرادة الطالب في القراءات العشر؛ وهو فرش القصيدة المنجدة".
- (٤) غاية ٤٣٥/١ (س١١) "الكفاية في القراءات الست لما رواه ابن الطبر". كذلك غاية ١١١/١ (س١٢-١٣) "كتاب الكفاية في القراءات الست لسبط الخياط"، ٢٩٧ (س١٧) "كتاب الكفاية لسبط الخياط"، ٦٥/٢ (س١٣) "الكفاية في الست" و (س١٧-١٨) "الست التي رواها ابن الطبر؛ وهي الكفاية المتقدمة لسبط الخياط"، ٣٤٩ (س٢٣) - ٣٥٠ (س١) "قرأ عليه [= ابن الطبر (٤٣٥-٥٣١)] محمود بن نصر الشعار وأبو اليمن زيد بن الحسن الكندي بالقراءات الست التي جمعها له [٣٥٠] أبو محمّد سبط الخياط في كتابه الكفاية؛ وهي أعلى ما رواه. ألفها لأجل الكندي" ٣٥٠ (س٧-١٠) "قلت: وقد وقعت لي هذه القراءات الست من طريقه عالية. وقرأت كتاب الكفاية المتضمن لها على الشيخ أحمد بن محمّد بن الحسين الصالح في سنة سبعين وسبعمئة عن عليّ بن أحمد بن عبد الواحد: أخبرنا أبو اليمن إجازة إن لم يكن سمعاً عنه"، ٣٧٩ (س١) "الكفاية في الست"، ٤٠٥ (س٩) "سبط الخياط في كفايته".
- يُقَابَل معرفة ٨٠٨/٢ "الكفاية في القراءات الست"، ٩٦١ "الكفاية"، كشف الظنون ١٤٩٩/٢ "الكفاية... في الست لسبط الخياط"، هديّة العارفين ٤٥٥/٥ "الكفاية كذا".
- هي من أصول النشر ٨٥/١ "كتاب الكفاية". تأليف الإمام سبط الخياط المذكور في القراءات الست التي قرأها الشيخ الثقة أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر بن الطبر الحريريّ البغداديّ، مخطوطة. يُراجَع الفهرس الشامل (القراءات) ١٠٨/١ (س١٧) [نسخة واحدة]: (الكفاية في القراءات الست التي قرأها أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الطبر الحريريّ ت ٥٣١ هـ). عن ابن الطبر يُراجَع معرفة ٩٣٨/٢-٩٣٩ (س٦٥٦)، غاية ٣٤٩/٢-٣٥٠ (س٣٧٦٩)، شذرات ١٦٠/٦-١٦١.

- ٢٨٦ الشمس المنيرة في التسعة الشهيرة^(١)
- ابن الباذش ، أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد الغرناطي (٤٩١-٥٤٢/٥٤٠):^(٢)
- ٢٨٧ كتاب الإقناع في السبع (ط)^(٣)
- ٢٨٨ كتاب الطرق المتداولة في القراءات^(٤)
- الحاجي ، أبو علي سهل بن محمد بن أحمد الأصبهاني (٥٤٣):^(٥)
- ٢٨٩ مفاريد العشرة بعلمها^(٦)

- (١) غاية ٤٣٥/١ (س١١-١٢) "الشمس المنيرة لما رواه البار ، قرأت بمضمونها" . كذلك غاية ٢٥١/١ (س٨-١٠) "أبو عبد الله البارغ البغداديّ الدباس [٤٤٣-٥٢٤]: مقررئ صالح وأديب مفلق ، صاحب رواية كتاب الشمس المنيرة في التسعة الشهيرة . ألفه له أبو محمد سبط الحياط" ، ٤٠٦ (س٢) "قرأ [= الواسطيّ الضريير (٥٩٣)] على أبي عبد الله البارغ بالشمس المنيرة" . يُقابل هديّة العارفين ٤٥٥/٥ "الشمس المنيرة كذا" .
- (٢) غاية ٨٣/١ (٣٧٦) . كذلك معرفة ١٠٤٥/٣-١٠٤٦ (٧٦٠) ، كتاب البلغة ٤٣ (٤٧) ، بغية الوعاة ١٤٧ ، هديّة العارفين ٨٤/٥ ، شجرة النور ١٣٢ (٣٨٧) ، الأعلام ١٧٣/١ .
- (٣) غاية ٨٣/١ (س٤-٦) "ألف كتاب الإقناع في السبع ، من أحسن الكتب ولكنّه ما يخلو من أوهام ، نبّه عليها في كتابي الإعلام" ، ٢٤٢ (س٢٠) "الإقناع" . هو من أصول النشر ٨٨/١ "كتاب الإقناع في القراءات السبع" . تأليف الإمام الحافظ الخطيب أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف بن الباذش الأنصاريّ الغرناطيّ" . له أكثر من طبعة ، منها بعنوان الإقناع في القراءات السبع . حقّقه وعلّق عليه : أحمد فريد الزبيدي . قدّم له وقرّظه : فتحي عبد الرحمن حجازي . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط ١ ، ١٩٩٩/١٤١٩ ، ٥٣٦ ص . كذلك كتاب الإقناع في القراءات السبع . حقّقه وقدّم له : عبد الحميد قطامش . مكّة المكرّمة : مركز البحث العلميّ وإحياء التراث الإسلاميّ - كلبية الشريعة والدراسات الإسلاميّة - جامعة أم القرى ط ١ ، ١٩٨٣/١٤٠٣ ، ٢/ج٢ . [من التراث الإسلاميّ : ٢٣]
- (٤) غاية ٨٣/١ (س٦-٧) "ألف كتاب الطرق المتداولة في القراءات ، حرّر أسانيد وطرقه ولم يكمله لمفاجأة الموت" . يُقابل معرفة ١٠٤٦/٣ "ثمّ وصفه ابن الزبير ونعته بالتقدّم في معرفة الأسانيد وتحريرها وأنه ألف كتاباً في القراءات ، فيه ثلاثمائة طريق" ، شجرة النور ١٣٢ "كتاب الطرق المتداولة في القراءات . أتقنه غاية الإتقان" .
- (٥) غاية ٣١٩/١ (١٤٠١) . كذلك معرفة ٩٧٦/٢ (٦٩٨) .
- (٦) غاية ٣١٩/١ (س١٨) "له كتاب مفاريد العشرة بعلمها" .

- ابن عَظِيْمَة ، أبو الحسن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد العبدِيّ الإشبيليّ (٥٤٣): (١)
٢٩٠ أرجوزة في القراءات (٢)
- ابن عطية ، أبو مُحَمَّد عبد الحقّ بن غالب بن عبد الرحمن المحاربيّ (٤٨١-٥٤٦): (٣)
٢٩١ التفسير المشهور (ط) (٤)
- عبيد ، أبو مروان عبيد الله بن عمرو بن هشام الحضرميّ الإشبيليّ (٤٨٩-٥٥٠ ح): (٥)
٢٩٢ كتاب قراءة نافع (٦)
- الفلنقيّ ، أبو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن معاذ اللخميّ الإشبيليّ (٥٥٣): (٧)
٢٩٣ كتاب الإيماء في القراءات (٨)

- (١) معرفة ٩٧٧/٣-٩٧٨ (٧٠٠) ، غاية ١٦٦/٢-١٦٧ (٣١١٧) ، هديّة العارفين ٨٩/٦ ، الأعلام ١٩١/٦ .
- (٢) غاية ١٦٧/٢ (س٢) "نظم أرجوزة في القراءات" .
- يُقَابَل معرفة ٩٧٨/٢ "له أرجوزة في القراءات" ، هديّة العارفين ٨٩/٦ "صنّف أرجوزة في القراءات" .
- (٣) الأعلام ٢٨٢/٣ .
- (٤) له أكثر من طبعة ، منها بعنوان المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز . تحقيق : عبد السلام عبد الشافي مُحَمَّد . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط ١ ، ١٤١٣/١٩٩٣ ، ٥٥ ح/٥ مج .
- (٥) غاية ٤٩٠/١-٤٩١ (٢٠٤٠) . كذلك تاريخ الإسلام ط ٥٥٥/٣٩٧-٣٩٨ ، معرفة ٩٩٥-٩٩٤/٢ (٧١٦) [فيه "عبيد بن عمرو بن هشام"] ، كتاب البلغة ١٠٤ (١٩٣) [فيه "عبد الله بن عمر بن هشام الحضرميّ"] ، بغية الوعاة ٣٢٠ [فيه "عبيد الله بن عمر بن هشام ، أبو مُحَمَّد وأبو مروان الحضرميّ الإشبيليّ"] ، هديّة العارفين ٦٤٩/٥ [فيه "عبيد الله بن عمر بن هشام"] ، الأعلام ١٩٦/٤ .
- (٦) غاية ٤٩١/١ (س٢) "له كتاب قراءة نافع" .
- يُقَابَل معرفة ٩٩٥/٢ "ألّف كتاب قراءة نافع" ، كتاب البلغة ١٠٤ "كتاب نافع في القراءات" .
- (٧) غاية ٢٤٢/٢ (٣٤٢٠) . كذلك التكملة ٢٠/٢-٢١ (٥٣) ، تاريخ الإسلام ط ٥٦٦/١٣٠ ، معرفة ١٠٠٩/٢ (٧٣٠) ، كتاب الوافي ١٢٦/١/٦ (٣٧) ، هديّة العارفين ٩٣/٦ [فيه (القليعي) مصحّفًا عن (الفلنقيّ)] ، شجرة النور ١٤٥ (٤٣٣) ، الأعلام ٢٤/٧ .
- (٨) غاية ٢٤٢/٢ (س١٩-٢٠) "له كتاب في القراءات ، سَمَاهُ الإيماء" .
- يُقَابَل التكملة ٢١/٢ "له تأليف في القراءات ، سَمَاهُ بالإيماء إلى مذاهب السبعة القراء" ، معرفة ١٠٠٩/٢ "له كتاب في القراءات ، سَمَاهُ كتاب الإيماء" ، كتاب الوافي ١٢٦/١/٦ "له تأليف ، سَمَاهُ الإيماء إلى مذاهب السبعة القراء" ، كشف الظنون ٢١٥/١ "الإيماء إلى مذاهب السبعة القراء" ، شجرة النور ١٤٥ "له تأليف في القراءات ، منها الإيماء إلى مذاهب السبعة القراء" .

- أبو الكرم الشهرزوريّ، المبارك بن الحسن بن أحمد البغداديّ (٤٦٢-٥٥٠):^(١)
 ٢٩٤ كتاب المصباح الزاهر في العشر البواهر (ط)^(٢)
- الحضرميّ، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي مُشَيَّرِح اليمينيّ (ح. ٥٦٠):^(٣)
 ٢٩٥ كتاب المفيد في القراءات الثمان (خ)^(٤)

- (١) غاية ٣٨/٢-٤٠ (٢٦٥٢). كذلك معرفة ٩٨٢/٢-٩٨٥ (٧٠٥)، هديّة العارفين ٢/٦، الأعلام ٥/٢٦٩-٢٧٠.
- (٢) غاية ٣٩/٢ (٩-٨) "ألف كتاب المصباح الزاهر في العشر البواهر، من أحسن ما ألف في هذا العلم"، ٣٩ (٢٣) - ٤٠ (س) "صنّف في ذلك كتاباً حسناً، سماه المصباح في القراءات [٤٠] الصحاح". كذلك غاية ٤٥/١ (٢٤) "كتاب المصباح"، ٣٤٠ (س) (٦/٥) "مصباح الشهرزوريّ"، ٣٩٢ (١٢/١٠) "المصباح"، ٥٢٥ (س) (١١) "المصباح"، ٥٤٥ (س) (١٤) "المصباح للشهرزوريّ"، ٥٦٣ (س) "كتاب المصباح لأبي الكرم" و (س) (١٥) "المصباح" و (س) (١٦) "المصباح"، ٥٦٩ (س) (٦-٨) "رَوَى [= السخاويّ (٦٤٣)] كتاب المصباح لأبي الكرم الشهرزوريّ بقراءته عن داود بن أحمد بن محمد البغداديّ عن المؤلّف سماحاً"، ٥٨١ (س) (١١) "المصباح"، ٥٩٠ (س) (١٩) "كتاب المصباح لأبي الكرم"، ٨/٢ (س) (١٦) "ذكره أبو الكرم في المصباح"، ٤٨ (س) (٨) "المصباح على مؤلّفه أبي الكرم"، ١٦٠ (س) (١٢)، ٢٠٥ (س) (٣) "المصباح"، ٢٥٢ (س) (٢١-٢٠) "كتاب المصباح في العشر لأبي الكرم"، ٢٨٥ (س) (١١) "المصباح لأبي الكرم"، ٣٨٥ (س) (٧) "المصباح" و (س) (٩) "كتاب المصباح". يُقَابَل معرفة ٩٨٣/٢ "مصنّف كتاب المصباح الزاهر في العشرة البواهر"، المعجم المفهرس ٥٤٨ (١٦٨٦) "كتاب المصباح للشهرزوريّ"، الإتيان ٢٠٠/١/١ "كتاب المصباح لأبي الكرم الشهرزوريّ"، هديّة العارفين ٢/٦ "المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر".
- هو من أصول النشر ٩٠/١ "كتاب المصباح في القراءات العشر". تأليف الإمام الأستاذ أبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن عليّ ابن فتحان الشهرزوريّ البغداديّ، مطبوع بعنوان المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر. تحقيق: عثمان غزال. القاهرة: دار الحديث، ط ١، ١٤٢٨/١٤٠٧، ٣ مج.
- (٣) غاية ٤٦/٢ (٢٦٨٢).
- (٤) غاية ٢١٧/١ (٢٢) "محمد بن إبراهيم الحضرميّ، صاحب كتاب المفيد"، ٤٦/٢ (س) (٢١-٢٢) "صاحب كتاب المفيد في القراءات الثمان". اختصر كتاب التلخيص لأبي معشر وزاد فيه فوائد.
- هو من أصول النشر ٩٣/١ "كتاب المفيد في القراءات الثمان". تأليف الإمام المقرئ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرميّ اليمينيّ. وتوفّي في حدود سنة ستين وخمسائة. وهو كتاب مفيد كاسمه، اختصر فيه كتاب التلخيص لأبي معشر الطبريّ وزاده فوائد.
- يُقَابَل كشف الظنون ١٧٧٨/٢ "في الثمان لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرميّ اليمينيّ المتوفّي في حدود سنة ٥٦٠ ستين وخمسائة؛ وهو كتاب مفيد كاسمه، اختصر فيه كتاب التلخيص للطبريّ وزاده فوائد".
- هو مخطوط. يُرَاجَع الفهرس الشامل (القراءات) ١١٢/١ (٢٢) [نسخة واحدة: (المفيد هداية للمبتدي وتذكرة للمعيد)]، (القراءات ط ٢) ١٩٠ (٨٨) [النسخة ذاتها].

- ابن طيفور ، أبو عبد الله محمد بن طيفور السجائونديّ الغزنويّ (٥٦٠) :^(١)
- ٢٩٦ تفسير القرآن (خ)^(٢)
- ٢٩٧ كتاب علل القراءات (ط)^(٣)
- ٢٩٨ كتاب الوقف والابتداء الكبير (ط)
- ٢٩٩ كتاب الوقف والابتداء الصغير (ط)^(٤)

- (١) غاية ١٥٧/٢ (٣٠٧٤) . كذلك إنباه ١٥٣/٣ (٦٥٧) ، معرفة ١٠٥٦/٣-١٠٥٧ (٧٧٣) ، كتاب الوافي ١٧٨/٣/٦ (١١٥٢) ، طبقات المفسرين (للسيوطي) ٨٧ (٩٨) ، طبقات المفسرين (للداودي) ١٥٦-١٥٥/٢ (٥٠٠) ، الأعلام ١٧٩/٦ .
- (٢) غاية ١٥٧/٢ (س١٤-١٥) "قال [= القفطيّ (٦٢٤)] : كان في وسط المائة السادسة . وله تفسير حسن للقرآن وكتاب علل القراءات في عدّة مجلّدات وكتاب الوقف والابتداء الكبير وآخر صغير" . يُقَابِلُ إنباه ١٥٣/٣ (٦٥٧) "صنّف كتاباً في تفسير القرآن ، سَمَّاهُ عَيْنَ التفسير ، ذكر فيه النحو وعلل القراءات والآيات ومعانيها واللغة إلى غير ذلك من معاني التفسير في مجلّدات ، أعدادها قليلة وفوائدها كثيرة حليلة . واختصر ولده هذا التفسير وسَمَّاهُ إنسان العين" ، معرفة ١٠٥٦/٣ "له تفسير حسن للقرآن" ، كتاب الوافي ١٧٨/٣/٦ "له تفسير حسن للقرآن" ، طبقات المفسرين (للسيوطي) ٨٧ (٩٨) "له تفسير حسن" ، طبقات المفسرين (للداودي) ١٥٥/٢ "له تفسير حسن" ، الأعلام ١٧٩/٦ "من كتبه التفسير" . هو مخطوط . يُراجِعُ الفهرس الشامل (علوم القرآن) ٢٠٤/١ (٣٤) [١٤ نسخة : (عين المعاني في تفسير السبع المتأني)] .
- (٣) غاية ١٥٧/٢ (س١٤-١٥) "كتاب علل القراءات في عدّة مجلّدات" . يُقَابِلُ معرفة ١٠٥٦/٣ "كتاب علل القراءات في عدّة مجلّدات" ، كتاب الوافي ١٧٨/٣/٦ "كتاب علل القراءات في مجلّدات" ، طبقات المفسرين (للسيوطي) ٨٧ (٩٨) "كتاب علل القراءات" ، طبقات المفسرين (للداودي) ١٥٥/٢ "كتاب علل القراءات في عدّة مجلّدات" . هو مطبوع بعنوان علل الوقوف . دراسة وتحقيق : محمد بن عبد الله بن محمد العيدي . الرياض : مكتبة الرشد ، ١٩٩٤/١٤١٥ ، ص٣ .
- (٤) غاية ١٥٧/٢ (س١٥) "كتاب الوقف والابتداء الكبير وآخر صغير" . يُقَابِلُ معرفة ١٠٥٧/٣ "كتاب الوقف والابتداء الكبير وآخر صغير" ، كتاب الوافي ١٧٨/٣/٦ "الوقف والابتداء في مجلّد كبير يدلّ على تبحّره" ، طبقات المفسرين (للسيوطي) ٨٧ (٩٨) "كتاب الوقف والابتداء" ، كشف الظنون ١٩٩٩/٢ "الموجز في الوقف والابتداء للإمام أبي عبد الله محمد ... السجائونديّ . ذكره الجعبري" . تَمَّةٌ مخطوطة بعنوان المواقف (القراءات) = الوقف والابتداء . يُراجِعُ فهرس مخطوطات مكتبة مكّة المكرمة (قسم القرآن وعلومه) ٣٨ (١٨) ، فهرس المصوّرات ٢٦٤-٢٦٥ (٦٧٤-٦٧٧) [٤ نسخ : (وقوف القرآن)] . =

- ابن المرّاس ، أبو طالب هبة الله بن يحيى بن محمد الشيرازي (بعد ٥٦٠/ح ٥٨٠):^(١)
- ٣٠٠ كتاب البهجة في القراءات السبع^(٢)
- ابن الطحّان ، أبو الأصبع عبد العزيز بن عليّ بن محمد السُّمائيّ الإشبيليّ (٤٩٨- بعد ٥٦٠):^(٣)
- ٣٠١ كتاب الوقف والابتداء (ط)
- ٣٠٢ كتاب مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ (ط)^(٤)
- المروانيّ ، أبو خالد يزيد بن عبد الجبار القرطبيّ (٥٦٢):^(٥)
- ٣٠٣ كتاب في قراءة نافع^(٦)

- = لكتابه الكبير أكثر من طبعة ، منها بعنوان كتاب الوقف والابتداء . دراسة وتحقيق : محسن هاشم درويش . عمّان : دار المناهج ، ط ١ ، ١٤٢٢/١/٢٠٠١ ، ص ٥٥٢ .
- (١) غاية ٣٥٣/٢ (٣٧٧٩) و ٣٥٤-٣٥٣/٢ (٣٧٨٢) [ترجمة مكرّرة] . كذلك الأعلام ٧٦/٨ .
- (٢) غاية ٣٥٣/٢ (س ٥) "له كتاب البهجة في القراءات السبع" ، ٣٥٣/٢ (س ٢٤) - ٣٥٤ (١) "ألف كتاب [٣٥٤] البهجة في القراءات السبع" .
- (٣) غاية ٣٩٥/١ (١٦٨١) . كذلك التكملة ٩٤-٩٣/٣ (٢٣٦) ، معرفة ١٠٥١/٣-١٠٥٢ (٧٦٦) ، هديّة العارفين ٥٧٩/٥ ، الأعلام ٢٢-٢٣/٤ .
- (٤) غاية ٣٩٥/١ (س ١٢-١٣) "ألف التوالمف المفيدة من كتاب الوقف والابتداء وكتاب مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ ، لا يعرف قدره إلا من وقف عليه" .
- يُقَابَل معرفة ١٠٥١/٣ "صنّف كتاباً في الوقف والابتداء" ، إيضاح المكنون ٦٥٦/٤ "نظام الأداء في الوقف والابتداء لعبد العزيز بن عليّ المعروف بابن الطحّان الإشبيليّ" ، هديّة العارفين ٥٧٩/٥ "مقدّمة في مخارج الحروف ، نظام الأداء في الوقف والابتداء" . يُراجَع الإنباء في تجويد القرآن (لابن الطحّان) ١٩ (٤) [تحقيق : أحمد محمد القضاة . عمّان : جمعيّة المحافظة على القرآن الكريم ، ط ١ ، ١٤٢١/١/٢٠٠١ ، ص ٧٠] .
- كتاب الوقف والابتداء مطبوع بعنوان نظام الأداء في الوقف والابتداء . تحقيق : عليّ حسين البوّاب . الرياض : مكتبة المعارف ، ١٩٨٥/١٤٠٥ .
- لكتاب مرشد القارئ عدّة طبعات ، منها بعنوان مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ . تحقيق : حاتم صالح الضامن . عمّان : دار البشير ، ط ١ ، ١٤٢٣/١/٢٠٠٢ ، ص ٦٧ .
- (٥) غاية ٣٨٢-٣٨١/٢ (٣٨٧٧) . كذلك التكملة ٧٤٢/٢ ، معرفة ١٠٦٢/٣ (٧٨٠) .
- (٦) غاية ٣٨٢/٢ (س ١) "له كتاب في قراءة نافع" .
- يُقَابَل معرفة ١٠٦٢/٣ "له كتاب في قراءة نافع" .

- ابن أبي مريم ، أبو عبد الله نصر بن عليّ بن محمدّ الفارسيّ (بعد ٥٦٥): ^(١)
 ٣٠٤ الموضح (ط)^(٢)
- ابن نعمة ، أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن خلف الأنصاريّ البلبسيّ (٥٦٧): ^(٣)
 ٣٠٥ ريّ الظمّان^(٤)
- ابن الأبراريّ ، أبو القاسم أحمد بن جعفر بن أحمد الغافقيّ الخطيب (٥٦٩): ^(٥)
 ٣٠٦ مفردة لابن عامر وعاصم^(٦)
- أبو العلاء الهمدانيّ ، الحسن بن أحمد بن الحسن بن سهل العطار (٤٨٨-٥٦٩): ^(٧)

- (١) غاية ٣٣٧/٢ (٣٧٣١) . كذلك الأعلام ٢٦٦/٨-٢٧ .
- (٢) غاية ٣٣٧/٢ (س١٢-١٤) "وقفتُ له على كتاب في القراءات الثمان ، سَمَاهُ الموضح ، يدلّ على تمكّنه في الفنّ . جعله بأحرف مرموزة دالّة على أسماء الرواة . وذكر ناسخه أنّه استملاه من لفظه في رمضان سنة اثنتين وستّين وخمسائة" . يُقَابِلُ كشف الظنون ١٩٠٤/٢-١٩٠٥ . هو مطبوع بعنوان الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها . تحقيق ودراسة : عمر حمدان الكبيسيّ . جدّة : الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، ط١ ، ١٤١٤/١٩٩٣ ، ٣/ج٣/مجم .
- (٣) غاية ٥٥٣/١ (٢٢٥٦) . كذلك بغية الملتبس ٤٢٤ (١٢٢٤) ، سير ٥٨٤/٢٠-٥٨٥ ، العبر ٥١/٣ ، معرفة ١٠٣١/٣-١٠٣٢ (٧٤٨) ، شذرات ٣٦٩/٦ ، هديّة العارفين ٧٠٠/١ ، الأعلام ٣٠٤/٤ .
- (٤) غاية ٥٥٣/١ (س١١) "صنّف تفسيراً في عدّة مجلّدات ، سَمَاهُ ريّ الظمّان" ، ٢٠/٢ (س١٩-٢٠) "أبي الحسن بن نعمة ، صاحب كتاب ريّ الظمّان في تفسير القرآن" . يُقَابِلُ بغية الملتبس ٤٢٤ "وقفتُ عليه ببلنسية وعلى كتاب التفسير له ؛ وهو أيضاً كتاب كبير ، جمع علومًا جمّة ، سَمَاهُ كتاب ريّ الظمّان في علوم القرآن" ، التكملة ٨٩/١ "تأليف ابن نعمة في تفسير القرآن المترجم بريّ الظمّان" ، معرفة ١٠٣٢/٣ "له تفسير كبير في عدّة مجلّدات" ، المعجم المفهرس ٥٥٤ (١٧١٨) "كتاب التفسير المسمّى ريّ الظمّان لأبي الحسن بن النعمة" ، بغية الوعاة ٣٤٠ "صنّف التفسير" ، هديّة العارفين ٧٠٠/١ "من تصانيفه تفسير القرآن" ، الأعلام ٣٠٤/٤ "له كتب ، منها «ريّ الظمّان في علوم القرآن» تفسير ، كانت منه في «درعة» بالمغرب نسخة كاملة في ٥٧ جزءاً (تحدّث عنها الأستاذ المنوبي في دعوة الحقّ)" .
- (٥) غاية ٤٣/١ (١٧٨) .
- (٦) غاية ٤٣/١ (س١١) "رأيتُ له مفردة لابن عامر وعاصم" .
- (٧) غاية ٢٠٦-٢٠٤/١ (٩٤٥) . كذلك المنتظم ٢٤٨/١٠ (٣٤٥) ، معجم الأدباء ٨٢٥/٢-٨٤٠ (٣٠٨) ، سير ٣٨٥-٣٨٤/١١/٦ ، كتاب الوافي ١٠٤٢-١٠٣٩/٣ (٧٥٧) ، معرفة ٥٧-٥٦/٣ (٢) ، العبر ٤٧-٤٠/٢١ (٥٥٢) ، بغية الوعاة ٢١٦-٢١٥ ، طبقات المفسّرين (للداوديّ) ١٣١-١٢٨/١ (١٢٧) ، شذرات ٣٨٤-٣٨٢/٦ ، هديّة العارفين ٢٨٠/٥ ، الأعلام ١٨١/٢ .

٣٠٧ كتاب الغاية في القراءات العشر (ط)^(١)

٣٠٨ كتاب الوقف والابتداء (خ)^(٢)

٣٠٩ كتاب المئات^(٣)

(١) غاية ٣/١ (س ١٥) "كتاب الغاية لأبي العلاء (غا)" ، ٢٠٤ (س ٩) "مؤلف كتاب الغاية في القراءات العشر" . كذلك غاية ٧٤/١ (س ١٥) "وقع في غاية أبي العلاء" ، ٢٠٥ (س ١٨-١٩) "وقد وقع لي بحمد الله كتاب الغاية في غاية العلو" ، ٢٠٨ (س ٢-٣) "الغاية في القراءات العشر لأبي العلاء الحافظ" ، ٢٦٤/٢ (س ٥) "الغاية لأبي العلاء" ، ٣٥٦ (س ٢٠) "تلا [= ابن الزريقا] بال عشر على الحافظ أبي العلاء الهمداني وسمع منه كتابه الغاية" . يُقَابَل سير ٤٢/٢١ "صنّف فيها العشرة" ، معرفة ١٠٤١/٣ "صنّف في القراءات العشرة" ، كتاب الوافي ٣٨٥/١١/٦ "صنّف العشرة" ، المعجم المفهرس ٥٥٠ (١٦٩٧) "كتاب غاية الاختصار" ، طبقات المفسرين (لداودي) ١٢٨/١ "صنّف فيها [= في القراءات] العشرة" ، هديّة العارفين ٢٨٠/٥ "غاية الاختصار في قراءة العشر لأئمة الأعصار [كذا]" .

هو من أصول النشر ٨٧/١ "كتاب غاية الاختصار للإمام الحافظ الكبير أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد العطار الهمداني" [في المطبوع (الهمداني) مصحّفاً] .

هو مطبوع بعنوان غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار . دراسة وتحقيق : أشرف محمد فؤاد طلعت . جدّة : الجامعة الخيريّة لتحفيظ القرآن الكريم ، ط ١ ، ١٤١٤/١٩٩٤ ، ٢ مج . [سلسلة أصول النشر : ٣]

(٢) غاية ٢٠٤/١ (س ١٠) "ألّف فيه أحسن كتب ، كالوقف والابتداء" .

يُقَابَل كتاب المرشد الوجيز ١٠٨ (س ١٥-١٦) "الحافظ أبو العلاء في كتاب المقاطع" ، سير ٤٢/٢١ "صنّف في الوقف والابتداء" ، معرفة ١٠٤١/٣ "الوقف والابتداء" ، كتاب الوافي ٣٨٥/١١/٦ "الوقف والابتداء" ، طبقات المفسرين (لداودي) ١٢٩/١ "صنّف في الوقف والابتداء" ، كشف الظنون ٢٠٢٦/٢ "الهادي إلى معرفة المقاطع والمباي في رسم المصحف ؛ وهو كتاب كبير ، مجلّدات ، في فضائل القرآن ووقوفه للشيخ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن" ، ٢٠٢٧ "الهادي إلى الوقف والابتداء للإمام أبي العلاء" ، هديّة العارفين ٢٨٠/٥ "الهادي إلى معرفة المقاطع والمباي في وقوف القرآن" .

حقّقه كلّ من سليمان الصقري في رسالة دكتوراه ، قسم القرآن وعلومه - كليّة أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود ، وعمر الطلالقة في الجامعة الإسلاميّة ببغداد ، لكن مقدّمة هذا الكتاب ناقصة .

(٣) غاية ٢٠٤/١ (س ١٠) "المئات" .

يُقَابَل سير ٤٢/٢١ "كتّاباً في مائة القرآن" ، كتاب الوافي ٣٨٥/١١/٦ "المئات" [في المطبوع (المئات) مصحّفاً] ، المعجم المفهرس ٥٥٠ (١٦٩٧) "كتاب غاية الاختصار والمفردات وأصول المئات [في المطبوع (المئات) بماء مصحّفاً] ، كلّها لأبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني المقرئ" ، طبقات المفسرين (لداودي) ١٢٩/١ "المئات" .

- ٣١٠ كتاب التجويد (ط)^(١)
 ٣١١ مفردات الأئمة^(٢)
 ٣١٢ كتاب الانتصار في معرفة قرآء المدن والأمصار = كتاب طبقات القرآء^(٣)
 ٣١٣ مفردة ابن السميع^(٤)
 ٣١٤ مفردة أبي عمرو^(٥)

- (١) غاية ٢٠٤/١ (س١١) "التجويد".
 هو مطبوع بعنوان التمهيد في معرفة التجويد . تحقيق : غانم قَدَوْرِي الحمد . عمّان : دار عمّار ، ط ١ ، ١٤٢٠/١٤٢٠ ، ٣١٩ ص .
- (٢) غاية ٢٠٤/١ (س١١) "أفرد قرآآت الأئمة ، كلّ مفردة في مجلّد" .
 يُقَابِل سير ٤٢/٢١ "صنّف فيها العشرة والمفردات" ، كتاب الوافي ٣٨٥/١١/٦ "المفردات في القراءات" ، المعجم المفهرس ٥٥٠ (١٦٩٧) "المفردات" ، طبقات المفسّرين (للداودي) ١٢٩/١ "المفردات" ، هديّة العارفين ٢٨٠/٥ "المفردات في القراءة" .
- (٣) غاية ٢٠٤/١ (س١٠-١٨) "اعتنى بهذا الفنّ أتمّ عناية وألّف فيه أحسن كتب ، كالوقف والابتداء والمآت والتجويد ، وأفرد قرآآت الأئمة ، كلّ مفردة في مجلّد . وألّف كتاب الانتصار في معرفة قرآء والأمصار . ومَن وقف على مؤلّفاته عَلِمَ جلاله قدره . وعندني أنّه في المشاركة كأبي عمرو الدانيّ في المغاربة ، بل هذا أوسع رواية منه بكثير مع أنّه في غالب مؤلّفاته اقتفى أثره وسلك طريقه . وألّف أيضاً فيما حُكي عنه كتاب طبقات القرآء ، وهو كتاب الانتصار الذي قدّمْتُ ذكره في مؤلّفاته . وأنا أتلهّف للوقوف عليه أو شيء منه من زمن كثير ، فما حصل منه ولا ورقة ولا رأيتُ مَنْ ذكر أنّه رآه ، والظاهر أنّه عُدِمَ مع ما عُدِمَ في الوقعات الجنكزخانيّة ، والله وأعلم" .
- يُقَابِل سير ٤٢/٢١ "كتاباً في معرفة القرآء في نحو من عشرين مجلّداً" ، معرفة ١٠٤١/٣ "معرفة القرآء وأخبارهم ؛ وهو كتاب كبير" ، كتاب الوافي ٣٨٥/١١/٦ "معرفة القرآء وهو نحو العشرين مجلّداً" ، طبقات المفسّرين (للداودي) ١٢٩/١ "معرفة القرآء" ، كشف الظنون ١١٤/١ "أصول المآب للشيخ أبي العلاء حسن بن أحمد العطار الهمدانيّ المتوفّي سنة (٥٦٩)" ، ١١٠٥-١١٠٦ "طبقات القرآء ... لأبي العلاء حسن بن أحمد الهمدانيّ المتوفّي سنة ٥٦٩ في عشرين مجلّداً" ، هديّة العارفين ٢٨٠/٥ "أصول المآب الذيل على طبقات القرآء في عشرين مجلّداً" .
- (٤) غاية ١٦٢/٢ (س١-٢) "قد أفردّه [= اختيار ابن السميع] الحافظ أبو العلاء الهمدانيّ" .
- (٥) غاية ١٣/١ (س٥-١٢) "قال الحافظ أبو العلاء في مفردة أبي عمرو : وخالف أبو أحمد الفرضيّ ... الدراية والإفهام . انتهى" .

- ٣١٥ مفردة قراءة الكسائي^(١)
- ٣١٦ مفردة ورش^(٢)
- ٣١٧ مفردة يعقوب (خ)^(٣)
- البطائحي، أبو الحسن علي بن عساكر بن المرحب الضرير (٤٩٠-٥٧٢):^(٤)
- ٣١٨ مفردات العشرة^(٥)
- أبو ذرّ اليزدي، أسعد بن الحسين بن سعد القاضي (بعد ٥٨٠):^(٦)
- ٣١٩ كتاب المنتقى
- ٣٢٠ مختصر كتاب المنتقى
- ٣٢١ إمالات قتيبة^(٧)

- (١) غاية ٢٧/٢ (س٣) "قال [= أبو العلاء الهمداني] في مفردة قراءة الكسائي".
- (٢) غاية ٦٠٠/١ (س٨) "لا أعرفه ولكن ذكره المحافظ أبو العلاء في مفردة ورش".
- (٣) غاية ٢٤٥/١ (س١٩) - ٢٤٦ (س٢) "قال المحافظ أبو العلاء الهمداني في كتابه مفردة يعقوب: وفي بعض ما روي عن أبي عليّ الرهاويّ نظراً وأنا أبوء إلى الله من عهده ولا أقرّ بصحته، فإنه روى [٢٤٦] عن رجال لا يُعرفون. ولطال ما استقرت كتب القراءات والتواريخ على أنني أرى أحداً من العلماء روى عنهم أو ذكرهم، فلم أقف على ذلك".
- يقول الحمد في وقفته عليها: "في مكتبة (يوسف آغا) بتركيا (شرح ما اختلف فيه أصحاب أبي محمد بن إسحاق الحضرمي وهم ثمانية عشر راوياً من خمسين طريقاً). ولم يتضح لي هل هذا الكتاب هو مفرد يعقوب أو هو كتاب آخر"، كما في مقدّمة التحقيق من التمهيد في معرفة التجويد (لأبي العلاء الهمداني) ٢٢ (د).
- (٤) غاية ٥٥٦/١ (٢٢٧٦). كذلك المنتظم ٢٦٧/١٠ (٣٥٩)، معجم الأدياء ١٨١٩/٤-١٨٢٠ (٧٨٩)، إنباه ٢٩٨/٢-٢٩٩ (٤٧٨)، سير ٥٤٨/٢٠-٥٥٠، العبر ٦٢/٣، معرفة ١٠٣٧/٣-١٠٣٨ (٧٥٥)، النجوم الزاهرة ٧٤/٦، شذرات ٤٠١/٦، هديّة العارفين ٧٠٢/٥.
- (٥) غاية ٥٥٦/١ (س١٨) "صنّف كتاباً في القراءات"، ٢٣٢/٢ (س٢٠-٢١) "قرأ عليه [= الرواشني] يوسف بن جامع القفصيّ بالموضح والإيضاح والإقناع للأهوازيّ ومفردات العشرة للبطائحي". يُقَابَل معرفة ١٠٣٨/٣ "صنّف كتاباً في القراءات".
- (٦) غاية ١٥٩/١-١٦٠ (٧٤١). كذلك الأعلام ٣٠٠/١ [نقلاً عن غاية].
- (٧) غاية ١٥٩/١ (س٨-٩) "ألّف كتاباً في العشر، سماه المنتقى، رأيته. ورأيت له أيضاً مختصراً. وجمع إمالات قتيبة".

- ٣٢٢ غاية المنتهى ونهاية المبتدي في القراءات العشر^(١)
- ٣٢٣ كفاية المنتهى^(٢)
- العبدري ، أبو عمرو عيَّاش بن محمَّد بن عبد الرحمن الإشبيلي (٥٨٥):^(٣)
- ٣٢٤ كتاب الإفادة^(٤)
- أحمد بن إسماعيل بن يوسف ، أبو الخير الطَّلَقَانِي القزويني (٥١٢-٥٩٠):^(٥)
- ٣٢٥ كتاب التبيان في مسائل القرآن^(٦)
- الشاطبي ، أبو محمَّد القاسم بن فيرُّه بن خلف الرعيبي (٥٣٨-٥٩٠):^(٧)
- ٣٢٦ القصيدة اللامية (ط) [= الشاطبية = حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع]^(٨)

- (١) غاية ١٥٩/١ (س ١١-١٧) "ثمَّ إِنِّي دخلتُ مدينةَ يزيد في سنة ثمانٍ وثمانمائةٍ وفتتُ له على كتاب حافل ، سَمَّاهُ غايةَ المنتهى ونهايةَ المبتدي في القراءات العشر ، أحسن في تأليفه وأجاد في تصنيفه . قال في أوَّلِه : أمَّا بعد ، فإنَّ هذا كتاب جمعتُ فيه خمسين روايةً عن القراء العشرة الذين أجمعت الأمة على إمامتهم والافتدَاء بقراءاتهم وذكرتُ من كلِّ لرواية ما وقع إليَّ من طريق عالٍ مذکور مشهور زهاء أربعمئة طريق . ثمَّ ذكر باقي كلامه" .
- (٢) غاية ٤٠٤/١ (س ٩-١٠) "قال القاضي أسعد بن الحسين البيهقي في كتابه كفاية المنتهى" ، ٤١٨ (س ٢٣-٢٤) "كذا سَمَّاهُ ونسبه القاضي أسعد بن الحسين البيهقي في كتابه المنتهى" .
- (٣) غاية ٦٠٧/١ (٢٤٨٤) . كذلك معرفة ١١٠٧/٣-١١٠٨ (٨٣٦) ، هديَّة العارفين ٨٠٥/٥ .
- (٤) غاية ٦٠٧/١ (س ٢٢-٢٣) "له استدراك وزيادة على أبيه في كتاب الإفادة" .
- يُقَابَل معرفة ١١٠٧/٣ "له استدراك وزيادة على والده في كتاب الإفادة" ، هديَّة العارفين ٨٠٥/٥ "صَفَّ الاستدراك والزيادة على كتاب الإفادة لوالده في القراءات" . عن والده ابن عزيمة (٥٤٣) يُراجَع معرفة ٩٧٧/٣-٩٧٨ (٧٠٠) ، غاية ١٦٦/٢-١٦٧ (٣١١٧) ، الأعلام ١٩١/٦ .
- (٥) غاية ٣٩/١ (١٦٢) . كذلك شذرات ٤٩٢/٦-٤٩٣ ، الأعلام ٩٦/١-٩٧ .
- (٦) غاية ٣٩/١ (س ١٩) "له كتاب التبيان في مسائل القرآن ردًّا على الحلولية والجهمية" .
- يُقَابَل شذرات ٤٩٣/٦ "قال ابن شهبة : صَفَّ كتاب «التبيان في مسائل القرآن» ردًّا على الحلولية والجهمية" .
- (٧) غاية ٢٣-٢٠/٢ (٢٦٠٠) . كذلك معرفة ١١١٠/٣-١١١٥ (٨٣٩) ، حسن المحاضرة ٤٩٦/١-٤٩٧ ، شجرة النور ١٥٩ ، الأعلام ١٨٠/٥ .
- (٨) غاية ٨/١ (س ٥) ، ١٧ (س ٢٣) ، ٢١ (س ١٥) ، ٣٣ (س ٢٢) ، ٣٤ (س ١) ، ٣٧ (س ١٤) ، ٤٨ (س ٢٢) ، ٥٣ (س ١٨/٦) ، ٥٦ (س ١٧/١) ، ٥٨ (س ٢٤) ، ٦٢ (س ٤) ، ٦٩ (س ١٨) ، ٨٧ (س ١٤) "القصيد" ، ٩٦ (س ١١) ، ١٠٢ (س ١٤) ، ١٢٢ (س ١٤/١) ، ١٢٩ (س ٢٣/١٧) ، ١٤٢ (س ٢٠) ، ١٥١ (س ٢١) ، ١٥٦ (س ١) ، ١٦٦ (س ١٧) ، ١٨٥ (س ١) ، ١٨٩ (س ١٨) ، ٢١٨ (س ١٤) و (س ١٧) "القصيد" ، ٢١٩ =

- ابن زُرَيْق الحدّاد ، أبو جعفر المبارك بن المبارك بن أحمد الواسطيّ (٥٠٩-٥٩٦هـ): (١)
- ٣٢٨ كتاب الخيرة في القراءات العشر (خ) (٢)

= هي موسومة بعقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد ، قصيدة في رسم المصاحف العثمانية ، رويها الرءاء ثم ألف الإطلاع ، عدد أبياتها ٢٩٨ بيتاً من البحر البسيط .

لها أكثر من طبعة ، بعضها مستقلة وبعضها مع شروح عليها :

من طبعاتها المستقلة منها ضمن إتحاف البررة بالمتون العشرة في القراءات والرسم والآي والتجويد . جمع وترتيب وتصحيح : عليّ محمّد الضيّاع . القاهرة : مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٩٣٥/١٣٥٤ ، ٣٨٨ ص .

من الشروح عليها :

كتاب الوسيلة إلى كشف العقيلة : السخاويّ ، أبو الحسن علم الدين عليّ بن محمّد بن عبد الصمد المصريّ الشافعيّ (٥٥٨-٦٤٣) . تحقيق وتقديم : محمّد الإدريسي الطاهري . الرياض : مكتبة الرشد ، ط٢ ، ٢٠٠٣/١٤٢٤ ، ٥٥٣ ص .

شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد في علم الرسم : ابن القاصح ، أبو البقاء عليّ بن عثمان بن محمّد العذريّ (٧١٦-٨٠١) . راجعه وعلّق عليه : عبد الفتّاح القاضي . القاهرة : شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ط١ ، ١٩٤٩/١٣٦٨ ، ١٠٨ ص .

(١) غاية ٤١/٢ (٢٦٥٦) . كذلك معرفة ١١٠٠/٣ (٨٢٧) ، شذرات ٥٣٥/٦ ، هديّة العارفين ٢/٦ .

(٢) غاية ٤١/٢ (س٦-٧) "قلتُ : هو صاحب كتاب الخيرة في القراءات العشر . احتصر فيها الإرشاد نظماً" .

يُقَابَل المعجم المفهرس ٥٤٨ (١٦٨٤) "كتاب الخيرة في القراءات العشر" ، كشف الظنون ١٣١٩/٢ "الخيرة" ، هديّة العارفين ٢/٦ "صنّف كتاب الخيرة [في المطبوع (الخيرة) بحاء مهملة مصحّفاً] في القراءة العشرة" .

هو مخطوط . يُراجَع المفهرس الشامل ١٩٠/١ (٣٨) [نسخة واحدة : (الخيرة في قراءات العشرة)] .

القرن السابع :

- الحاجاني ، أبو الفخر حامد بن علي بن حسنويه القزويني (بعد ٦٠٠) :^(١)
 ٣٢٩ حلية القراء وزينة الإقراء^(٢)
- يحيى بن محمد بن خلف ، أبو زكريا الهوزني الإشبيلي (٦٠٢) :^(٣)
 ٣٣٠ أرجوزة في غريب القرآن^(٤)
- الطوسي ، محمد بن محمود بن أبي بكر (ح ٦٢٠) :^(٥)
 ٣٣١ بستان المبتدي = مختصر غاية ابن مهران^(٦)
- أبو طاهر العقيلي ، إسماعيل بن ظافر بن عبد الله المصري (٥٥٤-٦٢٣) :^(٧)
 ٣٣٢ كتاب في الرسم (ط)^(٨)
- قاضي حرّان ، أبو بكر عبد الله بن نصر بن محمد الحنبلي (٥٤٩-٦٢٤) :^(٩)
 ٣٣٣ كتاب القراءات^(١٠)

- (١) غاية ٢٠٢/١ (٩٢٨) .
- (٢) غاية ١٥٨/١ (٤-٢) "قال أبو الفخر حامد بن علي في كتابه حلية القراء : قال ابن معاوية : من أراد أن يُستجاب له دعاؤه ، فليقرأ باختيار المسيبي ويدعو عند آخر الختمة ، فُستجاب" ، ٢٠٢ (س٥-٦) "مؤلف كتاب حلية القراء وزينة الإقراء ، إمام بارع ناقل . أتى في كتابه هذا بفوائد" ، ٢٥٩ (س٣-٤) "ذكر الحاجاني أنه من أجله ألف كتاب حلية القراء" ، (س١٧) "ذكره الحاجاني في حلية القراء" .
- (٣) غاية ٣٧٧/٢-٣٧٨ (٣٨٦٢) .
- (٤) غاية ٣٧٧/٢ (س٢٤) - ٣٧٨ (س١) "له أرجوزة في غريب [٣٧٨] القرآن" .
- (٥) غاية ٢٥٩/٢ (٣٤٥٧) .
- (٦) غاية ٢٥٩/٢ (س١٩-٢٠) "اختصر الغاية على طريق ما انفرد به كل واحد من القراء واجتمعوا في كتاب ، سُمّاه بستان المبتدي . ولا بأس به" .
- (٧) غاية ١٦٥/١ (٧٦٨) .
- (٨) غاية ١٦٥/١ (س٣) "له كتاب في الرسم ، من أحسن ما ألف في ذلك" .
- هو مطبوع بعنوان المختصر في مرسوم المصحف الكريم . تحقيق : غانم قُدّوري الحمد . عمّان : دار عمّار ، ط ١ ، ٢٠٠٨/١٤٢٩ ، ص ١٤٧ .
- (٩) غاية ٤٦٢/١ (١٩٢٤) . كذلك تاريخ الإسلام ط٣ ١٧٢/٦٣-١٧٣ ، سير ١٨٢/٢٢ ، العبر ١٩٣/٣ [فيه "صنّف فيها" ، معرفة ١٢٠١/٣-١٢٠٢ (٩٣٤) ، النجوم الزاهرة ٢٣٩/٦ ، شذرات ١٩٩/٧ [فيه "صنّف في القراءات"] .
- (١٠) غاية ٤٦٢/١ (س١٦-١٧) "ألف كتاباً في القراءات" . يُقابل معرفة ١٢٠١/٣ "له مصنّف في القراءات" .

- ابن الحدّاد ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن أحمد الأزديّ التونسيّ (بعد ٥٥٠ - ح ٦٢٥/ح ٦٤٠): (١)
- ٣٣٤ شرح الشاطبيّة (٢)
- ابن عيسى ، أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى المالكيّ (٥٥٤-٦٢٩): (٣)
- ٣٣٥ التبيين فيمن أجازّه من المقرئين (٤)
- ٣٣٦ الجامع الأكبر والبحر الأزخر (٥)

- (١) غاية ٣٦٦/١ (١٥٥٩) . كذلك التكملة ٥٦/٣ (١٣٥) ، تاريخ الإسلام ط ٢٣٠/٦٣-٢٣١ (٣٠٥) ، معرفة ١٢٠٤/٣-١٢٠٥ (٩٣٨) ، كتاب الوافي ١١٣/١٨/٦ (١٢٧) ، بغية الوعاة ٢٩٧-٢٩٨ .
- (٢) غاية ٣٦٦/١ (س ١٤) "عمل شرحًا للشاطبيّة . قلتُ : ويحتمل أن يكون أوّل من شرّحها" . يُقَابَل تاريخ الإسلام ط ٢٣٠/٦٣ "شارح الشاطبيّة" ، معرفة ١٢٠٥/٣ "صنّف شرحًا للقصيد" ، كتاب الوافي ١١٣/١٨/٦ "شارح الشاطبيّة" ، الفتح المواهيّ ٩٢ (٦) "عمل شرحًا على الشاطبيّة" .
- (٣) غاية ٦٠٩/١-٦١١ (٢٤٩٢) . كذلك تاريخ الإسلام ط ٣٦٥/٦٣-٣٦٩ (٥٣٨) ، سير ٣١٥/٢٢ (١٩١) ، العبر ٢٠٤/٣ ، معرفة ١٢٠٦/٣-١٢١٣ (٩٤٠) ، النجوم الزاهرة ٢٤٨/٦ ، شذرات ٢٣٤/٧ .
- (٤) غاية ٦١٠/١ (س ٦-٨) "قد جمع كتابًا سَمّاه التبيين فيمن أجازّه من المقرئين . لم أراه ولكن رأيتُ مختصره لولده عبد الرحمن بن عيسى ، سَمّاه الإرشاد" . يُقَابَل تاريخ الإسلام ط ٣٦٨/٦٣ "كتاب التبيين في ذِكر من قرأ عليه ابن عيسى من المقرئين" ، معرفة ١٢١٢/٣ "كتاب التبيين" .
- (٥) غاية ٦٠٩/١ (س ١٨-٢٠) "قلتُ : أمّا هذا الكتاب ، فإنّه سَمّاه الجامع الأكبر والبحر الأزخر ، يحتوي على سبعة آلاف رواية وطريق ، فرأيتُ بعضه وهو عندي" ، ٦١١ (س ١٢-١٥) "في الجملة ، فكتابه الذي جمعه وسَمّاه الجامع الأكبر لم يجمع مثله في هذا الفنّ ، فإنّه لم يترك من القراءات شيئًا قلّ ولا جلّ إلا نادراً . من رآه ، رأى العجب . أخبرني شيخنا العلامة سراج الدين عمر بن رسلان البلقييّ أنّ عنده نسخة كاملة" . كذلك غاية ٣٥٦/١ (س ٣) "على أبي القاسم بن عيسى .مضمن كتابه البحر الأزخر" [في المطبوع (الأزخر) بذال معجمة] . يُقَابَل تاريخ الإسلام ط ٣٦٦/٦٣ "له كتاب الجامع الأكبر والبحر الأزخر في اختلاف القراء ، يحتوي على سبعة آلاف رواية وطريق" ، معرفة ١٢٠٨/٣ "له كتاب الجامع الأكبر والبحر الأزخر في اختلاف القراء ، يحتوي على سبعة آلاف رواية وطريق عن السبعة أئمّة التحقيق" ، ١٢١٣ "قيل : كتابه الجامع الأكبر في خمسين مجلّدًا" ، ١٣٣٨ "قرأ [= عبد الباري بن عبد الرحمن الصعديّ (٦٥٦)] على ابن عيسى .مضمون كتابه المسمّى بالجامع الأكبر والبحر الأزخر المحتوي على سبعة آلاف رواية وطريق ؛ وهو في خمسين مجلّدًا" ، النشر ٣٥/١ "ألّف كتابًا سَمّاه الجامع الأكبر والبحر الأزخر ، يحتوي على سبعة آلاف رواية وطريق" .

- جعفر بن علي بن هبة الله ، أبو الفضل الهمداني (٥٤٦-٦٣٦): (١)
 ٣٣٧ مفردات القراءات^(٢)
- الصَّفْرَاوِيّ ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل (٥٤٤-٦٣٦): (٣)
 ٣٣٨ الإعلان في القراءات (خ)^(٤)
- ابن شكر ، أبو العبّاس أحمد بن علي بن محمّد الأندلسي (ح.٦٤٠): (٥)
 ٣٣٩ شرح القصيد (خ)^(٦)
 ٣٤٠ مختصر التيسير^(٧)

- (١) غاية ١٩٣/١ (٨٩١) . كذلك تاريخ الإسلام ط٦٤٤/٢٨٤-٢٨٦ (٣٩٧) .
 (٢) غاية ١٩٣/١ (س١٧) "صنّف مفردات القراءات" .
 (٣) غاية ٣٧٣/١ (١٥٨٧) . كذلك تاريخ الإسلام ط٦٤٤/٢٩١-٢٩٣ (٤٠٩) ، معرفة ١٢٢٩/٣-١٢٣١ (٩٥٤) ،
 الأعلام ٣/٣١٤ .
 (٤) غاية ٦٦/١ (١٤س) "الإعلان" ، ١٠٥ (١٩س) "الإعلان" ، ١٠٨ (٢١س) "الإعلان" ، ١٣٤ (١٧س) "أحمد بن
 محمّد القصبيّ ، كذا وقع في الإعلان للصفراويّ" ، ١٦٩ (٤س) "كذا وقع في الإعلان" ، ٣٧٣ (٩س) "مؤلّف كتاب
 الإعلان وغيره" ، ٤٨٢ (٩س) "الإعلان" ، ٥٥٢ (٣س) "الإعلان" ، ٢٤٨/٢ (١٢س) "الإعلان" ، ٢٥٢ (٨س)
 "الإعلان" ، ٢٥٦ (١٠س) "الإعلان" .
 يُقَابِل معرفة ١٢٣١/٣ "صنّف كتاب الإعلان في السبع" .
 هو من أصول النشر ٧٩/١ "كتاب الإعلان للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف
 الصفراويّ الإسكندريّ" ، مخطوط . يُراجَع الفهرس الشامل (القراءات) ١٩٥/١ (٢) [نسخة واحدة : (الإعلان
 بالمختار من روايات القرآن في القراءات السبع)] .
 (٥) غاية ٨٧/١ (٣٩٤) [فيه "توفّي في حدود الأربعين وسَمائة"] . كذلك التكملة ١٠٨/١ (٣٠٦) ، تاريخ الإسلام
 ط٦٤٤/٤٢٦ (٦٣٦) ، معرفة ١٣٤٨/٣ (١٠٧٤) [فيه "توفّي شابّاً قبل الأربعين وسَمائة أو بعدها"] ، كتاب الوافي
 ٢٣٨/٧ (٣١٩٤) ، بغية الوعاة ١٥٠ [فيه "مات في نحو الأربعين وسَمائة"] .
 (٦) غاية ٨٧/١ (١٤س) "شرح القصيد" .
 يُقَابِل التكملة ١٠٨/١ "شَرَحَ قصيدة ابن فيرّه الشاطبيّ في القراءات" ، معرفة ١٣٤٨/٣ "ألّف شرحاً للشاطبيّة" ، بغية
 الوعاة ١٥٠ "صنّف شرح الشاطبيّة وغيره" .
 هو مخطوط . يُراجَع الفهرس الشامل (القراءات) ١٩٦/١ (٤) [نسخة واحدة : (شرح القصيدة الشاطبيّة المسمّى بالمهند
 القاضي)] .
 (٧) غاية ٨٧/١ (١٤س) "اختصر التيسير" . يُقَابِل التكملة ١٠٨/١ "اختصر كتاب التيسير لأبي عمرو المقرئ وسمّاه
 التذكير" معرفة ١٣٤٨/٣ "ذكره الأَبّار ، فقال : اختصر كتاب التيسير وألّف شرحاً للشاطبيّة" .

- المنتجب بن أبي العزّ بن رشيد ، منتجب الدين أبو يوسف الهمدانيّ (٦٤٣) :^(١)
- ٣٤١ شرح الشاطبيّة = شرح القصيد (خ)^(٢)
- ٣٤٢ إعراب القرآن العظيم (ط)^(٣)
- القيسيّ ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد القرطبيّ (٦٤٣) :^(٤)
- ٣٤٣ مختصر كتاب التبصرة^(٥)

- (١) غاية ٣١٠/٢-٣١١ (٣٦٤٦) . كذلك معرفة ١٢٦٥/٣-١٢٦٦ (٩٩١) .
- (٢) غاية ٣١٠/٢ (س١٣) "شَرَحَ الشَّاطِبِيَّةَ شَرْحًا لَا بَأْسَ بِهِ" ، ٣١٠ (س١٦-١٨) "ذكره أبو شامة في الذيل ، فقال : وكان مقرئًا مجودًا . وانتفع بشيخنا السخاويّ في معرفة قصيد الشاطبيّ ثمّ تعاطى شَرَحَ القصيد ، فخاض بحرًا عجز عن سياحته ووجد حقّ تعليم شيخنا له وإفادته" ، ٣١٠ (س٢٢) - ٣١١ (س١) "قلتُ : وفي شرحه القصيد مواضع بعيدة عن التحقيق ، وذلك أنّه لم يقرأ بها على الناظم ولا [٣١١] على من قرأ عليه" . يُقَابَلُ معرفة ١٢٦٥/٣ "صاحب شَرَحَ الشَّاطِبِيَّةَ" ، ١٢٦٦ [بعد نقل الذهبيّ كلام أبي شامة] "قلتُ : بل هو شرح كبير ، حمّ الفوائد ، واضح" ، الفتح المواهبيّ ٩٠-٩١ (٤) "شَرَحَهَا المنتجب - بالجيم والموحدة - ابن أبي العزّ رشيد الهمدانيّ المقرئ النحويّ منتجب الدين . قال أبو شامة : توفيّ سنة ثلاث وأربعين وستمائة . وانتفع بشيخنا السخاويّ في معرفة قصيدة الشاطبيّ ثمّ تعاطى شَرَحَهَا ، فخاض ثمّ عجز عن سياحته ووجد حقّ تعليم [٩١] شيخنا له وإفادته . وقال ابن الجزريّ : في شَرَحِهِ للقصيدة مواضع بعيدة عن التحقيق ، وذلك أنّه لم يقرأها على الناظم ولا على من قرأ عليه" ، كشف الظنون ١٣١٩/٢ "الدرة الفريدة شرح الشاطبيّة" . هو مخطوط . يُرَاجَعُ الفهرس الشامل (القراءات) ٢٠١-٢٠٠/١ (٩) [٩] نسخ : (الدرة الفريدة في شرح القصيدة) ، (القراءات ط٢) ٩٥ (٢١) [١٠] نسخ : (الدرة الفريدة في شرح القصيدة) .
- (٣) غاية ٣١٠/٢ (س١٤) "أعرب القرآن العظيم إعرابًا متوسّطًا" . يُقَابَلُ معرفة ١٢٦٦/٣ "له كتاب إعراب القرآن ، كبير أيضًا ، مفيد" . له أكثر من طبعة ، منها بعنوان الفريد في إعراب القرآن المجيد . تحقيق : فهمي حسن النمر ، فؤاد عليّ محيّم . الدوحة : دار الثقافة ، ١٩٩١/١٤١١ ، ٤ مج .
- (٤) غاية ١٠٩/١ (٥٠١) ، ١٣٦/١ (٦٤٣) [فيه (أحمد بن محمد أبو جعفر) بدل (أحمد بن محمد بن جعفر)] . كذلك التكملة ١٠٨-١٠٩ (٣٠٧) ، معرفة ١٢٧٨/٣ (١٠٠٧) .
- (٥) غاية ١٠٩/١ (س٤) "اختصر كتاب التبصرة" ، ١٣٦/١ (س١٩-٢٠) "برع ، فاختصر التبصرة لمكّيّ وألّف في النحو كتابًا" . يُقَابَلُ التكملة ١٠٨/١ "مختصر التبصرة لمكّيّ في القراءات وكتاب تسديد اللسان لذكر أنواع البيان في العربيّة وغير ذلك" ، معرفة ١٢٧٨/٣ "اختصر كتاب التبصرة لمكّيّ في القراءات وصنّف كتابًا في النحو" .

- السخاوي، علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد (٥٥٨/٩-٦٤٣):^(١)
- ٣٤٤ شرح الشاطبية = فتح الوصيد (ط)^(٢)
- ٣٤٥ شرح الرائية = الوسيلة إلى شرح العقيلة (ط)^(٣)
- ٣٤٦ جمال القراء وكمال الإقراء (ط)^(٤)
- ٣٤٧ كتاب التفسير (خ)^(٥)

- (١) غاية ٥٦٨/١-٥٧١ (٢٣١٨). كذلك معرفة ١٢٤٥/٣-١٢٥١ (٩٦٩)، هدية العارفين ٧٠٨/٥-٧٠٩.
- (٢) غاية ٥٧٠/١ (س٩-١٠) "ألف من الكتب شَرَحَ الشاطبية وسمّاه فتح الوصيد؛ فهو أول من شرحها، بل هو والله أعلم سبب شهرتها في الآفاق. وإليه أشار الشاطبي بقوله: يَقِيضُ اللَّهُ لها فَنِي يشرحها". يُقَابِلُ معرفة ١٢٤٧/٣ "شَرَحَ الشاطبية في مجلدين"، هدية العارفين ٧٠٨/٥ "فتح الوصيد في شرح القصيد، أعني حرز الأمان".
- له أكثر من طبعة، منها بعنوان فتح الوصيد في شرح القصيد. دراسة وتحقيق: أحمد عدنان الزعبي. الكويت: مكتبة دار البيان، ط١، ٢٠٠٢/١٤٢٣، ٢/ج٢/م٢.
- (٣) غاية ٥٧٠/١ (س١٠-١١) "شَرَحَ الرائية وسمّاه الوسيلة إلى شرح العقيلة". يُقَابِلُ معرفة ١٢٤٧/٣ "شَرَحَ الرائية في مجلد"، هدية العارفين ٧٠٩/٥ "الوسيلة إلى كشف العقيلة". له أكثر من طبعة، منها بعنوان كتاب الوسيلة إلى كشف العقيلة. تحقيق وتقديم: مولاي محمد الإدريسي الطاهري. الرياض: مكتبة الرشد، ط٢، ٢٠٠٣/١٤٢٤، ٥٥٣ص.
- (٤) غاية ٥٧٠/١ (س١١-١٢) "له كتاب جمال القراء وكمال الإقراء، فيه عدّة مصنّفات وهو من أجلّ الكتب". كذلك غاية ٢٢٣/١ (س١٧) "غير أنّ السخاوي ذكره في فضل الوقف من كتابه جمال القراء"، ١٩٧/٢ (س٨-١٠) "تلا [= محمد بن عثمان بن مزهر الدمشقي (٦٩٠)] القراءت على السخاوي وصحبه وروى عنه كتابه جمال القراء وغيره. قرأ عليه محمد بن أحمد بن علي الرقي وسمع منه جمال القراء. وروى عنه سماعاً كتاب جمال القراء الحسين بن يوسف الكفري". يُقَابِلُ معرفة ١٢٤٧/٣ "له جمال القراء في مجلد". هو من أصول النشر ٩٦/١ "كتاب جمال القراء وكمال الإقراء". له أكثر من طبعة، منها بعنوان جمال القراء وكمال الإقراء. تحقيق: علي حسين البواب. مكة المكرمة: مكتبة التراث، ط١، ١٩٨٧/١٤٠٨، ٢/ج٢/م٢.
- (٥) غاية ٥٧٠/١ (س١٣-١٥) "كتاب التفسير، وصل فيه إلى الكهف في أربعة أسفار. من وقف عليه علم مقدار هذا الرجل؛ ففيه من النكت والدقائق واللطائف ما لم يكن في غيره". يُقَابِلُ معرفة ١٢٤٧/٣ "فسر نصف الكتاب العزيز في أربع مجلّدات. مات قبل إكماله"، هدية العارفين ٧٠٨/٥ "تفسير القرآن إلى سورة الكهف". هو مخطوط. يُراجَعُ الفهرس الشامل (التفسير وعلومه) ٢٤٨/١-٢٤٩ (أ) [٢٤ نسخة: (تفسير السخاوي)].

٣٤٨ النونية (ط)^(١)

□ عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر ، أبو محمد الجذامي الزنباعي (٦٤٩) :^(٢)

٣٤٩ شرح كتاب العنوان (خ)^(٣)

□ المُسدّي ، أبو علي منصور بن سَرَّار بن عيسى الإسكندري المالكي (٥٧٠-٦٥١) :^(٤)

٣٥٠ أرجوزة في القراءات^(٥)

□ مجد الدين بن تيمية ، أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن الخضر الحرابي الحنبلي

(ح. ٥٩٠-٦٥٢) :^(٦)

(١) غاية ٥٩/١ (س١) "نونية السخاوي" ، ٦٠٤ (٦س) "نونية للسخاوي" ، ١٩١/٢ (س١٣) "نونية السخاوي في

التجويد". هي من جملة جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي [النشر ٩٧/١ و ٩٨] .

طُبعت مستقلة ضمن كتاب (قصيدتان في تجويد القرآن لأبي مزاحم الخاقاني ، علي بن محمد السخاوي) . تحقيق

وشرح : عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ . [القاهرة] : دار مصر ، ط ١ ، ١٤٠٢/١٩٨٢ ، ص ٨٣ .

طُبعت مع جمال القراء ٥٤٤/٢-٥٤٦ (هذه عمدة المفيد وعمدة المجيد في معرفة التجويد) ضمن الكتاب التاسع فيه

٥٤٧-٥٢٥/٢ (منهاج التوفيق إلى معرفة التجويد والتحقيق) .

طُبعت أيضاً مع شرح ابن أم قاسم المرادي (٧٤٩) . تحقيق : علي حسين البواب . الزرقاء : مكتبة المنار ،

١٩٨٧/١٤٠٧ . كذلك بعنوان المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد (لابن أم قاسم المرادي) . تحقيق :

جمال الدين محمد شرف . طنطا : دار الصحابة للتراث ، ٢٠٠٥/١٤٢٦ ، ص ١١٢ ، حيث جاءت النونية فيه مجمعة

كذلك بعنوان (عمدة المجيد في النظم والتجويد) ، ص ١٠٦-١٠٨ .

(٢) غاية ٣٩٢-٣٩١/١ (١٦٦٩) . كذلك معرفة ١٢٩١/٣ (١٠٢١) ، كتاب الوافي ١٨/٦-٤٦٣-٤٦٤ (٤٨٦) ،

هدية العارفين ٥٧٥/٥ .

(٣) غاية ٣٩٢/١ (٤-٥) "قلت : وقد شرح كتاب العنوان في مجلّدتان . وقفتُ على الأول منها" . يُقابل كتاب الوافي

٤٦٤/١٨/٦ "له شرحُ العنوان وكتاب قبضة العجلان في مخارج الحروف وله شرحُ بعض المفصل" ، هدية العارفين

٥٧٥/٥ "صنّف شرح العنوان لأبي طاهر الأندلسي في القراءة" .

هو مخطوط . يُراجَع الفهرس الشامل للقراءات ٢٠١/١-٢٠٢ (١٠) [٣ نسخ : شرح العنوان] ، (القراءات ٢)

١٢٧ (٣٦) [٣ نسخ : شرح العنوان] .

(٤) معرفة ١٣٣٧/٣ (١٠٦٣) ، غاية ٣١٣-٣١٢/٢ (٣٦٥٤) ، الأعلام ٣٠٠/٧ .

(٥) غاية ٣١٣/٢ (٢س) "قال الذهبي : وكان من حدّاق القراء . نظم أرجوزة في القراءات" .

يُقابل معرفة ١٣٣٧/٣ "وكان من حدّاق القراء . نظم أرجوزة في القراءات" .

(٦) غاية ٣٨٦-٣٨٥/١ (١٦٤٧) . كذلك سير ٢٩٣-٢٩١/٢٣ ، العبر ٢٦٩/٣ ، معرفة ١٢٩٧-١٢٩٥/٣

(١٠٢٦) ، كتاب الوافي ١٨/٦-٤٢٨-٤٢٩ (٤٣٩) ، البداية والنهاية ١٨٥/١٣/٧ ، شذرات ٤٤٣/٧-٤٤٦ .

- ٣٥١ أرجوزة في القراءات^(١)
- ابن دله ، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي المكارم الواسطي الخياط (٦٥٣) :^(٢)
- ٣٥٢ كتاب المبهرة في القراءات العشر = كتاب المبهرة في قراءات العشرة^(٣)
- ٣٥٣ كتاب المغنية في العشر^(٤)
- عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم ، أبو محمد الصعدي ثم الإسكندري
(٥٧٠-٦٥٦) :^(٥)
- ٣٥٤ مختصر الجامع الأكبر والبحر الأزخر^(٦)

- (١) غاية ٣٨٦/١ (س٧-٨) "نظم في القراءات أرجوزة . وألف كتاب المنتقى في الأحكام ؛ وهو مشهور ، لم يؤلف مثله . وله مصنف في الأصول وشرح الهداية" .
يُقَابَل معرفة ١٢٩٦/٣ "له أرجوزة في القراءات" ، كتاب الوافي ٤٢٩/١٨/٦ "صنّف أرجوزة في القراءات" ، هدية العارفين ٥٧٠/٥ "أرجوزة في القراءات" .
- (٢) غاية ١٣١/١ (٦١٠) . كذلك معرفة ١٣٣٣-١٣٣٢/٣ (١٠٦٠) .
- (٣) غاية ١٣١/١ (٩) "نظم كتاب المبهرة في القراءات العشر" ، ٥٥٠ (س٦-٧) "الإمام المقرئ أحمد بن محمد بن أبي المكارم الواسطي ، صاحب المبهرة في قراءات العشرة" .
يُقَابَل معرفة ١٣٣٢/٣ "ناظم كتاب المبهرة في القراءات العشر" ، ١٣٣٣ "حدّث عنه بكتابه في القراءات الشيخ عزّ الدين حسن بن صالح القوساني في سنة تسعين وستمائة . قال العلاء الكندي : حدّثني الشيخ عزّ الدين الفاروثي أنّه قرأ على ابن دله بقصيدته" ، ١٣٨٧-١٣٨٨ "قرأت بخطّ العلاء الكندي في تذكرته أنّ الشيخ عزّ الدين الفاروثي [١٣٨٨] حدّثه أنّه قرأ على الشيخ أحمد بن محمد بن دله القرآن بقصيدته في العشرة" ، كشف الظنون ١٥٨٣/٢ "المبهرة في القراءات العشرة" .
- (٤) غاية ١٣١/١ (س١٠-١٥) "رأيتُ من نظمه كتاب المغنية في العشر على طريق درر الأفكار عن كلّ شيخ راوٍ . ورأيتُ له أيضًا كتاب المبهرة في قراءات العشرة ، أرجوزة . وفيها أيضًا عن كلّ راوٍ واحد إلاّ عاصمًا ، فذكر عنه أبا بكر وحفصًا [في المطبوع (وحفص)] . رواها عنه بالإجازة عليّ بن عبد العزيز بن محمد الإربلي . وسمعتها الصفيّ أبو بكر بن أحمد بن محمد بن العاقل السلامي ؛ وقرأها عليه شيخنا المحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل المكيّ في ذي القعدة سنة تسع وسبعمئة" .
يُقَارَن كشف الظنون ١٥٨٣/٢ "له نظم أيضًا في القراءات العشرة المسمّى بالمجهره «بالجمهرة» . هو من بحر الرجز" .
- (٥) غاية ٣٥٦/١ (١٥٢٦) . كذلك معرفة ١٣٣٧/٣-١٣٣٨ (١٠٦٤) ، كتاب الوافي ١١/١٨/٦ (٩) .
- (٦) غاية ٣٥٦/١ (س٢-٣) "قرأ القراءات المشهورة والشاذّة على أبي القاسم بن عيسى . بمضمّن كتابه البحر الأذخر واختصره" ، ٦٠٩ (س٢٠-٢١) "رأيتُ [= ابن الجزريّ (٨٣٣)] مختصره لصاحبه أحمد [كذا] بن عبد الباري الصعديّ ، وبعضه عندي" . =

٣٥٥ مفردة قراءة يعقوب^(١)

□ شُعْلَةٌ ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الموصلي الحنبلي (٦٢٣-٦٥٦) :^(٢)

٣٥٦ كتاب الشَّمْعَةِ في قراءات السَّبْعَةِ (خ)^(٣)

٣٥٧ كُنْزُ المعاني في شرح حرز الأمامي (ط)^(٤)

= يُقَابَلُ معرفة ١٣٣٨/٣ "من تصانيفه كتاب البيان في معرفة الجميع بالقراءات الثمان في تسعة عشر مجلداً . وقد اختصر الجامع المذكور في تسعة أسفار" .

(١) غاية ٣٥٦/١ (س٤-٥) "ألف مفردة قراءة يعقوب وغير ذلك" .

هي من أصول النشر ٩٨/١ "مفردة يعقوب لأبي محمد عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصعدي" .

(٢) غاية ٨١-٨٠/٢ (٢٧٨٠) . كذلك سير ٣٦٠/٢٣ ، العبر ٢٨٣/٣ ، كتاب الوافي ١٢٢/٦ (٤٦٩) ، شذرات ٤٨٨-٤٨٦/٧ .

(٣) غاية ٨٠/٢ (س٢٣) - ٨١ (س١) "قلتُ : ومن نظمه كتاب الشمعة في قراءات السبعة ، قصيدة رائية ، جمع فيها القراءات وهي في [٨١] نحو نصف الشاطبية" . كذلك غاية ٥٥٠/١ (س٧) "الشمعة" .

يُقَابَلُ معرفة ١٣٤٠/٣ "ناظم كتاب الشمعة في السبعة" ، ١٤٠٠ "كتاب الشمعة" ، ١٤٧٤ "أبا عبد الله الحنبلي ، مصنّف الشمعة" ، كتاب الوافي ١٢٢/٦ "ناظم الشمعة في القراءات السبعة" ، كشف الطنون ١٠٦٥-١٠٦٤/٢ "الشمعة المضية بنشر القراءات السبعة المرضية - [١٠٦٥] منظومة للشيخ كمال الدين أبي عبد الله محمد ... الموصلي الحلبي المعروف بشعلة المتوفى سنة ٦٥٦ ست وخمسين وستمائة ؛ وهي رائية قدر نصف الشاطبية ، مختصرة جداً ، أحسن في نظمها واختصارها" ، ١٣٢٠ "الشمعة في السبعة ، نظم شعلة" ، شذرات ٤٨٦/٧ "نظم كتاب الشَّمْعَةِ في القراءات السبعة" .

هو من أصول النشر ٩٤/١ "كتاب الشفعة في القراءات السبعة ، من نظم الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الموصلي المعروف بشعلة . وتوفى في صفر سنة ست وخمسين وستمائة . وهي قصيدة [٩٥] رائية قدر نصف الشاطبية ، مختصرة جداً . أحسن في نظمها واختصارها" .

(٤) غاية ٨١/٢ (س١-٢) "له شرح الشاطبية ، سماه كُنْزُ المعاني في شرح حرز الأمامي" .

يُقَابَلُ العبر ٢٨٣/٣ "اختصر الشاطبية" ، شذرات ٤٨٦/٧ "شارح الشاطبية" و "قال ابن رجب : له تصانيف كثيرة ، أكثرها في القراءات ، منها شرح الشاطبية" .

عن نسخته المخطوطة يُراجِعُ الفهرس الشامل (القراءات) ١٢٧/١ (٥٥) ، ١٧٢/١ (د) ، ٢٠٣/١-٢١٤ (١٣) [٦٣ نسخة : كُنْزُ المعاني في شرح حرز الأمامي] .

له أكثر من طبعة ، منها شرح شعلة على الشاطبية المسمى كُنْزُ المعاني شرح حرز الأمامي . [القاهرة] : الاتحاد العام لجماعة القراء ، ١٩٥٤/١٣٧٤ ، ٦٥٦ ص . كذلك بالعنوان ذاته . [القاهرة] : دار التأليف ، ١٣٧٠/١٩٦٠ ، ١٩٦٠ ص .

- الفاسي، أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد (بعيد ٥٨٠-٦٥٦): (١)
- ٣٥٨ شرح الشاطبية (ط) (٢)
- ابن المرجاني، أبو العباس أحمد بن سليمان بن أحمد المالكي الإسكندري (٦٥٩): (٣)
- ٣٥٩ مفردات القراء (٤)
- عبد الرزاق بن رزق الله، أبو محمد الرّسعي (٦٦١): (٥)
- ٣٦٠ الطائفة النونية (ط) (٦)
- اللورقي، أبو محمد القاسم بن أحمد بن الموفق المرسى الشافعي (٥٧٥-٦٦١): (٧)

- (١) غاية ١٢٢/٢-١٢٣ (٢٩٤٢). كذلك سير ٣٦١/٢٣، العبر ٢٨٣/٣-٢٨٤، معرفة ١٣٢٩/٣-١٣٣١ (١٠٥٨)، كتاب الوافي ٣٥٤/٢/٦ (٨٢٠)، شذرات ٤٩٠/٧، هدية العارفين ١٢٦/٦.
- (٢) غاية ١٢٣/٢ (س٢) "شرحه الشاطبية في غاية الحسن". يُقابل العبر ٢٨٤/٣ "مصنّف شرح الشاطبية"، معرفة ١٣٣٠/٣ "شرحه للشاطبية مفيد في غاية الحسن"، كتاب الوافي ٣٥٤/٢/٦ "شرح الشاطبية شرحاً في غاية الجود، أبان فيه عن تضلّع من العلوم وتبحّر في القراءات"، شذرات ٤٩٠/٧ "مصنّف شرح الشاطبية"، هدية العارفين ١٢٦/٦ "اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، أعني الشاطبية". عن نسخته المخطوطة يُراجع الفهرس الشامل (القراءات) ١٧٢/١ (هـ)، ٢١٤/١-٢٢١ (١٤) [٤٤ نسخة: (اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة)]، ٦٩٤/٢ (١٣٠)، فهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرمة (قسم القرآن وعلومه) ٤١ (٢٢) [اللآلئ الفريدة على القصيدة = شرح قصيدة الشاطبي].
- هو مطبوع بعنوان شرح الفاسي على الشاطبية المسمى باللآلئ الفريدة في شرح القصيدة. قدّم له: عبد الله ربيع محمود حسين. حقّقه وعلّق عليه: عبد الرازق بن عليّ بن إبراهيم موسى. الرياض: مكتبة الرشد، ط ١، ٢٠٠٥/١٤٢٦، ج٣/٣ مج.
- (٣) غاية ٥٨/١ (٢٤٩). كذلك كتاب الوافي ٤٠٤/٦/٦ (٢٩٢٠) [فيه (ابن المرجان)].
- (٤) غاية ٥٨/١ (س١٤) "ألّف مفردات القراء".
- (٥) غاية ٣٨٤/١ (١٦٤٠). كذلك كتاب الوافي ٤٠٩/١٨/٦ (٤٢٠).
- (٦) غاية ٣٨٤/١ (س١٩) "صاحب الطائفة [في المطبوع (الطائفة) مصحّفاً] النونية". لها أكثر من طبعة، منها بعنوان درّة القارئ (منظومة في ظاءات القرآن الكريم). عمّان: مجمع اللغة العربيّة الأردني، ط ١، ١٩٨٦/١٤٠٦. كذلك بعنوان درّة القارئ للفرق بين الضاد والطاء. تحقيق: محمد صالح البراك. الدمام: دار ابن الجوزي، ط ١، ٢٠٠٨/١٤٢٩.
- (٧) غاية ١٦-١٥/٢ (٢٥٨٣). كذلك العبر ٣٠٣/٣ [فيه "صنّف التصانيف"]، معرفة ١٣١٠/٣-١٣١٢ (١٠٣٨)، بغية الوعاة ٣٧٥، شذرات ٥٣٢/٧، الأعلام ١٧٢/٥.

- ٣٦١ شرح الشاطبية (خ)^(١)
- أبو شامة ، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي (٥٩٩-٦٦٥):^(٢)
- ٣٦٢ شرح الشاطبية^(٣)
- ٣٦٣ مختصر شرح الشاطبية (ط)^(٤)

- (١) غاية ١٦/٢ (س٥-٦) "شَرَحَ المِفْصَلُ في أربع مجلدات ، فأجاد وأفاد ، وشرَحَ الجزئية والشاطبية" . يُقَابَل العبر ٣/٣٠٣ "قد شرح الشاطبية" ، معرفة ١٣١١/٣ "" ، بغية الوعاة ٣٧٥ "صنّف شرح المِفْصَلُ في أربع مجلدات ، شرح الجزئية ، شرح الشاطبية" ، شذرات ٥٣٢/٧ "قد شرح الشاطبية" . شرح الشاطبية مخطوط . يُراجَع الفهرس الشامل (القراءات) ٢٢٢/١ (١٥) [نسختان : (المفيد في شرح القصيد)].
- (٢) غاية ١/٣٦٦-٣٦٥ (١٥٥٨) [فيه ١/٣٦٥ (س١٧-٢٤) "كتب وألّف وكان أوحد زمانه . صنف الكثير في أنواع من العلوم فشرح الشاطبية مطوّلاً ولم يكمله ثمّ اختصره وهو الشرح المشهور وكتاب شرح الحديث المفتي في مبعث المصطفى وكتاب ضوء الساري إلى معرفة رؤية الباري وكتاب المحقق في الأصول وكتاب السواك وكتاب الباعث على إنكار البدع والحوادث وكتاب الوجيز في علوم تتعلّق بالقرآن العزيز وتَظَمَ المِفْصَلُ واختَصَرَ تاريخ دمشق لابن عساكر مرتين . وألّف الروضتين في أخبار الدولتين وكتاب كشف حال بني عبيد وكتاب المؤمل وغير ذلك"] . كذلك العبر ٣/٣١٣ ، معرفة ٣/١٣٣٤-١٣٣٦ (١٠٦٢) ، البداية والنهاية ١٣/٧٢٥-٢٥١ ، بغية الوعاة ٢٩٧ ، طبقات المفسرين (للداودي) ١/٢٦٣-٢٦٥ (٢٥٤) ، شذرات ٧/٥٥٣-٥٥٥ ، هديّة العارفين ٥/٥٢٤-٥٢٥ ، تاريخ الأدب العربي ٦/١٤-١٧ (٤) ، الأعلام ٣/٢٩٩ .
- (٣) غاية ١/٣٦٥ (س١٨-١٩) "شَرَحَ الشاطبية مطوّلاً ولم يكمله" . يُقَابَل طبقات علماء الحديث ٤/٢٤٧ "شَرَحَ الشاطبية" ، معرفة ٣/١٣٣٥ "صنّف شرحاً ، بديع الحسن للشاطبية" ، ١٣٣٦ "شَرَحَ الشاطبية" ، ١٤٣٦ "شرح القصيدة لأبي شامة" ، ١٤٨٥ "شرح القصيد لأبي شامة" ، البداية والنهاية ٧/١٣/٢٥٠ "له شرح الشاطبية" ، الفتح الموهبي ٩٠ (٢) "شَرَحَ اللامية العلامة الكبير شهاب الدين عبد الرحمن أبو شامة ، تلميذُ العَلَمِ السخاويّ ، شَرَحَ: مطوّلاً ، لكنّه ، كما قال ابن الجزريّ : لم يكمل ، ومختصراً وهو المشهور" ، طبقات المفسرين (للداودي) ١/٢٦٤ "شَرَحَ القصيدة الشاطبية" ، شذرات ٧/٥٥٣ "شَرَحَ الشاطبية" . يُراجَع تاريخ الأدب العربيّ ٦/١٦ (٦) .
- (٤) غاية ١/٣٦٥ (س١٨-١٩) "شَرَحَ الشاطبية مطوّلاً ولم يكمله ثمّ اختصره" . يُقَابَل الفتح الموهبيّ ٩٠ (٢) "شَرَحَ اللامية العلامة الكبير شهاب الدين عبد الرحمن أبو شامة ، تلميذُ العَلَمِ السخاويّ ، شَرَحَ: مطوّلاً ، لكنّه كما قال ابن الجزريّ : لم يكمل ، ومختصراً وهو المشهور" ، هديّة العارفين ٥/٥٢٥ "إبراز المعاني من حرز الأمان ، أعني الشاطبية" . يُراجَع تاريخ الأدب العربيّ ٦/١٦ (٦) . =

- ٣٦٤ كتاب الوجيز في علوم تتعلّق بالقرآن العزيز (ط)^(١)
- ابن القلال ، أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن أبي بكر الجزائري (كان حيّاً سنة ٦٦٨) :^(٢)
- ٣٦٥ كتاب جلاء الأبصار في القراءات^(٣)
- القصّاع ، أبو عبد الله محمّد بن إسرائيل بن أبي بكر الدمشقيّ (٦٣٦-٦٧١) :^(٤)
- ٣٦٦ كتاب الاستبصار
- ٣٦٧ المغني^(٥)
- ابن مالك ، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن عبد الله الطائيّ الجيّانيّ الشافعيّ النحويّ (٦٧٢-٦٠٠/٥٩٨) :^(٦)

- = له أكثر من طبعة ، منها مطبوع بعنوان (١) إبراز المعاني من حرز الأمان . تحقيق وتعليق : محمود عبد الخالق محمّد جادو . المدينة المنورة : الجامعة الإسلامية ، ط ١ ، ١٤١٣/١٩٩٣] . (٢) إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع . تحقيق : إبراهيم عطوة عوض . القاهرة : مكتبة مصطفى الباي الحلبي ، ١٩٨٢/١٤٠٢ ، ٧٦١ ص .
- (١) غاية ٣٦٥/١ (س٢٢) "كتاب الوجيز في علوم تتعلّق بالقرآن العزيز" ، ٤٣٢ (س٩) "كتاب المرشد للشيخ أبي شامة" ، ١٢٤/٢ (س١٩) "كتابه المرشد" .
- يُقابل معرفة ١٣١/١ "المرشد الوجيز لأبي شامة" ، ١٣٣٥-١٣٣٦/٣ "كتاب المرشد الوجيز في أشياء تتعلّق [١٣٣٦] بالكتاب العزيز" .
- هو مطبوع بعنوان كتاب المرشد الوجيز إلى علوم تتعلّق بالكتاب العزيز . حقّقه : طيار آلني قولاج . أنقرة : دار وقف الديانة التركي للطباعة والنشر ، ط ٢ ، ١٩٨٦/١٤٠٦ ، ٢٨٨ ص/٤٠ ص .
- (٢) غاية ٥٥٢/١ (٢٢٥٤) . كذلك معرفة ١٣٧١/٣ (١٠٩٤) ، حسن المحاضرة ١/٥٠٢ .
- (٣) غاية ٥٥٢/١ (س٥-٦) "ألف كتاب جلاء الأبصار في القراءات ؛ وهو مختصر لطيف" . يُقابل معرفة ١٣٧١/٣ "ألف في مفردات القراء" .
- (٤) غاية ١٠٠/٢ (٢٨٥٥) . كذلك معرفة ١٣٨٣-١٣٨٤/٣ (١١٠٥) ، الأعلام ٦/٣٠ .
- (٥) غاية ١٠٠/٢ (س١٧-١٩) "ألف كتاب الاستبصار والمغني . وحرّر فيهما الإسناد والطرق وظهرت فيهما أستاذيته . رأيتهما عند شيخنا أبي المعالي بن اللبان بخطه وقد وقفهما على الشميصاتيّة" ، ٣٨٣ (س١١-١٢) "قلت : وقد أسند الأستاذ أبو عبد الله القصّاع قراءة أبي جعفر من رواية نافع عنه في كتابه المغني" . يُقابل معرفة ٢٧٣/١ "صاحب كتاب المغني في القراءات" ، ١٣٨٣/٣ "مصنّف كتابي المغني والاستبصار في القراءات . وهذان الكتابان وقفه بخطه في الخانقاه . وجمع في كلّ واحد منهما عدّة كتب في القراءات . انتفعتُ بما فيهما من تحرير النقل وتجويد الأسانيد كثيراً" .
- (٦) غاية ١٨٠/٢-١٨١ (٣١٦٣) [فيه ١٨٠/٢ (س٢٠-٢١) "ألف التواليف المفيدة في فنون العربيّة . من ذلك التسهيل الذي لم يسبق إلى مثله والكافية والخلاصة" ، ١٨١/٢ (س١٥-١٧) "كان قد نظم الكافية الشافية بحلب =

- ٣٦٨ القصيدة الدالية في القراءات (خ) (١)
- ٣٦٩ القصيدة اللامية في القراءات (٢)
- عبد الرحمن بن عيسى بن عبد العزيز (٦٠٤-٦٧٤): (٣)
- ٣٧٠ الإرشاد (٤)
- الكواشي، أبو العباس أحمد بن يوسف بن حسن الشافعي (٥٩٠-٦٨٠): (٥)
- ٣٧١ التفسير الكبير (خ) [= تبصرة المتذکر وتذكرة المتبصر]
- ٣٧٢ التفسير الصغير (ط) [= التلخيص] (٦)

- = والخلاصة بحمارة للشيخ شرف الدين البارزي والتسهيل بدمشق" . كذلك معرفة ١٣٦٣/٣-١٣٦٤ (١٠٨٨) ، كتاب الوافي ٣٦٤-٣٥٩/٣/٦ (١٤٣٩) ، بغية الوعاة ٥٣-٥٧ ، شذرات ٥٩٠-٥٩١/٧ ، هدية العارفين ١٣٠/٦ ، الأعلام ٢٣٣/٦ .
- (١) غاية ١٨٠/٢ (س٢١-٢٣) "نظم في القراءات قصيدتين . إحداهما دالية . رأيته يقول فيها : ولا بدّ من نظمي قوافي تحتوي *** لما قد حوى حرز الأمانى وأزيد" .
- يُقابل كتاب الوافي ٣٥٩/٣/٦ "كان إماماً في القراءات وعللها . صنّف فيها قصيدة دالية مرموزة في قدر الشاطبية" ، معرفة ١٣٦٤/٣ "نظّم القراءات في قصيدة دالية" ، كشف الظنون ١٣٣٨/٢ "القصيدة الدالية في القراءات للإمام محمد بن عبد الله ابن مالك النحوي" ، شذرات ٥٩١/٧ "كان إماماً في القراءات وعللها . وصنّف فيها قصيدة دالية مرموزة في مقدار الشاطبية" ، هدية العارفين ١٣٠/٦ "قصيدة دالية في القراءات" . عن نسخها المخطوطة يُراجع تاريخ الأدب العربي ٢٩٥/٥ (القصيدة الدالية المالكية في القراءات) ، الفهرس الشامل (القراءات) ٢٣٤/١ (٢٠) [٣ نسخ : (القصيدة المالكية في القراءات السبع)] .
- (٢) غاية ١٨٠/٢ (س٢١) - ١٨١ (س٣) "نظم في القراءات قصيدتين . إحداهما دالية . رأيته يقول فيها : ولا بدّ من نظمي قوافي تحتوي *** لما قد حوى حرز الأمانى وأزيد . والأخرى لامية موجودة . أولها : بذكر إلهي حامداً ومبمسلاً *** بدأت فأولى القول يبدأ أولاً . وآخرها : وزادت على حرز الأمانى إفادة *** وقد نقصت في الجرم ثلثاً مكملًا" .
- (٣) معرفة ١٣٥٣/٣-١٣٥٤ (١٠٧٩) .
- (٤) غاية ٦١٠/١ (س٦-٨) "قد جمع [= ابن عيسى (٦٢٩)] كتاباً سَمّاه التبيين فيمن أحازه من المقرئين . لم أره ولكن رأيته مختصره لولده عبد الرحمن بن عيسى ، سَمّاه الإرشاد" .
- (٥) غاية ١٥١/١ (٧٠١) . كذلك العبر ٣/٣٤٣ ، معرفة ١٣٦١/٣-١٣٦٣ (١٠٨٧) ، طبقات الشافعية الكبرى ٤٢/٨ (١٠٦٣) ، النجوم الزاهرة ٧/٢٩٥ ، بغية الوعاة ١٧٥ ، شذرات ٦٣٨/٨ .
- (٦) غاية ٢٤٢/١ (س١٨) "سمع تفسيره والقراءات منه محمد بن عليّ بن حروف الموصليّ وأبو بكر المصنّبيّ سوى من الفجر إلى آخره ؛ وهم شيخا شيوخنا" . =

- ابن الناظر ، أبو عليّ الحسين بن عبد العزيز بن محمد الفهريّ (٦٨٠) :^(١)
 ٣٧٣ الترشيح في التجويد^(٢)
- الزواوي ، أبو محمد عبد السلام بن عليّ بن عمر المالكيّ (٥٨٩-٦٨١) :^(٣)
 ٣٧٤ كتاب عدد الآي
- ٣٧٥ كتاب الوقف والابتداء (خ) = كتاب التنبهات على معرفة ما يخفى من الوقوفات^(٤)

= يُقَابَل معرفة ١٣٦٢/٣ "صنّف التفسير الكبير والتفسير الصغير" ، ١٤٦١ "سمع [= المَقْصَاتِي] من الشيخ موفق الدين الكواشي تفسيره سوى كراس من آخره" ، طبقات الشافعية الكبرى ٤٢/٨ "صنّف التفسير الكبير والتفسير الصغير" ، النجوم الزاهرة ٢٩٥/٧ "صاحب التفسير الكبير والتفسير الصغير ؛ وهما من أحسن التقاسير" ، بغية الوعاة ١٧٥ "له التفسير الكبير والصغير . جوّد فيه الإعراب وحرّر أنواع الوقوف وأرسل منه نسخة إلى مكّة والمدينة والقدس . قلتُ : وعليه اعتمد الشيخ جلال الدين المحليّ في تفسيره واعتمدتُ عليه أنا في تكملته مع الوجيز وتفسير البيضاويّ وابن كثير" ، كشف الظنون ٣٣٩/١ "التبصرة في التفسير للشيخ الإمام موفق الدين أبي العباس أحمد بن يوسف الكواشي الموصليّ المتوفى سنة ثمانين وستّمائة ؛ وهو تفسيره الكبير ثمّ لخصه في مجلّة وسّماه التلخيص وسيأتي" ، ٤٥٧ "تفسير الكواشي - هو موفق الدين أحمد بن يوسف الموصليّ (الشيبيانيّ) الشافعيّ المتوفى سنة ٦٨٠ ثمانين وستّمائة ؛ وهو اثنان : كبير سّماه بالتبصرة وقد سبق ، وصغير سّماه بالتلخيص ، فسيأتي" ، ٤٧٩ "التلخيص في التفسير للشيخ موفق الدين أحمد بن يوسف الكواشيّ الموصليّ الشافعيّ المتوفى سنة ثمانين وستّمائة ؛ وهو تفسيره الصغير . ذكر فيه ثلاثة وقوف بالرمز ، فرمّزَ تا إلى التامّ وحسن إلى الحسن وكا إلى الكافي وأورد القراءات أيضًا . فرغ من تأليفه في ربيع الآخر سنة ٦٤٩ تسع وأربعين وستّمائة" ، شذرات ٦٣٨/٨ "صنّف التفسير الكبير والصغير" .

التفسير الكبير مخطوط . يُراجَع الفهرس الشامل (علوم القرآن) ٢٧٥-٢٧٧ (٤٥) [٦٢ نسخة : تبصرة المتذكّر وتذكرة المتبصر في تفسير القرآن] .

التلخيص مطبوع بعنوان التلخيص في تفسير القرآن العظيم . تحقيق : محيي الدين السرحان . بغداد : مركز البحوث والدراسات الإسلامية التابع للوقف السنّيّ ، ط ١ ، ١٤٢٩/١٠٠٨ .

- (١) غاية ٢٤٢/١-٢٤٣ (١١٠٦) . كذلك معرفة ١٣٥٩/٣-١٣٦١ (١٠٨٦) .
- (٢) غاية ٢٤٢/١ (١٨) "ألف كتابًا كبيرًا حسنًا في التجويد ، سّماه الترشيح" ، (س٢١-٢٢) "قلتُ : قرأ عليه أيضًا كتابه الترشيح ؛ وهو الذي أدخله القاهرة" . يُقَابَل معرفة ١٣٦٠/٣ "صنّف في صناعة تجويد القراءات" .
- (٣) غاية ٣٨٧-٣٨٦/١ (١٦٤٩) . كذلك العبر ٣٤٨/٣ ، معرفة ١٣٥٠/٣-١٢٥٢ (١٠٧٧) ، شذرات ٦٥٢/٧-٦٥٣ ، الأعلام ٦/٤ .
- (٤) غاية ٦٨/١ (١س) "كتاب الوقف والابتداء للزواوي" ، (٢س) "عدد الآي للزواوي أيضًا" ، ٣٨٧ (س٢-٣) "ألف كتابًا في عدد الآي وكتاب التنبهات على معرفة ما يخفى من الوقوفات" . =

- يوسف بن جامع بن أبي البركات ، أبو إسحاق القفصي البغدادي (٦٠٦-٦٨٢) :^(١)
 ٣٧٦ كتاب التأيد
 ٣٧٧ كتاب الشافي في القراءات العشر
 ٣٧٨ كتاب النهاية^(٢)
 □ العماد الموصلي ، أبو الحسن علي بن يعقوب بن شجاع الشافعي (٦٢١-٦٨٢) :^(٣)
 ٣٧٩ شرح القصيد^(٤)
 ٣٨٠ كتاب التجريد في التجويد^(٥)
 □ النكراوي ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الإسكندردي (٦١٤-٦٨٣) :^(٦)

- = يُقَابَل معرفة ١٣٥٠/٣ "له مصنف في الوقف والابتداء وآخر في عدد الآي".
 يُرَاجَع الفهرس الشامل (التجويد) ١٠٦/١ (٢١) [نسختان : (كتاب في الوقوف الغربية في القرآن الكريم وما اشتهر الخلاف فيه بين مصنفيه)] و (٢٢) [نسخة واحدة : (كتاب الوقف)] ، فهرس المخطوطات العربية (القراءات القرآنية) ٥٨/٣ (الرقم ١٣٣١١) [التنبهات على معرفة ما يخفى من الوقوفات] .
 (١) غاية ٣٩٤/٢ (٣٩١٥) . كذلك معرفة ١٣٦٤/٣-١٣٦٦ (١٠٨٩) [فيه "له تصانيف في [١٣٦٦] القراءات" ، بغية الوعاة ٤٢١ [فيه "له تصانيف في القراءات"] ، شذرات ٦٥٤/٧-٦٥٥ ، هدية العارفين ٥٥٥/٦-٥٥٦ ، الأعلام ٢٢٣/٨ .
 (٢) غاية ٥٢٥/١ (س٧-٨) "قرأ [= اليشنوي (ح٦٩٣)] على يوسف بن جامع القفصي ببغداد سنة أربع وسبعين وستمائة ولازمه كثيراً وتلا عليه بكتابه الشافي في العشر" ، ٥٨١ (س١٠-١١) "صاحب كتاب الشافي في القراءات" ، ٢٨/٢ (س٩-١٠) "يوسف بن جامع القفصي" ، مؤلف كتاب الشافي" ، ٣٩٤ (س٩-١١) "ألف كتاب الشافي في القراءات العشر والتأيد والنهاية . ورأيت كتابه الشافي يدل على عمله الكثير في هذا العلم" .
 يُقَابَل هدية العارفين ٥٥٦/٦ "صنف كتاب التأيد [في الطبوع (النائد) مصحفاً] في القراءات ، كتاب الشافي كذا ، كتاب النهاية أيضاً" .
 (٣) غاية ٥٨٤/١-٥٨٥ (٢٣٧٢) . كذلك العبر ٣٥٠/٣ ، معرفة ١٣٩٧/٣-١٣٩٨ (١١١٦) ، شذرات ٦٦١/٧ .
 (٤) غاية ٥٨٤/١-٥٨٥ (س١٩-٢٠) "صنف شرحاً للقصيد في نحو أربع مجلدات . لم يكمله ولا يبضه" .
 يُقَابَل معرفة ١٣٩٨/٣ "صنف شرحاً للقصيد في نحو أربع مجلدات . لم يبضه" .
 (٥) غاية ٢٤/١ (س٢٠-٢١) "قرأ [ابن وثيق (٦٥٤)] عليه العماد بن أبي زهران الموصلي" ، مؤلف كتاب التجريد في التجويد" ، ٥٨٤/١ (س٢٢) "قلت : وله كتاب التجريد في التجويد ، حسن في بابه" .
 (٦) غاية ٤٥٢/١ (١٨٨٥) . كذلك معرفة ١٣٧١/٣-١٣٧٢ (١٠٩٥) بغية الوعاة ٢٨٨-٢٨٩ ، حسن المحاضرة ٥٠٣/١ ، الأعلام ١٥٢/٤ .

- ٣٨١ كتاب الشامل في القراءات السبع^(١)
- الجرائديّ ، أبو يوسف يعقوب بن بدران بن منصور الدمشقيّ ثمّ المصريّ (٦٨٨) :^(٢)
- ٣٨٢ كتاب المختار
- ٣٨٣ نظم حلّ رموز الشاطبيّة (خ)^(٣)
- أحمد بن عبد الله بن الزبير ، أبو العبّاس الحلبيّ الشافعيّ (٦٩٠) :^(٤)
- ٣٨٤ كتاب الدرّ النضيد في التجويد^(٥)
- ابن الكدي ، أبو الفضل إسماعيل بن عليّ بن سعدان الواسطيّ (ح. ٦٩٠) :^(٦)
- ٣٨٥ درّ الأفكار في قراءة العشرة أئمة الأمصار^(٧)

- (١) غاية ٤٥٢/١ (س٩) "ألف كتاب الشامل في القراءات السبع ، لا بأس به" ، ٥٤٨ (١٨-١٩) "قرأ [= عليّ بن عبد الرحمن بن أبي عليّ المالكيّ الإسكندريّ (ح. ٧٣٠)] على الإمام عبد الله بن محمّد النكراويّ بكتابه الشامل . روى عنه شيخنا عبد الوهاب القرويّ وتناول منه كتاب الشامل وأجازه" . يُقابل معرفة ١٣٧٢/٣ "صنّف كتاباً في القراءات" ، حسن المحاضرة ٥٠٣/١/١ "صنّف كتاباً في القراءات" ، الأعلام ١٢٥/٤ "له «الشامل» في القراءات السبع و «الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء - خ» . يُقارن هديّة العارفين ٤٦٢/٥ "صنّف الكامل في القراءات" .
- (٢) غاية ٣٨٩/٢ (٣٨٩٣) . كذلك معرفة ١٣٨٦-١٣٨٧/٣ (١١٠٨) ، الأعلام ١٩٧/٨ .
- (٣) غاية ٣٨٩/٢ (س١٤-١٥) "ألف كتاب المختار ونظم حلّ رموز الشاطبيّة" . يُقابل معرفة ١٣٨٦/٣ "نظم أبياتاً كثيرة ، حلّ فيها رموز الشاطبيّة . جعلها عوض الأبيات المرموزة تسهياً على الطلبة . وكان يدرّس هذا الفن" .
- نظم حلّ الرموز مخطوط . يُراجَع الفهرس الشامل ٢٣٥/١ (٢٢) [٤ نسخ : (حلّ رموز الشاطبيّة أو كتاب الفوائد في البيئات والزوائد)] .
- (٤) غاية ٧٣/١ (٣٢٢) . كذلك معرفة ١٤٠٤-١٤٠٥ (١١٢١) .
- (٥) غاية ٧٣/١ (س١٢) "ألف كتاب الدرّ النضيد في التجويد ، من أحسن ما ألف في ذلك" .
- (٦) غاية ١٦٦/١-١٦٧ (٧٧٤) . كذلك معرفة ١٣٣٣/٣-١٣٣٤ (١٠٦١) .
- (٧) غاية ١٦٧/١ (س١-٣) "صاحب تلك المنظومة التي سماها درّ الأفكار في قراءة أئمة الأمصار ، قصيدة لامية كالشاطبيّة ، اختصرها من الإرشاد وذكر فيها عن كلّ إمام راوياً ؛ وهي نظم جيّد" . كذلك غاية ٢١/١ (س١٣) "درّ الأفكار" ، ١٣١ (س١٠) "درر [كذا] الأفكار" . يُقابل معرفة ١٣٣٣/٣ "صاحب المنظومة في العشر" .

- ابن المرحّل ، أبو الحكم مالك بن عبد الرحمن بن عليّ الملقبيّ (٦٠٤-٦٩٩): ^(١)
- ٣٨٦ القصيدة اللامية^(٢) [= التبيين والتبصير في نظم كتاب التيسير (للداي)]
- أبو العباس البطريّ ، أحمد بن موسى بن عيسى الأنصاريّ (قبل ٧٠٠/٧٠٣ كان حيّاً
- (٧٠٧): ^(٣)
- ٣٨٧ قراءة يعقوب^(٤)

-
- (١) غاية ٣٦/٢ (٢٦٤٤) . كذلك معرفة ١٤١٧/٣-١٤١٨ (١١٣٥) ، الأعلام ٢٦٣/٥ .
- (٢) غاية ٣٦/٢ (س١٢-١٣) "قال الذهبيّ : وقفتُ له على قصيدة أزيد من ألفي بيت ، لامية . نظم فيها التيسير بلا رموز" .
- يُقابل معرفة ١٤١٧/٣ "وقفتُ على قصيدته الطويلة ، أزيد من ألفي بيت ، لامية . نظم فيها التيسير بلا رموز" .
- (٣) غاية ١٤٢/١-١٤٣ (٦٦٥) . كذلك معرفة ١٤١١/٣-١٤١٢ (١١٢٨) .
- (٤) غاية ١٤٢/١ (س٢٤-٢٤) - ١٤٣ (س١) "نظم قراءة يعقوب من [١٤٣] طريق الداويّ نظماً حسناً" .

القرن الثامن :

- ابن عبد النور ، أبو جعفر أحمد بن عبد النور بن أحمد المالكي (٦٣٠-٧٠٢) :^(١)
٣٨٨ كتاب التحلية في البسمة والتصلية
٣٨٩ كتاب رصف المباني في ذكر حروف المعاني (ط)^(٢)
□ ابن أبي السداد ، أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن عليّ الباهليّ المالقيّ (٧٠٥) :^(٣)
٣٩٠ شرح كتاب التيسير (ط)^(٤)

- (١) غاية ٧٧/١-٧٨ (٣٥٠) . كذلك معرفة ١٤٥٠/٣ (١١٦٠) ، كتاب البلغة ٤٣ (٤٥) ، الدرر الكامنة ١٩٤/١-١٩٥ (٤٩٩) ، بغية الوعاة ١٤٣-١٤٤ ، معجم المؤلفين ٣٠٥/١ .
(٢) غاية ٧٨/١ (س١-٣) "ألف كتاب التحلية في البسمة والتصلية وكتاب رصف [في المطبوع (وصف) بواو مصحّفاً] المباني في ذكر حروف المعاني وغير ذلك" .
يُقابَل معرفة ١٤٥٠/٣ "صاحب التصانيف وشارح الجزوليّة" ، كتاب البلغة ٤٣ "له كتاب رصف المباني في حروف المعاني" ، بغية الوعاة ١٤٤ "صنّف شرح الجزوليّة ، شرح مقرّب ابن هشام الفهريّ ، وصل فيه إلى باب همز الوصل ، رصف المباني في حروف المعاني من أعظم ما صنّف ويدلّ على تقدّمه في العربيّة . وله تقييد على الجمل وغير ذلك" .
له أكثر من طبعة ، منها بعنوان رصف المباني في شرح حروف المعاني . تحقيق : أحمد محمد الخراط . دمشق : دار القلم ، ط٢ ، ١٩٨٥/١٤٠٥ ، ٥٧٥ ص .
(٣) غاية ٤٧٧/١ (١٩٨٥) . كذلك معرفة ١٤٦٩/٣ (١١٧٨) ، الديباج المذهب ٥٨/٢-٥٩ (٣٥٩) ، بغية الوعاة ٣١٧-٣١٨ ، الأعلام ١٧٧/٤ .
(٤) غاية ٤٧٧/١ (س١٢-١٣) "شرح كتاب التيسير شرحاً حسناً ، أفاد فيه وأجاد" .
يُقابَل الديباج المذهب ٥٩/٢ "له تأليف في القراءات وشرّح التيسير وله شعر" ، بغية الوعاة ٣١٨ "شرّح التيسير في القراءات . وله غير ذلك في القراءات والفقّه" . يُراجَع معرفة ١٤٦٩/٣ "ألف كتاباً كبيراً في التفسير وعلل السبع . وألف كتاباً في الاختلاف الواقع في القراءات بين مكّيّ وأبي عمرو الدانيّ وابن شريح" .
له أكثر من طبعة ، منها :
شرح كتاب التيسير للدانيّ في القراءات المسمّى الدرّ النثر والعذب النمير . تحقيق وتعليق : عادل أحمد عبد الموجود ، عليّ محمد عوض . شارك في تحقيقه : أحمد عيسى المعصراوي . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤٢٤/٢٠٠٣ ، ٧١٢ ص .
الدرّ النثر والعذب النمير في شرح كتاب التيسير . دراسة وتحقيق : محمد حسان الطيان . دمشق : مجمع اللغة العربيّة ، ١٤٢٦/٢٠٠٦ ، ج٣ .

- جعفر بن مكيّ بن جعفر ، محبّ الدين أبو موسى الموصليّ (٧١٣): ^(١)
 ٣٩١ شرح الشاطبيّة
 ٣٩٢ المفردات ^(٢)
- الشَّطْنُوِيّ ، أبو الحسن عليّ بن يوسف بن حريز اللخميّ الشافعيّ (٧١٣-٧/٦٤٤): ^(٣)
 ٣٩٣ شرح الشاطبيّة ^(٤)
- الخرزّاز ، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن إبراهيم الأمويّ الشريشيّ (٧١٨): ^(٥)
 ٣٩٤ مورد الظمآن في حكم رسم أحرف القرآن (ط) ^(٦)
- الواسطيّ ، نجم الدين عبد الله بن محمّد بن عبد العظيم الشافعيّ الصوفيّ (بعيد ٦٧٠-
 ٧٢٢): ^(٧)
 ٣٩٥ قراءة يعقوب ^(٨)

(١) غاية ١٩٨/١ (٩١٤) . كذلك الأعلام ١٣٠/٢ .
 (٢) غاية ١٩٨/١ (س١٩-٢٠) "وقفت له على شرح الشاطبيّة . وأفرد السبعة أيضاً" ، ٤٥٧ (س٢١) "الحبّ جعفر الموصليّ ، صاحب المفردات" .
 (٣) غاية ٥٨٥/١ (٢٣٧٣) . كذلك معرفة ١٤٦٨/٣-١٤٦٩ (١١٧٧) ، كتاب الوافي ٣٥٤/٢٢/٦ (٢٤٦) ، الدرر الكامنة ١٤١/٣-١٤٢ (٣٢٣) ، بغية الوعاة ٣٥٨-٣٥٩ ، حسن المحاضرة ٥٠٦/١/١ ، طبقات المفسّرين (لداودي) ٤٣٨/١-٤٣٩ ، الأعلام ٣٤/٥ .
 (٤) غاية ٥٨٥/١ (س١٢-١٣) "بلغني أنّه عمل في الشاطبيّة شرحاً ؛ فلو ظهر ، لكان من أجود شروحيها . وله تعاليق مفيدة" .
 (٥) غاية ٢٣٧/٢ (٣٣٩٤) ، الأعلام ٣٣/٧ .
 (٦) غاية ٢٣٧/٢ (س١-٣) "صاحب مورد الظمآن في حكم رسم أحرف القرآن ، إمام كامل مقرئ متأخر ، نظم ذلك في أرجوزة لطيفة ، أتى فيها بزوائد على الرائيّة والمقتنع من التثريل لأبي داود وغيره" .
 يُراجَع الفهرس الشامل (رسم المصاحف) ٤٧٧-٤٧٩ (٢٧) [٥٤ نسخة : (مورد الظمآن في رسم القرآن) (أرجوزة)] .
 له أكثر من طبعة ، منها ضمن (مجموع به المتون الآتية وهي نظم الخرزّاز ونظم ابن برّي واختصار الدانيّ للشيخ الغنيميّ في رسم نافع واختصار الحكينيّ في الحذف) . تونس : المطبعة الرسميّة التونسيّة ، ١٨٩٧/١٣١٥ .
 (٧) غاية ٤٥٠/١ (١٨٨٠) .
 (٨) غاية ٤٥٠/١ (س١٤-١٥) "قال الذهبيّ : سألته [= الواسطيّ (٧٢٢)] أن يفرّد لي قراءة يعقوب ، فنظّمها في كراس وأجاد" .

- القصريّ ، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن يوسف السبيّ المالكيّ (٦٥٣-٧٢٣): ^(١)
- ٣٩٦ كتاب التقييد
- ٣٩٧ لمح الإشارات
- ٣٩٨ مفردات ^(٢)
- عليّ بن سليمان بن أحمد ، أبو الحسن الأنصاريّ القرطبيّ (كان حيّاً ٧٢٦): ^(٣)
- ٣٩٩ كتاب في كيفية جمع القراءات ^(٤)
- ابن جُبارة ، أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الوليّ المقدسيّ ثمّ الصالحيّ الحنبليّ (٦٤٧/٦٤٨-٧٢٨): ^(٥)
- ٤٠٠ شرح القصيدة اللامية (خ) ^(٦)
- ٤٠١ شرح القصيدة الرائية ^(٧)

- (١) غاية ٤٧/٢-٤٨ (٢٦٨٧) . كذلك معرفة ١٥١٩/٣ (١٢٢٠) .
- (٢) غاية ٤٧/٢-٤٨ (س٢٢-٢٣) "ألف كتاب التقييد وعلّق عليه تعليقا مفيدا . وألف أيضا كتابا ، سماه لمح الإشارات . اختصر فيه حتّى كتاب الكافي . وألف أيضا مفردات" .
- (٣) غاية ٥٤٤/١ (٢٢٢٩) .
- (٤) غاية ٥٤٤/١ (س١٨) "ألف كتابا في كيفية جمع القراءات" .
- (٥) غاية ١٢٢/١ (٥٦٥) . كذلك معرفة ١٤٨٢/٣-١٤٨٤ (١١٨٦) ، البداية والنهاية ١٤٢/٧-١٤٢/١٤ ، الدرر الكامنة ٢٥٩/١-٢٦٠ (٦٦٧) ، بغية الوعاة ١٥٨ ، شذرات ١٥١/٨-١٥٢ ، الأعلام ٢٢٢/١-٢٢٣ .
- (٦) غاية ١٢٢/١ (س١٤-١٥) "شرح القصيدين اللامية والرائية ولكنّه للرائية أحسن وكلاهما حسن مفيد ولكنّه أكثر في الاحتمالات البعيدة" .
- يُقابل معرفة ١٤٨٢/٣-١٤٨٣ "صنّف شرحا كبيرا للشاطبيّة ، فجوّده ولكن [١٤٨٣] حشاه بالاحتمالات البعيدة . وأودع فيه الدرّة وأذن الجرّة" ، البداية والنهاية ١٤٢/٧-١٤٢/١٤ "شارح الشاطبيّة" ، الدرر الكامنة ٢٥٩/١-٢٦٠ "شَرَحَ [٢٦٠] الشاطبيّة شرحا مطوّلا وفيه احتمالات بعيدة بحيث أنّه قال في قول الشاطبيّ : وَفِي الْمَهْمَزِ أَنْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ *** يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَلًا ، يَحْتَمِلُ حَمْسَ مِائَةِ أَلْفِ وَجْهٍ وَثَمَانِينَ أَلْفِ وَجْهٍ" ، بغية الوعاة ١٥٨ "شرح الشاطبيّة والرائية" ، شذرات ١٥١/٨ "صنّف شرحا كبيرا للشاطبيّة" ، هديّة العارفين ١٠٧/٥ "من تأليفه شرح الشاطبيّة في القراءات" .
- هو مخطوط . يُراجَع الفهرس الشامل (القراءات) ٢٤٤/١ (١١) [نسخة واحدة : (المفيد في شرح القصيد)] .
- (٧) غاية ١٢٢/١ (س١٤-١٥) . يُنظَر الحاشية السابقة . =

- ابن الزيات ، أبو جعفر أحمد بن الحسن بن علي الكلاعي (ح ٦٥٩ - ح ٧٣٠): (١)
- ٤٠٢ لذة السمع من القراءات السبع^(٢)
- الجعبري ، أبو محمد إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الربيعي السلفي (٦٤٠ - ٧٣٢): (٣)
- ٤٠٣ شرح الشاطبية (ط/خ)
- ٤٠٤ شرح الرائية (خ)^(٤)

- = يُقابل معرفة ١٤٨٣/٣ "ألف شرحاً للرائية" ، الدرر الكامنة ١/٢٦٠ "له شرحُ الرائية ونونية السخاوي في التجويد" ، بغية الوعاة ١٥٨ "شرح الشاطبية والرائية" ، شذرات ٨/١٥١ "صنّف شرحاً كبيراً للشاطبية وشرحاً آخر للرائية في الرسم وشرحاً لألفية مُعطي . وصنّف تفسيراً وأشياء في القراءات" ، هدية العارفين ٥/١٠٧ "شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في رسم المصحف" .
- (١) غاية ٤٧/٤٨ - (٢٠١) . كذلك معرفة ٣/١٤٩٠ - ١٤٩١ (١٩٩١) ، الدرر الكامنة ١/١٢٢ - ١٢٣ (٣٣٧) ، الأعلام ١/١١١ .
- (٢) غاية ٤٨/٤٨ (س ٤-٥) "له قصيدة ، عارض بها الشاطبية ، سَمّاها لذة السمع من القراءات السبع" . يُقابل معرفة ٣/١٤٩٠ "عارض الشاطبي بكتاب في القراءات منظوم ، سَمّاها لذة السمع في السبع" ، الدرر الكامنة ١/١٢٢ "نظم في القراءات على وضع الشاطبية ... سَمّى قصيدته في القراءات لذة السمع في القراءات السبع" .
- (٣) غاية ٢١/٨٤) . كذلك العبر (ذبول العبر) ٤/٩٤ [فيه "صاحب التصانيف"] ، معرفة ٣/١٤٦٣ - ١٤٦٥ (١١٦٧) [فيه ١٤٦٤ "صاحب التصانيف" ، ١٤٦٥ "تصانيفه أزيد من مائة مصنّف ما بين مختصر ومطول"] ، البداية والنهاية ٧/١٤٠/١٦٠ [فيه "صاحب المصنّفات الكثيرة في القراءات وغيرها ... صنّف بالعربية والعروض والقراءات نظماً ونثراً"] ، الدرر الكامنة ١/٥٠ - ٥١ (١٣٠) ، بغية الوعاة ١٨٤ [فيه "له التصانيف في القراءات والحديث والأصول والعربية والتاريخ"] ، شذرات ٨/١٧١ - ١٧٢ [فيه ١٧٢ "قال بعضهم : وتصانيفه تقرب المائة"] ، الأعلام ١/٥٥ - ٥٦ .
- (٤) غاية ٢١/١٠ (س ١٠) "شرح الشاطبية والرائية وألف التصانيف في أنواع العلوم" . يُقابل معرفة ٣/١٤٦٤ - ١٤٦٥ "شَرَحَ الشاطبية في ثلاث مجلّدات كبار ، فأتى فيه ببدايع ونفائس . وشَرَحَ الرائية ... وغير ذلك ؛ تصانيفه أزيد من مائة مصنّف ما بين مختصر ومطول" ، الدرر الكامنة ١/٥٠ "صنّف نزهة البررة في القراءات العشرة وشرح الشاطبية وشرح الرائية والتعجيز من نظمه في النثر . وله عروض ومناسك إلى غير ذلك من التصانيف المختصرة التي تقارب المائة" ، بغية ١٨٤ "شَرَحَ الشاطبية والرائية والتعجيز وغير ذلك" ، شذرات ٨/١٧٢ "شَرَحَ الشاطبية وشرح الرائية" . يُراجع الفهرس الشامل (القراءات) ١/٢٥٥ - ٢٧١ (١٤) [٩٨ نسخة : (كُنْز المعاني في شرح حرز الأمان)] ، الفهرس الشامل (رسم المصاحف) ٤٤٣ (٨) [٢٨ نسخة : جميلة (حميلة) أبواب المراد في شرح عقيلة أتراب القصائد للشاطبي] . =

- القَيْحَاطِيّ ، أبو الحسن عليّ بن عمر بن إبراهيم الكَتَّانِيّ (٦٥٠-٧٣٠):^(١)
٤٠٥ قصيدة القَيْحَاطِيّ^(٢)
- ابن الدَّقُوقِيّ ، أبو محمّد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن (٦٦٨-٧٣٥):^(٣)
٤٠٦ الحواشي المفيدة في شرح القصيدة^(٤)
- العِشَّاب ، أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن إبراهيم المراديّ القرطبيّ (٧٣٦):^(٥)
٤٠٧ التفسير الصغير
- كتاب المعاني والبيان^(٦)
٤٠٨
- ابن البارزيّ ، أبو القاسم هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم الحمويّ (٦٤٥-٧٣٨):^(٧)

- = حقّق أحمد الزبيدي قسمًا من كَتَر المعاني في دراسة له ، جاءت على جزئين . عنوان الأوّل الجعريّ ومنهجه في كَتَر المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني 'مع تحقيق نموذج من الكَتَر'. دراسة : أحمد الزبيدي . عنوان الثاني كَتَر المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني لإبراهيم بن عمر الجعريّ الخليليّ . تحقيق : أحمد الزبيدي . المملكة المغربية : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ١٩٩٨/١٤١٩ ، ج ٢ .
- (١) غاية ٥٥٧/١-٥٥٨ (٢٢٨٠) . كذلك الأعلام ٣١٦/٤ .
- (٢) غاية ١٦٨/١ (س٢٠) "قصيدة القَيْحَاطِيّ" ، ٥٥٧-٥٥٨ (س٢-٤) "رَوَى عنه قصيدته التي زادها على الشاطبيّة أبو عبد الله محمّد بن جابر الوادياشيّ ؛ وهو من أقرانه . وقرأت أنا هذه القصيدة على أحمد بن يوسف الرعيّبيّ" ، ٦٠/٢ (س١٣) "قصيدة القَيْحَاطِيّ" .
- من أصول النشر ٩٧/١ "كتاب التكملة المفيدة لحافظ القصيدة ، من نظم الإمام الخطيب أبي الحسن عليّ بن عمر بن إبراهيم الكَتَّانِيّ القَيْحَاطِيّ . وتوفّي سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة . قصيدة محكمة النظم في وزن الشاطبيّة ورويّها . نظم فيها ما زاد على الشاطبيّة من التبصرة لمكّيّ والكافي لابن شريح والوجيز للأهوازيّ" .
- (٣) غاية ٣٦٣/١ (١٥٥٢) .
- (٤) غاية ٣٦٣/١ (س١٢-١٤) "مؤلّف الحواشي المفيدة في شرح القصيدة ، يعنى الشاطبيّة . قال الذهبيّ : ومن خطّه نقلت . وقتت على السفر الأوّل منه ، فرأيتُ نبيّ يمامته" .
- (٥) غاية ١٠٠/١ (٤٦١) . كذلك الدرر الكامنة ٢٤١/١-٢٤٢ (٦١٨) .
- (٦) غاية ١٠٠/١ (س٢٠) "ألّف تفسيرًا صغيرًا وكتابًا في المعاني والبيان" .
- (٧) غاية ٣٥٢-٣٥١/٢ (٣٧٧٢) [فيه ٣٥١/٢ (س٢٣) - ٣٥٢ (س١)] "له من التصانيف غير ذلك : تفسيران وكتاب بديع القرآن والناسخ والمنسوخ ومختصر جامع الأصول وغريب الحديث والأحكام على أبواب التنبيه وشرح الحاوي وتمييز التعجيز والمغني مختصر التنبيه والزبدة في الفقه [٣٥٢] والمناسك والعروض"] . كذلك معرفة ١٤٨٧/٣ (١١٨٨) ، ذيول العبر ١١٠/٤ ، طبقات الشافعيّة الكبرى ٣٨٧/١٠-٣٩١ (١٤١١) ، البداية والنهاية ١٨٢/١٤/٧ [فيه "صاحب التصانيف الكثيرة المفيدة في الفنون العديدة ... صنّف كتبًا جمًّا كثيرة"] ، الدرر الكامنة =

- ٤٠٩ الشريعة في قراءات السبعة (خ) ^(١)
- ٤١٠ شرح الشاطبية = الفريدة البارزوية في حل الشاطبية (خ) ^(٢)
- ٤١١ مختصر كتاب التيسير ^(٣)

- (١) = ٤٠١/٤-٤٠٢ (١١٠٣) ، النجوم الزاهرة ٢٣١/٩ ، شذرات ٢٠٩/٨-٢١٠ ، طبقات المفسرين (للداودي) ٣٥١-٣٥٠/٢ (٦٦٥) ، هدية العارفين ٥٠٧/٦ ، الأعلام ٧٣/٨ [فيه "له بضعة وتسعون كتاباً"] .
غاية ٣٥١/٢ (س ٢٠-٢١) "ألف الشريعة في قراءات السبعة على طريق لم يسبق إليها . جعلها أصولاً بلا فرش . حدّثني بها شَيْخِي أَبُو الْمُعَالِي بْنِ اللَّبَّانِ عَنْهُ سَمَاعًا" .
يُقَابَلُ معرفة ١٤٨٧/٣ "كتاب الشريعة في السبعة" ، الدرر الكامنة ٤٠١/٤ "كتاب الشريعة في السبعة" ، النجوم الزاهرة ٢٣١/٩ "الشريعة في [القراءات] السبعة" ، كشف الظنون ١٠٤٤/٢ "الشريعة في القراءات السبعة ... للشيخ شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم ابن البارزي الحموي المتوفى سنة ٧٣٨ ثمان وثلاثين وسبعمائة ؛ وهو كتاب حسن ، لم يذكر فيه فرشاً ، بل ذكر مسائل الفرش في أبواب أصولية مسماة بالسرعة بالسین المهملة . قاله تلميذه ابن الوردي في تنمّة المختصر" ، ١٣٢٠ "الشريعة في السبعة لابن البارزي" ، هدية العارفين ٥٠٧/٦ "السرعة في القراءات السبعة" ، الأعلام ٧٣/٨ "الشريعة في القراءات السبعة - رسالة" .
هو من أصول النشر ٩٦/١ "كتاب الشريعة في القراءات السبعة ؛ وهو كتاب حسن في بابه ، بديع الترتيب . جميعه أبواب ، لم يذكر فيه فرشاً ، بل ذكر الفرش في أبواب أصولية" ، مخطوط . يُراجَع الفهرس الشامل (القراءات) ٢٧٤/١-٢٧٥ (١٨) [٣ نسخ : (السرعة في القراءات السبعة) ، (القراءات ط ٢) ١١٩ (٣) [٣ نسخ : (السرعة في القراءات السبعة)] .
(٢) غاية ٣٥١/٢ (س ٢٢) "شَرَحَ الشاطبية وسمّاه الفريدة البارزوية في حل الشاطبية" .
يُقَابَلُ معرفة ١٤٨٧/٣ "له كتاب الفريدة البارزوية في حل الشاطبية" ، الدرر الكامنة ٤٠١/٤ "شَرَحَ الشاطبية" ، النجوم الزاهرة ٢٣١/٩ "شَرَحَ الشاطبية" ، الفتح المواهبي ٩٥ (١٥) "سمي شرحه الفريدة البارزوية في حل الشاطبية" ، طبقات المفسرين (للداودي) ٣٥١/٢ "كتاب الفريدة البارزوية في حل الشاطبية" ، كشف الظنون ٦٤٨/١ "شَرَحَ أَبِي الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَارِزِيِّ" ، شذرات ٢١٠/٨ "كتاب الفريدة البارزوية في حل الشاطبية" ، هدية العارفين ٥٠٧/٦ "شَرَحَ حُرُزَ الْأَمَانِيِّ لِلشَّاطِبِيِّ" ، الأعلام ٧٣/٨ "الفريدة البارزوية في شرح الشاطبية - خ" .
حقّقها عبد الله حامد أحمد السليمان في رسالة ماجستير بعنوان الفريدة البارزوية في حلّ القصيدة الشاطبية ، قسم الكتاب والسنة - كَلِيَّةِ الدَّعْوَةِ وَأَصُولِ الدِّينِ - جامعة أمّ القرى ، ١٤١٦-١٧ ، ص ٤٩٠ .
(٣) غاية ٣٥١/٢ (س ٢٢-٢٣) "اختصر كتاب التيسير" .
يُقَابَلُ معرفة ١٤٨٧/٣ "اختصر كتاب التيسير وصنّف التصانيف" ، الفتح المواهبي ٩٥ (١٥) "اختصر كتاب التيسير" .

٤١٢ التفسير الأوّل [= روضات جنّات المحبّين في تفسير القرآن المبين (خ)]^(١)

٤١٣ التفسير الثاني [= البستان في تفسير القرآن (خ)]^(٢)

٤١٤ كتاب بديع القرآن^(٣)

٤١٥ كتاب الناسخ والمنسوخ (ط)^(٤)

(١) غاية ٣٥١/٢ (س٢٣) "له من التصانيف غير ذلك تفسيران".
يُقابَل النجوم الزاهرة ٢٣١/٩ "من مصنّفاته تفسيران"، طبقات المفسّرين (للداودي) ٣٥١/٢ "روضات الجنان في تفسير القرآن، عشر مجلّدات"، شذرات ٢١٠/٨ "من تصانيفه روضات الجنان في تفسير القرآن، عشر مجلّدات"، هديّة العارفين ٥٠٧/٦ "روضات جنّات المحبّين في تفسير القرآن المبين في اثني عشر مجلّدًا"، الأعلام ٧٣/٨ "روضات جنّات المحبّين" اثنا عشر مجلّدًا".
هو مخطوط. يُراجَع الفهرس الشامل (علوم القرآن) ٣٧٤/١ (٣٥) [نسختان: (روضات الجنان في تفسير القرآن)].

(٢) غاية ٣٥١/٢ (س٢٣) "له من التصانيف غير ذلك تفسيران".
يُقابَل النجوم الزاهرة ٢٣١/٩ "من مصنّفاته تفسيران"، إيضاح المكنون ١٨١/٣ "البستان في تفسير القرآن للشيخ شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم البارزي الحموي الشافعي المتوفّي سنة ٧٣٨ ثمان وثلاثين وسبعمائة. أوّله: الحمد لله حقّ حمده والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على محمّد ورسوله وعنده إلخ مطبوع"، هديّة العارفين ٥٠٧/٦ "البستان في تفسير القرآن، مجلّدين"، الأعلام ٧٣/٨ "البستان في تفسير القرآن - ط".

حقّق يزيد بن عبد اللطيف الخليف أجزاءً منه (أول سورة مريم، عليها السلام، إلى آخر الكتاب) في رسالة ماجستير بعنوان (كتاب البستان في علوم القرآن)، قسم الكتاب والسنة - كليّة الدعوة وأصول الدين - جامعة أمّ القرى، ٢٠٠٧/١٤٢٨.

(٣) غاية ٣٥١/٢ (س٢٣) "كتاب بديع القرآن".
يُقابَل النجوم الزاهرة ٢٣١/٩ "كتاب بديع القرآن"، هديّة العارفين ٥٠٧/٦ "بديع القرآن"، الأعلام ٧٣/٨ "بديع القرآن".

(٤) غاية ٣٥١/٢ (س٢٣-٢٤) "الناسخ والمنسوخ".
يُقابَل النجوم الزاهرة ٢٣١/٩ "كتاب الناسخ والمنسوخ"، هديّة العارفين ٥٠٧/٦ "الناسخ والمنسوخ من القرآن"، الأعلام ٧٣/٨ "الناسخ والمنسوخ".

له أكثر من طبعة، منها ضمن مجموع بعنوان أربعة كتب في الناسخ والمنسوخ لقتادة وللزهري ولابن الجوزي ولابن البارزي. تحقيق: حاتم صالح الضامن. بيروت: عالم الكتب / مكتبة النهضة العربيّة، ط١، ١٤٠٩/١٩٨٩، ٦٦ص/٣٩ص/٦٧ص/٧٠ص.

- ابن الوجيه ، أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي (٦٧١-٧٤٠): (١)
- ٤١٦ الكَنْز في القراءات العشر (ط) (٢)
- ٤١٧ الكفاية على طريق الشاطبية (٣)
- ٤١٨ كتاب الإرشاد = روضة الأزهار (٤)
- الديواني ، أبو الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد الواسطي (٦٦٣-٧٤٣): (٥)

- (١) غاية ٤٢٩/١-٤٣٠ (١٨٠٥) . كذلك معرفة ١٤٩٤/٣-١٤٩٥ (١١٩٥) ، الدرر الكامنة ٢٧٠/٢-٢٧٢ (٢١٦٣) ، هدية العارفين ٤/٥٤٦٤ ، الأعلام ٤/١٠٠-١٠١ .
- (٢) غاية ١٠٢/١ (س١٥-١٦) "عبد الله بن عبد المؤمن [في المطبوع "بن مؤمن" الواسطي ، مؤلف الكَنْز" ، ١٨٤ (س١٢-١٣/١٥) "قرأ [= الصلاح (٧٨٤)] بالعشر على ابن مؤمن الواسطي. بمضمّن الكَنْز والكفاية وسمعهما منه "الكَنْز" ، ٢٣١ (س١٦) "قرأ [النابلسي (ح٧٧١)] السبع على أبي حيان والعشر. بمضمّن الكَنْز على ابن مؤمن" ، ٧٢/٢ (س٢١-٢٢) "قرأ [= ابن اللبان (٧٧٦)] العشر على ابن مؤمن الواسطي. بمضمّن الكَنْز سنة ثلاث وثلاثين [يعني وسبعمئة] ، ٢٢٧ (س٢١-٢٢) "عبد الله بن عبد المؤمن ، مؤلف الكَنْز" .
- هو من أصول النشر ٩٤/١ "كتاب الكَنْز في القراءات العشر . تأليف الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي . وتوفّي في شوال سنة أربعين وسبعمئة . وهو كتاب حسن في بابيه ، جمع فيه بين الإرشاد للقلائسي والتيسير للداني وزاده بفوائد" .
- له أكثر من طبعة ، منها بعنوان الكَنْز في القراءات العشر . دراسة وتحقيق : خالد أحمد المشهداني . القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، ط١ ، ١٤٢٥/١٤٢٥ ، ٢٠٠٤ ، ٢ مج .
- (٣) غاية ٢٣٤/١ (س٩) "حفظ [= الصرحدي (٧٩٦)] الكفاية في العشر لابن مؤمن" . يُقَابَل معرفة ١٤٩٤/٣ "نظم في العشر كتاباً نفيساً ، سَمَّاه الكفاية" ، الدرر الكامنة ٢٧١/٢ "له كتاب نفيس في القراءات العشر . قلتُ : اسمه الكفاية ونظمها . وقد أثنى عليها البرهان الجعبري وهو أكبر منه" و "نظّمه [= الكَنْز] في قصيدة لامية ، سَمَّاه الكفاية ، ألف ومائتان وثلاثة وسبعون بيتاً" .
- هي من أصول النشر ٩٤/١ "كتاب الكفاية في القراءات العشر من نظم أبي محمد عبد الله ، مؤلف الكَنْز المذكور أعلاه . نظم فيها كتابه الكَنْز على وزن الشاطبية وروّيها" .
- (٤) غاية ٤٣٠/١ (س٥-٤) "ألف كتاب الكَنْز في القراءات العشر . جمع فيه للسبعة بين الشاطبية والإرشاد ، ثمّ نظمه في كتاب ، سَمَّاه الكفاية على طريق الشاطبية . وكان قد نظم قبل ذلك كتاب الإرشاد وسَمَّاه روضة الأزهار" . يُقَابَل الدرر الكامنة ٢٧١/٢ "نظّم الإرشاد للقلائسي وزاد عليه الإدغام الكبير لأبي عمرو وسَمَّاه روضة الأزهار في قراءات العشرة أتمّة الأمصار ؛ وهو ألف ومائة وثلاثة وخمسون بيتاً" [هناك في الحاشية الثانية مكان (مائة) : ر - اثتان] .
- (٥) غاية ٥٨٠/١ (٢٣٥٢) [فيه (س٩-١١) "نظم الإرشاد في قصيدة لامية ، سَمَّاه جمع الأصول . وجمع زوائد الإرشاد والتيسير في قصيدة ، سَمَّاه روضة التقرير . وعلّق عليهما شرحاً . ونظم في الشواذ أرجوزة" ، (س١٣-١٤) "قرأ عليه=

- ٤١٩ جمع الأصول (خ)^(١)
 ٤٢٠ روضة التقرير (خ)^(٢)
 ٤٢١ شرح على جمع الأصول وروضة التقرير^(٣)
 ٤٢٢ أرجوزة في الشواذ (خ)^(٤)

- = كتبه المذكورة شيخنا محمد بن السيواسي . قرأها عليه عنه" . كذلك الدرر الكامنة ١٠٤/٣-١٠٥-١٠٥ (٢٣٦) ، هدية العارفين ٧١٨/٥-٧١٩ ، الأعلام ٥/٥ [فيهما ورد اسم والده (محمد)] .
- (١) غاية ٥٨٠/١ (س٩-١٠) "نظم الإرشاد في قصيدة لامية ، سماها جمع الأصول" . يُقابل الدرر الكامنة ١٠٤/٣ "نظم الإرشاد للقلانسي ، لامية مرموزة" ، كشف الظنون ١-٥٩٤-٥٩٥ "جمع الأصول في القراءة ، همزية كالتشاطبية ، للشيخ زين الدين أبي الحسن علي بن أبي سعد [في المطبوع (سعيد) مصحفاً] الديواني الواسطي ... جمع فيه العشرة . أوله : [٥٩٥] بدأت وقد فوّضتُ أمرى ميسملاً إلخ" .
- من أصول النشر ٩٥/١ "كتاب جمع الأصول في مشهور المنقول . نظم الإمام المقرئ أبي الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد الديواني الواسطي . وتوفي بها سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة . كذا رأيتُه بخط الحافظ الذهبي في طبقاته . وهو قصيدة لامية في وزن الشاطبية ورويها" .
- هو مخطوط . يُراجع الفهرس الشامل (القراءات) ٢٧٨/١ (٢٤) [نسختان : (جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشر)] ، (القراءات ط ٢) ٦٦ (١٦) [نسختان : (جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشر)] ، فهرس المخطوطات العربية (القراءات القرآنية) ٨٣-٨٢/٣ (الرقم ٣١٦) [جمع الأصول في القراءة] . كذلك يُنظر عنها مركز ودود للمخطوطات على الرابط التالي : <http://www.wadod.com/open.php?cat=٥&book٤٢٢> .
- (٢) غاية ٥٨٠/١ (س١٠-١١) "جمّع زوائد الإرشاد والتيسير في قصيدة ، سماها روضة التقرير" . يُقابل كشف الظنون ١-٩٢٥ "روضة التقرير في الخلف بين الإرشاد والتيسير ، نظم الإمام أبي الحسن علي بن أبي سعد الديواني الواسطي" ، ١٣١٩/٢ "روضة التقرير" ، هدية العارفين ٥/٧١٩ "روضة التقرير في الخلف بين الإرشاد والتيسير في القراءات" .
- من أصول النشر ٩٥/١ "كتاب روضة التقرير في الخلف بين الإرشاد والتيسير . نظم المذكور" .
- تمّة مخطوطة بخط المؤلف بعنوان (روضة التقرير في اختلاف القراءات بين الإرشاد والتيسير) ، عدد أوراقها ١٧ ورقة . يُنظر مركز ودود للمخطوطات :
- <http://www.wadod.com/open.php?cat=٥&book٤٢٣> .
- (٣) غاية ٥٨٠/١ (س٩-١١) "نظم الإرشاد في قصيدة لامية ، سماها جمع الأصول . وجمع زوائد الإرشاد والتيسير في قصيدة ، سماها روضة التقرير . وعلّق عليهما شرحاً" .
- يُقابل هدية العارفين ٥/٧١٩ "شرح على القصيدتين المذكورتين لطيف" .
- (٤) يُقابل الدرر الكامنة ١٠٤/٣-١٠٥ "نظم اللوامع [١٠٥] في الشواذ ، أرجوزة" [هناك ١٠٤/٣ في الحاشية الرابعة جاء بصدد (اللوامع) : مخ - صف - ف - اللوامع] . =

- ابن بصَّحان ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بصَّحانَ الدمشقيّ (٦٦٨-٧٤٣) :^(١)
- ٤٢٣ شرح القصيد (خ)^(٢)
- ٤٢٤ وقف حمزة وهشام (خ)^(٣)
- ٤٢٥ التذكرة في الردّ على مَنْ ردّ تفخيم الألف وأنكره^(٤)
- ابن الإمام ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عليّ الشافعيّ (٦٨٢-٧٤٥) :^(٥)

= ثمة مخطوطة بخط المؤلف ، ٧٩ ورقة ، بعنوان (كتاب طوابع النجوم في موافق المرسوم في القراءات الشاذة عن المشهور) ، أولها : (بسم الله الرحمن الرحيم يقول عبد بالقرآن يَقْتَدِي *** وهو عليّ بن أبي محمد) ، آخرها : (أزكى صلوة وسلامٍ وأشتمل *** بما جميع المسلمين وصليل ، تَمَّت بحمد الله ، تعالى ، ومثّه بخطّ ناظمها العبد الفقير عليّ بن أبي محمد بن أبي سعد بن الحسن المقرئ بجامع واسط الواسطيّ مولدًا الشافعيّ مذهبًا وذلك بمدينة أصفهان في ذي القعدة من سنة أربع وعشرين وسبع مائة . وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه الأكرمين الأفضلين وسلّم) . يُنظر عنها مركز ودود للمخطوطات على الرابط التالي :

<http://www.wadod.com/open.php?cat=٥&book=٤٢٤> .

- (١) غاية ٥٧/٢-٥٩ (٢٧١٠) . كذلك معرفة ١٤٨٤/٣-١٤٨٦ (١١٨٧) ، العبر (ذبول العبر) ١٢٩/٤-١٣٠ ، البداية والنهاية ٧/١٤/٢٠٨ ، الدرر الكامنة ٣/٣٠٩-٣١١ (٨٣٢) ، بغية ٨-٩ ، هديّة العارفين ٦/١٥٠ .
- (٢) غاية ٥٨/٢ (س١٦-١٩) "شرح القصيد ، فوصل فيه إلى أثناء باب الهمز ؛ وهو متكلّف للتصنيف . أخبرني شيخنا عبد الوهاب بن السلال أنّه كان يكتب مسودته في لوح ، فيمحي ويكتب حتّى يستقرّ رأيه على شيء ، فيكتبه . قلتُ : فكأنّه كان من العلماء الذين يصعب عليهم التصنيف" . يُقابل هديّة العارفين ٦/١٥٠ "شُرْح حرز الأمانى ووجه التهاني للشاطبي" . هو مخطوط . يُراجَع الفهرس الشامل (القراءات) ١/١٧٥ (ص) ، ٢٧٧ (٢٣) [نسخة واحدة : (مفردات القراءات السبع من الشاطبيّة)] .
- (٣) ٥٨/٢ (س١٩) "له مؤلّف في وقف حمزة وهشام . وقع له فيه بعض وهم" . يُراجَع الفهرس الشامل (التجويد) ١/١٢٦ (٢٣) [نسختان : (مختصر باب وقف حمزة وهشام أو رسالة في بيان وقف حمزة وتبيين أقسامه وهمزه)] .
- (٤) غاية ٥٨/٢ (س٢٠-٢٢) "له التذكرة في الردّ على مَنْ ردّ تفخيم الألف وأنكره . رأيتُه بخطّه في كراس ، يشير إلى أنّ الألف التي تقع بعد حرف التفخيم إنّما تكون مفخّمة تبعًا لما قبلها ، غير مرقّعة خلافًا لمن نصّ على الترفيق" . يُقابل هديّة العارفين ٦/١٥٠ "من تصانيفه التذكرة في الردّ على مَنْ ردّ تفخيم الألف وأنكره" .
- (٥) غاية ٢٤٥/٢ (٣٤٢٦) . كذلك الأعلام ٧/٣٥ .

- ٤٢٦ كتاب الاهتداء في الوقف^(١)
- ٤٢٧ كتاب المتشابه^(٢)
- أبو حيّان الأندلسيّ، محمّد بن يوسف بن عليّ الغرناطيّ (٦٥٤-٧٤٥):^(٣)
- ٤٢٨ عقد اللآلي (خ)^(٤)
- ٤٢٩ قراءة يعقوب^(٥)
- ٤٣٠ البحر المحيط (ط)^(٦)

- (١) غاية ٢٤٥/٢ (س٦) "ألف كتاب الاهتداء في الوقف ، من أخصر ما ألف وأحسنه" ، غاية ٢٤٥/٢ (س٨-١٤) "أخبرني ولده محبّ الدين إبراهيم . قال : لَمَّا أَلَفَ والدي كتابه في الوقف والابتداء ، شكاه طلبة القراءات للملك الناصر محمّد بن قلاوون وقالوا : إِيّهُ أَلَفَ فيما لم يكن له به علم . قال : فطلب السلطان الكتاب وأرسله للشيخ أبي حيّان ، لينظره ؛ فكتب عليه ؛ طالعتُ هذا الكتاب على وجه الانتقاد ، لا على نيّة حسن الظنّ والاعتقاد ، فوجدته أحسن ما صُنّف في هذا الباب وأحرى التصانيف فيه إلى الصواب ، والله تعالى يجزل لمؤلّفه الثواب ويرزقه الزلفى وحسن المآب" .
- (٢) غاية ٢٤٥/٢ (س٦-٧) "ألف كتاب الاهتداء في الوقف ، من أخصر ما ألف وأحسنه ، وكتاباً في المتشابه مرتّباً على السور ، عجيب نافع لمن يصعب عليه حفظ القرآن" .
- (٣) غاية ٢٨٥/٢-٢٨٦ (س٣٥٥٥) . كذلك العبر (ذبول العبر) ١٣٤/٤ ، معرفة ١٤٧١/٣-١٤٧٤ (١١٨٠) ، الدرر الكامنة ٣٠٢/٤-٣١٠ (٨٣٢) ، بغية الوعاة ١٢١-١٢٣ ، هديّة العارفين ١٥٢/٦-١٥٣ .
- (٤) غاية ٢٤٤/٢ (س١٢-١٣) "قرأ [= الغماريّ (٧٢٠-٨٠٢)] السبع على أبي حيّان وسمع منه قصيدته" . يُقَابَل الدرر الكامنة ٣٠٤/٤ "عقد اللآلي" ، كشف الظنون ١٣٢٠/٢ "عقد اللآلي في السبع العوالي ، نظم" ، بغية الوعاة ١٢٢ "عقد اللآلي في القراءات على وزن الشاطبيّة وقافيتها" ، هديّة العارفين ١٥٣/٦ "عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي" .
- هو من أصول النشر ٩٥/١ "كتاب عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي ، من نظم الإمام الأستاذ أبي حيّان محمّد بن يوسف الأندلسيّ في وزن الشاطبيّة ورويّها أيضاً . لم يأت فيها برمز . وزاد فيها التيسير كثيراً" ، مخطوط . يُراجَع الفهرس الشامل (القراءات) ٢٧٨/١ (٢٥) [نسختان : (عقد اللآلي في القراءات السبع)] ، (القراءات ط٢) ١٣٧ (٧) [نسختان : (عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي)] .
- (٥) غاية ٧٢/٢ (س١٨-١٩) "قرأ [= ابن اللّبان (٧٧٦) على أبي حيّان بمضمّن قصديّته اللاميتين في السبع وقراءة يعقوب سنة إحدى وثلاثين وسبعمئة" . يُقَابَل الدرر الكامنة ٣٠٤/٤ "غاية المطلوب" ، هديّة العارفين ١٥٣/٦ "غاية المطلوب في قراءة يعقوب" .
- (٦) غاية ٢٨٦/٢ (س٦-٧) "له التفسير الذي لم يسبق إلى مثله . سمّاه البحر المحيط في عشرة مجلّدات كبار" . =

- ٤٣١ النهر المادّ (ط)^(١)
- أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عامر ، أبو جعفر السلمي الأندلسي (ح٧٤٧):^(٢)
- ٤٣٢ زهر العُرر في عدد آيات السور^(٣)
- الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (٦٧٣-٧٤٨):^(٤)
- ٤٣٣ طبقات القراء (ط)^(٥)
- ابن أمّ قاسم ، أبو محمد الحسن بن القاسم بن عبد الله المرادي (٧٤٩):^(٦)
- ٤٣٤ شرح الشاطبيّة^(٧)

- = يُقَابَل معرفة ١٤٧٢/٣ "له تفسير باهر في عشر مجلّدات ، بديع الحسن" .
له أكثر من طبعة ، منها بعنوان البحر المحيط . القاهرة : دار الكتاب الإسلامي ، ط ٢ ، ١٩٩٢/١٤١٣ ، ج٨/مج ٨ .
- (١) غاية ٢٨٦/٢ (س٦-٨) "له التفسير الذي لم يسبق إلى مثله . سَمَاه البحر المحيط في عشرة مجلّدات كبار . واختصره في ثلاثة مجلّدات ، سَمَاه النهر" .
له أكثر من طبعة ، منها بعنوان النهر المادّ من البحر المحيط . تحقيق : عمر الأسعد . بيروت : دار الجليل ، ١٩٩٥/١٤١٦ ، ج٦/مج ٦ .
- (٢) غاية ٣٧/١ (١٥٠) .
- (٣) غاية ٣٧/١ (س٦-٨) "نظم أرجوزة ، سَمَاها زهر الغرر في عدد آيات السور ، وذكر الأعداد على حرف أبي حاد وقصيدة في ذكر توسّط المنازل في الشهور بمعرفة وقت الفجر والسحور" .
- (٤) غاية ٧١/٢ (٢٧٥٢) . كذلك النجوم الزاهرة ١٠/١٤٤-١٤٥ ، شذرات ٨/٢٦٤-٢٦٨ ، هديّة العارفين ٦/١٥٤-١٥٥ .
- (٥) غاية ٣٣/١ (س١٠) "كتاب الذهبي" ، ٥٩/٢ (س٢-٣) "طبقات الحافظ الذهبي" ، (س٧-٨) "نسخة الطبقات بخطّ أبي عبد الله الذهبي المؤلّف" ، (س١٠) "طبقات القراء للذهبي" ، ٧١ (س١٥) "أحسن في تأليف طبقات القراء" .
- له عدّة طبعات ، منها بعنوان معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار . تحقيق : طيّار آلني قولاج . إستانبول : وقف الديانة التركي ، ط ١ ، ١٩٩٥/١٤١٦ ، ج٤ مج .
- (٦) غاية ٢٢٧/١-٢٢٨ (١٠٣٨) . كذلك معرفة ٣/١٥٣٣-١٥٣٣ (١٢٣٥) ، الدرر الكامنة ٢/٣٢-٣٣ (١٥٤٦) ، بغية الوعاة ٢٢٦ ، حسن المحاضرة ١/١-٥٣٦ ، شذرات ٨/٢٧٤-٢٧٥ ، هديّة العارفين ٥/٢٨٦ .
- (٧) غاية ٢٢٧/١ (٢٣) "شَرْح الشاطبيّة" . =

- ٤٣٥ تفسير القرآن^(١)
- ٤٣٦ إعراب القرآن^(٢)
- ٤٣٧ وقف حمزة على الهمز (خ)^(٣)
- المقدسي ، أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن إسماعيل (٧٤٩) :^(٤)
- ٤٣٨ زوائد على الشاطبية^(٥)
- أبو حفص القزويني ، عمر بن علي بن عمر السراج الشافعي (٧٥٠) :^(٦)
- ٤٣٩ مجموع في التجويد^(٧)
- العكبري ، أبو العباس أحمد بن سعد بن محمد الأندلسي ثم الدمشقي (ح ٧٠٠-٧٥١) :^(٨)
- ٤٤٠ تفسير القرآن^(٩)

- = يُقَابِل الدرر الكامنة ٣٢/٢ "شَرَح ... الشاطبية" ، كشف الظنون ٦٤٨/١ "شَرَح الإمام بدر الدين حسن بن القاسم المعروف بابن أم قاسم المرادي المصري (المتوفى سنة ٧٤٩ تسع وأربعين وسبعمئة)" ، هدية العارفين ٢٨٦/٥ "شَرَح حرز الأمامي للشاطبي" .
- (١) غاية ٢٢٧/١ (س٢٤) "له تفسير القرآن في عشر مجلدات ، أتى فيه بالفوائد الكثيرة" .
- (٢) غاية ٢٢٧/١ (س٢٤) "إعراب القرآن" .
- (٣) غاية ٢٢٨/١ (س١-٢) "أفرد باب وقف حمزة على الهمز في مصنف وذكر فيه احتمالات ، أكثرها لا يصح" .
- وقف حمزة على الهمز مخطوط . يُراجَع الفهرس الشامل (التجويد) ١٢٩/١ (٣٠) [نسخة واحدة : (باب وقف حمزة وهشام على الهمزة)] و [٣١] [٤ نسخ : (شرح ابن أم قاسم على باب حمزة وهشام من الشاطبية)] ، ١٣٠ [٣٢] [٣ نسخ : (شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز)] .
- (٤) غاية ٢٨٢/٢-٢٨٣ (٣٥٤٣) .
- (٥) غاية ٢٨٣/٢ (س٢-٣) "كتب وآلف وجمع زوائد على الشاطبية عن السبعة" .
- (٦) غاية ٥٩٤/١-٥٩٥ (٢٤١٩) . كذلك معرفة ١٥١٢/٣ (١٢١٤) ، الدرر الكامنة ١٨٠/٣ (٤٢٣) ، الأعلام ٥٧-٥٦/٥ .
- (٧) غاية ٥٩٥/١ (س٤-٥) "جمع شيئاً في التجويد وكتب لنفسه مشيخته" .
- يُقَابِل معرفة ١٥١٢/٣ "له كراريس في التجويد" .
- (٨) غاية ٥٥/١-٥٦ (٢٣٩) . كذلك معرفة ١٥٣٧/٣-١٥٣٩ (١٢٤٠) .
- (٩) غاية ٥٦/١ (س٤-٥) "صنّف في فنون العلم وشرح التسهيل وفسّر القرآن" .

- ابن الفصيح ، أحمد بن علي بن أحمد الهمداني ثم الكوفي الحنفي (٦٨٠-٧٥٥): (١)
- ٤٤١ حلّ الرموز^(٢)
- السمين الحلبي ، أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد النحوي (٧٥٦): (٣)
- ٤٤٢ تفسير القرآن
- ٤٤٣ إعراب القرآن (ط)
- ٤٤٤ شرح الشاطبية (خ/ط)^(٤)
- عبد الصمد التبريزي القاضي (٧٦٥): (٥)
- ٤٤٥ مختصر الشاطبية^(٦)
- بهاء الدين العقيلي ، أبو الفتح عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الطالبي الهاشمي
- (٧): (٧٦٩-٧٦٩)

= يُقَابَل معرفة ١٥٣٩/٣ "منها تفسير القرآن العظيم ومنها في العربية شرح التسهيل".

- (١) غاية ٨٤/١ (٣٨٠).
- (٢) غاية ٨٤/١ (س٧-٨) "نظم قصيداً في السبع ، سماه حلّ الرموز ، وصرّح فيه بأسماء القراء".
- (٣) غاية ١٥٢/١ (٧٠٤).
- (٤) غاية ١٥٢/١ (س٤-٥) "ألف تفسيراً جليلاً وإعراباً كبيراً وشرّح الشاطبية شرحاً لم يسبق إلى مثله".
- أما تفسير القرآن ، فهو التفسير الكبير . عنه يُنظَر الدرّ المصون ١٧/١ (٢) [مقدّمة المحقّق] .
- أما إعراب القرآن ، فيسمّيه بعضهم (الدرّ المصون في إعراب الكتاب المكنون) ؛ وهو الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون (ط) . تحقيق : أحمد محمد الخراط . دمشق : دار القلم ، ط ١ ، ١٩٨٦/١٤٠٦ ، ١١ ج / ١١ مج . عن عنواناته المتفاوتة يُنظَر الدرّ المصون ١٦-١٧/١ (١) [مقدّمة المحقّق] .
- أما شرح الشاطبية ، فهو العقد النضيد في شرح القصيد ، مخطوط ، طبع منه من أوّله إلى باب أحكام النون الساكنة والتنوين . دراسة وتحقيق : أيمن رشدي سويد . جدّة : دار نور المكتبات ، ط ١ ، ٢٠٠١/١٤٢٢ ، ٢ مج . يُراجَع عنه كذلك الدرّ المصون ١٨-١٩/١ (٥) [مقدّمة المحقّق] ، الفهرس الشامل (القراءات) ٢٨١/١ (٣١) [نسختان : (العقد النضيد في شرح القصيد)] .
- (٥) غاية ٣٩١/١ (١٦٦٨) . كذلك معرفة ١٥٣٥-١٥٣٦ (١٢٣٨) .
- (٦) غاية ٣٩١/١ (س١١-١٢) "صاحب مختصر الشاطبية" ، (س١٥-١٦) "اختصر الشاطبية نظماً حسناً في خمسمائة وعشرين بيتاً" .
- (٧) غاية ٤٢٨/١ (١٧٩٨) . كذلك معرفة ١٥٣٤-١٥٣٥ (١٢٣٧) ، هديّة العارفين ٤٦٧/٥ ، الأعلام ٩٦/٤ .

- ٤٤٦ كتاب الذخيرة في تفسير القرآن^(١)
- ٤٤٧ الإملاء الوجيز على الكتاب العزيز^(٢)
- ابن الجنديّ ، أبو بكر عبد الله بن أيدغدي بن عبد الله الشمسيّ (٦٩٩-٧٦٩):^(٣)
- ٤٤٨ شرح الشاطبيّة (خ)^(٤)
- ٤٤٩ كتاب البستان في الثلاثة عشر (خ)^(٥)

- (١) غاية ٤٢٨/١ (س١٢-١٣) "كتاب الذخيرة في تفسير القرآن ، كَتَبَ منه مجلّدين على نحو حزب ونصف ، ثمّ لخصه وسمّاه الإملاء الوجيز على الكتاب العزيز" .
يُقابَل معرفة ١٥٣٥/٣ "كتاب الذخيرة في تفسير القرآن العظيم . كتب منه مجلّدين على نحو حزب ونصف من القرآن العظيم ثمّ لخص ذلك وسمّاه الإملاء الوجيز على الكتاب العزيز وهو مستمرّ على إكمال التصنيفين المذكورين" ، الدرر الكامنة ٢٦٨/٢ "قطعة من التفسير" ، بغية الوعاة ٢٨٤ "لابن عقيل تصانيف ، منها التفسير . وصل فيه إلى آخر سورة آل عمران" ، شذرات ٣٦٨/٨ "شرح في تفسير مطوّل ، وصل فيه إلى أثناء [سورة] النساء" ، هديّة العارفين ٤٦٧/٥ "الذخيرة في تفسير القرآن إلى آخر سورة آل عمران" .
- (٢) غاية ٤٢٨/١ (س١٢-١٣) "كتاب الذخيرة في تفسير القرآن ، كَتَبَ منه مجلّدين على نحو حزب ونصف ، ثمّ لخصه وسمّاه الإملاء الوجيز على الكتاب العزيز" .
يُقابَل معرفة ١٥٣٥/٣ "كتاب الذخيرة في تفسير القرآن العظيم . كتب منه مجلّدين على نحو حزب ونصف من القرآن العظيم ثمّ لخص ذلك وسمّاه الإملاء الوجيز على الكتاب العزيز وهو مستمرّ على إكمال التصنيفين المذكورين" ، شذرات ٣٦٨/٨ "له آخر لم يكمله ، سمّاه بالتعليق الوجيز على كتاب العزيز" ، هديّة العارفين ٤٦٧/٥ "له من الكتب الإملاء الوجيز على الكتاب العزيز" .
- (٣) غاية ١٨٠/١ (٨٣٨) . كذلك هديّة العارفين ٤٦٦/٥ .
- (٤) غاية ١٨٠/١ (س١٨-١٩) "ألف شرحًا على الشاطبيّة ، يتضمّن إيضاح شرح الجعريّ . رأيته يبيّض فيه" . يُقابَل هديّة العارفين ٤٦٦/٥ "الجوهر النضيد في شرح القصيد ، أعني حرز الأمان" .
هو مخطوط . يُراجَع الفهرس الشامل (القراءات) ٢٨٩/١ (٤١) [٦ نسخ : (الجوهر النضيد في شرح القصيد)] .
- (٥) غاية ١٨٠/١ (س١٥-١٨) "ألف كتاب البستان في الثلاثة عشر . قرأتُ عليه به قراءة الحسن إلى قوله ، تعال ، في سورة النحل : (إن الله يأمر بالعدل والإحسان) ، فمرض وأجازني بذلك . وتعلّل حتّى توفّي في تاسع عشر من شوّال سنة تسع وستين وسبعمئة" .
يُقابَل كشف الظنون ٢٤٤/١ "البستان في القراءات الثلاث عشرة للشيخ سيف الدين أبي بكر عبد الله بن آي دوغدي المعروف بابن الجنديّ" ، هديّة العارفين ٤٦٦/٥ "من تصانيفه البستان في القراءات الثلاث عشرة من القرآن" . =

- ابن شدّاد البرعيّ ، أبو الحسن عليّ بن أبي بكر بن محمّد اليمينيّ الشافعيّ (٧٧١): ^(١) ٤٥٠
المبهبج للطالب المدلج^(٢)
- أحمد بن ربيعة بن علوان ، أبو العباس الدمشقيّ (ح ٧٣٥-بعد ٧٧٤): ^(٣) ٤٥١
شرح القصيد^(٤)
- محمّد بن محمود بن أحمد البغداديّ ، الشمس السمرقنديّ (ح ٧٨٠): ^(٥) ٤٥٢
كتاب التجريد في التجويد^(٦)
- ابن البغداديّ ، أبو محمّد عبد الرحمن بن أحمد بن عليّ الشافعيّ (٧٠٢-٧٨١): ^(٧) ٤٥٣
شرح الشاطبيّة
- مختصر البحر المحيط في التفسير لأبي حيّان^(٨) ٤٥٤
- الشهيّ ، موسى بن أحمد بن إسحاق (٧٨٤): ^(٩) ٤٥٤

= هو من أصول النشر ٩٧/١ "كتاب البستان في القراءات الثلاث عشر . تأليف شيخنا الإمام الأستاذ أبي بكر عبد الله بن أيدغدي الشمسيّ الشهير بابن الجنديّ" .

هو مخطوط . يُراجَع الفهرس الشامل (القراءات) ٢٨٨/١ (٤٠) [٣ نسخ : (بستان الهداة في اختلاف الأئمة الرواة) . حقّقه حسين بن محمّد بن صالح العواجي في إطار رسالة الماجستير بعنوان (بستان الهداة في اختلاف الأئمة الرواة لأبي بكر ابن الجنديّ (ت ٥٧٦٩هـ) : دراسة وتحقيق) ، قسم القراءات ، كليّة القرآن الكريم ، الجامعة الإسلاميّة بالمدينة النبويّة ، ١٩٩٦/١٤١٦ .

- (١) غاية ٥٢٨/١ (٢١٨٠) . كذلك الدرر الكامنة ٣٣/٣ (٦٩) .
- (٢) غاية ٥٢٨/١ (س ٩-١٠) "ثمّ رأيتُ له بالقاهرة مؤلّفًا ، سمّاه المبهبج للطالب المدلج ، بحث فيه بجوتًا ونقل فيه نقولاً ؛ وهو بعيد عن التحقيق" ، ٣١٦/٢ (س ٤) "مبهبج ابن شدّاد" .
- (٣) غاية ٥٣/١ (٢٢٧) .
- (٤) غاية ٥٣/١ (س ٧) "برع وشرح القصيد" .
- (٥) غاية ٢٦٠/٢ (٣٤٦٠) .
- (٦) غاية ٢٦٠/٢ (س ٤-٣) "مؤلّف كتاب التجريد في التجويد" ، (س ١١) "محمّد هذا كتاب في التجويد" .
- (٧) غاية ٣٦٤/١ (١٥٥٤) . كذلك الأعلام ٢٩٥/٣ .
- (٨) غاية ٣٦٤/١ (س ٧-٥) "شرح الشاطبيّة شرحين واختصر البحر المحيط في التفسير لأبي حيّان ونظم غاية الإحسان في النحو له" .
- (٩) غاية ٣١٦/٢-٣١٧ (٣٦٧٢) .

٤٥٥ كتاب في التجويد

٤٥٦ وقف حمزة^(١)

□ ابن صالح المدني ، أبو عبد الله محمد بن صالح بن إسماعيل المقرئ (٧٨٥):^(٢)

٤٥٧ التذكير مختصر الكافي لابن شريح^(٣)

(١) غاية ٣١٧/٢ (س٤) "ألف في التجويد ووقف حمزة وغير ذلك".

(٢) غاية ١٥٥/٢ (٣٠٦٩).

(٣) غاية ١٥٥/٢ (س٧-٨) "عرض عليه [= على القصريّ (٧٢٣)] كتابه التذكير الذي ألفه في مختصر الكافي لابن شريح".

القرن التاسع :

- ابن المشبّب ، أبو الصفا خليل بن عثمان بن عبد الرحمن القرآنيّ المصريّ (٨٠١): (١)
٤٥٨ كراس في التجويد^(٢)
- ابن الجزريّ ، أبو الخير محمّد بن محمّد بن محمّد العمريّ الدمشقيّ (٧٥١-٨٣٣): (٣)
٤٥٩ الإسعاد^(٤)
٤٦٠ الإعلام^(٥)
٤٦١ تحبير التيسير (ط)^(٦)
٤٦٢ التذكار في رواية أبان العطار (خ)^(٧)
٤٦٣ التقريب (ط)^(٨)

- (١) غاية ٢٧٦/١ (١٢٤٥) . كذلك الأعلام ٣٢٠/٢ .
- (٢) غاية ٢٧٦/١ (س١٦-١٧) "ألف كراساً في التجويد ؛ وهو على خير كثير" .
- (٣) غاية ٢٤٧/٢-٢٥١ (٣٤٣٣) . كذلك شذرات ٢٩٨/٩-٢٩٩ ، هديّة العارفين ١٧٨/٦-١٨٨ ، الأعلام ٤٥/٧-٤٦ .
- (٤) غاية ١٢٨/٢ (س١٨-٢١) "ألف [= أبو العزّ القلانسيّ (٥٢١)] كتاب الإرشاد في العشر ، وهو مختصر ، كان عند العراقيين كالتيسير عندنا ، وكتاب الكفاية ، أكبر من كتاب الإرشاد . وقد قرأتُهما وحصلتُ لي رواية الإرشاد عاليًا جدًّا . وذكرتُ خلفه في كتابي الإسعاد" .
- (٥) غاية ٨٣/١ (س٥-٦) "لكنّه ما يخلو من أوهام ، نَبّهتُ عليها في كتاب الإعلام" . يُقَابَل هديّة العارفين ١٨٧/٦ "الإعلام في أحكام الإدغام" .
- (٦) غاية ١٠٣/١ (س١١) "تحبير التيسير" ، ٢٥٠/٢ (١٧) "تحبير التيسير" . له أكثر من طبعة ، منها بعنوان تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط ١ ، ١٤٠٤ / ١٩٨٣ ، ٢٠٨ ص .
- (٧) غاية ٣٢٤/٢ (س٢٠) "قصيدي التذكار في رواية أبان العطار" . يُراجِع شيخ القراء ٢٦ (٢٢) ، الفهرس الشامل (القراءات) ٣٤١/١ (٢٢) [٣ نسخ : (التذكار في قراءة أبان بن يزيد العطار)] .
- (٨) غاية ١٠٣/١ (س١١) "التقريب" ، ١٣٠ (س١) "التقريب" ، ٣٤٠ (س١٨/١) "النشر ومختصره التقريب" كتاب النشر وتقريبه" . له طبعات ، منها بعنوان تقريب النشر في القراءات العشر . تحقيق وتقديم : إبراهيم عطوة عوض . القاهرة : دار الحديث ، ط ٢ ، ١٩٩٢/١٤١٢ ، [٢٠١] ص .

- ٤٦٤ التقييد في الخلف بين الشاطبيّة والتجريد^(١)
- ٤٦٥ التمهيد (ط)^(٢)
- ٤٦٦ الدرّة في قراءات الثلاثة (ط)^(٣)
- ٤٦٧ طيّبة النشر (ط)^(٤)
- ٤٦٨ غاية المهرة في الزيادة على العشرة (خ)^(٥)

- (١) غاية ٣٧٤/١ (س٢٣) - ٣٧٥ (س١) "قلتُ : وكتابه التجريد من أشكال كتب القراءات حلاً ومعرفة ، ولكّني أوضحته في كتابي التقييد في الخلف بين الشاطبيّة والتجريد . من وقف عليه أحاط بالكتاب علماً بيّناً" .
- (٢) غاية ٣٩٥/١ (س١٦-١٧) "قلتُ : وهو ابن الطحّان الذي ذكرتُ عنه في التمهيد من تألّفي تقسيم المشدّدات ، وهو أبو الأصبع الذي ذكرته في باب أصول القراءة من التمهيد" .
له طبعات ، منها :
- (١) التمهيد في علم التجويد . تحقيق : علي حسين البوّاب . الرياض : مكتبة المعارف ، ط ١ ، ١٩٨٥/١٤٠٥ ، ص ٢٤٧ .
- (٢) التمهيد في علم التجويد . أعدّه للنشر : أبو عاصم الحسن بن عبّاس بن قطب . [د.م.] : مؤسّسة قرطبة ، [١٤٢٤/٢٠٠٣] ، ص ١٦٨ .
- (٣) غاية ٢٥٠/٢ (س١٧) "نظم بما الدرّة في قراءات الثلاثة حسبما تضمّنه تحجير التيسير" .
لها طبعات ، منها بعنوان الدرّة المضيّة في القراءات الثلاث المرويّة . راجعه : محمّد تميم الزعبيّ . المدينة المنورة : مكتبة دار الهدى ، ١٩٩٤/١٤١٤ .
- (٤) غاية ٢٥١/٢ (س٧) "نظم طيبة النشر في القراءات العشر" . كذلك غاية ١٠٣/١ (س١١) "الطيبة" ، ١٣٠ (س١) "الطيبة" و (س١٤) "طيبة النشر" ، ٣١٠ (س١٦) "طيبة النشر الألفيّة" ، ٣٤٠ (س١-٢) "منظومته الأرحوزة المسماة بطيّبة النشر" و (س١٣) "الطيبة" و (س١٨-١٩) "كتاب طيّبة النشر" ، ١٢/٢ (س١٧) "الطيبة" ، ٢٥٠ (س٢٠/١٤) .
- لها أكثر من طبعة ، منها بعنوان طيّبة النشر في القراءات العشر . بمراجعة وتحقيق : عليّ محمّد الضبّاع . القاهرة : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ط ١ ، ١٩٥٠/١٣٦٩ ، ص ١٢٨ .
- (٥) غاية ٢٥١/٢ (س٦-٧) "نظم غاية المهرة في الزيادة على العشرة قديماً" .
يُقبّال كشف الظنون ١٣٢٠/٢ "غاية المهرة في الزيادة على العشرة" ، هديّة العارفين ١٨٨/٦ "غاية المهرة في الزيادة على القراءات العشرة" .
هو مخطوط . يُراجَع الفهرس الشامل (القراءات) ٣٨٧/١ (٢٩) [نسختان : غاية المهرة في الزيادة على العشرة] .

- ٤٦٩ القصيد في الثلاثة^(١)
- ٤٧٠ كتاب طبقات القراء الكبير = نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات^(٢) = تاريخ القراء وطبقاتهم^(٣) = الطبقات الكبرى^(٤) = التاريخ الكبير^(٥)
- ٤٧١ كتاب الفوائد المجمعّة (خ)^(٦)
- ٤٧٢ مقدّمة التجويد (ط)^(٧)
- ٤٧٣ المنجد (ط)^(٨)

- (١) غاية ١/٥٣٤ (س١٢) "قصيدي في الثلاثة"، ٢/٣٢٤ (س١٩) "منظومتي في الثلاثة".
- (٢) غاية ٣/١ (س٧-٨) "اختصرت فيه كتاب طبقات القراء الكبير الذي سمّيته نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات".
- (٣) غاية ٢/٢٥١ (س٤) "تاريخ القراء وطبقاتهم".
- (٤) غاية ١/٣١ (س١٧) "الطبقات الكبرى"، ٥٧٠ (س٢٤) "الطبقات الكبرى".
- (٥) غاية ٢/٣٩٧ (س١٠) "سقنا أخباره في التاريخ الكبير".
- (٦) غاية ١/٢١١ (س١٠-١٢) "مؤلف كتاب تلخيص العبارات بلطف الإشارات. وقد قرأت به ورويته سماعاً من لفظ الأستاذ ابن اللبان. وذكر الخلف بينه وبين الشاطبية في كتاب الفوائد المجمعّة".
- الأوّل مطبوع بعنوان تلخيص العبارات بلطف الإشارات في القراءات السبع [لابن بَلِيْمَة (٥١٤)]. تحقيق: سبيع حمزة حاكمي. جدّة / دمشق: دار القبلة للثقافة الإسلامية / مؤسّسة علوم القرآن، ط١، ١٤٠٩/١٩٨٨.
- أمّا كتاب الفوائد المجمعّة، فهو في زوائد الكتب الأربعة: كتاب التبصرة لمكّي القيسيّ وكتاب الهداية للمهدويّ وكتاب تلخيص العبارات بلطف الإشارات لأبي عليّ الحسن بن عليّ بن خلف المقرئ القيروانيّ وكتاب الكافي لأبي عبد الله محمّد بن شريح المقرئ، مطبوع بعنوان الفوائد المجمعّة في زوائد الكتب الأربعة. تحقيق: جمال بن السيّد بن رفاعي الشايب. القاهرة: مكتبة الإيمان، ط١، ١٤٢٨/٢٠٠٧، ص٧٦.
- (٧) غاية ١/١٣٠ (س١٥) "مقدّمة التجويد"، ٣١٠ (س١٥) "مقدّمة التجويد"، ٢/٢٥١ (س٧-٨) "المقدّمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه"، ٢٥٣ (س٣) "المقدّمة".
- هي مطبوعة بعنوان منظومة المقدّمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه. تحقيق: أيمن رشدي سويد. جدّة: دار نور للمكتبات، ط٢، ١٤١٨/١٩٩٧، ص٢٢.
- (٨) غاية ٢/٥٤ (س٢١) "كتاب المنجد"، ٣٨٣ (س١٦) "كتابنا المنجد"، ٣٨٨ (س١٢) "كما ذكرت ذلك في كتاب المنجد".
- له أكثر من طبعة، منها بعنوان منجد المقرئين ومرشد الطالبين. تفضّل بقراءته بعد طبعه: محمّد حبيب الله الشنقيطيّ، أبو الأشبال أحمد محمّد شاكر. بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٠٠/١٩٨٠، ص٧٩.

- ٤٧٤ النشر (ط)^(١)
- ٤٧٥ الهداية (ط)^(٢)
- أبو بكر بن الجزري ، أحمد بن محمد بن محمد بن محمد (٧٨٠-٨٣٥) :^(٣)
- ٤٧٦ شرح طيبة النشر (ط)^(٤)
- ٤٧٧ شرح مقدّمة التجويد (ط)^(٥)

- (١) غاية ٣/١ (س١٢) ، ١٠٣ (س١٢) ، ١٣٠ (س١) ، ٣٤٠ (س١٨/١) ، ٥٠٩ (س١٤) ، ١٧٠/٢ (س١٧) ، ٢٤٤ (س٧) ، ٢٥٠ (س١٤) ، ٢٦٠ (س١٤) .
- له عدّة طبعات ، منها بعنوان النشر في القراءات العشر . أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرّة الأخيرة : عليّ محمد الضبّاع . بيروت : دار الفكر ، [١٩٤٠/١٣٥٩] ، ٢ ج/٢ مج .
- (٢) غاية ٢٥٢/٢ (س٤) "منظومتي الهداية" .
- هي مطبوعة ضمن مجموعة مهمّة في التجويد والقراءات والرسم وعدّ الآي [المنظومة الثامنة : الهداية المهدية في تنمّة العشرة] . تحقيق : جمال السيّد رفاعي . راجعها : محمد عبد الواحد الدسوقي . القاهرة : مكتبة ابن تيمية .
- (٣) غاية ١٢٩/١-١٣١ (٦٠٩) . كذلك الأعلام ١/٢٢٧ .
- (٤) غاية ١٣٠/١ (س١٣-١٥) "لَمَّا كان بمصر في غيبتي وأنا مجاور بمكّة ، شرح طيبة النشر ، فأحسن فيه ما شاء مع أنّه لم يكن عنده نسخة بالحواشي التي كنتُ كتبتُها عليها" .
- له أكثر من طبعة ، منها بعنوان شرح طيبة النشر في القراءات العشر . ضبطه وعلّق عليه : أنس مهرة . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط١ ، ١٤١٨/١٩٩٧ ، ٣٤٤ ص .
- (٥) غاية ١٣٠/١ (س١٥) "من قبل ذلك شرّح مقدّمة التجويد" .
- يُقَابِلُ هديّة العارفين ١٢٣/٥ "له شرح مقدّمة الجزرية في علم التجويد لوالده" ، الأعلام ١/٢٢٧ "له «الحواشي المفهّمة في شرح المقدّمة - ط» ؛ وهي المقدّمة الجزرية" .
- له أكثر من طبعة ، منها بعنوان الحواشي المفهّمة في شرح المقدّمة [الطبعة اليمينية ، ١٣٠٩/١٨٩٢] . يُراجِع معجم المطبوعات العربيّة والمعرّبة ٦٢ .

مؤلفون مجاهيل الوفيات على الترتيب المعجمي :

- إبراهيم بن إسحاق بن راشد ، أبو إسحاق الكوفي (ق ٢): ^(١)
٤٧٨ نسخة عن حمزة^(٢)
- إبراهيم بن زاذان (ق ٣): ^(٣)
٤٧٩ نسخة عن الكسائي^(٤)
- أحمد بن أنس بن مالك ، أبو الحسن الدمشقي (ق ٣): ^(٥)
٤٨٠ نسخة عن هشام بن عمار
- ٤٨١ نسخة عن عبد الله بن ذكوان^(٦)
- أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو عبد الله الأنباري (ق ٥): ^(٧)
٤٨٢ كتاب متشابه آي القرآن^(٨)
- حجازي بن سعيويه بن الغازي ، أبو الفضل: ^(٩)
٤٨٣ كتاب الاختلاف في عدد آي القرآن وذكر كلمات السورة وحروفها وذكر تنزيل القرآن مكّيّه ومدنيّه وذكر أسماء السور^(١٠)
- الحسن بن عليّ بن عمران الشحام (ق ٣): ^(١١)

- (١) غاية ٩/١ (٢٢) .
(٢) غاية ٩/١ (س١٣-١٤) "معدود من المكثرين لنقل الحروف عن حمزة ، فإنه قرأ عليه . وله عنه نسخة" .
(٣) غاية ١٤/١ (١٥) .
(٤) غاية ١٤/١ (س١٩-٢٠) "رؤى القراءة عن عليّ بن حمزة الكسائيّ ؛ وهو معدود في المكثرين عنه وله عنه نسخة . ذكره أبو طاهر بن أبي هاشم" .
(٥) غاية ٤٠/١ (١٦٥) .
(٦) غاية ٤٠/١ (س٤-٥) "قرأ على (ج) هشام بن عمار و (ح) عبد الله بن ذكوان وله عن كلّ منهما نسخة" .
(٧) غاية ١٠٠/١ (٤٦٠) .
(٨) غاية ١٠٠/١ (س١٢-١٣) "له كتاب متشابه آي القرآن" .
(٩) غاية ٢٠٢/١-٢٠٣ (٩٣٤) .
(١٠) غاية ٢٠٢/١ (س٢٤-٢٠٣) (س٢-١) "مؤلف كتاب [٢٠٣] الاختلاف في عدد آي القرآن وذكر كلمات السورة وحروفها وذكر تنزيل القرآن مكّيّه ومدنيّه وذكر أسماء السور" .
(١١) غاية ٢٢٥/١ (١٠٢١) .

- ٤٨٤ كتاب في مقرأ نافع^(١)
- الحسين بن عبد الله المعلم (ق ٣):^(٢)
- ٤٨٥ نسخة عن قالون عن نافع^(٣)
- حماد بن عمرو الأسدي الكوفي (ق ٢):^(٤)
- ٤٨٦ نسخة عن عاصم^(٥)
- حمدان بن علي بن محمد ، أبو الفتح الهذلي:^(٦)
- ٤٨٧ كتاب لطائف القرآن وحقائقه
- ٤٨٨ كتاب ياءات القرآن^(٧)
- خالد بن وضاح (ق ٣/٢):^(٨)
- ٤٨٩ نسخة عن نافع^(٩)
- داود بن مختار ، أبو سليمان التميمي:^(١٠)
- ٤٩٠ كتاب الأنوار في العشرة^(١١)

- (١) غاية ١٢٦/٢ (٤-٦) "ذكر القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله الجعفي أنه سمع أبا العباس بن يونس [= محمد بن الحسن الهذلي الكوفي النحوي (٣٣٢)] يقول : قرأت على الحسن بن عمران وأنا صبي في المكتب وسمعت منه كتاباً مقرأ نافع" .
- (٢) غاية ٢٤٣/١ (١١٠٧) .
- (٣) غاية ٢٤٣/١ (٤-٥) "روى القراءة عن (س ج ك) قالون وله عنه نسخة" .
- (٤) غاية ٢٥٩/١ (١١٧٢) . كذلك الجرح والتعديل ١٥٨/٣ (٢٩٢٨) .
- (٥) غاية ٢٥٩/١ (س١٢-١٣) "أخذ القراءة عن عاصم وله عنه نسخة" .
- (٦) غاية ٢٦٠/١ (١١٧٧) .
- (٧) غاية ٢٦٠/١ (٤-٥) "مؤلف كتاب لطائف القرآن وحقائقه وكتاب ياءات القرآن" .
- (٨) غاية ٢٦٩/١ (١٢١٨) .
- (٩) غاية ٢٦٩/١ (١٢١٨) "خالد بن وضاح . روى القراءة عن نافع وله عنه نسخة" .
- (١٠) غاية ٢٨٠/١ (١٢٥٧) .
- (١١) غاية ٢٨٠/١ (س٨-٩) "مؤلف كتاب الأنوار في العشرة ، نيف عن خمسين رواية وطريقاً ، إمام بارع أستاذ" . يُقارَن كشف الظنون ١٨٦/١ "الأنوار الباهرات في القراءات ، ١٣١٨/٢ "الأنوار الباهرات" .

- صدقة المقابري: (١)
- ٤٩١ كتاب أجزاء القرآن على عدد منازل الحجاز من بغداد إلى مكة (٢)
- طاهر بن أحمد النجار: (٣)
- ٤٩٢ كتاب الإيماء إلى لفظ (بياض) (٤)
- طاهر بن عرب بن إبراهيم ، أبو الحسين الأصبهاني (٧٨٦-٩ق): (٥)
- ٤٩٣ القصيدة الطاهرة (خ)
- ٤٩٤ نظم الجواهر (٦)
- عبد الرحيم بن حبيب ، أبو محمد البغدادي (ق ٣): (٧)

- (١) غاية ٣٣٦/١ (١٤٦٣) .
- (٢) غاية ٣٣٦/١ (س١٢-١٣) "صاحب كتاب أجزاء القرآن على عدد منازل الحجاز من بغداد إلى مكة" .
- (٣) غاية ٣٣٩/١ (١٤٧٤) .
- (٤) غاية ٣٣٩/١ (س١) "مؤلف كتاب الإيماء إلى لفظ (بياض) ، إمام مقرئ" .
- (٥) غاية ٣٣٩/١-٣٤١ (١٤٧٦) . كذلك هديّة العارفين ٤٣١/٥ ، الأعلام ٢٢٢/٣ .
- (٦) غاية ٣٤٠/١ (س٢١-٢٤) "نظم قصيدة في قراءات العشرة على وزن الشاطبية ورويتها ، استحسنتها الوالد وطالعها وسمّاها بالطاهرة ، وقصيدة في اختلاف الآيات ، سمّاها نظم الجواهر على وزن الشاطبية أيضاً ، لكن رويها الرأى . أتى فيها ببدائع" . يُقَابِلُ كشف الظنون ١٣٢٠/٢ "القصيدة الطاهرة" ، ١٣٤٠ "القصيدة الطاهرية في القراءات العشر على روي الشاطبية للشيخ الإمام العالم العامل طاهر بن عربشاه الأصبهاني" ، ١٣٤٣ "قصيدة في اختلاف الآيات على وزن الشاطبية ... لطاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد ، أستاذ القراء الأصبهاني ... وهي رائية ، سمّاها نظم الجواهر . أتى فيها ببدائع" ، هديّة العارفين ٤٣١/٥ "له القصيدة الطاهرية في القراءات العشر ، نظم الجواهر : قصيدة في اختلافات الآيات" ، الأعلام ٢٢٢/٣ "له «الطاهرية - خ» في الخزانة الطاهرية بدمشق ، منظومة لامية في ١١٥٣ بيتاً ، في القراءات العشر ، و «نظم الجواهر» قصيدة في اختلاف الآيات" .
- الأولى (القصيدة الطاهرة) منها بعض المخطوطات ، المكتبة الأزهرية ، ٦٥ ورقة [منها نسخة مصوّرة في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الكويت ، رقم ٤٠١١٣] ، مكتبة الحرم المكيّ ، ١٣٤ ورقة [أراجع الفهرس المختصر ١١٩/١ (٤٢٥) بعنوان (القصيدة الطاهرية في القراءات العشر على وزن الشاطبية)] ، الفهرس الشامل (القراءات) ٢٩٤/١ (٤٩) [نسختان : الطاهرية في القراءات العشر (منظومة)] ، (القراءات ط ٢) ١٣٢ (١) ٣ [نسختان : الطاهرية في القراءات العشر (منظومة)] .
- (٧) غاية ٣٨٢/١ (١٦٢٩) .

- ٤٩٥ نسخة عن الكسائي^(١)
- عبد الكريم بن عبد البارئ بن عبد الرحمن (ق ٧):^(٢)
- ٤٩٦ بغية المرید في معرفة التجويد
- ٤٩٧ البلغة الراجحة في تقويم حروف الفاتحة
- ٤٩٨ كتاب النبذة الرضية في أحكام القراءات المرضية
- ٤٩٩ جزء في مخارج الحروف^(٣)
- علي بن خذاذ ، أبو الحسن القالي^(٤):
- ٥٠٠ عدد آي السور^(٥)
- علي بن ريس ، أبو الحسن الطبري^(٦):
- ٥٠١ كتاب هجاء المصاحف^(٧)
- علي بن عبد الله ، أبو الحسن الفارسي (ق ٤):^(٨)
- ٥٠٢ شرح كتاب الغاية^(٩)
- عمر بن علي بن منصور ، أبو حفص الطبري النحوي (ق ٤):^(١٠)
- ٥٠٣ كتاب الوقف^(١١)

(١) غاية ٣٨٢/١ (س ١٤-١٥) "رَوَى القراءَة عن (ك) الكسائي وله عنه نسخة".

(٢) غاية ٤٠٠/١-٤٠١ (١٧٠٧).

(٣) غاية ٤٠١/١ (س ٤-٧) "ألّف في القراءات . رأيتُ له مؤلّفًا في التجويد بغية المرید في معرفة التجويد والبلغة الراجحة في تقويم حروف الفاتحة. وله كتاب النبذة الرضية في أحكام القراءات المرضية وجزء في مخارج الحروف".

(٤) غاية ٥٤١/١ (٢٢١٣).

(٥) غاية ٥٤١/١ (س ٢-١) "ناظم تلك القصيد في عدد آي السور".

(٦) غاية ٥٤٢/١ (٢٢١٩).

(٧) غاية ٥٤٢/١ (س ١٨) "مؤلّف كتاب هجاء المصاحف".

(٨) غاية ٥٥٦/١ (٢٢٧٣).

(٩) غاية ٥٥٦/١ (س ٢) "شرح كتاب الغاية".

(١٠) غاية ٥٩٥/١ (٢٤٢٠).

(١١) غاية ٥٩٥/١ (س ١٠) "ألّف كتابًا في الوقف مبسوطًا ، أحسن فيه".

- محمد بن حامد بن محمد ، أبو بكر الأصبهاني^(١):
 ٥٠٤ كتاب اختلاف القراء في همز كلمة القرآن
 ٥٠٥ كتاب التبيين في شرح النون والتنوين
 ٥٠٦ كتاب الإدغام الكبير مع علله^(٢)
 □ محمد بن سفيان بن وردان الحداء الأسدي الكوفي النحوي (ق ٣):^(٣)
 ٥٠٧ نسخة عن الكسائي^(٤)
 □ محمد بن عبد الحكم بن يزيد ، أبو العباس القطري الرملي (ق ٣):^(٥)
 ٥٠٨ نسخة عن قالون عن نافع^(٦)
 □ محمد بن عبد الرحمن الدهقان الكوفي (ق ٣) ، يُعرف بابن قنبي^(٧):
 ٥٠٩ نسخة عن سليم بن عيسى (١٨٨/١٨٩/٢٠٠)^(٨)
 □ محمد بن عبد الله بن جعفر ، أبو عبد الله البغدادي الجربي (ق ٤):^(٩)
 ٥١٠ كتابه^(١٠)

- (١) غاية ١١٤/٢ (٢٩١٠) .
 (٢) غاية ١١٤/٢ (س١٣-١٥) "ألف كتاب اختلاف القراء في همز كلمة القرآن وكتاب التبيين في شرح النون والتنوين وكتاب الإدغام الكبير مع علله" .
 (٣) غاية ١٤٧/٢ (٣٠٣٧) . كذلك الجرح والتعديل ٣٦٦/٧ (١٣٠٣٣) .
 (٤) غاية ١٤٧/٢ (س٤) "أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي وله عنه نسخة" .
 (٥) غاية ١٥٩/٢ (٣٠٩٦) .
 (٦) غاية ١٥٩/٢ (س١٦) "أخذ القراءة سماعاً عن (ج) قالون عن نافع وله عنه نسخة" .
 (٧) غاية ١٦٨/٢ (٣١٢٢) .
 (٨) غاية ١٦٨/٢ (س١٢) "رَوَى القراءة سماعاً من غير عرض عن (ج) سليم بن عيسى وله عنه نسخة" .
 (٩) غاية ١١١/٢ (٢٨٩٧) و ١٧٦-١٧٧ (٣١٥٠) .
 (١٠) غاية ١١٦/١ (س١١-١٢) "كتاب محمد بن عبد الله بن جعفر الجربي" [في المطبوع (الجربي) مصحفاً] ، ١٧٧/٢ (س١٠-١١) "رَوَى عنه [= الجربي] وجادة من كتابه أحمد بن محمد بن سعيد ، شيخ عبد الواحد بن أبي هاشم" .

- محمد بن عليّ ، أبو بكر البيهقيّ: (١)
- ٥١١ كتاب الاختلاف بين العشرة في الاتفاق (٢)
- محمد بن مسعود ، أبو المعاليّ القسام: (٣)
- ٥١٢ كتاب خلاصة البيان في تلاوة القرآن (٤)
- مطرف بن عبد الرحمن بن الفرّج ، أبو القاسم الأندلسيّ (ق ٣): (٥)
- ٥١٣ كتاب في الأداء (٦)
- هبة الله بن محمد ، أبو الفرّج النقاش: (٧)
- ٥١٤ كتاب ياءات القرآن (٨)
- يوسف بن إبراهيم بن محمد بن يعقوب: (٩)
- ٥١٥ كتاب مختصر في القراءات السبع (١٠)
- يوسف بن محمد بن أبي القاسم الخوارزميّ: (١١)
- ٥١٦ التقريب (١٢)

- (١) غاية ٢١٤/٢ (٣٢٩٨) .
- (٢) غاية ٢١٤/٢ (س١٣-١٥) "مؤلف كتاب الاختلاف بين العشرة في الاتفاق التي هي في القرآن في الفتح والضمّ والكسر والوصل والابتداء والإدراج" .
- (٣) غاية ٢٦٢/٢ (٣٤٦٨) .
- (٤) غاية ٢٦٢/٢ (س١٢-١٣) "مؤلف كتاب خلاصة البيان في تلاوة القرآن" .
- (٥) غاية ٣٠٠/٢ (٣٦١٤) .
- (٦) غاية ٣٠٠/٢ (س٧) "له كتاب حسن في الأداء ، يدلّ على صدقه" .
- (٧) غاية ٣٥٣/٢ (٣٧٧٨) .
- (٨) غاية ٣٥٣/٢ (س٣) "مؤلف كتاب ياءات القرآن" .
- (٩) غاية ٣٩٣/٢ (٣٩٠٩) .
- (١٠) غاية ٣٩٣/٢ (س٨-٩) "قال الدانيّ : له كتاب مختصر في القراءات السبع ؛ وهو خالٍ من الأسانيد والأصول" .
- (١١) غاية ٤٠٣/٢ (٣٩٣٨) .
- (١٢) غاية ٤٠٣/٢ (س١٨) "وقفتُ له على كتاب في الرسم ، سمّاه التقريب . لا بأس به . جمع فيه غرائب" .

خاتمة

لقد تمّ بعون الله وتوفيقه استخراج مصنّفات علوم القرآن الكريم المودعة في غاية النهاية وترتيبها بصورة منهجيّة وطريقة علميّة ، تيسّر على الباحث أن يقف على ضالّته ، والتعريف بها من حيث المحتوى والمضمون وبيان المخطوط والمطبوع منها وبأصحاها ، وذلك كلّه بالتحريير والتوثيق قدر الإمكان والمستطاع .

لكنّ هذا العمل الذي هو خدمة للقرآن العظيم وأهله بحاجة شديدة إلى مزيد من التنقيحات والتحريرات من جهة ومن المتابعة والمواكبة لما يصدر ويُنشر من أعمال وتحقيقات ودراسات وبحوث في العلوم القرآنيّة من جهة أخرى . لعلّ الأيام تكشف النقاب عن كنوز وذخائر من عالم المخطوطات التي فُهرِسَ بعضها بصورة غير صحيحة وغير دقيقة وتلك غير المفهرسة التي لم تُحظْ بعدُ بشيء من الاهتمام ولا بعض العناية وما زالت تنتظر من يخرجها إلى عالم النور والمعرفة .

لذا أوجّه دعوة لأهل المعرفة والاختصاص ولكلّ من يهّمه الأمر أن يضعوا هذا العمل نصب أعينهم وأن يحفّوه بملاحظاتهم وتنبيهاتهم وتصويباتهم لكلّ خطأ وزلل وقع فيه صاحبه ولكلّ هفوة وغفلة فاتته .

والله ، تعالى ، من وراء القصد .

ثبت المصادر والمراجع

(بعض المصادر والمراجع اُخِال عليها مرّة أو مرّتين في حواشي هذا البحث لا يُعاد ذكرها هنا ثانيةً)

- الإبانة عن معاني القراءات : مكّي القيسيّ ، أبو محمّد مكّي بن أبي طالب حمّوش بن محمّد الأندلسيّ (٣٥٥-٤٣٧/٩٦٦-١٠٤٥) . حقّقه وقَدّم له : محيي الدين رمضان . دمشق : دار المأمون للتراث ، ط ١ ، ١٩٧٩/١٣٩٩ ، ص ١١٠ .
- الإيقان في علوم القرآن : السيوطيّ ، أبو بكر جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمّد الحضيريّ (٨٤٩-٩١١/١٤٤٥-١٥٠٥) . مراجعة وتدقيق : سعيد المنذوه . بيروت : دار الفكر ، ط ١ ، ١٩٩٦/١٤١٦ ، ج ٢/م ٤ .
- استدرآكات على تاريخ الأدب العربيّ . إعداد : حكمت بشير ياسين [وجماعة] . الرياض : دار ابن الجوزيّ ، ط ١ ، ١٤٢٢/ [٢٠٠١] ، ج ٧/م ٧ .
- الأعلام - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين : الزركليّ ، خير الدين بن محمود بن عليّ (١٣١٠-١٣٩٦/١٨٩٣-١٩٧٦) . بيروت : دار العلم للملايين ، ط ٩ ، ١٩٩٠/ [١٤١٠] ، م ٨ .
- الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب : ابن ماكولا ، أبو نصر سعد الملك عليّ بن هبّد الله بن عليّ (٤٢١-٤٧٥/١٠٣٠-١٠٨٢) . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط ١ ، ١٩٩٠/١٤١١ ، ج ٧/م ٧ .
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : إسماعيل باشا البغداديّ ، إسماعيل بن محمّد أمين بن مير سليم البايانيّ (١٢٥٥-١٣٣٩/١٨٣٩-١٩٢٠) . بيروت : دار إحياء التراث العربيّ ، م ٣-٤ . [تصوير طبعة إستانبول : مطبعة وكالة المعارف ، ١٣٦٠-١٣٦٢/١٩٤١-١٩٤٣ ، م ٢]
- البداية والنهاية : ابن كثير ، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقيّ (٧٠١-٧٧٤/١٣٠٢-١٣٧٣) . بيروت / الرياض : مكتبة المعارف / مكتبة النصر ، ١٩٦٦-٦٧ ، ج ١٤/م ٧ .
- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس : الضيّبيّ ، أبو جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (٥٩٩/١٢٠٣) . القاهرة : دار الكاتب العربيّ ، [١٣٨٧/١٩٦٧] ، ص ٥٤٧ . [المكتبة الأندلسيّة : ٦]
- بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة : السيوطيّ ، أبو بكر جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمّد الحضيريّ (٨٤٩-٩١١/١٤٤٥-١٥٠٥) . بيروت : دار المعرفة ، [د.س.] ، ص ٤٦١ .
- تاريخ الأدب العربيّ : كارل بروكلمان (١٢٨٥-١٣٧٥/١٨٦٨-١٩٥٦) . نقله إلى العربيّة : عبد الحلّيم النجّار (ج ١-٣) ، رمضان عبد التوّاب (ج ٤/٥) ، السيّد يعقوب بكر (ج ٤/٦) . راجع الترجمة : رمضان عبد التوّاب (ج ٦) ، السيّد يعقوب بكر (ج ٥) . القاهرة : دار المعارف ، ط ٢ ، ج ٦ [ج ١-٢ : ١٩٦٨ ، ج ٣ : ١٩٦٩ ، ج ٤-٥ : ١٩٧٥ ، ج ٦ : ١٩٨٣] .
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : الذهبيّ ، أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان (٦٧٣-٧٤٨/١٢٧٤-١٣٤٨) . تحقيق : عمر عبد السلام تدمريّ . بيروت : دار الكتاب العربيّ ، ط ١ ، ١٤٠٧-١٤٢٤/١٩٨٧-٢٠٠٤ (ط ٢-٧٥) ، ص ٥١ .

- تاريخ بغداد أو مدينة السلام : الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت (٣٩٢-٤٦٣/١٠٠٢-١٠٧٢) . بيروت : دار الكتاب العربيّ ، [د.س.] ، ١٤ مج .
- التكملة لكتاب الصلة : ابن الأبار ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعيّ البلسيّ (٥٩٥-١١٩٩/٦٥٨-١٢٦٠) . تحقيق : عبد السلام الهراس . الدار البيضاء : دار المعرفة ، [د.س.] ، ٤٤/ج٤ مج .
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال : المزيّ ، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (٦٥٤-٧٤٢/١٢٥٦-١٣٤١) . حقّقه وضبط نصّه وعلّق عليه : بشّار عواد معروف . بيروت : مؤسّسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤١٣/١٩٩٢ ، ٣٥ مج .
- تهذيب اللغة : أبو منصور الأزهريّ ، محمد بن أحمد بن الأزهر الهرويّ (٢٨٢-٣٧٠/٨٩٥-٩٨١) . إشراف : محمد عوض مرعب . علّق عليها : عمر سلامي ، عبد الكريم حامد . تقديم : فاطمة محمد أصلان . بيروت : دار إحياء التراث العربيّ ، ط ١ ، ١٤٢١/٢٠٠١ ، ١٥ مج .
- جامع البيان في القراءات السبع المشهورة : أبو عمرو الدانيّ ، عثمان بن سعيد بن عثمان (٣٧١-٤٤٤/٩٨١-١٠٥٣) . تحقيق : محمد صدوق الجزائري . بيروت : دار الكتب العلميّة ، ط ١ ، ١٤٢٦/٢٠٠٥ ، ٨٠٧ ص .
- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس وأسماء رواة الحديث وأهل الفقه والأدب وذوي النباهة والشعر : الحميديّ ، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزديّ (٤٢٠-٤٨٨/١٠٢٩-١٠٩٥) . قدّم له وضبطه وشرحه ووضع فهرسه : صلاح الدين الهواري . صيدا / بيروت : المكتبة العصريّة ، ١٤٢٥/٢٠٠٤ ، ٤٦٣ ص .
- جمال القراء وكمال الإقراء : السخاويّ ، أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبد الصمد المصريّ الشافعيّ (٥٥٨-١١٦٣/٦٤٣-١٢٤٥) . تحقيق : عليّ حسين البوّاب . مكّة المكرّمة : مكتبة التراث ، ط ١ ، ١٤٠٨/١٩٨٧ ، ٢/ج٢ مج .
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : ابن حجر العسقلانيّ ، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن عليّ بن محمد الكنايّ (٧٧٣-٨٥٢/١٣٧٢-١٤٤٩) . بيروت : دار إحياء التراث العربيّ ، [د.س.] ، ٤٤/س٤ مج .
- دليل الرسائل الجامعيّة . الجزء الأوّل : الرسائل المناقشة بجامعة أمّ القرى إلى نهاية عام ١٤١٥ هـ . إعداد : عمادة شؤون المكتبات / جامعة أمّ القرى . مكّة المكرّمة : جامعة أمّ القرى ، ١٤١٩/١٩٩٩ ، ٥٦٦ ص .
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب : ابن فرحون ، برهان الدين إبراهيم بن عليّ بن محمد اليعمرّيّ المالكيّ (٧٩٩/١٣٩٧) . تحقيق : عليّ عمر . القاهرة : مكتبة الثقافة الدينيّة ، ١٤٢٤/٢٠٠٣ ، ٢ مج .
- سير أعلام النبلاء : الذهبيّ ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (٦٧٣-٧٤٨/١٢٧٤-١٣٤٨) . حقّقه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه : شعيب الأرنؤوط [وآخرون] . بيروت : مؤسّسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠١-١٤٠٩/١٩٨٨-١٩٨١ ، ٢٥ مج .
- شجرة النور الزكيّة في طبقات المالكيّة / شجرة النور الزكيّة في طبقات المالكيّة (التتمّة) : مخلوف ، محمد بن محمد (١٢٨٠-١٣٦٠/١٨٦٣-١٩٤١) . بيروت : دار الكتاب العربيّ ، [د.س.] ، ٥٥٩/٢٢٩ ص .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ابن العماد الحنبليّ ، أبو الفلاح عبد الحيّ بن أحمد بن محمد العكريّ الدمشقيّ (١٠٣٢-١٠٨٩/١٦٢٣-١٦٧٩) . أشرف على تحقيقه وخرّج أحاديثه : عبد القادر الأناؤوط . حقّقه

إعلام أهل البصائر بما أورده ابن الجزري من الكنوز والذخائر

أ.د. عمر يوسف حمدان

- وعلق عليه : محمود الأرنؤوط . دمشق / بيروت : دار ابن كثير ، ط ١ ، ١٤٠٦-١٤١٤/١٤٨٦-١٩٩٣ ، ١٠ مج ومجلد الفهارس ، ط ١ ، ١٤١٦/١٩٩٥ ، ٨١٨ ص .
- شيخ القراء الإمام ابن الجزري . صنعة : محمد مطيع الحافظ . بيروت / دمشق : دار الفكر المعاصر ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٤١٦/١٩٩٥ ، ٤٧ ص .
 - طبقات الشافعية الكبرى : السبكي ، أبو نصر تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (٧٢٧-١٣٢٧/٧٧١-١٣٧٠) . تحقيق : محمود محمد الطناحي ، عبد الفتاح محمد الحلو . القاهرة : دار إحياء التراث العربى ، ١٤١٣/١٩٩٢ ، ١٠ مج .
 - طبقات المفسرين : الداودي ، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد المالكي (٩٤٥/١٥٣٨) . بتحقيق : علي محمد عمر . القاهرة : مكتبة وهبة ، ط ١ ، ١٣٩٢/١٩٧٢ ، ج ٢ .
 - طبقات المفسرين : السيوطي ، أبو بكر جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضير (٨٤٩-١٥٠٥-١٤٤٥/٩١١) . راجع النسخة وضبط أعلامها : لجنة من العلماء بإشراف الناشر . بيروت : دار الكتب العلمية ، [د.س.] ، ١٧٥ ص .
 - العبر في خبر من غبر : الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (٦٧٣-٧٤٨/١٢٧٤-١٣٤٨) . حققه وضبطه على مخطوطتين : أبو هاجر محمد السعيد بن بسويو زغلول . بيروت : دار الكتب العلمية ، [١٩٨٥/١٤٠٥] ، ٤٤ ج/٤ مج .
 - غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الشافعي (٧٥١-٨٣٣/١٣٥٠-١٤٢٩) . عن بنشره : ك. برگشتريسر (١٣٠٣-١٣٥٢/١٣٨٦-١٩٣٣) . القاهرة : مطبعة السعادة ، ج ١ : ١٩٣٢/١٣٥١ ، ج ٢-٣ : ١٩٣٣/١٣٥٢ ، ج ٣/٢ مج .
 - الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي : القسطلاني ، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر القتيبي المصري (٨٥١-٩٢٣/١٤٤٨-١٥١٧) . تحقيق : إبراهيم بن محمد الجرّمي . قدم له : محمد كريم راجح ، شكري لحفي . عمان : دار الفتح ، ط ١ ، ١٤٢١/٢٠٠٠ ، ١٥٠ ص .
 - الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن - مخطوطات التجويد) : المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) . عمان : المجمع الملكي ، ١٤٠٦/١٩٨٦ ، ج ٣ . [منشورات المجمع الملكي : رقم ٦٥-٦٧]
 - الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن - مخطوطات القراءات) : المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) . عمان : المجمع الملكي ، ١٤٠٧/١٩٨٧ ، ج ٣ . [منشورات المجمع الملكي : رقم ٩٧-٩٩]
 - الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن - مخطوطات القراءات) : المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) . عمان : المجمع الملكي ، ١٤١٥/١٩٩٤ ، ٢٢ ص . [منشورات المجمع الملكي : رقم ١٥٦]
 - فهرس مخطوطات مكة المكرمة (قسم القرآن وعلومه) . إعداد : محمد الحبيب الهيلة . لندن : مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، ١٤١٤/١٩٩٤ ، ١٤٥ ص .

- فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الأسد الوطنية . الجزء الثالث : القراءات القرآنية . دمشق : منشورات مكتبة الأسد ، ١٩٩٥ ، ٣١٤ ص .
- فهرس المصورات الميكروفيلمية الموحدة بمكتبة الميكروفيلم بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي (القسم الأول : التفسير وعلومه . القسم الثاني : القراءات) . إعداد : فرّاج عطا سالم . مكّة المكرمة : مركز البحث العلمي وإحياء التراث - كلفة الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة الملك عبد العزيز ، ٣٠٥ ص .
- الفهرست : ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد (١٠٤٧/٤٣٨) . اعتنى بها وعلّق عليها : إبراهيم رمضان . بيروت : دار المعرفة ، ط ١ ، ١٤١٥/١٩٩٤ ، ٤٦٤ ص .
- فهرست ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف : ابن خير الإشبيلي ، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي (٥٠٢-١١٠٩/٥٧٥-١١٩٧) . وقف على نسخها وطبعها ومقابلتها على أصل محفوظ في خزانة الإسكوريال : فرنسشكه قدار زيدان ، خليان ربارة طرغوه . القاهرة : مكتبة الخانجي ، ط ٢ ، ١٩٩٧/١٤١٧ ، (ص)ص٥٧٩ ص .
- القطع والانتفاخ : أبو جعفر النحاس ، أحمد بن محمد بن إسماعيل النراذي المصري (٩٥٠/٣٣٨) . تحقيق : عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي . الرياض : دار عالم الكتب ، ط ١ ، ١٩٩٢/١٤١٣ ، ٢ ج .
- كتاب الإقناع في القراءات السبع : ابن الباذش ، أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد الأنصاري الغرناطي (٤٩١-١٠٩٨/٥٤٠-١١٤٥) . حقّقه وقدم له : عبد المجيد قطامش . مكّة المكرمة : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - كلفة الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى ط ١ ، ١٩٨٣/١٤٠٣ ، ٢ ج/٢ مج . [من التراث الإسلامي : ٢٣]
- كتاب البلغة في تاريخ أئمة اللغة : الفيروزآبادي ، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن إبراهيم الشيرازي (٧٢٩-١٣٢٩/٨١٧-١٤١٥) . ضبط متنه وعلّق حواشيه وضع مسارده وقدم له : بركات يوسف هيّود . صيدا / بيروت : المكتبة العصرية ، ط ١ ، ١٤٢٢/٢٠٠١ ، ٢٣١ ص .
- كتاب الصلة في تاريخ علماء الأندلس : ابن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن سعود الأندلسي (٤٩٤-١١٠١/٥٧٨-١١٨٣) . قدم له وضبطه وشرحه ووضع فهرسه : صلاح الدين الهواري . صيدا / بيروت : المكتبة العصرية ، ط ١ ، ١٤٢٣/٢٠٠٣ ، ٥٩٩ ص .
- كتاب المرشد الوجيز إلى علوم تتعلّق بالكتاب العزيز : أبو شامة المقدسي ، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (١٢٦٧/٦٦٥) . حقّقه : طيار آلتي قولاج . أنقرة : دار وقف الديار التركي ، ط ٢ ، ١٩٨٦/١٤٠٦ ، ٢٨٨ ص/٤٠ ص .
- كتاب نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (٢٩٧-٩١٠/٣٨٤-٩٩٤) : اليعموري ، أبو المحاسن يوسف بن أحمد بن محمد الحافظ (١٢٧٤/٦٧٣) [المختصر] . عني بتحقيقه : Rudolf Sellheim . فيسبادن : فرانتس شتاينر ، ١٩٨٤/١٣٨٤ ، ٤١ ص*٤٧١ ص/٣٩ ص .
- كتاب الوافي بالوفيات : الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله (٦٩٦-٧٦٤/١٢٩٦-١٣٦٣) . فيسبادن : فرانتس شتاينر ، ١٣٨١-١٤٢٥/١٩٦٢-٢٠٠٤ ، ٢٧ ج .

إعلام أهل البصائر بما أورده ابن الجزري من الكنوز والذخائر

أ.د. عمر يوسف حمدان

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله كاتب چلي (١٠١٧-١٠٦٧/١٠٦٩-١٦٥٧). بيروت : دار إحياء التراث العربي ، مج ١-٢ . [تصوير طبعة إستانبول : مطبعة وكالة المعارف ، ١٣٦٠-١٣٦٢/١٩٤١-١٩٤٣ ، ٢مج]
- لسان الميزان : ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر (٧٧٣-٧٧٣/٨٥٢-١٣٧٢-١٤٤٩). حقق نصوصه وعلق عليه : مكتب التحقيق بإشراف محمد عبد الرحمن المرعشلي . بيروت : دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، ط ٢ ، ١٤٢٢/٢٠٠١ ، ١١ج/١١مج .
- معجم الأدياء [= إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب] : ياقوت الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (٥٧٤-٦٢٦/١١٧٨-١٢٢٩). تحقيق : إحسان عباس . بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ط ١ ، ١٩٩٣ ، ٧ج/٧مج .
- معجم المطبوعات العربية والمعربة . جمعه ورتبه : يوسف إلبان سركيس . القاهرة : مطبعة سركيس ، ج ١ : ١٣٤٦/١٩٢٨ ، ١١٤٤ ص .
- المعجم المفهرس [= تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة] : ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (٧٧٣-٧٧٣/٨٥٢-١٣٧٢-١٤٤٩). تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل . بيروت : دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٢٥/٢٠٠٤ ، ٦٢٣ ص .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار : الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (٦٧٣-٧٤٨/١٢٧٤-١٣٤٨). تحقيق : طيار آلتي قولاج . إستانبول : وقف الديانة التركي ، ط ١ ، ١٤١٦/١٩٩٥ ، ٤مج .
- مفردة الحسن البصري : الأهوازي ، أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم (٣٦٢-٤٤٦/٩٧٢-١٠٥٥). دراسة وتحقيق : عمر يوسف عبد الغني حمدان . مراجعة وتدقيق : تغريد محمد عبد الرحمن حمدان . عمان : دار ابن كثير للنشر ، ط ١ ، ١٤٢٧/٢٠٠٦ ، ٦١٧ ص .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : ابن الجوزي ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن عبد الله الحنبلي (٥٠٨-٥٩٧/١١١٤-١٢٠١). بيروت : دار الثقافة ، [د.س.] ، ١٠مج . [إعادة طبعة حيدرآباد ، ط ١ ، ١٣٧٥-١٣٥٨] .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (٦٧٣-٧٤٨/١٢٧٤-١٣٤٨). دراسة وتحقيق وتعليق : علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود . بيروت : دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤١٦/١٩٩٥ ، ٧ج/٧مج .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ابن تغري بردي ، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (٨١٣-٨٧٤/١٤١٠-١٤٧٠). القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٣٤٨-١٣٩٢/١٩٢٩-١٩٧٢ ، ١٦مج .
- زهرة الألباء في طبقات الأدياء : الأنباري ، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري (٥١٣-٥٧٧/١١١٩-١١٨١). تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . مدينة نصر - القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٤١٨/١٩٩٨ ، ٤١٩ ص .

- النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الشافعي (٧٥١-٨٣٣/١٣٥٠-١٤٢٩) . أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة : عليّ محمد الضباع . بيروت : دار الفكر ، [١٣٥٩/١٩٤٠] ، ج٢/مج .
- هدية العارفين - أسماء المؤلفين وآثار المصنّفين : إسماعيل باشا البغداديّ ، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البابائيّ (١٢٥٥-١٣٣٩/١٨٣٩-١٩٢٠) . بيروت : دار إحياء التراث العربيّ ، مج٥-٦ . [تصوير طبعة إستانبول : مطبعة وكالة المعارف ، ١٣٦٠-١٣٦٢/١٩٤١-١٩٤٣ ، مج٢]
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : ابن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر (٦٠٨-٦٨١/١٢١١-١٢٨٢) . حقّقه : إحسان عباس . بيروت : دار صادر ، ١٤١٤/١٩٩٤ ، مج٨ .

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢٩٩	الملخص.....
٣٠٠	التقدمة.....
٣٠٠	طبعة غاية النهاية.....
٣٠١	أهمية غاية النهاية.....
٣٠٢	أهداف هذا الدليل.....
٣٠٢	منهج العمل في الدليل المفهرس.....
٣٠٤	القرن الثاني.....
٣٠٨	القرن الثالث.....
٣٢١	القرن الرابع.....
٣٣٧	القرن الخامس.....
٣٧٢	القرن السادس.....
٣٩٤	القرن السابع.....
٤١٠	القرن الثامن.....
٤٢٧	القرن التاسع.....
٤٣١	مؤلفون مجاهيل الوفيات على الترتيب المعجمي.....
٤٣٧	خاتمة.....
٤٣٨	ثبت المصادر والمراجع.....

ثالثاً: عروض ومراجعات

نستقبل على عناوين المجلة للعرض في هذه الزاوية:

- تعريف الباحثين برسائلهم الجامعية المناقشة حديثاً.
- التعريف بالإصدارات القرآنية الجديدة.
- مراجعات الإصدارات القرآنية.

قواعد نقد القراءات : دراسة نظرية تطبيقية

بمّح مقدم لنيل درجة الدكتوراه بكلية الدعوة وأصول الدين - جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض

إعداد: عبد الباقي بن عبد الرحمن سيسي

عدد الصفحات : ٨٢٠ ص

المشرف: أ.د. إبراهيم بن سعيد الدوسري

المناقشان: د. السالم محمد محمود الشنقيطي و د. عبد العزيز بن ناصر السبر

تاريخ المناقشة : ١٤٢٩/٢/٢٣هـ

تقدير الرسالة: ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى

اشتملت هذه الرسالة على خلاصة عناصر القراءات وقواعدها الكلية، وبينت قواعدها النقدية ، وقد تكونت من مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة، تضمنت المقدمة أهمية الموضوع وأسباب اختياره وأهداف البحث ، والدراسات السابقة وخطة البحث ومنهجه، ثم التمهيد الذي تضمن مفهوم نقد القراءات ، ثم جاءت أبواب الرسالة وفصولها كالتالي:

الباب الأول: قواعد نقد القراءات في عهد النبي ﷺ والصحابة، والتابعين

رضي الله عنهم، وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول: قواعد نقد القراءات في عهد النبي ﷺ وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: خروج القراءة عن الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن.

المبحث الثاني: مخالفة القراءة ما تلقاه الصحابة رضي الله عنهم عن النبي ﷺ.

المبحث الثالث: ما كان منسوخاً تلاوةً.

الفصل الثاني: قواعد نقد القراءات في عهد الصحابة رضي الله عنهم، وفيه خمسة

مباحث:

المبحث الأول: مخالفة القراءة للغة قريش.

المبحث الثاني: مخالفة القراءة للتلقي سماعاً و عرضاً.

المبحث الثالث: مخالفة القراءة للعرضة الأخيرة.

المبحث الرابع: مخالفة القراءة للرسم المصحف.

المبحث الخامس: مخالفة القراءة للمعنى الظاهر.

الفصل الثالث: قواعد نقد القراءات في عهد التابعين، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مخالفة القراءة للسنة المتبعة في القراءة.

المبحث الثاني: مخالفة القراءة للقواعد اللغوية.

الباب الثاني: قواعد نقد القراءات عند العلماء، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: قواعد نقد القراءات المتعلقة بالسند، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: ضعف الرواة والطرق.

المبحث الثاني: مخالفة القراءة للأثر .

المبحث الثالث: عدم شهرة القارئ بالإقراء.

المبحث الرابع: انفراد القارئ أو شذوذه.

المبحث الخامس: مخالفة القراءة لما استقر عليه رأي المحققين.

المبحث السادس: ما ذكر على وجه الحكاية لا الرواية.

الفصل الثاني: قواعد نقد القراءات المتعلقة بالرسم، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: مخالفة القراءة لإجماع مصاحف الأمصار.

المبحث الثاني: مخالفة القراءة لبعض مصاحف الأمصار.

المبحث الثالث: مخالفة القراءة الرسم تحقيقاً.

الفصل الثالث: قواعد نقد القراءات المتعلقة باللغة، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: مخالفة القراءة للهجات العرب المشهورة.

المبحث الثاني: مخالفة القراءة القواعد النحوية.

المبحث الثالث: مخالفة القراءة القواعد الصرفية.

المبحث الرابع: مخالفة القراءة معنى سياق الآيات ونظائرها في القرآن الكريم.

الباب الثالث: موقف العلماء من نقد القراءات ، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: أشهر الأئمة النقاد من العلماء، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: النقاد من أهل الاختيار.

المبحث الثاني: النقاد من أهل الأداء .

المبحث الثالث: النقاد من المفسرين.

المبحث الرابع: النقاد من المحدثين.

المبحث الخامس: النقاد من الفقهاء.

المبحث السادس: النقاد من اللغويين.

الفصل الثاني: أشهر الكتب التي عنيت بنقد القراءات، وموقف العلماء منها، وفيه

ستة مباحث :

المبحث الأول: كتب القراءات التي عنيت بالأسانيد.

المبحث الثاني: كتب توجيه القراءات.

المبحث الثالث: كتب معاني القرآن.

المبحث الرابع: كتب التفسير.

المبحث الخامس: كتب علوم القرآن.

المبحث السادس: كتب اللغة.

الفصل الثالث: مصطلحات العلماء في نقد القراءات، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحات رد القراءات.

المبحث الثاني: مصطلحات تضعيف القراءات.

المبحث الثالث: مصطلحات اختيار القراءات.

المبحث الرابع: مصطلحات ترجيح القراءات.

ثم الخاتمة التي توصل فيها الباحث إلى نتائج عديدة، أجملها فيما يلي:

أولاً: بلغت القواعد التي ينتقد بها العلماء القراءات ثلاثاً وعشرين قاعدة، وهي متفرعة عن مخالفة أركان القراءات المتواترة التي هي صحة السند وموافقة الرسم العثماني وموافقة اللغة العربية.

ثانياً: بيان موقف العلماء من نقد القراءات، وهم متفاوتون في ذلك رداً وتضعيفاً وترجيحاً واختياراً.

ثالثاً: توضيح مصطلحات العلماء في نقد القراءات من حيث الرد والتضعيف والترجيح والاختيار، وبيان الفرق بين الألفاظ التي يستعملونها في ذلك.

رابعاً: الضوابط التي ينبغي مراعاتها في الحكم على نقد القراءة من حيث ردها وقبولها.

خامساً: أسباب رد القراءات وتضعيفها تكمن في أمرين أساسيين هما: السبب النقلي، والاجتهادي، وهو أكثر شيوعاً واستخدماً في عملية رد القراءات المتواترة وتضعيفها عند أهل النقد؛ لتعلقها بالقواعد اللغوية.

وأما السبب النقلي فهو أقل في رد القراءات وتضعيفها؛ لأن الرد به جائز؛ لتعلقه بالإسناد فيما إذا كان ضعيفاً فالقراءة بالرواية الضعيفة غير جائزة؛

لأنها لم تثبت بنقل صحيح فضلاً أن تكون قراءة متواترة يثبت ممثلها قرآن يتعبد بتلاوته.

سادساً: الحكم على القراءة بطلانها، ورفضها ينبغي أن يكون على أسس وضوابط، من حيث لا تقبل قراءة من لا علم له بالأسانيد أو أوجه اللغة.

"أقوال عطاء الخراساني في التفسير: جمعاً ودراسةً مقارنةً من أول

سورة الكهف إلى نهاية سورة الناس"

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم الكتاب والسنة - كلية الدعوة وأصول الدين
بجامعة أم القرى

إعداد : محمد بن عبد الجواد الصاوي

عدد الصفحات : ١١٠٠ ص

لجنة المناقشة: د. سليمان بن صادق البيرة (مقرراً) و د. أحمد بن نافع المورعي
(مناقشاً داخلياً) و د. رضا بن عبد المجيد المتولي (مناقشاً خارجياً)

تاريخ المناقشة : ١٤٢٩/٦/٧ هـ

تقدير الرسالة: ممتاز بدرجة ٩٨% مع التوصية بالطبع

يقوم هذا البحث على جمع أقوال عطاء الخراساني (ت ١٣٥هـ) في التفسير من أكثر من ستين مصدراً في كتاب واحد ، ثم دراستها دراسة إسنادية ، ومقارنتها بأقوال السلف الأخرى ، ثم الجمع والموازنة أو الترجيح بينها على ضوء قواعد التفسير وأقوال العلماء، وقد بلغت (٢٦٠) مائتين وستين قولاً لعطاء الخراساني في التفسير .

ويتكون البحث من مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة وفهارس :

فأما المقدمة ففيها خطبة الرسالة ، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، والمصادر التي استخرجت منها أقوال عطاء الخراساني، والعقبات التي أحاطت بالبحث ، ومنهج الباحث في كتابة البحث ، ثم خطة البحث ، وشكر وتقدير.

وأما الباب الأول فيتحدث عن حياة عطاء الخراساني من خلال

فصلين:

الأول : حياته ، وفيه خمسة مباحث: أولها: اسمه ونسبه وكنيته،
والثاني: مولده ونشأته، والثالث: عصره، والرابع: سيرته ووعظه، والخامس:
وفاته.

والفصل الثاني: عن سيرته العلمية. وفيه سبعة مباحث. أولها: رحلاته
العلمية، والثاني: سماعه من ابن عباس ، والثالث: شيوخه، والرابع: تلاميذه،
والخامس: فقهه، والسادس: مؤلفاته، والسابع: مكاتبه العلمية وأقوال العلماء
فيه.

وأما الباب الثاني فيتحدث عن : عطاء الخراساني مفسراً ، وفيه ثلاثة

فصول:

الأول : المدارس التفسيرية في عهد النبي ﷺ وعصر الصحابة والتابعين .

وأما الفصل الثاني: ففيه المصادر التي اعتمد عليها في تفسيره .

والثالث: منهج عطاء الخراساني في التفسير .

وأما الباب الثالث فهو جمع أقوال عطاء الخراساني في التفسير ومقارنتها

بأقوال السلف الأخرى من أول سورة الكهف وحتى نهاية سورة الناس . وهذا
الباب هو صُلب الرسالة ولُبُّها .

ثم تأتي الخاتمة لتبين أبرز ما توصل اليه الباحث إليه من نتائج مع بعض

التوصيات، ومنها:

١) تعد هذه الرسالة عناية بأثر من آثار هذا العالم الرباني ممثلة في تفسيره وهي

محيلة على بقية آثاره .

- ٢) عطاء الخراساني تابعي جليل ، صاحب عقيدة سليمة ، متنوع المعارف ، ذو منهج قويم على الكتاب والسنة .
- ٣) عطاء الخراساني ملّم باللغة العربية ، وعلوم القرآن . وما عنايته بأسباب النزول ، وغريب القرآن والقراءات وأنواع التفسير وأمثال القرآن وقصصه إلا دليل على ذلك.
- ٤) عطاء الخراساني كثير الرواية عن ابن عباس ولم يلقه، وأقواله توافق أقواله كثيراً . إضافة لذلك فهو مجتهد له آراؤه الخاصة، وفقهه المتميز .
- وقد احتوى البحث بعد الخاتمة على ملحق للصور العلمية والمكانية المكتشفة حديثاً والتي تثبت حقائق علمية أو مكانية معينة، ثمّ الفهارس .
- الجدير بالذكر أن هذه الرسالة متممة لرسالة الباحث سلطان بن بدير العتيبي المقدمة أيضاً لنيل درجة الماجستير بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، والتي كانت حول جمع ودراسة أقوال عطاء الخراساني من أول سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الإسراء، وقد نوقشت في ٤/٦/١٤٢٨ هـ ، وكانت على نفس المنهج تقريباً، بلغ ما قام بجمعه ودراسته (٢٣٥) مائتين وخمسة وثلاثين قولاً تقريباً، وبهذا يكون مجمل ما تمّ جمعه ودراسته في الرسالتين من أقوال عطاء الخراساني في تفسير القرآن كاملاً هو: (٤٩٥) أربعمئة وخمسة وتسعون قولاً.

رابعاً: التقارير

ندوة

القراءات القرآنية والإعجاز

المنعقدة في المملكة المغربية يومي الثلاثاء والأربعاء ١-٢ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ

الموافق ٦-٧ مايو ٢٠٠٨م

عقدت كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة شعيب الدكالي بمدينة الجديدة بالمغرب ندوة دولية في موضوع "القراءات القرآنية والإعجاز"، شارك فيها عدد من المتخصصين والمهتمين من مختلف الدول العربية والإسلامية.

أهداف الندوة:

- ١- كشف وجوه إعجاز القراءات القرآنية.
- ٢- إحياء ما اندرس من علوم القرآن والقراءات.
- ٣- التنويه بجهود علمائنا الأفاضل وما خلفوه لنا من أمجاد.
- ٤- التعريف والنشر لما تبقى من كتب ودراسات قبل فوات الأوان.

محاوِر الندوة:

المحور الأول : القراءات القرآنية وأثرها في التفسير

- القراءات القرآنية ووجه الإعجاز في التفسير وتوجيه المعنى.
- القراءات القرآنية وأثرها في استنباط الأحكام العقديّة.
- القراءات القرآنية ووجه إعجازها في استنباط الأحكام الفقهيّة.
- القراءات القرآنية والإعجاز العلمي: علم الفلك ، الأحياء، علم جيولوجيا...

المحور الثاني : القراءات وأثرها في الدرس اللغوي :

- القراءات القرآنية ووجه الإعجاز الصوتي.
- القراءات ووجه الإعجاز الصرفي.

- القراءات ووجوه الإعجاز النحوي.
- القراءات القرآنية ووجوه الإعجاز الدلالي.
- القراءات القرآنية ووجوه الإعجاز البلاغي.

المحور الثالث : القراءات وإعجاز رسم المصاحف:

- وجه الإعجاز في اختلاف رسم المصاحف وتنوع القراءات.
- الرسم العثماني و إعجازه في القرآن.

المحور الرابع : بيبليوغرافية مصادر ومراجع القراءات والرسم:

- بيبليوغرافية مصادر ومراجع رسم المصاحف المخطوط منها ولما يطبع بعد، وأسماء المفقود منها.
- بيبليوغرافية مصادر القراءات القرآنية المخطوط غير مطبوع، وأسماء المفقود منها. وقد جاءت جلساتها كالتالي:

اليوم الأول

الجلسة الأولى : الافتتاحية:

شملت كلمة رئيس الجامعة وعميدة كلية الآداب والعلوم الإنسانية وكلمة المجلس العلمي، وكلمة رئيس شعبة الدراسات الإسلامية : الأستاذ الدكتور: إبراهيم عقيلي، وكلمة مجموعة البحث : الأستاذ الدكتور: أحمد بزوي الضاوي.

الجلسة الثانية (من ١١ إلى ١٣ ظهرا): القراءات القرآنية وأثرها في

توجيه المعاني لدى المفسر : علاقة النظم بالمعنى مع القراءات .
وقدمت فيه الموضوعات التالية:

- ١- الاستعانة بالقراءات لفهم معنى الآيات : أ.د. أحمد خالد شكري .
جامعة العين ، دولة الإمارات .
- ٢- القراءات القرآنية والتناسب الدلالي: الأستاذ الدكتور: الحسن صدقي، كلية الآداب ، الجديدة ، المغرب.
- ٣- القراءات القرآنية وأثرها في تزكية الإيمان: الأستاذ الدكتور : أحمد بن محمد العمراني كلية الآداب الجديدة ، المغرب.
- ٤- التوجيه اللساني للقراءات القرآنية وأثره الدلالي: الأستاذة الدكتورة
حليمة أحمد محمود العمارة ، جامعة البلقاء ، الأردن
- ٥- القراءات القرآنية والتناسب الصوتي : الأستاذ الدكتور أحمد بزوي
الضاوي ، كلية الآداب ، الجديدة ، المغرب.
- الجلسة الثالثة (من الساعة ١٥ و٣٠ إلى ١٦ و٢٠د): القراءات القرآنية
والإعجاز البلاغي ، وقدمت فيها الموضوعات التالية:
- ٦- أوجه الإعجاز في توجيه القراءات: د. ناصر بن سعود القثامي، جامعة
الطائف ، السعودية .
- ٧- القراءات المفسرة: الأستاذ الدكتور عبد الهادي الدحاني كلية الآداب،
الجديدة ، المغرب .
- ٨- القراءات الشاذة وأثرها في التفسير: د. عبد الله بن حماد بن حميد
القرشي ، جامعة الطائف، السعودية .
- ٩- التوجيه النحوي للقراءات وأثرها في تفسير المعنى : الأستاذ الدكتور:
لبصير نور الدين جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر.

الجلسة الرابعة (من الساعة ١٦ و ٤٠ إلى ١٩ و ٢١ د): القراءات
القرآنية وأثرها في الدرس اللغوي: وقدمت فيها الموضوعات التالية:
١٠- أثر القراءات الشاذة في اللغة العربية - قراءة الحسن البصري
نموذجاً: الأستاذ الدكتور: أحمد مرغم جامعة فرحات عباس، سطيف،
الجزائر.

١١- اختلاف القراءات وظاهرة الالتفات مقارنة بلاغية:
الأستاذ الدكتور: كريمة بوعمري كلية الآداب، الرباط، المغرب .

١٢- القراءات القرآنية ووجوه الإعجاز البلاغي: الدكتور: محمود بن
سعد بن عبد الحميد شمس، جامعة الطائف، السعودية.

١٣- القراءات القرآنية وإعجاز النظم: الأستاذ الدكتور خديجة إيكر كلية
الآداب، الجديدة، المغرب.

١٤- أثر القراءات في وضع الأوقاف: الأستاذ الدكتور : خالد هدنة،
سطيف، الجزائر.

١٥- بعض مواطن الاستشهاد اللغوي بالقراءات القرآنية: الأستاذ الدكتور
محمد حدوش . كلية الآداب ، الجديدة.

اليوم الثاني

الجلسة الخامسة (من الساعة ٩ الى ١١) : القراءات القرآنية وأثرها في
تقوية الإيمان وفهم العبادات : وعرضت فيها الموضوعات التالية:

١٦- القراءات القرآنية ووجوه الإعجاز الدلالي: الأستاذ الدكتور الحسين
آيت سعيد ، كلية الآداب ، مراكش.

- ١٧- القراءات القرآنية ووجه إعجازها في استنباط الأحكام الشرعية: الأستاذ الدكتور ميمون باريش، كلية الآداب، مراكش، المغرب.
- ١٨- القراءات القرآنية وأثرها في استنباط الأحكام العقديّة: الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن محمد العمراني، كلية الآداب، مراكش، المغرب.
- ١٩- القراءات وأثرها في التفسير الفقهي: الأستاذ الدكتور: مولاي عمر بن حماد، كلية الآداب، المحمدية، المغرب.
- ٢٠- القراءات وأثرها في استنباط الأحكام الفقهية: الأستاذ الدكتور: لحسن أشفري، كلية الآداب، أكادير، المغرب.
- الجلسة السادسة (من الساعة ١١ إلى ١٣ ظهراً): أسانيد القراءات القرآنية وإعجاز رسم المصاحف: وقدمت فيها الموضوعات التالية:
- ٢١- ورقة علمية عن أسانيد القراءات القرآنية بالمغرب: الشيخ محمد السحابي: حافظ للقراءات السبع وموطأ الامام مالك - المغرب.
- ٢٢- القيروان ودورها في تعليم القراءات " محمد بن سفيان القيرواني نموذجاً: الدكتور: يحيى عبد الرزاق غوثاني، المدينة المنورة، السعودية.
- ٢٣- تعريف بكتاب هجاء المصاحف ومصادره الخمسة عشر: الأستاذ الدكتور: غانم قدوري الحمد كلية التربية جامعة تكريت، العراق.
- ٢٤- القراءات وإعجاز رسم القرآن: الأستاذ الدكتور: محمد السيبي كلية الآداب، مكناس، المغرب.
- ٢٥- الجهود المبذولة في القراءات القرآنية ورسم المصحف: الأستاذ الدكتور: عبد الله محمد الجيوسي، جامعة اليرموك، الأردن.

٢٦- منهج الطبري في نقد القراءات: الأستاذ الدكتور: أحمد نصري ،
كلية الآداب ، المحمدية ، المغرب.

الجلسة السابعة : (من الساعة ١٥ و٣٠ إلى ١٩): قراءات قرآنية
نموزجية بالروايات والطرق مع التعليق على كل رواية وبيان خصائصها:
لمشايخ القراءات القرآنية : وعرضت فيها قراءات المشايخ:

- الشيخ أبو شعيب مفكر ، مدينة الجديدة، المغرب.
- الشيخ الحسن غرور مع اثنين من تلامذته، مدينة الشماعية ، المغرب .
- الشيخ الطاهر الحريري مع اثنين من تلامذته ، مدينة آسفي ، المغرب .
- الشيخ محمد السحايي مع اثنين من تلامذته، مدينة سلا ، المغرب .
- الشيخ محمد بريش . مدينة الرباط ، المغرب.

الجلسة الختامية

تم فيها تكريم الشيخ محمد بن المكي بريش شيخ القراءات القرآنية بالرباط،
ثم عرضت فيها التوصيات .



**ABSTRACTS OF
THE ARABIC PAPERS**



**The Influence of Scientific Discoveries on the
Interpretation of the Holly Quran**
Dr.Saleh Yahia Sawab

In this research, the researcher deals with an extremely significant issue: the role of Scientific discoveries on the interpretation of the Holy Quran. They demonstrate the influence that these scientific discoveries bring about and how advantageous they are to the interpretation of the Holy Quran. The researcher has supported the sayings of Quran interpreters in a number of Quranic verses which talk about Scientific Miraculous. A comparison was conducted between interpreters sayings and modern scientific discoveries.

The researcher has concluded, in this research, that scientific discoveries have significant role in Quran interpretation as follows:

- 1- Scientific discoveries may possibly prove interpreters' unproved stated saying, but they have proved another one.
- 2- Scientific discoveries may possibly clarify a saying previously proved by interpreters, and clarify it.
- 3- Scientific discoveries add new saying, not mentioned previously, which is a preponderant, and what has been mentioned by interpreters is a probable one.
- 4- Scientific discoveries may possibly add new saying that does not contradict with other sayings mentioned by interpreters and all of them can be considered correct.
- 5- Scientific discoveries may possibly add another saying that is in conformity with the Quranic verse, but it has either a far, or proved meaning.

- 6- Finally, the conclusions of this research prove, through scientific discoveries, that a saying of many sayings, which were proved by former interpreters and considers it incorrect.

The researcher has concluded his research with a number of recommendations, following are the most significant:

- Studying scientific discoveries for understanding the speech of Allah (Be praised) and neither rejecting, or disregarding them.
- Giving emphasis to benefiting from scientific discoveries in proving some sayings, or adding new sayings and depending on them in achieving that goal.
- The importance of giving emphasis to cooperation & communication between Quran interpreters and the specialists in scientific miracles in the Holy Quran.

Speech of Holy Quran
about the ways of understanding it
Dr.Mohammed Weld Saide Abdul-Qader

Praise be to Allah, the Cherisher and Sustainer of the Worlds. And may peace and blessings be upon prophet Mohammed, his family and all his companions.

This research entitled by: "Speech of Holy Quran about the ways of understanding it". It is an objective study that dealt with the ways of understanding the Holy Quran through what Holy Quran says about these ways.

I divided this research into: an introduction, two chapters and a conclusion.

In the introduction I explained the reasons that made me write this research.

In the first chapter I discussed the sensory means in ten themes. I talked about the safety of the senses the

applying of the brain and keeping away from disturbances and mastering Arabic language and knowing the human situation at the time of revealing Holy Quran and going back and consulting Holy Quran and true "Sunnah" as well as encouraging by concrete and moral rewards, progressing step by step and the work according to Holy Quran.

In the second chapter I dealt with the concrete or material ways in five themes. I mentioned: Faith and piety, feeling of the greatness and comprehensive of Holy Quran, feeling of Holy Quran specialty when reciting and understanding it. I explained the speech of Holy Quran about these ways and their role in understanding its meaning.

Then I concluded the research by a conclusion I mentioned in it the most important results and recommendations. After that I mentioned the index of references and topics.

AL-Tajweed Science before Kitab AL-Ryaia and AL-Tahdeed Through AL-Kitab AL Awsat about AL-Oraat for AL-Aumani

Prof. Ghanim Q. Al-Hamad

At the beginning of the forth century of Hijra (migration) the term AL-Tajweed appeared as reference to read AL-Koran accurately , and it came to be considered as an address for the science that took interest about the study of the organs of pronunciation and improving utterance. The fifth century of Hijra had confessed the composition the first collecting books about AL_tajweed , the first was (Kitab AL_Ryaia) for Makki(Date <437 H.) and the Second was (AL-Tahdeed) for AL-Dani (Date,444H.).

We don't have enough information about the period of progressing this Science which began with the appearances of the term (Tajweed).Till the appearance of

the first two collecting writing (compositions). The book of (AL-Kitab AL-Awsat) which wrote at 413H. clarify some aspects of this period, and introduced people to the beginnings of this Science and the subject that it studied .

This research aims to clarify the historical reference of (Bab AL-Tajweed) in developing compositions in Koran intonation Science at its first stages ,through the following researches:

- 1- A brief identifying of the author.
- 2- Subjects of al-Tajweed in the (Kitab Al-Awsat).
- 3- The historical references of the material of (Bab Al-Tajweed) in the book .

This research reached conclusion includes the important result that could be obtained .

**Conjunction of a word or a phrase that comes after the
beginner of the speech with the "Pháa" a practical
grammatical study within the Holy Quran**

Dr. Hessah Bint Zeid Al-Reshoud

The research aims to reveal the purpose of conjunction of the "Pháa" with the word or phrase that comes after the beginner of the speech and the rules of that connection and what is beyond that connection.

To reach these objectives, we have to listen to what grammarians say and then to know what is mentioned in Holy Quran about the subject dealt with in this research.

It is clear that there are six forms mentioned in Holy Quran five of them were mentioned by the grammarians.

The first form: the beginner of speech i-e "Al-Mubtadáa" is a noun which is followed by a verbal sentence or a phrase usually comes in the future form.

The fifth form: the beginner of speech which is not connected but it is described to be connected or followed by a sentence or a phrase.

The sixth form: the beginner of speech: the definite article "The" and its connectors.

The seventh form: the beginner of the speech isn't connected and described or genitive but it is an indicator noun, a proper noun, a genitive and the word or phrase that comes after it is an order or a request sentence.

Junction of "that, truly, indeed" in Arabic: 'Inna' with the beginner of speech refers to: who – which or that.

There is a form which is different from what grammarians say. The junction in this case comes in the past form in the pronunciation and in the meaning. Because this form appears in the Holy Quran the research didn't accept the two rules : receiving of the conjunction and general connection.

One of the results which the research attained is that: The conjunction of the "Pháa" with the word or phrase that comes after the connector is a must if the order of the occurrence of the notifier is aimed to.

I'lām ahl al-basā'ir bi-mā awradahu Ibn al-Jazarī

mina l-kunūz wa-dh-dhakhā'ir:

Inventory of works on Quranic sciences

mentioned in his Ghāyat an-nihāya

Prof. Dr. Omar Hamdan

Despite of the numerous inventories, collective works and dictionaries informing us about what has been written on the various genres of Qur'anic sciences at different times and periods, there is still great need to uncover most of these compositions about which we know so little - sometimes only the titles of the book is known.

The purpose of my research is to fill a major gap in this field and thus to pave the way for future researchers in

Qur'anic studies to properly study the rich Arab-Islamic literary heritage in the field of Qur'anic philology until the first half of the 9th century A.H.. I intend to compile a General Inventory, describing in details 516 works in the various Qur'anic sciences, with detailed information on their authors and descriptions of their contents, together with bibliographical information on extant manuscripts and printed editions of the works described. In addition, detailed references to all relevant classical primary and secondary sources will be given, as well as to any modern research relevant to the respective works.

This research project is part of an extensive cataloguing work of mine in the field of Qur'anic sciences, its formation, development and codification. This catalogue will be based on three principal primary sources, viz.: *Gāmi' al-bayān fī l-qirā'āt as-sab' al-mashhūrāt* of Abū 'Amr ad-Dānī (d.444), which includes quotations from about 100 different earlier works, most of which are lost and/or are completely unknown, the oldest of them dating from 2nd century A.H.; *Ma'rifat al-qurrā' al-kibār 'alā mukhtalaf at-ṭabaqāt wal-a'sār* of adh-Dhahabī (d.748), and *Ghāyat an-nihāya fī ṭabaqāt al-qurrā'* of Ibn al-Jazarī (d.833). The latter two works are significant lexical compilations containing valuable materials and information on a variety of earlier sources and books, particularly with regard to the Qur'anic sciences.